

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ

لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ
١٩٤-٢٥٦ هـ.

طبعة متميزة بمخرجة على صحيح مسلم وتحفة الأشراف
مؤلفة للمعجم الفهرس للأفاط الحديث
صحة ومعتنى بها علمياً ودينياً - مژودة بفرايس
ومجم أطراف الحديث والآثار

المجلد الثالث

وَلِأَبْنِ رَجَبٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صحيح البخاري



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

رقم الإيداع : ٧٤٥٧ / ٢٠٠٤

الترقيم الدولي : 7 - 94 - 5932 - I.S.B.N :

دار الفوائد
طبع. نشر. توزيع
دار ابن رجب

المركز الرئيسي فارسكور : ٥٧٤٤١٥٥٠
جوال : ٠١٢٢٣٦٨٠٠٢
فرع المنصورة : ٣٢ شارع جمال الدين الأفغاني هاتف : ٥٠٢٣١٢٠٦٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٢- عِقَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ

١ - باب التَّشْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْلُغُوا إِلَى الْيَدَيْنِ مِمَّا نَبَا إِلَيْكُمْ وَيَرْسِلْكُمْ إِلَيْكُمْ﴾ وقوله جلّ ذكره: ﴿أَجَلَتْ لَكُمْ يَسْمَةُ الْإِنْتِمَارِ إِلَّا مَا يَتْلُ عَلَيْنَا﴾ - إلى قوله - ﴿فَلَا تَحْسَبُوهُمْ بَأْسًا وَتُخَسِّمُوهُمْ﴾ وقال ابن عباس: ﴿الْمُفَوَّذُ: الْمُفَوَّذُ، مَا أَجَلَ وَمَحَرَّمٌ.﴾ ﴿إِلَّا مَا يَتْلُ عَلَيْنَا﴾: الْخَيْرُ، ﴿يَخْرِجُكُمْ﴾: يَخْرِجُكُمْ. ﴿سَقَاتُ﴾: عِدَاوَةٌ، ﴿الْمُتَخَيِّفَةُ﴾: تُخَفِّقُ فَتَمُوتُ. ﴿الْمُفَوَّذَةُ﴾: تُضْرَبُ بِالْخَسْبِ، يُوقَدُهَا فَتَمُوتُ. ﴿وَالْمُفَرِّدَةُ﴾: تَفْرُدُ مِنَ الْجَيْلِ. ﴿وَالطَّيْحَةُ﴾: تُطْلَعُ الشَّاةُ، فَمَا أَذْرَكْتَهُ يَتَخَرَّكُ بِذَنْبِهِ أَوْ بِغِيهِ فَاذْبِغْ وَكُلْ.

٥٤٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ غَابِرٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِغْرَاضِ قَالَ: «مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَهُوَ وَفِيهِ». وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ: «مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ، فَإِنْ أَخَذَ الْكَلْبُ ذِكَاةً. وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ - أَوْ كِلَابِكَ - كَلْبًا غَيْرَهُ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ - وَقَدْ قَتَلَهُ - فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ». [راجع: ١٧٥، مسلم ١٩٢٩، النسخة: ٩٨٦٠].

٢ - باب صَيْدِ الْمِغْرَاضِ

وقال ابن عمر في الْمُفَوَّذَةِ بِالْبَيْدَةِ: تِلْكَ الْمُفَوَّذَةُ. وَكَرِهَهُ سَالِمٌ وَالْقَاسِمُ وَمُجَاهِدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءٌ وَالْحَسَنُ، وَكَرِهَ الْحَسَنُ رَمَى الْبَيْدَةِ فِي الْفَرَى وَالْأَمْصَارِ، وَلَا يَرَى بَأْسًا فِيهَا سِوَاهُ

٥٤٧٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَرِّبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْمِغْرَاضِ فَقَالَ: إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، فَإِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَقَتْلُ فَإِنَّهُ وَفِيهِ فَلَا تَأْكُلْ. فَقُلْتُ: أُرْسِلُ كَلْبِي. قَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمِيتَ فَكُلْ. قُلْتُ: فَإِنْ أَكَلَ؟ قَالَ: فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّهُ لَمْ يَمْسِكْ عَلَيْكَ، إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ». قُلْتُ: أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ. قَالَ: «لَا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَمِيتَ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى الْآخَرِ». [راجع: ٧٥، مسلم ١٩٢٩، النسخة: ٩٨٦٣].

٣ - باب مَا أَصَابَ الْمِغْرَاضُ بِعَرْضِهِ

٥٤٧٧ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ مَثُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْخَارِثِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعَلَّمَةَ. قَالَ: «كُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ».

قُلْتُ: وَإِنْ قُتِلْنَ؟ قَالَ: «وَأِنْ قُتِلْنَ». قُلْتُ: وَإِنَّا نُرْوِي بِالْمِغْرَاضِ. قَالَ: «كُلْ مَا خَرَقَ، وَمَا أَصَابَ بِغَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ».

[راجع: ١٧٥، مسلم ١٩٢٩، الصفحة: ٩٨٧٨].

٤ - باب صيد القوس

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ: إِذَا ضَرَبْتَ صَيْدًا فَبَانَ مِنْهُ يَدٌ أَوْ رَجُلٌ لَا تَأْكُلُ الَّذِي بَانَ. وَكُلُّ سَائِرِهِ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِذَا ضَرَبْتَ عُثْقَهُ أَوْ وَسَطَهُ فَكُلْهُ. وَقَالَ الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدٍ: اسْتَعْصَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ جَعَارٌ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَضْرِبُوهُ حَيْثُ تَبَشَّرَ، دَعَا مَا سَقَطَ مِنْهُ وَكُلُوهُ.

٥٤٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُبَيْدٍ حَدَّثَنَا خَيْوَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي رِبْعَةُ بْنُ زَيْدٍ الدَّمَشَقِيُّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَفَتَأْكُلُ فِي آيَاتِهِمْ؟ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلِّمٍ، وَبِكَلْبِي الْمُعَلِّمِ، فَمَا يَصْلُحُ لِي؟ قَالَ: «أَنَا مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا. وَمَا صَدَتْ بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ؛ وَمَا صَدَتْ بِكَلْبِكَ الْمُعَلِّمِ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ، وَمَا صَدَتْ بِكَلْبِكَ غَيْرَ مُعَلِّمٍ فَأَذَرْتَهُ ذَكَاتُهُ فَكُلْ».

[الحديث ٥٤٧٨ - طرفاه في: ٥٤٨٨، ٥٤٩٦]. [مسلم: ١٩٣٠، الصفحة: ١١٨٧٥].

٥ - باب الحذف والبنذقة

٥٤٧٩ - حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ وَاشِدٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَزَيْدُ بْنُ هَارُونَ - وَاللَّفْظُ لِيَزِيدَ - عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْمَلٍ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْذِفُ، فَقَالَ لَهُ لَا تَحْذِفُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْحَذَفِ - أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْحَذَفَ - وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَضَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلَا يَنْكِي بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَنْفَقُ الْعَيْنَ». ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَحْذِفُ فَقَالَ لَهُ: أَخَذْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحَذَفِ - أَوْ كَرَهُ الْحَذَفَ - وَأَنْتَ تَحْذِفُ؟ لَا أَكْلَمُكَ كَذَا وَكَذَا.

[راجع: ٤٨٤١، مسلم ١٩٥٤، الصفحة: ٩٦٥٩].

٦ - باب من افتنى كلبًا ليس بكلب صيد أو ماشية

٥٤٨٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ افْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطَانًا». [الحديث ٥٤٨٠ - طرفاه في: ٥٤٨١، ٥٤٨٢]. [مسلم: ١٥٧٤، الصفحة: ٧٢٢١].

٥٤٨١ - حَدَّثَنَا الْمُكَيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ افْتَنَى كَلْبًا - إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا لَصِيدٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانًا». [راجع: ٥٤٨٠، مسلم ١٥٧٤، الصفحة: ٦٧٥٠].

٥٤٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ افْتَنَى كَلْبًا - إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ - نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانًا».

[راجع: ٥٤٨٠، مسلم ١٥٧٤، الصفحة: ٨٣٧٦].

٧- باب إذا أكل الكلب

وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَكُمْ﴾ مكليين: الكواشب. اجترحوها: اكتسبوا. ﴿تَعْلَمُونَ أَنَّ مَا عَلَّمَكُمْ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ - إلى قوله - ﴿سَرِيعَ الْحِسَابِ﴾ وقال ابن عباس: إن أكل الكلب فقد أفسده، إنما أمسك على نفسه، والله يقول: ﴿تَعْلَمُونَ أَنَّ مَا عَلَّمَكُمْ اللَّهُ﴾ فتضرعت وتعلم حتى يترك. وكرهه ابن عمر. وقال عطاء: إن شرب الدم ولم يأكل فكل.

٥٤٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ نَبِيَّانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: «إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهِذِهِ الْكِلَابِ، فَقَالَ: إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمَعْلُومَةُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ قَتَلَنْ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ».

[راجع: ١٧٥، مسلم ١٩٢٩، النخبة: ٩٨٥٥].

٨ - باب الصيد إذا غاب عنه يؤمن أو ثلاثة

٥٤٨٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا غَاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمِيتَ فَأَمْسَكَ وَقَتْلَ فَكُلْ وَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ. وَإِذَا خَالَطَ كِلَابًا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا فَأَمْسَكْنَ وَقَتْلَ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي أَهْهَا قَتْلَ. وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ».

[راجع: ١٧٥، مسلم ١٩٢٩، النخبة: ٩٨٦٢].

٥٤٨٥ - وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَوْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ، قَالَ: «يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ». [راجع: ١٧٥، مسلم ١٩٢٩، النخبة: ٩٨٥٧].

٩ - باب إذا وجد مع الصيد كلبا آخر

٥٤٨٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّعْرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي وَأُسَمِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمِيتَ فَأَخَذَ فَقَتَلَ فَأَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ». قُلْتُ: إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي أَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ لَا أَذَرِي أَهْهُمَا أَخَذَهُ، فَقَالَ: «لَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمِيتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ». وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْمُعْرَاضِ فَقَالَ: إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ وَإِذَا أَصَبْتَ بِعَرَضِهِ فَقَتْلَ فَإِنَّهُ وَقِيدَ فَلَا تَأْكُلْ».

[راجع: ١٧٥، مسلم ١٩٢٩، النخبة: ٩٨٦٣].

١٠ - باب ما جاء في التصيد

٥٤٨٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ أَخْبَرَنِي ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ نَبِيَّانَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ نَتَصَيَّدُ بِهِذِهِ الْكِلَابِ. فَقَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمَعْلُومَةُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنْ خَالَطَهَا كَلْبٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ».

[راجع: ١٧٥، مسلم ١٩٢٩، النخبة: ٩٨٥٥].

٥٤٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو غَاصِمٍ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ. ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ

سَلِيمَانُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ رَجُوةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ نَأْكُلُ فِي آبَتِهِمْ، وَأَرْضَ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي، وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمَعْلَمِ وَالَّذِي لَيْسَ مَعْلَمًا، فَأَخْبِرْنِي مَا الَّذِي يَجِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ نَأْكُلُ فِي آبَتِهِمْ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آبَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاصْبِرُوا ثُمَّ كَلُوا فِيهَا. وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ، فَمَا صَدَتْ بِقَوْسِكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ، وَمَا صَدَتْ بِكَلْبِكَ الْمَعْلَمِ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ، وَمَا صَدَتْ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ مَعْلَمًا فَادْكُرْتَ ذِكَاكَ فَكُلْ».

[راجع: ٥٤٧٨، مسلم، ١٩٣٠، الصفحة: ١١٨٧٥].

٥٤٨٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَفَجَّنَا أَرْبَا يَمْرُ الطَّهْرَانِ، فَسَعَوْا عَلَيْهَا حَتَّى لَعِينُوا، فَسَعَيْتُ عَلَيْهَا حَتَّى أَخَذْتُهَا، فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ، فَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَبْرِ كَيْفَهَا أَوْ فَجَدَيْهَا، فَقِيلَ: [راجع: ٥٤٧٢، مسلم، ١٩٥٣، الصفحة: ١٦٢٩].

٥٤٩٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الثَّوَمَةِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُخْرِمِينَ - وَهُوَ غَيْرُ مُخْرِمٍ - فَرَأَى جَمَارًا وَخَشِيئًا، فَاشْتَوَى عَلَى فَرْسِهِ، ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُتَاوَلَوْهُ سَوَطًا فَأَبَوْا، فَسَأَلَهُمْ رَمَحَهُ فَأَبَوْا، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْجِمَارِ فَقَتَلَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بَعْضُهُمْ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ». [راجع: ١٨٢١، مسلم، ١١٩٦، الصفحة: ١٦٣١].

٥٤٩١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ. يَثْلَهُ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ». [راجع: ١٨٢١، مسلم، ١١٩٦].

١١ - بَابُ التَّصْيِيدِ عَلَى الْجِبَالِ

٥٤٩٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ الْجُعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عُمَرُو أَنَّ أَبَا الثَّوَمَةِ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي صَالِحٍ مَوْلَى الثَّوَمَةِ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهُمْ مُخْرِمُونَ وَأَنَا رَجُلٌ جَلَّ عَلَى فَرْسٍ، وَكُنْتُ رَقَاءً عَلَى الْجِبَالِ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ الثَّامِسَ مُتَشَوِّبِينَ لَيْسَ بِهِ، فَذَهَيْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ جَمَارٌ وَخَشٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي، قُلْتُ: هُوَ جَمَارٌ وَخَشِيئٌ، فَقَالُوا: هُوَ مَا رَأَيْتَ. وَكُنْتُ نَسِيتُ سَوَطِي، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَاوِلُونِي سَوَطِي، فَقَالُوا: لَا نُعِيكَ عَلَيْهِ، فَتَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ ضَرَبْتُ فِي آثَرِهِ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَلِكَ حَتَّى عَفَوْتُهُ، فَأَتَيْتُ إِلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ: قَوْمُوا فَاصْتَبِرُوا، قَالُوا: لَا نَمْسُهُ. فَحَمَلْتُهُ حَتَّى جِئْتُهُمْ بِهِ، فَأَبَى بَعْضُهُمْ وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَنَا أَشْتَوِفُ لَكُمْ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَذْرَكْتُهُ، فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ لِي: «أَبْقِي مَعَكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: كُلُوا، فَهُوَ طُعْمٌ أَطْعَمَكُمُوهُ اللَّهُ». [راجع: ١٨٢١، مسلم، ١١٩٦].

١٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِجْلُ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ﴾

وَقَالَ عُمَرُو: صَيْدُهُ مَا اصْطِيدَ، وَطَعَامُهُ مَا رَمَى بِهِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الطَّيَافِي خَلَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

طعامه ميتته، إلا ما قدرت منها. والجرمي لا تأكله اليهود، ونحن نأكله وقال شريح صاحب النبي ﷺ: كل شيء في البحر مذبوخ. وقال عطاة: أما الطير فأرى أن تذبحه وقال ابن جريج: قلت لعطاء: صيد الأنهار وقلاب السيل أصيد بحر هو؟ قال: نعم. ثم تلا: ﴿هَذَا عَذَبَ هَارُ سَاعَ ثَمَرِهِ وَهَذَا مِنْ أُجَابِ وَمَنْ كُلَّ تَلْعُوتٍ لَمَسْهُ طَوْرِيَّا﴾ وركب الحسن على سرج من جلود كلاب الصاء وقال الشعبي: لو أن أهلي أكلوا الصفادع لأطعمتهم. ولم ير الحسن بالشلخفة أبنا وقال ابن عباس: كل من صيد البحر نصراني أو يهودي أو مجوسي وقال أبو الدرداء: في الغري ذبح الخمر الثينان والشمس.

٥٤٩٣ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرًا رضي الله عنه يقول: غزونا جيش الخبيط، وأمر أبو عبيدة، فجعنا جوعًا شديدًا، فألقى البعير حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر، فأكلنا منه نصف شهر، فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته. [راجع: ٢٤٨٣، مسلم ١٩٣٥، الصفحة: ٢٥٥٨].

٥٤٩٤ - حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابرًا يقول: بعثنا النبي ﷺ ثلاث مائة راكب وأميرنا أبو عبيدة نرصد عيرا لفرس، فأصابتنا جوع شديد حتى أكلنا الخبيط، فسمي جيش الخبيط، وألقى البعير حوتا يقال له العنبر، فأكلنا نصف شهر، وأدھنا يودكو حتى صلت أجماسنا، قال فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فقصبه فمر الراكب تحته. وكان فينا رجل، فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر، ثم ثلاث جزائر، ثم نهاه أبو عبيدة. [راجع: ٢٤٨٣، مسلم ١٩٣٥، الصفحة: ٢٥٩٢].

١٣ - باب أكل الحراد

٥٤٩٥ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبه عن أبي يعفور قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: غزونا مع النبي ﷺ سبع غزوات - أو سبعا - كنا نأكل معه الحراد.

قال سفيان وأبو عوانة وإسرائيل عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى: سمع غزوات. [مسلم: ١٩٥٢، الصفحة: ٥١٨٢].

١٤ - باب آنية الخوس والميتة.

٥٤٩٦ - حدثنا أبو عاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي قال حدثني أبو إدريس الخولاني قال حدثني أبو ثعلبة الخشني قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إنا بأرض أهل الكتاب فتأكل في آنيةهم، وبأرض صيد أصيد بقوسي، وأصيد بكلمي المعلم، وكلمي الذي ليس بمعلم، فقال النبي ﷺ: «أما ما ذكرت أنك بأرض أهل كتاب فلا تأكلوا في آنيةهم إلا أن لا تجدوا بدا، فإن لم تجدوا بدا فاغسلوها وكلوا فيها. وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد، فما صيد بقوسك فاذكر اسم الله وكل. وما صيد بكلمك المعلم فاذكر اسم الله وكل. وما صيد بكلمك الذي ليس بمعلم فاذكرت ذكاته فكله». [راجع: ٥٤٧٨، مسلم ١٩٣٥، الصفحة: ١١٨٧٥].

٥٤٩٧ - حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثني يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: لما أمتسوا - يوم فتحوا خيبر - أوقدوا النيران، قال النبي ﷺ: «علام أوقدتم هذه النيران؟» قالوا: لخوم الخمر الإنسية قال: «أهريقوا ما فيها، واكسروا قذورها». فقام رجل من القوم فقال: نهرق ما فيها، ونغسلها. فقال النبي ﷺ: «أو ذاك». [راجع: ٢٤٧٧، مسلم ١٨٠٢ مطولا وهو هكذا في الصيد ٣٣، الصفحة: ٤٥٤٢]. (صحيح البخاري)

١٥ - باب التسمية على الذبيحة، ومن ترك متعمداً

وقال ابن عباس: من نسي فلا بأس. وقال الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ والثاسي لا يسمى قايماً. وقوله تعالى: ﴿وَاللَّاسِيَّاءُ يَكُونُونَ لَكُمْ وَلِيًّا يَهْتَدُونَ بِحَبْلٍ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُتْرُونَ﴾.

٥٤٩٨ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ غُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحَلِيفَةِ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، فَأَصْبَحْنَا إِيلًا وَعَنَمًا - وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَخْرَنَاتِ النَّاسِ - فَعَجَلُوا فَتَضَبُّوا الْغُدُورَ، فَذُبِحَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَمَرَ بِالْغُدُورِ فَأُكْهِفَتْ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلُ: عَشْرَةَ مِنْ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ، فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ نَسِيرَةٌ، فَطَلَبُوهُ فَأَغْنَاهُمْ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ يَسْتَهْمُ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ لَهْدِي الْبَهَائِمَ أَوْ أَبْدِ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاضْنَعُوا بِهِ هَكَذَا». قَالَ: وَقَالَ جَدِّي: إِنَّا لَنَرُجُو - أَوْ نَخَافُ - أَنْ تَلْقَى الْغُدُورَ عَدَاً وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى، أَفَتَذْبَحُ بِالْقَضْبِ؟ فَقَالَ: مَا أَنَهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ، أَمَا السُّرُّ أَمَا الطُّفَرُ. فَمَدَى الْحَبِشَةَ. [راجع: ٢٤٨٨، مسلم ١٩٦٨، الصفحة: ٣٥٦١].

١٦ - باب ما ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَالْأَصْنَامِ

٥٤٩٩ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ - أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَشْجَلٍ بَلَدٌ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيَ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَفْرَةً فِيهَا لَحْمٌ، فَأَتَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَا أَكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ». [الصفحة: ٧٠٢٨].

١٧ - باب قول النبي ﷺ «فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ»

٥٥٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَشَدِّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ شَفِيَّانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ: ضَحَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَضْحِيَّةَ ذَاتِ يَوْمٍ فَإِذَا أَنَا قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَأَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ صَنَعَهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ». [راجع: ٩٨٥، مسلم ١٩٦٠، الصفحة: ٣٢٥١].

١٨ - باب ما أَنَهَرَ الدَّمَ مِنَ الْقَضْبِ وَالْمَرْوَةِ وَالْحَدِيدِ

٥٥٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْفَقْدُمِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ بِنِ مَالِكٍ يُخْبِرُ ابْنَ عَمْرِوَّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةَ لَهُمْ كَانَتْ تَرُوْعِي غَنَمًا يَسْلَعُ، فَأَبْصُرَتْ بِشَاقٍ مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ. فَقَالَ لِأَهْلِيهِ: لَا تَأْكُلُوا حَتَّى آتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ، أَوْ حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ - أَوْ بَعَثَ إِلَيْهِ - فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهَا. [راجع: ٢٣٠٤، الصفحة: ١١١٣٤].

٥٥٠٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ جَارِيَةَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ تَرُوْعِي غَنَمًا لَهُ بِالْجَبِيلِ الَّذِي بِالشَّوْقِ وَهُوَ يَسْلَعُ، فَأَصِيبَتْ شَاةٌ، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا. [راجع: ٢٣٠٤].

٥٥٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ لَنَا مَدَى. فَقَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ، لَيْسَ الظَّفَرُ وَالسِّنُّ، أَمَّا الظَّفَرُ فَمَدَى الْحَيَاةِ، وَأَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ». وَتَدَّ بَعِيرٌ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا». [راجع: ٢٤٨٨، مسلم ١٩٦٨، النخبة: ٣٥٦١].

١٩ - بَابُ ذَبِيحَةِ الْمَرْأَةِ وَالْأَمَةِ

٥٥٠٤ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ لَكْغَبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ: الْمَرْأَةَ ذَبَحَتْ شَاةً بِحَجَرٍ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جَارِيَةَ لَكْغَبٍ.. بِهَذَا. [راجع: ٢٣٠٤].

٥٥٠٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ - أَوْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ - أَخْبَرَهُ: أَنَّ جَارِيَةَ لَكْغَبٍ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَزْعَى غَنَمًا يَسْلَعُ فَأَصَابَتْ شَاةً مِنْهَا، فَأَذْرَكَهَا فَذَبَحْتُهَا بِحَجَرٍ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: كُلُّوْهَا. [انظر: الحديث رقم ٥٥٠١].

٢٠ - بَابُ لَا يَذْكُى بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظَّفَرِ

٥٥٠٦ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلْ - يَغْنِي مَا أَنْهَرَ الدَّمَ - إِلَّا السِّنُّ وَالظَّفَرُ». [راجع: ٢٤٨٨، مسلم ١٩٦٨].

٢١ - بَابُ ذَبِيحَةِ الْأَغْرَابِ وَتَحْرِيمِ

٥٥٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ خَفْصِ الْمَدَنِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا، نَدْرِي أَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا فَقَالَ: «سَمُّوْا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكُلُوْهُ». قَالَتْ: وَكَانُوا خَدِيجِي عَهْدٍ بِالْكَفْرِ. تَابَعَهُ عَلِيٌّ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ. وَتَابَعَهُ أَبُو خَالِدٍ وَالطَّفَاوِيُّ. [راجع: ٢٠٥٧، النخبة: ١٦٧٦٢].

٢٢ - بَابُ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشُغُومِهَا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ﴾ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ نَصَارَى الْعَرَبِ، وَإِنْ سَمِعْتَهُ يُسَمِّي لِغَيْرِ اللَّهِ فَلَا تَأْكُلْ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْهُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ وَعَلِمَ كُفْرَهُمْ. وَيُذَكَّرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوُهُ. وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ: لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ الْأَقْلَفِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَعَامُهُمْ ذَبَائِحُهُمْ.

٥٥٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَبِيرَ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِحِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ، فَتَزَوَّثَ لِأَخْذِهِ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ. [راجع: ٣١٥٣، مسلم ١٧٧٢، النخبة: ٩٦٥٦].

٢٣ - بَابُ مَا نَدَّى مِنَ الْبَهَائِمِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ.

وَأَجَازَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا أَعْجَزَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ مِمَّا فِي يَدَيْكَ فَهُوَ كَالصَّيِّدِ وَفِي بَعِيرٍ تَرَدَّى فِي بئرٍ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ عَلَيْهِ فَذَكَّهُ. وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ وَابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ.

٥٥٠٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نُؤْثِرُ الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى. فَقَالَ: «اغْجُلْ - أَوْ أَرِنْ - مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ، لَيْسَ السِّنُّ وَالْطَّفَرُ، وَسَأُحَدِّثُكَ: أَمَّا السِّنُّ فَمَعْظَمُ، وَأَمَّا الطَّفَرُ فَمُدَى الْحَبِيشَةِ». وَأَصْبَحْنَا نَهَبُ إِبِلَ وَغَنَمٍ، فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَخَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَهَدِيَ الْإِبِلُ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَأَفْعَلُوا بِهِ هَكَذَا».

[راجع: ٢٤٨٨، مسلم ١٩٦٨].

٢٤ - باب الثَّغْرِ وَالذَّبْحِ

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ: لَا ذَبْحَ وَلَا مَنَحَ إِلَّا فِي الْمَذْبَحِ وَالْمَشْحَرِ. قُلْتُ: أَيْجُزِي مَا يُذْبَحُ أَنْ تُنَحَّرَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. ذَكَرَ اللَّهُ ذَبْحَ الْبَقَرَةِ، فَإِنْ ذَبَحْتَ شَيْئًا يُنَحَّرُ جَارَ، وَالثَّغْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَالدَّبْحُ قَطْعُ الْأَوْدَاجِ. قُلْتُ فَيُحْلَفُ الْأَوْدَاجُ حَتَّى يَقْطَعَ الثَّغَارُ؟ قَالَ: لَا إِخَالَ. وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ نَهَى عَنِ الثَّغْرِ، يَقُولُ: يَقْطَعُ مَا دُونَ الْعَظْمِ، ثُمَّ يَدْعُو حَتَّى تَثُوتَ. وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُذَبِّحُوا بِقَرُوبٍ﴾ إِلَى ﴿فَذَبِّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: الذَّكَاءُ فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنَسٌ: إِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ فَلَا تَأْسَ.

٥٥١٠ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنَا عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُوةَ قَالَ أَخْبَرَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُثَنِّرِ الْأُمِّيِّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ.

[الحدث ٥٥١٠ - الطراحي في: ٥٥١١، ٥٥١٢، ٥٥١٩. (مسلم: ١٩٤٢، النسخة: ١٥٧٤٦).

٥٥١١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ سَمِعَ عُبَيْدَةَ عَنْ هِشَامِ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: ذَبَحْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا - وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ - فَأَكَلْنَاهُ. [راجع: ٥٥١٠، مسلم ١٩٤٢ دون ذكر «بالمدينة»].

٥٥١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنِّرِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ. تَابَعَهُ وَكِيعٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ فِي الثَّغْرِ.

[راجع: ٥٥١٠، مسلم ١٩٤٢].

٢٥ - باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْمَلَةِ وَالْمُضْبُورَةِ وَالْمُجَمَّةِ

٥٥١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَنَسٍ عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ فَرَأَى غُلَامًا - أَوْ فُتَاتًا - تَصْبُوا دَجَاجَةً يَزُمُونَهَا، فَقَالَ أَنَسٌ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُصْبَرَ الْبَهَائِمُ.

[مسلم: ١٩٥٦، النسخة: ١٦٣٠].

٥٥١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَايَطٌ دَجَاجَةٌ يَزُمُومُهَا، فَمَشَى إِلَيْهَا ابْنُ عُمَرَ حَتَّى خَلَّاهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَبِالْغُلَامِ مَعَهُ فَقَالَ: ارْجِعُوا غُلَامَكُمْ عَنْ أَنْ تُصْبِرَ هَذَا الطَّيْرُ لِلْقَتْلِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُصْبَرَ بَهِيمَةً أَوْ غَيْرَهَا لِلْقَتْلِ.

[راجع: ٥٥١٥، مسلم ١٩٥٨، النسخة: ٧٠٧٧].

٥٥١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَسْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ

عُمَرَ، فَمَرُّوا بِفَيْتِيَّةٍ - أَوْ يَنْتَرٍ - نَصَبُوا دَجَاجَةً يَوْمُوتُهَا فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا. [راجع: ٥٥١٤، مسلم ١٩٥٨، النخبة: ٥٥٥٩].

تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا الْمَيْتَهَالُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ مَثَلَ بِالْخَيْزَانِ. وَقَالَ عَدِيُّ عَنْ سَعِيدٍ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [مسلم: ١٩٥٧].

٥٥١٦ - حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِثْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ يَزِيدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الثَّهْبَةِ وَالْمِثْلَةِ. [راجع: ٢٤٧٤، النخبة: ٩٦٧٤].

٢٦ - بَابُ لَحْمِ الدَّجَاجِ

٥٥١٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أُتُوبٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ زَهْدِمِ الْجَرَمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى - يَغْنِي الْأَشْعَرِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ دَجَاجًا. [راجع: ٣١٣٣، مسلم ١٦٤٩ مطولاً، النخبة: ٨٩٩٠].

٥٥١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أُتُوبُ بْنُ أَبِي ثَمِيمَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَهْدِمِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرَمِ إِحَاءٍ - فَأَتَانِي بِطَعَامٍ فِيهِ لَحْمُ دَجَاجٍ. وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ أَحْمَرُ فَلَمْ يَذُفْ مِنْ طَعَامِهِ، فَقَالَ: اذْنُ، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ. قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ أَكَلَ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلَهُ. فَقَالَ: اذْنُ، أَحْبَبْتُكَ - أَوْ أَحَدْتُكَ - إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ؛ فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانٌ، وَهُوَ يَقْسِمُ نَعْمًا مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ: فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَحْمِلَنَّا، قَالَ: مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنَهَبٍ مِنْ إِبِلٍ، فَقَالَ: «أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ؟ أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ؟» قَالَ: فَأَغْطَانَا خَمْسَ دَوْدٍ غُرِّ الدَّرَى، فَلَبِثْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ، فَوَاللَّهِ لَوْ لَوْ تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ، لَا نُفْلِحُ أَبَدًا. فَرَجَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا اسْتَحْمَلْنَاكَ فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَّا، فَطَنَّا أَتْلُكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ. فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ حَمَلَكُمْ، إِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتَهَا». [راجع: ٣١٣٣، مسلم ١٩٤٦، انظر: الحديث السابق].

٢٧ - بَابُ لَحْمِ الْحَيْلِ

٥٥١٩ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَشْمَاءَ قَالَتْ: نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ. [راجع: ٥٥١٠، مسلم ١٩٤٢، تقدم في ٥٥١٠].

٥٥٢٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ، وَرَخَصَ فِي لَحْمِ الْحَيْلِ. [راجع: ٤٢١٩، مسلم ١٩٤١، النخبة: ٢٦٣٩].

٢٨ - بَابُ لَحْمِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ.

فِيهِ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٤٧٧].

٥٥٢١ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ عَنْ غُنَيْدٍ اللَّهُ عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ. [راجع: ٨٥٣، مسلم ٥٦١ وفي الصيد ٢٤، النخبة: ٦٧٦٩].

٥٥٢٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْخُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ. تَابِعَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ. وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمٍ. [راجع: ٨٥٣، مسلم ٥٦١ وفي الصيد ٢٤، النخبة: ٨١٧٤].

٥٥٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُشْعَةِ غَامٍ خَيْبَرٍ وَعَنْ لُحُومِ خُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ. [راجع: ٤٢١٦، مسلم ١٤٠٧ وفي الصيد ٢٢، النخبة: ١٠٢٦٣].

٥٥٢٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرٍ عَنْ لُحُومِ الْخُمُرِ، وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ. [راجع: ٤٢١٩، مسلم ١٩٤١، النخبة: ٢٦٣٩].

٥٥٢٦، ٥٥٢٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيٌّ عَنِ الْبَرَاءِ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْخُمُرِ. [راجع: ٣١٥٥ و ٤٢٢١، مسلم ١٩٣٨، النخبة: ١٧٩٥ و ٥١٧٤].

٥٥٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْخُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ تَابِعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَعُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. وَقَالَ مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ وَالْمَاجِشُونُ وَيُونُسُ وَابْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ. [مسلم: ١٩٣٦، النخبة: ١١٨٧٦].

٥٥٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ: أَكَلْتِ الْخُمُرَ. ثُمَّ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ: أَكَلْتِ الْخُمُرَ. ثُمَّ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ: أَكَلْتِ الْخُمُرَ. فَأَمَرَ مُتَادِيًا فَتَادَى فِي الثَّاسِ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِيكُمُ عَنْ لُحُومِ الْخُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ. فَإِنَّهَا رَجَسٌ». فَأَكْفَفَتِ الْقُدُورُ، وَإِنَّهَا لَتَقُورُ بِاللَّحْمِ. [راجع: ٣٧١، مسلم ١٣٦٥ بقطعة بلغة مختلف لم ترد في هذه الطريق وأخرجه ١٩٤٠، النخبة: ١٤٥٧].

٥٥٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ قَالَ عَمْرُو: قُلْتُ لِبَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ: يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ خُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو الْغِفَارِيُّ عِنْدَنَا بِالْبَصْرَةِ. وَلَكِنْ أَمَى ذَلِكَ الْبُخْرِيُّ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَرَأَ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾. [النخبة: ٣٤٢٢].

٢٩ - بَابُ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ

٥٥٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ. [الحديث: ٥٥٣٠ طرقه في: ٥٧٨٠، ٥٧٨١. [مسلم: ١٩٣٢، النخبة: ١١٨٧٤].

تَابِعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَالْمَاجِشُونُ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٣٠ - بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ

٥٥٣١ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ

شِهَابٌ أَنَّ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ: هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا بِهَايَها ؟ قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. قَالَ: إِنَّهَا حَرَمٌ أَكَلَهَا. [راجع: ١٤٩٢، مسلم ٣٦٣، النسخة: ٥٨٣٩].

٥٥٣٢ - حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيزٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ ابْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعَنْزٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ: «مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوْ انْتَفَعُوا بِهَا بِهَايَها». [راجع: ١٤٩٢، مسلم ٣٦٣، النسخة: ٥٤٤٦].

٣١ - بَابُ الْمَسْكِ

٥٥٣٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَكْلُومٍ يَكْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلِمُهُ يَنْدَى، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ مَسْكٍ». [راجع: ٢٣٧، مسلم ١٨٧٦، النسخة: ١٤٩٢].

٥٥٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَمَثَلِ الْمَسْكِ وَنَافِعِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يُخَذِّبَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً. وَنَافِعُ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً». [راجع: ٢١٠١، مسلم ٢٦٢٨، النسخة: ٩٠٥٩].

٣٢ - بَابُ الْأَرْنَبِ

٥٥٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْنَا أَرْثَنًا وَنَحْنُ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَبِثُوا، فَأَخَذْتُهَا فَبَجْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا فَبَعَثَ بِوَرَكَيْهَا - أَوْ قَالَ بِفَخَذَيْهَا - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَبِلَهَا. [راجع: ٢٥٧٢، مسلم ١٩٥٣، النسخة: ١٦٢٩].

٣٣ - بَابُ الضَّبِّ

٥٥٣٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دُبَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الضَّبُّ لَسْتُ أَكُلُهُ وَلَا أَحْرُمُهُ». [مسلم: ١٩٤٣، النسخة: ٧٢١٩].

٥٥٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ، فَأَتَى بِضَبٍّ مَخْنُودٍ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، فَقَالَ بَغِضُ الشُّوْءِ: أَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ، فَقَالُوا: هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَقُلْتُ: أَخْرَافُ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ: «لا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَغَاةً». قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَأْتُهُ فَأَكَلْتُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ. [راجع: ٥٣٩١، ١٩٤٦، النسخة: ٣٥٠٤].

٣٤ - بَابُ إِذَا وَقَعَتِ الْفَارَةُ فِي السَّنَنِ الْجَامِدِ أَوْ الذَّائِبِ

٥٥٣٨ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُهُ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ فَارَةً وَقَعَتْ فِي سَعْنٍ فَمَاتَتْ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا فَقَالَ:

أَلْفُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَكُلُّوه. قِيلَ لِشَفِيَّانَ: فَإِنْ مَعْتَمَرَا يُحَدِّثُهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ إِلَّا عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ بِرَأْسِهِ. [راجع: ٢٣٥، الصفحة: ١٨٠٦٥].

٥٥٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَدُوٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الدَّائِدَةِ ثَمُوثُ فِي الرُّبَيْتِ وَالشَّعْبِ، وَهُوَ جَامِدٌ أَوْ غَيْرُ جَامِدٍ، الْفَارُوزُ أَوْ غَيْرُهَا، قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِفَارُوزٍ مَاتَتْ فِي سَبْعٍ فَأَمَرَ بِمَا قَرَّبَ مِنْهَا فَطَرَحَ، ثُمَّ أَكَلَ. عَنْ حَدِيثِ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. [راجع: ٢٣٥، الصفحة: ١٨٩٨٧].

٥٥٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَتْ: شِئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَارُوزٍ سَقَطَتْ فِي سَبْعٍ، فَقَالَ: «أَلْفُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَكُلُّوه». [راجع: ٢٣٥].

٣٥ - باب النوشم والعلم في الصورة

٥٥٤١ - حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ.

ثَابِتَةُ قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُقَيْرِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ وَقَالَ: تُضْرَبُ الصُّورَةُ. [الصفحة: ١٧٥٣].

٥٥٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَخٍ لِي يُحْكِكُهُ وَهُوَ فِي مِرْبَدٍ لَهُ فَرَأَيْتُهُ يَسِمُ شَاةً، حَسِبْتُهُ قَالَ: فِي آذَانِهَا.

[راجع: ١٥٠٢، مسلم ٢١١٩، الصفحة: ١٦٣٢].

٣٦ - باب إذا أصاب قوم غنيمة، فذبح بعضهم غنما أو إبلا بغير أمر أصحابهم، لم تؤكل لحديث رافع عن النبي ﷺ.

وَقَالَ طَارُوسٌ وَعِكْرَمَةُ فِي ذَبْحَةِ الشَّارِقِ اطْرَحُوهُ. [راجع: ٢٤٨٨].

٥٥٤٣ - حَدَّثَنَا مُسْنَدُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ عَدَاً وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى، فَقَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلُّوه، مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَا ظَفَرٌ، وَسَأَحْدُثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَّا السُّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظَّفَرُ فَمَدَى الْحَيَاةِ». وَتَقَدَّمَ سَرْعَانِ النَّاسِ، فَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ وَالنَّبِيِّ ﷺ فِي أَجْرِ النَّاسِ فَتَضَبَّعُوا قُدُورًا. فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِفَتْ، وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ، وَعَدَلَ بَعِيرًا بِعَشْرِ شِيَاهِ. ثُمَّ نَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ مِنْ أَوَائِلِ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَخَبَسَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ. فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَذَا فَأَفْعَلُوا هَذَا».

[راجع: ٢٤٨٨، مسلم ١٩٦٨، الصفحة: ٣٥٦١].

٣٧ - باب إذا نذ بعير لقوم، فرماه بعضهم بسهم فقتله،

فأراد إصلاحهم، فهو جائز لخبر رافع عن النبي ﷺ

٥٥٤٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ ابْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَذَّ بَعِيرٌ مِنَ الْإِبِلِ،

قَالَ: فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِمَنْعِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاضْتَعُوا بِهِ هَكَذَا» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَكُونُ فِي الْمَغَازِي وَالْأَشْفَارِ فَتُرِيدُ أَنْ نَذْبَحَ فَلَا تَكُونُ مُدَى؟ قَالَ: «أَرَأَيْتَ مَا نَهَرَ - أَوْ أَنْهَرَ - الدَّمُ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلَ، غَيْرَ السَّنِّ وَالطُّفْرِ؛ فَإِنَّ السَّنَّ عَظْمٌ، وَالطُّفْرُ مُدَى الْحَبْنَةِ».

٣٨ - بَابُ إِذَا أَكَلَ الْمُضْطَرُ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِزْيِيرِ وَمَا أُهِلَ بِهِ لَغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴿ وَقَالَ: «فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ» وَقَوْلُهُ: «فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنتُمْ يَكِينِيهِ مُؤْمِنِينَ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَضَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثُرَ لَتَجِدُونَهُمْ يَهْوَاهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُتَعَتِّينَ» وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا: «قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَتَلَمَّسُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِزْيِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» وَقَالَ: «فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِزْيِيرِ وَمَا أُهِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

* * *

٧٢ - كِتَابُ الْأَضَاحِي

١ - بَابُ سُنَّةِ الْأَضَاحِيَّةِ

وَقَالَ ابْنُ عُثْمَانَ: هِيَ سُنَّةٌ وَمَعْرُوفٌ

٥٥٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدِ بْنِ أَبِي عَرَبَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا بُدِئَ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْخَرُ، مَنْ فَعَلَهُ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ السُّكِّ فِي شَيْءٍ». فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ بِنَارٍ - وَقَدْ ذَبَحَ - فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي جَذْعَةً، فَقَالَ: «اذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بِعَدْلِكَ». قَالَ مُطَرِّفٌ عَنْ عَامِرٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثُمَّ نُسَكُهُ، وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ». [راجع: ٩٥١، مسلم ١٩٦١، النخبة: ١٧٦٩].

٥٥٤٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسْكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ». [راجع: ٩٥٤، مسلم ١٩٦١، النخبة: ١٤٥٥].

٢ - بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ الْأَضَاحِي بَيْنَ النَّاسِ

٥٥٤٧ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ بَغْجَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ صَحَابَتَنَا، فَصَارَتْ لِعُقْبَةَ جَذْعَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَارَتْ لِي جَذْعَةٌ، قَالَ «صَحَّ بِهَا». [راجع: ٢٣٠٠، مسلم ١٩٦٥، النخبة: ٩٩١٠].

٣ - بَابُ الْأَضَاحِيَّةِ لِلْمَسَافِرِ وَالنِّسَاءِ

٥٥٤٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَخَاضَتْ بِصُرْفٍ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ أَنْفَسْتَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ: «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاغْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطْلُوفِي بِالنِّبْتِ». فَلَمَّا كُنَّا بِمَكَّةَ أَتَيْتُ بِلَحْمٍ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: ضَحَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ بِالْبَقَرِ. [راجع: ٢٩٤، مسلم ١٢١١، النخبة: ١٧٤٨٢].

٤ - بَابُ مَا يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ

٥٥٤٩ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سَبْرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ: «مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَعِدْ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى

٥ - بَاب مَنْ قَالَ: الْأُضْحَى يَوْمُ النَّحْرِ

٦ - بَابُ الْأُضْحَى وَالنَّحْرِ بِالْمُصَلَّى

٥٥٥٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ

٧ - بَاب [فِي] أَضْحِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ. وَيُذَكَّرُ سَمِيْنَيْنِ

٥٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْحِي بِكَيْشَيْنِ، وَأَنَا أَصْحِي بِكَيْشَيْنِ.

[الحديث ٥٥٣ - أطرافه في: ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠

[راجع: ٥٥٥٣، مسلم ١٩٦٦، التحفة: ٩٥٧ و١٤٥٥].

٥٥٥٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغْطَاهُ عَنْتًا يَفْسِسُهَا عَلَى صَحَابِيهِ صَحَابِيًا، فَبَقِيَ عَمْرُو، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «ضَحَّ أَنْتَ بِهِ». [راجع: ٢٣٠٠، مسلم: ١٩٦٥، النخبة: ٩٩٥٥].

٨ - باب قول النبي ﷺ لأبي بريدة: «ضح بالجدع من المعز، ولن تجزي عن أحد بعدك».

٥٥٥٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ عَنْ عَامِرٍ عَنْ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ضَحَّى خَالٌ لِي يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَاؤَكَ شَاءَ لَحْمٍ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَثِدِي دَاجِنًا جَذَعَةً مِنَ الْمَعَزِ، قَالَ: «اذْبَحْهَا وَلَنْ تَضْلُحَ لِفَيْرِكَ». ثُمَّ قَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ». [راجع: ٩٥١، مسلم: ١٩٦١، النخبة: ١٧٦٩].

تَابَعَهُ عُمَيْدَةُ عَنْ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ. وَتَابَعَهُ وَكَيْعٌ عَنْ حُرَيْثٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ. وَقَالَ عَاصِمٌ وَذَاوُدُ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَثِدِي عَنَّا لَبَنٌ وَقَالَ زَيْدٌ وَفِرَاسٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَثِدِي جَذَعَةً. وَقَالَ أَبُو الْأَخْوَصِ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنَّا جَذَعَةً. وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ عَنَّا جَذَعٌ، عَنَّا لَبَنٌ

٥٥٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «أَبْدِلْهَا»، قَالَ: لَيْسَ عَثِدِي إِلَّا جَذَعَةً - قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبِسِيهِ قَالَ: هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسَيَّةٍ. قَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَنْ تجزي عن أحد بعدك». [راجع: ٩٥١، مسلم: ١٩٦١].

وَقَالَ حَاتِمٌ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: عَنَّا جَذَعَةً.

٩ - باب من ذبح الأضاحي بيده

٥٥٥٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَنَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَتْمَشِينَ أَمْلَحَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِيهِمَا يُسَمِّي وَيَكْبِّرُ، فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ. [راجع: ٥٥٥٣، مسلم: ١٩٦٦، النخبة: ١٢٥٠].

١٠ - باب من ذبح ضحية غيره

وَأَعَانَ رَجُلٌ ابْنَ عَمَرَ فِي ذَبْحِهِ وَأَمَرَ أَبُو مُوسَى بَنَاتِهِ أَنْ يَضْحَحْنَ بِأَيْدِيهِنَّ

٥٥٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَرِفٍ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ؟ أَنْفَسْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «هَذَا أَمْرُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ. اقْضِي مَا يَفْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ». وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَنَاتِهِ بِالْبَقَرِ. [راجع: ٢٩٤، مسلم: ١٢١١، النخبة: ١٧٤٨٢].

١١ - باب الذبح بعد الصلاة

٥٥٦٠ - حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُتْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُضَلِّي، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرُ، فَمَنْ فَعَلَ هَذَا فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ نَحَرَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ يَقْدُمُهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنْ

الشُّكُّ فِي شَيْءٍ». فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَصَلِّيَ؛ وَعِنْدِي جَذْعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسَبَّةٍ، فَقَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَنْ تَجْزِيَ - أَوْ تُؤْفَى - عَنْ أَحَدٍ بِعَدْلِكَ».

[راجع: ٩٥١، مسلم ١٩٦١، النخبة: ١٧٦٩].

١٢ - بَابُ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَ

٥٥٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِدْرِاهِيمَ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَعِدْ». فَقَالَ رَجُلٌ: هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ - وَذَكَرَ هَنَةً مِنْ جِرَانِهِ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَذْرَةً - وَعِنْدِي جَذْعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْنِ. فَرَحَّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَا أَذْرِي بَلَغَتْ الرُّخْصَةُ أَمْ لَا؟ ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَيْشَيْنِ - يَعْنِي فَذَبَحَهُمَا - ثُمَّ انْكَفَأَ النَّاسُ إِلَى عُتَيْبَةَ فَذَبَحُوهُ.

[راجع: ٩٥٤، مسلم ١٩٦٢، النخبة: ١٤٥٥].

٥٥٦٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْأَشْوَدُ بْنُ قَيْسٍ سَمِعْتُ جُثْدَبَ بْنَ شُعْبَانَ الْبَجَلِيَّ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّخْرِ قَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَعِدْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ». [راجع: ٩٥٤، مسلم ١٩٦٠، النخبة: ٣٢٥١].

٥٥٦٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ غَابِرٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ بَيْتَنَا، فَلَا يَذْبَحُ حَتَّى يَنْصَرِفَ». فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نَبَاتٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلْتُ. فَقَالَ: «هُوَ شَيْءٌ عَجَلَنَهُ». قَالَ: فَإِنْ عِنْدِي جَذْعَةٌ هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسَبَّتَيْنِ، أَذْبَحُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، ثُمَّ لَا تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بِعَدْلِكَ». قَالَ غَابِرٌ: هِيَ خَيْرٌ نَسِيكَتَيْهِ.

[راجع: ٩٥١، مسلم ١٩٦١، النخبة: ١٧٦٩].

١٣ - بَابُ وَضْعِ الْقَدَمِ عَلَى صَفْحِ الذَّبِيحَةِ

٥٥٦٤ - حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِثْهَالٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَفْرَنَيْنِ، وَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَتَيْهِمَا، وَيَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ.

[راجع: ٥٥٥٣، مسلم ١٩٦٦، النخبة: ١٤١٢].

١٤ - بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ

٥٥٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَفْرَنَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَى وَكَثِّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَتَيْهِمَا. [راجع: ٥٥٥٣، مسلم ١٩٦٦، النخبة: ١٤٢٧].

١٥ - بَابُ إِذَا بَعَثَ بِهَذْيِهِ لِيَذْبَحَ لَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِ شَيْءٌ

٥٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَشْرُوقٍ أَنَّهُ أُنِيَ غَائِثَةً فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ رَجُلًا يَبْعَثُ بِالْهَذْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَيَخْلِسُ فِي الْمِصْرِ فَيُوصِي أَنْ تُفْلَدَ بَدَنَتُهُ فَلَا يَزَالُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُخْرَمًا حَتَّى يَجِلَّ النَّاسُ؟ قَالَ: فَسَمِعْتُ تُصَفِّقُهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، فَقَالَتْ: لَقَدْ كُنْتُ أَقْبَلُ فَلَا يَدُ هَذِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَيَبْعَثُ هَذْيَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَمَا يَخْرُجُ عَلَيْهِ بِمَا خُلَّ لِلرَّجَالِ مِنْ أَهْلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ النَّاسُ.

[راجع: ١٦٩٦، مسلم ١٣٢١، النخبة: ١٧٦٦].

١٦ - باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يترؤد منها

٥٥٦٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ قَالَ عَمْرُو: أَخْبَرَنِي سَمْعٌ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَتَرَوُذُ لَحْمَ الْأَضَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَقَالَ غَيْرُ مَرَّةٍ: لَحْمُ الْهَدْيِ. [راجع: ١٧١٩، مسلم: ١٩٧٢، النخبة: ٢٤٦٩].

٥٥٦٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ خَبَابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ غَائِبًا فَقَدِمَ، فَقُدِّمَ إِلَيْهِ لَحْمٌ قَالُوا: هَذَا مِنْ لَحْمِ ضَخَايَانَا، فَقَالَ: أَخْرَوْهُ، لَا أَذُوقُهُ. قَالَ: ثُمَّ قُمْتُ فَخَرَجْتُ حَتَّى آتَيْتُ أَحَبِّي أَبَا قَتَادَةَ - وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ وَكَانَ بَدْرِيًّا - فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بِغَدَاكَ أَمْرًا. [راجع: ٣٩٩٧، النخبة: ١١٠٧٢].

٥٥٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ ضَحَّى بِكُمْ فَلَا يُضَيِّحَنَّ بَعْدَ تَالِيَةِ وَيَقِي فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ. فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ الْمَاضِي؟ قَالَ: «كُلُوا، وَأَطْعَمُوا، وَادْخُرُوا». فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا. [مسلم: ١٩٧٤، النخبة: ٤٥٤٥].

٥٥٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحَبِّي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: الصُّبْحِيُّ كُنَّا نَمْلُغُ مِنْهُ فَتَقْدَمُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «لَا تَأْكُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ». وَلَيْسَتْ بِعَرِيمَةٍ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. [راجع: ٥٤٢٣، مسلم: ٢٩٧٠، النخبة: ١٧٩٤٠].

٥٥٧١ - حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَرْزَرٍ أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى مَعَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ: أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمَ تَأْكُلُونَ مِنْ شُكْرِكُمْ. [راجع: ١٩٩٠، مسلم: ١١٣٧، النخبة: ١٠٦٦٣].

٥٥٧٢ - قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي فَلْيَنْتَظِرْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَوْجِعَ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ. [النخبة: ١٠٦٦٣].

٥٥٧٣ - قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لَحْمَ شُكْرِكُمْ فَوْقَ ثَلَاثٍ.

وَعَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ... نَحْوَهُ. [مسلم: ١٩٦٩، النخبة: ١٠٦٦٣].

٥٥٧٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا يَغْفُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَحَبِّي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا مِنَ الْأَضَاحِيِّ ثَلَاثًا». وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ بِالرَّيْتِ جِيبَ بُنْفَرٍ مِنْ مَنَى مِنْ أَجْلِ لَحْمِ الْهَدْيِ.

[مسلم: ١٩٧٠، النخبة: ٦٩٢١].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٤ - كتاب الأثرية

١ - باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْكَامُ يَجُسُّ مِنَ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

٥٥٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا حَرَمَهَا فِي الْآخِرَةِ».

[مسلم: ٢٠٠٣، الصفحة: ٨٣٥٩].

٥٥٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى - لَيْلَةَ أُشْرِيٍّ بِهِ بِإِبِلَيْئَاءَ - بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَظَلَرُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: الْخَمْلُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ، وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ.

[راجع: ٣٣٩٤، مسلم ١٦٨ وفي الأثرية ٩٢، الصفحة: ١٣٢٧٠ و ١٣٣٢٣].

تَابَعَهُ مَعْمَرُ وَابْنُ الْهَادِ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ [وَالزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ].

٥٥٧٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ غَيْرِي، قَالَ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيَقِلَّ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ الزُّنَا، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِكُلِّ مِائَةِ امْرَأَةٍ قِيمُهُنَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ».

[راجع: ٨٠، مسلم ٢٦٧١، الصفحة: ١٣٧٤].

٥٥٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولَانِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَقُولُ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُلْحِقُ مَعَهُ «وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ فِيهَا حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

[راجع: ٢٤٧٥، مسلم ٥٧، الصفحة: ١٣٣٢٩].

٢ - باب الخمر من العيب

٥٥٧٩ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ هُوَ ابْنُ مَعْمَرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَقَدْ حُرِّمَتْ الْخَمْرُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا شَيْءٌ.

[راجع: ٤٦١٦، الصفحة: ٨٤٠٢].

٥٥٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ عَنْ

أنس قال: حرّمت علينا الخمر حين حرّمت، وما نجد - يعني بالمدينة - خمر الأعتاب إلا قليلاً، وعائنة خمرنا البشو والثغر.

[راجع: ٢٤٦٤، مسلم ١٩٨٠ و١٩٨١، النخبة: ٤٩٤].

٥٥٨١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَيَّانٍ حَدَّثَنَا عَامِرٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَامَ عُمَرُ عَلَى الْمَيْتَرِ فَقَالَ: أَمَا بَعْدَ نَزْلِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ: الْعَتَبِ، وَالشُّمْرِ، وَالْجَنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ. وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْمُقْلَ»». [راجع: ٤٦١٩، مسلم ٣٠٣٢، النخبة: ١٠٥٣٨].

٣ - بَابُ نَزْلِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنَ الْبَشْرِ وَالشُّمْرِ

٥٥٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَشْفِي أَبَا غُبَيْدَةَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِي بَنِي كَعْبٍ مِنْ قُضَيْحٍ زَهْرٍ وَتَغْرِ، فَجَاءَهُمْ آبٌ فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ. فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: قُمْ يَا أَنَسُ فَأَهْرِقْهَا، فَأَهْرِقْتُهَا.

[راجع: ٢٤٦٤، مسلم ١٩٨٠ وفي الأشربة ٩، النخبة: ٢٠٧].

٥٥٨٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْبَحْرِ أَشْفِيهِمْ - غُومِيَّتِي وَأَبَا أَصْغَرَهُمْ - الْقُضَيْحِ، فَقِيلَ: حُرِّمَتْ الْخَمْرُ، فَقَالُوا أَكْفَيْتُهَا. فَكَفَّأْتُهَا فَلْتُ لَأَنَسٍ: مَا شَرَابُهُمْ؟ قَالَ: رَطْبٌ وَبُشْرٌ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ: وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ. فَلَمْ يُتَكْرَأْ أَنْسَ. [راجع: ٢٤٦٤، مسلم ١٩٨٠، النخبة: ٨٧٤].

وَحَدَّثَنِي بَغُضٌ أَصْحَابِي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَتْ خَمْرُهُمْ يُؤْمَلُ.

٥٥٨٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا يُوسُفُ أَبُو مَعْنَرٍ الْبَرَاءُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ الْخَمْرَ حُرِّمَتْ وَالْخَمْرُ يُؤْمَلُ الْبُشْرُ وَالشُّمْرُ. [راجع: ٢٤٦٤، مسلم ١٩٨٠ و١٩٨١، النخبة: ٢٥٢].

٤ - بَابُ الْحَمْرِ مِنَ الْعَسَلِ، وَهُوَ الْبَيْعُ

وَقَالَ مَعْنٌ سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ الْفَقَاحِ فَقَالَ: إِذَا لَمْ يُشْكَرْ فَلَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ الدَّرَاوَزْدِيِّ سَأَلْنَا عَنْهُ فَقَالُوا: لَا يُشْكَرْ، لَا بَأْسَ بِهِ

٥٥٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ فَقَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ».

[راجع: ٢٤٢، مسلم ٢٠٠١، النخبة: ١٧٧٦٤].

٥٥٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ - وَهُوَ تَبِيدُ الْعَسَلِ، وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». [راجع: ٢٤٢، مسلم ٢٠٠١].

٥٥٨٧ - وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَاءِ وَلَا فِي الْمَرْفَتِ»». [مسلم: ١٩٩٢، النخبة: ١٥٠٠].

وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهَا الْحَتَمَ وَالْبَقِيرَ. [مسلم: ١٩٩٣].

٥ - باب ما جاء في أن الحُمْرَ ما حَامَرَ الْعَقْلَ مِنَ الشَّرَابِ

٥٥٨٨ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَيَّانَ الثَّيْبِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَطَبَ عُمَرُ عَلَى مِثْرٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: الْعَنْبِ وَالشُّعْرِ وَالْجَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ. وَالْخَمْرُ مَا حَامَرَ الْعَقْلَ. وَثَلَاثٌ وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّى يَعْهَدَ إِلَيْنَا عَهْدًا: الْجَدُّ، وَالْكَلَالَةُ، وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا. قَالَ فُلْتُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، فَتَنِيَّ يَصْنَعُ بِالشَّدِيدِ مِنَ الْأَرْزِ؟ قَالَ: ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. أَوْ قَالَ: عَلَى عَهْدِ عُمَرَ.

وَقَالَ خُجَّاجٌ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ مَكَانَ الْعَنْبِ: الرَّيْبِ. [راجع: ٤٦١٩، مسلم ٣٠٣٢، الصفحة: ١٠٥٣٨].

٥٥٨٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّعْرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ قَالَ: الْخَمْرُ يُصْنَعُ مِنْ خَمْسَةِ: مِنَ الرَّيْبِ، وَالشُّعْرِ، وَالْجَنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالْعَسَلِ. [راجع: ٤٦١٩، مسلم ٣٠٣٢، انظر: الحديث السابق].

٦ - باب ما جاء فيمن يستحل الحُمْرَ ويُسميه بِغَيْرِ اسْمِهِ

٥٥٩٠ - وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ الْكِلَابِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ - أَوْ أَبُو مَالِكٍ - الْأَشْعَرِيُّ وَاللَّهُ مَا كَذَّبَنِي سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ - يَغْنِي الْفَقِيرَ - لِحَاجَةٌ فَيَقُولُونَ: ازْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا فَيَبْيئُهُمُ اللَّهُ، وَيَضَعُ الْعِلْمَ، وَيَمْسَحُ آخِرِينَ قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [الصفحة: ١٢٠٦٥ و ١٢١٦١].

٧ - باب الإتيان في الأوعية والظُروف

٥٥٩١ - حَدَّثَنَا فَتْنَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ أَنِّي أَبُو أُسَيْدٍ الشَّاعِدِيُّ قَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَرْسِهِ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَتَهُمْ - وَهِيَ الْغَرْوسُ - قَالَتْ: أَتَذُرُونَ مَا سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ أَتَقَعْتُ لَهُ تَعْرَابَ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ. [راجع: ٥١٧٦، مسلم ٢٠٠٦، الصفحة: ٤٧٧٩].

٨ - باب تَرْخِيسِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النُّهْيِ

٥٥٩٢ - حَدَّثَنَا يَوْشَعُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَحْمَدَ الرُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الظُّرُوفِ، فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: إِنَّهُ لَا يَهْدُ لَنَا مِنْهَا. قَالَ فَلَا إِذْنَ.

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ بِهِذَا. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِذَا وَقَالَ فِيهِ: لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْأَوْعِيَةِ. [الصفحة: ٢٢٤٠].

٥٥٩٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَخُولِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْأَشْقِيَةِ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ:

لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً، فَرُخِصَ لَهُمْ فِي الْجَزْرِ غَيْرَ الْمَرْقُوتِ. [مسلم: ٢٠٠٠، النسخة: ١٨٩٥].

٥٥٩٤ - حَدَّثَنَا مُسْتَدُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا سُليمانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْخَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَاضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمَرْقُوتِ

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِذَا. [مسلم: ١٩٩٤، النسخة: ١٠٠٣٢].

٥٥٩٥ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قُلْتُ لِلْأَشْوَدِ: هَلْ سَأَلْتَ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُتَّقَبَذَ فِيهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُتَّقَبَذَ فِيهِ؟ قَالَتْ: نَهَانَا فِي ذَلِكَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَنْ نَتَّقَبَذَ فِي الدُّبَاءِ وَالْمَرْقُوتِ. قُلْتُ: أَمَا ذَكَرْتَ الْجَزْرَ وَالْحَنْتَمَ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَخَذْتُكَ مَا سَمِعْتُ، أَفَأَخَذْتُ مَا لَمْ أَسْمَعْ. [مسلم: ١٩٩٥، النسخة: ١٠٩٨٩].

٥٥٩٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجَزْرِ الْأَخْضَرِ. قُلْتُ: أَتَشْرَبُ فِي الْأَبْيَضِ؟ قَالَ: «لَا». [النسخة: ٥١٦٦].

٩ - بَابُ نَقِيعِ الشَّعْرِ مَا لَمْ يُشَكَّرْ

٥٥٩٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِمَرْبِئِهِ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ تَخَادِمُهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ الْعَرُوسُ، فَقَالَتْ: مَا تَذَرُونَ مَا أَتَقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَتَقَعْتُ لَهُ تَمْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ. [راجع: ٥١٧٦، مسلم: ٢٠٠٦، النسخة: ٤٧٧٩].

١٠ - بَابُ الْبَاقِ، وَمَنْ نَهَى عَنْ كُلِّ مُشَكَّرٍ مِنَ الْأَشربةِ

وَرَأَى عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَمُعَاذُ شَرِبَ الطَّلَاءَ عَلَى الثَّلْبِ. وَشَرِبَ الْبِرَاءَ وَأَبُو جَحِيْقَةَ عَلَى النَّصْبِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اشْرَبَ الْغَصِيرَ مَا دَامَ طَرِيًّا وَقَالَ عُمَرُ وَجَدْتُ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ رِيحَ شَرَابٍ، وَأَنَا سَائِلٌ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ يُشَكِّرُ جَلَدْتُهُ.

٥٥٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الْجَوْثَرِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَاقِ فَقَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ النَّبِيِّ ﷺ الْبَاقِ، فَمَا أَشَكَّرَ فَهُوَ حَرَامٌ، قَالَ: الشَّرَابُ الْخَلَالُ الطَّيِّبُ. قَالَ: لَيْسَ بَعْدَ الْخَلَالِ الطَّيِّبِ إِلَّا الْحَرَامُ الْخَبِيثُ. [النسخة: ٥٤١٠].

٥٥٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْخُلُوءَ وَالْعَسَلَ. [راجع: ٤٩١٢، مسلم: ١٤٧٤، النسخة: ١٦٧٩٦].

١١ - بَابُ مَنْ رَأَى أَنْ لَا يَخْلِطَ الْبَشَرَ وَالشَّعْرَ إِذَا كَانَ مُشَكَّرًا،

وَأَنْ لَا يَجْعَلَ إِدَامَيْنِ فِي إِدَامٍ

٥٦٠٠ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنِّي لَأَشْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُبَّانَةَ وَسَهْلَ بْنَ الْبَيْضَاءِ خَلِيطَ بَشَرٍ وَشَعْرٍ إِذْ حَرَمْتُ الْخَمْرَ، فَقَذَفْتُهَا وَأَنَا سَائِلُهُمْ وَأَسْأَلُهُمْ، وَإِنَّا نَعُدُّهَا يَوْمَئِذٍ الْخَمْرَ. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَارِثِ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ سَمِعَ أَنَسًا. [راجع: ٢٤٦٤، مسلم: ٩٨٠، النسخة: ١٣٦٠].

٥٦٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرَّيْبِ وَالشُّعْرِ وَالْبُشْرِ وَالْوُطْبِ. [مسلم: ١٩٨٦، الصفحة: ٢٤٥١].

٥٦٠٢ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْتَمَعَ بَيْنَ الشُّعْرِ وَالرُّهُو، وَالشُّعْرِ وَالرَّيْبِ، وَلِيُبْتَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى جَذَةٍ. [مسلم: ١٩٨٨، الصفحة: ١٢١٠٧].

١٢ - بَابُ شُرْبِ اللَّيْنِ،

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمِنْ بَيْنِ قَرَّتٍ وَدَمْرٍ لَنَا حَالِصًا سَابِقًا لِلْمُدَرِيرِينَ﴾

٥٦٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَنَسُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُشْرِي بِهِ بِقَدَحٍ لَيْنٍ وَقَدَحٍ خَمْرٍ. [راجع: ٣٣٩٤، مسلم: ١٦٨، الصفحة: ١٣٣٢٣].

٥٦٠٤ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ سَمِعَ سُفْيَانَ أَخْبَرَنَا سَالِمٌ أَبُو الشُّعْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَيْرًا مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ شَكَّ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَرْفَةٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ فَكَانَ سُفْيَانٌ وَثَمًا قَالَ شَكَّ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَرْفَةٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ فَإِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ قَالَ: هُوَ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ. [راجع: ١٦٥٨، مسلم: ١١٢٣، الصفحة: ١٨٠٥٤].

٥٦٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ أَبُو حَمِيدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ الثَّقِيقِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا خَمْرَتُهُ، وَلَوْ أَنَّ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا». [الحدِيث ٥٦٠٥ - طرّفه في ٥٦٠٦]. [مسلم: ٢٠١١، الصفحة: ٢٢٣٤].

٥٦٠٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَذْكُرُ - أَرَاهُ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ جَاءَ أَبُو حَمِيدٍ - رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - مِنَ الثَّقِيقِ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا خَمْرَتُهُ، وَلَوْ أَنَّ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا». وَحَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. [راجع: ٥٦٠٥، مسلم: ٢٠١١، الصفحة: ٢٢٣٣].

٥٦٠٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا الشُّعْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَرَرْنَا بِرَاعٍ - وَقَدْ غَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَحَلَبْتُ كُمَيْتَةً مِنْ لَبَنٍ فِي قَدَحٍ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ. وَأَتَانَا سَرَاةٌ مِنْ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ، فَدَعَا عَلَيْهِ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ سَرَاةً أَنْ لَا يَدْعُوَ عَلَيْهِ وَأَنْ يَزِجَ، فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٢٤٣٩، مسلم: ٢٠٠٩، الصفحة: ٦٥٨٧].

٥٦٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الرُّثَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَعْمُ الصَّدَقَةُ الْمَلْفُوحَةُ الصَّفِيَّةُ مَنَحَةٌ، الشَّاةُ الصَّفِيَّةُ مَنَحَةٌ، تَغْدُو بِإِنَاءٍ وَتَزُوحُ بِأَخْرٍ». [راجع: ٢٦٢٩، مسلم: ١٠١٩، ١٠٢٠، الصفحة: ١٣٧٥٤].

٥٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَطَّحَ وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسَمًا». [راجع: ٢١١، مسلم: ٣٥٨، الصفحة: ٥٨٣٣].

٥٦١٠ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَفَعْتُ إِلَيَّ السُّدْرَةَ فَإِذَا أُرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ طَاهِرَانِ، وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ، فَأَمَّا الطَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْحَنَّةِ. فَأَتَيْتُ بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ: قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ، وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ. فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ، فَقِيلَ لِي: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأَمْتُكَ» وَقَالَ هِشَامٌ وَسَعِيدٌ وَهَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صُغْبَةَ عَنِ الشَّيْبِيِّ ﷺ فِي الْأَنْهَارِ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا ثَلَاثَةَ أَقْدَاحٍ. [راجع: ٣٥٧٠، مسلم ١٦٢، النخبة: ١٢٨١].

١٣ - بَابُ اسْتِعْدَابِ الْمَاءِ

٥٦١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَحْكَمُ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَحْلٍ، وَكَانَ أَحَبَّ مَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُوحَاءُ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» وَإِنِّي أَحَبُّ مَالِي إِلَيَّ بَيْرُوحَاءُ. وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرُوحَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْ، ذَلِكَ مَالُ رَايَحٍ - أَوْ رَايَحٍ - شَكَ عَبْدُ اللَّهِ. وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنَّ تَجْعَلُهَا فِي الْأَقْرَبِينَ». فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عُمُو. وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى: «رَايَحٌ». [راجع: ١٤٦١، مسلم ٩٩٨، النخبة: ٢٠٤].

١٤ - بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ

٥٦١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا وَأَتَى دَارَهُ، فَحَلَبَتْ شَاةٌ، فَشَبَّثَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبُرِّ، فَتَنَاوَلَ الْقَدَحَ فَشَرِبَ - وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ - فَأَعْطَى الْأَغْرَابِيَّ فَضَلَّهُ ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ».

[راجع: ٢٣٥٢، مسلم ٢٠٢٩، النخبة: ١٥٦٤].

٥٦١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ شُعْبَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الشَّيْبَةَ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاجِبٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْبَةُ ﷺ: «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شِئَةٍ وَإِلَّا كَرَعْنَا»، قَالَ: وَالرَّوْجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ، قَالَ: فَقَالَ الرَّوْجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي مَاءٌ بَاتِثٌ، فَانْطَلِقْ إِلَى الْعَرَبِيِّ. قَالَ فَانْطَلَقَ يَبْحَا فَتَسْكَبُ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، قَالَ: فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ شَرِبَ الرَّوْجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ.

[الحديث ٥٦١٣ طرّفه في ٥٦٢١]. [النخبة: ٢٢٥٠].

١٥ - بَابُ شَرَابِ الْحَلَوَاءِ وَالْعَسَلِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا يَجِلُّ شُرْبُ بَوْلِ النَّاسِ لِشِدَّةِ تَنَزُّلِ لَأَنَّهُ رَجَسٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَجِلْ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ». وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي الشُّكْرِ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيْمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ

٥٦١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْخُلُوءُ وَالْعَسَلُ. [راجع: ٤٩١٢، مسلم ١٤٧٤، التلخيف: ١٦٧٩٦].

١٦ - باب الشرب قائما

٥٦١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ الزُّوَالِ قَالَ: أَتَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ بِمَاءٍ فَشَرِبَ قَائِمًا فَقَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُ أَحَدَهُمْ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ.

[الحدث ٥٦١٥ طرفه في ٥٦١٦]. [التلخيف: ١٠٢٩٣].

٥٦١٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ سَمِعْتُ الزُّوَالِ بْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى الطَّهْرَ ثُمَّ قَعَدَ فِي خَوَاجِجِ النَّاسِ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ حَتَّى خَضِرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَتَى بِمَاءٍ فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ - وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ - ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَطَلَّهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قَائِمًا، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ. [راجع: ٥٦١٥].

٥٦١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ «شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِمًا مِنْ زَمْزَمَ». [راجع: ١٦٣٧، مسلم ٢٠٢٧، التلخيف: ٥٧٦٧].

١٧ - باب من شرب وهو واقف على بغيره

٥٦١٨ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو الثَّغَرِ عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْخَارِثِ أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقْدَحُ لَبَنٍ وَهُوَ واقِفٌ عَشِيَّةَ غَرْفَةٍ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَشَرِبَهُ. زَادَ مَالِكٌ عَنْ أَبِي الثَّغَرِ عَلَى بَعِيرِهِ. [راجع: ١٦٥٨، مسلم ١١٢٣، التلخيف: ١٨٠٥٤].

١٨ - باب الأيمن فالأيمن في الشرب

٥٦١٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِلْتَنٍ فَذُ شِيبَ بِمَاءٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِي وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَشَرِبَ ثُمَّ أُعْطِيَ الْأَغْرَابِي وَقَالَ: «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ». [راجع: ٢٣٥٢، مسلم ٢٠٢٩، التلخيف: ١٥٢٨].

١٩ - باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليُعطي الأُكْبَرُ ؟

٥٦٢٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَارِثٍ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ - وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ - فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ الْغُلَامُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أُؤَيِّرُ بِتَصْبِيهِ مِنْكَ أَحَدًا. قَالَ فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ. [راجع: ٢٣٥١، مسلم ٢٠٣٠، التلخيف: ٤٧٤٤].

٢٠ - باب الكنوع في الخوض

٥٦٢١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ شُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْخَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ، فَرَدَّ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَايَ أَنْتَ وَأُمِّي، وَهِيَ سَاعَةٌ خَاوَةٌ، وَهُوَ يُحَوِّلُ فِي خَائِطٍ لَهُ -

يَغْنِي الْمَاءُ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَيْءٍ وَإِلَّا كَرَعْنَا»، وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي خَالِطٍ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ فِي شَيْءٍ. فَأَنْطَلَقَ إِلَى الْعَرِيشِ فَسَكَتَ فِي قَدَحٍ مَاءً، ثُمَّ خَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَهَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ. [راجع: ٥٦١٣، الصفحة: ٢٢٥٠].

٢١ - بَابُ خِدْمَةِ الصَّغَارِ الْكِبَارِ

٥٦٢٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَشْقِيهِمْ غُذُومِي - وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ - الْفَضِيخَ، فَقِيلَ: حُرِّمَتْ الْخَمْرُ، فَقَالُوا: اكْفَيْهَا، فَكَفَّأْنَا. قُلْتُ لِأَنْسٍ: مَا شَرَابُهُمْ؟ قَالَ: رَطْبٌ وَيُسْمَرُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنْسٍ: وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ. فَلَمْ يُنْكَرْ أَنْسٌ. وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ. [راجع: ٢٤٦٤، مسلم ١٩٨٠، الصفحة: ٨٧٤].

٢٢ - بَابُ تَقْطِيعِ الْإِنَاءِ

٥٦٢٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ غُبَاةٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - أَوْ أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صَبِيحَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ جَيْتِيذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ، فَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مَغْلَقًا، وَأَوْكُوا قَرَبَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَخَمَرُوا آتِيَتَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَنْ تَعْرَضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ». [راجع: ٣٢٨٠، مسلم ٢٠١٣، الصفحة: ٢٤٤٦].

٥٦٢٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ إِذَا رَقَدْتُمْ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ وَخَمَرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ - وَأَخْبِسْهُ قَالَ - وَلَوْ بَعُودَ تَعْرَضُهُ عَلَيْهِ». [راجع: ٣٢٨٠، مسلم ٢٠١٢، انظر: الحديث السابق].

٢٣ - بَابُ اخْتِنَاتِ الْأَشْقِيَةِ

٥٦٢٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَوْبٍ عَنْ الرَّهْزَرِيِّ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاتِ الْأَشْقِيَةِ، يَعْنِي أَنَّ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا. [الحديث ٥٦٢٥ - طرفه في ٥٦٢٦]. [مسلم: ٢٠٢٣، الصفحة: ٤١٣٨].

٥٦٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الرَّهْزَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ اخْتِنَاتِ الْأَشْقِيَةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ مُعْتَمِرٌ أَوْ غَيْرُهُ: هُوَ الشَّرْبُ مِنْ أَفْوَاهِهَا. [راجع: ٥٦٢٥، مسلم ٢٠٢٣].

٢٤ - بَابُ الشَّرْبِ مِنْ قِمِّ السَّقَاءِ

٥٦٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْبٍ قَالَ لَنَا عِكْرَمَةُ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَشْيَاءَ قَصَارٍ حَدَّثَنَا بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ؟ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ قِمِّ الْقِدْرَةِ، أَوْ السَّقَاءِ. وَأَنْ يَفْتَحَ جَارَهُ أَنْ يَغْرَرَ

حُشِبَ فِي دَارِهِ. [راجع: ٢٤٦٣، مسلم: ١٦٠٩، النخبة: ١٤٢٤٥].

٥٦٢٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ». [راجع: ٢٤٦٣، مسلم: ١٦٠٩].

٥٦٢٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ. [النخبة: ٦٠٥٦].

٢٥- باب التَّهْيِ عَنِ الشَّقْسِ فِي الْإِنَاءِ

٥٦٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَنْتَفُسْ فِي الْإِنَاءِ، وَإِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا تَمَسَّحَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحْ بِيَمِينِهِ». [راجع: ١٥٣، مسلم: ٢٦٦ وإخراج أوله في الأشربة ١٢١، النخبة: ١٢١٠٥].

٢٦ - باب الشُّرْبِ بِتَقْسِينِ أَوْ ثَلَاثَةٍ

٥٦٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَأَبُو نُعَيْمٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ أَنَسُ يَنْتَفُسُ فِي الْإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْتَفُسُ ثَلَاثًا. [مسلم: ٢٠٢٨، النخبة: ٤٩٨].

٢٧- باب الشُّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ

٥٦٣٢ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ لِحَدِيفَةَ بِالْمَدَائِنِ، فَاتَّشَقَّقَى، فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِقَدَحٍ فُضَّةٍ، فَرَمَاهُ بِهِ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهَ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنِ الْخَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ وَالشُّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ، وَقَالَ: هُنَّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهَنٌ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ. [راجع: ٥٤٢٦، مسلم: ٢٠٦٧، النخبة: ٣٣٧٣].

٢٨- باب آيَةِ الْفُضَّةِ

٥٦٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ خَرَجْنَا مِنْ حَدِيفَةَ وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «لَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ، وَلَا تَلْبَسُوا الْخَرِيرَ وَالذَّبْيَاجَ، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ». [راجع: ٥٤٢٦، مسلم: ٢٠٦٧].

٥٦٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصُّدِّيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفُضَّةِ إِنَّمَا يَجْرُجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ». [مسلم: ٢٠٦٥، النخبة: ١٨١٨٢].

٥٦٣٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سَلَيْمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مَقْرُونِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ غَارِبٍ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِثْرَارِ الْمُقْسِمِ. وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْفُضَّةِ - أَوْ قَالَ: فِي آيَةِ الْفُضَّةِ - وَعَنِ الْمَنَابِرِ، وَالْقَسِيِّ، وَعَنِ لُبْسِ الْخَرِيرِ، وَالذَّبْيَاجِ، وَالْإِسْتِزْقِ.

[راجع: ١٢٣٩، مسلم: ٢٠٦٦، النخبة: ١٩١٦].

٢٩ - باب الشرب في الأفداح

٥٦٣٦ - حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ. [راجع: ١٦٥٨، مسلم ١١٢٣، النخبة: ١٨٠٥٤].

٣٠ - باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآتيه

وَقَالَ أَبُو يُزَيْدَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ أَلَا أَشَقِيكَ فِي قَدَحِ شَرَبِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ.

٥٦٣٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَارِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُوسِلَ إِلَيْهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقَدِمَتْ فَتَزَلَّتْ فِي أَجْمٍ بَنَى سَاعِدَةً، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَإِذَا امْرَأَةٌ مُتَكِنَةٌ رَأْسُهَا، فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. فَقَالَ: «قَدْ أَعَذْتُكَ مِنِّي»، فَقَالُوا لَهَا: أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: «لَا». قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. جَاءَ لِيُخَاطِبَكَ. قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا أَشَقَى مِنْ ذَلِكَ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤَمِّدُ حَتَّى جَلَسَ فِي سَفِيْفَةٍ بَنَى سَاعِدَةً هُوَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «اسْقِنَا يَا سَهْلُ»، فَأَخْرَجَتْ لَهُمْ بِهَذَا الْقَدَحِ فَأَشْفَقْتُهُمْ فِيهِ، فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا مِنْهُ، قَالَ: ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَوَهَبَهُ لَهُ. [راجع: ٥٢٥٦، مسلم ٢٠٠٧، النخبة: ٤٧٥١].

٥٦٣٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ: رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَ قَدْ انْصَدَعَ فَسَلَسَلَهُ بِفَضْبَةٍ. قَالَ: وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَابٍ. قَالَ: قَالَ أَنَسُ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٣١٠٩، النخبة: ٩٣٥].

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلَقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَرَادَ أَنَسُ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لَا تُغَيِّرَنَّ شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَتَرَكَهُ.

٣١ - باب شرب البركة، والماء المبارك

٥٦٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتْ الْعَصْرُ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرُ فَضْلَةٍ. فَجَعَلَ فِي إِنَاءٍ. فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِهِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَهْلَ الْوُضُوءِ الْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ». فَلَمَّا رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ. فَتَوَضَّأُ النَّاسُ وَشَرِبُوا. فَجَعَلْتُ لَا أَلُو مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ. فَلَمَّا لِي جَابِرٌ: كَمْ كُنْتُمْ يُؤَمِّدُونَ؟ قَالَ: أَلْفًا وَأَرْبَعِينَ مَائَةً. تَابَعَهُ عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ وَقَالَ خَصِيْنٌ وَعُمَرُو بْنُ مُرَّةٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ خَمْسِينَ عَشْرَةَ مِائَةً وَتَابَعَهُ سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ جَابِرٍ. [راجع: ٣٥٧٦، مسلم ١٨٥٦، النخبة: ٢٢٤٢].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٥ - كتاب المَرْضَى

١ - باب ما جاء في كفارة المَرْضَى

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَمَلَّ سَوْيًا يُجْزَ بِهِ﴾.

٥٦٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُزُوءُ بْنُ الرُّثَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا». (مسلم: ٢٥٧٢، النسخة: ١٦٤٧٧).

٥٦٤١، ٥٦٤٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَلِّلَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ - حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا - إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ». (مسلم: ٢٥٧٣، النسخة: ١٤١٦٦ و ١٤٢٣٠).

٥٦٤٣ - حَدَّثَنِي مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الرُّزْعِ: تَفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأَرْزَةِ لَا تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ الْجَعْفَاءُ مَرَّةً وَاجِدَةً».

وَقَالَ زَكَرِيَّا حَدَّثَنِي سَعْدٌ حَدَّثَنِي أَبُو كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (مسلم: ٢٨١٠، النسخة: ١١١٣٣).

٥٦٤٤ - حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ عَنْ لُؤْيٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الرُّزْعِ: مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَّاتُهَا، فَإِذَا اغْتَدَلَتْ تَكْفَأُ بِالْبَلَاءِ. وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءٌ مُتَعَدِّلَةٌ، حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ».

[الحديث ٥٦٤٤ - طريقه في ٧٤٦٦]. (مسلم: ٢٨٠٩، النسخة: ١٤٢٣٩).

٥٦٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْخُبَابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبُ مِنْهُ». (النسخة: ١٣٣٨٣).

٢ - باب شدّة المَرْضَى

٥٦٤٦ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنِي يَسْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَشْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ

الْوَجْعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [مسلم: ٢٥٧٠، النسخة: ١٧٦٠٩].

٥٦٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ - وَهُوَ يُوعَكُ وَغَمًا شَدِيدًا - وَقُلْتُ: إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَغَمًا شَدِيدًا، قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ. قَالَ: «أَجَلٌ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى إِلَّا حَاطَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاطُ وَرَقَى الشَّجَرُ».

[الحديث ٥٦٤٧ - أطرافه في: ٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦١، ٥٦٦٧. [مسلم: ٢٥٧١، النسخة: ٩١٩١].

٣ - بَابُ أَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ

٥٦٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي خَفْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَغَمًا شَدِيدًا. قَالَ: «أَجَلٌ، إِنِّي أُوَعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ». قُلْتُ: ذَلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ. قَالَ: «أَجَلٌ، ذَلِكَ كَذَلِكَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى - شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا - إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا سِتَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا». [راجع: ٥٦٤٧، مسلم ٢٥٧١].

٤ - بَابُ وَجُوبِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

٥٦٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مِثْصُونٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْعَمُوا الْجَائِعَ، وَعَوَّدُوا الْمَرِيضَ، وَفُكُّوا الْعَانِي». [راجع: ٣٠٤٦، النسخة: ٩٠٠١].

٥٦٥٠ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غَمْرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سَلِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنَ مِقْرُونٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَلَيْسِ الْخَرِيرِ وَالذَّبِيحِ وَالْإِسْتِغْرَاقِ، وَعَنِ الْقَسِيِّ، وَالْمِيقَرَةِ. وَأَمَرَنَا أَنْ نَتَّبِعَ الْجَنَائِزَ، وَنَعُودَ الْمَرِيضِ، وَنُقَشِي السَّلَامَ. [راجع: ١١٣٩، مسلم ٢٠٦٦، النسخة: ١٩١٦].

٥ - بَابُ عِيَادَةِ الْمَعْمَى عَلَيْهِ

٥٦٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ مَرَضْتُ مَرَضًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَهْدِيَنِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَوَجَدَانِي أَعْمَى عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ، فَأَنْفَقْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْبَحْتُ فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَفْضَيْتَ فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ، حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ.

[راجع: ١٩٤، مسلم ١٦١٦، النسخة: ٥٩٥٢، ١٩٠٦].

٦ - بَابُ فَضْلِ مَنْ يُضَرَعُ مِنَ الرِّيحِ

٥٦٥٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاحٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أَرَيْكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أَضْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشِّفُ، فَأَدْعُ اللَّهَ لِي. قَالَ: «إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكَ». فَقَالَتْ: أَصْبِرُ. فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشِّفُ، فَأَدْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشِّفُ، فَدَعَا لَهَا. حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرٍ، تِلْكَ الْغُرَّةَ الطَّوِيلَةَ السَّوْدَاءَ، عَلَى سِرِّ الْكُفَّةِ.
[مسلم: ٢٥٧٦، الصفحة: ٥٩٥٢].

٧ - بَابُ فَضْلِ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ

٥٦٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا أَخِيرَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ غَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتُلِيَ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبْرٌ عَوَظُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةُ». يُرِيدُ عَيْنَيْهِ. تَابَعَهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ وَأَبُو بِلَالٍ بْنُ جَلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ. [الصفحة: ١١١٨].

٨ - بَابُ عِبَادَةِ النِّسَاءِ الرِّجَالِ، وَعَادَتِ أُمَّ الدَّرْدَاءِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْأَنْصَارِ

٥٦٥٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَلَتْ: يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ، وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَهُ الْحُمَى يَقُولُ:
كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَفْلَعَتْ عَنْهُ يَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ حَسِرَ وَجَلِيلُ وَهَلْ أَرَدْتُ يَوْمًا مَيَاةً مَجْنُونَةٍ وَهَلْ تَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطِفِيلُ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ وَصِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَذْهَبِهَا وَصَاعِهَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ». [راجع: ١٨٨٩، مسلم: ١٣٧٦، الصفحة: ١٧١٥٨].

٩ - بَابُ عِبَادَةِ الصَّيَّانِ

٥٦٥٥ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِثْقَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْسَلَتْ إِلَيْهِ - وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَعْدٌ وَأَبِي - : نَحْسِبُ أَنْ ابْتَنِي قَدْ حَضِرَتْ فَاشْهَدْنَا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا السَّلَامَ وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى، فَلْتَحْسِبِ وَلْتَضْبِرْ». فَأَرْسَلَتْ تُسَمِّى عَلَيْهِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَعْنَا، فَرَفَعَ الطَّبْرِي فِي حَجَرِ النَّبِيِّ ﷺ وَتُسَمِّى تَقَعَقَ فَقَاضَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ، وَلَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرُّحَمَاءَ». [راجع: ١٢٨٤، مسلم: ٩٢٣، الصفحة: ٩٨].

١٠ - بَابُ عِبَادَةِ الْأَعْرَابِ

٥٦٥٦ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ يَتَمُدُّهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَتَمُدُّهُ فَقَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ فَلْتِ طَهُورٌ؟ كَلَّا، بَلْ جِيءَ بِحُمَى تَفُورٍ - أَوْ تَنُورٍ - عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، فَرِيْدُهُ الْغُبُورُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذَا». [راجع: ٣٦١٦، الصفحة: ٦٠٥٥].

١١ - باب عيادة المشرك

٥٦٥٧ - حَدَّثَنَا شَلَيْمَانُ بْنُ خَرِيبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ غُلَامًا يَهُودِيًّا كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَعَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَغُودُهُ، فَقَالَ: «أَسْلِمَ»، فَأَسْلَمَ. [راجع: ١٣٥٦، الصفحة: ١٣٥٦].

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ لَمَّا حَضَرَ أَبُو طَالِبٍ جَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

١٢ - باب إذا غاد مريضاً فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة

٥٦٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ يَغُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا فَجَعَلُوا يُصَلُّونَ قِيَامًا، فَأُشَارَ إِلَيْهِمْ: اجْلِسُوا فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِنْ صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ الْمُحَمِّدِيُّ هَذَا الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آخَرُ مَا صَلَّى قَاعِدًا وَالثَّاسِ خَلْفَهُ قِيَامًا. [راجع: ٦٨٨، مسلم ٤١٢، الصفحة: ١٧٣١٥].

١٣ - باب وضع اليد على المريض

٥٦٥٩ - حَدَّثَنَا الْمُكَتَّبِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْجَعْفَرُ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوًا شَدِيدًا، فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَغُودُنِي، فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ: إِنِّي أَتْرُكُ مَا لَا، وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةَ وَاجِدَةٍ، فَأَوْصِي بِثَلَاثِي وَأَتْرُكُ الثَّلَاثَ؟ فَقَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَأَوْصِي بِالنَّصِيفِ وَأَتْرُكُ النُّصْفَ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَأَوْصِي بِالثَّلَاثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثَّلَاثَيْنِ؟ قَالَ «الثَّلَاثُ، وَالثَّلَاثُ كَبِيرٌ». ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِي، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي وَتَبَطَّنِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأَنْتِمُ لَهُ هِجْرَتُهُ». فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كِبَدِي فِيمَا يُخَالِ إِلَيَّ حَتَّى الشَّاعَةِ. [راجع: ٥٦، وانظر: في المرضى باب ٢٢، مسلم ١٦٢٨، الصفحة: ٣٩٥٣].

٥٦٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ وَغَكَا شَدِيدًا، فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَغَكَا شَدِيدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ، إِنِّي أُوْعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ». فَقُلْتُ: ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَصِيبُهُ أَدَى: مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ، إِلَّا خَطَّ اللَّهُ سَبْتَاتِهِ كَمَا تَخُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا». [راجع: ٥٦٤٧، مسلم ٢٥٧١، الصفحة: ٩١٩١].

١٤ - باب ما يقال للمريض وما يجيب

٥٦٦١ - حَدَّثَنَا قُبَيْصَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَمَسِسْتُهُ - وَهُوَ يُوعَكُ وَغَكَا شَدِيدًا - فَقُلْتُ: إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَغَكَا شَدِيدًا، وَذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ. قَالَ: «أَجَلْ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يَصِيبُهُ أَدَى إِلَّا حَاطَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، كَمَا تَحَاطُّ وَرَقُ الشَّجَرِ». [راجع: ٥٦٤٧، مسلم ٢٥٧١].

٥٦٦٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَغُودُهُ فَقَالَ: «لَا تَأْسَ، طَهَّرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، فَقَالَ: كَلَّا، بَلْ

هي حُشَى تَفُور، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، كَيْمَا تُزِيرُهُ الْقُيُورُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَتَنَعَمْ إِذَا». [راجع: ٣٦١٦، التحفة: ٦٠٥٥].

١٥ - بَاب عِبَادَةِ الْمَرِيضِ رَاكِبًا، وَمَاشِيًا، وَرِدْفًا عَلَى الْحِمَارِ

٥٦٦٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ غُرُوفَةَ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكْرَافٍ عَلَى قُطَيْبَةٍ فَذَكِيَّةٍ، وَأُرِدِفَ أَسَامَةُ وَرَاءَهُ، يَمْوُدُ سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَسَارَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَفِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُشْلِكِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رَوَاحَةَ. فَلَمَّا عَصَيْتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةً الدَّائِيَةِ حَمَرٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ أَنْقَهُ بِرْدَائِهِ قَالَ: لَا تُتَغَيَّرُوا عَلَيْنَا. فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَقَفَ وَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ: يَا أَيُّهَا الْمَوْءُؤُ، إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحِيلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ مِنْهَا فَاقْضِصْ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَغْشَيْنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ. فَاشْتَبَّ الْمُشْلِكُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَنْتَازِرُونَ، فَلَمَّ يَزُلُ النَّبِيُّ ﷺ يَخْفِضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا، فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ: «أَيُّ سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ» - يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُبَيٍّ - قَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْثُ غِثَهُ وَاصْفَحْ، فَلَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مَا أَعْطَاكَ، وَلَقَدْ اجْتَمَعَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهَ فَيَعْصِبُوهُ، فَلَمَّا رَدُّ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرَقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ الَّذِي فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. [راجع: ٢٩٨٧، مسلم ١٧٩٨، التحفة: ١٠٥].

٥٦٦٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الْمُثَنَّدِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَمْوُدُنِي لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَعْلٍ وَلَا بِرُودُونَ. [راجع: ١٩٤، مسلم ١٦١٦، التحفة: ٣٠٢١].

١٦ - بَاب مَا رَخِصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ الْمَرِيضُ إِنِّي وَجِعْتُ، أَوْ وَرَأَسَهُ، أَوْ اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ

وَقَوْلِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾

٥٦٦٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَأَيُّوبَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَوْقَدْتُخْتُ الْقِدْرَ فَقَالَ: «أَيُّؤَذِيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَدَعَا الْخُلَاقَ فَخَلَقَهُ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْفِدَاءِ. [راجع: ١٨١٤، مسلم ١٢٠١، التحفة: ١١١١٤].

٥٦٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَبُو زَكَرِيَّا أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَرَأَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَاسْتَغْفِرَ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَأُكَلِّبُهَا، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُطِئُكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَطَلَبْتُ آجَرَ يَوْمِكَ مَعْرُشًا يَبْغِضُ أَرْوَاجِكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلَى أَنَا وَرَأَسَهُ، لَقَدْ هَمَمْتُ - أَوْ أَرَدْتُ - أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ، أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ، أَوْ يَتَمَتَّى الْمُتَمَتُّونَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ. أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ.

[الحديث ٥٦٦٦ - طرفه في: ٧٢١٧]. [مسلم: ٢٣٨٧، التحفة: ١٧٥٦١].

[راجع: ٥٦٤٧، مسلم ٢٥٧١، التحفة: ٩١٩١].

امراتيك». [راجع: ٥٦، مسلم ١٦٢٨، التحفة: ٣٨٩٠].

١٧ - بَابُ قَوْلِ الْمَرِيضِ قَوْمُوا عَنِّي

يَحْتَبُّ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ، مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَعَطِهِمْ. [راجع: ١١٤، مسلم ١٦٣٧، التحفة: ٥٨٤١].

١٨ - بَاب مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ الْمَرِيضِ لِيَدْعَى لَهُ

تَتَمِّهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلِ. [راجع: ١٩٠، مسلم ٢٣٤٥، التحفة: ٣٧٩٤].

١٩ - بَابُ تَمَنِّي الْمَرِيضِ الْمَوْتَ

حَيَاةً خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي.»

الحديث ٥٦٧١ - طرفاء في: ٦٣٥١، ٧٢٣٣. [مسلم: ٢٦٨٠، التحفة: ٤٤١].

٥٦٧٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى

خِطَابِ نَعُوذُهُ - وَقَدْ اُكْتُوَى سَبْعَ كَيَاب - فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُضْهُمْ الدُّنْيَا، وَإِنَّا أَصْبَيْنَا مَا لَا تَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا الثَّرَابَ، وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يَتَنَبَّأُ خَائِطًا لَهُ فَقَالَ: إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُؤَجَّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُتَّقَى، إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا الثَّرَابِ. [المحدث ٥٦٧٢ - اطرافه في: ٦٣٤٩، ٦٣٥٠، ٦٤٣٠، ٦٤٣١، ٧٢٣٤]. [مسلم: ٢٦٨١، النسخة: ٣٥١٨].

٥٦٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ فَسَدَدُوا وَقَارِبُوا. وَلَا يَتِمُّنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ، إِلَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا، وَإِنَّمَا مَسِيحًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ».

[راجع: ٣٩، مسلم ٢٨١٦، النسخة: ١٢٩٣٣].

٥٦٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِدٌ إِلَيَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّحِيمِ». [راجع: ٤٤٤٠، مسلم ٢٤٤٤، النسخة: ١٦١٧٧].

٢٠ - بَابُ دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهَا اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا قَالَه النَّبِيُّ ﷺ.

٥٦٧٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَشْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبِّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يَفَادِرُ سَقَمًا».

قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي الضُّحَى «إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ» وَقَالَ جَرِيرٌ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى وَخَدَّه وَقَالَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا.

[المحدث ٥٦٧٥ - اطرافه في: ٥٧٤٣، ٥٧٤٤، ٥٧٥٠]. [مسلم: ٢١٩١، النسخة: ١٧٦٠٣].

٢١ - بَابُ وَضُوءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

٥٦٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّكِيرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ، فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَيَّ - أَوْ قَالَ: «صَبُّوا عَلَيْهِ» - فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ: لَا تَرْتُدَّنِي إِلَّا كَلَالَةً، فَكَيْفَ الْمِيرَاثُ؟ فَتَرَلْتُ آيَةَ الْفَرَادِيسِ.

[راجع: ١٩٤، مسلم ١٦١٦، النسخة: ٣٠٤٣].

٢٢ - بَابُ مَنْ دَعَا بِرَفْعِ الزَّوْبَاءِ وَالْحُمَى

٥٦٧٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ: يَا أَبَتَ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَفْلَغَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ فَيَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً يَوَادُّ وَحَوْلِي إِذْجِرُّ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مَيَاةً مَجَنَّةً وَهَلْ تَقْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ
قَالَ قَالَتْ غَائِثَةُ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَتَبَارَكَ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجَحْفَةِ».

[راجع: ١٨٨٩، مسلم ١٣٧٦، النخبة: ١٧١٥٨].

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٦ - كتاب الطب

١ - باب ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً

٥٦٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَئَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً». [مسلم: ٢٢٠٤، الصفحة: ١٤٩٧].

٢ - باب هل يداوي الرجل المرأة أو المرأة الرجل

٥٦٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ رُبَيْعِ بْنِ مُعَوِّذٍ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ: كُنَّا نَغْرُوْهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَشْقِي الْقَوْمَ وَنُخْدِمُهُمْ، وَنَزِدُ الْقَتْلَى وَالْجُرُوحَى إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٨٨٢، الصفحة: ١٥٨٣٤].

٣ - باب الشفاء في ثلاث

٥٦٨٠ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ حَدَّثَنَا سَالِمُ الْأَفْطَسُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الشفاء في ثلاثة: شَرْبَةُ عَسَلٍ، وَشَرْطَةُ مَخْجَمٍ، وَكَبْئَةُ نَارٍ. وَأَنْتَهَى أَمْتِي عَنِ الْكَبْيِ». رَفَعَ الْحَدِيثَ وَرَوَاهُ الْقُفَيْ عَنِ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَسَلِ وَالْحَجَمِ. [الحديث: ٥٦٨٠ - طرفه في: ٥٦٨١]. [الصفحة: ٥٥٠٩].

٥٦٨١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْخَارِثِ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشفاء في ثلاثة: في شَرْطَةِ مَخْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَبْئَةِ نَارٍ. وَأَنَا وَأَنْتَهَى أَمْتِي عَنِ الْكَبْيِ». [راجع: ٥٦٨٠].

٤ - باب الدواء بالعسل وقول الله تعالى: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾

٥٦٨٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْجِبُهُ الْخَلَوَاءُ وَالْعَسَلُ. [راجع: ٤٩١٢، مسلم: ١٤٧٤، الصفحة: ١٦٧٩٦].

٥٦٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَيْسِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ - أَوْ يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْطَةِ مَخْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةِ بَنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوبِي». [الحديث: ٥٦٨٣ - طرفه في: ٥٦٩٧، ٥٧٠٢، ٥٧٠٤]. [مسلم: ٢٢٠٥، الصفحة: ٢٣٤٠].

٥٦٨٤ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُنْزَلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَجِئْتُ بِشَيْءٍ بَطْنِي، فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا». ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا». ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةُ فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا». ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، فَقَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَجِيكَ، اسْقِهِ عَسَلًا»، فَشَقَّاهُ، فَبَرَأَ.

[الحديث ٥٦٨٤ - طرفه في: ٥٧١٦]. [مسلم: ٢٢١٧، النخبة: ٤٢٥١].

٥ - باب الدواء بالثَّانِ بِالْإِبِلِ

٥٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِدْرِاعِيمٍ حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ مَشْكِينٍ أَبُو نوح البصري حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاشًا كَانَ بِهِمْ سَقَمٌ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْنَا وَأَطْعِمْنَا. فَلَمَّا صَحُّوا قَالُوا إِنَّ الْمَدِينَةَ وَجِمَةٌ. فَأَتَرْتَهُمُ الْخُرَّةَ فِي ذُوْدٍ لَهُ فَقَالَ: «اشْرَبُوا أَلْبَانَهَا». فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ، وَاشْتَاقُوا ذُوْدَهُ. فَبَعَثَ فِي أَتَارِهِمْ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، فَأَرَاتِ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَكْدِمُ الْأَرْضَ يِلْسَانِيهِ حَتَّى يَمُوتَ. قَالَ سَلَامٌ فَبَلَغَنِي أَنَّ الْحِجَاجَ قَالَ لِأَنَسٍ: حَدِّثْنِي بِأَشَدِّ غُفْوَةٍ عَاقِبَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَدَّثَنِي بِهَذَا، فَبَلَغَ الْحَسَنُ فَقَالَ: وَوَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْهُ بِهَذَا. [راجع: ٢٣٣، مسلم ١٦٧١، النخبة: ٤٢٣٧].

٦ - باب الدواء بأَبْوَالِ الْإِبِلِ

٥٦٨٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هُشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاشًا اجْتَمَعُوا فِي الْمَدِينَةِ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْحَقُوا بِرَاعِيهِ - يَعْنِي الْإِبِلَ - فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا. فَلَحَقُوا بِرَاعِيهِ، فَشَرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّى صَلَحَتْ أَبْدَانُهُمْ، فَقَتَلُوا الرَّاعِي وَشَاقُوا الْإِبِلَ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ، فَجِئَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ. قَالَ قَتَادَةُ فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْخُدُودُ. [راجع: ٢٣٣، مسلم ١٦٧١، النخبة: ١٤٠٢ و ١٩٢٩].

٧ - باب الحَبَّةِ السُّودَاءِ

٥٦٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَبَجَرَ، فَمَرَضَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَعَادَهُ ابْنُ أَبِي عُبَيْقٍ فَقَالَ لَنَا: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السُّودَاءِ فَخَذُّوا مِنْهَا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا فَاشْحَفُوهَا، ثُمَّ اقْطُرُوهَا فِي أَنْفِهِ بِقَطْرَاتٍ زَيْتٍ فِي هَذَا الْجَانِبِ وَفِي هَذَا الْجَانِبِ، فَإِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَنِي أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السُّودَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا مِنَ السَّامِ». فَلَمَّا وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: «الْمَوْتُ». [النخبة: ١٦٢٦٨].

٥٦٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْحَبَّةِ السُّودَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَالسَّامُ الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ الشُّونِيزُ. [مسلم: ٢٢١٥، النخبة: ١٣٢١٠].

٨ - باب التلبينة للمريض

٥٦٨٩ - حَدَّثَنَا جِثَانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ غُرُورَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّبِينِ لِلْمَرِيضِ، وَلِلْمَخْرُورِ عَلَى الْهَالِكِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ التَّبِينَ نَجْمٌ فَوَازِ الْمَرِيضِ، وَتَذْهَبُ بِنَعَضِ الْخَزَنِ».

[راجع: ٥٤١٧، مسلم ٢٢١٦، التلخفة: ١٦٥٣٩].

٥٦٩٠ - حَدَّثَنَا فَرُوزَةُ بْنُ أَبِي الْمَعْرَاءِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّبِينِ وَتَقُولُ: هُوَ الْبَيْضُ النَّافِعُ. [راجع: ٥٤١٧، مسلم ٢٢١٦، التلخفة: ١٧١١٥].

٩ - باب الشفوط

٥٦٩١ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: اخْتَجِمَ، وَأَعْطَى الْحَجَامَ أَجْرَهُ، وَاسْتَعْطَ. [راجع: ١٨٣٥، مسلم ١٢٠٢ وفي المسألة ٦٥ وفي السلام ٧٦].

١٠ - باب الشفوط بالقسط الهندي والبخري

وَهُوَ الْكُشْتُ، مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ مِثْلُ كُحَيْطٍ وَفُطَيْطٍ: تُرْعَثُ. وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: فُطِطَ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُيَيْنَةَ اللَّهِ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مَخْصَنٍ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ: يَسْتَعْطُ بِهِ مِنَ الْمَذْرُوءِ، وَيُلْدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْحَنْبِ».

[الحديث ٥٦٩٢ - أطرافه في: ٥٧١٣، ٥٧١٥، ٥٧١٨]. [مسلم: ٢٢١٤، التلخفة: ١٨٣٤٣].

٥٦٩٣ - وَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَأْتِي لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، فَقَالَ عَلَيَّ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٢٣، مسلم ٢٨٧ والسلام ٨٦، ٨٧، انظر: الحديث السابق].

١١ - باب أي ساعة يختجم

وَالْخَتْمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا

٥٦٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اخْتَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ. [راجع: ١٨٣٥، مسلم ١٢٠٢، التلخفة: ٥٩٨٩].

١٢ - باب الخجم في الشفر والإخرام

قَالَ ابْنُ بُحَيْنَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

٥٦٩٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ غَيْرِهِ عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «اخْتَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ». [راجع: ١٨٣٥، مسلم ١٢٠٢، التلخفة: ٥٧٣٧].

١٣ - باب الحجامة من الداء

٥٦٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سِيلَ عَنْ أَجْرِ الْحِجَامِ فَقَالَ: اخْتَجِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ، وَقَالَ: «إِنْ أَمْنَلْ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْفَسْطُ الْبُخْرِيُّ». وَقَالَ: «لَا تُعَذِّبُوا

صَبَّاءُكُمْ بِالْعَمَزِ مِنَ الْعَذَرَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْفَسْطِ». [راجع: ٢١٠٢، مسلم ١٥٧٧ وفي السلام ٧٧، النخبة: ٧٠٩].
 ٥٦٩٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ غَيْرِهِ أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ
 عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَادَ الْمُفْتَعُ ثُمَّ قَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى
 يَخْتَجِمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِيهِ شِفَاءٌ». [راجع: ٥٦٨٣، مسلم ٢٢٠٥، النخبة: ٢٣٤].

١٤ - بَابُ الْحِجَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ

٥٦٩٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عُلْقَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ أَنَّهُ سَمِعَ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ - بِلَخِيٍّ جَمَلٍ مِنْ طَرَفِ مَكَّةَ - وَهُوَ مُخْرِمٌ فِي
 وَسْطِ رَأْسِهِ. [راجع: ١٨٣٦، مسلم ١٢٠٣، النخبة: ٩١٥٦].
 ٥٦٩٩ - وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ خُشَّانٍ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ. [راجع: ١٨٣٦، مسلم ١٢٠٢، النخبة: ٦٢٢٦].

١٥ - بَابُ الْحِجَمِ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصَّدَاعِ

٥٧٠٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
 اخْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُخْرِمٌ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ يَمَاءٌ يُقَالُ لَهُ لُخْمٌ جَمَلٍ. [راجع: ١٨٣٥، مسلم
 ١٢٠٢، النخبة: ٦٢٢٦].
 ٥٧٠١ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ أَخْبَرَنَا هِشَامُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ
 وَهُوَ مُخْرِمٌ فِي رَأْسِهِ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ. [راجع: ١٨٣٥، مسلم ١٢٠٢].
 ٥٧٠٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسْبِلِ قَالَ حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ عَنْ جَابِرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ شَرْطَةِ
 مِخْجَمٍ، أَوْ لَذْعَةٍ مِنْ نَارٍ، وَمَا أَجِبَ أَنْ أَكْتُوِي». [راجع: ٥٦٨٣، مسلم ٢٢٠٥، النخبة: ٢٣٤٠].

١٦ - بَابُ الْحَلْقِ مِنَ الْأَذَى

٥٧٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبٍ -
 هُوَ ابْنُ عَجْرَةَ - قَالَ أَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْخُدَيْيَةِ وَأَنَا أَوْقَدُ نَخْتِ بُرْمَةٍ وَالْقَمَلُ يَنْتَانُ عَنْ رَأْسِي،
 فَقَالَ: «أَيُّذِيكَ هَؤُلَاءِ؟» قُلْتُ: نَعَم. قَالَ: «فَاخْلُقْ وَصَمْ فَلَانَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِنَّةً، أَوْ انْسَلْ
 نَسِيكَةً». قَالَ أَيُّوبُ لَا أَذِي بِأَيِّهِنَّ بَدَأ. [راجع: ١٨١٤، مسلم ١٢٠١، النخبة: ١١١١٤].

١٧ - بَابُ مَنْ ائْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ وَفَضِّلَ مَنْ لَمْ يَكُنْ

٥٧٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسْبِلِ حَدَّثَنَا
 عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ شِفَاءٌ فَفِي
 شَرْطَةِ مِخْجَمٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ، وَمَا أَجِبَ أَنْ أَكْتُوِي. [راجع: ٥٦٨٣، مسلم ٢٢٠٥، النخبة: ٢٣٤٠].
 ٥٧٠٥ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالٍ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ غَابِرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةِ فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْفُسُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمْشُونَ مَعَهُمُ الرُّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى رَفَعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ أَمْثَلُ هَذِهِ؟ قِيلَ: بَلْ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ. قِيلَ: انْظُرْ إِلَى الْأَفْقِ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلَأُ الْأَفْقَ. ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ هَا هُنَا - وَهَا هُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ - فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ، قِيلَ: هَذِهِ أَمْثَلُكَ، وَبَدَخِلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ». ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فَأَقَاضَ الْقَوْمُ وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ فَتَحْنُ هُمْ، أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وَلَدُوا فِي الْإِسْلَامِ؛ فَإِنَّا وَلَدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ فَقَالَ: «هَمُّ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَنْطَفِئُونَ، وَلَا يَكْتُمُونَ»، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. فَقَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ: أَمِيتُهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِيتُهُمْ أَنَا؟ قَالَ: «سَيَقْلَقُ بِهَا عُكَّاشَةُ». [راجع: ٣٤١٠، مسلم: ٢٢٠، النسخة: ١٠٨٣ و٥٤٩٣].

١٨ - باب الإنميد والكحل من الرميد

فيه عن أُمِّ عَطِيَّةَ. [راجع: ٣١٣].

٥٧٠٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً تُوفِّيَ زَوْجُهَا، فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا، فَذَكَرَوهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرُوا لَهُ الْكُحْلَ وَأَنَّهُ يُخَافُ عَلَى عَيْنِهَا، فَقَالَ: «لَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمُكُّ فِي بَيْتِهَا فِي شَرِّ أَخْلَاسِهَا - أَوْ فِي أَخْلَاسِهَا فِي شَرِّ بَيْتِهَا - فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بِغُرَّةٍ، فَهَلَا، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [راجع: ٥٣٣٦، مسلم: ١٤٨٨ وفي الطلاق ٦٠٥٩، النسخة: ١٨٢٥٩].

١٩ - باب الجذام

٥٧٠٧ - وَقَالَ عَفَّانٌ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ خِثَّانٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَيْتَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى وَلَا طَبِيعَةٌ وَلَا هَامَةٌ وَلَا ضَفَرٌ. وَفِرٌّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا فِرُّ مِنَ الْأَسَدِ». [الحديث ٥٧٠٧ - اطراجه في: ٥٧١٧، ٥٧٥٧، ٥٧٧٠، ٥٧٧٣، ٥٧٧٥]. [مسلم: ٢٢٢٠، النسخة: ١٣٣٧٧].

٢٠ - باب المن شفاءً للعين

٥٧٠٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عُثْمَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ حَرْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْكُمَامَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاوُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ». [راجع: ٤٤٧٨، مسلم: ٢٠٤٩، النسخة: ٤٤٦٥].

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْغَزَنِ عَنْ عَمْرُو بْنِ حَرْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ شُعْبَةُ: لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أَتَذَكَّرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

٢١ - باب اللدود

٥٧٠٩، ٥٧١٠، ٥٧١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ. [راجع: ١٧٤١ و١٢٤٢ و٤٤٥٦، النسخة: ١٦٣١٦].

٥٧١٢ - قَالَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَدَدْنَاهُ فِي مَرَضِهِ فَجَعَلَ يُسِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلْدُونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَتُهُ الْخَرِيسُ لِلدَّوَاءِ. قُلْنَا آفَاقَ قَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي؟» قُلْنَا: كَرَاهِيَتُهُ الْخَرِيسُ لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: «لَا

يَبْقَى فِي النَّبْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ، إِلَّا الْعَبَّاسُ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ».

[راجع: ٤٤٥٨، مسلم ٢٢١٣، الصفحة: ١٦٣١٨].

٥٧١٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الرَّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ دَخَلْتُ بِأَبْنِي أَبِي عَلِيٍّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَعْلَقْتُ عَنْهُ مِنَ الْعَذْرَةِ، فَقَالَ: «عَلَى مَا تَذْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ، يَنْسَعِطُ مِنَ الْعَذْرَةِ وَيُلْدُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ. فَسَجَعْتُ الرَّهْرِيُّ يَقُولُ: بَيْنَ لَنَا اثْنَيْنِ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَنَا خَمْسَةً. قُلْتُ لِسُفْيَانَ فَإِنْ مَعَمَّرَا يَقُولُ: أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ قَالَ: لَمْ يَحْفَظْ، إِنَّمَا قَالَ أَعْلَقْتُ عَنْهُ، حَفِظْتُهُ مِنْ فِي الرَّهْرِيِّ، وَوَصَفَ سُفْيَانُ الْغَلَامَ يُحْتَكُّ بِالْإِصْبَعِ، وَأَدْخَلَ سُفْيَانُ فِي حَتَكِهِ - إِنَّمَا يَعْنِي رَفَعَ حَتَكِهِ بِإِصْبَعِهِ، وَلَمْ يَقُلْ أَعْلَقُوا عَنْهُ شَيْئًا». [راجع: ٥٦٩٢، مسلم ٢٢١٤، الصفحة: ١٨٣٤٣].

٢٢ - بَاب

٥٧١٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ وَيُونُسُ، قَالَ الرَّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ - خَطُ رَجُلَاءُ فِي الْأَرْضِ - بَيْنَ عُبَاسٍ وَآخِرَ. فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: هَلْ تَذْهَبُ مِنَ الرَّجُلِ الْآخِرِ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ هُوَ عَلِيٌّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهَا وَأَشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ: «هَرَبُوا عَلَيَّ مِنْ سِنِّ قِرْبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِتْهُنَّ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ». قَالَتْ: فَأَجْلَسْتَاهُ فِي مِحْطَبٍ لِيُخَفِّصَهُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقِرْبِ، حَتَّى جَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: «أَنْ قَدْ فَعَلْتُمْ». قَالَتْ: وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى بَهُمْ وَخَطَبَهُمْ. [راجع: ١٩٨، مسلم ٤١٨، الصفحة: ١٦٣٠٩].

٢٣ - بَابُ الْعَذْرَةِ

٥٧١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الرَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتُ مَخْصَمٍ الْأَسَدِيَّةَ - أَسَدٌ حُرْمَةٌ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى اللَّاتِي تَابَعْنَ النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ أَحَدُ عِكَاشَةِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَبْنٍ لَهَا قَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَذْرَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى مَا تَذْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ»، يُرِيدُ الْكَسَمَ وَهُوَ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ.

وَقَالَ يُونُسُ وَإِسْحَاقُ بْنُ زَائِدٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ: عَلَّقْتُ عَلَيْهِ.

[راجع: ٥٦٩٢، مسلم ٢٢١٤، الصفحة: ١٨٣٤٣].

٢٤ - بَابُ دَوَاءِ الْمَبْطُونِ

٥٧١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُجْحِي اسْتَطَلَقَ بَطْنَهُ، فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا»، فَسَقَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا اسْتَطَلَقًا، فَقَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أُجْحِيكَ». ثَابِتُهُ النَّضْرُ عَنْ شُعْبَةَ.

[راجع: ٥٦٨٤، مسلم ٢٢١٧، الصفحة: ٤٢٥١].

٢٥ - باب لَا صَفَرٌ وَهُوَ ذَاةٌ يَأْخُذُ الْبَطْنُ

٥٧١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ»، فَقَالَ أَغْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ إِبِلِي تُكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطُّبَاءُ فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْتَهَا فَيَجْرِبُهَا؟ فَقَالَ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ» رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَيِّدَانِ بْنِ أَبِي سَيَّانٍ. [راجع: ٥٧٠٧، مسلم ٢٢٢٠، النخبة: ١٥١٨٩، وانظر: ١٣٤٨٩].

٢٦ - باب ذَاتُ الْجَنْبِ

٥٧١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَثَابُ بْنُ تَبِيْبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مَخْضَنٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى اللَّاتِي تَابَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بِنْتِ مَخْضَنٍ - أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا قَدْ عَلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمُدْرَةِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ، عَلَى مَا تَدْعُرُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْأَعْلَاقِ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعَوْدِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ». يُرِيدُ الْكُسْبُ، يَعْنِي الْفُسْطُ، قَالَ وَهِيَ لَعَةٌ. [راجع: ٥٦٩٢، ٢٢١٤، النخبة: ١٨٣٤٣].

٥٧٢٠، ٥٧٢١ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ قُرِيءَ عَلَيَّ أُيُوبٌ مِنْ كُتُبِ أَبِي قَلَابَةَ - مِنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ، وَمِنْهُ مَا قُرِئَ عَلَيَّ - وَكَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ: عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كَوْنَاهُ، وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ وَقَالَ عُبَادُ بْنُ مَثُورٍ عَنْ أُيُوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَدْنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ نَيْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرَوْفُوا مِنَ الْحِمَةِ وَالْأَذْنِ. قَالَ أَنَسٌ كُوبِتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ، وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ قَابٍ، وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي. [الحدث: ٥٧١٩ - طرفه ٥٧٢١]. [راجع: ٥٧١٩، النخبة: ٩٥٩ و ٩٥٨].

٢٧ - باب خَرَقَ الْخَصِيرَ لِيَسَدَّ بِهِ الدَّمَ

٥٧٢٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الشَّاعِدِيِّ قَالَ: لَمَّا كُسِرَتْ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَةُ وَأَذْمِيَ وَجْهُهُ وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ، وَكَانَ عَلَيَّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْبَجْنِ، وَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تُعْمِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ إِلَى خَصِيرِ فَأَخْرَفَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا عَلَى جَوْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَأَ الدَّمَ. [راجع: ٢٤٣، مسلم ١٧٩٠، النخبة: ٤٧٨١].

٢٨ - باب الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ

٥٧٢٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ».

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: اكْتِيفَ عَثَا الرَّجَزُ. [راجع: ٣٢٤٦، مسلم ٢٢٠٩، النخبة: ٨٣٦٩].

٥٧٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنِّبِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَتْ إِذَا أَتَيْتِ بِالْمَرْأَةِ قَدْ حُمَتْ تَدْعُو لَهَا، أَخَذَتْ الْمَاءَ فَصَبَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَبَيْنَ خِيْطِهَا

وقالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَبْرُدَّهَا بِالْمَاءِ. (مسلم: ٢٢١١، الصفحة: ١٥٧٤٤).

٥٧٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَابْرُدُّوْهَا بِالْمَاءِ». (راجع: ٣٢٦٤، مسلم: ٢٢١٠، الصفحة: ١٧٣٢٦).

٥٧٢٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْحُمَّى مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ، فَابْرُدُّوْهَا بِالْمَاءِ». (راجع: ٣٢٦٢، مسلم: ٢٢١٢، الصفحة: ٣٥٦٢).

٢٩ - بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا لُجَايَةَ

٥٧٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ خَفَّادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَاسًا - أَوْ رَجُلًا - مِنْ عُكْلٍ وَغُرَيْثَةَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَكَلَّفُوا بِالْإِسْلَامِ، وَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْبٍ. وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ. فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَوْدٍ وَبِرَاعٍ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنَ الْبُيَاهِنِ وَأَنْبِيَاهِهَا. فَانْطَلَقُوا، حَتَّى كَانُوا نَاجِيَةَ الْخُرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَقَتَلُوا رَاغِبِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتَأْفَوْا الدَّوْدَةَ. فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ، وَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَغْيَئَهُمْ، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ، وَثَرَكُوا فِي نَاجِيَةِ الْخُرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى خَالِهِمْ. (راجع: ٢٢٣، مسلم: ١٦٧١، الصفحة: ١١٧٦).

٣٠ - بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونَ

٥٧٢٨ - حَدَّثَنَا خَفْصُ بْنُ عَمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَصَابَةَ بِنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ الطَّاعُونَ فِي أَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا»، فَقُلْتُ أَتَيْتُ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَلَا يُذَكِّرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. (راجع: ٣٤٧٣، مسلم: ٢٢١٨، الصفحة: ٨٤).

٥٧٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ زَيْدٍ بِنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْعٍ لَقِيَهُ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ - أَبُو عُيَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ - فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَدَعَاهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاسْتَلَفُوا: فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ خَرَجْنَا لِأَمْرٍ، وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نَرَى أَنْ نُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ. فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي. ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي الْأَنْصَارِ، فَدَعَوْهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ، وَاسْتَلَفُوا كَاخِيَلَا فِيهِمْ. فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي. ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مُشِيخَةٍ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ رَجُلَانِ فَقَالَا: نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا نُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ. فَتَدَاى عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِيَّيْ مُصْبِحَ عَلَى ظَهْرٍ، فَأَصْبَحُوا عَلَيْهِ: قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ: أَفَرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُيَيْدَةَ، نَعَمْ نَفَرُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ. إِلَى قَدَرِ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ هَبْطَتْ وَادْبَا لَهُ عُذُوتَانِ: إِحْدَاهُمَا خَصْبِيَّةٌ، وَالْأُخْرَى جَذْبَةٌ، أَلَيْسَ إِنْ رَغَيْتَ الْخَصْبِيَّةَ رَغَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ، وَإِنْ رَغَيْتَ الْجَذْبَةَ رَغَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ -

وَكَانَ مُتَمَيِّيًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ - فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٌ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ». قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَكَبَّرَ، ثُمَّ انْصَرَفَ. [الحديث: ٥٧٢٩ - طريقه في: ٥٧٣٠، ٦٩٧٣. (مسلم: ٢٢١٩، النسخة: ٩٧٢١).

٥٧٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا كَانَ بِسُورَغَ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٌ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ». [راجع: ٥٧٢٩، مسلم: ٢٢١٩، النسخة: ٩٧٢٠].

٥٧٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَعِيمِ الْمُجَجَّرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ وَلَا الطَّاعُونَ». [راجع: ١٨٨٠، مسلم: ١٣٧٩، النسخة: ١٤٦٤٢].

٥٧٣٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ حَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَخْبَى بِمِ مَاتَ ؟ قُلْتُ. مِنَ الطَّاعُونَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [راجع: ٢٨٣٠، مسلم: ١٩١٦، النسخة: ١٧٢٨].

٥٧٣٣ - حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالْمَطْمُونُ شَهِيدٌ». [راجع: ٦٥٣، مسلم: ١٩١٤، النسخة: ١٢٥٧٧].

٣١ - بَابُ أَجْرِ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونَ

٥٧٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى ابْنِ يَعْفَرٍ: عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ «كَانَ عَذَابًا يَنْعَمُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَهُ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ بِمِثْلِ أَجْرِ الشَّهِيدِ».

تَابَعَهُ النَّضَرُ عَنْ دَاوُدَ. [راجع: ٣٤٧٤، النسخة: ١٧٦٨٥].

٣٢ - بَابُ الرِّقَى بِالْقُرْآنِ وَالْمُعَوِّذَاتِ

٥٧٣٥ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ غُرَّةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ = فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ - بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ، وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ نَفْسَهُ لِيَرَكِيهَا.

فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: كَيْفَ يَنْفُثُ ؟ قَالَ: كَانَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ.

[راجع: ٤٤٣٩، مسلم: ٢١٩٢، النسخة: ١٦٦٣٨].

٣٣ - بَابُ الرِّقَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَيُذَكِّرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٧٣٧].

٥٧٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْدَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي

سعيد الخُدري رضي الله عنه أنَّ ناساً من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حيٍّ من أخياء العرب، فلم يقرُّوهم، فبينما هم كذلك إذ لدغ سيّد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء أو راقٍ؟ فقالوا: إنكم لم تقرُّونا، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلاً. فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء. فجعل يقرأ بألم القرآن، ويجمع بزاقه ويتفيل، فبرأ، فأتوا بالشاء، فقالوا لا تأخذوه حتى نسأل النبي ﷺ، فسألوه، فضحك وقال: «وما أدراك أنها رقية؟ خذوها، واضربوا لي بسنهم». [راجع: ٢٢٧٦، مسلم: ٢٢٠١، النسخة: ٤٢٤٩].

٣٤ - باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم

٥٧٣٧ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِصْرِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْبَصْرِيُّ - هُوَ صَدُوقٌ - يُوَسِّفُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَاءُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ أَبُو مَالِكٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لِدَيْغٌ - أَوْ سَلِيمٌ - فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ إِنْ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لِدَيْغًا، أَوْ سَلِيمًا. فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِقَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ، فَبَرَأَ فَبَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا، حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابَ اللَّهِ».

[انظر: في الإجارة باب ١٦ وفي الطب باب ٣٣، النسخة: ٥٧٩٨].

٣٥ - باب رقية العين

٥٧٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَدَادٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ - أَوْ أَمَرَ - أَنْ يُعْتَرَفَنِي مِنَ الْعَيْنِ. [مسلم: ٢١٩٥، النسخة: ١٦١٩٩].

٥٧٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ عَطِيَّةَ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الرُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنَا الرَّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي نَيْبِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ: اسْتَرْفُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النُّظْرَةَ. وَقَالَ عُقَيْلُ بْنُ الرَّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الرَّبِيعِيِّ

[مسلم: ٢١٩٧، النسخة: ١٨٢٦٦].

٣٦ - باب العين حق

٥٧٤٠ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ. وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ».

[الحدث ٥٧٤٠ طرفه في ٥٩٤٤]. [مسلم: ٢١٨٧، النسخة: ١٤٦٩٦].

٣٧ - باب رقية الحية والعقرب

٥٧٤١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ السَّيْتَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقِيَةِ مِنَ الْحُمَةِ فَقَالَتْ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّقِيَةَ مِنْ كُلِّ دِي حُمَةٍ. [مسلم: ٢١٩٣، النسخة: ١٦٠١١].

٣٨ - بَابُ رُفِيعَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٥٧٤٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَتَابِتٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ تَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْرَةَ اشْكِكْ. فَقَالَ أَنَسٌ: أَلَا أُرِيقُكَ بِرُفِيعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءٌ لَا يَغَادِرُ سَقَمًا».

[الصحفة: ١٠٣٤]

٥٧٤٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَشْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِيهِ بِمَسْحِ يَدَيْهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ النَّاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي. لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يَغَادِرُ سَقَمًا».

[راجع: ٥٦٧٥، مسلم ٢١٩١، الصحفة: ١٧٦٣]

قَالَ سُفْيَانُ حَدَّثْتُ بِهِ مَنْشُورًا، فَحَدَّثَنِي عَنْ إِثْرَاهِمَ عَنْ مَشْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ. نَحْوَهُ

٥٧٤٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوقِي يَقُولُ: «امْسَحْ النَّاسَ، رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ».

[راجع: ٥٦٧٥، مسلم ٢١٩١، الصحفة: ١٧٢٥٢]

٥٧٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: «بِسْمِ اللَّهِ، تَرْبُةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا».

[الحديث ٥٧٤٥ - طره في: ٥٧٤٦. [مسلم: ٢١٩٤، الصحفة: ١٧٩٠٦]

٥٧٤٦ - حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثَيْمَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي الرُّفِيعَةِ: «بِسْمِ اللَّهِ تَرْبُةُ أَرْضِنَا، وَرِيقَةُ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا».

[راجع: ٥٧٤٥، مسلم ٢١٩٤، النظر: الحديث السابق]

٣٩ - بَابُ الثَّقَفِ فِي الرُّفِيعَةِ

٥٧٤٧ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْقُصْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ».

[راجع: ٣٢٩٢، مسلم ٢٢٦١، الصحفة: ١٢١٣٥]

وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْخَبِيرَ فَمَا أَتَالِيهَا

٥٧٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْثَمِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفْيِهِ بِغُلٍّ هُوَ اللَّهُ أَخَذَ وَبِالْمُعَوَّذَتَيْنِ جَمِيعًا، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ. قَالَ يُونُسُ: كُنْتُ أَرَى ابْنَ شِهَابٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ إِذَا أَتَى إِلَى فِرَاشِهِ. [راجع: ٥٠١٧، الصحفة: ١٦٧٠٧]

٥٧٤٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشَرَ عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْطَلَقُوا فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا فِي حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ. فَلَدِيَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَصَعَّوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْشُم هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ. فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ، إِنْ سَيِّدَنَا لَدِيَ، فَصَعَّيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَرَاقٍ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا. فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ. فَانْطَلَقَ فَجَعَلَ يَنْقُلُ وَيَقْرَأُ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حَتَّى لَكَأَنَّما نُشِيطٌ مِنْ عَقَالٍ؛ فَانْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلْبَةٌ. قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعَلُهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَفَسِمُوا. فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى تَأْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَذْكُرْ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَتَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا. فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا يَذْرِيكَ أَنَّهَا رَقِيبَةٌ؟ أَصَبْنْتُمْ، أَفَسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ». [راجع: ٢٢٧٦، مسلم ٢٢٠١، الصفحة: ٤٢٤٩].

٤٠ - باب منحه الرأقي الموجع بتيوه اليمنى

٥٧٥٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُثَلِمٍ عَنْ مَشْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُوذُ بِبَعْضِهِمْ بِمَسْحِهِ بِتِيْبِهِ: «أَذْهَبِ النَّاسُ، رَبِّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يَغَادِرُ سَقَمًا». فَذَكَرْتُهُ لِمَنْصُورٍ فَحَدَّثَنِي عَنْ إِزَاهِيمَ عَنْ مَشْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.. بِنَحْوِهِ. [راجع: ٥٦٧٥، مسلم ٢١٩١، الصفحة: ١٧٦٠٣].

٤١ - باب في المرأة تزقي الرجل

٥٧٥١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْقُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ بِالْمَعْوَذَاتِ، فَلَمَّا نَفَلَ كُنْتُ أَنَا أَنْقُثُ عَلَيْهِ يَوْمَ، فَأَمْسَحُ بِبِدَنَتِهِ لِيَرْكَبِيهَا. فَسَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ: كَيْفَ كَانَ يَنْقُثُ؟ قَالَ: يَنْقُثُ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ. [راجع: ٤٤٣٩، مسلم ٢١٩٢، الصفحة: ١٦٦٣٨].

٤٢ - باب من لم يزيق

٥٧٥٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ بْنُ نَعْبِثٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَ الرَّجُلِ وَالنَّبِيِّ مَعَ الرُّجُلَانِ، وَالنَّبِيُّ مَعَ الرَّهْطِ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَ أَحَدٍ. وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ، فَزَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أُمْتِي، فَقِيلَ: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ. ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ، فَقِيلَ لِي: انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ، فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ». فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ. فَتَذَكَّرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: أَمَا نَحْنُ قَوْلِدْنَا فِي الشُّرُكِ، وَلَكِنَّا أَمَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ هُمْ أَتَابُونَا. فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يَنْتَظِرُونَ، وَلَا يَكْتَنُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مَخْصَنٍ فَقَالَ: أَمِنَهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنَهُمْ أَنَا ؟ فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ». [راجع: ٣٤١٠، مسلم: ٢٢٠، النخبة: ٥٤٩٣].

٤٣ - بَابُ الطَّيْرَةِ

٥٧٥٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْهَرِيرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَالشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَرْأَةِ، وَالذَّارِ، وَالذَّابَّةِ». [راجع: ٢٠٩٩، مسلم: ٢٢٢٥، النخبة: ٦٩٨٢].

٥٧٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأُلُ. قَالُوا: وَمَا الْفَأُلُ ؟ قَالَ: الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». [الحدث: ٥٧٥٤ - طرفه في: ٥٧٥٥. (مسلم: ٢٢٢٣ بلفظه، وفي السلام ١١٣، النخبة: ١٤١١٠).

٤٤ - بَابُ الْفَأُلِ

٥٧٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأُلُ». وَمَا الْفَأُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». [راجع: ، مسلم: ٢٢٢٣ بلفظه وفي السلام ١١٣، النخبة: ١٤١١٠].

٥٧٥٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأُلُ الصَّالِحُ، الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ». [الحدث: ٥٧٥٦ - طرفه في: ٥٧٧٦. (مسلم: ٢٢٢٤، النخبة: ١٣٥٨).

٤٥ - بَابُ لَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ

٥٧٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاصِبٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ». [راجع: ٥٧٠٧، مسلم: ٢٢٢٠، النخبة: ١٢٨٣٤].

٤٦ - بَابُ الْكُهَّانَةِ

٥٧٥٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذِيلٍ اقْتَتَلَتَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى أَنَّ دِيَةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ. فَقَالَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ الَّتِي غَرِمَتْ: كَيْفَ أَغْرَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ، فِيمَثُلُ ذَلِكَ يُطَلُّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ». [الحدث: ٥٧٥٨ - طرفه في: ٥٧٥٩، ٥٧٦٠، ٦٧٤٠، ٦٩٠٤، ٦٩٠٩، ٦٩١٠. (مسلم: ١٦٨١، النخبة: ١٥١٩٦).

٥٧٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

امْرَأَتَيْنِ زَوَّجَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِخَجَرٍ، فَطَرَحَتْ جَبِينَهَا، فَقَضَى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِعُرْوَةَ: عَبْدُ أَوْ وَلِيدَةٌ.

[راجع: ٥٧٥٨، مسلم ١٦٨١، النخبة: ١٥٢٤٥].

٥٧٦٠ - وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الْخَبِيِّينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِعُرْوَةَ: عَبْدُ أَوْ وَلِيدَةٌ. فَقَالَ الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ: كَيْفَ أَعْرَمَ مَا لَا أَكَلُ وَلَا شَرِبَ وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ».

[راجع: ٥٧٥٨، مسلم ١٦٨١، النخبة: ١٨٧٢٧].

٥٧٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَيْعِ وَخُلْوَانِ الْكَاهِنِ.

[راجع: ٢٢٣٧، مسلم ١٥٦٧، النخبة: ١٠٠١٠].

٥٧٦٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ بَعْضَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلَ نَاسٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْكُهَّانِ فَقَالَ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطِفُهَا الْجَنِّي فَيَقْرُأُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ، فَيَخْلُطُونَ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ».

قَالَ عَلِيُّ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: مُرْسَلٌ «الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ» ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَشَدُّهُ بَعْدَهُ.

[راجع: ٣٢١٠، مسلم ٢٢٢٨، النخبة: ١٧٣٤٩].

٤٧ - بَابُ السَّحْرِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّ السَّابِّطِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ النَّاسََ السَّابِّغَ وَمَا أُتْرِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِإِبْلِ هَلْزُوتَ وَمُرُوتَ وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَشْيَاءٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِصَاحِبِينَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ إِلَّا يُبَادِلُونَ مَا يَشْرَهُمْ وَلَا يَسْتَعْمِلُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَفْطِنُ السَّابِّغَ حَيْثُ أَتَى﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَتَأْتُونَكَ السَّابِّغَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿يَجْعَلُ إِلَهًا مِنْ سِجْنِهِمْ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يَنْصَرُونَ﴾، وَالْقَائِمَاتُ: السَّوَابِجُ، تُسَحَّرُونَ: تُعْمَدُونَ.

٥٧٦٣ - حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيلُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عِمْسَى بْنُ يُوسُفَ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَحَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجْعَلُ إِلَهًا لَهُ كَمَا يُفْعَلُ الشَّيْءُ وَمَا فَعَلَهُ. حَتَّى إِذَا كَانَ ذَلِكَ يَوْمٌ - أَوْ ذَلِكَ لَيْلَةٌ - وَهُوَ عَشِي، لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَسْعَزَتْ أَنْ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟ أَنَا بِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعَ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: مُطْبُوبٌ. قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، وَجَفْتُ طَلْعَ نَخْلَةٍ ذَكَرَ. قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَيْتِ دُرَّوَانَ». فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. فَجَاءَ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، كَأَنَّ مَاءَهَا نَفَاعَةُ الْجَنَّةِ، أَوْ كَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ». فَلَمَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: «قَدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُبَيِّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا».

فَأَمَرَ بِهَا فَذُفِنَتْ تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَأَبُو صَمْرَةَ وَابْنُ أَبِي الرِّثَادِ عَنْ هِشَامٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَيُقَالُ: الْمُشَاطَةُ مَا يُخْرِجُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا مُشِطَ، وَالْمُشَاطَةُ مِنَ مُشَاطَةِ الْكَثَّانِ. [راجع: ٣١٧٥، مسلم ٢١٨٩، النخبة: ١٧١٣٤].

٤٨ - بَابُ الشَّرْكِ وَالسُّخْرِ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ

٥٧٦٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْعَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا الْمَوْبِقَاتِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ وَالسُّخْرَ». [راجع: ٢٧٦٦، مسلم ٨٩، النخبة: ١٢٩١٥].

٤٩ - بَابُ هَلْ يَشْتَخِرُ السُّخْرُ ؟

وَقَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: رَجُلٌ يَهْ طِبُّ - أَوْ يُؤَخِّدُ عَنْ الْمَرَاتِبِ - أَيْحَلُ عَنْهُ أَوْ يُنْشَرُ ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ ؛ إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِضْلَاحَ. فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَلَمْ يَنْفَعْ عَنْهُ.

٥٧٦٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ جَرِيرٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي آلُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ، فَسَأَلْتُ هِشَامًا عَنْهُ فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَجَرًا، حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي الشَّاءَ وَلَا يَأْتِيهِمْ. قَالَ شَفِيان: وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السُّخْرِ إِذَا كَانَ كَذَا. فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَعْلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ؟ أَنَا نِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلْآخَرِ: مَا بَالُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ: مُطْبُوبٌ. قَالَ: وَمَنْ طَبُّهُ ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي دُرَيْقٍ خَلِيفٌ لِيَهُودَ كَانَ مُنَافِقًا. قَالَ: وَفِيمَ ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ. قَالَ: وَأَيْنَ ؟ قَالَ: فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ تَحْتَ رَاغُوفَةٍ فِي بَثْرِ دُرْوَانَ، قَالَتْ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ، فَقَالَ: «هَذِهِ الْبَيْتُ الَّتِي أَرَسْنَاهَا، وَكَانَ مَاءُهَا نَقَاعَةُ الْجَنَاءِ، وَكَانَ نَخْلُهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ»، قَالَ فَاسْتَخْرَجَ. قَالَتْ فَقُلْتُ: أَفَلَا - أَيُّ تَنْشَرَتْ - ؟ فَقَالَ: «أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَفَانِي، وَأَكْرَهُ أَنْ أُبَيَّرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا». [راجع: ٣١٧٥، مسلم ٢١٨٩، النخبة: ١٧٠٤٢].

٥٠ - بَابُ السُّخْرِ

٥٧٦٦ - حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: شَجَرُ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى إِنَّهُ لَيَحِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي دَعَا اللَّهَ وَدَعَا ثُمَّ قَالَ: «أَشْعَرْتُ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ؟» قُلْتُ: وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: «جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ: مُطْبُوبٌ. قَالَ: وَمَنْ طَبُّهُ ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمٍ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي دُرَيْقٍ. قَالَ: فِيمَا ذَا، قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ. قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بَثْرِ دُرْوَانَ». قَالَ فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبَيْتِ فَتَنَظَرُ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَخْلٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَكَانَ مَاءُهَا نَقَاعَةُ الْجَنَاءِ، وَلَكَانَ نَخْلُهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْرَجْتَهُ ؟ قَالَ: «لَا، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ وَشَفَانِي، وَخَشِيبُثُ أَنْ أُتَوَّرَ عَلَى النَّاسِ [مِنْهُ] شَرًّا». وَأَمَرَ بِهَا فَذُفِنَتْ. [راجع: ٣١٧٥، مسلم ٢١٨٩، النخبة: ١٦٨١٢].

٥١ - باب إن من البَيَّانِ يسخر

٥٧٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَكَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَّانِ لَيَسْخَرُ، أَوْ إِنْ بَغَضَ الْبَيَّانِ يَسْخَرُ». [راجع: ٥١٤٦، الصفحة: ٦٧٢٧].

٥٢ - باب الدَّوَاءِ بِالْعَجْوَةِ لِلْسَّخْرِ

٥٧٦٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزَنَةَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَخْبَرَنَا هَاشِمٌ أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ اضْطَمَحَ كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ سُمْ وَلَا يَسْخَرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ».

وَقَالَ عَزِيزُهُ «سَبْعَ تَمْرَاتٍ». [راجع: ٥٤٤٥، مسلم: ٢٠٤٧، الصفحة: ٣٨٩٥].

٥٧٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو أَشَامَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمْرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمْ وَلَا يَسْخَرُ. [راجع: ٥٤٤٥، مسلم: ٢٠٤٧].

٥٣ - باب لَا هَامَةَ

٥٧٧٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا عَذْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةَ». فَقَالَ أَغْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ كَأَنَّهَا طَبَاةٌ فَيَحَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَجْرِبُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَغْدَى الْأَوَّلَ». [راجع: ٥٧٠٧، مسلم: ٢٢٢٠، الصفحة: ١٥٢٧٣].

٥٧٧١ - وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يوردنُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصْبَحٍ». وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَدِيثَ الْأَوَّلِ. وَقُلْنَا: أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّهُ «لَا عَذْوَى؟» فَرُطِنَ بِالْحَبَشِيِّ. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَمَا رَأَيْتُهُ نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ.

[الحديث ٥٧٧١ - طرفه في: ٥٧٧٤. [مسلم: ٢٢٢١، الصفحة: ١٥٢٧٣].

٥٤ - باب لَا عَذْوَى

٥٧٧٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ غَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَخَيْرَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى وَلَا طَبِيرَةٌ، إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالذَّارِ». [راجع: ٢٠٩٩، مسلم: ٢٢٢٠، الصفحة: ٦٦٩٩].

٥٧٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا عَذْوَى». [راجع: ٥٧٠٧، مسلم: ٢٢٢٠، الصفحة: ١٥١٦١].

٥٧٧٤ - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُوردُوا الْمُمْرِضَ عَلَى الْمُصْبَحِ». [راجع: ٥٧٧١، مسلم: ٢٢٢١، الصفحة: ١٥١٦١].

٥٧٧٥ - وَعَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَيِّدُ بْنُ أَبِي سَيَّانٍ الدُّؤَلِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى». فَقَامَ أَغْرَابِيُّ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ الْإِبِلَ تَكُونُ فِي الرِّمَالِ أَمْثَالَ الطَّبَاةِ،

فَيَأْتِيهَا النَّبِيرُ الْأَجْرَبُ فَتَجْرُبُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ».

[راجع: ٥٧٠٧، مسلم ٢٢٢٠، النخبة: ١٣٤٨٩].

٥٧٧٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا طَبِيزَةَ، وَيُنَجِّنِي الْفَأَلُ، قَالُوا: وَمَا الْفَأَلُ ؟ قَالَ: كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ». [راجع: ٥٧٥٦، مسلم ٢٢٢٤، النخبة: ١٢٥٩].

٥٥ - بَاب مَا يُذَكَّرُ فِي سَمِ النَّبِيِّ ﷺ

رواه غزوة عن عائشة عن النبي ﷺ [راجع: ٤٤٢٨].

٥٧٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لَنَا فُيْحَتُ خَيْبَرٍ أَهْدَيْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شاةً فِيهَا سَمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنَ الْيَهُودِ، فَيَجْمَعُوا لَهُ»، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ عَنْهُ ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَبُوكُمْ ؟» قَالُوا: أَبُوْنَا فَلَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فَلَانٌ» فَقَالُوا: صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ. فَقَالَ: «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، وَإِنْ كَذَبْتَاكَ عَرَفْتُ كَذِبَتَا كَمَا عَرَفْتُهُ فِي أَبِيْنَا. قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَهْلُ النَّارِ ؟» فَقَالُوا: نَكُونُ فِيهَا. يَسِيرُوا ثُمَّ تَخْلُفُونَا فِيهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْسِنُوا فِيهَا، وَاللَّهِ لَا تَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا». ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَقَالَ: «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سَمًا ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ فَقَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ ؟» فَقَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتُ كَذَابًا نَسْتَرِيحَ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ. [راجع: ٣١٦٩، النخبة: ١٣٠٠٨].

٥٦ - بَاب شَرْبِ الشَّمِّ وَالذَّوَاءِ بِهِ وَمَا يَخَافُ مِنْهُ وَالْحَبِيبُ

٥٧٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلِيمَانَ قَالَ سَمِعْتُ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا. وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدٍ فَحَدِيدُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا». [راجع: ١٣٦٥، مسلم ١٠٩، النخبة: ١٢٣٩٤].

٥٧٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي غَابِرُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اضْطَبَحَ بِسِنِّهِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ النَّيُّومُ سَمٌّ وَلَا سِخْرٌ». [راجع: ٥٤٤٥، مسلم ٢٠٤٧، النخبة: ٣٨٩٥].

٥٧ - بَابُ الْبَيَانِ الْأَثْنِ

٥٧٨٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُدْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ حَتَّى أَتَيْتُ الشَّامَ. [راجع: ٥٥٣٠، مسلم ١٩٣٢، النخبة: ١١٨٧٤].

٥٧٨١ - وَزَادَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَسَأَلْتُهُ: هَلْ تَتَوَضَّأُ أَوْ تَشْرَبُ أَلْبَانُ الْأُمِّينِ أَوْ مَرَارَةُ الشَّيْعِ أَوْ أَبْوَالُ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَدَاوُونَ بِهَا فَلَا يَرَوْنَ بِذَلِكَ بَأْسًا. فَأَمَّا أَلْبَانُ الْأُمِّينِ فَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُحُومِهَا، وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أَلْبَانِهَا أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ. وَأَمَّا مَرَارَةُ الشَّيْعِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ الشَّيْعِ. [راجع: ٥٥٣٠، مسلم ١٩٣٢، النسخة: ١٩٣٩٩].

٥٨ - بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ

٥٧٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ عَنْ عُيَيْدِ بْنِ حَنْبَلٍ مَوْلَى بَنِي زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدُكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ، فَإِنْ فِي أَحَدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ». [راجع: ٣٣٢٠، النسخة: ١٤١٢٦].

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٧- كتاب اللباس

١ - باب قول الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾

وقال النبي ﷺ «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَابْسُتُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ» وقال ابن عباس: كُلُّ مَا شِئْتَ، وَابْسُتَ مَا شِئْتَ مَا أَخْطَأْتُكَ اثْنَتَانِ: سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ.

٥٧٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ يُخْبِرُونَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا».

[راجع: ٣٦٦٥، مسلم ٢٠٨٥، التحفة: ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٨٣٥ و ٨٣٦].

٢ - باب مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ غَيْرِ خِيَلَاءَ

٥٧٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. إِنَّ أَخَذَ شَيْئًا إِزَارِي يَمْشِي فِيهِ إِلَّا أَنْ أَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَسْتُ بِمَنْ يَصْنَعُهُ خِيَلًا». [راجع: ٣٦٦٥، مسلم ٢٠٨٥، التحفة: ٧٠٢٦].

٥٧٨٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَسَفَتْ الشَّمْسُ وَنَخِرُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ بِحُرِّ ثَوْبِهِ مُشْتَغِلًا حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، وَثَابَ النَّاسُ، فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ، فَجَلَّى عَنْهَا. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتُ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يَكْشِفَهَا». [راجع: ١٠٤٠، التحفة: ١١٦٦١].

٣ - باب التَّشْمِيرِ فِي الثِّيَابِ

٥٧٨٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَحِيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جَحِيْفَةَ قَالَ: فَرَأَيْتُ بِلَالًا جَاءَ بِعَنْزَةٍ فَرَكَّزَهَا، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ مُسَمَّرَةٍ، فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ إِلَى الْعَنْزَةِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالْذُّوَابَ يَمْزُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَاءِ الْعَنْزَةِ. [راجع: ١٨٧، مسلم ٥٠٣، التحفة: ١١٨١٦].

٤ - باب مَا أَشْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي الثَّارِ

٥٧٨٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَشْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي الثَّارِ». [التحفة: ١٢٩٦١].

٥ - باب مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنْ الْخِيَلَاءِ

٥٧٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الرُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

رسول الله ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا» [مسلم: ٢٠٨٧، النسخة: ١٣٨٤٣].

٥٧٨٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ -: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، مُرْجِلٌ جُمْتُهُ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» [الحدِيث: ٥٧٨٩ - طرّفه في: ٥٧٩٠ ل]. [مسلم: ٢٠٨٨، النسخة: ١٤٣٨٦].

٥٧٩٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ إِذْ خَسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» [راجع: ٣٤٨٥، النسخة: ٦٨٦٨].

تَابِعَهُ يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يَزِفْعُهُ شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ. حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ عَمِّهِ جَرِيرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو عَلَى بَابِ دَارِهِ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ .. نَحْوَهُ. [راجع: ٥٧٨٩، مسلم: ٢٠٨٨].

٥٧٩١ - حَدَّثَنَا مَطْلُبُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ لَقِيتُ مُحَارِبَ بْنَ دِثَارٍ عَلَى فَرَسٍ وَهُوَ يَأْتِي مَكَانَهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ فَمَسَّأْتُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مَخِيلَةً لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَفُلْتُ لِمُحَارِبٍ: أَذَكَرَ إِزَارَهُ؟ قَالَ: مَا خَصَّ إِزَارًا وَلَا قَمِيصًا تَابِعَهُ جَعَلَهُ بْنُ شَخِيمٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمْرِو بِثَلَاثٍ. وَتَابِعَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ وَقَدَامَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا».

[راجع: ٣٦٦٥، مسلم: ٢٠٨٥، النسخة: ٧٤٠٩ ومتابعة الليث في النسخة: رقم ٨٢٨٢].

٦ - تَابِ الْإِزَارِ الْمُهْدَبِ

وَيُذَكِّرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَخَمْرَةَ ابْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَمُعَاوِيَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُمْ لَبِسُوا ثِيَابًا مُهْدَبَةً.

٥٧٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسَةٌ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَبِتُّ طَلَقِي، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَلِلَّهِ وَاللَّهُ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ الْمُهْدَبَةِ - وَأَخَذَتْ مُهْدَبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا - فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَوْلَهَا وَهُوَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ - قَالَتْ فَقَالَ خَالِدٌ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا تَنْتَهَى هَذِهِ عَمَّا تُجَاهِرُ بِهِ عَبْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَلَا وَاللَّهِ مَا يَزِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تُرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ، لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ». فَصَارَ سُبَّةً بَعْدُ.

[راجع: ٢٦٣٩، مسلم: ١٤٣٣، النسخة: ١٦٤٧٦].

٧ - تَابِ الْأَزْدِيَّةِ

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ جَبَلٍ أَغْرَابِيٌّ رِذَاءَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣١٤٩].

٥٧٩٣ - حَدَّثَنَا عَيْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ

ابن علي أخبره أن علياً رضي الله عنه قال: فدعا النبي ﷺ برذائيه فارتدى به ثم انطلق يمشي، وأتبعه أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حفرة فاشتدوا، فأذنوا لهم. [راجع: ٢٠٨٩، مسلم ١٩٧٩، النخبة: ١١٠٠٦٩].

٨ - باب لبس القميص

وقول الله تعالى حكاية عن يوسف: ﴿أَذْهَبُوا بِمِصْرَىٰ هَذَا فَالْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾
 ٥٧٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْبُرْنِيسَ، وَلَا الْخَفَّيْنَ، إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ الثَّمَلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ مَا هُوَ أَشْفَلُ مِنَ الْكَعْبَيْنِ». [راجع: ١٣٤، مسلم ١١٧٧، النخبة: ٧٥٣٥].

٥٧٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو سَمْعٍ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَعْدَ مَا أُذْجِلَ قَبْرُهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ وَوُضِعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَنُفِثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ. قَالَهُ أَغْلَمَ. [مسلم: ٢٧٧٣، النخبة: ٢٥٣١].

٥٧٩٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُيَيْنَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنَ أَبِي جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفُهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ. فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ: «إِذَا فَرَعْتَ مِنْهُ فَأَذِنَّا». فَلَمَّا فَرَعَ أَذِنَ بِهِ، فَجَاءَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَجَذَبَهُ عَمْرٌو فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ تَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ: «أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» فَتَرَلْتُ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ. [مسلم: ٢٤٠٠ و ٢٧٧٤، النخبة: ٨١٣٩].

٩ - باب جيب القميص من عند الصدر وغيره

٥٧٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْصَدِّ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ قَدْ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تَوْبِقِيهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا، فَجَعَلَ الْمُنْصَدِّ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ حَتَّى تَغْشَى أَنْفَامَهُ وَتَغْفُو أَنْفَرَهُ. وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هُمْ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ وَأَخَذَتْ كُلَّ خَلْفَةٍ بِمَكَانِهَا» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا فِي جَيْبِهِ، فَلَوْ رَأَيْتُهُ يُوسِعُهَا وَلَا تَتَوَشَّعُ. [راجع: ١٤٤٣، مسلم ١٠٢١، النخبة: ١٣٥١٧].

تابعه ابن طائوس عن أبيه، وأبو الزناد عن الأعرج في الجيبين.

وقال حنظلة سمعت طائوساً سمعت أبا هريرة يقول لجنتان. وقال جعفر بن ربيعة عن الأعرج .

١٠ - باب من لبس جبة ضيقة الكمين في الشفر

٥٧٩٨ - حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ خَفْصٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الصُّحَى قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَقِيَئُهُ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ، فَكَانَا

طَيِّقِينَ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ بَدَنِهِ فَمَسَّاهُمَا، وَمَسَّحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى خُفَّيْهِ.
[راجع: ١٨٢، مسلم ٢٧٤، النسخة: ١١٥٢٨].

١١ - باب لبس جببة الصوف في الغزو

٥٧٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا عَنْ عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «أَمَعَكَ مَاءٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَتَزَلَّ عَنْ رَاجِلَيْهِ فَمَسَحَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَتَوَعْتُ عَلَيْهِ الْإِدَاوَةَ فَمَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَمَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ. فَقَالَ: «دَعْهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ»، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.
[راجع: ١٨٢، مسلم ٢٧٤، النسخة: ١١٥١٤].

١٢ - باب القباء وفروج خريبر وهو القباء

وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي لَهُ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ

٥٨٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَةَ وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بَنِي الطَّلْحِ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ؛ فَقَالَ: ادْخُلْ فَأَدْعُهُ لِي، قَالَ فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا فَقَالَ: «غِبَاتُ هَذَا لَكَ». قَالَ فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: رَضِيَ مَخْرَمَةُ. [راجع: ٢٥٩٩، مسلم ١٠٥٨، النسخة: ١١٢٦٨].

٥٨٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فُؤُوجَ خَرِيرٍ؛ فَلَبِسَهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَزَرَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا - كَالْكَارِوِ لَهُ - ثُمَّ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ». [راجع: ٣٧٥، مسلم ٢٠٧٥، النسخة: ٩٩٥٩].
تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ اللَّيْثِ. وَقَالَ غَيْرُهُ «فُؤُوجُ خَرِيرٍ».

١٣ - باب البرانس

٥٨٠٢ - وَقَالَ لِي مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى أَنَسٍ بُرُوسًا أَضْفَرَ مِنْ خَرٍ.
[النسخة: ٨٨٤].

٥٨٠٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَلْبَسُ الْمُخْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ، وَلَا الْبِرَانِسَ، وَلَا الْحَقَافَ، إِلَّا أَخَذَ لَا يَجِدُ الثَّغْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ. وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الرَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرَسُ». [راجع: ١٣٤، مسلم ١١٧٧، النسخة: ٨٣٢٥].

١٤ - باب السراويل

٥٨٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ غَيْرِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ ثَغْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ».
[راجع: ١٧٤٠، مسلم ١١٧٨، النسخة: ٥٣٧٥].

٥٨٠٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَوْثِرُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا

رسول الله ما تأمرونا أن نلبس إذا أخرجتنا؟ قال: «لا تلبسوا القميص والسراويل والعمائم والبرانس والخفاف، إلا أن يكون رجل ليس له ثعلبان فليلبس الخفين أسفل من الكعبين. ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مسه زعفران ولا ورس». [راجع: ١٣٤، مسلم ١١٧٧، التلخيص: ٧٦٣٤].

١٥ - باب العمائم

٥٨٠٦ - حدثنا علي بن عبيد الله حدثنا شفيان قال سمعت الزهري قال أخبرني سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «لا يلبس المخرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوباً مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين، إلا لمن لم يجد الثعلبين فإن لم يجدهما فليقطعهما أسفل من الكعبين». [راجع: ١٣٤، مسلم ١١٧٧، التلخيص: ٦٨١٧].

١٦ - باب التلصع

وقال ابن عباس: خرج النبي ﷺ وعليه عصاة دشماء. [راجع: ٣٨٠٠].

قال أنس: وغضب النبي ﷺ على أبيه خاشية نود. [راجع: ٣٧٩٩].

٥٨٠٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن غزوة عن عائشة رضي الله عنها قالت: هاجر إلى الحبشة رجال من المسلمين، وتجهز أبو بكر مهاجراً، فقال النبي ﷺ: «عليك وسلم، فإني أزوجك أن يؤذن لي». فقال أبو بكر: أو تزوجه بأبي أنت؟ قال: «نعم». فحبس أبو بكر نفسه على النبي ﷺ لصحبته، وعلفت راحلتين كانتا عنده وركن الشعر أربعة أشهر. قال غزوة قالت: عائشة: فبيتنا نحن يوماً جلوس في بيتنا في نحر الطهيرة، فقال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ مقبلاً متفتلاً في ساعة لم يكن يأتيها فيها. فقال أبو بكر: فدا لك بأبي وأمي، والله إن جاء به في هذه الساعة إلا لأمر. فجاء النبي ﷺ فاستأذن، فأذن له، فدخل فقال حين دخل لأبي بكر: أخرج من عندك. قال: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله. قال: «فإني قد أذن لي في الخروج». قال: فالصحبة بأبي أنت يا رسول الله. قال: نعم. قال: فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين. قال النبي ﷺ: «بالنمن». قالت: فجهزناهما أحث الجهار، ووضعتا لهما شفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكأت به الجراب - ولذلك كانت تسمى ذات الطافين - ثم لحق النبي ﷺ وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور، فمكث فيه ثلاث ليل، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر - وهو غلام شاب لقي ثقيف - فيدخل من عندهما سخراً فيضيق مع فريش بمكة كناية، فلا يسمع أمراً يكادان به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخير ذلك حين يختلط الظلام، ويترعى عليهما غامر بن فهيرة مولى أبي بكر مبخة من غنم، فيريهما عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رسلهما حتى يتعن بهما غامر بن فهيرة بغلس. يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث. [راجع: ٤٧٦، التلخيص: ١٦٦٥٣].

١٧ - باب المغفر

٥٨٠٨ - حدثنا أبو الوليد حدثنا مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر. [راجع: ١٨٤٦، مسلم ١٣٥٧، التلخيص: ١٥٢٧].

١٨ - باب البرؤد والخير والشعلة

وَقَالَ خَبَابٌ شَكَوْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ. [راجع: ٣٦١٢].

٥٨٠٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أُمْسِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ تَجْرَانِي غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَذْرَكُهُ أَغْرَابِي فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِثَدُكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَجَلَتْ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [راجع: ٣١٤٩، مسلم ١٠٥٧، النخبة: ٢٠٥].

٥٨١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَارِثٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ - قَالَ سَهْلٌ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، هِيَ الشُّعْلَةُ مُنْشُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا - قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَسِجْتُ هَذِهِ بِيَدِي أَكْشُوكَهَا، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَانِجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا لِرِزَاؤُهُ، فَجَسَّهَا رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْمِئْهَا، قَالَ: «نَعَمْ». فَجَلَسَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَّاهَا، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ وَقَدْ عَرِفْتَ أَنَّهُ لَا يَبْرُدُ سَائِلًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: «وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهَا إِلَّا لِتَكُونَ كَحَفَنِي يَوْمَ أُمُوتٍ». قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنَهُ. [راجع: ١٢٧٧، النخبة: ٤٧٨٣].

٥٨١١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا، نَظِيءٌ وَجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ»، فَقَامَ عَكَاشَةُ بْنُ مَخْصَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ قَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَقَلُّ عَكَاشَةُ». [الحديث ٥٨١١ - طرفه في: ٦٥٤٢، مسلم: ٢١٦، النخبة: ١٣١٥٩].

٥٨١٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ: أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: الْحَبِيرَةُ. [الحديث ٥٨١٢ - طرفه في: ٥٨١٣، مسلم: ٢٠٧٩، النخبة: ١٣٩٥].

٥٨١٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَشْوَدِ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحَبِيرَةُ. [راجع: ٥٨١٢، مسلم ٢٠٧٩، النخبة: ١٣٥٣].

٥٨١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِئَ تَوْفِي شُجْبِي بِبُرْدٍ حَبِيرَةٍ. [مسلم: ٩٤٢، النخبة: ١٧٧٦٥].

١٩ - باب الأكسية والقميص

٥٨١٥، ٥٨١٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طِفْلٌ يَطْرَحُ خَمِيضَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَسَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا.

[راجع: ٤٣٦و٤٣٥، مسلم ٥٢٩و٥٣١، النخبة: ٥٨٤٢].

٥٨١٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمِيضَةٍ لَهُ لَهَا أَعْلَامٌ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «أَذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ، فَإِنَّهَا لَتَهْنِي أَنْفًا عَنْ صَلَاتِي، وَأَتُونِي بِأَنْجَانِيَةِ أَبِي جَهْمٍ نِي خَذِيفَةَ ابْنِ غَانِمٍ مِنْ بَنِي عَدِي بْنِ كَعْبٍ». [راجع: ٣٧٣، مسلم ٥٥٦، النخبة: ١٦٤٠٣].

٥٨١٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرَّةٍ قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَارًا غَلِيظًا فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَيْنِ.

[راجع: ٣١٠٨، مسلم ٢٠٨٠، النخبة: ١٧٦٩٣].

٢٠ - باب اشتغال الصَّغَاءِ

٥٨١٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ خَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُتَابَذَةِ، وَعَنْ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَوَقَّعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ وَأَنْ يَخْتَبِيَ بِالْقُبِّ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَوْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ يَنْتَهُ وَيَتَنَ الصَّغَاءِ وَأَنْ يَسْتَعْمِلَ الصَّغَاءِ.

[راجع: ٣٦٨، مسلم ١٥١١و٨٢٥، النخبة: ١٢٢٦٥].

٥٨٢٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْسَتَيْنِ وَعَنْ يَتَعَتَيْنِ، نَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُتَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ، وَالْمَلَامَسَةُ لَعْنُ الرَّجُلِ ثَوْبُ الْآخِرِ يَبْدُو بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَا يَقْلِبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ، وَالْمُتَابَذَةُ أَنْ يَتْبَذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ بِقُوَّةٍ وَيَتْبَذَ الْآخَرُ ثَوْبَهُ وَيَكُونَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ. وَاللَّيْسَتَيْنِ اسْتِئْثَالُ الصَّغَاءِ - وَالصَّغَاءُ أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدٍ عَاتِقِيهِ فَيَبْدُو أَحَدُ شِقِّيهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ - وَاللَّيْسَةُ الْآخَرَى الْخِيتَاوَةُ بِقُوَّةٍ وَهُوَ خَالِيسٌ لَيْسَ عَلَى فَوْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ. [راجع: ٣٦٧، مسلم ١٥١٢، النخبة: ٤٠٨٧].

٢١ - باب الاختباء في ثوب واحد

٥٨٢١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْسَتَيْنِ: أَنْ يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَوْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ، وَأَنْ يَسْتَعْمِلَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى أَحَدِ شِقِّيهِ. وَعَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُتَابَذَةِ.

[راجع: ٣٦٨، مسلم ١٥١١و٨٢٥، النخبة: ١٣٨٢٢].

٥٨٢٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ اسْتِئْثَالِ الصَّغَاءِ، وَأَنْ يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَوْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

[راجع: ٣٦٧، مسلم ١٥١٢، النخبة: ٤١٤٠].

٢٢ - باب الحَمِيصَةِ السَّودَاءِ

٥٨٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ فَلَانٍ - هُوَ عَمْرُو - بْنُ سَعِيدِ ابْنِ الْعَاصِ - عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِبِئَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءٌ صَغِيرَةٌ فَقَالَ: «مَنْ تَرَوْنِ أَنْ تَكْسُوَ هَذِهِ؟» فَسَكَتَ الْقَوْمُ. قَالَ: «اِثْنُونِي بِأَمِّ خَالِدٍ»، فَأَتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا وَقَالَ: «أَبْلِي وَأَخْلَقِي». وَكَانَ فِيهَا عِلْمٌ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَاءٌ»، وَسَنَاءُهُ بِالْحَبَشِيَّةِ. [راجع: ٣٠٧١، التحفة: ١٥٧٧٩].

٥٨٢٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ قَالَتْ لِي: يَا أَنَسُ انْظُرْ هَذَا الْعِلَامَ فَلَا يُصَيِّتُ شَيْطَانٌ حَتَّى تَعُدُّوهُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحْكَمُكَ. فَقَدِّمْتُ بِهِ، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حَرِيبِيَّةٌ، وَهُوَ يَسِمُ الظُّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ. [راجع: ١٥٠٢، مسلم ٢١١٩، التحفة: ١٤٥٩].

٢٣ - باب الثِّيَابِ الْخَضِرِ

٥٨٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ الْأَوْثَرُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِكْرَمَةَ: أَنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُرَظِيُّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْهَا جِمَارٌ أَخْضَرُ، فَسَكَتَ إِلَيْهَا، وَأَرَاهَا خَضِرَةً بِجِلْدِهَا. فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا - قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا تَلْبَسُ الْمُؤْمِنَاتُ لَجِلْدِهَا أَشَدَّ خَضِرَةً مِنْ ثَوْبِهَا. قَالَ وَسَمِعْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنَانِ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ، إِلَّا أَنَّ مَا مَعَهُ لَيْسَ بِأَعْيَنَ عَنِّي مِنْ هَذِهِ - وَأَخَذَتْ هَذِيحَةً مِنْ ثَوْبِهَا - فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَنْفَعُهَا نَفْعَ الْأَدِيمِ، وَلَكِنَّهَا تَابِئُزْ تُرِيدُ رِفَاعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَجْلِي لَهُ أَوْ لَمْ تَضْلُجِي لَهُ حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِكَ». قَالَ وَأَبْصَرَ مَعَهُ ابْنَيْنِ لَهُ فَقَالَ: «بَنُوكَ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ؟ فَوَاللَّهِ لَهُمْ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ». [راجع: ٢٦٣٩، مسلم ١٤٣٣، التحفة: ١٩١٠٢].

٢٤ - باب الثِّيَابِ الْبَيْضِ

٥٨٢٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ قَالَ: رَأَيْتُ بِشِمَالِي النَّبِيَّ ﷺ وَتَمِيمِيهِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ يَوْمَ أُحُدٍ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ. [راجع: ٤٠٥٤، مسلم ٢٣٠٦، التحفة: ٣٨٤١].

٥٨٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». فُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». فُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغَمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ». وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهِذَا قَالَ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا عِنْدَ الْمُؤْتَبَرِ أَوْ قَبْلَهُ إِذَا تَابَ وَتَدِيمَ وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، غُفِرَ لَهُ. [راجع: ١٢٣٧، مسلم ٩٤ وفي الزكاة ٣٢، التحفة: ١١٩٣].

٢٥ - باب لبس الحرير للرجال وأقترانهم وقدر ما يجوز منه

٥٨٢٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ التَّهْدِيَّ قَالَ: أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ وَتَحَنُّنٌ مَعَ عُثَيْبَةَ بْنِ قُرَيْبٍ بِأَذْرِيحَانٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلَيَّانِ الْإِبْهَامَ. قَالَ فِيمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ يَعْني الْأَعْلَامَ.

[الحديث: ٥٨٢٨ - أطرافه في: ٥٨٢٩، ٥٨٣٠، ٥٨٣٤، ٥٨٣٥. (مسلم: ٢٠٦٩، الصفحة: ١٠٥٩٧).

٥٨٢٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ وَتَحَنُّنٌ بِأَذْرِيحَانٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ لِبْسِ الْخَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَصَفَ لَنَا النَّبِيَّ ﷺ إِبْصَعَيْهِ، وَزَنَعَ زُهَيْرٌ الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ. [راجع: ٥٨٢٨، مسلم: ٢٠٦٩].

٥٨٣٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ الثَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ كُنَّا مَعَ عُثَيْبَةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْخَرِيرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لَمْ يَلْبَسْ فِي الْآخِرَةِ». وَأَشَارَ أَبُو

عُمَانَ بِإِصْبَعِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى. [راجع: ٥٨٢٨، مسلم: ٢٠٦٩].

٥٨٣١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ حَدِيثُهُ بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَشْفَى، فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِنَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِطْرَةٍ، فَرَمَاهُ بِهِ وَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْخَرِيرُ وَالذِّيَابُ هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ».

[راجع: ٥٤٢٦، مسلم: ٢٠٦٧، الصفحة: ٣٣٧٣].

٥٨٣٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ أَعَنِ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ شَدِيدًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فَقَالَ: «مَنْ لَبَسَ الْخَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ». (مسلم: ٢٠٧٣، الصفحة: ٥٢٥٧).

٥٨٣٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الرُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ الْخَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ».

٥٨٣٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي ذُبْيَانَ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الرُّبَيْرِ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ الْخَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ». وَقَالَ لَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ تَرْيَدٍ قَالَتْ مُعَاذَةُ أَخْبَرَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو بِثُثٍّ عَبْدُ اللَّهِ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرُّبَيْرِ سَمِعَ عُمَرَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ .. نَحْوَهُ. [راجع: ٥٨٢٨، مسلم: ٢٠٦٩، الصفحة: ١٠٤٨٣].

٥٨٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ جُطَّانٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْخَرِيرِ فَقَالَتْ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ، قَالَ فَمَنَّاؤُهُ فَقَالَ: سَلِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو خَفْصٍ - يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْخَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ». فَقُلْتُ صَدَقَ وَمَا كَذَبَ أَبُو

خَفَضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٥٨٢٨، مسلم ٢٠٦٩، الصفحة: ١٠٥٤٨].
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا حَرْبٌ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنِي عَفْرَانٌ.. وَقَصَّ الْحَدِيثَ.

٢٦ - بَابُ مَنْ الْحَرِيرُ مِنْ غَيْرِ لَيْسَ

وَيُزَوَّى فِيهِ عَنِ الرَّبِيدِيِّ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
٥٨٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
أَهْدَيْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَوْبَ حَرِيرٍ، فَجَعَلْنَا نَلْمُسُهُ وَنَتَعَجَّبُ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَعَجِبُونَ مِنْ هَذَا؟» قُلْنَا:
نَعَمْ. قَالَ: «مَنَادِبِلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْحِجَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا». [راجع: ٣٢٤٩، مسلم ٢٤٦٨، الصفحة: ١٨١٠].

٢٧ - بَابُ افْتِرَاشِ الْحَرِيرِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هُوَ كَلْبِيَّةٌ

٥٨٣٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ حَدِيقَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي آبِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَنْ
نَأْكُلَ فِيهَا، وَعَنْ لَيْسَ الْحَرِيرِ وَالْدِّيَابِجَ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ. [راجع: ٥٤٢٦، مسلم ٢٠٦٧، الصفحة: ٣٣٧٣].

٢٨ - بَابُ لَيْسَ الْقَسِي

وَقَالَ غَاصِمٌ عَنْ أَبِي يَزِيدَ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيٍّ: مَا الْقَسِيَّةُ؟ قَالَ: ثِيَابٌ أَتَتْهَا مِنَ الشَّمَامِ أَوْ مِنْ مَضَرٍ مُضْلَعَةٌ
فِيهَا خَرِيرٌ وَفِيهَا أَمْثَالُ الْأَثْوَنِجِ وَالْمَيْمِرَةِ، كَانَتْ النِّسَاءُ تَصْنَعُهُ لِيُغَوِّلِيَهُنَّ مِثْلَ الْقَطَائِفِ يُضَنَّفَرْنَهَا. وَقَالَ
جَرِيرٌ: عَنْ يَزِيدَ فِي حَدِيثِهِ: الْقَسِيَّةُ ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مَضَرٍ فِيهَا الْخَرِيرُ، وَالْمَيْمِرَةُ جُلُودُ السِّبَاعِ.
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: غَاصِمٌ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ فِي الْمَيْمِرَةِ.

٥٨٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ حَدَّثَنَا
مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ مَقْرُونٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمَتَائِرِ الْخَمْرِ وَعَنِ الْقَسِي.
[راجع: ١٢٣٩، مسلم ٢٠٦٦، الصفحة: ١٩١٦].

٢٩ - بَابُ مَا يُرَخَّصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكَّةِ

٥٨٣٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِلرِّجَالِ
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ فِي لَيْسَ الْخَرِيرِ لِحِكَّةٍ بِهِمَا. [راجع: ٢٩١٩، مسلم ٢٠٧٦، الصفحة: ١٢٦٤].

٣٠ - بَابُ الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ

٥٨٤٠ - حَدَّثَنَا شَلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَشْرٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَسَانِي
النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سَبْرَاءَ، فَخَرَجْتُ فِيهَا، فَرَأَيْتُ الْعَضْبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي.
[راجع: ٢٦١٤، مسلم ٢٠٧١، الصفحة: ١٠٠٩].

٥٨٤١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ رَأَى حُلَّةً سَبْرَاءَ ثِيَابًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ اِبْتِغَيْتَهَا تَلْبِسُهَا لَوَقَدَ إِذَا أَتَوَكَ وَالْجُمُعَةَ. قَالَ: «إِنَّمَا

يُنْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ. وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ حَلَّةً مَبِيزَاءَ خَرِيرٍ كَسَاهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ عُمَرُ، كَسَوْتِهَا، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلْتَ، فَقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَبْجِعَهَا أَوْ تَكْسُوَهَا». [راجع: ٨٨٦، مسلم ٢٠٦٨، النسخة: ٧٩٣٣].

٥٨٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمِّ كَلثُومٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَتَّبِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ خَرِيرَ مَبِيزَاءَ. [النسخة: ١٤٩٤].

٣١ - بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوُّ مِنَ اللِّبَاسِ وَالنِّسْطِ

٥٨٤٣ - حَدَّثَنَا شَلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَفَاذُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثَيْبِ بْنِ حَنْثَلٍ عَنِ ابْنِ عَثَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَبِثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَشَأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَوَاتِنِ اللَّتَيْنِ تَطَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَهَابُهُ، فَتَزَلَّ يَوْمًا مَثَرًا لَا فَدَخَلَ الْأَرَاكُ، فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ فَقَالَ: غَابِشَةٌ وَخَفِضَةٌ. ثُمَّ قَالَ: كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا نَعُدُّ النِّسَاءَ شَيْئًا. فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَذَكَرَهُنَّ اللَّهُ رَأَيْنَا لَهُنَّ - بِذَلِكَ - عَلَيْنَا حَقًّا، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنَا. وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي كَلَامٌ، فَأَغْلَطْتُ لِي، فَقُلْتُ لَهَا: وَإِنَّكَ لَهُنَا؟ قَالَتْ: تَقُولُ هَذَا لِي وَإِنَّكَ تُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ؟ فَأَتَيْتُ حَفِصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: إِنِّي أَخْذَرُكَ أَنْ تَغْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَتَقْدُمْتُ إِلَيْهَا فِي أَذَاهٍ. فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لَهَا. فَقَالَتْ: أَعَجَبْتُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، قَدْ دَخَلْتُ فِي أُمُورِنَا، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ. فَرَدَّدْتُ. وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدْتُهُ أَتَيْتُهُ بِمَا يَكُونُ، وَإِذَا غِيبَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدْتُ أَنَّنِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مِنْ حَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ اسْتَقَامَ لَهُ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلِكٌ غَشَانٌ بِالسَّامِ كُنَّا نَخَافُ أَنْ يَأْتِيَنَا. فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِالْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، قُلْتُ لَهُ: وَمَا هُوَ؟ أَجَاءَ الْعُسَائِيُّ؟ قَالَ: أَغْطَمَ مِنْ ذَلِكَ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ. فَجِئْتُ، فَإِذَا الْيَكَاةُ فِي خَجَرِهِمْ كُلِّهَا، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ صَعِدَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، وَعَلَى بَابِ الْمَشْرُبَةِ وَصِيفٌ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِي، فَأَذِنَ لِي. فَدَخَلْتُ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَصِيرٍ قَدْ أَثَرُ فِي جَنْبِهِ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ مِرْقَعَةٌ مِنْ أَدَمٍ خَشُوهَا لَيْفٌ، وَإِذَا أَهْبُ مَعْلَقَةٌ وَقِرْطٌ، فَذَكَرْتُ الَّذِي قُلْتُ لِحَفِصَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ، وَالَّذِي رَدَّتْ عَلَيَّ أُمَّ سَلَمَةَ، فَعَضَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَلَبِثَ بَشْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ. [راجع: ٨٩، مسلم ١٤٧٩، النسخة: ١٠٥١٢].

٥٨٤٤ - حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي هُنْدُ بِنْتُ الْخَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةُ مِنَ الْفِتْنَةِ؟ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ مَنْ يُوقِظُ صَوَابَ الْخُجَرَاتِ؟ كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [راجع: ١١٥].

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَتْ هُنْدُ لَهَا أَرْزَاقٌ فِي كُتَيْبِهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا». [راجع: ١١٥، النسخة: ١٨٢٩٠].

٣٢ - بَابُ مَا يُدْعَى لِمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

٥٨٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَفْرُو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَتْ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَتَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ، قَالَ: «مَنْ تَرَوْنِ نَكْسُوَهَا هَذِهِ الْخَمِيصَةَ؟» فَأَشْكَتْ الْقَوْمُ. قَالَ: «اِثْنُونِي بِأَمِّ خَالِدٍ»، فَأَتَى بِي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَلْبَسْنِيهَا بِيَدِهِ

وَقَالَ: «أَبْلِي وَأَخْلَقِي» - مَرَّتَيْنِ - فَجَعَلَ يُنْظَرُ إِلَى عِلْمِ الْخَمِيصَةِ وَيُسِيرُ بِيَدِهِ إِلَى وَيَقُولُ: «بَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنَّا». وَالْمَنَّا بِلِسَانِ الْخَبِيثَةِ: الْخَسَنُ. قَالَ إِسْحَاقُ: حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ أَهْلِ أَنَّهَا رَأَتْهُ عَلَى أُمِّ خَالِدٍ. [راجع: ٣٠٧١، الصفحة: ١٥٧٧٩].

٣٣ - باب التَّزَعُّفِ لِلرِّجَالِ

٥٨٤٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْغَرِيرِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ. [مسلم: ٢١٠١، الصفحة: ١٠٥٦].

٣٤ - باب التَّوْبِ الْمَرْغُورِ

٥٨٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُخْرِمُ ثَوْبًا مَضْبُوعًا بِوَرَسٍ أَوْ بِزَعْفَرَانٍ. [راجع: ١٣٤، مسلم: ١١٧٧، الصفحة: ٧١٦٠].

٣٥ - باب التَّوْبِ الْأَخْمَرِ

٥٨٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ خَفْرَاءَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ. [راجع: ٣٥٥١، مسلم: ٢٣٣٧، الصفحة: ١٨٩٦].

٣٦ - باب المِزْقَةِ الْحُمْرَاءِ

٥٨٤٩ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَانَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسِتِّينَ: عِبَادَةُ الْفَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَتَشْيِيبُ الْعَاطِسِ، وَنَهَانَا عَنْ سِتِّينَ: عَنْ لُبْسِ الْخَرِيرِ، وَالْدِينِيَّاجِ، وَالْقُسِيِّ، وَالْإِسْتِيزِقِ، وَالْمَنَائِرِ الْخَفْرِ. [راجع: ١٢٣٩، مسلم: ٢٠٦٦، الصفحة: ١٩١٦].

٣٧ - باب الثَّعَالِ السَّيْبِيَّةِ وَغَيْرِهَا

٥٨٥٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَفَاذُ عَنْ سَعِيدِ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَغْلِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [راجع: ٣٨٦، مسلم: ٥٥٥، الصفحة: ٨٦٦].

٥٨٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ: عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا. قَالَ: مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمْسُ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ الثَّعَالَ السَّيْبِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبِغُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ يَهْلُ أَنتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ الْقُرْبَاةِ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسُ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ، وَأَمَّا الثَّعَالُ السَّيْبِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ الثَّعَالَ الَّذِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبِغُ بِهَا، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبِغَ بِهَا، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَنْتَبِذَ بِهِ رَاحِلَتَهُ. [راجع: ١٦٦، مسلم: ١١٨٧ و ١٢٦٧، الصفحة: ٧٣١٦].

٥٨٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُخْرِمُ ثَوْبًا مَضْبُوعًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرَسٍ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَجِدْ تَعْلِينَ فَلْيَلْبَسْ حُمْرَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَشْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ. [راجع: ١٧٤٠، مسلم: ١١٧٧، الصفحة: ٧٢٢٦].

٥٨٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ غَيْرِهِ عَنْ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِزَارٌ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ». [راجع: ١٧٤٠، مسلم ١١٧٨، التلخيف: ٥٣٧٥].

٣٨ - باب يَبْدَأُ بِالنَّعْلِ الْيُمْنَى

٥٨٥٤ - حَدَّثَنَا خُجَّاجُ بْنُ مِثْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سَلِيمٍ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَشْرُوقٍ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُجِبُّ النَّيَّسَنَ فِي طُحُورِهِ وَتَرْجُلِهِ وَتَنَعُلِهِ. [راجع: ١٦٨، مسلم ٢٦٨، التلخيف: ٧٦٥٧].

٣٩ - باب يَنْزِعُ نَعْلَهُ الْيُسْرَى

٥٨٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ، لَتَكُنَّ الْيُمْنَى أَوْلَهُمَا نَتْعَلُ، وَآخِرُهُمَا نَنْزَعُ». [راجع: ٥٨٥٥، مسلم ٢٠٩٧، التلخيف: ١٣٨١٤].

٤٠ - باب لَا يَمْسِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ

٥٨٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْسِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، لِيُخَفِّهَمَا جَمِيعًا أَوْ لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا». [مسلم: ٢٠٩٧، التلخيف: ١٣٨٠٠].

٤١ - باب قِيَالَانِ فِي نَعْلٍ وَمَنْ رَأَى قِيَالًا وَاحِدًا وَاسِعًا

٥٨٥٧ - حَدَّثَنَا خُجَّاجُ بْنُ مِثْهَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهَا قِيَالَانِ. [الحدث: ٥٨٥٧ - انظر: في طرقة ٥٨٥٨م]. [التلخيف: ١٣٩٢].

٥٨٥٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عِمْسَى بْنُ طَهْمَانَ: قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَتَغَلَّبُ لَهُمَا قِيَالَانِ، فَقَالَ تَابِتُ الْبُنَاتِي: هَذِهِ نَعْلُ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٨٥٧، التلخيف: ٤٦٠].

٤٢ - باب الْفَتَى الْحَمْرَاءُ مِنْ آدَمَ

٥٨٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَرِغَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي فُتَيْهِ خَمْرَاءَ مِنْ آدَمَ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسُ يَتَّبِدُونَ الْوَضُوءَ فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِي يَدِ صَاحِبِهِ. [راجع: ١٨٧، مسلم ٥٠٣، التلخيف: ١١٨١٦].

٥٨٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ح وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ وَجَمَعَهُمْ فِي فُتَيْهِ مِنْ آدَمَ.

[راجع: ٣١٤٦، مسلم ١٠٥٩، التلخيف: ١٤٤٩ وحرره للبخاري في فرض الخمس فقط واستدركه عليه الحافظ في «الكت الظرف» بهامش التلخيف: ، أما متابعة يونس ففي تحفة الأشراف ١٥٦٢].

٤٣ - باب الجلوس على الحصى وتخويه

٥٨٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْتَجِرُ خَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي، وَيَمْشِي بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ. فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَوَبُّونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا نَظِيفُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ».

[راجع: ٧٢٩، ٧٣٠ وهو قطعة عند مسلم ٧٨٢ في هذا الحديث، مسلم ٧٦١، وفي الصيام ١٧٧، التحفة: ١٧٧٢٠].

٤٤ - باب المزور بالذهب

٥٨٦٢ - وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: عَنْ الْمُسَوِّبِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَتْ عَلَيْهِ أَقْبِيَّةٌ فَهُوَ يَفْسِسُهَا، فَأَذْهَبَ بِهَا إِلَيْهِ. فَذَهَبْنَا فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ اذْغِ لِي النَّبِيَّ ﷺ. فَأَعْطَيْتُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَذْغُو لَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَيْسَ بِجَنَائِرٍ، فَذَعَوْتُهُ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِينَاجٍ مُزَوَّرٍ بِالذَّهَبِ، فَقَالَ: «يَا مَخْرَمَةَ، هَذَا خَبَائِثُ لَكَ»، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [راجع: ٢٥٩٩، التحفة: ١١٢٦٨].

٤٥ - باب خواصم الذهب

٥٨٦٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ سَلِيمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ سَبْعٍ: نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ - أَوْ قَالَ: خَلْقَةِ الذَّهَبِ - وَعَنْ الْخَرِيرِ وَالْإِسْتِزْقِ وَالذَّبِيجِ وَالْمَيْمَرَةِ الْخَفْرَاءِ وَالْقَشِيَّ وَالْيَبِيَّةَ الْفَيْضَةَ. وَأَمَرَنَا بِسَبْعٍ: بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْيِيمِ الْعَاطِسِ، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِنْزَارِ الْمُقْسِمِ، وَتَضَرُّعِ الْمُظْلَمِ. [راجع: ١٢٣٩، مسلم ٢٠٦٦ وانظر: رقم ٥٨٤٩].

٥٨٦٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَقَالَ عُمَرُو أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ النَّضْرَ سَمِعَ بَشِيرًا.. وَمِثْلُهُ. [مسلم: ٢٠٨٩، التحفة: ١٢٢١٤].

٥٨٦٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلَ فَصَّهُ مِثْلَ يَلِي كَفِّهِ، فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ، فَرَمَى بِهِ وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ - أَوْ فِصَّةٍ.

[الحديث: ٥٨٦٥ - إسناده في: ٥٨٦٦، ٥٨٦٧، ٥٨٧٣، ٥٨٧٦، ٦٦٥١، ٧٢٩٨. [مسلم: ٢٠٩١، التحفة: ٨١٧٠].

٤٦ - باب خاتم الفضة

٥٨٦٦ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ «عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ - أَوْ فِصَّةٍ - وَجَعَلَ فَصَّهُ مِثْلَ يَلِي كَفِّهِ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ مِثْلَهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَدْ اتَّخَذُوهَا رَمَى بِهِ وَقَالَ: «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا». ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِصَّةٍ. فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَائِمَ الْفِصَّةِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَلَيْسَ الْخَاتَمُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو

بَكْرٍ، ثُمَّ عَمْرٍ، ثُمَّ عُثْمَانُ، حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ فِي بَيْتِ أُرَيْسَ». [راجع: ٥٨٦٥، مسلم ٢٠٩١، النخبة: ٧٨٤٣١].

٤٧ - باب

٥٨٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبِسُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَتَبَدُّهُ فَقَالَ: «لَا لِبَسَةِ أَبَدًا» فَتَبَدُّ الثَّامِسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [راجع: ٥٨٦٥، مسلم ٢٠٩١، النخبة: ٧٢٤٣].

٥٨٦٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، ثُمَّ إِنَّ الثَّامِسَ اصْطَلَعُوا الْخَوَاتِيمَ مِنْ وَرَقٍ وَلَبِسُوهَا، فَطَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمَهُ، فَطَرَحَ الثَّامِسُ خَوَاتِيمَهُمْ. فَاتَمَّ إِثْرَاهُمْ بِنِ سَعْدٍ وَزَيْادٍ وَشُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ ابْنُ مُسَافِرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَرَى خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ. [مسلم: ٢٠٩٣، النخبة: ١٥٥٤، والمتابعة رقم ١٤٧٥].

٤٨ - باب فَصُّ الْحَقَائِمِ

٥٨٦٩ - حَدَّثَنَا عِيدَانُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ أَخْبَرَنَا حَمِيدٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ: هَلْ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا؟ قَالَ: أَخَّرَ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ خَاتَمِهِ، قَالَ: «إِنَّ الثَّامِسَ قَدْ صَلُّوا وَتَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْظَرْتُمُوهَا». [راجع: ٥٧٢، مسلم ٦٤٠، النخبة: ٨٠٤].

٥٨٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ حَمِيدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ خَاتَمَهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَكَانَ فَضُّهُ مِنْهُ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِيُوبَ: حَدَّثَنِي حَمِيدٌ سَمِعَ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦٥، مسلم ٢٠٩٢، النخبة: ٧٧٣].

٤٩ - باب خَاتَمُ الْحَدِيدِ

٥٨٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: جِئْتُ أَهَبَ نَفْسِي. فَقَامَتْ طَوِيلًا، فَتَنْظَرُ وَضُوبٌ، فَلَمَّا طَالَ مُقَامُهَا فَقَالَ رَجُلٌ: زُوجِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ. قَالَ: «عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصَدِّقُهَا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «انْظُرْ». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ وَجَدْتُ شَيْئًا. قَالَ: «اذهَبْ فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ قَالَ: لَا وَاللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ. وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مَا عَلَيْهِ رَدَاءٌ، فَقَالَ: أَصْدِيقُهَا إِزَارِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتَ إِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ» وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَلَسَ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: سُورَةُ كَذَا وَكَذَا - لِشَوْرِ عَدُوِّهَا - قَالَ: «قَدْ مَلَكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [راجع: ٢٣١٠، مسلم ١٤٢٥، النخبة: ٤٧١٨].

٥٠ - باب نَقْشُ الْحَقَائِمِ

٥٨٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى زُهَيْطٍ - أَوْ أَنَاسٍ - مِنَ الْأَعَاجِمِ فَبَيَّلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ نَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. فَكَأَنِّي بِوَبِصِ - أَوْ

(صحيح البخاري)

يتصبص - الخاتم في إصبع النبي ﷺ، أو في كفّه.

[راجع: ٦٥، مسلم ٢٠٩٢، النخبة: ١١٨٥].

٥٨٧٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْمَرٍ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ، وَكَانَ فِي يَدِهِ؛ ثُمَّ كَانَ بَعْدَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ فِي يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ فِي يَدِ عُثْمَانَ، حَتَّى وَقَعَ بَعْدَ فِي يَدِ أَرِيْسَ، نَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

[راجع: ٥٨٦٥، مسلم ٢٠٩١، النخبة: ٧٩٤٢].

٥١ - باب الخاتم في الخنصر

٥٨٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا قَالَ: إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَمًا وَنَقَشْنَا فِيهِ نَفْسًا، فَلَا يَنْقُشُ عَلَيْهِ أَحَدٌ. قَالَ: فَإِنِّي لَأَرَى بَرِيقَهُ فِي خَنْصَرِهِ. [راجع: ٦٥، مسلم ٢٠٩٢، النخبة: ١٠٤٤].

٥٢ - باب اتخاذ الخاتم لينختم به النبي، أو ليكتب به إلى أهلي الكتاب وغيرهم

٥٨٧٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَؤُوا كِتَابَكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا. فَأَتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. فَكَأَنَّمَا أَنْظَرُوا إِلَى تِبَاطُيهِ فِي يَدِهِ. [راجع: ٦٥، مسلم ٢٠٩٢، النخبة: ١٢٥٦].

٥٣ - باب من جعل فص الخاتم في بطن كفّه

٥٨٧٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اضْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ فَصَّهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ، فَاضْطَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَرَفَعَ الْمِيزَنَ، فَحَمِدَ اللَّهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ اضْطَنَعْتُهُ، وَإِنِّي لَا أَلْبَسُهُ. فَبَدَّدَهُ»، فَتَبَدَّدَ النَّاسُ.

[راجع: ٥٨٦٥، مسلم ٢٠٩١، النخبة: ٧٦٣٢].

قَالَ جُوَيْرِيَةُ: وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَالَ: فِي يَدِهِ الْيُمْنَى.

٥٤ - باب قول النبي ﷺ لَا يَنْقُشُ عَلَى نَفْسِ خَاتَمِهِ

٥٨٧٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ: «إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ وَنَقَشْتُ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَفْسِهِ».

[راجع: ٦٥، مسلم ٢٠٩٢، النخبة: ١٠١٣].

٥٥ - باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر

٥٨٧٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ: عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا اسْتُخْلِفَ كَتَبَ لَهُ، وَكَانَ نَقَشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. [راجع: ١٤٤٨، النخبة: ٦٥٨٢].

٥٨٧٩ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَنِي أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ

جَلَسَ عَلَى بَطْنِ أَرِيْسَ قَالَ: فَأَخْرَجَ الْحَاتِمَ فَجَعَلَ يَغْتَبُ بِهِ، فَسَقَطَ. قَالَ فَاخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ فَتَزَحَّجَ الْيَوْمَ، فَلَمْ يَجِدْهُ. [راجع: ٦٥، مسلم ٢٠٩٢، التحفة: ٦٥٨٢].

٥٦ - باب الحاتم للنساء

وَكَانَ عَلَى عَائِشَةَ خَوَاتِيمٌ دَهَبٌ

٥٨٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: فَأَتَى النِّسَاءَ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتَنَ وَالْحَوَاتِيمَ فِي تَوْبٍ يَلَالٍ.

[راجع: ٩٨، مسلم ٨٨٤، وفي كتاب العيدين ١٣، زيادة، التحفة: ٥٦٩٨].

٥٧ - باب الفلايد والسخاب للنساء يغني فلادة من طيب وشك

٥٨٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَ وَلَا بَعْدَ. ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَصَدِّقُ بِخَرَصِيهَا وَسِخَابِهَا. [راجع: ٩٨، مسلم ٨٨٤، كتاب العيدين ١٣، التحفة: ٥٥٥٨].

٥٨ - باب استغارة الفلايد

٥٨٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: هَلَكْتُ فَلَاةً لِأَسْمَاءَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلِبِهَا رَجُلًا، فَخَضَرَتْ الصَّلَاةَ وَلَيْسُوا عَلَى وَضُوءٍ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّمِيمِ.

زَادَ ابْنُ نَجَّارٍ: عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ: اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ. [راجع: ٣٣٤، مسلم ٣٦٧، التحفة: ١٧٠٦٠].

٥٩ - باب القُرط للنساء

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَأَتَيْنَهُنَّ يَهُودِيْنَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَخَلْقُوهُنَّ

٥٨٨٣ - حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِثْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا. ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ يَلَالٌ. فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي قُرْطَهَا. [راجع: ٩٨، وانظر: برقم ٥٨٨٠، مسلم ٨٨٤، وفي كتاب العيدين باب ١٣].

٦٠ - باب السخاب للصبيان

٥٨٨٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا وَزْعَاءُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سُوقٍ مِنْ أَشْوَاقِ الْمَدِينَةِ، فَأَنْصَرَفَ فَأَنْصَرَفْتُ، فَقَالَ: أَيْنَ لَكُمُ؟ فَلَا. إِذْ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَغْشِي وَفِي عُنُقِهِ السَّخَابُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْدُو هَكَذَا، فَقَالَ الْحَسَنُ يَبْدُو هَكَذَا، فَالْتَزَمَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِبُهُ، فَأَجِبْهُ وَأَجِبْ مَنْ يَجِبُهُ». وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ. [راجع: ٢١٢٢، مسلم ٢٤٢١، التحفة: ١٤٦٣٤].

٦١ - باب الْمُتَشَبِّهُونَ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتُ بِالرِّجَالِ

٥٨٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتُ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ».

تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ أَخْيَازٍ شُعْبَةَ.

[الحديث ٥٨٨٥ - طرقه في: ٥٨٨٦ - ٦٨٣٤]. [الصفحة: ٦١٨٨].

٦٢ - باب إِخْرَاجِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ النِّيْتِ

٥٨٨٦ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِكْرَمَةَ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتُ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ». قَالَ فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَانًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا. [الصفحة: ٦٢٤٠].

٥٨٨٧ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ عِنْدَهَا وَفِي الْبَيْتِ مُحَنَّتٌ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَجِي أُمُّ سَلَمَةَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لَكُمْ غَدَا الطَّائِفَ فَإِنِّي أَذُوكَ عَلَى بَنَاتٍ عِيْلَانٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُذِيرُ بِثَمَانٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلُنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُذِيرُ بِثَمَانٍ يَعْنِي أَرْبَعٌ عَكَنَ بِطَلِيهَا، فَهِيَ تُقْبَلُ بِهِنَّ، وَقَوْلُهُ وَتُذِيرُ بِثَمَانٍ يَعْنِي أَطْرَافَ هَذِهِ الْعَكَنِ الْأَرْبَعِ لِأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِالْجَنِينِ حَتَّى لَحِجَّتْ، وَإِنَّمَا قَالَ بِثَمَانٍ وَلَمْ يَقُلْ بِثَمَانِيَّةٍ وَوَاجِدَ الْأَطْرَافِ وَهُوَ ذَكَوْ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ ثَمَانِيَّةً أَطْرَافٍ. [راجع: ٤٣٢٤، ٢١٨٠، الصفحة: ١٨٢٦٣].

٦٣ - باب قَصِّ الشَّارِبِ

وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ يُعْطِي شَارِبَهُ حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى بَيَاضِ الْجِلْدِ وَيَأْخُذَ هَذَيْنِ، يَعْنِي بَيْنَ الشَّارِبِ وَاللِّحْيَةِ

٥٨٨٨ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ أَصْحَابُنَا عَنِ الْمَكِّيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنَ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ».

[الحديث ٥٨٨٨ - طرقه في: ٥٨٩٠]. [الصفحة: ٧٦٥٤].

٥٨٨٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ قَالَ: الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاةُ «الْفِطْرَةِ خَمْسٌ - أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ - الْخِتَانُ وَالْإِسْتِحْدَادُ وَتَقْلِيمُ الْإِبْطِ وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ».

[الحديث ٥٨٨٩ - طرقه في: ٥٨٩١، ٦٢٩٧]. [مسلم: ٢٥٧، الصفحة: ١٣١٢٦].

٦٤ - باب تَقْلِيمِ الْأُظْفَارِ

٥٨٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنَ الْفِطْرَةِ خَلْقُ الْعَانَةِ وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ». [راجع: ٥٨٨٨].

٥٨٩١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِثَانُ وَالْإِسْتِحْدَادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ وَتَنْفُ الْآبَاطِ». [راجع: ٥٨٨٩، مسلم ٢٥٧].

٥٨٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْهَالٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ، وَفَرُّوا اللَّحَى وَأَخْفُوا السَّوَارِبَ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ [الحديث ٥٨٩٢ - طرفه في: ٥٨٩٣]. [مسلم: ٢٥٩، التحفة: ٨٢٣٦].

٦٥ - باب إغفاء اللحي عَفَوْا كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ

٥٨٩٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْهَكُوا السَّوَارِبَ، وَأَغْفُوا اللَّحَى». [راجع: ٥٨٩٢، مسلم ٢٥٩، التحفة: ٨٠٤٧].

٦٦ - باب مَا يُذَكَّرُ فِي الشَّيْبِ

٥٨٩٤ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا: أَخَصَّتَبَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: لَمْ يَتَلُغْ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلًا. [راجع: ٣٥٥٠، مسلم ٢٣٤٩، التحفة: ١٤٦٠].

٥٨٩٥ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ خَرِيبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ قَابِطٍ قَالَ: سِئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِصَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَتَلُغْ مَا يَخْضِبُ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ سَفَطَاتِي فِي لِحْيَتِهِ. [راجع: ٣٥٥٠، مسلم ٢٣٤٩، التحفة: ٢٩٣].

٥٨٩٦ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: أُرْسِلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ، وَقَبِضَ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَ أَصَابِعٍ مِنْ قَصَّةٍ فِيهِ شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنَ أَوْ شَيْءٍ بَعَثَ إِلَيْهَا بِخَضْبَتِهِ، فَاطَّلَعْتُ فِي الْمَجْلَلِ فَرَأَيْتُ شَعْرَاتٍ حُمْرًا. [الحديث ٥٨٩٦ - طرفه في: ٥٨٩٨]. [التحفة: ١٨١٩٦].

٥٨٩٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سَلَامٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبًا.

٥٨٩٨ - وَقَالَ لَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا نَصِيرُ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ عَنِ ابْنِ مَوْهَبٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرَتْهُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْمَرَ. [راجع: ٥٨٩٦].

٦٧ - باب الخِصَابِ

٥٨٩٩ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَلِيمَانَ بْنِ بَسَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَضْبِعُونَ فَمَخَالِفُوهُمْ». [راجع: ٣٤٦٢، مسلم ٢١٠٣، التحفة: ١٣٤٨٠].

٦٨ - باب الجُعْدِ

٥٩٠٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ

مالِك رضي الله عنه أنه سمعه يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَيِّ وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطِيطِ وَلَا بِالشَّبِيطِ. بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِعَكَّةَ عَشْرَ مِائَتِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ مِائَتِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتَيْهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءً. [راجع: ٣٥٤٧، مسلم ٢٣٤٧، النخبة: ٨٣٣].

٥٩٠١ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبِرَاءَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ فِي حَلَّةٍ خَضَاءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ مَالِكٍ: إِنَّ جُمَّتَهُ لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مِئَتَيْهِ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، مَا حَدَّثَ بِهِ قَطُّ إِلَّا ضَحِكَ. قَالَ فَغَيْتُهُ شَعْرُهُ يَبْلُغُ شِخْمَهُ أَذُنَيْهِ. [راجع: ٣٥٥١، مسلم ٢٣٣٧، النخبة: ١٨٠٢].

٥٩٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَى مِنْ آدَمِ الرِّجَالِ، لَهُ لِمَةٌ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ اللَّحْمِ قَدْ رَجَلَهَا، فِيهِ تَقَطَّرُ مَاءٌ، مُتَّكِنًا عَلَى رَجُلَيْنِ - أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالنَّبِيِّ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطِيطٍ، أَغْوَرَ الْعَيْنَ الْيَمْنَى كَأَنَّهَا عَيْنَةُ طَافِيَةٍ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ الْمَسِيحُ الدُّجَالُ». [راجع: ٣٤٤٠، مسلم ١٦٩، النخبة: ٨٣٧٣].

٥٩٠٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا جِبَّانٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَهُ مِئَتَيْهِ.

[الحديث ٥٩٠٣ - طرقه في: ٥٩٠٤. [مسلم: ٢٣٣٨، النخبة: ١٣٩٦].

٥٩٠٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ: كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَ رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ مِئَتَيْهِ. [راجع: ٥٩٠٣].

٥٩٠٥ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا لَيْسَ بِالسَّبِيطِ وَلَا بِالْجَعْدِ بَيْنَ أَذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ.

[الحديث ٥٩٠٥ - طرقه في: ٥٩٠٦. [مسلم: ٢٣٣٨، النخبة: ١١٤٤].

٥٩٠٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا، لَا جَعْدَ وَلَا سَبِيطَ. [راجع: ٥٩٠٥، مسلم ٢٣٣٨].

٥٩٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ خَارِمْ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، حَسَنَ الْوَجْهِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ تَبِيطَ الْكَفَّيْنِ.

[الحديث ٥٩٠٧ - أطرافه في: ٥٩٠٨ - ٥٩١٠ - ٥٩١١. [النخبة: ١١٤٩].

٥٩٠٨، ٥٩٠٩ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ - أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. [راجع: ٥٩٠٧، النخبة: ١٤١١].

٥٩١٠ - وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ: عَنْ أَنَسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَقَّ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ. [راجع: ٥٩٠٧].

٥٩١١، ٥٩١٢ - وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ - أَوْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَحَمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ شَيْهًا لَهُ. [راجع: ٥٩٠٧].

٥٩١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرُوا الدُّجَالَ فَقَالَ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَأَيُّو. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَشْعُغْهُ قَالَ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ آدَمُ جَعَدَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخَلْبَةٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذْ انْخَدَرَ فِي الْوَادِي يَلْبِي». [راجع: ١٥٥٥، مسلم ١٦٦، النخبة: ٦٤٠٠].

٦٩ - باب الثَّيْبِ

٥٩١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَنْ ضَمَرَ قَلْبِيخْلِقُ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالثَّيْبِ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُلْبِدًا. [راجع: ١٥٤٠، النخبة: ١٠٥٢٩].

٥٩١٥ - حَدَّثَنِي جِبَانُ بْنُ مُوسَى وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهَلُّ مُلْبِدًا يَقُولُ: «لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ. لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ». [راجع: ١٥٤٠، مسلم ١١٨٤، النخبة: ٦٩٧٦].

٥٩١٦ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ خَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ خَلُّوا بِعُزْرَةٍ وَلَمْ تَخْلُفْ أَنتَ مِنْ عُزْرَتِكَ؟ قَالَ: إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَا أَجِلَ حَتَّى أُنْخَرُ. [راجع: ١٥٦٦، مسلم ١٢٢٩، النخبة: ١٥٨٠٠].

٧٠ - باب الفَرْقِ

٥٩١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ غَبِيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَشْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ، وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ، فَسَدَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاصِيئَتَهُ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدَ. [راجع: ٣٥٥٨، مسلم ٢٣٣٦، النخبة: ٥٨٣٦].

٥٩١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُخْرَمٌ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ «فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ». [راجع: ٢٧١، مسلم ١١٩٠، النخبة: ١٥٩٢٨].

٧١ - باب الدَّوَابِّ

٥٩١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَنَبَةَ أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَتُّ لَيْلَةٍ عِنْدَ

مِثْمُونَةَ بَيْتِ الْحَارِثِ خَالَتِي، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَيْهَا، قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقَعْتُ عَنْ نِسَارِهِ، قَالَ فَأَخَذَ بِذَوَاتِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هُذَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ بِهَذَا وَقَالَ: بِذَوَاتِي أَوْ بِرَأْسِي. [راجع: ١١٧، مسلم: ٧٦٣، النخبة: ٥٤٥٥].

٧٢ - باب القَرْع

٥٩٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي غُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْقَرْعِ؟ قَالَ غُبَيْدُ اللَّهِ، قُلْتُ: وَمَا الْقَرْعُ؟ فَأَشَارَ لَنَا غُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: إِذَا خَلَعَ الصَّبِيُّ وَتَرَكَ هَا هُنَا شَعْرَةً وَهَا هُنَا وَهَا هُنَا، فَأَشَارَ لَنَا غُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى نَاصِيَتَيْهِ وَجَانِبَيْ رَأْسِهِ. قِيلَ لَغُبَيْدِ اللَّهِ: قَالِ الْجَارِيَةُ وَالْغُلَامُ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي، هَكَذَا قَالَ: الصَّبِيُّ. قَالَ غُبَيْدُ اللَّهِ: وَعَاوِذُهُ فَقَالَ: أَمَّا الْقُصَّةُ وَالْقَفَا لِلْغُلَامِ فَلَا تَأْسَ بِهِمَا، وَلَكِنَّ الْقَرْعَ أَنْ يُتْرَكَ بِنَاصِيَتَيْهِ شَعْرٌ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ غَيْرُهُ. وَكَذَلِكَ سَقَى رَأْسَهُ هَذَا وَهَذَا.

[الحديث: ٥٩٢٠ - طرفه في: ٥٩٢١. [مسلم: ٢١٢٠، النخبة: ٨٢٤٣].

٥٩٢١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَرْعِ. [راجع: ٥٩٢٠، مسلم: ٢١٢٠].

٧٣ - باب تطيب المرأة زوجها بين يديها

٥٩٢٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَبِيتُ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِي لِخُرْمِهِ، وَطَبِيتُهُ بِمَتْنِي قَبْلَ أَنْ يُبَيِّضَ. [راجع: ١٥٣٩، مسلم: ١١٨٩، النخبة: ١٧٥٢٩].

٧٤ - باب الطيب في الرأس واللحية

٥٩٢٣ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَطِيبٍ مَا يَجِدُ، حَتَّى أَجِدَ وَبَيَضَ الطَّيِّبُ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ. [راجع: ٢٧١، مسلم: ١١٩٠، النخبة: ١٦٠١٠].

٧٥ - باب الإنشيط

٥٩٢٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُؤَبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي دَارِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّبِيِّ ﷺ يَحْكُ رَأْسَهُ بِالْمِذْرَى - فَقَالَ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنْمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قَبْلِ الْأَبْصَارِ».

[الحديث: ٥٩٢٤ - طرفه في: ٦٢٤١، ٦٩٠١. [مسلم: ٢١٥٦، النخبة: ٤٨٠٦].

٧٦ - باب تزجيل الحائض زوجها

٥٩٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُرْجِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.. مِثْلَهُ.
[راجع: ٢٩٥، مسلم ٢٩٧، النخبة: ١٧١٥٤ و ١٦٦٠].

٧٧ - باب التزجيل والتئيش فيه

٥٩٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَلِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَعْجِبُهُ التَّيِّشُ مَا اسْتَقْطَاعَ فِي تَرْجِيلِهِ وَوُضُوئِهِ. [راجع: ١٦٨، مسلم ٢٦٨، النخبة: ١٧٦٥٧].

٧٨ - باب ما يذكّر في المنكح

٥٩٢٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُنْذِبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلَّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفٌ فِيمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ». [راجع: ١٨٩٤، مسلم ١١٥١، النخبة: ١٣٢٧٨].

٧٩ - باب ما يشتحب من الطيب

٥٩٢٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُقُوفَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ إِخْرَامِهِ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ. [راجع: ١٥٣٩، مسلم ١١٨٩، النخبة: ١٦٣٦٥].

٨٠ - باب من لم يرد الطيب

٥٩٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ. [راجع: ٢٥٨٢، النخبة: ٤٩٩].

٨١ - باب الذّيرة

٥٩٣٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ - أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُقُوفَةَ سَمِعَ عُقُوفَةَ وَالْقَاسِمَ يُخْبِرَانِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدَيَّ بِذِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِلْحِلِّ وَالْإِخْرَامِ. [راجع: ١٥٣٩ وانظر: رقم ٥٩٢٢، مسلم ١١٨٩].

٨٢ - باب الْمُتَقَلِّحَاتِ لِلْمُحْسَنِ

٥٩٣١ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَائِشِمَاتِ وَالْمُسْتَوِشِمَاتِ وَالْمُنْتَمِصَاتِ وَالْمُتَقَلِّحَاتِ لِلْمُحْسَنِ الْمَغْفِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ إِلَى «فَأَنهَرُوا»». [راجع: ٤٨٨٦، مسلم ٢١٢٥، النخبة: ٩٤٥٠].

٨٣ - باب وَضَلِ الشَّعْرَ

٥٩٣٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجِّ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ - وَتَنَاقُلُ قُصَّةٌ مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ بِيَدِ حَزْرَسِيٍّ -: «أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤَهُمْ»». [راجع: ٣٤٦٨، مسلم ٢١٢٧، النخبة: ١١٤٠٧].

٥٩٣٣ - وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ». [التحفة: ١٤٢١٩].

٥٩٣٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ بْنَ ثِقَاتٍ يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ جَارِيَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَنَّهَا مَرَضَتْ فَتَمَغَطَ شَعْرُهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ: فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ».

ثَابِتَةُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَنَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ. [راجع: ٥٢٠٥، مسلم: ٢١٢٣، التحفة: ١٧٨٤٩].

٥٩٣٥ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكْخِثُ ابْنَتِي، ثُمَّ أَضَاهَا شَكْوَى فَتَمَرَّقَ رَأْسُهَا، وَزَوَّجَهَا بِمَشْجُثِي يَهَا، أَفَأَصِلُ رَأْسَهَا؟ فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ.

[الحديث ٥٩٣٥ - طرفاه في: ٥٩٣٦ - ٥٩٤١]. [مسلم: ٢١٦٦، التحفة: ١٥٧٤].

٥٩٣٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ عَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: «لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ». [راجع: ٢٩٣٥، مسلم: ٢١٢٢، التحفة: ١٥٧٤٧].

٥٩٣٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ. وَقَالَ نَافِعٌ: الْوُشْمُ فِي اللَّفَّةِ.

[الحديث ٥٩٣٧ - طرفاه في: ٥٩٤٠، ٥٩٤٢، ٥٩٤٧]. [مسلم: ٢١٢٤، التحفة: ٧٩٣٠].

٥٩٣٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمَةٍ قَدِمَهَا، فَحَطَبْنَا، فَأَخْرَجَ كَبْشَةً مِنْ شَعْرِ قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَفَّاهُ الرُّوزِ. يَعْنِي الْوَاصِلَةَ فِي الشَّعْرِ. [راجع: ٣٤٦٨، مسلم: ٢١٢٧، التحفة: ١١٤١٨].

٨٤ - بَابُ الْمُتَمَصِّصَاتِ

٥٩٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: لَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَمَصِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحَسَنِ الْمَغْزِيَّاتِ خَلَقَ اللَّهُ. فَقَالَتْ أُمُّ يَعْقُوبَ مَا هَذَا؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ. قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ الْلُوحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ. فَقَالَ وَاللَّهِ لَئِنْ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا». [راجع: ٤٨٨٦، مسلم: ٢١٢٥، التحفة: ٩٤٥٠].

٨٥ - بَابُ الْمُؤْصِلَةِ

٥٩٤٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ. [راجع: ٥٩٣٧، مسلم: ٢١٢٤، التحفة: ٨٠٤٨].

٥٩٤١ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَ قَاطِعَةَ بِنْتَ الْمُثَدِّرِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ فَأَمْرَقَ شَعْرُهَا، وَإِنِّي زُوْجُهَا فَأَقْصِلْ فِيهِ ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُؤْصِلَةَ». [راجع: ٥٩٣٥، مسلم ٢١٢٢، النخبة: ١٥٧٤٧].

٥٩٤٢ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْقُضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - أَوْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُؤْصِلَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُؤْصِلَةَ». يَعْنِي لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٥٩٣٧، مسلم ٢١٢٤، النخبة: ٧٦٨٨].

٥٩٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَاتِ وَالْمُؤْصِلَاتِ وَالْمُتَمَصِّصَاتِ وَالْمُتَقَلِّجَاتِ لِلْخُسْنِ، الْمُغْفِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ. [راجع: ٤٨٨٦، وانظر: رقم ٥٩٣١، مسلم ٢١٢٥].

٨٦ - باب الواصلة

٥٩٤٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَيْنُ حَقٌّ. وَنَهَى عَنِ الْوُشْمِ». [راجع: ٥٧٤٠، مسلم ٢١٨٧ دون ذكر "الوشم"، النخبة: ١٤٦٩٦].

حَدَّثَنِي ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَاصِمٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ... يُمْلَأُ حَدِيثَ مَنْصُورٍ. [راجع: ٤٨٨٦، مسلم ٢١٢٥].

٥٩٤٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَمَرِ الدَّمِ، وَتَمَنِّى الْكَلْبِ، وَآكِلِ الرِّبَا وَمُؤْكِلِهِ وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُؤْصِلَةَ. [راجع: ٢٠٨٦، النخبة: ١١٨١١].

٨٧ - باب المؤصلة

٥٩٤٦ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُنِّي عُمَرُ بامرأَةٍ تَشِيْمُ، فَقَامَ فَقَالَ: أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ مَنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوُشْمِ ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَعْتُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا سَمِعْتُ. قَالَ: مَا سَمِعْتُ ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَشِيْمُنْ وَلَا تَسْتَوِشِمَنْ». [النخبة: ١٤٩٠٩].

٥٩٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُؤْصِلَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُؤْصِلَةَ. [راجع: ٥٩٣٧، مسلم ٢١٢٤، النخبة: ٨١٣٧].

٥٩٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَاتِ وَالْمُؤْصِلَاتِ وَالْمُتَمَصِّصَاتِ وَالْمُتَقَلِّجَاتِ لِلْخُسْنِ الْمُغْفِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ. مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ. [راجع: ٤٨٨٦، مسلم ٢١٢٥ مطولاً، النخبة: ٥٩٣١].

٨٨ - باب التّصاوير

٥٩٤٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ» وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [راجع: ٣٢٢٥، مسلم: ٢١٠٦، النخبة: ٣٧٧٩].

٨٩ - باب عذاب المصوّرين يوم القيامة

٥٩٥٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ مَشْرُوقٍ فِي دَارِ تِسَارِ بْنِ ثَمِيرٍ فَرَأَى فِي صُفْحَتَيْهِ تَمَاثِيلَ فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ». [راجع: ٢١٠٩، النخبة: ٩٥٧٥].

٥٩٥١ - حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ».

[الحديث ٥٩٥١ - طرفه في: ٧٥٥٨]. [مسلم: ٢١٠٨، النخبة: ٧٨٠٧].

٩٠ - باب نقض الصّور

٥٩٥٢ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِشْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيْبٌ إِلَّا تَقَضَّه. [النخبة: ١٧٤٢٤].

٥٩٥٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ، فَرَأَى فِي أَغْلَاهَا مَصُورًا يُصَوِّرُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَيَّةً، وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً». ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ إِبْطَهُ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَسْمِعْنِي سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مُتَتَّهِى الْجَلْبِيَّة.

[الحديث ٥٩٥٣ - طرفه في: ٧٥٥٩]. [مسلم: ٢١١١، النخبة: ١٤٩٠٦].

٩١ - باب ما وُطئ من التّصاوير

٥٩٥٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ = وَمَا بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ مِنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرَتْ بِقِرَامٍ لِي عَلَى سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَنَكَهُ وَقَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ». قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ سَادَةً أَوْ وَسَادَتَيْنِ.

[راجع: ٢٤٧٩، مسلم: ٢١٠٧، النخبة: ١٧٤٨٣].

٥٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَعَلَّقْتُ دُرُنُوكًا فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِعَهُ، فَزَعَعْتُهُ. [راجع: ٢٤٧٩، مسلم: ٢١٠٧، النخبة: ١٧٩٦٨].

٥٩٥٦ - وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ. [راجع: ٢٥٠، النخبة: ٣١٩].

٩٢ - باب من كره القعود على الصورة

٥٩٥٧ - حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِثَالٍ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثَمْرُقَةَ فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَقُلْتُ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا أَذْنَبْتُ؟ قَالَ: «مَا هَذِهِ الثَّمْرُقَةُ؟» قُلْتُ: لِيَجْلِسَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدهَا. قَالَ: «إِنْ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يَعْبُدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورَةُ». [راجع: ٢١٠٥، مسلم ٢١٠٧، النخبة: ١٧٥٥٩].

٥٩٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ». قَالَ بَشَرٌ: ثُمَّ اشْتَكَى زَيْدٌ فَعَدَنَاهُ، فَإِذَا عَلَى تَابِهِ بَيْتٌ فِيهِ صُورَةٌ، فَقُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي زَيْبٍ مَثْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّوَرِ يَوْمَ الْأَوَّلِ؟ فَقَالَ غَبِيذُ اللَّهِ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ جَبِينُ قَالَ: «إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ». وَقَالَ ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ ابْنِ الْخَارِثِ حَدَّثَهُ بُكَيْرٌ حَدَّثَهُ بَشَرٌ حَدَّثَهُ زَيْدٌ حَدَّثَهُ أَبُو طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٢٢٥، مسلم ٢١٠٦، النخبة: ٣٧٧٥].

٩٣ - باب كراهية الصلاة في التّصاویر

٥٩٥٩ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَقَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَمِيطِي عَنِّي، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تُغْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي». [راجع: ٣٧٤، النخبة: ١٠٥٣].

٩٤ - باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة

٥٩٦٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْرِيلَ ﷺ، فَرَأَتْ عَلَيْهِ، حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَتْهُ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ. [راجع: ٣٢٢٧، النخبة: ٦٧٨٤].

٩٥ - باب من لم يدخل بيتا فيه صورة

٥٩٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثَمْرُقَةَ فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، فَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ قَالَ: «مَا بَالُ هَذِهِ الثَّمْرُقَةُ؟» فَقَالَتْ: اشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي عَلَيْهَا وَتَوَسَّدهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يَعْبُدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ». وَقَالَ: إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ. [راجع: ٢١٠٥، مسلم ٢١٠٧، النخبة: ٥٩٥٧].

٩٦ - باب من لعن المصور

٥٩٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ اشْتَرَى غُلَامًا خُجَامًا فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكُتْبِ النَّبِيِّ، وَلَعَنَ أَكِلَ الرُّبَا وَمُوكِلَهُ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَالْمُصَوِّرَ. [راجع: ٢٠٨٦، النخبة: ١٨٨١].

٩٧ - باب مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِتَافِيعٍ

٥٩٦٣ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ سَمِعْتُ النَّظَرَ بْنَ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ قَتَادَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ وَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ، حَتَّى شِئِلَ فَقَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ فِي الدُّنْيَا كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِتَافِيعٍ». [راجع: ٢٢٢٥، مسلم ٢١١٠، النخبة: ٦٥٣٦].

٩٨ - باب الْإِزْدَافِ عَلَى الدَّائِيَةِ

٥٩٦٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى جِمَارٍ عَلَى إِكَابٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَذَكِيَّةٌ، وَأَزْدَفَ أَسَامَةَ وَزَاعَهُ. [راجع: ٢٩٨٧، مسلم ١٧٩٨، النخبة: ١٠٥].

٩٩ - باب الثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّائِيَةِ

٥٩٦٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ أَغِيلَمَةُ بَنِي عَجِدٍ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَ وَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ خَلْفَهُ. [راجع: ١٧٩٨، النخبة: ٦٠٥٣].

١٠٠ - باب حَمَلِ صَاحِبِ الدَّائِيَةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: صَاحِبِ الدَّائِيَةِ، أَحَقُّ بِصُدْرِ الدَّائِيَةِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ

٥٩٦٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ذُكَيْرٌ شَرِ الثَّلَاثَةِ عِنْدَ عِكْرَمَةَ فَقَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَمَلَ فُتَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْفَضْلُ خَلْفَهُ - أَوْ فُتَمَ خَلْفَهُ وَالْفَضْلُ بَيْنَ يَدَيْهِ - فَأَتَاهُمْ شَرُّ أَوْ أَتَاهُمْ خَيْرٌ؟ [راجع: ١٧٩٨، النخبة: ٦٠٠٧].

١٠١ - باب إِزْدَافِ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ

٥٩٦٧ - حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا وَدَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا أَجْرَةُ الرَّجُلِ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، بِنِ جَبَلٍ» فَلْتُ: لَيْبِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَعْدَيْكَ. ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ» فَلْتُ: لَيْبِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَعْدَيْكَ. ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ» فَلْتُ: لَيْبِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: «هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ؟» فَلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «حَقَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَغْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بِنِ جَبَلٍ» فَلْتُ: لَيْبِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَعْدَيْكَ. فَقَالَ: «هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟» فَلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَعْذِبَهُمْ». [راجع: ٢٨٥٦، مسلم ٣٠، النخبة: ١١٣٠٨].

١٠٢ - باب إِزْدَافِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ

٥٩٦٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمِيَادٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرٍ، وَإِنِّي

لَرَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، وَهُوَ يَسِيرُ وَتَعْصُ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَثَرَتِ الشَّافَةُ، فَقُلْتُ: الْمَرْأَةُ، فَتَزَلَّتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا أُمُّكُمْ»، فَشَدَّذْتُ الرَّحْلَ وَرَكِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا دَنَا - أَوْ رَأَى الْمَدِينَةَ - قَالَ: «آيُّونَ، ثَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

[راجع: ٣٠٨٦، مسلم ١٣٤٥، التحفة: ١٦٥٤].

١٠٣ - باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى

٥٩٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عَمَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمْرِو أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَضْطَجِعُ فِي الْمَسْجِدِ رَافِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى.

[راجع: ٤٧٥، مسلم ٢١٠٠، التحفة: ٥٢٩٦].

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٨ - كتاب الأدب

١ - باب البر والصلة

وقول الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾

٥٩٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَمْرٍو: أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَوْثَمًا يَدِيهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَفْقِهَا» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ، وَلَوْ اسْتَدْرَكْتُهُ لَزَادَنِي. [راجع: ٥٢٧، مسلم ٨٥، النخبة: ٩٢٣٢].

٢ - باب مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِخَشَنِ الصُّخْرَةِ

٥٩٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شَيْمَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِخَشَنِ صَخْرَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ».

وَقَالَ ابْنُ شَيْمَةَ وَيَخِي بَنُ الْهَوْبِ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ.. مِثْلَهُ.

[مسلم: ٢٥٤٨، النخبة: ١٤٩٠٥ وانظر: رقم ١٤٨٩٣].

٣ - باب لَا يُجَاهِدُ إِلَّا بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ

٥٩٧٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَجَاهِدُ. قَالَ: «لَكَ أَبَوَانِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدُ». [راجع: ٣٠٠٤، مسلم ٢٥٤٩، النخبة: ٦٨٣٤].

٤ - باب لَا يَنْسَبُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ

٥٩٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ أَتَجَرِ الْكَتَابِيرُ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَنْسَبُ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَنْسَبُ أَبَاهُ، وَيَنْسَبُ أُمَّهُ فَيَنْسَبُ أُمَّهُ».

[مسلم: ٩٠، النخبة: ٨٦٨١].

٥ - باب إجابة دُعَاءِ مَنْ يَرُوّ والدَيْهِ

٥٩٧٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْوَمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يَتَمَشَّوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ ، فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ صَالِحَةً فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يَفْرُجُهَا . فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَلِي صَبِيَّةٌ صَغَارٌ كُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ ، أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي وَإِنَّ نَاءَ بَيِّ الشَّجَرِ فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أُمْسِيَتْ ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَخْلُبُ ، فَجِئْتُ بِالْجَلَابِ فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا ، أَكْرَهُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصَّبِيَّةِ قَبْلَهُمَا وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ قَدَمَيَّ ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ . فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً تَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ ، فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّى يَرَوْهُ مِنْهَا السَّمَاءَ . وَقَالَ الثَّانِي : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمَّ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْتَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيْتُهَا بِهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَتَى اللَّهَ وَلَا تَفْتَحُ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ عَنْهَا ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا ، فَفَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً . وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أُجِيرًا بِفَرْقِ أُرْرُ ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ : أَعْطِنِي حَقِّي ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ ، فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيهَا ، فَجَاءَنِي فَقَالَ : أَتَى اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي . فَقُلْتُ : أَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا . فَقَالَ : أَتَى اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي . فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ ، فَخَذَ ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا ، فَأَخَذَهُ فَانْطَلَقَ . فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ ، فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ» .

[راجع : ٢٢١٥ ، مسلم ٥٧٤٣ ، وفي الألفية ١٢ ، النسخة : ٧٤٩٤] .

٦ - باب غُفُوقِ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكُتَابِ

قَالَ ابْنُ عَثَرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٢٦٧٥] .

٥٩٧٥ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَثُورٍ عَنْ الْمُسَيَّبِ عَنْ وَزَّادٍ عَنْ الْمُغْبِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ غُفُوقَ الْأُمّهَاتِ ، وَمَنْعًا وَهَاتِ ، وَوَادَ الْبَنَاتِ . وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَفَرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ» .

[راجع : ٨٤٤ ، مسلم ٥٩٣ ، وفي الألفية ١٢ ، النسخة : ١١٥٣٦] .

٥٩٧٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أُتَبِّحُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكُتَابِ ؟» قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : ثَلَاثًا : قَالَ الْإِسْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَغُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ . وَكَانَ مَثُورًا فَجَلَسَ فَقَالَ : أَلَا وَقَوْلُ الرَّؤْرِ . وَشَهَادَةُ الرَّؤْرِ . أَلَا وَقَوْلُ الرَّؤْرِ ، وَشَهَادَةُ الرَّؤْرِ . فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْتُ لَا تَسْكُتُ .

[راجع : ٢٦٥٤ ، مسلم ٨٧ ، النسخة : ١١٦٧٩] .

٥٩٧٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

أَبِي بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِبَايِرَ - أَوْ شِئْلَ عَنِ الْكِبَايِرَ - فَقَالَ : «الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَغُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ . فَقَالَ : أَلَا أَنْبِتُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَايِرِ؟ قَالَ : قَوْلُ الزُّورِ . أَوْ شَهَادَةُ الزُّورِ» . قَالَ شُعْبَةُ : فِي أَكْثَرِ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ . «شَهَادَةُ الزُّورِ» . [مسلم : ٨٨ ، النسخة : ١٠٧٧] .

٧- باب صلة الوالد المشرِك

٥٩٧٨ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي أَخْبَرَنِي أَشْعَاءُ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : أَتَنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَصِلُهَا ؟ قَالَ : «نَعَمْ» : قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا ﴿لَا يَنْهَكُوكُمُ عَنْ الْإِيمَانِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِي الْإِيمَانِ﴾ . [راجع : ٢٦٢٠ ، مسلم : ١٠٠٣ ، النسخة : ١٥٧٢٤] .

٨ - باب صلة المرأة أمها ولها زوج

٥٩٧٩ - وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي هِشَامُ عَنْ عُروَةَ عَنْ أَشْعَاءَ قَالَ قَدِمْتُ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ - فِي عَهْدِ فُرَيْشٍ وَمُذَنَّبِهِمْ إِذْ عَاهَدُوا النَّبِيَّ ﷺ - مَعَ ابْنِهَا ، فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ ، أَفَأَصِلُهَا؟ قَالَ : «نَعَمْ ، صِلِي أُمَّكِ» . [راجع : ٢٦٢٠ ، مسلم : ١٠٠٣] .

٥٩٨٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا شُعْبَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقُلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : فَمَا يَا أَمْرُ؟ يَغْيِي النَّبِيَّ ﷺ : «يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْعَفَافِ وَالصَّلَاةِ» . [راجع : ٧ ، مسلم : ١٧٧٣ ، النسخة : ٤٨٥٠] .

٩ - باب صلة الأخ المشرِك

٥٩٨١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : رَأَى عُمَرُ حَلَّةَ سَيِّرَاءَ ثَبَاجٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْتَفِعْ هَذِهِ وَالْيَسْهَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ . قَالَ : «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خِلَافَ لَهُ» . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مِنْهَا بِحُلِّلٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ فَقَالَ : كَيْفَ أَلْبَسَهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ ؟ قَالَ : «إِنِّي لَمْ أُعْطِكُهَا لِتَلْبَسَهَا ، وَلَكِنْ تَبِيعُهَا أَوْ تَكْسُوهَا» . فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَقِيلَ أَنَّ يُسْلِمَ . [راجع : ٨٨٦ ، مسلم : ٢٠٦٨ ، النسخة : ٧٢١٤] .

١٠ - باب فضل صلة الرَّجَمِ

٥٩٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عُثْمَانَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . [راجع : ١٣٩٦ ، مسلم : ١٣ ، النسخة : ٣٤٩١] .

٥٩٨٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا يَهُزُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا لَهُ مَا لَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَزَبَ مَا لَهُ» ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّجَمَ . ذَرَاهَا» . قَالَ كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَاجِلَيْهِ . [راجع : ١٣٩٦ ، انظر : الحديث السابق ، مسلم : ١٣] .

١١ - باب إنهم القاطع

٥٩٨٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: إِنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ». [مسلم: ٢٥٥٦، النخبة: ٣١٩٠].

١٢ - باب من بسط له في الرزق بصلة الرجم

٥٩٨٥ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». [النخبة: ١٣٠٧٠].

٥٩٨٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: «أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». [راجع: ٢٠٦٧، مسلم: ٢٥٥٧، النخبة: ١٥١٦].

١٣ - باب من وصل وصله الله

٥٩٨٧ - حَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيَّ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَتْ الرَّحِمُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطِعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَهُوَ لَكَ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاغْرُؤُوا إِنْ شِئْتُمْ» فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْصَامَكُمْ». [راجع: ٤٨٣٠، مسلم: ٢٥٥٤، النخبة: ١٣٣٨٢].

٥٩٨٨ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا شَلَيْمَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّحِمَ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ اللَّهُ: مَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ». [مسلم: ٢٥٥٤، النخبة: ١٢٨٢٣].

٥٩٨٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا شَلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَّةٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ عَنْ غُرُورَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرَّحِمُ شَجَنَةٌ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ». [مسلم: ٢٥٥٥، النخبة: ١٧٣٥١].

١٤ - باب تَبَلُّ الرُّجْمِ بِتَلَاهَا

٥٩٩٠ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - جَهَارًا غَيْرَ سِرٍّ - يَقُولُ: «إِنْ أَلَّ أَبِي - قَالَ عَمْرُو فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ: نَبَاضٌ - لَيْسُوا بِأُولِيَانِي، إِنَّمَا وَلِيُّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» رَأَى عَائِشَةَ ابْنَةَ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ بَيَّانٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: «وَلَكِنْ لَهُمْ رَجْمٌ أَبْلَاهُ بِتَلَاهَا»، يَعْنِي أَصْلَهَا بِصَلَتِهَا. [مسلم: ٢١٥، النخبة: ١٠٧٤٤].

١٥ - باب ليس الواصل بالمكافي

٥٩٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو وَفُطْرٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - قَالَ سُفْيَانُ : لَمْ يَزِفْهُ الْأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفُطْرٌ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمَةُ رَحْمَتِهِ وَصَلَّاهَا .» [الصفحة: ٨٩١٥].

١٦ - باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم

٥٩٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ حَكِيمَ بْنَ جِرَازٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَخَشُّ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مِنْ صَلَاةٍ وَعَتَافَةٍ وَصَدَقَةٍ ، هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ قَالَ حَكِيمٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسَلِمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ» . وَيُقَالُ أَيُّضًا عَنْ أَبِي الْيَمَانِ أَتَخَشُّ . وَقَالَ مَعْمَرٌ وَصَالِحٌ وَابْنُ الْمُسَافِرِ أَتَخَشُّ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : التَّخَشُّ التَّيَبُّ . وَتَأْتِيهِمْ هَشَامٌ عَنْ أَبِيهِ . [راجع: ١٤٣٦ ، مسلم: ١٢٣ ، الصفحة: ٣٤٣٢].

١٧ - باب من ترك صبيته غيره حتى تلعب به أو قبلها أو مازحها

٥٩٩٣ - حَدَّثَنَا جِبَالٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَيْ فَمِصُّ أَصْفَرٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَنَةُ» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ بِالْحَيْثِيَّةِ : حَسَنَةٌ . قَالَتْ : فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ الثُّيُوءِ ، فَرَزَنَنِي أَبِي . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعَهَا» . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبْلِي وَأَخْلِي ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِي» . ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ : يَعْنِي مِنْ بَقَائِهَا . [راجع: ٣٠٧١ ، الصفحة: ١٥٧٧٩].

١٨ - باب رخصة الولد وتقبيله ومعاذته .

وَقَالَ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ إِبراهيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَقَّهُ .

٥٩٩٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَغُوبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ قَالَ : كُنْتُ شَاهِدًا لِابْنِ عَمْرٍو وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَغُوضِ فَقَالَ : مِمَّنْ أَتَتْ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ . قَالَ : انْظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَغُوضِ ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ . وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «هُمَا رِيحَانَتَانِي مِنَ الدُّنْيَا» . [راجع: ٣٧٥٣].

٥٩٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ : جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ ثَمَرَةٍ وَاجِدَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا ، فَحَسَمْتُهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَتْهُ ، فَقَالَ : «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ . إِلَيْهِنَّ كُلُّ لَهٍ سِتْرًا مِنَ النَّارِ» .

[راجع: ١٤١٨ ، مسلم: ٢٦٢٩ ، الصفحة: ١٦٣٥٠].

٥٩٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ سُلَيْمٍ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَامَهُ بَشْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى غَانِقِهِ فَصَلَّى ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَهَا . [راجع: ٥١٦ ، مسلم: ٥٤٣ ، الصفحة: ١٢١٣٤].

٥٩٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَثَدَهُ الْأَفْرُخُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ بِجَالِشَا ، فَقَالَ الْأَفْرُخُ : إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا . فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ» . [مسلم : ٢٣١٨ ، التحفة : ١٥١٦٧] .

٥٩٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : تُقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ فَمَا تُفَعِّلُهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ» . [مسلم : ٢٣١٧ ، التحفة : ١٦٩١٣] .

٥٩٩٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاشَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبْعٌ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الشَّيْءِ تَخْلُبُ تَذِيهَا تَشْقِي ، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِطَبْخِهَا وَأَرْضَعَتْهُ . فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ : «أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟» قُلْنَا : لَا ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ . فَقَالَ : «لِلَّهِ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلَدِهَا» . [مسلم : ٢٧٥٤ ، التحفة : ١٠٣٨٨] .

١٩ - بَابُ جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ

٦٠٠٠ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ تَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ ، فَأَمْسَكَ عَنْهُ نِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا ، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ خَافِزَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ» .

[الحدث : ٦٠٠٠ - طريقه في : ٦٤٦٩] . [مسلم : ٢٧٥٢ ، التحفة : ١٣١٦١] .

٢٠ - بَابُ قَتَلَ الْوَلَدَ خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ

٦٠٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ، قَالَ : «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ بَدَأَ وَهُوَ خَلَقَكَ» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ» . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «أَنْ تُزَانِيَ خَلِيلَةَ جَارِكَ» . وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَتُوبُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهُهَا عَاصِرٌ﴾ الْآيَةَ .

[راجع : ٤٤٧٧ ، مسلم : ٨٦ ، التحفة : ٩٤٨٠] .

٢١ - بَابُ وَضَعَ الصَّبِيَّ فِي الْحِجْرِ

٦٠٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ صَبِيًّا فِي حَجْرِهِ يُحْكِمُهُ فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِنَاءٍ فَأَتَتْهُ .

[راجع : ٢٢٢ ، مسلم : ٢٨٦ ، التحفة : ١٧٣٢١] .

٢٢ - بَابُ وَضَعَ الصَّبِيَّ عَلَى الْقَبْضِ

٦٠٠٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَارِمٌ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا تَيْمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْثَّهْلِيِّ يُحَدِّثُهُ أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيَقْعِدُنِي عَلَى فَجْدِهِ ، وَيَقْعِدُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى فَجْدِهِ الْآخَرُ ثُمَّ

يَضْمُهُمَا ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمَا» . فَأَنِّي أَرَزَقُهُمَا» وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ النَّبِيُّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ فَلَمْ أَكُنْ بِكَ كَذًا وَلَمْ أَشْمَعْهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ ، فَتَنَظَّرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ . (راجع : ٣٧٣٥ ، الصفحة : ١٠٢) .

٢٣ - باب حُسن العهد من الإيمان

٦٠٠٤ - حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا غَرِثَ عَلَى الْمَرْأَةِ مَا غَرِثَ عَلَى خَدِيجَةَ - وَلَقَدْ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِقِلَافٍ سَبِينٍ - لِمَا كُنْتُ أَشْمَعُهُ يَذْكُرُهَا . وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ . وَإِنْ كَانَ لِيَذْبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يُهْدِي فِي حُلِيِّهَا مِنْهَا . (راجع : ٣٨١٦ ، مسلم : ٢٤٣٤ ، الصفحة : ١٦٨١٥) .

٢٤ - باب فضْلِ مَنْ يَقُولُ بَيِّنَا

٦٠٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» . وَقَالَ بِإِصْبَعِهِ الشَّيْطَانُ وَالْوَشْطَى . (راجع : ٥٣٠٤ ، الصفحة : ٤٧١٠) .

٢٥ - باب الشاعبي عَلَى الْأُزْمَلَةِ

٦٠٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الشَّاعِبِيُّ عَلَى الْأُزْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ كَالَّذِي يَضُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ» . (راجع : ٥٣٥٣ ، مسلم : ٢٩٨٢ ، الصفحة : ١٢٩١٤) .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدَّبَلِيِّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطْلِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَثَلُهُ .

٢٦ - باب الشاعبي عَلَى الْمَسْكِينِ

٦٠٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّاعِبِيُّ عَلَى الْأُزْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . وَأَخْبِيَهُ قَالَ يَشْكُ الْقَعْنَبِيُّ : «كَالْقَابِئِ لَا يَفْتَرُ وَكَالضَّائِمِ لَا يَفْطُرُ» . (راجع : ٥٣٥٣ ، مسلم : ٢٩٨٢ ، الصفحة : ١١١٨٢) .

٢٧ - باب رَحْمَةِ النَّاسِ وَالنَّبَاهِيمِ

٦٠٠٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَتَحَنَّنَ شَبِيهَةً مُتَقَارِبُونَ ، فَأَقْعَنَّا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، فَطَرُّ أُنَّا اسْتَقْنَا أَهْلَنَا ، وَسَأَلْنَا عَنْهُمْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا فَأَخْبَرَنَا ، وَكَانَ رَفِيقًا رَجِيمًا ، فَقَالَ : «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ ، وَمُرُوهُمْ ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي ، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ لِيُؤْمَرْكُمْ أَكْبَرُكُمْ» . (راجع : ٦٢٨ ، مسلم : ٦٧٤ ، الصفحة : ١١١٨٢) .

٦٠٠٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ شُعْبَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الشَّافِعِيِّ عَنْ أَبِي

هَزِيرَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بَيْتًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ بِأَكْلِ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي ، فَنَزَلَ الْبَيْتَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا ؟ فَقَالَ : «نَعَمْ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» .

[راجع : ١٧٣ ، الصفحة : ١٢٥٧٤] .

٦٠١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقَعْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ أَغْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ ارْخُصْنِي وَمُحَمَّدًا ، وَلَا تُرْخِمْ مَعَنَا أَحَدًا . فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِأَغْرَابِيٍّ : «لَقَدْ خَجَرْتَ وَاسِعًا» . يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ» . [الصفحة : ١٥١٦٦] .

٦٠١١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ نُبَيْعٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَادِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى» . [مسلم : ٢٥٨٦ ، الصفحة : ١١٦٢٧] .

٦٠١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا فَأَكَلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ» . [راجع : ٢٣٢٠ ، مسلم : ١٥٥٣ ، الصفحة : ١٤٣١] .

٦٠١٣ - حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ خَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» . [الحديث ٦٠١٣ - طرقه في : ٧٣٧٦] . [مسلم : ٢٣١٩ ، الصفحة : ٣٢١١] .

٢٨ - بَابُ الْوَصَاةِ بِالْجَارِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ .

٦٠١٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ تَيْحَنٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا زَالَ يُوصِينِي جَبْرِيلُ بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ» . [مسلم : ٢٦٢٤ ، الصفحة : ١٧٩٧٤] .

٦٠١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ» . [مسلم : ٢٦٢٥ ، الصفحة : ٧٤٢١] .

٢٩ - بَابُ إِفْعَمَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ

يُؤْيِقُهُمْ : يُهْلِكُهُمْ . مَوْيِقًا : مَهْلِكًا .

٦٠١٦ - حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ» . قِيلَ : وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ» . تَابِعَهُ شَبَابَةٌ وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى . وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ الْأَسودِ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمرٍ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَثَابٍ

وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . [الصفحة: ١٣٠٣].

٣٠ - باب لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِجَارَتِهَا

٦٠١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ هُوَ الْمُقْبِرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةً» . [راجع: مسلم ٢٥٦٦ ، ١٠٣٠ ، الصفحة: ١٤٣١٥].

٣١ - باب مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِ جَارَهُ

٦٠١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيُضْمَتْ» . [راجع: ٥١٨٥ ، مسلم ٤٧ ، الصفحة: ١٢٨٤٣].

٦٠١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَذْنَابِي وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ جِبِينَ تَكَلَّمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ» ، قِيلَ وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَالضَّيْفَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيُضْمَتْ» .

[الحديث ٦٠١٩ - طرفاه في : ٦١٣٥ ، ٦٤٧٦ . (مسلم: ٤٨ وفي اللقطة ١٤ ، الصفحة: ١٢٠٥٦).]

٣٢ - باب حق الجوار في قُرب الأبواب

٦٠٢٠ - حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِثْقَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍاءُ قَالَ سَمِعْتُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَأَلِي أَيْهَمَا أَهْدِي ؟ قَالَ : «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا» . [راجع: ٢٢٥٩ ، الصفحة: ١٦١٦٣].

٣٣ - باب كُلْ مَغْرُوبٌ صَدَقَةٌ

٦٠٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِثَابٍ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنِّكِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كُلْ مَغْرُوبٌ صَدَقَةٌ» . [الصفحة: ٣٠٨١].

٦٠٢٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ» . قَالُوا : «فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟» قَالَ : «فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ» . قَالُوا : «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، أَوْ لَمْ يَقْعَلْ؟» قَالَ : «فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ» . قَالُوا : «فَإِنْ لَمْ يَقْعَلْ؟» قَالَ : «فَلْيَأْمُرْ بِالْخَيْرِ . أَوْ قَالَ بِالْمَغْرُوبِ» . قَالَ : «فَإِنْ لَمْ يَقْعَلْ؟» قَالَ : «فَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ ، فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ» . [راجع: ١٤٤٥ ، مسلم ١٠٠٨ ، الصفحة: ٩٠٨٧].

٣٤ - باب طيب الكلام

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ . [راجع: ١٤٤٥].

٦٠٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : ذَكَرَ

النَّبِيُّ ﷺ الثَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الثَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ . قَالَ شُعْبَةُ : أَمَا مَرَّتَيْنِ فَلَا أَشْكُ ، ثُمَّ قَالَ : « انْقُوا الثَّارَ وَلَوْ بِشِقْ ثَمَرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي كَلِمَةٍ طَبِيبَةً » .
[راجع: ١٤١٣ ، مسلم ١٠١٦ ، النخبة: ٩٨٥٣] .

٣٥ - باب الرُّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ

٦٠٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : دَخَلَ زَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكُمْ ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَفَهَّمْتُهَا فَقُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ . قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَهْلًا يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرُّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ » . [راجع: ٢٩٣٥ ، مسلم ٢١٦٥ ، النخبة: ١٦٤٩٢] .

٦٠٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ أَغْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَامُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُزْرِمُوهُ » . ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ . [راجع: ٢٢١ ، مسلم ٢٨٤ ، النخبة: ٢٩٠] .

٣٦ - باب تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

٦٠٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا » . ثُمَّ شَكَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . [راجع: ٤٨١ ، مسلم ٢٥٨٥ ، النخبة: ٩٤٠] .

٦٠٢٧ - وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ أَوْ طَالِبٌ حَاجَةً أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : « اشْفَعُوا فَلْتُؤْجِرُوا ، وَلِيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ » . [راجع: ١٤٣٢ ، مسلم ٢٦٢٧ ، النخبة: ٩٠٣٦] .

٣٧ - باب قول الله تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهَا نَصِيبٌ مِمَّا وَتَبَّ وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهَا كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْبِلًا﴾

يَكْفُلُ : نَصِيبٌ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : يَكْفُلِينَ الْآجِرِينَ بِالْحَبِيبَةِ

٦٠٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ الشَّائِلُ - أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ - قَالَ : « اشْفَعُوا فَلْتُؤْجِرُوا وَلِيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ » . [راجع: ١٤٣٢ ، مسلم ٢٦٢٧] .

٣٨ - باب لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاجِشًا وَلَا مُتَفَاحِشًا

٦٠٢٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ ابْنَ سَعْدٍ مَشْرُوفًا قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيبِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مَسْرُوفٍ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ جِئْنَا قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ فَاجِشًا وَلَا مُتَفَاحِشًا . وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ مِنْ خَيْرٍ كُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا » . [راجع: ٣٥٥٩ ، مسلم ٢٣٢١ ، النخبة: ٨٩٣٣] .

٦٠٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ يَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : الشَّامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكُمْ ، وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ . قَالَ : «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ ، عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ ، وَإِنَّكَ وَالْعَنُفُ وَالْفُخْشُ» . قَالَتْ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : «أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ ، فَيَسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ ، وَلَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ فِي» . [راجع : ٢٩٣٥ ، مسلم : ٢١٦٥ ، الصفحة : ١٦٢٣٣] .

٦٠٣١ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى - هُوَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ - عَنْ هِلَالِ ابْنِ أَسَاةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَاتًا وَلَا فَعَاثًا وَلَا لَغَاثًا ، كَانَ يَقُولُ لِأَعْدَانِهِ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ : «مَا لَهُ قَرَبٌ جَبِينُهُ» .

[الحديث ٦٠٣١ - طريقه في : ٦٠٤٦ . [الصفحة : ١٦٤٦] .

٦٠٣٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : «بَشِّرْ أَخُو الْعَشِيرَةِ وَبَشِّرْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» . فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ . فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتَ الرَّجُلَ فَلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ تَطَلَّعْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهْدُ نَبِيِّي فَاخْشَا ؟ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَ النَّاسَ انْفَاءً شَرُّهُ» .

[الحديث ٦٠٣٢ - طريقه في : ٦٠٥٤ - ٦١٣١ . [مسلم : ٢٥٩١ ، الصفحة : ٦٠٥٤ و ٦١٣١] .

٣٩ - باب حُشْنِ الْخَلْقِ وَالشَّعَاءِ وَمَا يَكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ وَقَالَ أَبُو ذُرٍّ لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ لِأَخِيهِ : ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ فَرَجِعْ فَقَالَ : رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْإِخْلَاقِ . [راجع : ٣٥٢٢] .

٦٠٣٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ . وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَنْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصُّوْتِ ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسُ إِلَى الصُّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ : «لَنْ تَرَاغُوا لَنْ تَرَاغُوا» وَهُوَ عَلَى فَرْسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ غُرَبِي مَا عَلَيْهِ سَرِيحٌ ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ ، فَقَالَ : «لَقَدْ وَجَدْتُهُ بِخَرًا ، أَوْ إِنَّهُ لَبِخْرٌ» . [راجع : ٢٦٢٧ ، مسلم : ٢٣٠٧ ، الصفحة : ٢٨٩] .

٦٠٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّدِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا سِئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ فَقَطَّ فَقَالَ : لَا . [مسلم : ٢٣١١ ، الصفحة : ٣٠٢٤] .

٦٠٣٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنَّا مَجْلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُنَا إِذْ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاجِحًا وَلَا مُتَفَحِّشًا . وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقًا» . [راجع : ٣٥٥٩ ، مسلم : ٢٣٢١ ، الصفحة : ٨٩٣٣] .

٦٠٣٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَارِثٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ :

جاءت امرأة إلى النبي ﷺ بمردة - فقال سهل للقوم: أتدرون ما المردة؟ فقال القوم: هي الشعلة فقال سهل هي شعلة. منسوجة فيها حاشيتها - فقالت: يا رسول الله، أكمسوك هذه، فأخذها النبي ﷺ محتاجا إليها فلبستها، قرأها عليه رجل من الصحابة فقال: يا رسول الله، ما أحسن هذه، فأكسبها. فقال: «نعم»، فلما قام النبي ﷺ لانه أصحابه فقالوا: ما أحسنت حين رأيت النبي ﷺ أخذها محتاجا إليها ثم سألتها إياها، وقد عرفت أنه لا يئمال شيئا فيعتقه. فقال: رجوت تركتها حين لبستها النبي ﷺ لعلني أكمس فيها. [مسلم: ١٢٧٧، التحفة: ٤٧٨٣].

٦٠٣٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبيد الرحمن أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يتقارب الزمان، وينقص العمل، ويلقى الشخ، ويكثر الهرج». قالوا: وما الهرج؟ قال: «القتل، القتل». [راجع: ٨٥، مسلم ١٥٧٢ و٢٦٧٢ وفي كتاب العلم ١١، التحفة: ١٢٢٨٢].

٦٠٣٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل سمع سلام بن مسكين قال سمعت نابتا يقول: حدثنا أنس رضي الله عنه قال: حدثت النبي ﷺ عشرين سنين، فما قال لي أف، ولا: لم صنعت؟ ولا أأ صنعت. [راجع: ٢٧٦٨، مسلم ٢٣٠٩، التحفة: ٤٣٦].

٤٠ - باب كيف يكون الرجل في أهله

٦٠٣٩ - حدثنا حفص بن غمر حدثنا شعيب عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال: سألت عائشة: ما كان النبي ﷺ يوضع في أهله؟ قالت: كان في مهنة أهله، فإذا حضر الصلاة قام إلى الصلاة. [راجع: ٦٧٦].

٤١ - باب المقة من الله تعالى

٦٠٤٠ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى ابن غفبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا أحب الله عبدا نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في أهل الأرض». [راجع: ٣٢٠٩، مسلم ٢٦٣٧، التحفة: ١٤٦٤٠].

٤٢ - باب الحب في الله

٦٠٤١ - حدثنا آدم حدثنا شعيب عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لا يجد أحد خلاوة الإيمان حتى يحب المرأة لا يحبه إلا لله، وحتى أن يقدف في النار أحب إليه من أن يزجج إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله، وحتى يكون لله ورسوله أحب إليه مما سواهما». [راجع: ١٦، مسلم ٤٣، التحفة: ١٢٥٥].

٤٣ - باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١]

٦٠٤٢ - حدثنا علي بن عبيد الله حدثنا شفيان عن هشام عن أبيه عن عبيد الله ابن زمعة قال: نهى النبي ﷺ أن يتسحك الرجل بما يخرج من الأنف، وقال: به يتضرّب أحدكم امرأته ضروب الفحل ثم لعلها يعانقها. وقال الثوري ووهيب وأبو معاوية عن هشام «جلد العبد». [راجع: مسلم ٢٨٥٥، التحفة: ٥٢٩٤].

٦٠٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَعْنَى : أَنْذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ . أَنْذَرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : بَلَدٌ حَرَامٌ . أَنْذَرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : شَهْرٌ حَرَامٌ . قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا .» [راجع: ١٧٤٢، مسلم ٦٦، النخبة: ٧٤١٨].

٤٤ - بَابُ مَا يَنْهَى عَنِ الشَّيْبَانِ وَاللُّغِي

٦٠٤٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَثُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». ثَابِتُهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ. [راجع: ٤٨، مسلم ٦٤، النخبة: ٩٢٩٩].

٦٠٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ أَنَّ أَبَا الْأَشْوَدِ الدَّبَلِيِّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا يَزِمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ ، وَلَا يَزِمِيهِ بِالْكُفْرِ ، إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ. [راجع: ٣٥٠٨، مسلم ٦١، النخبة: ١١٩٢٩].

٦٠٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْتَانَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا جَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاجِحًا وَلَا لَعَانًا وَلَا سِبَابًا ، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَغْتَبَةِ : مَا لَهُ تَرَبَّ جَبِينُهُ». [راجع: ٦٠٣١، النخبة: ١٦٤٦].

٦٠٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ خَلَفَ عَلَى مَلَأَةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ : وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ». [راجع: ١٣٦٣، مسلم ١١٠، النخبة: ٢٠٦٢].

٦٠٤٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَحَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ . فَاذْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ : تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَقَالَ آتَرَى بِي بَأْسًا ، أَمْخُونُ أَنَا ؟ أَذْهَبَ». [راجع: ٣٢٨٢، مسلم ٢٦١٠، النخبة: ٤٥٦٦].

٦٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ حَمِيدٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ «حَدَّثَنِي عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِبَلِيَّةِ الْقَدَرِ ، فَتَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خَرَجْتُ لِأَخْبِرَكُمْ فَتَلَاخَى فَلَانٌ وَفَلَانٌ ، وَإِنَّهَا رُفِعَتْ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ». [راجع: ٤٩، النخبة: ٥٠٧١].

٦٠٥٠ - حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْمَغْرُورِ هُوَ ابْنُ سُؤَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ

قَالَ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُودَا وَعَلَى غَلَامِهِ بُودَا ، فَقُلْتُ : لَوْ أَخَذْتُ هَذَا فَلَيْسَتْهُ كَانَتْ حَلَّةٌ ، وَأَعْطَيْتُهُ نُبُوتًا آخَرَ ، فَقَالَ : كَانَ نَبِيِّي وَتَبَنِي رَجُلٌ كَلَامٌ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً ، فَبِلْتُ مِنْهَا ، فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي : أَسَأْنَيْتَ فَلَانًا؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : أَقْبَلْتُ مِنْ أُمِّهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : إِنَّكَ امْرُؤٌ فَبِكَ جَاهِلِيَّةٌ . قُلْتُ : عَلَى جِبِنِ سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ كَبِيرِ الشَّرِّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطِيعْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا يَكْلَفْهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِيهِ ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِيهِ فَلْيُعِثْهُ عَلَيْهِ . [راجع : ٣٠ ، مسلم ١٦٦١ ، النخبة : ١١٩٨٠] .

٤٥ - باب ما يجوز من ذكر الناس

نَحْوُ قَوْلِهِمُ الطُّوَيْلُ وَالْقَصِيرُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ» وَمَا لَا يُرَادُ بِهِ شَيْئٌ الرَّجُلِ . [راجع : ٤٨٢] .

٦٠٥١ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الطُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةٍ فِي مَقْدَمِ الْمَسْجِدِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا - وَفِي الْقَوْمِ يَوْمَيْلُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَهَاتَا أَنْ يَكْلَمَاهُ - وَخَرَجَ سِرْعَانِ النَّاسُ فَقَالُوا قَصُرَتْ الصَّلَاةُ ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُ ذَا الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أُنْسِيَتْ أَمْ قَصُرَتْ ؟ فَقَالَ : لَمْ أُنْسَ وَلَمْ تَقْصُرْ قَالُوا : بَلْ نُسِيَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ صَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ وَضَعَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ . [راجع : ٤٨٢ ، مسلم ٥٧٣ ، النخبة : ١٤٥٨٠] .

٤٦ - باب الغيبة

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَمَعْذُكُم بَعْضًا أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾

٦٠٥٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَبْرَيْنِ فَقَالَ : إِنَّهُمَا لَيَعْدَبَانِ وَمَا يَعْدَبَانِ فِي كَبِيرٍ : أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ . ثُمَّ دَعَا بِعَبِيبٍ رَطْبٍ فَشَفَّهَ بِالنِّسْنِ ، فَغَرَسَ عَلَى هَذَا وَاجِدًا وَعَلَى هَذَا وَاجِدًا ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّهُ يَخْخَفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبِينَا» .

[راجع : ٢١٦ ، مسلم ٢٩٢ ، النخبة : ٥٧٤٧] .

٤٧ - باب قول النبي ﷺ «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ . . .»

٦٠٥٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ أَبِي الرُّثَادِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ الشَّاعِدِيِّ قَالَ : «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ» . [راجع : ٣٧٨٩ ، مسلم ٢٥١١ ، النخبة : ١١٢٠٠] .

٤٨ - باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب

٦٠٥٤ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِيرِ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الرُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ «اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ، بِشْنِ أَخُو الْعَشِيرَةِ أَوْ ابْنِ الْعَشِيرَةِ . فَلَمَّا دَخَلَ آلَانِ لَهُ الْكَلَامُ . قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ الْبَيِّ قُلْتُ ثُمَّ

أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ . قَالَ : أَيُّ عَائِشَةٍ ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ - مَنْ تَرَكَ النَّاسَ أَوْ وَدَعَهُ - النَّاسُ اتِّقَاءُ مُخْبِيهِ .

[راجع: ٦٠٣٢، مسلم ٢٥٩١، النخبة: ١٦٧٥٤].

٤٩ - باب التَّيَمُّنَةِ مِنَ الْكِبَائِرِ

٦٠٥٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَيْبَةُ بْنُ حَمِيدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَثُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حِطَّانِ الْمَدِينَةِ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا ، فَقَالَ : «يُعَذِّبَانِ ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرَةٍ ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ : كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْنِي بِالتَّيَمُّنَةِ» ، ثُمَّ دَعَا بِخَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا بِكَسْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَتَيْنِ - فَجَعَلَ يَكْشِرُ فِي قَبْرِ هَذَا وَيَكْشِرُ فِي قَبْرِ هَذَا ، فَقَالَ : «لَعَلَّهُ يَخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَنْبَسَا» . [راجع: ٢١٦ وانظر: رقم ٦٠٥٢، مسلم ٢٩٢].

٥٠ - باب مَا يَكُونُ مِنَ التَّيَمُّنَةِ

وقوله تعالى: ﴿هَٰذَا مَثَلٌ ذَمِيمٌ﴾. ﴿وَبَلَّ لِكُلِّ هَمَزَةٍ لُحْمًا﴾ يَهْمَزُ وَيَلْمُزُ وَيَعِيبُ وَاجِدٌ.

٦٠٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ مَثُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَامٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ حَدِيقَةَ قَبِيلٍ لَهُ : إِنَّ رَجُلًا يَرِفُّ الْحَدِيثَ إِلَى غُثْمَانٍ . فَقَالَ مُحْدِيقُهُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاةٌ» . [مسلم: ١٠٥، النخبة: ٣٣٨٦].

٥١ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾

٦٠٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ عَنِ الْمُغْبِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشِرَابَهُ» قَالَ أَحْمَدُ: أَفْهَمَنِي رَجُلٌ إِشَادَةً. [راجع: ١٩٠٣، النخبة: ١٣٠١٨].

٥٢ - باب مَا قِيلَ فِي ذِي الْوُجْهِينِ

٦٠٥٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ خَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوُجْهِينِ ، الَّذِي يَأْتِي هَوَلاءَ بِوَجْهِهِ وَهَوَلاءَ بِوَجْهِهِ» . [راجع: ٣٤٩٤، مسلم ٢٥٢٦، وكتاب البر والصلة ٩٨].

٥٣ - باب مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِمَا يَقُولُ فِيهِ

٦٠٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا شُعْبَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ «قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِسْمَةً فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهَذَا وَجْهَ اللَّهِ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَتَمَعَّرَ وَجْهَهُ وَقَالَ : «رَجِمَ اللَّهُ مُوسَى ، لَقَدْ أَوْدَى بِأَخْفَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبْرًا» . [راجع: ٣١٥٠، مسلم ١٠٦٢، النخبة: ٩٢٦٤].

٥٤ - باب مَا يَكُونُ مِنَ التَّمَادُحِ

٦٠٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيقُوهُ فِي الْمِدْحَةِ ، فَقَالَ : «أَهْلَكْتُمْ - أَوْ قَطَعْتُمْ - ظَهَرَ الرَّجُلِ» . [راجع: ٢٦٦٣، مسلم ٣٠٠١، النخبة: ٩٠٥٦].

٦٠٦١ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ «أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتْنِي عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَيْحَكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ - يَقُولُهُ مِرَارًا - إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَخَالَاةَ فَلْيَقُلْ : أَحْسِبْ كَذَا وَكَذَا ، إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ ، وَاللَّهِ حَسِيبُهُ ، وَلَا يَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا» قَالَ وَهَيْثُ عَنْ خَالِدٍ «وَيْلَكَ» . [راجع: ٢٦٦٢ ، مسلم ٣٠٠٠] .

٥٥ - بَابُ مَنْ أَتْنِي عَلَى أَخِيهِ بِمَا يَعْلَمُ

وَقَالَ سَعْدٌ : «مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ» . [راجع: ٣٨١٢] .

٦٠٦٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِئَ دَكْرًا ، فِي الْإِزَارِ مَا ذَكَرَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ إِزَارِي يَنْسَقُطُ مِنْ أَحَدٍ شِقْبَةٍ ، قَالَ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ» . [راجع: ٣٦٦٥ ، مسلم ٢٠٨٥ ، النخبة: ٧٠٢٦] .

٥٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا بِعَظْمِكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ بَعِيَ عَلَيْهِ لِكَيْفَ تَعْلَمَ اللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠]

وَتَوَلَّى إِثَارَةَ الشُّرِّ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ

٦٠٦٣ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَا وَكَذَا يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يَأْتِي. قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ : «يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِي أَمْرِ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ، أَتَانِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَجُلِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِي ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَجُلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي : مَا بَالُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ - بَغْنِي مَسْخُورًا - قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمٍ قَالَ : وَفِيمَ ؟ قَالَ : فِي جُفٍّ طَلَعَتْ ذَكَرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ تَحْتَ رَعُوفَةٍ فِي بَثْرِ ذُرْوَانَ» . فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «هَذِهِ الْبِزْرُ الَّتِي أُرْبِتْهَا ، كَانَ رُءُوسٌ تَخْلُهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ، وَكَانَ مَاءُهَا نَقَاعَةُ الْحَنَاءِ» . فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأُخْرِجَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَلَّا . . . تَغْنِي تَنْشُرَتْ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَفَعَانِي ، وَأَمَّا أَنَا فَأُكْرَهُ أَنْ أُبَيِّرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا» . قَالَتْ : وَلَبِيدُ ابْنُ أَعْصَمٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، حَلِيفٌ لِّيَهُودَ . [راجع: ٣١٧٥ ، مسلم ٢١٨٩ ، النخبة: ١٦٩٢٨] .

٥٧ - بَابُ مَا يَنْهَى عَنِ التَّحَاسُدِ وَالتَّذَابُرِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ سَرٍّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾

٦٠٦٤ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ مَثْبُغٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّا كُمُ وَالطَّنُّ ، فَإِنَّ الطَّنَّ أَكْثَبُ الْحَدِيثِ . وَلَا تَحَسَّنُوا وَلَا تَجَسَّنُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَذَابُرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا» .

[راجع: ٥١٤٣ ، مسلم ٢٥٦٣ ، النخبة: ١٤٩٨٦] .

٦٠٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَجُلْ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» .

[الحديث ٦٠٦٥ - طرفه في : ٦٠٧٦ . [مسلم : ٢٥٥٩ ، الصفحة : ١٥٠١] .

٥٨ - باب : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا﴾

٦٠٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّا كُمْ وَالظَّنُّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ . وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا» .

[راجع : ٥١٤٣ ، مسلم ٢٥٦٣ ، الصفحة : ١٣٨٠٦] .

٥٩ - باب مَا يَجُوزُ مِنَ الظَّنِّ

٦٠٦٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَغْرِفَانِ مِن دِينِنَا شَيْئًا» قَالَ اللَّيْثُ : كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ .

[الحديث ٦٠٦٧ - طرفه في : ٦٠٦٨ . [الصفحة : ١٦٥٥٠] .

٦٠٦٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بِهَذَا ، وَقَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَغْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ» . [راجع : ٦٠٦٧] .

٦٠ - باب سِتْرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ

٦٠٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي شِهَابٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ أَمْنِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ وَإِنْ مِنَ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَغْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ يَسْتَرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ» .

[مسلم : ٢٩٩٠ ، الصفحة : ١٢٩١١] .

٦٠٧٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُعْرِزٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الشَّجْوَى ؟ قَالَ : «يَذْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ : عَمِلْتُ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، وَيَقُولُ : عَمِلْتُ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيَقْرَؤُهُ ثُمَّ يَقُولُ إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ» . [راجع : ٢٤٤١ ، مسلم ٢٧٦٨ ، الصفحة : ١٧٠٩٦] .

٦١ - باب الكبير

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾ مُشْتَكِرٌ فِي نَفْسِهِ . عَطْفُهُ : رَقَبَتُهُ .

٦٠٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَانٌ حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ عَنْ خَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخُزَاعِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ . أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ غُلٍّ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ» . [راجع : ٤٩١٨ ، مسلم ٢٨٥٣ ، الصفحة : ٣٢٨٥] .

٦٠٧٢ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ :

كَانَتْ الْأُمَّةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِبَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ. [الصفحة: ٧٨٥].

٦٢ - بَابُ الْهَجْرَةِ

وَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «لَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ».

٦٠٧٣ ، ٦٠٧٤ ، ٦٠٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ الطُّفَيْلِ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ وَهُوَ ابْنُ أُجَيٍّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ لِأُمِّهَا - أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَاهُ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَوْ لَأَخْجِرَنَّ عَلِيَّهَا، فَقَالَتْ: أَهْوُ قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَتْ هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ لَا أَكَلِمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا. فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا جِئَ طَالَتْ الْهَجْرَةُ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَبَدًا وَلَا أَتَحَثُّ إِلَى نَذْرِي. فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْوَدِ ابْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ وَقَالَ لَهَا: أَتَشُدُّكُمَا بِاللَّهِ لَمَّا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ فَإِنَّهَا لَا يَجِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي. فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْوَئِيهِمَا حَتَّى اسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَتَدْخُلُ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا. قَالُوا: كَلْنَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ ادْخُلُوا كُلُّكُمْ وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْجَنَابَ فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ وَطَفِقَ يَتَلَايِدُهَا وَيَبْكِي، وَطَفِقَ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَلَايِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلِمَتُهُ وَقِيلَتْ مِثُّهُ، وَيَقُولَانِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنَّا قَدْ غَلِبَتْ مِنَ الْهَجْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّخْرِيجِ طَفِيفًا تَذَكَّرَهُمَا نَذْرَهَا وَتَبْكِي وَتَقُولُ: إِنِّي نَذَرْتُ وَالتَّذْكِيرُ شَدِيدٌ. فَلَمْ يَزَالَا يَهَا حَتَّى كَلَّمَتْ ابْنَ الزُّبَيْرِ. وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَوْبَعِينَ رَقَبَةً. وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَ دُمُوعُهَا خِيَمَارَهَا. [الصفحة: ١١٢٧٩ و ١٧٤٢ و ١١٢٧٩].

٦٠٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. وَلَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ». [راجع: ٦٠٦٥، مسلم ٢٥٥٩، الصفحة: ١٥٣٠].

٦٠٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أُبَيٍّ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُغْرِضُ هَذَا وَيُغْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ». [المحدث ٦٠٧٧ - طرقة في: ٦٢٣٧. [مسلم: ٢٥٦٠، الصفحة: ٣٤٧٩].

٦٣ - بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْهَجْرَانِ لِمَنْ عَصَى

وَقَالَ كَعْبٌ جِئَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا وَذَكَرَ خَمْسِينَ لَيْلَةً. [راجع: ٤٤١٨].

٦٠٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ غَضَبَكَ وَرِضَاكَ». قَالَتْ: فُلْتُ وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّكَ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَةً قُلْتُ بَلَى وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتَ سَاخِطَةً قُلْتُ لَا وَرَبِّ (صحيح البخاري)

إبراهيم». قالت قلت: أجل. لست أهاجر إلا أسمعك. [راجع: ٥٢٢٨، مسلم ٢٤٣٩، الصفحة: ١٧٠٥٦].

٦٤ - باب هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشيا

٦٠٧٩ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر. وقال الليث حدثني غفيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الرثير أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لم أغفل أبوي إلا وهما يدينان الدين، ولم ينو عليهما يوم إلا تأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي الثمار بكرة وعشية. فبينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل: هذا رسول الله ﷺ، في ساعة لم يكن تأتينا فيها؛ قال أبو بكر: ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر. قال: «إني قد أدن لي بالخروج». [راجع: ٤٧٦، الصفحة: ١٦٥٥٢، ١٦٥٥٣].

٦٥ - باب الزيارة. ومن زار قوما فطعم عندهم

وزار سلمان أبا الدرداء في عهد النبي ﷺ فأكل عنده. [راجع: ١٩٦٨].

٦٠٨٠ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب عن خالد الخدأ عن أنس ابن سيرين عن أنس ابن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت من الأنصار فطعم عندهم طعاما، فلما أراد أن يخرج أمر بمكان من البيت فتوضح له على سباط، فضلى عليه ودعا لهم. [راجع: ٦٧٠، الصفحة: ٢٣٤].

٦٦ - باب من عمل للوفد

٦٠٨١ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي قال حدثني يحيى بن أبي إسحاق قال: قال لي سالم بن عبد الله: ما الإشتير؟ قلت: ما غلط من الديناج وتحسن منه. قال: سمعت عبد الله يقول: رأى عمر على رجل حلقة من إشتير، فأتى بها النبي ﷺ فقال: يا رسول الله اشتري هذه فالبشها لوفد الناس إذا قدموا عليك. فقال: «إنما يلبس الحرير من لا خلاف له». فمضى من ذلك ما مضى. ثم إن النبي ﷺ بعث إليه بخلعة، فأتى بها النبي ﷺ فقال: بعثت إليك بهذه، وقد قلت في مثلها ما قلت: قال: «إنما بعثت إليك لئلا تصيب بها مالا». فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب بهذا الحديث. [راجع: ٨٨٦، مسلم ٢٠٦٨، الصفحة: ٧٠٣٣].

٦٧ - باب الإخاء والخلف

وقال أبو جحيفة: أتى النبي ﷺ زين سلمان وأبي الدرداء. [راجع: ١٩٦٨].

وقال عبد الرحمن بن عوف: لما قدمنا المدينة أتى النبي ﷺ زين بن سفيان بن الربيع. [راجع: ٢٠٤٨].

٦٠٨٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال: لما قدم علينا عبد الرحمن، فأخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، فقال النبي ﷺ: «أولم ولو بشاة». [راجع: ٢٠٩٤، مسلم ١٤٢٧، الصفحة: ٨٠٢].

٦٠٨٣ - حدثنا محمد بن صباح حدثنا إسماعيل بن زكريا حدثنا عاصم قال: قلت لأنس بن مالك: أتلفتك أن النبي ﷺ قال: «لا حلف في الإسلام؟» فقال: قد خالف النبي ﷺ بين قريش والأنصار في ذاري.

[راجع: ٢٢٩٤، مسلم ٢٥٢٩، الصفحة: ٩٣٠].

٦٨ - باب التَّسْمِ وَالضَّحِك

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَسْرُو إِلَيَّ النَّبِيَّ ﷺ فَضَجَّكَتُ. [راجع: ٣١٢٣].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَضْحَكُ وَأَبْكَى.

٦٠٨٤ - حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُروَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبِتَ طَلَاقُهَا، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَجَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا أَجْرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهَذْبَةِ - لِهَذْبَةِ أَخَذْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا - قَالَ وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ بَيْنَ الْخَجَرَةِ لِيُؤَدِّئَ لَهُ، فَطَلَّقَ خَالِدٌ يُنَادِي أَبَا بَكْرٍ، يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَرَى هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَا تَرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى تَذَوَّقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذَوَّقِي عُسَيْلَتَكَ». [راجع: ٢٦٣٩، مسلم ١٤٣٣، الصفحة: ١٦٦٣١].

٦٠٨٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الْخَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ يَشْوَةُ مِنْ فُرُوشٍ يَسْأَلُنَّهُ وَيَسْتَكْبِرُهَا عَالِيَةً أَصْوَاتُهَا عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرَاَنِ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ: أَضْحَكَ اللَّهُ مِثْلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. فَقَالَ: «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّائِي كُنَّ عِنْدِي، لَمَّا سَمِعْنِ صَوْتَكَ تَبَادَرَاَنِ الْحِجَابَ». فَقَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَيَّبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا عَدُوَّتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَيَّبْنِي وَلَمْ تَهَيَّبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْنَ: إِنَّكَ أَقْطَرُ وَأَغْلَطُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّيَا ابْنِ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فُجَاءًا إِلَّا سَلَكَ فُجَاءًا غَيْرَ فُجْأِكَ». [راجع: ٣٢٩٤، مسلم ٢٣٩٦، الصفحة: ٣٩١٨].

٦٠٨٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ عُفْرِو عَنْ أَبِي الْعَاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفِ قَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَا تَبْرَحْ أَوْ تَفْتَحْهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَاغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ». قَالَ: فَغَدَوْا فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا، وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: فَسَكَنُوا فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ الْخَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بِالْخَيْرِ كُلِّهِ. [راجع: ٤٣٢٥، مسلم ١٧٧٨، الصفحة: ٧٠٤٣].

٦٠٨٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ. قَالَ: «أَعَفَقَ رَقِيبَةً»، قَالَ: لَيْسَ لِي. قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قَالَ: لَا أَشْتَطِيعُ. قَالَ: «فَأَطْعِمِ سِتِينَ مِسْكِينًا»، قَالَ: لَا أَجِدُ. فَأَتَى بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْعَرَقُ الْمِكْنَلُ - فَقَالَ: «أَيُّنَ السَّائِلُ؟» تَصَدَّقْ بِهَا. قَالَ: عَلَى أَفْقَرِ بَنِي؟ وَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَنَيْهَا أَهْلٌ يَتَبَّ أَفْقَرُ مِنَّا. فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، قَالَ: «فَاتَّقِمُوا إِذَا». [راجع: ١٩٣٦، مسلم ١١١١، الصفحة: ١٢٢٧٥].

٦٠٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْثَمِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أُنْشِئُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ تَجْرَانِي غَلِيظُ الْخَاشِيَةِ، فَأَذْرَكُهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً، قَالَ أَنَسٌ فَتَطَرْتُ إِلَى صَفْحَةٍ عَاتِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا خَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُزِلِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِغَطَاءٍ. [راجع: ٣١٤٩، مسلم ١٠٥٧، النخبة: ٢٠٥].

٦٠٨٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ: قَالَ مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسُّمَ فِي وَجْهِهِ. [راجع: ٣٠٢٠، مسلم ٢٤٧٥، النخبة: ٣٢٢٤].

٦٠٩٠ - وَلَقَدْ شَكُوتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَتَيْتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ يَدَيْهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا». [راجع: ٣٠٣٥، مسلم ٢٤٧٥، النخبة: ٣٢٢٤].

٦٠٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَجِي مِنْ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غَسْلٌ إِذَا اخْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ». فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: أَتَخْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِيمَ شُبُهَ الْوَلَدِ». [راجع: ١٣٠، مسلم ٣١٣، النخبة: ١٨٢٦٤].

٦٠٩٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُشْتَجِعًا قَطُّ ضَاجِحًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ. [النخبة: ٤٨٢٨].

٦٠٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْبُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يُرِيدُ ابْنُ زُرَّعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ: فَحَطَّ الْمَطَرُ، فَاسْتَشَقِي رَيْثُكَ. فَتَنَظَّرَ إِلَى السَّمَاءِ، وَمَا تَرَى مِنْ سَحَابٍ، فَاسْتَشَفَى، فَتَنَشَّأَ السَّحَابُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ مَطَرُوا حَتَّى سَالَتْ مَنَاعِبُ الْمَدِينَةِ، فَمَا زَالَتْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ مَا تُلْعَلُ ثُمَّ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، أَوْ غَيْرُهُ - وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: غَرَفْنَا، فَأَذْعُ رَيْثُكَ يَحْبِسُهَا عَنَّا، فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ خَوَالِيتَنَا وَلَا عَلَيْنَا» - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَصَدَّعُ عَنْ الْمَدِينَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا يُعْطِرُ مَا خَوَالِيتَنَا، وَلَا يُمِطِرُ فِيهَا شَيْءٌ، يُرِيهِمُ اللَّهُ كَرَامَةً نَبِيٍّ ﷺ وَإِجَابَةً دَعْوَتِهِ. [راجع: ٩٣٢، مسلم ٨٩٧ مطولاً، النخبة: ١٤٣٨ والنظر: رقم ١٢٠٣].

٦٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾

وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكَذِبِ

٦٠٩٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَثُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى الشَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا». [مسلم: ٢٦٠٧، النخبة: ٩٣٠١].

٦٠٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي شَهْبَلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَنَّهُ الْمُتَافِي ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ . [راجع : ٣٣ ، مسلم ٥٩ ، الصفحة : ١٤٣٤] .

٦٠٩٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَبْرِ عَنْ أَبِي حُدَّادٍ عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي قَالََا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ نَحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقُ فَيَضَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . [راجع : ٨٤٥ ، مسلم ٢٢٧٥ ، الصفحة : ٤٦٣٠] .

٧٠ - بَابُ فِي الْهَدْيِ الصَّالِحِ

٦٠٩٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ أَخَذْتَكُمْ الْأَعْمَشُ سَمِعْتُ شَقِيقًا قَالَ : سَمِعْتُ حَذِيفَةَ يَقُولُ : إِنَّ أَشْيَةَ النَّاسِ ذَلًّا وَسَفَاً وَهَذِيًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنْفَعُ أُمَّ عَبْدٍ ، مَنْ جِئَ يُخْرِجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ لَا تَذَرِي مَا يَضَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا . [راجع : ٣٧٦٢ ، الصفحة : ٣٣٤٥] .

٦٠٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِقٍ سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ . [الحديث ٦٠٩٨ - طرفه في : ٧٢٧٧] . [الصفحة : ٩٣٢٠] .

٧١ - بَابُ الصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر : ١٠]

٦٠٩٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ بْنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ أَحَدٌ أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ لَيَذْعُونَ لَهُ وَلَدًا ، وَإِنَّهُ لِيَعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ» . [الحديث ٦٠٩٩ - طرفه في : ٧٣٧٨] . [مسلم : ٢٨٠٤ ، الصفحة : ٩٠١٥] .

٦١٠٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةً - كَبِغَضَ مَا كَانَ يَقْسِمُ - فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَاللَّهِ إِنَّهَا لَيَقْسِمُهُ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ . قُلْتُ : أَمَا لَأَقُولَنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَأَتَيْتُهُ - وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ - فَسَارَرْتُهُ ، فَسَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبِرْتُهُ . ثُمَّ قَالَ : «قَدْ أَوْدَى مُوسَى بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ فَصَبْرٌ» . [راجع : ٣١٥٠ ، مسلم ١٠٦٢ ، الصفحة : ٩٢٦٤] .

٧٢ - بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ

٦١٠١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَتْ عَائِشَةُ : صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَرَحَّصَ فِيهِ ، فَتَنَزَّ عَنْهُ قَوْمٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ : «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَنْتَزِعُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً» . [الحديث ٦١٠١ - طرفه في : ٧٣٠١] . [مسلم : ٢٣٥٦ ، الصفحة : ١٧٦٤٠] .

٦١٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ أَبِي عُثَيْبَةَ

مَوْلَى أَنَسٍ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي جَذْرِهَا فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفَتْهُ فِي وَجْهِهِ. [راجع: ٣٥٦٢، مسلم، ٢٣٢٠، الصفحة: ٤١٠٧].

٧٣ - بَاب مَنْ أَكْفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ

٦١٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَأَخْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا». وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَرِيذٍ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦١٠٣، مسلم، ٦٠، الصفحة: ١٥٤٠٧].

٦١٠٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا». [مسلم: ٦٠، الصفحة: ١٧٣٣].

٦١٠٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدْبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِينَ كَقَتْلِهِ وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكَفَرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ».

[راجع: ١٣٦٣، مسلم، ١١٠، الصفحة: ٢٠٦٢].

٧٤ - بَاب مَنْ لَمْ يَزِ إِتْفَارٌ مِنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَأَوِّلًا أَوْ جَاهِلًا .

وَقَالَ عُمرُ لِحَابِلِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِنَّهُ مُتَأَوِّلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرِ فَقَالَ: قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». [راجع: ٣٠٠٧].

٦١٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا سَلِيمٌ حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ الصَّلَاةَ، فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقَرَةَ، قَالَ فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً، فَلَمَّعَ ذَلِكَ مُعَاذًا فَقَالَ: إِنَّهُ مُتَأَوِّلٌ، فَلَمَّعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا، وَنَسْمَعِي بِتَوَاضِيعِنَا، وَإِنْ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِعَةَ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ فَتَجَوَّزْتُ، فَرَعَمَ أُنِّي مُتَأَوِّلٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مُعَاذُ أَفَتَأْنُ أَنْتَ؟ ثَلَاثًا. اقْرَأْ وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا»، وَ «سَمِعَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَنَحْوَهُمَا.

٦١٠٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعِيرَةِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي خَلْفِهِ بِاللَّابِ وَالْعُرَى فَلْيُفْل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَى أَقَامِرَكَ فَلْيَنْصَدِّقْ». [راجع: ٤٨٦٠، مسلم، ١٦٤٧، الصفحة: ١٢٢٧٦].

٦١٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْعَةٍ وَهُوَ يَخْلِفُ بِأَبِيهِ، فَتَأَدَّاهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تُخَلِفُوا آبَاءَكُمْ، فَمَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيُخَلِفْ بِاللَّهِ وَإِلَّا فَلْيَضْمَتْ». [راجع: ٢٦٧٩، مسلم، ١٦٤٦، الصفحة: ٢٨٢٩].

٧٥ - بَاب مَا يَجُوزُ مِنَ الْقَضْبِ وَالشَّدَةِ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ جَاهِدُوا الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَطْ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ٧٣]

٦١٠٩ - حَدَّثَنَا يَمْرُؤُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيلُ بْنُ الرَّهْطِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ صُوْرٌ ، فَقُلُوْنَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ تَنَاوَلَ الشَّيْءَ فَهَتَكَهُ . وَقَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنْ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّوْرَ» . [راجع: ٢٤٧٩، مسلم ٢١٠٧، الصفحة: ١٧٥٥١].

٦١١٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَارِثٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لَأَتَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فَلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا ، قَالَ فَمَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمِيذٍ . قَالَ فَقَالَ : «يَا أَبْنَاهُ النَّاسُ إِنْ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ ، فَأَتُكُم مَّا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ ، فَإِنْ فِيهِمُ الْمَرِيضُ وَالْكَبِيرُ وَذَا الْحَاجَةِ» . [راجع: ٩٠، مسلم ٤٦٦، الصفحة: ١٠٠٠٤].

٦١١١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي رَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُحَامَةً فَحَكَهَا بِيَدِهِ ، فَتَغَيَّطَ ثُمَّ قَالَ : «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ جِيَالٌ وَجْهَهُ ، فَلَا يَنْتَحِمَنَّ جِيَالٌ وَجْهَهُ فِي الصَّلَاةِ» . [راجع: ٤٠٦، مسلم ٥٤٧، الصفحة: ٧٦٣٥].

٦١١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا رُبَيْعَةُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الْوَحْمَنِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ مَوْلَى الْمُثَنَّبِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّفْطَةِ ، فَقَالَ : «عَرَفْتَهَا سَنَةً ثُمَّ اعْرِفْ وَكَأَمَّا وَعَقَاصُهَا ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ رُبُّهَا فَأَذْهَبْ إِلَيْهِ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَالَةُ الْعَتَمِ؟ قَالَ : «خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ - أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ - ثُمَّ قَالَ : «مَا لَكَ وَلَهَا ؟ مَعَهَا جِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا» . [راجع: ٩١، مسلم ١٧٢٢، الصفحة: ٣٧٦٣].

٦١١٣ - وَقَالَ الْمَكِّي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَخَدِثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْنَادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو الثَّغَرِيِّ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَبِي رَافٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اخْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجَيْرَةَ مَخْصُفَةً - أَوْ خَصِيرًا - فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَيْهَا، فَتَنَبَّعَ إِلَيْهِ رَجَالٌ وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ . ثُمَّ جَاءُوا لَيْلَةً فَخَصَرُوا ، وَأَيْطَأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَخَصَرُوا النَّبَا ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغَضَّبًا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكْتَبُ عَلَيْكُمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ ، فَإِنْ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ» . [راجع: ٧٣١، مسلم ٧٨١، الصفحة: ٣٦٩٨].

٧٦ - بَابُ الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَمِينُونَ كَثِيرَ آيَاتِهِمْ وَالْفَرِحِينَ وَإِذَا مَا عَصَبُوا هُمْ يَقْرُون﴾ وقوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يُفْقِرُونَ فِي الشَّرَاءِ وَالْبُرَاءِ وَالْكَيْطِيبِ وَالْقَاسِطِ وَالصَّافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤]

٦١١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ

عند الغضب». [انظر: في الأدب باب ١٠٢، مسلم ٢٦٠٩، النخبة: ١٣٢٣٨].

٦١١٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عِدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ: اشْتَبَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَتَحَرَّوْا عِنْدَهُ جُلُوسًا، وَأَخَذَهُمَا يَسْبُ صَاحِبُهُ مُغْضِبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ. [راجع: ٣٢٨٢، مسلم ٢٦١٠، النخبة: ٤٥٦٦].

٦١١٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ - هُوَ ابْنُ عَيَّاشٍ - عَنْ أَبِي خَصْبِينَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «أُوصِنِي». قَالَ: «لَا تَغْضَبْ». فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ». [النخبة: ١٢٨٤٦].

٧٧ - باب الحياء

٦١١٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ قَالَ: «سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ». فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ كَعْبٍ: مَكْتُوبٌ فِي الْجُكَمَةِ: إِنَّ مِنَ الْخِيَاءِ وَقَارًا وَإِنَّ مِنَ الْخِيَاءِ سَكِينَةً. فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ: أَخَذْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ؟ [مسلم: ٣٧، النخبة: ١٠٨٧٧].

٦١١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْخِيَاءِ يَقُولُ: إِنَّكَ لَتَشْتَبِهُنِي - خَشَى كَأَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ أَضْرَبَكَ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُهُ فَإِنَّ الْخِيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ». [راجع: ٢٤، مسلم ٣٦ مختصراً باختلاف، النخبة: ٦٨٧٣].

٦١١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مَوْلَى أَنَسٍ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُثَيْبَةَ - سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ خِيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا. [راجع: ٣٥٦٢، مسلم ٢٣٢٠، النخبة: ٤١٠٧].

٧٨ - باب إذا لم تستنج فاضنغ ما شئت

٦١٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مَنصُورٌ عَنْ رُبَيْعِ بْنِ حِرَاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مِمَّا أَذْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَنْجِ فَاضْنِغْ مَا شِئْتَ». [راجع: ٣٤٨٣، النخبة: ٩٩٨٢].

٧٩ - باب ما لا يستنجي من الحق؛ للتقفة في الدين

٦١٢١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِي مِنَ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غَسْلٌ إِذَا اخْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ. [راجع: ١٣٠، مسلم ٣١٣، النخبة: ١٨٢٦٤].

٦١٢٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُخَارِبُ بْنُ دُوَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَلَا يَنْتَحَاثُ». فَقَالَ الْقَوْمُ: هِيَ شَجَرَةُ

كَذَا، هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ الشَّخْلَةُ - وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ - فَاسْتَحْيَيْتُ ، فَقَالَ : «هِيَ الشَّخْلَةُ». [راجع: ٦١ ، مسلم ٢٨١١ ، النخبة: ٧٤١٣].

وَعَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .. مِنْهُ وَزَادَ فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

٦١٢٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ سَمِعْتُ ثَابِتًا أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا فَقَالَتْ : هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِي؟ فَقَالَتْ ابْنَتُهُ : مَا أَقْلُ حَيَاءَهَا . فَقَالَ : هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ ، عَرَضْتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهَا. [راجع: ٥١٢٠ ، النخبة: ٤٦٨].

٨٠ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «يَسْرُوا وَلَا تُعْسَرُوا»

وَكَانَ يَجِبُ التَّخْفِيفُ وَالْيُسْرُ عَلَى النَّاسِ.

٦١٢٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَاذُ بْنِ جَبَلٍ قَالَ لَهُمَا : «يَسْرُوا وَلَا تُعْسَرُوا ، وَيَسْرُوا وَلَا تُنْفَرُوا ، وَتَطَاوَعَا» . قَالَ أَبُو مُوسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ يُقَالُ لَهُ الْبَيْغُ ، وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُقَالُ لَهُ الْبِرْزُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

[راجع: ٢٢٦١ ، مسلم ١٧٣٣ وفي الامارة ١٥ وفي الأثرية ٧٠ ، النخبة: ٩٠٨٦].

٦١٢٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي الْيَاقِيقِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَسْرُوا وَلَا تُعْسَرُوا ، وَسَكَنُوا وَلَا تُنْفَرُوا». [راجع: ٦٩ ، مسلم ١٧٣٤ ، النخبة: ١٦٩٤].

٦١٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : مَا خَيْرُ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ : قَطٌّ إِلَّا أَخَذَ أَيْمَرَهُمَا ، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا ، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ . وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطٌّ ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ ، فَيَنْتَقِمَ بِهَا لِلَّهِ. [راجع: ٣٥٦٠ ، مسلم ٢٣٢٧ ، النخبة: ١٦٥٩].

٦١٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْأَزْزَقِيِّ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنَّا عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ بِالْأَهْوَازِ قَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ فَجَاءَ أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ عَلَى فَرَسٍ فَضَلَّى وَخَلَّى فَرَسَهُ، فَانْطَلَقَتْ الْفَرَسُ ، فَتَرَكَ صَلَاتَهُ وَتَبِعَهَا حَتَّى أَذْرَكَهَا فَأَخَذَهَا ، ثُمَّ جَاءَ فَقَضَى صَلَاتَهُ ، وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ ، فَأَقْبَلَ يَقُولُ : انْطَلَبُوا إِلَيَّ هَذَا الشَّيْخُ تَرَكَ صَلَاتَهُ مِنْ أَجْلِ فَرَسٍ ، فَأَقْبَلَ فَقَالَ : مَا عَنَّفَنِي أَحَدٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ : إِنَّ مَنَزِلِي مُتَرَاخٍ . فَلَوْ صَلَّيْتُ وَتَرَكَتُهُ لَمْ آتِ أَهْلِي إِلَى اللَّيْلِ . وَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَى مِنْ تَيْبِيرِهِ [راجع: ١٢١١ ، النخبة: ١١٥٩٣].

٦١٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَتَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَقْفَعُوا بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُوهُ وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ دَنُوبًا مِنْ مَاءٍ - أَوْ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ - فَإِنَّمَا بَعْثْتُمْ مُبْسِرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعْسِرِينَ».

[راجع: ٢٢٠ ، النخبة: ١٤١١١].

٨١ - باب الإنساض إلى الناس

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : خَالِطِ النَّاسَ ، وَدِينَكَ لَا تَكْلِمَهُ . وَالْذُّعَابَةُ مَعَ الْأَهْلِ
 ٦١٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو السَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِنَّ
 كَانَ النَّبِيَّ ﷺ لِيَخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ : «يَا أَبَا عَمِيرٍ ، مَا فَعَلَ الْغَيْرُ؟» .
 [الحدث: ٦١٢٩ - طريقه في: ٦٢٠٣ . (مسلم: ٢١٥٠، ٢١٥٩، الصفحة: ١٦٩٢) .]

٦١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:
 كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ لِي صَوَاجِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِيَ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ
 يَتَقَمَّقَن مِثْلَ فَيْسِرَتَيْنِ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِيَ . (مسلم: ٢٤٤٠، الصفحة: ١٧١٩٨) .

٨٢ - باب المداراة مع الناس

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامٌ وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَلْعَنُهُمْ .
 ٦١٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْعِ أَنَّ عَائِشَةَ
 أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : «اُذْنُوا لَهُ ، فَبَشَّرَ ابْنُ الْعَمِيرَةِ - أَوْ بَشَّرَ أَخُو
 الْعَمِيرَةِ - فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فُلْتُ ، مَا فُلْتُ ثُمَّ أَلَنْتُ لَهُ فِي الْقَوْلِ ،
 فَقَالَ : «أَيُّ عَائِشَةَ ، إِنْ شَرَّ النَّاسَ مَثَلُهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ تَرْكِهِ - أَوْ وَدَعَهُ - النَّاسُ انْتِفَاءً فَخِيهِ» .
 [راجع: ٦٠٣٢ ، مسلم: ٢٥٩١ ، الصفحة: ١٧٥٤] .

٦١٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ،
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَيْتَ لَهُ أَقْبِيَّةً مِنْ دِيْبَاجٍ مَرْزُورَةٍ بِالذَّهَبِ ، فَتَقَسَّمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَغَزَلَ مِنْهَا
 وَاحِدًا لِمَخْرَمَةٍ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : «قَدْ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ» . قَالَ أَيُّوبُ يَتَوَرَّعُ وَأَنَّهُ يُرِيهِ إِثْمَهُ . وَكَانَ فِي خَلْقِهِ
 شَيْءٌ . وَرَأَاهُ عُمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ . وَقَالَ خَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ
 الْمِشْوَرِ: قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَّةٌ . [راجع: ٢٥٩٩ ، الصفحة: ١٧٢٦٨] .

٨٣ - باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَكِيمَ إِلَّا دُوْ تَجَرِبَةٍ .
 ٦١٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ الرُّهَرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جَحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» . (مسلم: ٢٩٩٨ ، الصفحة: ١٣٢٠٥) .

٨٤ - باب حق الضيف

٦١٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ
 أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَلَمْ أَخْبَرَ
 أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟» قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : «فَلَا تَفْعَلْ» ، فَمَنْ وَنَمَ ، وَصُمَ وَأَفْطَرَ ، فَإِنْ
 لَجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لِرِزْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا . وَإِنْ لِرِزْوَجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا
 وَإِنَّكَ عَسَى أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمْرٌ ، وَإِنْ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ بِكُلِّ حَسَنَةٍ

عشر أمثالها ، فذلك الدهر كله : قال : فشددت فشدد علي . فقلت : فإني أطيق غير ذلك ، قال : «فصم من كل جمعة ثلاثة أيام» قال : فشددت فشدد علي ، قلت أطيق غير ذلك ، قال : «فصم صوم نبي الله داود» ، قلت : وما صوم نبي الله داود ؟ قال : «نصف الدهر» .

[راجع: ١١٣١ ، مسلم ١١٥٩ ، الصفحة: ٨٩٦٠]

٨٥ - باب إكرام الضيف وحذمه إياه بنفسه وقوله: «سبب إزهم الكرمين»

قال أبو عبد الله : يقال هو زور وهؤلاء زور ، وضيف ومعناه أضيافه وزواره ، لأنها مضدّز مثل قوم رضا وعدل . يقال ماء غور وماءان غور ومياه غور . ويقال الغور العابر لا تناله الدلاء كل شيء غورت فيه فهو مغارة . تزاور تميّل من الزور ، والأزور الأصيل .

٦١٣٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله ﷺ قال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ، ولا يجلب له أن يثوي عنده حتى يخرج» .

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك ... مثله وزاد «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليضمت» [راجع: ٦٠١٩ ، مسلم ٤٨ وفي الصفحة: ١٤ ، الصفحة: ١٢٠٥٦]

٦١٣٦ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن مهدي حدثنا شفيان عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليضمت» .

[راجع: ٥١٨٥ ، مسلم ٤٧ ، الصفحة: ١٢٨٣٥]

٦١٣٧ - حدثنا فتية حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال : قلنا يا رسول الله إنك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرؤنا فما نرى ؟ فقال لنا رسول الله ﷺ ، إن نزلتم بقوم فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف فأقبلوا ، فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم . [راجع: ٢٤٦١ ، مسلم ١٧٢٧ ، الصفحة: ٩٩٥٤]

٦١٣٨ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليضمت» . [راجع: ٥١٨٥ ، مسلم ٤٧ ، الصفحة: ١٥٢٧٢]

٨٦ - باب صنع الطعام والتكلف للضيف

٦١٣٩ - حدثني محمد بن بشر حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العباس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : أخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء ، فرأى أبا الدرداء متبذلة ، فقال لها : ما شأنك ؟ قالت : أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا . فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال : كل ، فإني صائم . قال : ما أنا بأكلي حتى تأكل ، فأكل . فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم ، فقال : نم ، فنام . ثم ذهب يقوم ، فقال : نم . فلما كان آخر الليل قال سلمان : نم

الآن . قَالَ فَصَلِّهَا . فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِلْهَلَكِ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَدَقَ سَلْمَانُ» . أَبُو جَحِيْفَةَ وَهَبَ الشَّوَالِي ، يُقَالُ : وَهَبَ الْخَيْرَ .

[راجع: ١٩٦٨ ، الصفحة: ١١٨١٥] .

٨٧ - باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْفَضْبِ وَالْمَزْعِ عِنْدَ الطَّيْفِ

٦١٤٠ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْخَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ رَهْطًا فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : ذُوْنِكَ أَضْيَافُكَ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَفْوِغْ مِنْ قِرَاهِمِ قَبْلِ أَنْ أَجِيءَ . فَأَنْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَاهُمُ بِمَا عِنْدَهُ فَقَالَ : اطْعَمُوا . فَقَالُوا : أَتَيْنَ رَبَّ مَثَرِلَنَا ؟ قَالَ : اطْعَمُوا . قَالُوا مَا نَحْنُ بِأَكْلِينَ حَتَّى يَجِيءَ رَبُّ مَثَرِلَنَا . قَالَ : أَقْبِلُوا عَنَّا قِرَاكُمْ ، فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لَتَلْقَيْنَ مِنْهُ . فَأَتَوْا فَعَرَفُوهُ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَيَّ . فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتُمْ فَأَخْبِرُونِي ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَسَكْتُ . ثُمَّ قَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَسَكْتُ . فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتُ . فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ : سَلْ أَضْيَافَكَ . فَقَالُوا صَدَقَ ، أَتَانَا بِهِ . قَالَ : فَإِنَّمَا انْظُرْتُ مُنُونِي ، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ . فَقَالَ الْآخَرُونَ : وَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ . قَالَ : لَمْ أَرِ فِي الشُّرِّ كَاللَّيْلَةِ . وَيَلْكُمُ ، مَا أَتَمُّ ؟ لِمَ لَا تَقْبَلُونُ عَنَّا قِرَاكُمْ ؟ هَاتِ طَعَامَكَ . فَجَاءَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، الْأَوَّلَى لِلشَّيْطَانِ ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا .

[راجع: ٦٠٢ ، مسلم ٢٠٥٧ ، الصفحة: ٩٦٨٨] .

٨٨ - باب قَوْلِ الطَّيْفِ لِصَاحِبِهِ لَا أَكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ

فيه حديثُ أَبِي جَحِيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ١٩٦٨] .

٦١٤١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : «قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ - أَوْ بِأَضْيَافٍ لَهُ - فَأَمْسَى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ لَهُ أُمِّي : اخْتَبِمْتَ عَنْ ضَيْفِكَ - أَوْ أَضْيَافِكَ - اللَّيْلَةَ قَالَ : مَا عَشَيْتُهُمْ ؟ فَقَالَتْ : عَرَضْنَا عَلَيْهِ - أَوْ عَلَيْهِمْ - فَأَتَوْا ، أَوْ فَأَتَى . فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ فَسَبَّ وَجَدَّعَ وَخَلَفَ لَا يَطْعَمُهُ . فَانْتَبَهْتُ أَنَا ، فَقَالَ : يَا عُثْرُو ، فَخَلَفْتُ الْغَزَاةَ لَا تَطْعَمُهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ ، فَخَلَفَ الضَّيْفُ أَوْ الْأَضْيَافُ أَنْ لَا يَطْعَمَهُ - أَوْ يَطْعَمُوهُ - حَتَّى يَطْعَمَهُ . فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ : كَانَ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَذَعَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا . فَجَعَلُوا لَا يَزِيدُونَ لُحْمَةً إِلَّا رَتَا مِنْ أَشْفَلِهَا أَحْمَرُ مِنْهَا . فَقَالَ يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا ؟ فَقَالَتْ : وَفَرَّةٌ عَنِّي إِنَّهَا الْآنَ لَأَكْثَرُ قَبْلِ أَنْ نَأْكُلَ ، فَأَكَلُوا ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ أَنَّهُ أَحَلَّ مِنْهَا» .

[راجع: ٦٠٢ ، مسلم ٢٠٥٧ ، الصفحة: ٩٦٨٨] .

٨٩ - باب إِحْرَامِ الْكَبِيرِ وَيَبْدَأُ الْأَكْثَرُ بِالْكَلَامِ وَالشُّوَالِ

٦١٤٢ ، ٦١٤٣ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ خَرُوبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ بَسَّارٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَسْمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَبِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ أَتَيَا حَبِيزَ فَتَقَرَّرَا فِي الثَّخْلِ فَقَتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ

وَحَوْضَةً وَمُخَيَّضَةً ابْنَا مَسْغُودَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ ، فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ - وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ - فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «كَبُرَ الْكِبَرُ» . قَالَ يَحْيَى : يَغْنِي لِيْلِي الْكَلَامُ الْأَكْبَرُ . فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَتَسْتَحْشِقُونَ قَبِيلَكُمْ - أَوْ قَالَ صَاحِبَكُمْ - بِإِيمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ؟» قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْوَلُ لَمْ نَرَهُ قَالَ : «فَتَبَرُّكُمْ يَهُودُ فِي إِيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ» : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَوْمٌ كَفَّارٌ : فَوَدَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبِيلِهِ . قَالَ سَهْلٌ : «فَأَذْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ فَدَخَلْتُ مَرْبَدًا لَهُمْ فَرَكَضْتُ بِرِجْلِيهَا ، قَالَ الْإِثْ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ ، قَالَ يَحْيَى : حَبِيبٌ أَنَّهُ قَالَ مَعَ زَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ وَحَدَّثَهُ» .

[راجع: ٢٧٠٢، مسلم ١٦٦٩، النخبة: ٤٦٤٤ و ١١٢٤١].

٦١٤٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مِثْلُهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ تُوْنِي أَكْلُهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ، وَلَا تَحُثُّ وَرَقَهَا ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هِيَ النَّخْلَةُ . فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ يَا أَبَتَاهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ . قَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا ؟ لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا . قَالَ : مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرَكَ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكْلِفُنَا ، فَكَرِهْتُ» . [راجع: ٦١، مسلم ٢٨١١، النخبة: ٨١٨٧].

٩٠ - باب مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّعْرِ وَالْوَجْرِ وَالْهَدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَلْعَنُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَذِكْرٍ كَبِيرٍ وَأَنصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسِعَعُوا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا أَنَّى مُنْقَلَبٍ يَقُولُونَ﴾ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي كُلِّ لَفْوٍ يُحْوَضُونَ.

٦١٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ مَرْوَانَ ابْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَشْودِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبِي بَتَكَلَّفَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً» . [النخبة: ٥٩].

٦١٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الْأَشْودِ بْنِ قَيْسٍ سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ «بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَغْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ فَغَطَّرَ فَذَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ

[راجع: ٢٨٠٢، مسلم ١٧٦، النخبة: ٣٢٥٠].

٦١٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ . وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ» . [راجع: ٣٨٤١، مسلم ٢٢٥٦، النخبة: ١٤٩٧٦].

٦١٤٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا خَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَمَرَرْنَا لَيْلًا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ :

أَلَا تُشِيعُنَا مِنْ هُنَيْيَهَاتِكَ؟ قَالَ وَكَانَ غَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا، فَتَزَلَّ يَخْذُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا وَتَبِثْ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
وَأَلْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنْ إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا
وَبِالصَّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّائِلُ؟» قَالُوا: غَامِرُ بْنُ الْأَحْوَجِ. فَقَالَ: يَزْحُمُهُ اللَّهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجِبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْلَا أَمْنَعُنَا بِهِ. قَالَ فَأَتَيْنَا خَيْرَ فَحَاصِرَتَانَهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ الْيَوْمَ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَبِيرَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذِهِ الشِّرَائِنُ، عَلَى أَيْ شَيْءٍ مُوقِدُونَ؟» قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ، قَالَ: عَلَى أَيْ لَحْمٍ؟ قَالُوا: عَلَى لَحْمِ حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْرِقُوهَا وَاكْسِرُوهَا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ تُهْرِيقُهَا وَتَغْسِلُهَا. قَالَ: أَوْ ذَاكَ فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ، كَانَ سَيْفٌ غَامِرٍ فِيهِ قِصْرٌ، فَتَنَازَلَ بِهِ يَهُودِيًّا لِيَضْرِبَهُ، وَيَرْجِعُ ذُبَابٌ سَيْفِهِ، فَأَصَابَ رُكْبَةً غَامِرٍ فَمَاتَ. مِثْلُهُ فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ: رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاجِبًا فَقَالَ لِي: مَا لَكَ؟ فَقُلْتُ: فِدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي، رَغِمُوا أَنْ غَامِرًا خِيَطَ عَمَلُهُ. قَالَ: مَنْ قَالَهُ؟ قُلْتُ: قَالَهُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأَسِيدُ بْنُ الْخَضِيرِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَذَبَ مَنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لَا جَزِينَ - وَجَعَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ - إِنَّهُ لِيَجَاهِدَ مُجَاهِدٌ، قُلْ عَرَبِيٌّ نَشَأَ بِهَا مِثْلُهُ.

[راجع: ٢٤٧٧، مسلم ١٨٠٢ وفي الصديد ٣٣، الصفحة: ٢٥٤].

٦١٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ - وَمَعَهُنَّ أُمُّ سَلِيمٍ - فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةَ، رُوَيْدَكَ سَوْفًا بِالْقَوَارِيرِ» قَالَ أَبُو قَلَابَةَ: «فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعَيِشُوهَا عَلَيْهِ». [الحديث ٦١٤٩ - أطرافه في: ٦١٦١، ٦٢٠٢، ٦٢٠٩، ٦٢١٠، ٦٢١١]. [مسلم: ٢٣٢٣، الصفحة: ٩٤٩].

٩١ - بَابُ هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ

٦١٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حِشَانُ بْنُ قَابِطٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَكَيْفَ يَنْسَبِي؟» فَقَالَ حِشَانُ: لِأَسْلُوكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشُّعْرَةُ مِنَ الْعُجَيْنِ. وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ «ذَهَبَتْ أَسْبُ حِشَانٍ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: لَا تُشِيعُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُتَافَعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

[راجع: ٣٥٣١، مسلم ٢٤٨٧، الصفحة: ١٧٠٥٤].

٦١٥١ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ سِهَابٍ أَنَّ الْهَيْثَمَ ابْنَ أَبِي سَيْتَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ «سَجَّ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي قَصْصِهِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَمَّا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفْعُ - يَعْنِي بِذَلِكَ ابْنَ رَوَاحَةَ - قَالَ:

وَفِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ
أَرَانَا الْهَدَى بَعْدَ النُّعْمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعٌ

يَبِيْتُ يُجَافِي جَنَّتَهُ عَنْ فَرَاثِهِ إِذَا اسْتَنْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ
تَابَعَهُ عُقَيْلٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ وَقَالَ الرَّبِيدِيُّ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [راجع: ١٥٥،
الصفحة: ١٤٨٠٤].

٦١٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ ح . وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ
شَلِيمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ «سَمِعَ
حِشَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَيَقُولُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ نَسَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ : يَا حَسَّانُ احْبَبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيُّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ». [راجع:
٤٥٣، مسلم: ٢٤٨٥، الصفحة: ٣٤٠٢].

٦١٥٣ - حَدَّثَنَا شَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ «عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِحِشَّانَ : اهْجُهِمْ - أَوْ قَالَ : هَاجِهِمْ - وَجَبْرِيلَ مَعَكَ».
[راجع: ٣٢١٣، مسلم: ٢٤٨٦، الصفحة: ١٧٩٤].

٩٢ - بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ الشُّعْرُ حَتَّى يَضُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ

٦١٥٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمٍ «عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَبِيحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِغْرًا»». [الصفحة: ٦٧٥٤].

٦١٥٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ خَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَبِيحًا يَرِيهِ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِغْرًا».
[مسلم: ٢٢٥٧، الصفحة: ١٢٣٦٤].

٩٣ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «تَرَبَّثَ بِمِثْلِكَ» وَ«عَفَرَى ، حَلَفَى»

٦١٥٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَكْرِ بْنِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُروَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْفُغَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ ، فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَذْنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذِنَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّ أَخَا أَبِي الْفُغَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةُ أَبِي الْفُغَيْسِ . فَدَخَلَ
عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْوَجَلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ؛ وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَتُهُ . قَالَ
الَّذِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَّكَ ، تَرَبَّثَ بِمِثْلِكَ . قَالَ عُروَةُ فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : حَرَمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا
يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ». [راجع: ٢٦٤٤، مسلم: ١٤٤٥، الصفحة: ١٦٥٦٣].

٦١٥٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْتَفِرَ فَرَأَى صَفِيَّةَ عَلَى بَابٍ يَجِئُهَا كَيِّبَةٌ حَرِيئَةٌ لِأَنَّهَا حَاضَتْ ، فَقَالَ :
عَفَرَى ، حَلَفَى . لَعَنَ الْفَرَنْسِي . إِنَّكَ لَحَابِسُنَا . ثُمَّ قَالَ : أَكُنْتُ أَقْضُبُ يَوْمَ النَّحْرِ؟ يَعْني الطَّوْافَ .
قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : فَاَنْفِرِي إِذَا». [راجع: ٢٩٤، مسلم: ١٢١١، الصفحة: ١٥٩٢٧].

٩٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي زَعْمُوا

٦١٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْوَةَ
مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بَنَتْ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ «أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ بَنَتْ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ «ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ عام الفتح فوجدته يقتبيل وقاطعة ابنته تشوره ، فسألت عليه فقال : من هذ ؟ فقلت : أنا أم هاني بنت أبي طالب . فقال مزحياً بأم هاني . قلتما فرغ من غسله قام فصللي ثمانين ركعات ملتجئاً في ثوب واجد . قلتما انصرف قلت : يا رسول الله ، زعم ابن أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ قَدْ أَجْرْتُهُ ، فَلَا بُنْ هُبَيْرَةَ ، فقال رسول الله ﷺ : « قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتَ يَا أُمُّ هَانِي » . قالت أم هاني : وَذَلِكَ ضُحًى .

[راجع : ٢٨٠ ، مسلم ٣٣٦ ، النخبة : ١٨٠١٨ .]

٩٥ - باب ما جاء في قول الرجل وتلك

٦١٥٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَشْوُقُ بَدَنَةً فَقَالَ : ارْكَبْهَا . قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ . قَالَ : ارْكَبْهَا . قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ . قَالَ : ارْكَبْهَا .

وَيْتَلَّكَ . [راجع : ١٦٩٠ ، مسلم ١٣٢٣ ، النخبة : ١٤٠٨ .]

٦١٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ «عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَشْوُقُ بَدَنَةً فَقَالَ لَهُ : ارْكَبْهَا . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ . قَالَ : ارْكَبْهَا . وَتِلْكَ ، فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ . [راجع : ١٦٨٩ ، مسلم ١٣٢٢ ، النخبة : ١٣٨٠١ .]

٦١٦١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . وَأَبُو بَرٍّ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ مَعَهُ غَلَامٌ لَهُ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ أُنْجَشَةُ يَخْدُو ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَيْحَكَ يَا أُنْجَشَةُ ، رُؤْيُكَ بِالْقَوَارِيرِ » . [راجع : ٦١٤٩ ، مسلم ٢٣٢٣ ، النخبة : ١٩٤٩ .]

٦١٦٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ « أَتْنِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : وَتِلْكَ ، قَطَعْتَ عُقُقَ أُخِيكَ . فَلَا . مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ : أُحْسِبُ فَلَانًا وَاللَّهُ حَسِيبُهُ ، وَلَا أَرْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ » . [راجع : ٢٦٦٢ ، مسلم ٣٠٠٠ ، النخبة : ١١٦٧٨ .]

٦١٦٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالضُّحَاكِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَفْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ وَشَمًا ، فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - : يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْدُلْ . قَالَ : وَتِلْكَ مَنْ يَغْدُلُ إِذَا لَمْ اغْدُلْ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : ائْذَنْ لِي فَلَا ضَرْبَ عُقُقَةٍ قَالَ : لَا ، إِنْ لَهُ أَصْحَابًا يَخْفِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصَبَامَهُ مَعَ صَبَامِهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمُرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ ، يُنْظَرُ إِلَى نَضْلِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضْبِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدْذِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدَّمُ . يَخْرُجُونَ عَلَى جِبِنٍ فَرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِخْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ قُذِي الْمَرَاةِ - أَوْ مِثْلِ الْبُضْعَةِ - تَدْرَدُرُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ لَسَمْعَتِهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلَيْهِ جِبِنٍ فَأَتَلَهُمْ ، فَالْتَمَسَ فِي الْقَتْلِ فَأَتَيْتُ بِهِ عَلَى الثَّغْبِ الَّذِي نَعَتْ النَّبِيُّ ﷺ . [راجع : ٣٣٤٤ ، مسلم ١٠٦٤ ، النخبة : ٤٤٢١ .]

٦١٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ . قَالَ : وَيْحَكَ ! قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ . قَالَ : أَغْنِي رَقَبَةً . قَالَ : مَا

أَجَدَهَا . قَالَ : فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ . قَالَ : لَا أَشْتَطِيعُ . قَالَ : فَأَطْعِمِ سِتِّينَ مِسْكِينًا . قَالَ : مَا أَجِدُ . فَأَتَيْ بِعَرِي ، فَقَالَ : خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَى غَيْرِ أَهْلِي ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَبْنَ طَلَبِي الْعَدْبِيَّةَ أَحْوَجَ مِنِّي . فَصَبَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَثْيَابُهُ . قَالَ : خُذْهُ .

تَابَعَهُ يَوْمَئِذٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ «وَيْلَكُمْ» . (راجع: ١٩٣٦ ، مسلم ١١١١ ، الصفحة: ١٢٢٧٥) .

٦١٦٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا أَبُو عَفْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الرَّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ غَرَابِقَا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْهَجْرَةِ . فَقَالَ : وَيْحَكَ إِنَّ شَأْنَ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَهَلْ تُؤْذِي صَدَقَتَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْزِكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا» . (راجع: ١٤٥٢ ، مسلم ١٨٦٥ ، الصفحة: ٤١٥٣) .

٦١٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَبِي «عَنِ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وَيْلَكُمْ - أَوْ وَيْحَكُمْ ، قَالَ شُعْبَةُ : شَيْءٌ هُوَ - لَا تَرْجِعُوا بِلْعَدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» . (راجع: ١٧٤٢ ، مسلم ٦٦ ، الصفحة: ١٧٤١٨) .

وَقَالَ الثَّضُورُ عَنْ شُعْبَةَ «وَيْْحَكُمْ» . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ «وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ» .

٦١٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ عَزِزٍ بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ ؟ قَالَ : وَيْلَكَ وَمَا أَعَدَدْتَ لَهَا ؟ قَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ : إِنَّكَ مَعَ مَنْ أُخْبِنْتَ . فَقُلْنَا : وَنَحْنُ كَذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَفَرَحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا . فَمَرَوْا غُلَامٌ لِلْمَغِيرَةِ - وَكَانَ مِنْ أَفْرَازِي - فَقَالَ : إِنَّ آخِرَ هَذَا فَلَنْ يَذْرُوكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» وَاجْتَمَعَتْ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ «سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . » . (راجع: ٣٦٨٨ ، مسلم ٦٦٣٩ ، ٢٩٥٣ ، الصفحة: ١٢٦٨) .

٩٦ - بَابُ غَلَامَةِ الْحَبِّ فِي اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا يُحِبِّكُمْ اللَّهُ

٦١٦٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

[الحديث ٦١٦٨ - طرفه في : ٦١٦٩] . [مسلم : ٢٦٤٠ ، الصفحة: ٩٢٦٢] .

٦١٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

تَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ وَأَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . (راجع: ٦١٦٨ ، مسلم ٢٦٤٠) .

٦١٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ . قَالَ : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

تَابِعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْبٍ.

[مسلم: ٢٦٤١، الصفحة: ٩٠٠٢].

٦١٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُخَيْرَةَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : مَتَى الشَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا ؟ قَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَبِيرٍ صَلَافٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ : أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ . [راجع: ٣٦٨٨، مسلم: ٢٦٣٩، الصفحة: ٨٤٤].

٩٧ - تَابَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ : اخْسَأْ

٦١٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ زُرَيْرٍ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ «سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَائِدٍ : قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَيْفًا ، فَمَا هُوَ ؟ قَالَ : الدُّخْ . قَالَ : اخْسَأْ» . [الصفحة: ٦٣٢٠].

٦١٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي زَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ ، حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ فِي أَطْمٍ بَنِي مَعَالَةَ - وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ - فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ هَذَا أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ . ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : أَنْتَ هَذَا أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَوَضَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ . ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : مَاذَا تَرَى ؟ قَالَ : يَا نَبِيَّيَ صَادِقٌ وَكَاذِبٌ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خُلِدَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَيْفًا . قَالَ : هُوَ الدُّخْ . قَالَ : اخْسَأْ ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ . قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْذُنُ لِي فِيهِ أَضْرِبَ عُقْفَهُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ يَكُنْ هُوَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ» .

[راجع: ١٣٥٤، الصفحة: ٦٨٤٩].

٦١٧٤ - قَالَ سَالِمٌ «سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ يَقُولُ : انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَرٍّ كَعْبُ الْأَنْصَارِيِّ يُؤْمِنُ النَّحْلَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّحْلِ - وَهُوَ يَخْتَلِ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ - أَوْ زَمْرَمَةٌ - فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّحْلِ ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ أَيُّ صَافٍ - وَهُوَ اسْمُهُ - هَذَا مُحَمَّدٌ . فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ تَرَكَتُهُ بَيِّنٌ» .

[راجع: ١٣٥٥، مسلم: ٢٩٣١، الصفحة: ٦٨٤٩].

٦١٧٥ - قَالَ سَالِمٌ «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَتَيْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدُّجَالَ فَقَالَ : إِنِّي أَنْذَرْتُكُمْوه ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ ، وَلَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ ، وَلَكِنِّي سَأَفُوتُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ : تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَغْوَرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغْوَرَ» .

[راجع: ٣٠٥٧، راجع: مسلم: ١٦٩ في الفن ٩٥، الصفحة: ٦٨٤٩].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : خَسَأَتْ الْكَلْبُ بَعْدَهُ ، خَائِسِينَ مُبْعِدِينَ .

٩٨ - باب قول الرجل «مَرْحَبًا»

وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَتْ النَّبِيُّ ﷺ لِقَاطِمَةَ : مَرْحَبًا بِابْنَتِي وَقَالَتْ أُمُّ هَانِي : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِي. [راجع: ٣٥٧].

٦١٧٦ - حَدَّثَنَا عَفْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبُو النَّيَّاجِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَدِمَ وَقَدْ عَمِدَ الْقَيْسُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ الَّذِينَ جَاءُوا غَيْرَ خَزَائِنَا وَلَا نَدَامَى . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا خَجٌّ مِنْ رِبْعَةٍ ، وَبَيْنَتَا وَبَيْنَتَكَ مُضَرٌ ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَمَرَرْنَا بِأَمْرِ فَضْلِ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا . فَقَالَ : أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ : أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، وَصُومُوا رَمَضَانَ ، وَأَعْطُوا خُمْسَ مَا عَنِتُّمْ . وَلَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ ، وَالْحَنْتَمِ ، وَالتَّقْبِيرِ ، وَالْمَرْقَتِ». [راجع: ٥٣ ، مسلم ١٧ والأربعة ٣٩ ، النخبة: ٦٥٢٤].

٩٩ - باب ما يدعى الناس بأنابهم

٦١٧٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ «عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ الْغَادِرَ يُرْفَعُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ». [راجع: ٣١٨٨ ، مسلم ١٧٣٥ ، النخبة: ٨١٦٦].

٦١٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ «عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الْغَادِرَ يَنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ». [راجع: ٣١٨٨ ، مسلم ٧٣٥ ، النخبة: ٧٢٣٢].

١٠٠ - باب لا يقل «خَبِثْتُ نَفْسِي»

٦١٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثْتُ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لِقِسَّتْ نَفْسِي». [مسلم: ٢٢٥٠ ، النخبة: ١٩٩٢٥].

٦١٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثْتُ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لِقِسَّتْ نَفْسِي». [تابعه عَقِيلٌ. [مسلم: ٢٢٢٥١ ، النخبة: ٤٦٥٦].

١٠١ - باب لا تشبوا الدهر

٦١٨١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ «قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ : يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ ، وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ». [راجع: ٤٨٢٦ ، مسلم ٢٢٤٦ ، النخبة: ١٥٣١٢].

٦١٨٢ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تُسَمُّوا الْعَتَبَ الْكَرْمَ . وَلَا تَقُولُوا خَبِثَةُ الدَّهْرِ ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». [الحدث ٦١٨٢ - طرفه في: ٦١٨٣. [راجع: ٤٨٢٦ ، مسلم ٢٢٤٦ ، النخبة: ١٥٢٨٢].

١٠٢ - باب قول النبي ﷺ «إِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ»

وَقَدْ قَالَ «إِنَّمَا الْمُفْلِسُ الَّذِي يَفْلِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كَقَوْلِهِ «إِنَّمَا الصُّرْعَةُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». [راجع: ٦١١٤].

كَقَوْلِهِ «لَا مَلَكَ إِلَّا لِلَّهِ» فَوَصَفَهُ بِاتِّبَاعِ الْمَلِكِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمُلُوكَ أَيْضًا فَقَالَ: «إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا تَكَرَّأُوا فَزَيَّجَهُ أَفْسَدُوهَا».

٦١٨٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيَقُولُونَ الْكَرَمُ إِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ».

[راجع: ٦١٨٢، مسلم ٢٢٤٧، الصفحة: ١٣١٤١].

١٠٣ - باب قول الرجل: فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي.

فِيهِ الرَّبِيزُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٧٢٠].

٦١٨٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَدَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُفْذِي أَحَدًا غَيْرَ سَعِيدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِزْمُ فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، أَظْنَهُ يَوْمَ أَحَدٍ». [راجع: ٢٩٠٥، مسلم ٢٤١١، الصفحة: ١٠١٩٠].

١٠٤ - باب قول الرجل: جَعَلَنِي اللَّهُ فَذَاكَ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: فَدِينَاكَ بِأَبَانَتَا وَأُمّهَاتِنَا

٦١٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ مُرَدُّهَا عَلَى رَاجِلَيْهِ. فَلَمَّا كَانُوا بِنِغْصِ الطَّرِيقِ عَثَرَتْ النَّاقَةُ، فَصُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ، وَأَنَّ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ أَخْسِبُ افْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فَذَاكَ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ عَلَيَّكَ بِالْمَرْأَةِ، فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ نَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا فَأَلْقَى نَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتْ الْمَرْأَةُ، فَشَدَّ لَهَا عَلَى رَاجِلَيْهِمَا فَرَكِبَا فَمَسَاوَا، حَتَّى إِذَا كَانُوا يَظْهَرُ الْمَدِينَةَ - أَوْ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّبُونَ؟ تَائِبُونَ، عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ. فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [راجع: ٣٠٨٦، مسلم ١٣٤٥، الصفحة: ١١٦٥٤].

١٠٥ - باب أحب الأسماء إلى الله عز وجل

٦١٨٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَلِدَ لِرَجُلٍ مِثْلُ غُلَامٍ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقُلْنَا: لَا تَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كِرَامَةَ. فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: سَمِ ابْنُكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ. [راجع: ٣١١٤، مسلم ٢١٣٣، الصفحة: ٣٠٣٤].

١٠٦ - باب قول النبي ﷺ «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُونُوا بِكُنْيَتِي»

قَالَ أَنَسُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢١٢٠].

٦١٨٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا خُصَيْبٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَلِدَ لِرَجُلٍ مِثْلُ غُلَامٍ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالُوا: لَا تَكْنِيهِ حَتَّى تَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُونُوا بِكُنْيَتِي. [راجع: ٣١١٤، مسلم ٢١٣٣، الصفحة: ٢٢٤٤].

٦١٨٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام : «سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَبُوا بِكُنْيَتِي». [راجع: ١١٠، مسلم: ٢١٣٤، الصفحة: ١٤٤٣٤].

٦١٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ «سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَلِدَ لِرَجُلٍ مِثًا غَلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالُوا : لَا تَكْنِيكَ يَا بَنِي الْقَاسِمِ وَلَا تُعِيْمُكَ عَيْتًا . فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : سَمِ ابْنُكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ» . [راجع: ٣١١٤، مسلم: ٢١٣٣، الصفحة: ٣٠٣٤].

١٠٧ - باب اسم الحزن

٦١٩٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ تَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : مَا اسْمُكَ؟ قَالَ : حَزْنٌ . قَالَ : أَنْتَ سَهْلٌ ، قَالَ : لَا أَعْيُرُ اسْمًا سَخَايِيهِ أَبِي . قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَمَا رَأَيْتَ الْخَزُونَ فِيمَا بَعْدُ؟

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ هُوَ ابْنُ غِيْلَانَ - قَالََا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .. يَهْدًا . [الحديث: ٦١٩٠ - طرقه في: ٦١٩٣]. [الصفحة: ٣٤٠٠].

١٠٨ - باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه

٦١٩١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَارِمٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ : أَتَى بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم جِئْتُ وَلِدَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ - وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ - فَلَمَّا لَمَسَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَدَيْهِ بَيَّنَّ يَدَيْهِ ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِإِثْنَيْهِ فَأَخْتَمَ مِنْ فَخْذِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم . فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : أَيْنَ الصَّبِيِّ؟ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : فَلَمَّاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : مَا اسْمُهُ؟ قَالَ : فُلَانٌ . قَالَ : وَلَكِنْ أَسْمِهِ الْمُنْذِرُ ، فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ. [مسلم: ٢١٤٩، الصفحة: ٤٧٥٣].

٦١٩٢ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْقُصْلِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْثُونَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ اسْمَهَا بَوَّةً ، فَقِيلَ : تُزَكِّي نَفْسَهَا ، فَسَمَّاهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم زَيْنَبَ. [مسلم: ٢١٤١، الصفحة: ١٤٦٦٧].

٦١٩٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَبْرِ عَنْ شَيْبَةَ قَالَ: «جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَحَدَّثَنِي أَنَّ جَدَّهُ حَزْنًا قَدِيمٌ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : مَا اسْمُكَ؟ قَالَ : اسْمِي حَزْنٌ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ ، قَالَ : مَا أَنَا بِمَعْيَرٍ اسْمًا سَخَايِيهِ أَبِي . قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَمَا رَأَيْتَ فِيمَا الْخَزُونَ بَعْدُ». [راجع: ٦١٩٠، الصفحة: ٣٤٠٠].

١٠٩ - باب من سَمِيَ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ .

وَقَالَ أَنَسٌ : قَبِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِبْرَاهِيمَ ، يَعْنِي ابْنَهُ. [راجع: ١٣٠٣].

٦١٩٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ «حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْفَى : رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ؟ قَالَ : مَاتَ صَغِيرًا ؛ وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم لَبَيَّ عَاشَ ابْنُهُ وَلَكِنْ لَا

نَبِيٍّ بَعْدَهُ. (الصحفة: ٥١٥٨).

٦١٩٥ - حَدَّثَنَا شَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: «سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لَهُ مُرَضِعًا فِي الْجَنَّةِ». (راجع: ١٣٨٢، الصحفة: ١٧٩٦).

٦١٩٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ. وَرَوَاهُ أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (راجع: ٣١١٤، مسلم ٢١٣٣، الصحفة: ٢٢٤٤).

٦١٩٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا أَبُو حَظِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي، وَمَنْ رَأَنِي، فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ فِي صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَمَتِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. (راجع: ١١٠، مسلم ٣ آخرة و ٢١٣٤، الصحفة: ١٢٨٥٢).

٦١٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: وَلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَكُهُ بِثَمَرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبِرَّةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَكَانَ أَكْثَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى. (راجع: ٥٤٦٧، مسلم ٢١٤٥، الصحفة: ٩٠٥٧).

٦١٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عِلَاقَةَ «سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ: انْكَشَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ» رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (راجع: ١٠٤٣، مسلم ٩١٥، الصحفة: ١١٤٩٩).

١١٠ - بَابُ تَسْمِيَةِ «الْوَلِيدِ»

٦٢٠٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعَةِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلِّمْهُ بْنُ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ ابْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْمُسْتَظْعِفِينَ بِمَكَّةَ. اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَبِينَ كَسَبَنِي يُوسُفُ. (راجع: ٨٠٤، مسلم ٦٧٥، الصحفة: ١٣١٣٢).

١١١ - بَابُ مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَتَقَصَّ مِنْ أَسْمِهِ حَرْفًا

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ. (راجع: ٥٣٧٥).

٦٢٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الرَّهْزِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ «أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَوَى النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَائِشُ هَذَا جَبْرِيلُ يُفَرِّقُكَ السَّلَامُ. قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى مَا لَا نَرَى». (راجع: ٣٢١٧، مسلم ٢٤٤٧، الصحفة: ١٧٧٦٦).

٦٢٠٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْبٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فِي الثَّقَلِ وَأَنْجَسَتْ غُلَامَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَوْقٍ يَهْنُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَجَشُ، رُوَيْدَكَ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ. (راجع: ٦١٤٩، مسلم ٢٣٢٣، الصحفة: ٩٤٩).

١١٢ - باب الكنية للصبي وقيل أن يولد للرجل

٦٢٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا ، وَكَانَ لِي أُمٌّ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَمِيرٍ - قَالَ أَخْبِيهِ قَطِيعًا - وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ : يَا أَبَا عَمِيرٍ مَا فَعَلَ الثَّعْمِيرُ ؟ نَعْرِى كَانَ يَلْعَبُ بِهِ ، فَوَيْلًا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا ، فَيَأْتِيهِ بِالْيَسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيَكْتَسِبُ وَيَنْضَخُ ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُورُ تَحْلِفُهُ فَيُصَلِّي بِنَا». [راجع: ٦١٢٩، مسلم ٢١٥٩، ٢٣١٠، الصفحة: ١٦٩٢].

١١٣ - باب التكني بأبي ثراب، وإن كانت له كنية أخرى

٦٢٠٤ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا شَلَيْحَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ : إِنَّ كَانَتْ أَحَبُّ أَسْمَاءٍ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيَّ لِأَبِي ثُرَابٍ ، وَإِنْ كَانَ لَيُفَرِّخُ أَنْ يُدْعَى بِهَا ، وَمَا سَمَاءُ أَبُو ثُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ : غَاضَبٌ يَوْمًا فَاطِمَةَ ، فَخَرَجَ فَاصْطَبَحَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُهُ فَقَالَ : هُوَذَا مُصْطَبِحٌ فِي الْجِدَارِ ، فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ - وَامْتِنَأَ ظَهْرُهُ ثُرَابًا - فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ الثَّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ اجْلِسْ يَا أَبَا ثُرَابٍ». [راجع: ٤٤١، مسلم ٢٤٠٩، الصفحة: ٤٦٩٧].

١١٤ - باب أقبض الأسماء إلى الله

٦٢٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الرُّثَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَخْنَى الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْثَلِكِ. [الحديث: ٦٢٠٥ - طرفه في: ٦٢٠٦، (مسلم: ٢١٤٣، الصفحة: ٦٢٠٦].

٦٢٠٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعَيْبَانُ عَنْ أَبِي الرُّثَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنَةَ قَالَ : أَخْنَى اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ - وَقَالَ شُعَيْبَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ : أَخْنَى الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ - رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْثَلِكِ. [راجع: ٦٢٠٥، مسلم ٢١٤٣، الصفحة: ١٣٧٦].

قَالَ شُعَيْبَانُ : يَقُولُ غَيْرُهُ : تَفْسِيرُهُ شَاهَانُ شَاه.

١١٥ - باب كنية المشرك.

وَقَالَ مِسْوَرٌ . سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ. [راجع: ٥٢٣٠].

٦٢٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ شَلَيْحَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْعِ «أَنَّ أَسْمَةَ بِنْتُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى جِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيعَةٌ فَذَكِيَّةٌ وَأَسْمَةُ وَزَاهَةُ يَغُودُ سَعْدٌ بِنْتُ عُبَادَةَ فِي بَنِي حَارِثِ بْنِ الْحَزْزَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَصَارَا ، حَتَّى مَرَا بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُتَيْعٍ ابْنُ سَلُولٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُتَيْعٍ فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودُ ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ . فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَرُ ابْنِ أُتَيْعٍ أَنْفَهُ يَرْدَاهُ وَقَالَ : لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلِّمُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَتَنَزَّلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُتَيْعٍ ابْنُ سَلُولٍ : أَتَيْهَا الْعَرَةُ ، لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا ، فَمَنْ جَاءَكَ ، فَاقْضِصْ عَلَيْهِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاعْشِنَا فِي مَجَالِسِنَا ، فَإِنَّا

نُحِبُّ ذَلِكَ . فَاسْتَبَدَّ الْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَنْتَازِرُونَ . فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا . ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَابَّتَهُ ، فَمَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ سَعْدٍ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حَتَابٍ ؟ يُرِيدُ عَيْدَ اللَّهِ مِنْ أَبِي . قَالَ كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا أَبِي أَنْتَ ، اغْفِرْ عَنْهُ وَاصْفَعْ ، فَإِلَّا دَلَّيْتُ أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ ، وَلَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهُوا وَيُعْصِبُوهُ بِالْعَصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَغْطَاكَ شَرَفَ بِذَلِكَ فَعَلَّ بِهِ مَا رَأَيْتَ . فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَغْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَضِيرُونَ عَلَى الْأَذَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ الْآيَةَ . وَقَالَ : ﴿ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْهَمُ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ ، فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَنُصُورِينَ غَائِبِينَ مَعَهُمْ أَسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أَبِي سَلُولٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ ، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَسْلَمُوا .

٦٢٠٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ تَقَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ ؟ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيُعْصِبُ لَكَ . قَالَ : نَعَمْ ، هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ . [راجع: ٣٨٨٣، مسلم: ٢٠٩، النخبة: ٥١٢٨].

١١٦ - بَاب . الْمَغَارِضُ مَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ

وَقَالَ إِسْحَاقُ سَمِعْتُ أَنَسًا : مَاتَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ ، فَقَالَ : كَيْفَ الْغَلَامُ ؟ قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ هَذَا نَفْسُهُ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَاحَ . وَطَرَنَ أَنَّهَا صَادِقَةٌ . [راجع: ١٣٠١].

٦٢٠٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَابِطِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَخَذَا الْحَادِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ارْزُقْ يَا أَنْجَشَةَ - وَيَحْكُ - بِالْقَوَارِيرِ . [راجع: ٦١٤٩، مسلم: ٢٣٢٣، النخبة: ٤٤٣].

٦٢١٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خُوَيْزِمَةَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ قَابِطِ بْنِ أَنَسٍ . وَأَبُو بَرٍّ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ غُلَامٌ يَحْدُو بِهِمْ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ رُوَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ . قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : يَغْنِي الشَّاءُ . [راجع: ٦١٤٩، مسلم: ٢٣٢٣، النخبة: ٣٠٠ وانظر: ٩٤٩].

٦٢١١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا حَدَّثَنَا حَبَّانٌ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ «حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَادٍ يُقَالُ لَهُ : أَنْجَشَةُ ، وَكَانَ حَمْسَ الصُّوْبِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : رُوَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ لَا تَكْسِرُ الْقَوَارِيرَ » . قَالَ قَتَادَةُ : يَغْنِي ضَعْفَةُ الشَّاءِ . [راجع: ٦١٤٩، مسلم: ٢٣٢٣، النخبة: ١٣٩٧].

٦٢١٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ قَرْعٌ ، فَزَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ : مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَيَحْرَأَ . [راجع: ٢٦٢٧، مسلم: ٢٣٠٧، النخبة: ١١٣٨].

١١٧ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ «لَيْسَ بِشَيْءٍ» وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْقُرَيْشِ: يُعَذِّبَانِ بِلَا كَبِيرٍ وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ». [راجع: ٢١٦].

٦٢١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَزْوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَزْوَةَ يَقُولُ: «قَالَتْ عَائِشَةُ: سَأَلَ أَنَسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْكُفَّانِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسُوا بِشَيْءٍ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطُفُهَا الْجَنِّي فَيَقْرُهَا فِي أُذُنٍ وَلِيهِ قَرُّ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلُطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ». [راجع: ٣٢١٠، مسلم ٢٢٢٨، النخبة: ١٧٣٤٩].

١١٨ - بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْآلِإِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾

وَقَالَ أَبُو ثَوَابٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ «رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ».

٦٢١٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: «أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ثُمَّ فَتَرَ عَنِّي الْوَحْيَ، فَبَيَّنَّا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصْرِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِزَاءِ قَاعِدِ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». [راجع: ٤، مسلم ١٦١، النخبة: ٣١٥٢].

٦٢١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ عَنْ كُرَيْبٍ «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْتٌ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهَا، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ ﴿وَإِنِّي خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَخْتَلَفْتُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَكُنْ لَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾. [راجع: ١١٧، مسلم ٧٦٣، النخبة: ٦٣٥٥].

١١٩ - بَابُ مَنْ نَكَبَ الْغُودَ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ

٦٢١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ. فَذَهَبَتْ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشِّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَى رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ. فَإِذَا عُمَرُ، فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشِّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ. ثُمَّ اسْتَفْتَى رَجُلٌ آخَرُ - وَكَانَ مَثْكُفًا فَجَلَسَ - فَقَالَ: افْتَحْ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بُلُوَى تَصْبِيهِ - أَوْ تَكُونُ - فَذَهَبَتْ فَإِذَا عُثْمَانُ، فَفَتَحَتْ لَهُ، وَبَشِّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، فَأَخْبِرَتْهُ بِالَّذِي قَالَ، قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

١٢٠ - بَابُ الرَّجُلِ يَنْكُثُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ

٦٢١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ عُقَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَجَعَلَ يَنْكُثُ الْأَرْضَ بِغُودٍ، فَقَالَ: لَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ فَرَّغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. فَقَالُوا: أَفَلَا تَنْكُلُ؟ قَالَ: اغْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ «فَمَا مِنْ أَعْمَلٍ وَأَفْقَى» الْآيَةِ. [راجع: ١٣٦٢، مسلم ٢٦٤٧، النخبة: ١٠١٦٧].

١٢١ - باب التكبير والتسبيح عند التعجب

٦٢١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِذْبُ بْنُ الْخَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَتَنِ ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْخُبْرِ - يُرِيدُ بِهِ أَزْوَاجَهُ - حَتَّى يُصَلِّينَ . رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ». [راجع: ١١٥، الصفحة: ١٠٥٧].

وَقَالَ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : طَلَعَتْ نِسَاءُ كَ ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ.

٦٢١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح . وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيبٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَمِيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ - وَهُوَ مُغْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْفَوَائِدِ مِنْ رَمَضَانَ - فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ الْمَشَاءِ ، ثُمَّ قَامَتْ تَتَقَلَّبُ فَقَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ يَغْلِبُهَا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ مَنْسَكَيْنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْ رُسُلِكُمَا ، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَمِيٍّ . قَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا مَا قَالَ ، قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغُ الدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَغْلِبَ فِي قُلُوبِكُمَا». [راجع: ٢٠٣٥، مسلم: ٢١٧٥، الصفحة: ١٥٩٠١].

١٢٢ - باب الثَّغْيِ عَنِ الْحَذَفِ

٦٢٢٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُقَيْبَةَ بْنَ صُهَيْبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمَزَنِيِّ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحَذَفِ وَقَالَ : «إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ وَلَا يَنْكَحُ الْعَدُوَّ ، وَإِنَّهُ يَنْفَقُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ السِّنَّ». [راجع: ٤٨٤١، مسلم: ١٩٥٤، الصفحة: ٩٦٦٣].

١٢٣ - باب الحَفْدِ لِلْعَاطِسِ

٦٢٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : هَذَا حِمْدُ اللَّهِ ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ». [الحدث: ٦٢٢١ - طرفه في: ٦٢٢٥]. [مسلم: ٢٩٩١، الصفحة: ٨٧٢].

١٢٤ - باب تَشْوِيبِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ

فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ. [راجع: ٦٢٢٤، ٣٢٨٩].

٦٢٢٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ ابْنَ مِقْرُونَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ . وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرْنَا بِمُعَاوَنَةِ الْعَرَبِ ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَاازَةِ ، وَتَشْوِيبِ الْعَاطِسِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَرَدِّ السَّلَامِ ، وَتَضَرُّعِ الْمُظْلُومِ ، وَإِثْرَارِ الْمُفْسِمِ . وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ . عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ - أَوْ قَالَ خَلْقَةِ الذَّهَبِ - وَعَنْ لَيْسِ الْخَيْرِ ، وَالِدَيْنِاجِ ، وَالشُّنْدُسِ ، وَالْمَيْثَاقِ. [راجع: ١٢٣٩، مسلم: ٢٠٦٦، الصفحة: ١٩١٦].

١٢٥ - باب ما يُستَحَبُّ مِنَ الْغَطَّاسِ ، وَمَا يَكْرَهُ مِنَ التَّثَاوُبِ

٦٢٢٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْغَطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَحَقَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعُهُ أَنْ يُسَمِّئَهُ . وَأَمَّا التَّثَاوُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَزِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِذَا قَالَ : هَا ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ» . [راجع : ٣٢٨٩ ، مسلم ٢٩٩٤ ، النخبة : ١٤٣٢٢] .

١٢٦ - باب إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُسَمِّئُ

٦٢٢٤ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ - أَوْ صَاحِبُهُ - يَزَحْمُكَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ يَزَحْمُكَ اللَّهُ ، فَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُضْلِحْ بِالْكُفْمِ» . [انظر : في الأدب باب ١٢٤ ، النخبة : ١٢٨١٨] .

١٢٧ - باب لَا يُسَمِّئُ الْغَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ

٦٢٢٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ «سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُسَمِّئِ الْآخَرَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَمِّئْتَ هَذَا وَلَمْ تُسَمِّئْنِي ، قَالَ : «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ» .

[راجع : ٦٢٢١ ، مسلم ٢٩٩١ ، النخبة : ٨٧٢] .

١٢٨ - باب إِذَا تَنَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ

٦٢٢٦ - حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْغَطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ كَانَ خَفًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : يَزَحْمُكَ اللَّهُ . وَأَمَّا التَّثَاوُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَزِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا تَنَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ» .

[راجع : ٣٢٨٩ ، مسلم ٢٩٩٤ ، النخبة : ١٤٣٢٢] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّكَّانِ الرَّحِيمِ

٧٩ - كتاب الاستبذان

١ - باب بدء السلام

٦٢٢٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا. فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: أَذْهَبَ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ الْفَقْرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسًا، فَاسْتَمِعَ مَا يَخْبُونُكَ، فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَادَوْهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَ حَتَّى الْآنَ». [راجع: ٣٣٢٦، مسلم ٢٨٤١، الصفحة: ١٤٧٠٢].

٢ - باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَلَمَّا كُنْتُمْ عَلَىٰ آهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَمَلَكُمْ تَذَكُّرُونَ فَإِنْ أُرِيدُوا فِيهَا أَحْسَنًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ تَرْتَجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ عَلَيْهِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُدْرِكُونَ وَمَا تَكْثُرُونَ﴾ [البور: ٢٧-١٩]

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ لِلْحَسَنِ: إِنَّ نِسَاءَ الْعَجَمِ يَكْشِفْنَ صُدُورَهُنَّ وَرُءُوسَهُنَّ. قَالَ: اضْرُفْ بَصْرَكَ عَنْهُنَّ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُوا مِنْ أَنْصَابِهِمْ وَحَفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ قَالَ فَتَادَهُ: عَمَّا لَا يَجِلُّ لَهُمْ. ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُضُنَّ مِنْ أَنْصَابِهِنَّ وَحَفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ ﴿حَاشَاةُ الْأَعْيُنِ﴾ مِنَ النَّظَرِ إِلَىٰ مَا نَهَىٰ عَنْهُ، وَقَالَ الرَّهْرِيُّ: فِي النَّظَرِ إِلَىٰ الشَّيْءِ لَمْ تَحْضَ مِنَ الشَّيْءِ: لَا يَصْلُحُ النَّظَرُ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنْهُنَّ مَعْنً يُشْتَهَى النَّظَرُ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً. وَكَرِهَ عَطَاءُ النَّظَرَ إِلَىٰ الْجَوَارِيِ الَّذِي يُغْنِ بِمَكَّةَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَشْتَرِيَ.

٦٢٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ نَسَارٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَضْلُ بْنُ عُبَّاسٍ يَوْمَ الشَّخْرِ خَلْفَهُ عَلَىٰ عَجْزٍ وَاجِلِيٍّ، وَكَانَ الْفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا قَوِّفَ النَّبِيِّ ﷺ لِلنَّاسِ يُفْقِهِهُمْ، وَأَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَنَعَمٍ وَضِيئَةً تَشْتَفِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ فَتَأَخَّدَ بِذَقَنِ الْفَضْلِ فَعَدَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أُحْجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [راجع: ١٥١٣، مسلم ١٣٣٤، الصفحة: ٥٦٧٠].

٦٢٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ نَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّا كُنَّا وَالْجُلُوسُ بِالطَّرَفَاتِ. فَقَالُوا يَا

رَسُولُ اللَّهِ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدَّ، نَتَخَذُ فِيهَا. فَقَالَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ». قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». [راجع: ٢٤٦٥، مسلم ٢١٢١، وفي السلام ٣، التحفة: ٦١٦٤].

٣ - بَابُ السَّلَامِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى

﴿وَإِذَا جِئْتُمْ بِبَلَدٍ فَحَيَّوْا بِحَيٍّ يَحْسَنُ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهُ﴾ [النساء: ٨٦].

٦٢٣٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ خَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا السَّلَامَ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلَامَ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامَ عَلَى مِيكَائِيلَ، السَّلَامَ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ. فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدَ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ».

[راجع: ٨٣١، مسلم ٤٠٢، التحفة: ٩٢٤٥].

٤ - بَابُ تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ

٦٢٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

[الحديث ٦٢٣١ - اطراعه في: ٦٢٣٢، ٦٢٣٣، ٦٢٣٤] [مسلم: ٢١٦٠، التحفة: ١٤٦٧٩].

٥ - بَابُ يَسْلَمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي

٦٢٣٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى ابْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». [راجع: ٦٢٣١، مسلم ٢١٦٠، التحفة: ١٢٢٢٦].

٦ - بَابُ يَسْلَمُ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ

٦٢٣٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ - وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

[راجع: ٦٢٣١، مسلم ٢١٦٠، التحفة: ١٢٢٢٦].

٧ - بَابُ يَسْلَمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ

٦٢٣٤ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَاهِمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

[راجع: ٦٢٣١، مسلم ٢١٦٠، التحفة: ١٤٢٣٥].

٨ - باب إفضاء السلام

٦٢٣٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ شُوَيْبٍ عَنْ مَقْرُونٍ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ: بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْيِيتِ الْعَاطِسِ، وَتَضَرُّعِ الضَّعِيفِ، وَعَوْنِ الْمَطْلُومِ، وَإِفْضَاءِ السَّلَامِ، وَإِزْوَاجِ الْمُقْسِمِ. وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِصَّةِ، وَنَهَى عَنْ تَحَنُّمِ الدُّهَبِ، وَعَنْ رُكُوبِ الْمَتَائِزِ، وَعَنْ لُبْسِ الْخَبِيرِ وَالذِّبْيَاجِ، وَالْقَسَمِ وَالْإِسْتِثْقَى. [راجع: ١٢٣٩، مسلم ٢٠٦٦، النسخة: ١٩١٦].

٩ - باب السلام للمعرفة وغير المعرفة

٦٢٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تَطْعُمُ الطَّعَامِ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ». [راجع: ١٢، مسلم ٣٩، النسخة: ٨٩٢٧].

٦٢٣٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أُتُوبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجُلُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَبِصْدُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ». وَذَكَرَ شُعْبَانُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [راجع: ١٠٧٧، مسلم ٢٥٦٠، النسخة: ٣٤٧٩].

١٠ - باب آية الحجاب

٦٢٣٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرًا حَيَاتِهِ، وَكَثُرَ أَغْلَمَ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ جِئْنَا أَنْزَلَ وَقَدْ كَانَ أَنَسُ بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مَبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرِثَبِ ابْنَةِ جَعْفَرٍ: أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا، فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالُوا الْمَكَّةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ فَخَرَجَتْ مَعَهُ كَبِيْرَةٌ خَرَجُوا فَخَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَشَيْتْ مَعَهُ، حَتَّى جَاءَ عَتَبَةَ حَجْرَةَ عَائِشَةَ، ثُمَّ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَتْ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى رِثَبٍ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَتَفَرَّقُوا، فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَجَعَتْ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةَ حَجْرَةَ عَائِشَةَ، فَطَلَعَ أَنَّ قَدْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَأَنْزَلَ آيَةَ الْحِجَابِ، فَطَسَّرَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا. [راجع: ٤٧٩١، مسلم ١٤٢٨، النسخة: ٨٩، النسخة: ١٥٦٣].

٦٢٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو مِجَلٍّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ رِثَبَ دَخَلَ الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ، وَقَعَدَ بَقِيَّةُ الْقَوْمِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ لَمْ يَنْهَهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبَتْ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ نَتْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ الآية.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فِيهِ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْذِنْهُمْ جِئْنَا قَامَ وَخَرَجَ، وَفِيهِ أَنَّهُ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومُوا. [راجع: ٤٧٩١، مسلم ١٤٢٨، النسخة: ٨٩، النسخة: ١٦٥١].

٦٢٤٠ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِدْرَاسِمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: احْبُثْ بِنِساءِكَ. قَالَتْ: فَلَمْ يَفْعَلْ. وَكَانَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ يَخْرُجْنَ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ، فَمَخْرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ - وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً - فَأَرَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ فَقَالَ: عَرَفْنَاكِ يَا سَوْدَةُ - جَوِصًا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ - قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ الْحِجَابِ. [راجع: ١٤٦، مسلم: ٢١٧٠، التلخيف: ١٦٤٩٥].

١١ - باب الاستبذان من أجل البصر

٦٢٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَفِظْتُهُ كَمَا أَنَّكَ هَا هُنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أَطْلَعَ رَجُلٌ مِنْ جَحْرِ فِي حَجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَذْرَى يَحْكُ بِهَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جَعَلَ الْإِسْتِذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ». [راجع: ٥٩٢٤، مسلم: ٢١٥٦، التلخيف: ٤٨٠٦].

٦٢٤٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَعْضِ حَجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمَشْقَصٍ - أَوْ بِمَشَاوِصٍ - فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرُّجُلُ لِيَطْلُعَهُ.

[الحديث: ٦٢٤٢ - طرفاه في: ٦٨٨٩، ٦٩٠٠] [مسلم: ٢١٥٧، التلخيف: ١٠٧٨].

١٢ - باب زنا الجوارح دون الفرج

٦٢٤٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ أَرْ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ أَخْبَرَنَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَقَّهُ مِنَ الزَّنا أَنْزَلَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ: فَرْنَا الْعَيْنِ الشُّطْرُ، وَرْنَا اللِّسَانِ الْمُنْطَقُ، وَالنَّفْسُ تَمْتَلِي وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يَصْدُقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيَكْذِبُهُ».

[الحديث: ٦٢٤٣ - طرفه في: ٦٦١٢] [مسلم: ٢٦٥٧، التلخيف: ١٣٥٧٣].

١٣ - باب التسليم والاستبذان ثلاثاً

٦٢٤٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا. [راجع: ٩٤، التلخيف: ٥٠٠].

٦٢٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حُصَيْفَةَ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنَ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَدْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَتَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَكَ فَلْيَرْجِعْ». فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأُفَيْمِرَنَّ عَلَيْهِ بِمِئْتَةٍ. أَمِيتُكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لَا يَقْرَأُ مَعَكَ إِلَّا أَصَغَرَ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصَغَرَ الْقَوْمِ، فَقَعْتُ مَعَهُ فَأَخْبِرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حُصَيْنَةَ عَنْ بُشَيْرِ سَمْعَانَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ هَارِثٍ

[راجع: ٢٠٦٢، مسلم ٢١٥٣، الصفحة: ٣٩٧٠].

١٤ - بَاب إِذَا دَعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ؟

وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «هُوَ إِذْنُهُ»

٦٢٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا غَمَرُ بْنُ ذَوْ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا غَمَرُ ابْنُ ذَوْ أَخْبَرَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ: «أَبَا هُرَيْرَةَ، الْحَقُّ أَهْلَ الصَّفَةِ فَاذْعُمُهُمْ إِلَيَّ». قَالَ فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَقْبَلُوا فَاشْتَبَذُوا فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا. [راجع: ٥٣٧٥، الصفحة: ١٤٣٤٤].

١٥ - بَاب التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبِيَّانِ

٦٢٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ قَابِطِ بْنِ يَانِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبِيَّانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [مسلم: ٢١٦٨، الصفحة: ٤٣٨].

١٦ - بَاب تَسْلِيمِ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ

٦٢٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَارِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: «كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فُلْتُ لِسَهْلٍ: وَلِمَ؟ قَالَ: كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تُرْسِلُ إِلَى بُضَاعَةَ قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ: نَحْلِي بِالْعَدِينَةِ - فَتَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ السَّلَاقِ فَتَطْرَحُهُ فِي فِئْرِ وَتُكْرِكُو حَبَابَ مِنْ شَعِيرٍ، فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ انْصَرَفْنَا وَنَسَلَّمَ عَلَيْهَا، فَتَقْدُمُهُ إِلَيْنَا، فَتَفْرَحُ مِنْ أَجْلِهِ، وَمَا كُنَّا نَقْبَلُ وَلَا نَقْدُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [راجع: ٩٣٨، مسلم ٨٥٩، الصفحة: ٤٧٢٧].

٦٢٤٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ». قَالَتْ: فُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، تَرَى مَا لَا تَرَى. ثُرَيْدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

تَابِعَهُ شُعَيْبٌ، وَقَالَ يُونُسُ وَالثَّعْمَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ «وَبَرَكَاتُهُ». [راجع: ٣٢١٧، مسلم ٢٤٤٧، الصفحة: ١٧٧٦٦].

١٧ - بَاب إِذَا قَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ: أَنَا

٦٢٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ذَنْبٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَدَقَّقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا. فَقَالَ: أَنَا أَنَا. كَأَنَّهُ كَرِهَهَا. [راجع: ٢١٢٧، مسلم ٢١٥٥، الصفحة: ٣٤٢].

١٨ - بَاب مَنْ رَدَّ فَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلَامُ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَدَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ». [راجع: ٣٢١٧].

٦٢٥١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ

المسجد - فصللى ثم جاء فسلم عليه، فقال له رسول الله ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَرَجَعَ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ - أَوْ فِي الثَّالِيَةِ - عَلَّيْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَشْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تيسرُ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا.

وقال أبو أسامة في الأَجِير «حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا». [راجع: ٧٥٧، مسلم ٣٩٧، النخبة: ١٢٩٨٣].

٦٢٥٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا». [راجع: ٧٥٧، مسلم ٣٩٧، النخبة: ١٤٣٠٤].

١٩ - بَابُ إِذَا قَالَ: فَلَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ

٦٢٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ». قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. [راجع: ٣٢١٧، مسلم ٢٤٤٧، النخبة: ١٧٧٢٧].

٢٠ - بَابُ التَّسْلِيمِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

٦٢٥٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَخْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ غُرُورَةَ بِنِ الرَّبِيعِ قَالَ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ جَمَارًا عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَذَكَرَتْهُ، وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةَ ابْنُ زَيْدٍ وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْخَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ - وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ - حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ غَبَدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ، وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ سُلُولٌ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ. فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّائِيَةِ حَمَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَةَ بِرَدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُعْزَبُوا عَلَيْنَا. فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ وَقَفَ فَتَرَلَّى فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ سُلُولٌ: أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ مِثًا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ: اعْشَنَّا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ. فَاشْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هُمُوا أَنْ يَتَوَاتَبُوا، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ: «أَيُّ سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي - قَالَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: اغْفِرْ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهَ فَيُعْضِبُونَهُ بِالْعَصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرَفَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

[راجع: ٢٩٨٧، مسلم ١٧٩٨، النخبة: ١٠٥].

٢١ - بَابُ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنْ اقْتَرَفَ ذَنْبًا وَلَمْ يَزِدْ سَلَامَهُ حَتَّى تَنْتَبِذَ تَوْبَتَهُ

وَأِلَى مَنْ تَنْتَبِذَ تَوْبَةَ الْعَاصِي؟ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرِّتَةِ الْخَمْرِ

٦٢٥٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (صحيح البخاري)

كَعَبَ أَنَّ عَيْدَ اللَّهِ بْنِ كَعَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعَبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ جِئَنَ تَخَلَّفَ عَنْ ثُبُوكَ وَنَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا؟ حَتَّى كَمَلْتُ خَمْسُونَ لَيْلَةً، وَأَذَنَ النَّبِيِّ ﷺ بِتَوَاتُرِ اللَّهِ عَلَيْنَا جِئَنَ صَلَّى الْفَجْرَ. [راجع: ٢٧٥٧، مسلم: ٧١٦، ٢٧٦٩، التلخيص: ١١١٣١].

٢٢ - باب كَيْفَ الرُّؤْيَى عَلَى أَهْلِ الدُّعَةِ بِالسَّلَامِ؟

٦٢٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُزُورَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ زُهَيْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ فَقَهَمْتُهَا فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ. فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ».

[راجع: ٢٩٣٥، مسلم: ٢١٦٥، التلخيص: ١٦٤٦٨].

٦٢٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْ وَعَلَيْكَ».

[الحديث: ٦٢٥٧ - طريقه في: ٦٩٢٨ (مسلم: ٢١٦٤، التلخيص: ٧٢٤٨)].

٦٢٥٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَنَسَ حَدَّثَنَا أَنَّ ابْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ».

[الحديث: ٦٢٥٨ - طريقه في: ٦٩٢٦ (مسلم: ٢١٦٣، التلخيص: ١٠٨١)].

٢٣ - باب مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ مِنْ يُحَدِّثُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَتِينَ أَمْرَهُ

٦٢٥٩ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَغْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأَبَا مَرْثُودَ الْغَنَوِيِّ - وَكُلُّنَا فَارِسٌ - فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاحِ، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ خَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ». قَالَ فَأَذْرَكُنَّاهَا تَبْسِيرٌ عَلَى جَمَلٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ قُلْنَا: أَتَيْنَ الْكِتَابَ الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ: فَأَتَيْنَا بِهَا فَأَتَيْنَا فِي رَحْلِيهَا، فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا. قَالَ صَاحِبَانِي: مَا نَرَى كِتَابًا. قَالَ قُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْتُ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي يُخَلِّفُ بِهِ لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَأَجْرُودَنَّكَ. قَالَ فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَّ مِنِّي أَهْوَتْ بِيَدِهَا إِلَى خُجْرَتِهَا - وَهِيَ مُخْتَصِرَةٌ بِكَشَاءٍ - فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ. قَالَ فَأَنْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: «مَا حَمَلَكُ يَا خَاطِبُ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟» قَالَ: مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَا غَرِزْتُ وَلَا بَدَّلْتُ. أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ هُنَاكَ إِلَّا وَلَهُ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ. قَالَ: «صَدَقَ، فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا». قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَدَعْنِي فَأُضْرِبَ عُنُقَهُ. قَالَ فَقَالَ: «يَا عُمَرُ وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اغْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ»، قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [راجع: ٣٠٠٧، مسلم: ٢٤٩٤، التلخيص: ١٠١٦٩].

٢٤ - باب كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب؟

٦٢٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُلَيْمَانَ بْنَ خَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقُلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ - وَكَانُوا يَجَارُوا بِالشَّامِ - فَأَتَوْهُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَرَّقَ، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، إِلَى هِرْقُلَ عَظِيمِ الرُّومِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى. أَمَا بَعْدُ». [راجع: ٧، مسلم: ١٧٧٣، الصفحة: ٤٨٥٠].

٢٥ - باب بمن يبدأ في الكتاب

٦٢٦١ - وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ خَشْيَةً فَتَفَرَّهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَجَرَ خَشْيَةً فَجَعَلَ الْمَالُ فِي جُوفِهَا وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةً: مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ». [راجع: ١٤٩٨، الصفحة: ١٣٦٣٠].

٢٦ - باب قول النبي ﷺ: «فوموا إلى سيدكم»

٦٢٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِثْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ فَبَاءَ، فَقَالَ: «فوموا إلى سيدكم - أَوْ قَالَ: خَيْرِكُمْ» - فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «هؤلاء نزلوا على حكمك»، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُفَقِّلَ مُقَاتِلَهُمْ، وَتُسَبِّحَ دَرَارِيَهُمْ. فَقَالَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَفْهَمَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ «إِلَى حُكْمِكَ». [راجع: ٣٠٤٣، مسلم: ١٧٦٨، الصفحة: ٣٩٦٠].

٢٧ - باب المصافحة

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: عَلَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ الشَّهَادَةَ وَكَفَى بَيْنَ كَفْيِهِ. [راجع: ٦٢٦٥].

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَأَنِي. [راجع: ٤٤١٨].

٦٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ غَاصِمٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنْبَسِ الْمَصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الصفحة: ١٤٠٥].

٦٢٦٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي خَبِيرُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آجِدٌ بَيْنَ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. [راجع: ٣٦٩٤، الصفحة: ٩٦٧٠].

٢٨ - باب الأخذ باليدين

وَصَافَحَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ابْنَ الْمُبَارَكِ بِيَدَيْهِ

٦٢٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَيْفٌ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَكَفَى بَيْنَ كَفْيِهِ - الشَّهَادَةَ كَمَا يَعْلَمُنِي

المشورة مِنَ الْفُرَّانِ: «الشَّحِيحَاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا، فَلَمَّا فُيِّضَ قُلْنَا: السَّلَامُ. يَغْنِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٨٣١، والاستبذان باب: ٢٧، مسلم ٤٠٢، التحفة: ٩٣٣٨].

٢٩ - بَابُ الْمَعَانِفَةِ، وَقَوْلِ الرَّبِّيلِ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟

٦٢٦٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا يَغْنِي - ابْنُ أَبِي طَالِبٍ - خَرَجَ مِنْ عَبْدِ النَّبِيِّ ﷺ «...» (ح). وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَثِمَةُ حَدَّثَنَا ثُوَيْسٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِشَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِيَ فِيهِ، فَقَالَ الثَّانِي: يَا أَبَا حَسَنِ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِعًا. فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: أَلَا تَرَاهُ؟ أَنْتَ وَاللَّهُ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرِ نَفْسٍ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيِّئَ الْوَقْفَى فِي وَجَعِهِ، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْت. فَأَذْهَبَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَسَاءَلَهُ فِيمَنْ يَكُونُ الْأَمْرُ؟ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمْرُنَا فَأَوْصِي بِنَا. قَالَ عَلِيٌّ: وَاللَّهِ لَئِنْ سَأَلْتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنَعْتَاهَا لَا يُعْطِيَتَاهَا الثَّانِي أَبَدًا، وَإِنِّي لَا أَسْأَلُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا. [راجع: ٤٤٤٧، التحفة: ٥٨١٠].

٣٠ - بَابُ مَنْ أَجَابَ بَلِيَّكَ وَسَعْدِيكَ

٦٢٦٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هُثَايْمٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، قُلْتُ لَبِيْكَ وَسَعْدِيكَ - ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا - «هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ لِلَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا». ثُمَّ سَارَ سَاعَةً فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، قُلْتُ لَبِيْكَ وَسَعْدِيكَ. قَالَ: «هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ». حَدَّثَنَا هُدَيْبٌ حَدَّثَنَا هُثَايْمٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ.. بِهَذَا.

[راجع: ٢٨٥٦، مسلم ٣٠، التحفة: ١١٣٠٨].

٦٢٦٨ - حَدَّثَنَا غَمَرُ بْنُ خَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ حَدَّثَنَا - وَاللَّهُ - أَبُو ذُرٍّ بِالرَّبَذَةِ قَالَ: كُنْتُ أُمِيشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً اسْتَقْبَلَنَا أَحْمَدُ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذُرٍّ، مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَخْذَا لِي ذُهَبًا تَأْتِي عَلَيَّ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا أَرْضَدَهُ لَدَيْنِي، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا» - وَأَرَانَا بِيَدِهِ - ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذُرٍّ، قُلْتُ: لَبِيْكَ وَسَعْدِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الْأَخْفَرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا». ثُمَّ قَالَ لِي: «مَكَانَكَ لَا تَنْتَرِخَ يَا أَبَا ذُرٍّ حَتَّى أَزْجِعَ». فَأَنْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ غَرَضٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْتَرِخَ». فَمَكَّنْتُ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ صَوْتًا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ غَرَضٌ لَكَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُضِيَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَاكَ جَبْرِيلُ أَنَا بِي فَأَخْبِرْنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ رَنَى وَإِنْ

سَرَقَ. قَالَ: «وَأِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»، فَلَمْ يَزِدْ إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: أَشْهَدُ لَخَدِّقِيهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّيْبَةِ.

قَالَ الْأَعْمَشُ وَخَدِّقَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ. وَقَالَ أَبُو شَيْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ «يَمُكُّ عِنْدِي فَوْقَ ثَلَاثٍ». [راجع: ١٢٣٧، مسلم ٩٤، الزكاة ٣٢، النخبة: ١١٩١٥].

٣١ - بَابُ لَا يَقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ

٦٢٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ». [راجع: ٩١١، مسلم ٢١٧٧، النخبة: ٨٣٨٦].

٣٢ - بَابُ: «إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ» وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا» الْآيَةَ [المجادلة: ١١].

٦٢٧٠ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُثَيْبٍ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَانَهُ. [راجع: ٩١١، مسلم ٢١٧٧، النخبة: ٧٨٩٨].

٣٣ - بَابُ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَضْحَايَهُ، أَوْ نَهَيْتَ لِلْقِيَامِ لِقَوْمِ النَّاسِ

٦٢٧١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعَ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أَبِي بَجَلَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ دَعَا النَّاسَ طَعَمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَخَدُّونَ، قَالَ فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَنْهَيْتُ لِقِيَامِ، فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ. وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَأَنْطَلَقُوا، قَالَ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ انْطَلَقُوا، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبَتْ أَدْخُلُ فَأَرَاخِي الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿إِنْ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾.

[راجع: ٤٧٩١، مسلم ١٤٢٨، في النكاح ٨٩، النخبة: ١٦٥١].

٣٤ - بَابُ الْإِخْتِيَاءِ بِالْيَدِ، وَهُوَ الْقَرْفُضَاءُ

٦٢٧٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْجَزَامِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْنَاءُ الْكَعْبَةَ مُخْفِيًا يَبْدُو هَكَذَا... [النخبة: ٨٢٦٠].

٣٥ - بَابُ مَنْ اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيِ أَضْحَايِهِ

وقَالَ خُبَابٌ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً، فَلْتُ: أَلَا تَدْعُو اللَّهَ؟ فَقَعَدَ. [راجع: ٣٦١٢].

٦٢٧٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْخَرِ الْكُنْبَاءِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ، وَعُفُوفُ الْوَالِدَيْنِ». [راجع: ٢٦٥٤، مسلم ٨٧، النخبة: ١١٦٧٩].

٦٢٧٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرٌ مِثْلَهُ وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الرَّؤُوفِ»، فَمَا زَالَ يَكْرُوهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ. [راجع: ٢٦٥٤، مسلم ٨٧، النسخة: ١١٦٧٩].

٣٦ - بَاب مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَضَاءٍ

٦٢٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ الْخَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ، فَأَسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ. [راجع: ٨٥١، النسخة: ٩٩٠٦].

٣٧ - بَاب الشَّرِيرِ

٦٢٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوفٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَسَطَ الشَّرِيرِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ، تَكُونُ لِي الْحَاجَةُ فَأُكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فَأَسْتَقِيلَهُ، فَأَتَسَلَّ اسْتِئْذَانًا. [راجع: ٣٨٢، مسلم ٥١٢، ٧٤٤، النسخة: ١٧٦٤٢].

٣٨ - بَاب مَنْ أَلْفَى لَهُ وَشَادَهُ

٦٢٧٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَدْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذُكِرَ لَهُ ضَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَشَادَهُ مِنْ أَدَمٍ خَشَوْهَا لَيْتَ، فَجَلَسَ عَلَيَّ الْأَرْضَ وَصَارَتْ الْوَسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لِي: «أَمَا يَخْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «خَمْسًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «سَبْعًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «تِسْعًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِخْدَى عَشْرَةً». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «لَا ضَوْمَ فَوْقَ ضَوْمِ دَاوُدَ، شَطْرَ الدَّهْرِ، صَبَاحُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ». [راجع: ١١٣١، مسلم ١١٥٩، النسخة: ٨٩٦٩].

٦٢٧٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا زَيْدٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّ قَدَمَ الشَّامِ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا، فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدُّرْدَاءِ. فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ - يَعْنِي مُحْدِثَةً - أَلَيْسَ فِيكُمْ، أَوْ كَانَ فِيكُمْ، الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي - عَمَّارًا - أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ الْبُسُوكِ وَالْوَسَادِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ. كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ قَالَ ﴿وَالذِّكْرِ وَالْأَنْثَى﴾ فَقَالَ: مَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يُشَكِّكُونِي، وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [مسلم: ٨٢٤، النسخة: ١٠٩٥٩].

٣٩ - بَاب الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

٦٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا نَقِيلُ وَنَتَعَدَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [راجع: ٩٣٨، مسلم ٨٥٩، النسخة: ٤٦٨٣].

٤٠ - بَاب الْقَائِلَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٦٢٨٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي ثَرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِهَا. جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بَيْتَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: «أَيْنَ ابْنُ عَمَلِكُ؟» فَقَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَعَاذْتُ بِنَبِيِّ، فَخَرَجَ، فَلَمْ يَقُلْ عَنِّي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْإِنْسَانِ: «انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟» فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَافِقًا. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُصْطَلِحٌ قَدْ سَقَطَ رِذَاؤُهُ عَنْ يَمِينِهِ فَأَصَابَهُ ثُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْسُخُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: «فَمَ أَبَا ثُرَابٍ، فَمَ أَبَا ثُرَابٍ». [راجع: ٤٤١، مسلم ٢٤٠٩، النخبة: ٤٧١٤].

٤١ - باب مَنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ عِنْدَهُمْ

٦٢٨١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثَمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَطْعًا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ الطَّعْلِ، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَتْ مِنْ عَرْقِهِ وَشَعْرِهِ فَجَعَلَتْهُ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سَكٍّ وَهُوَ نَائِمٌ. قَالَ: فَلَمَّا خَضِرَ أَنَسٌ بْنُ مَالِكٍ الْوَفَاةَ أَوْصَى إِلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ فِي خُوطِي مِنْ ذَلِكَ السَّكِّ، قَالَ فَجُعِلَ فِي خُوطِي. [مسلم: ٢٣٣١، النخبة: ٥٠٧].

٦٢٨٢، ٦٢٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى فُتَاةٍ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بَنَتْ مِلْحَانَ فَنُطْلِمُهُ - وَكَانَتْ تَحْتَ عُيَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ - فَدَخَلَ يَوْمًا فَاطَمَعَتْهُ، فَتَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِضَحْكَ، قَالَتْ فَقُلْتُ، مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَاسٌ مِنْ أَشْيِ عَرْضُوا عَلَيَّ غِرَازَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَزْكِبُونَ نَبِيَّ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ - أَوْ قَالَ: بِمِثْلِ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ - بِسَكِّ إِسْحَاقٍ - قُلْتُ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَدَعَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِضَحْكَ. فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرْضُوا عَلَيَّ غِرَازَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَزْكِبُونَ نَبِيَّ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ - أَوْ بِمِثْلِ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ». فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَزَكَيْتَ الْبَحْرَ زَمَانًا مُعَاوِيَةَ، فَصَرَعْتَ عَنْ دَائِبِهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكْتَ. [راجع: ٢٧٨٨، ٢٧٨٩، مسلم ١٩١٢، النخبة: ١٨٣٠٧].

٤٢ - باب الْجُلُوسِ كَيْفَمَا تَبَشَّرُ

٦٢٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لَيْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ: اسْتِثْمَالِ الصُّمَاءِ، وَالِاخْتِبَاءِ فِي تَوْبٍ وَاجِدٍ لَيْسَ عَلَى فَوْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ. وَالْمَلَامَسَةِ، وَالْمُنَابَذَةَ. [راجع: ٣٦٧، مسلم ١٥١٢، النخبة: ٤١٥٤].

تَابَعَهُ مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ

٤٣ - باب مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ، وَلَمْ يُخْبِرْ بِسِرِّ صَاحِبِهِ، فَإِذَا مَاتَ أَخْبِرَ بِهِ

٦٢٨٥، ٦٢٨٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ حَدَّثَنَا فِرَاسٌ عَنْ غَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: إِذَا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ جَمِيعًا لَمْ تُغَادَرْ مِثًا وَاجِدَةً، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، تَمَشِّي لَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَى بِشَيْئِهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا رَأَاهَا رَحِبَ قَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي»، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ - أَوْ عَنْ شِمَالِهِ - ثُمَّ سَارَّهَا. فَبَكَتْ بَكَاءً شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا سَارَّهَا

[راجع: ٣٦٢٣، ٣٦٢٤، مسلم ٢٤٥٠، النخبة: ١٧٦١٥].

٦٢٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَفَاذُ بْنُ تَيْمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى. (راجع: ٤٧٥، مسلم ٢١٠٠، الصفحة: ٥٢٩٨).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمْ مَنًا نَّجَّيْتُمْ بِالْإِيمَانِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَشَجَاعَةٍ بِالْأَمْرِ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿وَعَلَّ اللَّهُ فَيَسْئَلُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المجادلة: ٩-١٠) وَقَوْلُهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدْ مَدَامُ بَيْنَ يَدَيْ عَيْنِكُمْ صَدَقَ ذَلِكَ حَبْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَوْ جِدُّوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿وَاللَّهُ حَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المجادلة: ١٢-١٣).

[مسلم: ٢١٨٣، التحفة: ٨٣٧٢].

٦٢٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَاحِبِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَسْرَأَ إِلَيَّ الشَّيْءَ ^{فَمَا} فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ، وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي أُمُّ سَلِيمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ. [مسلم: ٢٤٨٢، التلخيف: ٨٧٩].

٦٢٩٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَعْمُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، أَجَلٌ أَنْ ذَلِكَ يَخْرُنَهُ».

(مسلم: ٢١٨٤، التلخيص: ٩٣٠٢).

٦٦٩١ - حَدَّثَنَا عِبْدَانُ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَتَمَسَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قِسْمَةً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ. فَلَهُ أَمَّا وَاللَّهِ لَا لَأَيُّ النَّبِيِّ ﷺ قَاتِلُهُمْ وَهُوَ فِي مِلَّةِ قَسَاوَرُوثَ، فَخَضَّصَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، أَوْذَى بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبْرٌ». [راجع: ٣١٥٠، مسلم ١٠٢٦، الحنفية: ٩٢٦٤].

٤٨ - باب طول النجوى

وقوله «وَإِذْ هُمْ نَجْوَى» مصدّر من ناجيت، فوصفهم بها، والمعنى يتناجون

٦٢٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَجُلٌ يُنَاجِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَا زَالَ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. [راجع: ٦٤٢، مسلم: ٣٧٦، النخبة: ١٠٢٣].

٤٩ - باب لا تترك الثَّارَ في البيت عند التَّوَمِّ

٦٢٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّيْبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَتْرُكُوا الثَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَتَأَمُّونَ». [مسلم: ٢٠١٥، النخبة: ٦٨١٤].

٦٢٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اخْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحَدَّثَ بِشَأْنِهِمُ الشَّيْبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الثَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَذْوٌ لَكُمْ، فَإِذَا نَمُتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ». [مسلم: ٢٠١٦، النخبة: ٩٠٤٨].

٦٢٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حِشَاوٌ عَنْ كَثِيرٍ - هُوَ ابْنُ شَيْطَاطٍ - عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمَرُوا الْأَبْوَابَ، وَأَجِفُّوا الْأَبْوَابَ، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ فَإِنَّ الْفَوَاسِقَ رُبَّمَا جَرَّتْ الْفَتِيلَةَ فَأَخْرَجَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ». [راجع: ٣٢٨٠، مسلم: ٢٠١٢، النخبة: ٢٤٧٦].

٥٠ - باب غلق الأبواب بالليل

٦٢٩٦ - حَدَّثَنَا حِشَاوٌ بْنُ أَبِي عُبَادٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَقَدْتُمْ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكَشُوا الْأَسْقِيَةَ، وَخَمَرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ. قَالَ هَمَامٌ: وَأَخْبِيئَهُ قَالَ: وَلَوْ بَعُودَ يَغْرُضُهُ». [راجع: ٣٢٨٠، مسلم: ٢٠١٢، النخبة: ٢٤٩٢].

٥١ - باب الحِثَانِ بَعْدَ الْكَبِيرِ وَتَنْفِ الْإِنْطِ

٦٢٩٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الشَّيْبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِثَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَتَنْفِ الْإِنْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ». [راجع: ٥٨٨٩، مسلم: ٢٥٧، النخبة: ١٣١٠٤].

٦٢٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الرُّثَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اخْتَنَنَّ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَنَنَّ بِالْقُدُومِ». مُحَقَّقَةٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الرُّثَادِ وَقَالَ «بِالْقُدُومِ» وَهُوَ مُوضِعٌ مُشَدَّدٌ. [مسلم: ٢٣٧٠، النخبة: ١٣٧٦].

٦٢٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا عَمَّادُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَمُثِلُ مَنْ أَنْتَ جِئْتَ فَبِضْ الشَّيْبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْشُونٌ. قَالَ وَكَانُوا لَا يَخْشَوْنَ الرَّجُلَ حَتَّى يُذَكِّرَ. [الحديث ٦٢٩٩ - طرعه في: ٦٣٠٠] [النخبة: ٥٥٨٩].

٦٣٠٠ - وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدٍ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا خَتِينٌ. [راجع: ٦٢٩٩، النسخة: ٥٥٨٩].

٥٢ - بَابُ كُلِّ لَهْوٍ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ. وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرَكَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [لقمان: ٦].

٦٣٠١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيُقَالْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ». [راجع: ٤٨٦٠، مسلم ١٦٤٧، النسخة: ١٢٣٧٦].

٥٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبِتَاءِ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ إِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ النَّبِيِّ فِي الْبِتْنَانِ». [راجع: ٥٠].

٦٣٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتًا يُكْنَى مِنَ الْمَطَرِ وَيُطْلَى مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ. [النسخة: ٧٠٧٦].

٦٣٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عُمَرُو: قَالَ ابْنُ عُمرَ: وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُ لَبَةً عَلَى لَبَتِهِ وَلَا عَرَسْتُ نَحْلَةً مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ سُفْيَانُ: فَذَكَرْتُهُ لِبَعْضِ أَهْلِيهِ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ بَنَى بَيْتًا قَالَ سُفْيَانُ: فُلْتُ فَلَعَلَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِي. [النسخة: ٧٣٥٨].

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٠ - كتاب الدعوات

وَقَوْلِ اللَّوِّ تَعَالَى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]

١ - باب لكل نبي دعوة مستجابة

٦٣٠٤ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها، وأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة».

[الحديث ٦٣٠٤ - طرفه في: [٧٤٧٤] (مسلم: ١٩٨، ١٩٩، التحفة: ١٣٨٤٥).

٦٣٠٥ - وقال لي خليفته: قَالَ مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ سَأَلُ سُؤلاً - أَوْ قَالَ: لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا - فَاسْتَجِيبَ. فَجَعَلْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (مسلم: ٢٠٠، التحفة: ٨٨٠).

٢ - باب أفضل الاستغفار

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُبَدِّلْ بَأْمُولَ وَبَنِينَ وَجَعَلَ لَكُمُ جَنَّاتٍ وَجَعَلَ لَكُمُ أَنْهَارًا﴾ الآية. [سج: ١٠-١٢] ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَجَسَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُمْ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ الآية: [آل عمران: ١٣٥]

٦٣٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا الْخَسِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ حَدَّثَنِي بِشِيرٍ ابْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أُبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأُبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي، اغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ الشَّهَارِ مُوقِفًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِفٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُضْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

[الحديث ٦٣٠٦ - طرفه في: [٦٣٢٣] (التحفة: ٤٨١٥).

* * *

٣ - باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة

٦٣٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً». [الصحفة: ١٥١٦٨].

٤ - باب التوبة

وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [التحريم: ٨] الصَّادِقَةُ: النَّاصِحَةُ

٦٣٠٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ غَمَارَةَ بْنِ غَمِيرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَيْنِ: أَخَذَهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْأَخَرُ عَنْ نَفْسِهِ. قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَثْنَيْهِ فَقَالَ بِهِ هَكَذَا - قَالَ أَبُو شَهَابٍ بِيَدِهِ فَوْقَ أَثْنَيْهِ - ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مِنْزِلًا وَبِهِ مَهْلَكَةٌ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشِرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَتَمَّ تَوْبَةً، فَاسْتَيْقِظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ»، قَالَ أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي، فَرَجَعَ فَتَمَّ تَوْبَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ. ثَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَجَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ. وَقَالَ أَبُو أَسَامَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا غَمَارَةُ سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ. وَقَالَ شُعَيْبٌ وَأَبُو مُسْلِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ. وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ غَمَارَةَ عَنِ الْأَشُّودِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. [مسلم: ٢٧٤٤، الصحفة: ٩١٩٠].

٦٣٠٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ حَدَّثَنَا هِشَامُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (ح). وَحَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ حَدَّثَنَا هِشَامُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَخَذِكُمْ سَقَطٌ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضْلَهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ». [مسلم: ٢٧٤٧، الصحفة: ١٤٠٣].

٥ - باب الضَّجَعِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ

٦٣١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ غُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَجِيءَ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُهُ. [راجع: ٦١٩، مسلم: ٧٢٤، الصحفة: ١٦٦٥٢].

٦ - باب إِذَا بَاتَ طَاهِرًا

٦٣١١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ قَالَ سَمِعْتُ مَثُورًا عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَنَاتِ ظَهْرِي إِلَيْكَ. رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مِتُّ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ». فَقُلْتُ أَشْتَدُّ كِرَاهِيٍّ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. قَالَ: لَا، «وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». [راجع: ٢٤٧، مسلم: ٢٧١٠، الصحفة: ١٧٦٣].

٧ - باب ما يقول إذا نام

٦٣١٢ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ جَرَّاشٍ عَنْ حَدِيثِهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا». وَإِذَا قَامَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَانَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» نَحْرَجُهَا. [الحديث ٦٣١٢ - أطرافه في: ٦٣١٤، ٦٣٢٤، ٧٣٩٤ (مسلم: ٢٧١١ عن البراء، التحفة: ٣٣٠٨).

٦٣١٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا (ح). وَحَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ الْبَرَاءِ ابْنَ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى رَجُلًا فَقَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ مَضِجَكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَرَغَبْتُ وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ. [راجع: ٢٤٧، مسلم: ٢٧١٠، التحفة: ١٨٧٦].

٨ - باب وضع اليد تحت الحقد اليماني

٦٣١٤ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حَدِيثِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا». وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَانَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». [راجع: ٦٣١٢، مسلم: ٢٧١١ عن البراء، التحفة: ٣٣٠٨].

٩ - باب التَّوَمُّ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ

٦٣١٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الْبَرَاءِ ابْنَ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَرَغَبْتُ وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ».

﴿اسْتَزْهَبُوهُمْ﴾ [الأعراف: ١١٦] مِنَ الرَّهْبَةِ. ﴿مَلَكُوتٌ﴾ [الأنعام: ٧٥] مَلَكٌ، مَثَلُ: رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ، تَقُولُ: تَرَهَّبْتُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَوْحِمَ. (مسلم: ٢٧١٠، التحفة: ١٩١٣).

١٠ - باب الدعاء إذا انتبه من الليل

٦٣١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَانَ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَشَّ عِنْدَ مَيْمُونَةٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَى حَاجَتَهُ فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِقَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ لَمْ يُكَيِّرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، فَصَلَّى فَكُفَّتْ فَتَقَطَّعَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَلْيَ كُنْثِ أَثْقَبِيهِ، فَتَوَضَّأَتْ، فَقَامَ يُصَلِّي فَكُفَّتْ عَنْ يَتَابَرِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَذَارَنِي عَنْ يَمِينِي، فَتَنَامْتُ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ - وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ - فَأَذَنَهُ بِلَالٌ

بالصلاة، فصلّى ولم يتوضأ. وكان يقول في دعائه: «اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا»، وعقلي نورا، واجعل لي نورا. قال كُرَيْب: وسبق في الثابت فليقِّب رجلاً من ولد العباس فحدثني به، فذكر عني ولحمي ودمي وشجري وبشري، وذكر خصلتي. [راجع: ١١٧، مسلم ٣٠٤، ٧٦٣، الصفحة: ٦٣٥٢].

٦٣١٧ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا شفيان قال: سمعت سليمان بن أبي مسلم عن طاوس عن ابن عباس كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجّد قال: «اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهنّ، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهنّ، ولك الحمد، أنت الحقّ ووعدك حقّ، وقولك حقّ ولقاؤك حقّ، والجنة حقّ والثار حقّ والساعة حقّ، والنبؤ حقّ ومحمد حقّ، اللهم لك أسلمت وعليك توكلت وبك آمنتم وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك خاسمت، فاعفُ لي ما قدّمت وما أخرت؛ وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت - أو - لا إله غيرك».

[راجع: ١١٢، مسلم ٧٦٩، الصفحة: ٥٧٠٢].

١١ - باب التكبير والتسبيح عند المنام

٦٣١٨ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابن أبي ليلى عن عليّ أن فاطمة عليها السلام شكّت ما تلقى في يديها من الوحي فأنت النبي ﷺ تسأله خادماً، فلم تجده، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخيراً، قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبت أقوم، فقال: مكانك، فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري، فقال: «ألا أدلكما على ما هو خير لكم من خادم؟ إذا أوتيتما إلى فراشكما - أو أخذتما مضاجعكما - فكبرا أربعا وثلاثين، وسبحا ثلاثا وثلاثين وأحمدا ثلاثا وثلاثين، فهذا خير لكم من خادم».

وعن شعبة عن خالد بن ابن سيرين قال: التسبيح أربع وثلاثون. [راجع: ٣١٣، مسلم ٢٧٢٧، الصفحة: ١٠٢١].

١٢ - باب التعوذ والقراءة عند المنام

٦٣١٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نثت في يديه، وقرأ بالمعوذات، ومسح بهما جسده.

[راجع: ٥٠١٧، الصفحة: ١٦٥٣٧].

١٣ - باب

٦٣٢٠ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليتنفّض فراشه بدخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربّي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين». تابعه أبو ضمرة

وإسماعيل بن زكرياء عن عبيد الله. وقال يحيى بن سعيد وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وزواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. (الحدِيث - ٦٣٢٠ - طرفه في: [٧٣٩٣] (مسلم: ٢٧١٤، النخبة: ١٤٣٠٦).

١٤ - باب الدعاء بنصف الليل

٦٣٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرُ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟». [راجع: ١١٤٥، مسلم ٧٥٨، النخبة: ١٣٤٦٣].

١٥ - باب الدعاء عند الخلاء

٦٣٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ». [راجع: ١٤٢، مسلم ٣٧٥، النخبة: ١٠٢٢].

١٦ - باب ما يقول إذا أصبح

٦٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أُوْبُوكَ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأُتُوبُكَ لَكَ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ. إِذَا قَالَ حِينَ يُنْسِي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ - أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ - وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلَهُ». [راجع: ٦٣٠٦، النخبة: ٤٨١٥].

٦٣٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُقَيْبٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ قَالَ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أُمُوتُ وَأَحْيَا». وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». [راجع: ٦٣١٢، مسلم ٢٧١١ عن البراء، النخبة: ٣٣٠٨].

٦٣٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ مِثْقَابٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ عَنْ خُرَيْشَةَ بْنِ الْحَوْزِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أُمُوتُ وَأَحْيَا». فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». (الحدِيث - ٦٣٢٥ - طرفه في: [٧٣٩٥] (مسلم: ٢٧١١ عن البراء، النخبة: ١١٩١٠).

١٧ - باب الدعاء في الصلاة

٦٣٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَفْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ،

وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

وَقَالَ عُمَرُو بْنُ الْخَارِثِ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ إِنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٨٣٤، الصفحة: ٦٦٠٦].

٦٣٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَدَّائَةَ مَالِكُ بْنُ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا» أُنْزِلَتْ فِي الدُّعَاءِ. [راجع: ٤٧٢٣، مسلم ٤٤٧، الصفحة: ١٧١٧٨].

٦٣٢٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ. فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - الصَّالِحِينَ. فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ صَالِحٌ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ». [راجع: ٨٣١، مسلم ٤٠٢، الصفحة: ٦٢٩٦].

١٨ - بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٦٣٢٩ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا وَزْعَاءُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْذُرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. قَالَ: «كَيْفَ ذَلِكَ؟» قَالُوا: صَلُّوا كَمَا صَلَّيْنَا، وَجَاهِدُوا كَمَا جَاهَدْنَا، وَأَتَّقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ، قَالَ: «أَفَلَا أَخْبَرْتُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَّا مِنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ؟ تَسْبِقُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا». ثَابِتَةُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ شُعْبَةَ. وَزَوَّاهُ ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ شُعْبَةَ وَزَجَّاءُ بْنُ حَيْوَةَ. وَزَوَّاهُ جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. وَزَوَّاهُ سَهِيلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٨٤٣، مسلم ٥٩٥، الصفحة: ١٠٩٣١].

٦٣٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ زَافِعٍ عَنْ وَزَّائِدٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا سَلَّمَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: «سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ». [راجع: ٨٤٤، مسلم ٥٩٣، وفي الأفضلية ١٢، الصفحة: ١١٥٣٥].

١٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَصَلِّ عَلَيْهِمْ»

وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ».

[راجع: ٢٨٨٤].

٦٣٣١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوعِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَيَا عَامِرٌ لَوْ أَسْمَعْتُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ، فَتَزَلَّ يَخْدُو بِهِمْ يَذْكُرُ: تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَذَكَرَ شِعْرًا غَيْرَ هَذَا وَلَكِنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا

السائق؟» قالوا: غامر بن الأكوع. قال: «يرحمه الله». وقال رجل من القوم: يا رسول الله لولا منعناك به. قلنا صاف القوم قائلوهم، فأصيب غامر بقائمة سيف نفسه، فمات قلنا أفسدوا أوقدوا ناراً كثيرة. فقال رسول الله ﷺ: «ما هذو الشار، على أي شيء نوقدون؟» قالوا: على خمر إيسية. فقال: «أهريقوا ما فيها وكسروها». قال رجل: يا رسول الله، ألا نهرق ما فيها ونغسلها؟ قال: «أو ذاك».

[راجع: ٢٤٧٧، مسلم ١٨٠٢، الصيد ٣٣، التحفة: ٤٥٤٢].

٦٣٣٢ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ»، فَأَتَاهُ أَبِي فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أُوْفَى». [راجع: ١٤٩٧، مسلم ١٠٧٨، التحفة: ٥١٧٦].

٦٣٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرًا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تُرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ - وَهُوَ نَصَبُ كَانُوا يُعْبَدُونَهُ يُسَمَّى الْكُفَّةُ الْيَمَانِيَّةُ - قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ لَا أَتَيْتُ عَلَى الْخَيْلِ. فَصَلِّ فِي صَدْرِي فَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَبْنِي، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا». قَالَ: فَخَرَجْتُ فِي خَفِيِّينَ فَارِشًا مِنْ أَحْمَسَ مِنْ قَوْمِي - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: فَأَنْطَلَقْتُ فِي عُصْبَةٍ مِنْ قَوْمِي - فَأَتَيْتُهَا فَأَخْرَقْتُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى تَرْكَنَتْهُا بِمِثْلِ الْخَيْلِ الْأَجْرَبِ. فَدَعَا لِأَحْمَسَ وَخَيْلِهَا. [راجع: ٣٠٢٠، مسلم ٢٤٧٦، التحفة: ٣٢٢٤].

٦٣٣٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَنَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلِيمَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَنْتَ تَخَادِمُكَ. قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ».

[راجع: ١٩٨٢، مسلم ٢٤٨٠، التحفة: ١٢٦٧].

٦٣٣٥ - حَدَّثَنَا عُفْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ رَجَمَهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أَشْفَقْتُهَا فِي سُورَةِ كَذَا وَكَذَا». [راجع: ٢٦٥٥، مسلم ٧٨٨، التحفة: ١٧٠٤٦].

٦٣٣٦ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ لَمُسَمَّةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَقَدْ أُوْدِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبِرَ».

[راجع: ٣١٥٠، مسلم ١٠٦٢، التحفة: ٩٢٦٤].

٢٠ - بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ

٦٣٣٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّكَنِ حَدَّثَنَا حَيَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ حَدَّثَنَا هَارُونُ الْمُفَرِّئُ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخُرَيْبِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَ النَّاسَ كُلُّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتُ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرَتْ فَلَثَلَتِ مَرَارًا، وَلَا تَجْمَلُ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ، وَلَا الْفَيْتَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقْصُ عَلَيْهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُجْلِبُهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصَبْتُ، فَإِذَا أَمْرُكَ فَخَدُّهُمْ وَهُمْ يَشْفِقُونَ، فَأَنْظِرِ الشَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ يَعْنِي لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْإِجْتِنَابَ. [التحفة: ٦٠٩٠].

٢١ - بَابُ لِيُغْرَمَ الْمَسْأَلَةُ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ

٦٣٣٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُغْرِمِ الْمَسْأَلَةَ، وَلَا يَقُولَنَّ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ».

[الحديث: ٦٣٣٨ - طرفه في: [٧٤٦٤] (مسلم: ٢٦٧٨، النخبة: ٩٩٤).

٦٣٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْزَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيُغْرَمَ الْمَسْأَلَةُ فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ».

[الحديث: ٦٣٣٩ - طرفه في: [٧٤٧٧] (مسلم: ٢٦٧٩، النخبة: ١٣٨١٣).

٢٢ - بَابُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ

٦٣٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي غُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي». (مسلم: ٢٧٣٥، النخبة: ١٢٩٢٩).

٢٣ - بَابُ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِهِ. [راجع: ٤٣٢٣].
وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ». [راجع: ٤٣٣٩].
٦٣٤١ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ الْأَوْثَمِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكٍ: سَمِعَا أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِهِ. [راجع: ١٠٣٠، مسلم: ٨٩٥، النخبة: ٩١٠].

٢٤ - بَابُ الدُّعَاءِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقَبِيلَةِ

٦٣٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْبُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْغِ اللَّهُ أَنْ يَشْقِيَنَا. فَتَعَيَّيْتُ السَّمَاءَ وَمَطَرُونَا حَتَّى مَا كَادَ الرَّجُلُ يَصِلُ إِلَى مَثْوِيهِ. فَلَمْ تَزَلْ تُعْطِرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ - أَوْ غَيْرُهُ - فَقَالَ: اذْغِ اللَّهُ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا، فَقَدْ عَرَفْنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا». فَجَعَلَ السَّحَابُ يَنْقَطِعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَلَا يُعْطِرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ.

[راجع: ٩٣٢، مسلم: ٨٩٧، النخبة: ١٤٣٨].

٢٥ - بَابُ الدُّعَاءِ مُسْتَقْبِلِ الْقَبِيلَةِ

٦٣٤٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى هَذَا الْمُضَلَّى يَمْسُكِي، فَدَعَا فَاشْتَقَى. ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ وَقَلَّبَ رِءَاءَهُ.

[راجع: ١٠٠٥، مسلم: ٨٩٤، النخبة: ٥٢٩٧].

٢٦ - باب دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِجَانِدِهِ بِطُولِ الْغَمْرِ وَيَكْفَرَةَ مَالِهِ

٦٣٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَشْوَدِ حَدَّثَنَا حَزْمِيٌّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَادِمُكَ أَنَسٌ ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ».

[راجع: ١٩٨٢، مسلم: ٢٤٨٠، الصفحة: ١٢٦٧].

٢٧ - باب الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ

٦٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».

[الحديث: ٦٣٤٥ - اطرافه في: ٦٣٤٦، ٧٤٢٦، ٧٤٣١] [مسلم: ٢٧٣٠، الصفحة: ٥٤٢٠].

٦٣٤٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: عِنْدَ الْكَرْبِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

وَقَالَ وَهَبٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ... مِثْلَهُ.

[راجع: ٦٣٤٥، مسلم: ٢٧٣٠، الصفحة: ٥٤٢٠].

٢٨ - باب التَّوَدُّعِ مِنْ جِهْدِ الْبَلَاءِ

٦٣٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَانٌ حَدَّثَنِي سَمْعِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَدَّعُ مِنْ جِهْدِ الْبَلَاءِ، وَكَذَلِكَ الشَّقَاءِ، وَشَوْءِ الْقَضَاءِ، وَسَمَائَةِ الْأَعْدَاءِ. قَالَ شُعْبَانٌ: الْخَبِيثُ فَلَا تَزِدْ أَنَا وَاجِدَةً لَا أَذِي أَتِيَهُ هِيَ.

[الحديث: ٦٣٤٧ - طرفه في: ٦٦١٦] [مسلم: ٢٧٠٧، الصفحة: ١٢٥٥٧].

٢٩ - باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى

٦٣٤٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَغُرُورَةُ بْنُ الرَّبِيعِ - فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ - أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَاحِبٌ: «لَنْ يُفْتَضَّ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَفْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ». فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ - وَرَأْسُهُ عَلَى فَجْدِي - غَشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى»، فَلَمْ يَلَمْ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْخَبِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَاحِبٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى». [راجع: ٤٤٣٥، مسلم: ٢٤٤٤، الصفحة: ١٦١٢٧].

٣٠ - باب الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ

٦٣٤٩ - حَدَّثَنِي مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ: أَتَيْتُ حَبَابًا وَقَدْ احْتَوَى سَيْفًا، قَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. [راجع: ٥٦٧٢، مسلم: ٢٦٨١، الصفحة: ٣٥١٨].

٦٣٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ: أَتَيْتُ خَبَابًا وَقَدْ اُكْتُوَى سَبْعًا فِي بَطْنِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ.

[راجع: ٥٦٧٢، مسلم ٢٦٨١، الصفحة: ٣٥١٨].

٦٣٥١ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْغَزِيرِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَتَّعُ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِالْمَوْتِ لِحُزْنٍ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَتِّعًا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي».

[راجع: ٥٦٧١، مسلم ٢٦٨٠، الصفحة: ٩٩١].

٣١ - باب الدعاء للصبيان بالبركة ومنح رؤسهم

وَقَالَ أَبُو مُوسَى: وَلَدَ لِي مَوْلودٌ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ. [راجع: ٥٤١٧].

٦٣٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا خَاتِمٌ عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: دَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أَخْتِي. وَجِعَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ. ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ إِلَى خَلْفِ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ. [راجع: ١٩٠، مسلم ٢٣٤٥، الصفحة: ٣٧٩٤].

٦٣٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُقَيْلٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ مِنَ الشُّوقِ - أَوْ إِلَى الشُّوقِ - فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ عُمَرَ فَيَقُولَانِ: أَشْرَكْنَا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ فَيُشْرِكُهُمْ، فَوَيْلًا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمُثُولِ. [راجع: ٢٥٠٢، الصفحة: ١٧٢١].

٦٣٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهُوَ الَّذِي سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَنِيهِمْ. [راجع: ١١٢٣٥، الصفحة: ٧٧].

٦٣٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتِي الصَّبِيَّانَ فَيَدْعُو لَهُمَا، فَأَتَيْتُ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ، وَلَمْ يُغَسِّلْهُ. [راجع: ٢٢٢، مسلم ٢٨٦، الصفحة: ١٦٩٧٢].

٦٣٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعْتِرٍ - وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَسَحَ عَيْنَهُ - أَنَّهُ رَأَى سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يُؤَيِّزُ بِرُكْعَةٍ. [راجع: ٤٣٠٠، الصفحة: ٥٢٠٨].

٣٢ - باب الصلاة على النبي ﷺ

٦٣٥٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِيتُي كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ». [راجع: ٣٣٧٠، مسلم ٤٠٦، الصفحة: ١١١١٣].

٦٣٥٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَارِمٍ وَالدَّرَاوَزِيُّ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ كَيْفَ تُصَلِّي؟ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ». [راجع: ٤٧٩٨، الصفحة: ٤٠٩٣].

٣٣ - بَابُ هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ؟

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣].

٦٣٥٩ - حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ إِذَا أتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ بِصَدَقَتِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ». فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [راجع: ١٤٩٧، مسلم: ١٠٧٨، الصفحة: ٥١٧٦].

٦٣٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَلَيْمٍ الرُّقْمِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَمْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [راجع: ٣٣٦٩، مسلم: ٤٠٧، الصفحة: ١١٨٩٦].

٣٤ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «مَنْ أَدْبَنَهُ فَاجْعَلْ لَهُ رِزْقًا وَرَحْمَةً»

٦٣٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَّيْتَهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [مسلم: ٢٦٠١، الصفحة: ١٣٣٣].

٣٥ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفَقْرِ

٦٣٦٢ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غَمْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَخْفَوْهُ الْمَسَائِلَ، فَغَضِبَ، فَضَعِدَ الْجُنُودُ فَقَالَ: «لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّتهُ لَكُمْ». فَجَعَلَ أَنْظُرَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَأَفَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَتَكَي، فَإِذَا رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَأَخَى الرُّجَالَ يُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «خَذَافَةٌ». ثُمَّ أَتَشَأُ غَمْرٌ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رِثًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا. تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ، إِنَّهُ صُورَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا وَرَاءَ الْحَائِطِ». وَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ عِنْدَ هَذَا الْخَبَرِ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَتَأْتِيَا الَّذِينَ مَأْمُورًا لَا تَسْأَلُونَا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ فَسْأَلُكُمْ﴾. [راجع: ٩٣، مسلم: ٣٣٥٩، الصفحة: ١٣٦٢].

٣٦ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ

٦٣٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ لَنَا غُلَامًا مِنْ عِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي». فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرِدْفُنِي وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكَيِّرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ

والجبن، وصلح الذين وغلبه الرجال». فلم أزل أخدمه حتى أقبَلنا من خيبر وأقبل بصفية بنت حبي فذ حازها، فكنت أراه يحوي وزاءه بعباءة - أو كساء - ثم يودفها وزاءه. حتى إذا كُثا بالصهباء صنع خيمتا في يطلع، ثم أرسلني فدعوت رجلاً فأكلوا، وكان ذلك يتاءه بها. ثم أقبل حتى بدا له أخذ، قال: «هذا جبل ينجينا ونجيه». فلما أشرف على المدينة قال: «اللهم إني أكرم ما بين جبلتيها، مثل ما حرم به إبراهيم مكة. اللهم بارك لهم في مذهبهم وصانعهم».

[راجع: ٣٧١ و٢٨٩٣، مسلم ١٣٦٥، الحج ٤٦٢، النكاح ٨٤، التحفة: ١١١٧].

٣٧ - باب التَّوَدُّدِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

٦٣٦٤ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدٍ - قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَهَا - قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

[راجع: ١٣٧٦، التحفة: ١٥٧٨].

٦٣٦٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ مُصْعَبٍ قَالَ: كَانَ سَعْدُ يَأْمُرُ بِخَمْسٍ وَيَذْكُرُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُلِّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا - يَغْنِي فِتْنَةُ الدُّجَالِ - وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

[راجع: ٢٨٢٢، التحفة: ٣٩٣٢].

٦٣٦٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَجُوزٍ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ فَقَالَتْ لِي: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَكَذَّبْتُهُمَا، وَلَمْ أَنْعَمْ أَنْ أَصَدِّقَهُمَا. فَخَرَجْنَا. وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ.. وَذَكَرْتُ لَهُ. فَقَالَ: «صَدَقَا، إِنَّهُنَّ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا». فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ فِي صَلَافٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٠٤٩، مسلم ٩٠٣، التحفة: ١٧٦١].

٣٨ - باب التَّوَدُّدِ مِنْ فِتْنَةِ الْهَيَا وَالْمَمَاتِ

٦٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجَبَنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ». [راجع: ٢٨٢٣، مسلم ٢٧٠٦، التحفة: ٨٧٣].

٣٩ - باب التَّوَدُّدِ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَقْرَمِ

٦٣٦٨ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْتَمِ وَالْمَقْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ. اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثُّرْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». [راجع: ٨٣٢، مسلم ٥٨٧ مختصراً، ٥٨٩، في كتاب الذكر ٤٩، التحفة: ١٧٢٩٢].

٤٠ - باب الاستعاذة من الجبن والكسل. ﴿كُتَالِي﴾

وَكُتَالِي وَاجِدٌ.

٦٣٦٩ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْمَعْزِرِ وَالْكَسَلِ، وَالْجَبَنِ وَالْبَخْلِ، وَضَلَعِ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ». [راجع: ٦٣٦٣، الصفحة: ١١١٥].

٤١ - باب التَّعَوُّذِ مِنَ الْبَخْلِ

الْبَخْلُ وَالْبَخْلُ وَاجِدٌ، مِثْلُ: الْحَزَنِ وَالْحَزَنِ

٦٣٧٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي عُذْرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهَوْلَاءِ الْخَفَسِ وَيُحَدِّثُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». [راجع: ٢٨٢٢، الصفحة: ٣٩٣٢].

٤٢ - باب التَّعَوُّذِ مِنْ أَرْدَلِ الْعُمْرِ.

﴿أَرَادِلُنَا﴾: سُقَاطُنَا

٦٣٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَخْلِ». [راجع: ٢٨٢٣، مسلم: ٢٧٠٦، الصفحة: ١٠٥٤].

٤٣ - باب الدُّعَاءِ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْوَجَعِ

٦٣٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَانْقُلْ خَضَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ. اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدَنَانَا وَصَاعِنَا». [راجع: ١٨٨٩، مسلم: ١٣٧٦، الصفحة: ١٦٩١٥].

٦٣٧٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ شَكْوَى أَشْفَقْتُ مِنْهَا عَلَى الْمَوْتِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَ بِي مَا تَرَى مِنَ الْوَجَعِ، وَأَنَا دُو مَالٍ، وَلَا يَرْتِي إِلَّا ابْنَةُ لِي وَاجِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ فَيَسْطِرُّهُ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّمُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُثْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَزْتَ، حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي امْرَأَتِكَ». قُلْتُ: أَلَاخَلْتُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدْتَ دَرَجَةً وَرَفْعَةً. وَلَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ. اللَّهُمَّ أَمْنُصْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَزِدْهُمْ عَلَى أَغْفَابِهِمْ. لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ». قَالَ سَعْدٌ: رَأَى لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَنْ تُؤْتَى بِمَكَّةَ.

[راجع: ٥٦، مسلم: ١٦٢٨، الصفحة: ٣٨٩٠].

٤٤ - باب الاستعاذة من أزدل العُمر، ومن فتنة الدنيا، ومن فتنة النار

٦٣٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَعَوَّدُوا بِكَلِمَاتِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّدُ بِهِنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

[راجع: ٢٨٢٢، الصفحة: ٣٩٣٢].

٦٣٧٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْتَمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ. اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

[راجع: ٨٣٢، مسلم ٥٨٧، ٥٨٩، الذكر ٤٩، الصفحة: ١٧٢٦٠].

٤٥ - باب الاستعاذة من فتنة الغنى

٦٣٧٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالَتِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّدُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغَنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

[راجع: ٨٣٢، مسلم ٥٨٧، ٥٨٩، الصفحة: ١٦٩٥٣].

٤٦ - باب التعوذ من فتنة الفقر

٦٣٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ. اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ. وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ».

[راجع: ٨٣٢، مسلم ٥٨٧، ٥٨٩، الذكر ٤٩، الصفحة: ١٧١٩٩].

٤٧ - باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة

٦٣٧٨، ٦٣٧٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أُمِّ سَلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسَ خَادِمُكَ إِذْ عَالَ اللَّهُ لَهُ. قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ». وَعَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ.. مِثْلَهُ.

[الحديث ٦٣٧٩ - طرفه في: ١٣٨١] [راجع: ١٩٨٢، مسلم ٢٤٨٠، الصفحة: ١٨٣٢٢].

باب الدعاء بكفرة الولد مع البركة

٦٣٨٠، ٦٣٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ شُعَيْبُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَنَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَيْمٍ: أَنَسَ خَادِمُكَ ادْعُ اللَّهَ لَهُ. قَالَ: اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَغْطَيْتَهُ. [راجع: ١٩٨٢، مسلم: ٢٤٨٠، الصفحة: ١٢٦٧].

٤٨ - باب الدعاء عند الاستبخارة

٦٣٨٢ - حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكَرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَالشُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ: «إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْضِهِ لِي. وَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْضُ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضْنِي بِهِ. وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ». [راجع: ١١٦٢، الصفحة: ٣٠٥٥].

٤٩ - باب الدعاء عند الوضوء

٦٣٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ» - وَرَأَيْتُ بِنَاضَ إِنْطِيهِ - فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ». [راجع: ٢٨٨٤، مسلم: ٢٤٩٨، الصفحة: ٩٠٤٦].

٥٠ - باب الدعاء إذا علا عَقَبَةُ

٦٣٨٤ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، ازْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا». ثُمَّ أَتَى عَلِيٌّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ». أَوْ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». [راجع: ٢٩٩٢، مسلم: ٢٧٠٤، الصفحة: ٩٠١٧].

٥١ - باب الدعاء إذا هَبَطَ وادبَا

فِيهِ حَدِيثُ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [راجع: ٢٩٩٣].

٥٢ - باب الدعاء إذا أَرَادَ سَفَرًا، أَوْ رَجَعَ.

فِيهِ يَخْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ٣٠٨٥].

٦٣٨٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ غَزْوَةٍ يُكْبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْبٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ

ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. آمِينَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ. صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَرَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ».

[راجع: ١٧٩٧، مسلم ١٣٤٤، النخبة: ٨٣٣٢].

٥٣ - باب الدعاء للمتزوج

٦٣٨٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرُ صُفْرَةٍ فَقَالَ: «مَهَيْمٌ - أَوْ مَهٌ» قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ تَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ. فَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ. أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ» [راجع: ٢٠٤٩، مسلم ١٤٢٧، النخبة: ٢٨٨].

٦٣٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سِتْعَ - أَوْ تِسْعَ - بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟» فُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: «يَكْرَاهِي أُمُّ نَيْبًا» فُلْتُ: نَيْبًا. قَالَ: «هَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ، أَوْ تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ؟» فُلْتُ: هَلَكَ أَبِي فَتَرَكَ سِتْعَ - أَوْ تِسْعَ - بَنَاتٍ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيبَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ. قَالَ: «فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ». لَمْ يَلِدْ ابْنٌ غَيْبَةً وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو «بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ» [راجع: ٤٤٣، مسلم ٧١٥، الرضاع ٥٤، والمساقاة ١٠٩، النخبة: ٢٥١٢].

٥٤ - باب ما يقول إذا أتى أهله

٦٣٨٨ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مِثْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يَقْدَرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا».

[راجع: ١٤١، مسلم ١٤٣٤، النخبة: ٦٣٤٩].

٥٥ - باب قول النبي ﷺ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»

٦٣٨٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَحْمَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» [راجع: ٤٥٢٢، مسلم ٢٦٩٠، النخبة: ١٠٤٢].

٥٦ - باب التَّوَهُُّدِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا

٦٣٩٠ - حَدَّثَنَا قُرُوبٌ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ حَدَّثَنَا غَيْبَةُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُضْعَبٍ ابْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا نَعْلَمُ الْكِتَابَةَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُرَدَّ إِلَى أَرْضِي الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ» [راجع: ٢٨٢٢، النخبة: ٣٩٣٢].

٥٧ - باب تكبير الدعاء

٦٣٩١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَبَ حَتَّى إِنَّهُ لَيَكْهَلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ صَنَعَ الشَّيْءَ وَمَا صَنَعَهُ. وَإِنَّهُ دَعَا رَبَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «جَاءَنِي

رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ. قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِيمَاذَا؟ قَالَ: فِي مَشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلْعَةٍ. قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي ذُرْوَانٍ. وَذُرْوَانٌ يَبُو فِي بَيْتِي زُرْتَنِي. قَالَتْ: فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نَفَاعَةُ الْجَنَاءِ، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رَعُوسُ الشَّيَاطِينِ». قَالَتْ: فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهَا عَنِ الْبَيْتِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلَّا أَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُبَيِّرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا». زَادَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا وَدَعَا...» وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

[راجع: ٣١٧٥، مسلم ٢١٨٩، التلخيف: ١٦٧٦٦].

٥٨ - بَابُ الدَّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ.

وَقَالَ ابْنُ مَشْغُودٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِ يُونُسَ». [راجع: ١٠٠٧].

وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ». [راجع: ٢٤٠].

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا»، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَرُوجًا وَجَلَّ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنْ أَلَمْرِ شَيْءٌ﴾. [آل عمران: ١٢٨] [راجع: ٤٠٦٩].

٦٣٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَخْزَابِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنِزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، أَهْزِمِ الْأَخْزَابَ أَهْزِمْنَاهُمْ وَزَلْزَلْنَاهُمْ».

[راجع: ٢٨١٨، مسلم ١٧٤٢، التلخيف: ٥١٥٤].

٦٣٩٣ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَتَنَتْ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَبِينَ كِسْبِي يُونُسَ».

[راجع: ٨٠٤، مسلم ٦٧٥، التلخيف: ١٥٤٢١].

٦٣٩٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً يُقَالُ لَهُمُ الْفُرَاءُ، فَأَصِيبُوا، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ، فَقَتَنَتْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَيَقُولُ: «إِنَّ عُصْبَةَ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». [راجع: ١٠٠١، مسلم ٦٧٧، التلخيف: ٩٣١].

٦٣٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الرُّهَرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ الْيَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقَطِنَتْ عَائِشَةُ إِلَى قَوْلِهِمْ فَقَالَتْ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ؟ قَالَ: «أَوَلَمْ تَسْمَعِي أَنِّي أَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَقُولُ: وَعَلَيْكُمْ».

[راجع: ٢٩٣٥، مسلم ٢١٦٥، التلخيف: ١٦٦٣٠].

٦٣٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خُشَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سِيرِينَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَقَالَ: مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَثَبُوتَهُمْ نَارًا كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُشْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ. وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ.
[راجع: ٢٩٣١، مسلم ٦٢٧، الصفحة: ١٠٢٣٢].

٥٩ - بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ

٦٣٩٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَفْرٍو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا. فَطَرَأَ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا، وَأَبْتَ بِهِمْ».
[راجع: ٢٩٣٧، مسلم ٢٥٢٤، الصفحة: ١٣٦٦٥].

٦٠ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ»

٦٣٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي، وَجَهْلِي وَهَزْلِي، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَزْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». وَقَالَ عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... يَنْخَوِو.
[الحدث ٦٣٩٨ - طرقه في: ٦٣٩٩ [مسلم: ٢٧١٩، الصفحة: ٩١١٦].

٦٣٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى وَأَبِي بُرْدَةَ - أَخْبَسَهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجَدِي، وَخَطِيئِي وَعَمْدِي، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي».
[راجع: ٦٣٩٨، مسلم ٢٧١٩، الصفحة: ٩١١٦].

٦١ - بَابُ الدُّعَاءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٦٤٠٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو ثَابِتٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ». وَقَالَ يَتَذَرُ، قُلْنَا: يَقْلُلُهَا، يَزِيدُهَا.
[راجع: ٩٣٥، مسلم ٨٥٢، الصفحة: ١٤٤٠٦].

٦٢ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ، وَلَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا»

٦٤٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: الشَّامُ عَلَيْكَ. قَالَ: «وَعَلَيْكُمْ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: الشَّامُ عَلَيْكُمْ وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ، وَإِنَّكَ وَالْمَغْنَفُ - أَوْ الْفَحْشُ» - قَالَتْ: أَوْلَمْ تَسْمَعِ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «أَوْلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ،

فَيَسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ فِي».

[راجع: ٢٩٣٥، مسلم ٢١٦٥، التلخيف: ١٦٢٣٣].

٦٣ - باب التَّائِبِينَ

٦٤٠٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمَّنُوا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤْمِنُ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينِ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[راجع: ٧٨٠، مسلم ٤١٠، التلخيف: ١٣١٣٦].

٦٤ - باب فَضْلِ التَّهْلِيلِ

٦٤٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَمْعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْخَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةِ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدَلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُجِيتُ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ جِزْرًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُنْسِي، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِنْهَا جَاءَ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ».

[راجع: ٣٢٩٣، مسلم ٢٦٩١، التلخيف: ١٢٥٧١].

٦٤٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: «مَنْ قَالَ عَشْرًا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». قَالَ عَمْرِو حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الشَّعْرَى عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُنَيْمٍ.. مِثْلَهُ. فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ: مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، فَأَتَيْتُ عَمْرُو بْنَ مَيْمُونٍ فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ: مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ: مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ يُحَدِّثُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[مسلم: ٢٦٩٣، التلخيف: ٣٤٧١].

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَوْلَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ مُوسَى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ قَوْلَهُ. وَقَالَ آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْمُونٍ سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ نَسَافٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُنَيْمٍ وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَوْلَهُ. وَقَالَ الْأَعْمَشُ وَخُضَيْمٌ عَنْ هِلَالَ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلَهُ. وَزَوَّاهُ أَبُو مُخَمَّدٍ الْخَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَالصَّحِيحُ قَوْلُ عَمْرِو.

٦٥ - باب فَضْلِ التَّسْبِيحِ

٦٤٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَمْعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

[مسلم: ٢٦٩١، التلخيف: ١٢٥٧١].

٦٤٠٦ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ».

[الحديث ٦٤٠٦ - طرفه في: ٦٦٨٢، ٧٥٦٣ (مسلم: ٢٦٩٤، النسخة: ١٤٨٩٩).

٦٦ - بَابُ فَطْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٦٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ».

[مسلم: ٧٧٩، النسخة: ٩٠٦٤].

٦٤٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَيْنَا حَاجَتُكُمْ، قَالَ فَيُحْفَوْنَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ - مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ يَقُولُ: يَسْتَبِحُونَكَ وَيَكْبِرُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيَمَجِّدُونَكَ. قَالَ فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ. قَالَ فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجُّدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَنْسِيحًا. قَالَ يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟! قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ. قَالَ يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا جِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ. قَالَ يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ فَيَقُولُ: فَأَتَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ». رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَرَوَاهُ سَهِيلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [مسلم: ٢٦٨٩، النسخة: ١٢٣٤٢].

٦٧ - بَابُ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٦٤٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَقَبَةٍ - أَوْ قَالَ فِي نَبِيَّةٍ - قَالَ: فَلَمَّا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْلَانِهِ قَالَ: «فَأَيْتُكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا». ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى - أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ - أَلَا أَذْكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنْزِ الْجَنَّةِ؟» فُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

[راجع: ٢٩٩٢، مسلم: ٢٧٠٤، النسخة: ٩٠١٧].

٦٨ - بَابُ لِلَّهِ مِائَةُ أَسْمٍ غَيْرِ وَاحِدٍ

٦٤١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ قَالَ: لِلَّهِ تِسْعَةٌ أَسْمَاءٍ - مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا - لَا يَخْفِظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ وَثَرٌ يَجِبُ

الوتر: [راجع: ٢٧٣٦، مسلم ٢٦٧٧، الصفحة: ١٣٦٧٤].

٦٩ - باب الموعظة ساعة بعد ساعة

٦٤١١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ: كُنَّا نُنْتَظِرُ عَبْدَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ فَرِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ فَقُلْتُ: أَلَا تَجْلِسُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَدْخُلُ فَأُخْرِجُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ، وَإِلَّا جِئْتُ أَنَا فَجَلَسْتُ. فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ، فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَمَّا إِنِّي أَخْبِرُ بِمَكَائِكُمْ، وَلَكِنَّهُ يَخْتَفِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَحَوَّلُ بِالْمُوعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهِيَةَ الشَّامَةِ عَلَيْنَا. [راجع: ٦٨، مسلم ٢٨٢١، الصفحة: ٩٢٥٤].

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨١ - كتاب الرقاق

١ - باب ما جاء في الصحة والفراغ، وأن لا يعيش إلا يعيش الآخرة

٦٤١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ - هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُوتَانِ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ». وَقَالَ عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... وَمِثْلَهُ. [الصفحة: ٥٦٦٦].

٦٤١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُوَّةٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ، فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ». [راجع: ٢٨٣٤، مسلم، ١٨٠٥، الصفحة: ١٥٩٣].

٦٤١٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الشَّاعِدِيُّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ، وَهُوَ يَخْفِرُ وَنَحْنُ نَتَّقِلُ التُّرَابَ وَنَبْصُرُ بِنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ، فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ». ثَابِتُهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَمِثْلَهُ. [راجع: ٢٧٩٧، مسلم، ١٨٠٤، الصفحة: ٤٧٣٧].

٢ - باب مثل الدنيا في الآخرة

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَكَثَافٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَزْوَاجِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَسْفَلَ الْكَفَّارِ يَخَالِفُهُ ثُمَّ يَهْجِعُ فَتَرَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطْلَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْعُرُورِ﴾ [الحديد: ٢٠]

٦٤١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَوْضِعٌ سَوِيطٌ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلِغَدْوَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [راجع: ٢٧٩٤، مسلم، ١٨٨١، الصفحة: ٤٧١٦].

٣ - باب قول النبي ﷺ «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»

٦٤١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْمُثَنَّى الطُّفَاوِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أُمِّمْتُ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أُصْبِحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَتُحِذُّ مِنْ صَحْبِكَ لِمَرْضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ. [الصفحة: ٧٣٨٦].

٤ - باب في الأمل وطوله

وقول الله تعالى: ﴿فَمَنْ يُخْرِجْ عَنِ الْكَافِرِ وَأُجِّلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ قَارَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُوقِ﴾ الآية (آل عمران: ١٨٠) ﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَسْتَمْعُوا وَيَلْبَسُوا الْأَمْلَ فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ﴾ (الحجر: ٣) وقال علي بن أبي طالب ارتحل الدنيا مديرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بثون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل. ﴿بِمَزَجِهِ﴾: بشبا عده.

٦٤١٧ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُنَادِرٍ عَنْ زَيْعِ بْنِ شَحِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرْتَعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خَطًّا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ؛ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ قَدْ أَخَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَاهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَاهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا». [الصفحة: ٩٢٠٠].

٦٤١٨ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خُطُوطًا فَقَالَ: «هَذَا الْأَمْلُ وَهَذَا أَجَلُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْخَطُّ الْأَقْرَبُ». [الصفحة: ٢١٤].

٥ - باب مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْدَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمْرِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا بَدَعْنَاكُمْ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾ (فاطر: ٣٧) يَعْنِي الشَّيْءَ.

٦٤١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَفَارِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَعْدَرَ اللَّهُ إِلَى امْرِئٍ آخِرَ أَجَلِهِ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِينَ سَنَةً». ثَابِتُهُ أَبُو حَارِثٍ وَابْنُ عَجَلَانَ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ. [الصفحة: ١٣٠٧١].

٦٤٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَتَيْنِ: فِي حُبِّ الدُّنْيَا وَطُولِ الْأَمَلِ». قَالَ لَيْثٌ عَنْ يُونُسَ - وَابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ وَأَبُو سَلَمَةَ.

[مسلم: ١٠٤٦، الصفحة: ١٣٣٢٤].

٦٤٢١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكْبُرُ ابْنُ آدَمَ وَيَكْبُرُ مَعَهُ اثْنَتَانِ: حُبُّ الْمَالِ، وَطُولُ الْعُمْرِ». رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ. [مسلم: ١٠٤٧، الصفحة: ١٣٦١].

٦ - باب الْعَمَلِ الَّذِي يُبْقَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ.

فِيهِ سَعْدٌ. [راجع: ٥٦].

٦٤٢٢ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ

(صحيح البخاري)

ابن الربيع - وَزَعَمَ مَحْمُودٌ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ وَعَقَلَ مَجَّةٌ مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ.

[راجع: ٧٧، مسلم ٢٦٥، ٦٥٧، النخبة: ١١٢٣٥].

٦٤٢٣ - قَالَ: سَمِعْتُ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ قَالَ: عَدَا عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَنْتَعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

[راجع: ٤٢٤، مسلم ٣٣، المساجد ٢٦٣، النخبة: ٩٧٥٠].

٦٤٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عَنَدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّتَهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ اخْتَسَبَ إِلَّا الْجَنَّةَ»». [النخبة: ١٣٠٠٤].

٧ - بَابُ مَا يُخَذَّرُ مِنَ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، وَالتَّافُسِ فِيهَا

٦٤٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ عُفَيْةٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُفَيْةٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ غَوْفٍ - وَهُوَ خَلِيفَةُ ابْنِي عَامِرٍ - كَانَ شَهِيدًا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ ابْنَ الْجَوَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزْيَتِيهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمْرٌ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ ابْنُ الْخَضَرِيِّ؛ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَتَسَبَّحَ الْأَنْصَارُ بِعُدُومِهِ، فَوَافَقَهُ صَلَاةُ الضُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْنَ رَأَهُمْ وَقَالَ: «أَطْنَقُكُمْ سَمِعْتُمْ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَنَّهُ جَاءَ بِشَيْءٍ» قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَابْشُرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بَسَطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُلْهِجَكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ».

[مسلم: ٢٩٦١، النخبة: ١٠٧٨٤].

٦٤٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُفَيْةٍ بِنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْجِ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيْتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَيْتَرِ فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ. وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي قَدْ أَغْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ - أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ - وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بِنَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا».

[راجع: ١٣٤٤، مسلم ٢٢٩٦، النخبة: ٩٩٥٦].

٦٤٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ»، قِيلَ: وَمَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ؟ قَالَ: «زَهْرَةُ الدُّنْيَا». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشُّرِّ؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَتَسَخَّرُ عَنْ جَبِيئِهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» قَالَ: أَنَا. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَقَدْ حَمِدَنَاهُ حِينَ طَلَعَ لِذَلِكَ. قَالَ: «لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ. إِنَّ هَذَا الْمَالِ خَضِرَةٌ خُلُوةٌ، وَإِنْ كُلُّ مَا أَتَيْتَ الرَّبِيعَ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلْهِمُ، إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرَةِ، أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ غَاصِرَتَاهَا

[راجع: ٩٢١، مسلم ١٠٥٢، التحفة: ٤١٦٦].

[راجع: ٢٦٥١، مسلم ٢٥٣٥، التحفة: ١٠٨٢٧].

٦٤٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ خُبَّارًا

٦٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى

٦٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ

٨ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّكُمْ الْخَيْرَةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّكُمْ بِاللَّهِ الْفَرُودُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخَذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حَزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [فاطر: ٥-٦]

٦٤٣٣ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الْفَرُسِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ الرَّوْحَنِ أَنَّ حُمْرَانَ بْنَ أَتَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِطَبْوَورٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ فَوَضَّأَ فَأَخْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَهُوَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ فَأَخْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَمَحَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَغْتَرَا». [راجع: ٢٢٦، مسلم ١٢٣٢، الصفحة: ٩٧٩٧].

٩ - باب ذهاب الصالحين

وَيُقَالُ الذَّهَابُ الْمَطْوُ

٦٤٣٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ خُزَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ بَيَّانٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، وَيَبْقَى خِفَالَةٌ كَخِفَالَةِ السَّمِيرِ أَوْ الثَّنَمْرِ لَا يَبَالِيهِمُ اللَّهُ بَالَةً». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يُقَالُ خِفَالَةٌ وَخِفَالَةٌ.

[راجع: ٤١٥٦، الصفحة: ١١٢٤٧].

١٠ - باب ما يُتَقَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥]

٦٤٣٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَاشٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدُّنْيَا وَالْذَّرْهَمِ وَالْقَطِيفَةِ وَالْخَبِصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يَنْطَلِقْ لَمْ يَرْضَ».

[راجع: ٢٨٨٦، الصفحة: ١٢٨٤٨].

٦٤٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَنْتَفَى ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتَوَبَّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

[الحديث: ٦٤٣٦ - طرّفه في: ٦٤٣٧ [مسلم: ١٠٤٩، الصفحة: ٥٩١٨].

٦٤٣٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِثْلَ وَادٍ مَالًا لَأَحَبَّ أَنْ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلُهُ، وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتَوَبَّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَا أَذْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لَا. قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ.

[راجع: ٦٤٣٦، مسلم ١٠٤٩، بلفظ (نفس) بدل (عين أو جوف)].

٦٤٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَلَيْمَانَ بْنُ الْعَسِيلِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمِنْبَرِ بِمَكَّةَ فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيَانِ مَلَأًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيَا، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيَا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ. وَيَتَوَبَّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». [الصفحة: ٦٤٣٨].

٦٤٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتَوَبَّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

[مسلم: ١٠٤٨، الصفحة: ١٥٠٨].

٦٤٤٠ - وَقَالَ لَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي قَالَ: كُنَّا نَرَى هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى نَرَنَاهُ ﴿أَلْهَكُمُ الْمَالُ﴾. [السنن: ١٠، الصفحة: ٧].

١١ - باب قول النبي ﷺ «هَذَا الْمَالُ خَصْرَةٌ خُلُوءٌ»

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيُنِى لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنْكُمُ الْإِنْسَانُ الْفَاسِقُ وَالْمُفْسِدُ وَالْمُفْسِدُ الْأَعْمَى الْمُسْتَوْسِمُ وَالْمُفْسِدُ الْأَعْمَى الْمُسْتَوْسِمُ وَالْمُفْسِدُ الْأَعْمَى الْمُسْتَوْسِمُ﴾ [١٤] قَالَ عُمرُ: اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَفْرَحَ بِمَا رَزَقْتَهُ لَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أَتَفَقَّهُ فِي حَقِّهِ. ٦٤٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جِرَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: هَذَا الْمَالُ - وَرُبَّمَا قَالَ شُعْبَانُ: قَالَ لِي: «يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالُ - خَصْرَةٌ خُلُوءٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بَطِيبَ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ. وَالْيَدُ الْغُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». [راجع: ١٤٧٢، مسلم ١٠٣٥، الصفحة: ٣٤٢٦].

١٢ - باب ما قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ

٦٤٤٢ - حَدَّثَنِي عُمرُ بْنُ خَفْصٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنِ الْخَارِثِ بْنِ شُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِثْلَ أَحَدٍ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ، قَالَ: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا أَخَّرَ». [الصفحة: ١٩٢٢].

١٣ - باب الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْمُقْلُونَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْخَيْرَ الدُّنْيَا وَدِينَهَا نُوْفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْخَرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا الْكَثَارُ وَكَحِيطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَيَكْبُلُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [مودة: ١٠-١٦].

٦٤٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْشِي مَعَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ، قَالَ: فَطَلَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَخْشِيَ مَعَهُ أَحَدًا، قَالَ فَجَعَلْتُ أُمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ، فَالْتَقَيْتُ فُرَاتِي، فَقَالَ: «هَنْ هَذَا؟» فُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَالِ». قَالَ: فَتَشَبَّهْتُ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْمُقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، فَتَفَحَّ فِيهِ نَجْمَتُهُ وَشِمَالُهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا». قَالَ: فَتَشَبَّهْتُ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ لِي: «اجْلِسْ هَا هُنَا»، قَالَ: فَأَجْلَسْتُ فِي قَاعِ حَوْلِهِ جِجَارَةً، فَقَالَ لِي: «اجْلِسْ هَا هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ». قَالَ: فَانْطَلَقْتُ فِي الْخَوَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ، فَلَبِثْتُ عَنِّي فَأَطَالَ اللَّيْلُ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ: «وَأَنْ سَرَقَ، وَأَنْ رَزَى». قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى فُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، مَنْ تَكَلَّمَ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ؟ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ قَالَ: «ذَلِكَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، قَالَ: بَشِّرْ أَهْلَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، فُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، وَأَنْ سَرَقَ، وَأَنْ رَزَى؟ قَالَ: نَعَمْ». قَالَ: فُلْتُ: وَأَنْ سَرَقَ وَأَنْ رَزَى؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فُلْتُ: وَأَنْ سَرَقَ وَأَنْ رَزَى؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ النَّصْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَالْأَعْمَشُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ: بِهَذَا. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ، مُرْسَلٌ لَا يَصِحُّ، إِنَّمَا أَرَدْنَا لِلْمَعْرِفَةِ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ. قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ؟ قَالَ: مُرْسَلٌ أَيْضًا لَا يَصِحُّ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي

ذُر. وَقَالَ: اضْرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ هَذَا إِذَا مَاتَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ.

[راجع: ١٢٣٧، مسلم ٩٤، مختصر أوكله في كتاب الزكاة ٣٢، الصفحة: ١١٩١٥].

١٤ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «مَا يَسْرُنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أَخِي دَهَبًا»

٦٤٤٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كُنْتُ أَتَيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حُرَّةِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، قُلْتُ: لَيْتَ بَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا يَسْرُنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أَخِي دَهَبًا تَمْضِي عَلَيَّ ثَالِثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا شَيْئًا أَرْضُدُّهُ لِدِينٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ - ثُمَّ مَضَى ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ». ثُمَّ قَالَ لِي: «مَكَانُكَ، لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ». ثُمَّ انْطَلَقَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّى تَوَارَى، فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَدْ ارْتَفَعَ، فَتَحَوُّتُ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَزْدْتُ أَنْ آتِيَهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِي: لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ»، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى آتَانِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتًا تَحَوُّتُ، فَذَكَرْتُ لَكَ، فَقَالَ: «وَهَلْ سَمِعْتَهُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «ذَاكَ جَبْرِيلُ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». [راجع: ١٢٣٧، مسلم ٩٤، مختصر وآخر بلفظه في كتاب الزكاة ٣٢].

٦٤٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ. وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَخِي دَهَبًا مَا يَسْرُنِي أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْئًا أَرْضُدُّهُ لِدِينٍ». [راجع: ٢٣٨٩، مسلم ٩٩١، الصفحة: ١٤١١٦].

١٥ - بَابُ الْغِنَى عَنِ النَّفْسِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّكُمْ مُبْدَهُرُونَ مِنْ قَالِهِمْ وَيَتَنَبَّأُونَ بِأَعْيُنِهِمْ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ دُونَ ذَلِكَ هُمْ لَهْكَاءٌ عَمَلُونَ﴾ [المومن: ٥٥: ٦٣] قَالَ ابْنُ عُثَيْبَةَ: لَمْ يَفْعَلُوها، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَفْعَلُوها.

٦٤٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْمَرْصُصِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى عَنِ النَّفْسِ». [مسلم: ١٠٥١، الصفحة: ١٢٨٤٥].

١٦ - بَابُ فَضْلِ الْفَقْرِ

٦٤٤٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الشَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ: «مَا رَأَيْتُكَ فِي هَذَا؟» فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ، هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ إِنْ خَطَبْتُ أَنْ يَنْكَحَ، وَإِنْ شَقَّ أَنْ يُشَقَّ. قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُكَ فِي هَذَا؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبْتُ أَنْ لَا يَنْكَحَ، وَإِنْ شَقَّ أَنْ لَا يُشَقَّ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلُ هَذَا». [راجع: ٥٠٩١، الصفحة: ٤٧٢٠].

٦٤٤٨ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبَانَا فَقَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِثًا مَنَ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ: مُصْعَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكْنَا نَمْرَةَ، فَإِذَا غَطِيقَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطِيقَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ. فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْإِجْرِ، وَمِمَّا مَنَ انْتَبَهَتْ لَهُ نَمْرَتُهُ فَهَوَّ يَهْدِيهَا.

[راجع: ١٢٧٦، مسلم ٩٤٠، النخبة: ٣٥١٤].

٦٤٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ زَبِيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ لُحَيْصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اطْلُغْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطْلُغْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». تَابِعَهُ أَبُو ثَوْبٍ وَعَوْفٌ. وَقَالَ صَخْرٌ وَحَمَادُ بْنُ نَجِيحٍ: عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. [راجع: ٣٢٤١، مسلم ٢٧٣٨، النخبة: ١٠٨٧٣].

٦٤٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَزُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِيَوَانٍ حَتَّى مَاتَ، وَمَا أَكَلَ خَيْرًا مَرَقًا حَتَّى مَاتَ. [راجع: ٥٣٨٦، النخبة: ١١٧٤].

٦٤٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَقَدْ تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِي رَفِيٍّ مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ فِي رَفِيٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكَلَّمْتُ فَنَنِي.

[راجع: ٣٠٩٧، مسلم ٢٩٧٣، النخبة: ١٦٨٠٠].

١٧ - بَابُ كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَتَخْلِيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا

٦٤٥٢ - حَدَّثَنِي أَبُو نَعِيمٍ بِتَخَرُّجٍ مِنْ نِصْفِ هَذَا الْخَبَرِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دُرٍّ حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدَ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمْ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُو فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَى وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَلْتُ: لَيْبِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْحَقُّ»، وَمَضَى. فَتَبِعْتُهُ فَدَخَلْتُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟» قَالُوا أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ - أَوْ فُلَانَةٌ - قَالَ: «أَبَا هُرَيْرَةَ، فَلْتُ: لَيْبِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي». قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَصْيَافُ الْإِسْلَامِ، لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَتْ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا، فَسَاءَ عَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ؟ كُنْتُ أَخشى أَنَا أَنْ أَصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا جَاءُوا أَمْرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أَغْطِيهِمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بَدًّا فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ وَأَخَذُوا مِنْ جَابِلِسِهِمْ مِنَ اللَّبَنِ. قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَلْتُ: لَيْبِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خُذْ فَأَعْطِهِمْ»، فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أَغْطِيهِ الْوَجَلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَزُولَ، ثُمَّ

يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ فَأَعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرِبُ حَتَّى يَرَوِي، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ، فَيَشْرِبُ حَتَّى يَرَوِي ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ فَنَبَشَمَ فَقَالَ: «أَبَا هُرَيْرَ»، فَلُتَّ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «بَقِيْتُ أَنَا وَأَنْتَ». قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «افْعَلْ فَاشْرَبْ». فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: «اشْرَبْ»، فَشَرِبْتُ فَمَا زَالَ يَقُولُ: «اشْرَبْ»، حَتَّى فُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَجِدُ لَهُ مَسَلَكًا. قَالَ: «فَارِنِي»، فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ، فَحَبَدَ اللَّهُ وَسَقَى وَشَرِبَ الْفُضْلَةَ. [راجع: ٥٣٧٥، الصفحة: ١٤٣٤].

٦٤٥٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَأَيْتُنَا نَقْرُو وَمَا لَنَا طَعَامَ إِلَّا وَرَقُ الْخَيْلَةِ وَهَذَا الشُّعْرُ، وَإِنْ أَخَذْنَا لَيَطْعَمَ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهَا يَجْلَطُ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَنُو أَسَدٍ تُعْرَفُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، حَيْثُ إِذَا وَضَلَ سَعْيِي. [مسلم: ٢٩٦٦، الصفحة: ٣٩١٣].

٦٤٥٤ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا شَرَعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامٍ يَوْمَ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَتَنَاغَا حَتَّى قُبِضَ. [راجع: ٥٤١٦، مسلم: ٢٩٧٠، الصفحة: ١٥٩٨٦].

٦٤٥٥ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ هُوَ الْأَرَزُّوِيُّ عَنْ مِشْعَرِ بْنِ كِدَامٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ الْوُرَّانِ عَنْ غُرُورَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكَلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمَرٌ». [مسلم: ٢٩٧١].

٦٤٥٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا الثُّمَالِيُّ عَنْ هِشَامِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَدَمٍ وَخَشُونُهُ مِنْ لَبَفٍ. [مسلم: ٢٠٨٢، الصفحة: ١٧٢٥٤].

٦٤٥٧ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَخَبْرَاهُ فَأَيَّمُ وَقَالَ: كُلُوا فَمَا أَغْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى رَغِيفًا مُرَقَّقًا حَتَّى لَجَعَ بِاللَّهِ، وَلَا رَأَى شاةً سَمِيطًا بَعْتِيهِ قَطُّ. [راجع: ٥٣٨٥، الصفحة: ١٤٠٦].

٦٤٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشُّهُرُ مَا نُوْقِدُ فِيهِ نَارًا، إِنَّمَا هُوَ الشُّعْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنْ تُؤْتَى بِاللَّخِيمِ. [راجع: ٢٥٦٧، مسلم: ٢٩٧٢، الصفحة: ١٧٣٢٧].

٦٤٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْثَمِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَرِيدِ بْنِ رُومَانَ عَنْ غُرُورَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: ابْنُ أَخِي، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أَوْقَدْتُ فِي أَيْتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارًا، فَقُلْتُ: مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ الشُّعْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُمْ مَتَالِخٌ وَكَانُوا يَسْتَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَيْتَابِهِمْ، فَيَسْقِيَنَاهُ. [راجع: ٢٥٦٧، مسلم: ٢٩٧٢، في الزهد: ٢٨، الصفحة: ١٧٣٥٢].

٦٤٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا».

[مسلم: ١٠٥٥، الصفحة: ١٤٨٩٨].

١٨ - باب القصد والمداومة على العمل

٦٤٦١ - حَدَّثَنَا عَيْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَشْعَثَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مُشْرُوقًا قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتْ: الدَّائِمُ. قَالَ: فُلْتُ فَأَيُّ جِبَنِ كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ. [راجع: ١١٣٢، مسلم ٧٤١، ٧٨٣، الصفحة: ١٧٦٥٩].

٦٤٦٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [راجع: ١١٣٢، مسلم ٧٤١، ٧٨٣، الصفحة: ١٧١٦٩].

٦٤٦٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ. سَدُّوا وَقَارِبُوا، وَاعْدُوا وَزُوحُوا، وَشِيءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ، وَالْقَصْدُ الْقَصْدُ تَبْلَغُوا».

[راجع: ٣٩، مسلم ٢٨١٦، الصفحة: ١٣٠٢٩].

٦٤٦٤ - حَدَّثَنَا عَيْدُ الْعَزِيدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَأَنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ».

[الحديث ٦٤٦٤ - طرته في: ٦٤٦٧ [راجع: ٧٣٠، مسلم ٧٨٢، وفي كتاب الصيام ١٧٧، ٢٨١٨، الصفحة: ١٧٧٧٥].

٦٤٦٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غَزْوَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ». وَقَالَ: «اكْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ».

[راجع: ٧٣٠، مسلم ٧٨٢، ٧٨٣، الصيام ١٧٧، الصفحة: ١٧٧١٨].

٦٤٦٦ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَثُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ فَلَتْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ النَّبِيِّ ﷺ، هَلْ كَانَ يُحْصِي شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيْكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟.

[راجع: ١٩٨٧، مسلم ٧٨٣، الصفحة: ١٧٤٠٦].

٦٤٦٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبُرْقَانِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ». قَالَ: أَطْلُتُهُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ. وَقَالَ عَفَّانُ حَدَّثَنَا وَهَيْثُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَدُّوا وَأَبْشِرُوا». وَقَالَ مُجَاهِدٌ: «سَدُّوا» سَدَادًا: صِدْقًا.

[راجع: ٦٤٦٤، مسلم ٧٨٢، ٢٨١٨، الصفحة: ١٧٧٧٥].

٦٤٦٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى لَنَا يَوْمَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ رَفَعَ الْمِثْرَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ قِبَلَ قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «قَدْ أَرِيتُ الْآنَ - مِنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ - الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُتَمَلِّتِينَ

فِي قَبْلِ هَذَا الْجِدَارِ فَلَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

[راجع: ٩٣، مسلم ٢٣٥٩، الصفحة: ١٦٤٧].

١٩ - بَابُ الرُّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ

وَقَالَ سُفْيَانُ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْبَةَ وَالْإِيمَانَ وَمَا أَمْرٌ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [المائدة: ٦٨].

٦٤٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقَضَائِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَمْسَكَ عَنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً. وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً؛ فَلَوْ تَعَلَّمَ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَبْشُرْ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَوْ تَعَلَّمَ الْمُسْلِمُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ». [راجع: ٦٠٠٠، مسلم ٢٧٥٢، الصفحة: ١٣٠٠٥].

٢٠ - بَابُ الصَّبْرِ عَنْ مَخَارِمِ اللَّهِ

﴿إِنَّمَا يَوْكُ الصَّبْرُ أَنْ لَا يَزِيدَ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

وَقَالَ عَمْرٍو: وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشَةٍ بِالصَّبْرِ

٦٤٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَسْأَلُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَعْطَاهُ، حَتَّى نَفَذَ مَا عَنْدَهُ، فَقَالَ لَهُمْ جِئْتُمْ نَفَذَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْفَقَ بِيَدِي: «مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ لَا أَذْخِرُهُ عَنْكُمْ؛ وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعِفَّ يَعْفُهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَلَنْ تُعْطُوا عَطَاءَ خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ». [راجع: ١٤٦٩، مسلم ١٠٥٣، الصفحة: ٤١٥٢].

٦٤٧١ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ ابْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرْمَ - أَوْ تُتَفَفِّخَ - قَدَمَاهُ، فَيَقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟». [راجع: ١١٣٠، مسلم ٢٨١٩، الصفحة: ١١٤٩٨].

٢١ - بَابُ ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣]

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: مِنْ كُلِّ مَا ضَاقَ عَلَى النَّاسِ

٦٤٧٢ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا زَوْعٌ بْنُ غِبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ حَضْرَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَمَنَى سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ: هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَفْرِقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». [راجع: ٣٤١٠، مسلم ٢٢٠، الصفحة: ٥٤٩٣].

٢٢ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ

٦٤٧٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا غَيْرٌ وَاجِدٌ مِنْهُمْ مُغِيرَةُ وَفُلَانٌ وَرَجُلٌ ثَابِتٌ أَيْضًا عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَزَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ أَنْ اكْتُبْ إِلَيَّ بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَحَدَّثَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» قَالَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ: وَكَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِصْصَاعَةِ الْمَالِ، وَمَنْعِ وَهَابِ، وَغُفُوقِ الْأَمْهَاتِ، وَوَادِ الْبَنَاتِ. وَعَنْ هُشَيْمٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ وَرَاقَةَ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْمُعْبُودَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٨٤٤، مسلم ٥٩٣، الأنصبة ١٢، الصفحة: ١١٥٣٥].

٢٣ - باب حفظ اللسان

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْفِلْ خَيْرًا أَوْ لِيُصْمِتْ» وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُلْقِطُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِيدٌ﴾ [ق: ١٨].

٦٤٧٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ سَمِعَ أَبَا حَارِمٍ عَنْ شَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنَ لَهُ الْجَنَّةَ». [الحديث ٦٤٧٤ - طرفه في ٦٨٠٧، الصفحة: ٤٧٣٦].

٦٤٧٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْفِلْ خَيْرًا أَوْ لِيُصْمِتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ». [راجع: ٥١٨٥، مسلم ٤٧، الصفحة: ١٥١٣١].

٦٤٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا لَيْثٌ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: سَمِعَ أَذْنَابِي وَوَعَاهُ قَلْبِي النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «الضَّيَافَةُ ثَلَاثَةٌ أَبَامَ جَائِزَتِهِ». قِيلَ: وَمَا جَائِزَتُهُ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ. وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْفِلْ خَيْرًا أَوْ لِيُصْمِتْ». [راجع: ٦٠١٩، مسلم ٤٨، واللفظة ١٤، الصفحة: ١٢٠٥٦].

٦٤٧٧ - حَدَّثَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ خَفَرَةَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَارِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى ابْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعُ فِيهَا، يَزُولُ بِهَا فِي النَّارِ أَيْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ». [الحديث ٦٤٧٧ - طرفه في: ٦٤٧٨ (مسلم: ٢٩٨٨، الصفحة: ١٤٢٨٣)].

٦٤٧٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي ابْنُ دِينَارٍ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ». [راجع: ٦٤٧٧، مسلم ٢٩٨٨، الصفحة: ١٢٨٢١].

٢٤ - باب اليكأ من خشية الله

٦٤٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ ففَاضَتْ عَيْنَاهُ». [راجع: ٦٦٠، مسلم ١٠٣١، الصفحة: ١٢٢٦٤].

٢٥ - باب الخوف من الله

٦٤٨٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَثُورٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حَدِيقَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِذَا آتَا مَثٌ فَخُذُونِي فَذَرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ. فَفَعَلُوا بِهِ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا مَخَافَتُكَ. فَغَفَرَ لَهُ».

[راجع: ٣٤٥٢، الصفحة: ٣٣١٢].

٦٤٨١ - حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا قَتَادَةَ عَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَاثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرَ رَجُلًا: «فِيمَنْ كَانَ سَلَفٌ - أَوْ قَبْلَكُمْ - آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا، يَغْنِي أَغْطَاهُ. قَالَ فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ لِبَنِيهِ: أَيُّ أَبِ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُ أَبٍ. قَالَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْبَغِزْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا. فَسَرَّهَا قَتَادَةُ: لَمْ يَذْخِرْ. وَإِنْ يُقَدِّمَ عَلَى اللَّهِ يُعَذِّبُهُ. فَانْظُرُوا، فَإِذَا مَثٌ فَأَخْرِقُونِي، حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحَمًا فَاسْحَقُونِي - أَوْ قَالَ: فَاسْهَكُونِي - ثُمَّ إِذَا كَانَ رِيحٌ عَاصِفٌ فَأَذْرُونِي فِيهَا، فَأَخَذَ مَوَالِيْقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي. فَفَعَلُوا. فَقَالَ اللَّهُ: كُنْ. فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ. ثُمَّ قَالَ: أَنِي عَبْدِي، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ. أَوْ فَرَقٌ مِنْكَ. فَمَا تَلَاوَاهُ أَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ». فَحَدَّثْتُ أَبَا عُثْمَانَ فَقَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ «فَأَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ» أَوْ كَمَا حَدَّثْتُ. وَقَالَ مُعَاذٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ عُقَيْبَةَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٣٤٧٨، مسلم ٢٧٥٧، الصفحة: ٤٢٤٧].

٢٦ - باب الإنهاء عن المعاصي

٦٤٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِثَنِي، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُرْتَابُ، فَالْتَجِا السَّجَاءَ. فَأَطَاعَتْهُ طَائِفَةٌ فَأَذْلَجُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَتَجَرَّوْا، وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَاجْتَنَحَهُمْ».

[الحديث ٦٤٨٢ - طرفه في ٧٢٨٣] [مسلم: ٢٢٨٣، الصفحة: ٩٠٦٥].

٦٤٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدُّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَزْعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيُفْتَحِمْنَ فِيهَا فَأَنَا آخِذٌ بِحُجْرَتِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا».

[راجع: ٣٤٢٦، مسلم ٢٢٨٤، الصفحة: ١٣٧١٧].

٦٤٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ».

[راجع: ١٠، مسلم ٤٠، الصفحة: ٨٨٣٤].

* * *

٢٧ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»

٦٤٨٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

[الحديث: ٦٤٨٥ - طرفه في: ٦٦٣٧] [الصفحة: ١٣٢١٧].

٦٤٨٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

[راجع: ٩٣، مسلم: ٢٣٥٩، الصفحة: ١٦٠٨].

٢٨ - باب حُجَبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ

٦٤٨٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُجَبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ».

[مسلم: ٢٨٢٣، الصفحة: ١٣٨٥١].

٢٩ - باب الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ

٦٤٨٨ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَتَّصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ».

[الصفحة: ٩٢٦٩].

٦٤٨٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عُذْرُو حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ».

[راجع: ٣٨٤١، مسلم: ٢٢٥٦، الصفحة: ١٤٩٧٦].

٣٠ - باب لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَشْفَلُ مِنْهُ، وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ

٦٤٩٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَشْفَلُ مِنْهُ يَمُنَّ فَضْلَ عَلَيْهِ».

[مسلم: ٢٩٦٣، الصفحة: ١٣٨٥٢].

٣١ - باب مَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ

٦٤٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا جَعْدُ أَبُو عُمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْفُطَارِدِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ كَامِلَةٌ، فَإِنْ هُوَ هُمْ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ. وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ كَامِلَةٌ، فَإِنْ هُوَ هُمْ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سِتِينَ وَاحِدَةً».

[مسلم: ١٣١، الصفحة: ٦٣١٨].

٣٢ - باب مَا يَنْقُي مِنَ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ

٦٤٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ عَنْ غِيْلَانَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَتَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَوْبِقَاتِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَنْقِي بِذَلِكَ الْمُهْلِكَاتِ. [الصفحة: ١١٢٩].

٣٣ - باب الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ، وَمَا يَخَافُ مِنْهَا

٦٤٩٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِشَاءٍ الْأَنْهَائِيُّ الْجَمْعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ الْمُشْرِكِيُّ - وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءَ عَنْهُمْ - فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا»، فَتَبِعَهُ رَجُلٌ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى جَرَحَ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَقَالَ بِذُنَابَةِ سَيِّئِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ فَتَحَاتَمَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ - فِيمَا يَرَى النَّاسُ - عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَيَمُنْ أَهْلَ النَّارِ، وَيَعْمَلُ - فِيمَا يَرَى النَّاسُ - عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا». [راجع: ٢٨٩٨، مسلم ١١٢، الصفحة: ٤٧٥٤].

٣٤ - باب الْفَزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ خِلَاطِ الشَّوْءِ

٦٤٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ... (ح). وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشُّعْبِ يَعْبُدُ رَبَّهُ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شِرْءِهِ». تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَسَلِيمَانُ بْنُ كَبِيرٍ وَالثُّغَمَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ - أَوْ عُثَيْبٍ اللَّهِ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ يُونُسُ وَابْنُ مُسَافِرٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٧٨٦، مسلم ١٨٨٨، الصفحة: ٤١٥١].

٦٤٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرٌ مَالِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ الْغَنَمُ يَنْتَبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ». [راجع: ١٩، الصفحة: ٤١٠٣].

٣٥ - باب رَفْعِ الْأَمَانَةِ

٦٤٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدَانَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ضَيَّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». [راجع: ٥٩، الصفحة: ١٤٢٣٣].

٦٤٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَبِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنَا حَذِيفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ، حَدَّثَنَا: «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ»، وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ

الثَّوْمَةُ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَنْظِلُ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ. ثُمَّ يَنْتَامُ الثَّوْمَةُ فَتَقْبِضُ، فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ، كَجَمْرِ ذَخِرَتْهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَنْفَطِرُ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِزًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ. فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَنْتَابِيعُونَ، فَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، فَيُقَالُ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مَا أَعْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ قَالٍ خَيْرًا مِنْ إِيْمَانٍ. وَلَقَدْ أَتَى عَلِيٌّ زَمَانًا وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَابِئِثٍ، لَنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدُّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدُّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ. فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا».

قال الفريرئي قال أبو جعفر: حدثنا أبو عبد الله فقال: سمعت أبا أحمد بن عاصم يقول سمعت أبا عبيد يقول قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما: جذر قلوب الرجال، الجذر الأصل من كل شيء. والوكث أثر الشيء اليسير منه. والمجل أثر العمل في الكف إذا غلظ.

[الحدِيث ٦٤٩٧ - طرفه في: ٧٠٨٦، ٧٢٧٦] [مسلم: ١٤٣، النسخة: ٣٢٢٨].

٦٤٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً». [مسلم: ٢٥٤٧، النسخة: ٦٨٥٣].

٣٦ - بَابُ الرِّيَاءِ وَالشُّعْبَةِ

٦٤٩٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ غَيْرُهُ - قَدْ نَوْتُ مِنْهُ فَصَيَعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ يُزَانِي بِزَانِي اللَّهِ بِهِ».

[الحدِيث ٦٤٩٩ - طرفه في: ٧١٥٢] [مسلم: ٢٩٨٧، النسخة: ٣٢٥٧].

٣٧ - بَابُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

٦٥٠٠ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَدَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آجِرَةُ الْوَحْلِ فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ. ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»، قُلْتُ لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ. ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»، قُلْتُ لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: «هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «حَقَّ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يُعْبِدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا». ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»، قُلْتُ: لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: «هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «حَقَّ الْعِبَادُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ».

[راجع: ٢٨٥٦، مسلم: ٣٠، النسخة: ١١٣٠٨].

٣٨ - بَابُ التَّوَاضُّعِ

٦٥٠١ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَافَةٌ.. (ح). قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا الْفَرَارِيُّ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ عَنْ

أَنَسَ قَالَ: كَانَتْ نَاقَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُسَمَّى الْعُضْبَاءُ، وَكَانَتْ لَا تُسَمِّي، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَّحَهَا، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا: سَبَّحْتَ الْعُضْبَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَزْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ». [الصحفة: ٦٦٣].

٦٥٠٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كِرَامَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَمْرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ. وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ. وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَجِبَهُ، فَإِذَا أَخْبَرْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَيَصْرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرَجُلَهُ الَّتِي يَمْسِسُ بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيدَنَّهُ. وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ». [الصحفة: ١٤٢٢٢].

٣٩ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «يُعْثُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»

«وَلِلَّهِ عِزٌّ وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» [الصل: ١٧٧].

٦٥٠٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْزُومٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعْثُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ. وَيُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ فَيَمُدُّ بِهِمَا».

[راجع: ٤٩٣٦، أخرجه مسلم: ٢٩٥٠، الصحفة: ١٧١٢]

٦٥٠٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ - هُوَ الْجُعْفِيُّ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ وَأَبِي الثَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُعْثُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ». (مسلم: ٢٩٥١، الصحفة: ١٢٥٣).

٦٥٠٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي خَصِيبٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُعْثُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ». يَعْنِي إِصْبَعَيْنِ. تَابِعَهُ إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي خَصِيبٍ. [الصحفة: ١٢٨٤٧].

٤٠ - بَابُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

٦٥٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الرُّبَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ جِئْنَا لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرُّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطُوبَانِهِ. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِفَخْتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيْطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَخَذَكُمْ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا».

[راجع: ٨٥، مسلم: ١٥٧، ٢٩٥٤، الصحفة: ١٣٧٤٩].

٤١ - بَابُ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ

٦٥٠٧ - حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». قَالَتْ عَائِشَةُ - أَوْ

بَعْضُ أَرْوَاجِهِ - إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا خَضِرَ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبُّ لِقَاءِ اللَّهِ وَأَحَبُّ إِلَهُ لِقَاءَهُ. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا خَضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَكْرَهُ لِقَاءِ اللَّهِ وَكْرَهُ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

اخْتَصَرَهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَمَرُو عَنْ شُعْبَةَ. وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [مسلم: ٢٦٨٣، ٢٦٨٤، النخبة: ٥٠٧٠].

٦٥٠٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْغَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

[مسلم: ٢٦٨٦، النخبة: ٩٠٥٣].

٦٥٠٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَاحِبٌ: «إِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يَخِيرُ»، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأَاهُ عَلَى فَجْدِي عُثَيْبٍ عَلَيْهِ سَاعَةٌ ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى الشَّقْبِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى». فُلْتُ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ. قَالَتْ: فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى». [راجع: ٤٤٣٥، مسلم: ٢٤٤٤، النخبة: ١٦١٢٧].

٤٢ - بَابُ سُكْرَاتِ الْمَوْتِ

٦٥١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بِنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكَرَ أَنَّ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ - أَوْ غُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ، يَشْكُ عَمْرُو - فَجَعَلَ يُدْجِلُ يَدَهُ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَيَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنْ لَلَمَوْتُ سُكْرَاتٍ». ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى». حَتَّى قَبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ. [راجع: ٨٩٠، مسلم: ٢٤٤٣، النخبة: ١٦٠٧٧].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْعُلْبَةُ مِنَ الْخَشَبِ وَالرَّكْوَةُ مِنَ الْأَدَمِ.

٦٥١١ - حَدَّثَنِي صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جَفَاءَ يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ: «إِنْ يَمِشُ هَذَا لَا يَذَرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ». قَالَ هِشَامُ: يَعْنِي مَوْتَهُمْ. [مسلم: ٢٩٥٢، النخبة: ١٧٠٧٢].

٦٥١٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِنِ خَلْحَلَةَ عَنْ مَعْنَدِ بْنِ كَعْبٍ بِنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بِنِ رَبِيعٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ، قَالَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنَ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنَ الْعِبَادَةِ وَالْبِلَادِ وَالشَّجَرِ وَالْدُّوَابِّ».

[الحديث ٦٥١٢ - طرقه في: ٦٥١٣. [مسلم: ٩٥٠، النخبة: ١٢١٢٨].

٦٥١٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رُبَيْعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ عَمْرٍو بِنِ خَلْحَلَةَ حَدَّثَنِي

ابن كعب عن أبي قتادة عن النبي ﷺ قال: «مُسْتَرَبِحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ، الْمُؤْمِنُ يَنْتَرِبُ». [راجع: ٦٥١٢، مسلم: ٩٥٠].

٦٥١٤ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ خُزَيْمٍ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْتَبِغُ الْعَمِيْتُ ثَلَاثَةً، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ، يَنْتَبِغُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ». [مسلم: ٢٩٦٠، الصفحة: ٩٤٠].

٦٥١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ حَدَّثَنَا حُشَاةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ غَدَوَةٌ وَعِشْيَا: إِمَّا النَّارُ وَإِمَّا الْجَنَّةُ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى تُبْعَثَ إِلَيْهِ». [راجع: ١٣٧٩، مسلم: ٢٨٦٦، الصفحة: ٧٥٥٦].

٦٥١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَقْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا». [راجع: ١٣٩٣، الصفحة: ١٧٥٧٦].

٤٣ - باب نفع الصور.

قال مُجَاهِدٌ: الصُّورُ كَهَيْئَةِ الْبُوقِ. ﴿وَزَجْرَةٌ﴾: صَيْحَةٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الشَّافُورُ﴾ الصُّورُ. ﴿الرَّاجِعَةُ﴾: الثُّغَةُ الْأُولَى. ﴿وَالرَّادَّةُ﴾: الثُّغَةُ الثَّانِيَةُ.

٦٥١٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: امْتَسَبَ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اضْطَلَفَ مُحْسِنًا عَلَى الْعَالَمِينَ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اضْطَلَفَ مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ. قَالَ: فَغَضِبَ الْمُسْلِمُ عَشَدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَضَعِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيضُ، فَإِذَا مُوسَى يَاطِشُ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَذْرِي أَكَانَ مُوسَى فِيمَنْ ضَعِيفٌ فَأَقْفَى قَبِيلِي، أَوْ كَانَ مِنْ شِئْنِي اللَّهُ. [راجع: ٢٤١١، مسلم: ٢٣٧٣، الصفحة: ١٣٩٥٦].

٦٥١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَضَعِفُ النَّاسُ جِئِينَ يَضَعِفُونَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ قَامَ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالْعَرْشِ، فَمَا أَذْرِي أَكَانَ فِيمَنْ ضَعِيفٌ». رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٤١١، مسلم: ٢٣٧٣، الصفحة: ٤٤٠٥].

٤٤ - باب يقبض الله الأرض يوم القيامة

رَوَاهُ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٧٤١٢].

٦٥١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟». [راجع: ٤٨١٢، مسلم: ٢٧٨٧، الصفحة: ١٣٣٢٢].

٦٥٢٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَبْرَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّوْهَا الْجِبَارُ بِيَدِهِ كَمَا يَتَكَفَّ أَحَدُكُمْ خَبْرَتَهُ فِي السَّفَرِ نَزْلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ». فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ

فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَنْزِلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ «بَلَى»: قَالَ تَكُونُ الْأَرْضُ خَبْزَةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ؟ قَالَ: إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ وَنُونٌ. قَالُوا: وَمَا هَذَا؟ قَالَ: نُورٌ وَنُونٌ، بِأَكْلِ مَنْ زَانَدَهُ كِبَاهِمَا سُبْعُونَ أَلْفًا. (مسلم: ٢٧٩٢، النخبة: ٤١٦٩).

٦٥٢١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْوَةَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ ابْنَ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَفَرُوسَةٍ نَقِيَّةٍ». قَالَ سَهْلٌ - أَوْ غَيْرُهُ - «لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَخِي». (مسلم: ٢٧٩٠، النخبة: ٤٧٤٨).

٤٥ - بَابُ كَيْفِ الْحَشْرِ

٦٥٢٢ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ وَأَرْبَعَةٍ عَلَى بَعِيرٍ وَعَشْرَةٍ عَلَى بَعِيرٍ، وَيُخْشَرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ ثَقِيلٌ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَثَبِتَ مَعَهُمْ حَيْثُ بَانُوا وَتَضَيَّعَ مَعَهُمْ حَيْثُ أَضْبَحُوا وَتَنَبَّسَ مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا». (مسلم: ٢٨٦١، النخبة: ١٣٥٢١).

٦٥٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَيْفَ يُخْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ؟ قَالَ: «لَيْسَ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُنْشِئَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ قَتَادَةُ: بَلَى وَغَرَّوْهُ رَبَّنَا. (راجع: ٤٧٦٠، مسلم: ٢٨٠٦، النخبة: ١٣٩٦).

٦٥٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ خُفَاءَ عُرَاءَ مُشَاءَ غُرُلًا».

قَالَ شَيْبَانُ: هَذَا مِمَّا نَعُدُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. (راجع: ٣٣٤٩، مسلم: ٢٨٦٠، النخبة: ٥٥٨٣).

٦٥٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ خُفَاءَ عُرَاءَ غُرُلًا».

(راجع: ٣٣٤٩، مسلم: ٢٨٦٠، النخبة: ٥٥٨٣).

٦٥٢٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ مَخْشُورُونَ خُفَاءَ عُرَاءَ غُرُلًا» كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ حَكْمِي يُعِيدُكُمْ الْآيَةَ. وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلْقِ يَكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِزْرَافِيمَ الْخَلِيلِ، وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرَحَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَضْحَايِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِغَدَاةٍ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الضَّالِّحُ: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ» - إِلَى قَوْلِهِ - «الْحَكِيمُ» قَالَ: فَيَقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُؤْتَدِينَ عَلَى أَغْقَابِهِمْ.

(راجع: ٣٣٤٩، مسلم: ٢٨٦٠، النخبة: ٥١٢٢).

٦٥٢٧ - حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ خَفْصٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

﴿نُحْشِرُونَ حَفَاةَ عَرَاةٍ غُرُلًا﴾. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرُّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهْمُّهُمْ ذَلِكَ». [مسلم: ٢٨٥٩، الصفحة: ١٧٤٦١].

٦٥٢٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عُمَرُو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ فِي فُجَيْةٍ فَقَالَ: «اتْرَضُونْ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «اتْرَضُونْ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «اتْرَضُونْ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرِّ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَخْمَرِ».

[الحديث ٦٥٢٨ - طرفه في: ٦٦٤٢ [مسلم: ٢٢١، الصفحة: ٩٤٨٣].

٦٥٢٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَجْي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ، فَتَرَاهُ ذُرِّيَّتُهُ فَيَقَالُ: هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيَقُولُ: لَيْتَنِي وَسَعْدَيْكَ فَيَقُولُ: أَخْرَجَ بَعَثَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ كَمْ أَخْرَجَ؟ فَيَقُولُ أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا أُجِذَ مِثًا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ فَمَاذَا يَبْقَى مِثًا؟ قَالَ: «إِنْ أُمْتُ فِي الْأَمَمِ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ». [الصفحة: ١٢٩٢٢].

٤٦ - بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّكَ زَلَّزَلَةَ السَّكَاتَةِ شَوْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١]

﴿أَرَفَتِ الْآرِفَةَ﴾: افترت الشاعرة.

٦٥٣٠ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَيْتَنِي وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ. قَالَ يَقُولُ: أَخْرَجَ بَعَثَ النَّارَ، قَالَ وَمَا بَعَثَ النَّارَ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَذَلِكَ جِبْنٌ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ». فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: «أُبَشِّرُوا، فَإِنْ مِنْ بَأْجُوحٍ وَمَأْجُوحٍ أَلْفًا وَمِنْكُمْ رَجُلٌ. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قَالَ فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا. ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. إِنَّ مَلَكَكُمْ فِي الْأَمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالرُّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ».

[راجع: ٣٣٤٨، مسلم ٢٢٢، الصفحة: ٤٠٠٥].

٤٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿أَلَا يَنْظُرُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ رُبَّهَ الْكَالِبِينَ﴾

[المطففين: ٤٧]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَتَقَلَّعَتْ بِهِمُ الشَّجَابَ﴾ قَالَ: الْوُضَلَاتُ فِي الدُّنْيَا

٦٥٣١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ رُبَّهَ الْكَالِبِينَ﴾ قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رُشْحِهِ إِلَى أَنْصَابِ أَذْنَيْهِ». [راجع: ٤٩٣٨، مسلم ٢٨٦٢، الصفحة: ٧٧٤٣].

٦٥٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي شَلِيمَانُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَفُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ».

[مسلم: ٢٨٦٣، التلخيص: ١٢٩١٩].

٤٨ - بَابُ الْفِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وهي الحاقة لأن فيه الثواب وحواق الأمور الحقة والحاقة واجد، والقارعة والغاشية والصاخة والتعائن عن أهل الجنة أهل النار.

٦٥٣٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْذِّمَاءِ».

[الحدث: ٦٥٣٣ - طريقه في: ٦٨٦٤] [مسلم: ١٦٧٨، التلخيص: ٩٢٤٦].

٦٥٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، مَنْ قَبِلَ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ». [راجع: ٢٤١٩، التلخيص: ١٣٠١١].

٦٥٣٥ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ﴿وَرَعَا مَا فِي مُدْرِهِمْ مِنْ عِلٍّ﴾ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ التَّاجِيِّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَيُخْبَسُونَ عَلَى قُنَطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَقْصُرُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَظَالِمِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا هَلَدُوا وَنُقُوا أُذُنُ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ. فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا أَخَذَهُمْ أَهْدَى بِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا».

[راجع: ٢٤٤٠، التلخيص: ٤٢٥٧].

٤٩ - بَابُ مَنْ نُوْقِشَ الْحِسَابُ عُذِبَ

٦٥٣٦ - حَدَّثَنَا غُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَشْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نُوْقِشَ الْحِسَابُ عُذِبَ». قَالَتْ: فُلْتُ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قَالَ: «ذَلِكَ الْعَرَضُ». حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَشْوَدِ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ... بِمِثْلِهِ.

وَتَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ وَأَبُو بَرْزَاءٍ وَصَالِحُ بْنُ رُسْتَمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٠٣، مسلم: ٢٨٧٦، التلخيص: ١٦٢٥٤].

٦٥٣٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ يَحَاسِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْفَ بِرَبِّهِ فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَنَاقِشُ

الحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَذَابٌ» [راجع: ١٠٣، مسلم: ٢٨٧٦].

٦٥٣٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «يَجَاءُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَنْدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقَالُ لَهُ: قَدْ كُنْتَ سَبَلْتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ». [راجع: ٣٣٣٤، مسلم: ٢٨٠٥، النخبة: ١٣٥٩].

٦٥٣٩ - حَدَّثَنَا عُزْمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي خَيْثَمَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيَّكَلُمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَبْقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

[راجع: ١٤١٣، مسلم: ١٠١٦، النخبة: ٩٨٥٢].

٦٥٤٠ - قَالَ الْأَعْمَشُ حَدَّثَنِي عُزْمَرُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ» ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ». ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ثَلَاثًا حَتَّى طَنَّنَا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا. ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكَلِمَةً طَيِّبَةً».

[راجع: ١٤١٣، مسلم: ١٠١٦].

٥٠ - بَابُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ

٦٥٤١ - حَدَّثَنَا عَفْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ (ح). قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَدَّثَنِي أَبِيهِ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَى الْأَمَمِ فَأَخَذَ النَّبِيُّ يَمْرُ مَعَهُ الْأُمَّةُ، وَالنَّبِيُّ يَمْرُ مَعَهُ النَّفَرُ وَالنَّبِيُّ يَمْرُ مَعَهُ الْعَشِيرَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمْرُ مَعَهُ الْخَمْسَةُ وَالنَّبِيُّ يَمْرُ وَحْدَهُ، فَتَنْظَرُتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ هَؤُلَاءِ أُمَّتِي؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ انْظُرِي إِلَى الْأَفْقِ فَتَنْظَرُتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَهَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قَدَامَهُمْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ. قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: كَانُوا لَا يَكْتُمُونَ وَلَا يَسْتَرْفُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَامَ إِلَيْهِ عُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ قَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. قَالَ: «سَبِّحْ بِهَا عُكَّاشَةُ».

[راجع: ٣٤١٠، مسلم: ٢٢٠، النخبة: ٥٤٩٣].

٦٥٤٢ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا نُصِيءُ وَجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبِّحْ بِهَا عُكَّاشَةُ».

[راجع: ٥٨١١، مسلم: ٢١٦، النخبة: ١٣٣٢٢].

٦٥٤٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سِتُّعُونَ أَلْفًا - أَوْ سِتُّعَ مِائَةِ أَلْفٍ، شَكٌّ فِي أَحَدِهِمَا - مُتَمَسِكِينَ، آخِذٌ بَغَضْهُمْ بِبَغْضٍ، حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمُ الْجَنَّةَ وَوُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ». [راجع: ٣٢٤٧، مسلم: ٢١٩، النخبة: ٤٧٦٣].

٦٥٤٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَدِّنٌ بَيْنَهُمْ: يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، خُلُودٌ». [الحديث: ٦٥٤٤ - طرفه في: ٦٥٤٨، [مسلم: ٢٥٨٠، النخبة: ٧٦٨١].

٦٥٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الرِّثَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ، وَلِأَهْلِ النَّارِ يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ». [النخبة: ١٣٧٧٣].

٥١ - باب صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كَيْدِ حُوتٍ». [راجع: ٦٥٢٠].

«عَذْنٌ»: خُلْدٌ. عَذَنَتْ بِأَرْضٍ: أَقْبَضَتْ. وَمِنْهُ الْمَعْدُونُ. «فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ»: فِي مَثْبُتٍ صِدْقٍ.

٦٥٤٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ عِشْرَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُطْلِفَتْ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأُطْلِفْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». [راجع: ٣٢٤١، مسلم: ٢٧٣٨، النخبة: ١٠٨٧٣].

٦٥٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةٌ مِنْ دَخَلِهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَخْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أَمَرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ. وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِنْ دَخَلِهَا النِّسَاءُ». [راجع: ٥١٩٦، مسلم: ٢٧٣٦، النخبة: ١٠٠].

٦٥٤٨ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ضَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُدْبِخُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزِدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزِدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ». [راجع: ٦٥٤٤، مسلم: ٢٨٥٠، النخبة: ٧٤٢٤].

٦٥٤٩ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ. فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَمُطْ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ. فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَحَلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا». [الحديث: ٦٥٤٩ - طرفه في: ٧٥١٨، [مسلم: ٢٨٢٩، النخبة: ٤١٦٢].

- ٦٥٥٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: أَصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ - وَهُوَ غُلَامٌ - فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتُ مَثْرَلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي فَإِنَّ بَكَ فِي الْجَنَّةِ أَصِيرُ وَأَخْتَسِبُ. وَإِنْ تَكُنِ الْآخَرَى تَرَى مَا أَضْنَعُ؟ فَقَالَ: «وَيْحَكَ - أَوْهَيْبَت - أَوْجَنَّةٌ وَاجِدَةٌ هِيَ؟ إِنَّهَا جَنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ لَفِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ».
- [راجع: ٢٨٠٩، التحفة: ٥٦٤].
- ٦٥٥١ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ عَنْ أَبِي حَارِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ مَنَكِبَيْ الْكَافِرِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ».
- [مسلم: ٢٨٥٢، التحفة: ١٣٤٢٠].
- ٦٥٥٢ - وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَبِي حَارِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَفْطُمُهَا».
- [مسلم: ٢٨٢٧، التحفة: ٤٧٧٣].
- ٦٥٥٣ - قَالَ أَبُو حَارِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الثُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادُ أَوْ الْمُضْمَرُ السَّرِيعُ مِائَةَ عَامٍ وَمَا يَفْطُمُهَا».
- [مسلم: ٢٨٢٨، التحفة: ٤٣٩١].
- ٦٥٥٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَارِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ - أَوْ سِتُّ مِائَةٍ أَلْفٍ لَا يَدْرِي أَبُو حَارِمٍ أَيُّهُمَا قَالَ - مُتَمَسِكُونَ أَجَدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَا يَدْخُلُ أُولَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ».
- [راجع: ٣٢٤٧، مسلم: ٢١٩، التحفة: ٤٧١٥].
- ٦٥٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرَفَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ».
- [مسلم: ٢٨٣٠، التحفة: ٤٧٢٦].
- ٦٥٥٦ - قَالَ أَبِي فَحَدَّثْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ: «أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ وَيَزِيدُ فِيهِ: «كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْغَارِبَ فِي الْأَفْقِ الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِي».
- [راجع: ٣٢٥٦، مسلم: ٢٨٣١، التحفة: ٤٧٢٦].
- ٦٥٥٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا، فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي».
- [راجع: ٣٣٣٤، مسلم: ٢٨٠٥، التحفة: ١٠٧١].
- ٦٥٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ عَمْرِو عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمُ الْمُعَارِيرُ». فَلْتُ: وَمَا الْمُعَارِيرُ؟ قَالَ الضَّعَائِسُ. وَكَانَ قَدْ سَقَطَ قَمْعُهُ؛ فَقُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَبَا مُحَمَّدٍ سَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ بِالشَّفَاعَةِ مِنَ النَّارِ». قَالَ: نَعَمْ. [مسلم: ١٩١، التحفة: ٢٥١٤].

٦٥٥٩ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ: الْجَهَنَّمِيِّينَ».

[الحديث ٦٥٥٩ - طريقه في: ٧٤٥٠]. [الصفحة: ١٤١٥].

٦٥٦٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خِرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ قَدْ امْتَحَشُوا وَعَادُوا حُمَمًا، فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْجَنَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ، أَوْ قَالَ حِمِيَةِ السَّيْلِ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَنْبُتُ صَفَرَاءَ مَلْتُونَةٍ».

[راجع: ٢٢، سلم ١٨٣ و١٨٤، الصفحة: ٤٤٠٧].

٦٥٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الثَّعْمَانَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ تَوَضَّعَ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةً يَغْلِي مِنْهَا دِمَاعُهُ».

[الحديث ٦٥٦١ - طريقه في: ٦٥٦٢]. [مسلم: ٢١٣، الصفحة: ١١٦٣٦].

٦٥٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ عَلَى أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ بِالْقَمْقَمِ».

[راجع: ٦٥٦١، سلم ٢١٣].

٦٥٦٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشْرَاحَ بِوَجْهِهِ فَعَوَّذَ مِنْهَا، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشْرَاحَ بِوَجْهِهِ فَعَوَّذَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكْلِمَةً طَيِّبَةً».

[راجع: ١٤١٣، سلم ١٠١٦، الصفحة: ٩٨٥٣].

٦٥٦٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَارِثٍ وَالْدَّرَاوَزِيُّ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ خُبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ عِثْدَهُ عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ تَنَفَّعَهُ شِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: فَيَجْعَلُ فِي صَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ أُمَّ دِمَاعِهِ».

[راجع: ٣٨٨٥، سلم ٢١٠، الصفحة: ٤٠٩٤].

٦٥٦٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ بَيْدِهِ، وَتَفَخَّ فَبِكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّنَا. فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، وَيَقُولُ: ااثُوا نُوحًا أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، ااثُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا. فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، ااثُوا مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ. فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، ااثُوا عِيسَى. فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ. ااثُوا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. فَيَأْتُونِي، فَاسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّي، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعَتْ لَهُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَى، وَقُلْ يَسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ. فَارْفَعْ رَأْسِي فَأَحْمَدُ

رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِي، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُحْدِثُ لِي حَدًّا، ثُمَّ أَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ. ثُمَّ أَعُودُ فَأَتَعُ سَاجِدًا مِثْلَهُ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ، حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ خَبَسَهُ الْقُرْآنُ». وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ يَقُولُ عِنْدَ هَذَا: أَيُّ وَجِبَ عَلَيْهِ الْحُلُودُ. [راجع: ٤٤، مسلم: ١٩٣، الصفحة: ١٤٣٦].

٦٥٦٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ حَدَّثَنَا عِشْرَانُ ابْنِ حَصْبَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، يُسَمُّونَ الْجَهَنَّمِيِّينَ». [الصفحة: ١٠٨٧١].

٦٥٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ أُمْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَتْهُ غَرَبٌ سَهْمٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ غَلِبَتْ مَوْقِعَ حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَتَيْكَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا سَوِّفَ تَرَى مَا أَصْنَعُ. فَقَالَ لَهَا: «هَبْلَبْ، أَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟ إِنَّهَا جَنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى». [راجع: ٢٨٠٩، الصفحة: ٥٧٩].

٦٥٦٨ - وَقَالَ: «غَدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابٌ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ - أَوْ مَوْضِعٌ قَدَمٍ - مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ لِأَضَاءَتِ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا - يَعْنِي الْخِمَارَ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [راجع: ٢٧٩٢، مسلم: ١٨٨٠، الصفحة: ٥٧٩].

٦٥٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا أَرَى مَفْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَزَادَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَفْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ». [الصفحة: ١٣٧٦٣].

٦٥٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَفْرِو عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلُ مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ». [راجع: ٩٩، الصفحة: ١٣٠٠١].

٦٥٧١ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَثُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَأَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا، رَجُلٌ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ حَيًّا، فَيَقُولُ اللَّهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَشْخَالِهَا - أَوْ إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ أَشْخَالِ الدُّنْيَا - فَيَقُولُ تَسَخَّرْ مِنِّي أَوْ تَضَحَّكْ مِنِّي، وَأَنْتَ الْمَلِكُ»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. وَكَانَ يَقُولُ: ذَلِكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَثْرَلَةً. [الحديث: ٦٥٧١ - طرفه في: ٧٥١١. [مسلم: ١٨٦، الصفحة: ٩٤٠٥].

٦٥٧٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَارِثِ ابْنِ تَوَيْلٍ

عَنِ الْعَلَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلْبَيْهِيِّ رحمته: «هَلْ نَفَعَتْ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ».

[راجع: ٣٨٨٣، مسلم ٢٠٩ مطولاً، التحفة: ٥١٢٨].

٥٢ - باب الصراطِ جسر جهنم

٦٥٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ وَعَطَاءٌ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «هَلْ تَضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَلْ تَضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَتَّبِعُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ. فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَتَّبِعُ الطَّوَائِفَ، وَيَتَّبِعُ هَذِهِ الْأُمَّةَ فِيهَا مَنَافِقُهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا فَإِذَا أَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَتَّبِعُونَهُ، وَيَضْرِبُ جَسْرُ جَهَنَّمَ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجِيزُ، وَدَعَاءُ الرَّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَبِهِ كَلَالِيْبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَغْلُمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَتُخَطَفُ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: مِنْهُمْ الْمُؤَبَّقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ الْمُخْرَجُ ثُمَّ يَنْجُو. حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ابْنِ آدَمَ أَثَرِ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ امْتَحَشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيُشَبِّهُونَ نَبَاتَ الْحَيَّةِ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ قَسَيْتَنِي وَرَحِمْتَ دُكَاؤُهَا، فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَنِي أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعْطِي اللَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَائِقَ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ، فَيَقْرُبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ أَذْخَلْنِي الْجَنَّةَ. ثُمَّ يَقُولُ: أَوَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ. وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ. فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكُ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالْدُخُولِ فِيهَا فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا، قِيلَ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى. ثُمَّ يُقَالُ لَهُ تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى، حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ، فَيَقُولُ لَهُ: هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا.

[راجع: ٨٠٦ وانظر: في التوحيد باب ١٢، مسلم ١٨٢، التحفة: ١٤٢١٣].

٦٥٧٤ - قَالَ عَطَاءٌ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ جَالِسِينَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ خَدِيدِهِ حَتَّى

انتهى إلى قوله «هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذَا لَكَ وَعَشْرَةٌ أَشْغَالِهِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: خَفِضْتُ: «مِثْلُهُ مَعَهُ». [راجع: ٢٢، مسلم: ١٨٣، الصفحة: ٤١٥٥٦].

٥٣ - باب في الخَوْضِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [التكوير: ١]

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْخَوْضِ». [راجع: ٤٣٣٠].

٦٥٧٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ خَمَادٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ شَلَيْمَانَ عَنْ شَقِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ».

[الحديث: ٦٥٧٥ - طرقه في: ٦٥٧٦، ٧٠٤٩. [مسلم: ٢٢٩٧، الصفحة: ٩٢٦٣].

٦٥٧٦ - وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، وَلَيُزْفَعَنَّ مَعِيَ رَجُلًا مِنْكُمْ ثُمَّ لَيُخْتَلَجَنَّ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي؟ فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِغَدَاكَ». تَابَعَهُ عَاصِمٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ. وَقَالَ حُصَيْنٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حَدِيقَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٦٥٧٥، مسلم: ٢٢٩٧، الصفحة: ٩٢٩٢].

٦٥٧٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبيدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَانُكُمْ خَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَزْنَاءَ وَأَذْرَحَ». [مسلم: ٢٢٩٩، الصفحة: ٨١٥٨].

٦٥٧٨ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشَرٍ وَعَطَاءُ بْنُ الشَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَبِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ أَبُو بَشَرٍ قُلْتُ لِسَعِيدٍ إِنَّ أَنَاثًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرَ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ. [راجع: ٤٩٦٦، الصفحة: ٥٤٥٨].

٦٥٧٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْوَمٍ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَوْضِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكِبَرَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَطْمَأْ أَبَدًا». [مسلم: ٢٢٩٢، الصفحة: ٨٨٤١].

٦٥٨٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُقَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ قَدَرْتُ خَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ، وَإِنْ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ». [مسلم: ٢٣٠٣، الصفحة: ١٥٥٨].

٦٥٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح).

و حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ قِيَابُ الدَّرِّ الْمَجُوفِ، قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَإِذَا طَبِئَهُ - أَوْ طَبِئَهُ - مِنْكَ أَذْفَرُ. شَكَّ هُدْبَةُ».

[راجع: ٣٥٧٠، مسلم: ١٦٢، الصفحة: ١٤١٣].

٦٥٨٢ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَرِدَنَّ عَلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِي الْحَوْضُ حَتَّى عَرَفْتَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِغَدِّكَ». [مسلم: ٢٣٠٤، النسخة: ١٠٦٩].

٦٥٨٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرَفٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ ابْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ: مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَنْظُمًا أَبَدًا. لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ». [الحدِيث: ٦٥٨٣ - طرفه في: ٧٠٥٠]. [مسلم: ٢٢٩٠، النسخة: ٤٧٦٧].

٦٥٨٤ - قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَسَمِعْتِي الثَّغَمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ سَهْلٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَزِيدُ فِيهَا: «فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِغَدِّكَ. فَأَقُولُ: سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي».

وَقَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ: «سَحَقًا»: بَغْدًا، يُقَالُ «سَحَقْتُ»: نَعَيْدًا، سَحَقَهُ وَأَسَحَقَهُ: أَبْعَدَهُ.

[الحدِيث: ٦٥٨٤ - طرفه في: ٧٠٥١]. [مسلم: ٢٢٩١، النسخة: ٤٣٩٠].

٦٥٨٥ - وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بَنَ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَرُدُّ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيُخَلِّوْنَ عَنِ الْحَوْضِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَخَذْتُوا بِغَدِّكَ، إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى».

[الحدِيث: ٦٥٨٥ - طرفه في: ٦٥٨٦]. [النسخة: ١٣٣٥٢].

٦٥٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيُخَلِّوْنَ عَنْهُ، فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَخَذْتُوا بِغَدِّكَ، إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى».

وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْرِيِّ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَيُخَلِّوْنَ». وَقَالَ عُقَيْلٌ: «فَيُخَلِّوْنَ» وَقَالَ الرَّبِيعِيُّ: عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦٥٨٥].

٦٥٨٧ - حَدَّثَنَا ابِرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْجَزَائِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتَهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ هَلُمَّ، فَقُلْتُ أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ، قُلْتُ وَمَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بِغَدِّكَ عَلَى أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى. ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتَهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ. قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بِغَدِّكَ عَلَى أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى، فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلٍ التَّمِّ». [النسخة: ١٤٢٣٨].

٦٥٨٨ - حَدَّثَنِي إِسْرَاهِيلُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُثَيْدٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ خَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي». [راجع: ١١٩٦، مسلم: ١٣٩١، الصفحة: ١٢٢٦٧].

٦٥٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَرِينَةَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ جَدَّيَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ». [مسلم: ٢٢٨٩، الصفحة: ٣٢٦٥].

٦٥٩٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُفَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ الْحَدِ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ. وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ - أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ - وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُتَافَسُوا فِيهَا». [راجع: ١٣٤٤، مسلم: ٢٢٩٦، الصفحة: ٩٩٥٦].

٦٥٩١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْنٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الْحَوْضَ فَقَالَ: «كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ». [مسلم: ٢٢٩٨، الصفحة: ٣٢٨٧].

٦٥٩٢ - وَزَادَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَعْنٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَارِثَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ»، فَقَالَ لَهُ الْمُشْتَوِرُ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ الْأَوَّانِي؟ قَالَ: لَا. قَالَ الْمُشْتَوِرُ: «تَرَى فِيهِ الْآيَةَ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ». [مسلم: ٢٢٩٨، الصفحة: ٣٢٨٧].

٦٥٩٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤْخَذُ نَاسٌ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بِعَذَابِكَ؟ وَاللَّهِ مَا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ». فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا، أَوْ نُفْتَنَ عَنْ دِينِنَا. ﴿عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَتَكَبَّرُونَ﴾: نَرْجِعُونَ عَلَى الْعَقِبِ. [الحديث ٦٥٩٣ - طرفه في ٧٠٤٨]. [مسلم: ٢٢٩٣، الصفحة: ١٥٧١٩].

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٢ - كتاب القدر

١ - باب

٦٥٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ الْأَعْمَشِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ - قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعٍ: بِرِزْقِهِ وَأَجَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ. ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ. فَوَاللَّهِ إِنْ أَحَدَكُمْ - أَوْ الرَّجُلُ - لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ أَوْ ذِرَاعَيْنِ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا». قَالَ آدَمُ: «إِلَّا ذِرَاعٌ».

[راجع: ٣٢٠٨، مسلم ٢٦٤٣، النخبة: ٩٢٢٨].

٦٥٩٥ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ خَرِيبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَكَلَّ اللَّهُ بِالرَّجَمِ مَلَكًا فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ نُطْفَةٍ أَيُّ رَبِّ عِلْقَةٍ، أَيُّ رَبِّ مُضْغَةٍ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا قَالَ: أَيُّ رَبِّ ذَكَرٍ أَمْ أُنْثَى، أَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ؟ فَمَا الرُّزْقُ، فَمَا الْأَجَلُ؟ فَيَكْتُبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ».

[راجع: ٣١٨، مسلم ٢٦٤٦، النخبة: ١٠٨٠].

٢ - باب جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ

وقوله: ﴿وَأَسْأَلُهُ اللَّهُ عَلَ عِلْمِ﴾ [الباقية: ٢٣]

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ». [راجع: ٥٠٧٦].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَهَا سَابِقُونَ»: سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ.

٦٥٩٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الرُّسْلَمِ. قَالَ سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الشَّخِيرِ يُحَدِّثُ عَنْ عِشْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُغْرَفُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُبَسَّرُ لَهُ».

[الحديث ٦٥٩٦ - طرقه في: ٧٥٥١]. [مسلم: ٢٦٤٩، النخبة: ١٠٨٥٩].

* * *

٦٥٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَسْرٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: شَيْلُ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

[راجع: ١٣٨٣، مسلم، ٢٦٦٠، التلخیص: ٥٤٤٩].

٦٥٩٩ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَاؤُهُ يَهُودِيَّةً وَيَنْصَرَانِيَّةً. كَمَا نُنْتَحُونَ الْبَيْهَمَةَ، هَلْ تَجِدُونَ فِيهَا مِنْ جَذَاءٍ حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجِدُونَهَا».

[راجع: ١٣٥٨، مسلم، ٢٦٥٨، التحفة: ١٦٧٠٩].

٤ - بَاب: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨]

٦٦٠٣ - حَدَّثَنَا جِئَانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَبَّرٍ الْجُمَحِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَتِمُّهُ هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَصِيبُ سَبِيحًا وَنُحِبُّ الْمَالَ، كَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَلَيْكُمْ تَقْلَعُونَ ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْلَعُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ كَاتِبَةٌ».

[راجع: ٢٢٢٩، مسلم ١٤٣٨، التلحفة: ٤١١١].

٦٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ عَوْذٌ يَنْكُثُ فِي الْأَرْضِ وَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ حُجِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنْ الْجَنَّةِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَلَا تَنْشُكُلُ يَا

رسول الله؟ قال: «لا، اعملوا فكل ميسر، ثم قرأ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ الآية.

[راجع: ١٣٦٢، مسلم ٢٦٤٧، التحفة: ١٠١٦٧].

٥ - باب العمل بالخوانيم

٦٦٠٦ - حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَهُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، وَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ فَأَتَيْتُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي تَحَدَّثْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ فَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَكَأَدَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَوْتَاثُ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ، فَأَهْوَى يَدَهُ إِلَى كِتَانِيهِ فَأَلْتَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَأَلْتَزَحَ بِهَا، فَاشْتَدَّ رِجَالُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَدَقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ، قَدْ ائْتَحَرَ فَلَانُ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ، ثُمَّ فَأَذِّنْ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ. وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الَّذِينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ».

[راجع: ٣٠٦٢، مسلم ١١١، التحفة: ١٣٢٧٧].

٦٦٠٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنِي أَبُو حَارِثٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَكْثَرِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَنَظَّرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا»، فَأَتَيْتُهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ حَتَّى جَرِحَ فَاشْتَعَلَ الْمَوْتُ، فَجَعَلَ دُبَابَةً سَفِيهِ بَيْنَ تَدْيِيهِ حَتَّى أَخْرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفِيهِ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُسْرِعًا فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَلِكَ؟» قَالَ قُلْتُ لِفُلَانٍ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ، وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ غَنَاءِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا جَرِحَ اشْتَعَلَ الْمَوْتُ فَقَتَلَ نَفْسَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ».

[راجع: ٢٨٩٨، مسلم ١١٢، التحفة: ٤٧٥٤].

٦ - باب إلقاء العبد التذر إلى القدر

٦٦٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا شَفِيانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ التَّذْرِ وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَزِدُّ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَحِيلِ».

[الحديث ٦٦٠٨ - طرقه في: ٦٦٩٢، ٦٦٩٣. [مسلم: ١٦٣٩، التحفة: ٧٢٨٧].

٦٦٠٩ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُسَبِّحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْتِ ابْنُ آدَمَ التَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ قَدَّرْتَهُ وَلَكِنْ يُلْقِيهِ الْقَدْرُ وَقَدْ قَدَّرْتَهُ لَهُ، أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَحِيلِ».

[الحديث ٦٦٠٩ - طرقه في: ٦٦٩٤. [مسلم: ١٦٤٠، التحفة: ١٤٦٨٥].

٧ - باب لا حول ولا قوة إلا بالله

٦٦١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْخَدَّاءُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِي عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَجَعَلْنَا لَا نَضَعُ شَرْفًا وَلَا نَعْلُو شَرْفًا وَلَا نَهْبِطُ فِي وَادٍ إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالْكَبِيرِ. قَالَ: قَدْ نَا مِثَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْزِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيمًا بَصِيرًا». ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

[راجع: ٢٩٩٢، مسلم ٢٧٠٤، الصفحة: ٩٠١٧].

٨ - باب المعضوم من عَصَمَ اللَّهُ

﴿عَاصِمٌ﴾: مَا نَعِيَ قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿سَدٌّ﴾ عَنْ الْحَقِّ: يَتَرَدَّدُونَ فِي الضَّلَالَةِ. ﴿دَسَاهَا﴾: اغْوَاهَا. ٦٦١١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا اسْتَخْلَفَ خَلِيفَةٌ إِلَّا لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ».

[الحديث ٦٦١١ - طرقه في: ٧١٩٨]. [الصفحة: ٤٤٢٣].

٩ - باب: ﴿وَكُنُوزٌ عَلَى قَرِينِهِ أَهْلَكْنَهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْتَعُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٥]

﴿أَنْتُمْ لَنْ يُؤْمِنُوا﴾ مِنْ قَوْلِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ ﴿هُوَ﴾ [٣٦]

﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَكْرًا كَفَرًا﴾ [نوح: ٦٧]

وَقَالَ مَنْصُورُ بْنُ الثُّعْمَانِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَجِزْمٌ بِالْحَيْثِيَّةِ وَجَبَ.

٦٦١٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِثَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حِفْظَهُ مِنَ الزُّنَا أَذْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ: فَرْنَا الْعَيْنَ النَّظْرَ، وَزْنَا اللِّسَانَ الْمَنْطِقَ، وَالنَّفْسَ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجَ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ». وَقَالَ شَيْبَانَةُ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦٦٤٢، مسلم ٢٦٥٧، الصفحة: ١٣٥٧٣ و ١٣٥٢٧].

١٠ - باب: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَرْضِيكَ أَلَّا يَشْنَعَكَ أَلَّا يَشْنَعَ لِلنَّاسِ﴾ [الأنبياء: ٩٥]

٦٦١٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَرْضِيكَ أَلَّا يَشْنَعَكَ أَلَّا يَشْنَعَ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ هِيَ زُؤْنَا عَيْنِ أَرْضِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُشْرِي بِهِ إِلَى نَبِيِّ الْمَقْدِسِ. قَالَ: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾ قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الرَّقُومِ.

[راجع: ٣٨٨٨، الصفحة: ٦١٦٧].

١١ - باب تَحَاجَّ آدَمَ وَمُوسَى عِنْدَ اللَّهِ

٦٦١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ عَشْرٍ عَنْ طَاوُسٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اِحْتَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا، خَبِئْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ. قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى اضْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَخَطَّ لَكَ بَيْدِهِ، أَتُلَوِّمُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ

قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَخَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَخَجَّ آدَمُ مُوسَى. «ثَلَاثًا». قَالَ سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.. وَثَلَّةُ.
[راجع: ٣٤٠٩، مسلم ٢٦٥٢، الصفحة: ١٣٥٢٩].

١٢ - بَابُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ

٦٦١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ، فَأَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». وَقَالَ ابْنُ حَرْمِجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ وَرَادًا أَخْبَرَهُ بِهَذَا. ثُمَّ وَقَدْتُ بَعْدَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ النَّاسَ بِذَلِكَ الْقَوْلِ.
[راجع: ٨٤٤، مسلم ٥٩٣ وفي الأفضى: ١٢، الصفحة: ١١٥٣٥].

١٣ - بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ ذَرِكِ الشَّقَاءِ وَشَوْءِ الْقَضَاءِ

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [١] مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ [الفلق: ١-٢]
٦٦١٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُمَيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَذَرِكِ الشَّقَاءِ، وَشَوْءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ».
[راجع: ٦٣٤٧، مسلم ٢٧٠٧، الصفحة: ١٢٥٥٧].

١٤ - بَابُ: «يَخُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ» [الأفعال: ٢٤]

٦٦١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُفَيْةٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَثِيرًا مِمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْلِفُ: لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ.
[الحديث ٦٦١٧ - طرفاه في: ١٦٦٨، ٧٣٩١]. [الصفحة: ٧٠٢٤].

٦٦١٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَفْصٍ وَبِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِابْنِ صَبَّاحٍ: «خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئَةً». قَالَ: الدُّخُّ. قَالَ: «اِخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ». قَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِي فَأُضْرِبَ عُنُقَهُ. قَالَ: «دَعْنِي، إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَا نَظِيفَةَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».

[راجع: ١٣٥٤، مسلم ٢٩٣٠، الصفحة: ٦٩٣٢].

١٥ - بَابُ «قُلْ لَنْ يُغِيِبَكَ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ هُوَ مَوْكِنًا وَعَلَّ اللَّهُ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» [البقرة: ٥١] قَضَى

قَالَ مُجَاهِدٌ: «يَفَانِيهِ» بِمُضِلِّينَ، إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ أَنَّهُ يَضِلُّ الْجَحِيمِ

«قَدَّرَ فَهَدَى»: قَدَّرَ الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ، وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاتِعِهَا

٦٦١٩ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ تَيْحَى بْنِ يَعْمَرَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ فَقَالَ: «كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ

يَكُونُ فِيهِ وَيَمُكُّ فِيهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَلَدِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ».

[راجع: ٣٤٧٤، التحفة: ١٧٦٨٥].

١٦ - باب : ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَّيْنَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣]

﴿لَوْ أَنَّكَ اللَّهُ هَدَيْتَ لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [الزمر: ٧٥]

٦٦٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّغَمَانِ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ هُوَ ابْنُ خَازِمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحَنْدَقِ يَتَقَلُّ مَعَنَا الثَّرَابَ وَهُوَ يَقُولُ:

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْتَنَا وَلَا صُلَّيْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتَ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَأَقْبَيْنَا
وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبْنَانَا

[راجع: ٢٨٣٦، مسلم ١٨٠٣ بلفظ مختلف في السرد والشعر، التحفة: ١٨٢٦].

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٣ - كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ

١ - نَابَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤْمِنُكُمْ اللَّهُ بِالَّذِي آتَيْنَكُمْ وَلَكِنْ يُؤْمِنُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِإِعْمَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْهُمُ أَوْ خَوَّيْتُمْ رِقَبَتَهُمْ فَمَنْ لَوْ جِدَّ قِسْمًا ثَلَاثَةً آتَاكُمْ ذَلِكَ كَثْرَةُ آيَاتِنَا لَكُمْ إِذَا خَلَقْتُمْ وَاحْتَفَضْتُمْ وَاحْتَفَضُوا آيَاتِنَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٨٩]

٦٦٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُوقَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يَغْتَسِلُ فِي يَمِينٍ قَطُّ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كُفَّارَةَ الْيَمِينِ وَقَالَ: لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتُ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي. [راجع: ٤٦١٤، النخبة: ١٦٩٧٤]

٦٦٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَارِثٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوْتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوْتِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَعْنَتْ عَلَيْهَا، وَإِذَا خَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكْفُرْ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». [الحدث: ٦٦٢٢ - أطرافه في: ٦٧٢٢، ٧١٤٦، ٧١٤٧]. [مسلم: ١٦٥٢ وخرج إوله في الإمارة ١٣، النخبة: ٩٦٩٥]

٦٦٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ حَدَّثَنَا حُشَاةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْجَرِيِّينَ أَسْتَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أُحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أُحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ لَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ نَلْبِثَ، ثُمَّ أَتَانِي بِثَلَاثِ ذَوْدِ غُوِ الدَّرَى فَحَمَلْنَا عَلَيْهَا، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا - أَوْ قَالَ بَعْضُنَا - وَاللَّهِ لَا يُبَارِكُ لَنَا، أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَخَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ حَمَلْنَا فَارْجَعُوا بِنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَذَكَّرَهُ، فَأَتَيْنَاهُ فَقَالَ: مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ بَلِ اللَّهُ حَمَلَكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، أَوْ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي». [راجع: ٣١٣٣، مسلم ١٦٤٩، النخبة: ٩١٢٢]

٦٦٢٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ الْأَجْرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...». [راجع: ٢٣٨، مسلم ٨٥٥، النخبة: ١٤٧١٢]

٦٦٢٥ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَأَنْ يُلَاحَظَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ أَنْتُمْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ». [الحدث: ٦٦٢٥ - طرفه في: ٦٦٢٦]. [مسلم: ١٦٥٥، النخبة: ١٤٧١٢]

٦٦٢٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - يَغْنِي ابْنُ إِبْرَاهِيمَ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ اسْتَلْعَ فِي أَهْلِهِ يَتِيمَ فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْمًا، لَيْتَ يَغْنِي الْكَفَّارَةَ. [راجع: ٦٦٢٥، مسلم ١٦٥٥، الصفحة: ١٤٢٥٦].

٢ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «وَابْنُ اللَّهِ»

٦٦٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَغْتًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَابْنُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ». [راجع: ٣٧٣٠، مسلم ٢٤٢٦، الصفحة: ٧١٢٤].

٣ - بَابُ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟

وَقَالَ سَعْدُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ». [راجع: ٣٢٩٤].
وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا هَا إِلَهَ إِذَا. يُقَالُ وَاللَّهِ وَبِاللَّهِ وَتَاللَّهِ». [راجع: ٣١٤٢].
٦٦٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ شُعْبَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَيْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا وَمُقَلَّبُ الْقُلُوبِ». [راجع: ٦٦١٧، الصفحة: ٧٠٢٤].
٦٦٢٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ. وَإِذَا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ٣١٢١، مسلم ٢٩١٩، الصفحة: ٢٢٠٤].
٦٦٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ٣٠٢٧، مسلم ٢٩١٨، الصفحة: ١٣١٦٥].
٦٦٣١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَصَحَجْتُمْ قَلِيلًا». [راجع: ١٠٤٤، مسلم ٩٠١، الصفحة: ١٧٠٧٨].

٦٦٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي حَبِيبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمِيرٍ زُهْرَةُ ابْنُ مَغْبِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آجِدٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ». فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الآنَ يَا عُمَرُ». [راجع: ٣٦٩٤، الصفحة: ٩٦٧٠].

٦٦٣٣، ٦٦٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَخَذَهُمَا أَقْضَى بَيْنَهُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَقَالَ الْآخَرُ - وَهُوَ أَقْفَهُهُمَا - أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاقْضِ بَيْنَهُمَا

بكتاب الله، وأذن لي أن أتكلّم. قال: «تكلّم»، قال: إن ابني كان عسيفاً على هذا - قال مالك: والعسيف الأجير - زنى بالمرأة، فأخبروني أن على ابني الرجم، فأفتدّيت منه بمائة شاة وجارية لي، ثم إنّي سألت أهل العلم فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام، وإنما الرجم على امرأته. فقال رسول الله ﷺ: «أما والذي نفسي بيده لأفضيّن بينكما بكتاب الله: أما عنكم وجاريتمك فردّ عليك»، وجلد ابنه مائة وعزّبه عاماً، وأمر أنيسا الأسلمي أن تأتي امرأة الآخر فإن اغترفت رحمها، فاغترفت فرجها. [راجع: ٢٣١٥، ٢٣١٤، مسلم ١٦٩٧، ١٦٩٨، الصفحة: ١٤٠٧، ١٤٠٥، ٣٧٥٥].

٦٦٣٥ - حدّثني عبد الله بن محمد حدّثنا وهب حدّثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «أرأيتم إن كان أسلم وعفان ومزينة وجهينة خيراً من نعيم وعامر بن ضغصة وعطفان وأسد خابوا وخسروا؟» قالوا: نعم. فقال: والذي نفسي بيده، إنهم خيّر منهم». [راجع: ٣٥١٥، مسلم ٢٥٢٢، الصفحة: ١١٦٨٠].

٦٦٣٦ - حدّثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة عن أبي حميد الساعدي أنه أخبره أن رسول الله ﷺ اشتغل غاملاً فجاءه الغامل حين فرغ من عمله فقال: يا رسول الله، هذا لكم، وهذا أهدي لي، فقال له: «أفلا قدّدت في بيت أبيك وأنت فتظنّ أني أهدي لك أم لا؟» ثم قام رسول الله ﷺ غشياً بعد الصلاة فتشهد وأتى على الله بما هو أهله ثم قال: «أما بعد فما بال الغامل تستعمله، فبأيتنا فيقول: هذا من عملكم وهذا أهدي لي، أفلا تعدّ في بيت أبيه وأمه فتظنّ هن يهدي له أم لا، فوالذي نفس محمد بيده، لا يغلّ أحدكم منها شيئاً إلا جاء به يوم القيامة بخميلة على عنقه: إن كان بعيراً جاء به له رغاء، وإن كانت بقرة جاء بها لها خوار، وإن كانت شاة جاء بها تيعر. فقد بلغت». فقال أبو حميد: ثم رفع رسول الله ﷺ يده حتى إننا لننظر إلى غفرة إبطيه. قال أبو حميد: وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت من النبي ﷺ فسلوه.

[راجع: ٩٢٥، مسلم ١٨٣٢، الصفحة: ١١٨٩٥].

٦٦٣٧ - حدّثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام هو ابن يوسف عن معمر عن هشام عن أبي هريرة قال: «قال أبو القاسم ﷺ: «والذي نفس محمد بيده، لو تعلمون ما أعلم لبكينم كثيراً ولضحكتم قليلاً». [راجع: ٦٤٨٥، الصفحة: ١٤٧٩٩].

٦٦٣٨ - حدّثنا عمر بن حفص حدّثنا أبي حدّثنا الأعشى عن المغيرة عن أبي ذؤ قال: التقيت إليه وهو يقول في ظل الكعبة: «هم الأخسرون ورب الكعبة، هم الأخسرون ورب الكعبة». قلت: ما شأنك أيّ شيء؟ فجلست إليه وهو يقول - فما استطعت أن أشكّ - وتكسّاني ما شاء الله، فقلت: من هم يا بني أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: «الأكثر من أموالاً، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا». [راجع: ١٤٦٠، مسلم ٩٩٠، الصفحة: ١١٩٨١].

٦٦٣٩ - حدّثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدّثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال سليمان: لأطوفنّ الليلة على تسعين امرأة كلهنّ تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله، فقال له صاحبه قل: إن شاء الله، فلم يقل إن شاء الله. فطاف عليهنّ جميعاً، فلم يخلنّ منهنّ إلا امرأة واحدة جاءت بشقّ رجل. وإني الذي نفس محمد بيده، لو قال إن شاء الله

لَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَسَانًا أَجْمَعُونَ». [راجع: ٣٤٢٤، مسلم ١٦٥٤، الصفحة: ١٣٧٣١].

٦٦٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَهْدَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَرَفَةً مِنْ خَرِيرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَذَلُّونَهَا بَيْنَهُمْ وَيَعْبُدُونَ مِنْ حُسْنِهَا وَلِيَّيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَتَعْبُدُونَ مِنْهَا؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنَادِبِلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا». لَمْ يَقُلْ شُعْبَةُ وَإِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ».

[راجع: ٣٢٤٩، مسلم ٢٤٦٨، الصفحة: ١٨٦١].

٦٦٤١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِذَا هُنَّ بَنَتْ غُثَّةً بَيْنَ رِبْعَةٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ مَعًا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ أَخْبَاءٍ - أَوْ خِيَاءٍ - أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذَلُّوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَائِكَ - أَوْ خِيَائِكَ، شُكَّ يَحْيَى - ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَهْلُ أَخْبَاءٍ أَوْ خِيَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَعْرُثُوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَائِكَ أَوْ خِيَائِكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبَا شُعْبَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ خَرَجٌ أَنْ أَطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ؟ قَالَ: «لَا؛ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ».

[راجع: ٢٢١١، مسلم ١٧١٤، الصفحة: ١٦٧١٥].

٦٦٤٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةٍ مِنْ آدَمَ يَمَانٍ إِذْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [راجع: ٦٥٢٨، مسلم ٢٢١، الصفحة: ٩٤٨٣].

٦٦٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدُّدَهَا. فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ - وَكَانَ الرَّجُلُ يَنْتَقِلُهَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّمَا لَتَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ». [راجع: ٥٠١٣، الصفحة: ٤١٠٤].

٦٦٤٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا حِبَّانٌ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَبْئِمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا مَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ». [راجع: ٤١٩، مسلم ٤٢٥، الصفحة: ١٤١٠].

٦٦٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ مَعَهَا أَوْلَادٌ لَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ. قَالَتْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». [راجع: ٣٧٨٦، مسلم ٢٥٠٩، الصفحة: ١٦٣٤].

٤ - بَابُ لَا تَغْلِبُوا بِأَيِّكُمْ

٦٦٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكَبٍ، يَخْلِفُ بِأَيْمِهِ - فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ

يَنْهَأَكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ».

[راجع: ٢٦٧٩، مسلم ١٦٤٦، الصفحة: ٨٣٨٧].

٦٦٤٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ سَالِمٌ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَأَكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ». قَالَ عُمَرُ قَوْلَ اللَّهِ مَا خَلَفْتُ بِهَا مِنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاكِرًا وَلَا آتِرًا قَالَ مُجَاهِدٌ «أَوْ أَتَرَوْا مِنْ عِلْمِهِ» يَأْتُرُ عِلْمًا. تَابَعَهُ عَفِيرٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَمَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عُمَرَ. [راجع: ٢٦٧٩، مسلم ١٦٤٦، الصفحة: ١٠٥١٨].

٦٦٤٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ».

[راجع: ٢٦٧٩، مسلم ١٦٤٦ مطولاً، الصفحة: ٧٢١٦].

٦٦٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ الشَّجِيمِيِّ عَنْ زُهْدَمِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرَمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدُوَّاءِ إِخَاءِهِ، فَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقُرُبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْعَوَالِي، فَدَعَا إِلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدِرْتُهُ، فَخَلَفْتُ أَنْ لَا أَكَلُهُ. فَقَالَ: فَمَنْ فَلَاخَذْتُكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ تَسْتَحِيلُهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ»، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنُظْبٍ إِبِلٍ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ: «أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ؟» فَأَمَرْنَا لَنَا بِخَمْسِ دَوْدٍ غُرِّ الدَّرَى. فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا: مَا صَنَعْتُمَا؟ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْمِلُنَا وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا، ثُمَّ حَمَلْنَا. تَعَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْمَنَهُ، وَاللَّهِ لَا نَفْلُحُ أَبَدًا. فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّا أَتَيْنَاكَ لِتَحْمِلَنَا فَخَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَمَا عِنْدَكَ مَا تَحْمِلُنَا. فَقَالَ: «إِنِّي لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، وَاللَّهِ لَا أَخْلِفَ عَلَى بَيْمَنِ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُمَا».

[راجع: ٣١٣٣، مسلم ١٦٤٩، الصفحة: ٨٩٩٠].

٥ - بَابُ لَا يُخْلَفُ بِاللَّاتِ وَالغُرَى، وَلَا بِالطَّوَاغِيتِ

٦٦٥٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَلَفَ فَقَالَ فِي خَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالغُرَى فَلْيُفَلِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ».

[راجع: ٤٨٦٠، مسلم ١٦٤٧، الصفحة: ١٢٢٧٦].

٦ - بَابُ مَنْ خَلَفَ عَلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُخْلَفْ

٦٦٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اضْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَكَانَ يَلْبِسُهُ، فَيَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ، فَصَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ. ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِثْبَرِ فَزَعَهُ فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلِي»، فَرَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَلْبِسُهُ أَبَدًا؛ فَبَيَدَ النَّاسِ خَوَاتِيمُهُمْ.

[راجع: ٥٨٦٥، مسلم ٢٠٩١، الصفحة: ٨٢٨١].

٧ - باب من خلف بيلة سوى ملة الإسلام

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ خَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». وَلَمْ يُشَبِّهْ إِلَى الْكُفْرِ. [راجع: ٤٨٦٠].

٦٦٥٢ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ خَلَفَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ. قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. وَلَعَنَ الْمُؤْمِنُ كَفَلَهُ. وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ». [راجع: ١٣٦٣، مسلم ١١٠، الصفحة: ٢٠٦٢].

٨ - باب لا يقول ما شاء الله ويشئت

وَهَلْ يَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ يَكُ؟

٦٦٥٣ - وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هُثَايْمٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنْقِلِيَهُمْ، فَبَعَثَ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ: تَقَطَّعْتَ بَيْنَ الْجِبَالِ فَلَا بَلَاغَ لِي إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ يَكُ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٣٤٦٤، مسلم ٢٩٦٤، الصفحة: ١٣٦٠٢].

٩ - باب قول الله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِكُمْ﴾ [الأعام: ١٠٩]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُحْدِثُنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ فِي الْوُثْنِ. قَالَ: «لَا تُقْسِمُ». [راجع: ٧٠٤٦].

٦٦٥٤ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ مَقْرُونٍ عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْدَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ مَقْرُونٍ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِثْرَارِ الْمُقْسِمِ. [راجع: ١٢٣٩، مسلم ٢٠٦٦، الصفحة: ١٩١٦].

٦٦٥٥ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ سَمِعْتُ أَبَا عُمَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَسَامَةَ أَنَّ ابْنَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ - وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَسَعْدُ وَأَبِي أُوَيْسٍ - أَنَّ ابْنِي قَدِ اخْتَضَرَ، فَاشْهَدْنَا. فَأَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسْمًى، فَلْتَنْصَبِرْ وَتَحْتَسِبْ». فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ، فَقَامَ وَقَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَعَدَ رَفَعَ إِلَيْهِ فَأَقْعَدَهُ فِي حَجَرِهِ وَنَفَسَ النَّبِيُّ ﷺ تَفَقُّعًا، فَقَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدُ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذِهِ زَحْمَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَزْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ». [راجع: ١٢٨٤، مسلم ٩٢٣، الصفحة: ٩٨].

٦٦٥٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ تَمْسُهُ النَّارُ إِلَّا تَجَلَّةَ الْقَسَمِ». [راجع: ١٢٥١، مسلم ٢٦٣٢، الصفحة: ١٣٢٣٤].

٦٦٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي عُثْدَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْقِدِ بْنِ خَالِدٍ سَمِعْتُ خَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ، وَأَهْلِ النَّارِ كُلُّ جَوَاطِثٍ عُثْلٍ مُسْتَكْبِرٍ». [راجع: ٤٩١٨، مسلم ٢٨٥٣، الصفحة: ٣٢٨٥].

١٠ - بَابُ إِذَا قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ، أَوْ شَهِدْتُ بِاللَّهِ

٦٦٥٨ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ أَيْ النَّاسَ خَيْرًا قَالَ: «قُرَيْبٍ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ. ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ». قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانَ أَصْحَابُنَا يَنْهَوْنَ - وَنَحْنُ غُلَمَانٌ - أَنْ نَحْلِفَ بِالشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ.
[راجع: ٢٦٥٢، مسلم ٢٥٣٣، الصفحة: ٩٤٠٣].

١١ - بَابُ عَهْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٦٦٥٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلِيمَانَ وَمَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ يَفْتَقِطُ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ - أَوْ قَالَ أَخِيهِ - لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾. [راجع: ٢٣٥٦، مسلم ١٣٨، الصفحة: ٩٣٠٤].

٦٦٦٠ - قَالَ سَلِيمَانُ فِي حَدِيثِهِ: فَمَرَّ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ؟ قَالُوا لَهُ: فَقَالَ الْأَشْعَثُ: نَزَلَتْ فِيَّ وَفِي صَاحِبٍ لِي فِي بَطْنِ كَانَتْ بَيْنَنَا.
[راجع: ٢٣٥٧، مسلم ١٣٨، الصفحة: ١٥٨].

١٢ - بَابُ الْحَلْفِ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ». [راجع: ٧٢٨٣].
وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَنْفَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ: فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا». [راجع: ٨٠٦].
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ». [راجع: ٨٠٦].
وَقَالَ أَيُّوبُ: «وَعِزَّتِكَ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ». [راجع: ٢٧٩].

٦٦٦١ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ فَنَقُولُ: قَطُّ قَطُّ وَعِزَّتِكَ، وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ». وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ. [راجع: ٤٨٤٨، مسلم ٢٨٤٨، الصفحة: ١٢٩٥].

١٣ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: لَعَنَ اللَّهُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَعَنَكَ»: لَعَيْشَكَ.

٦٦٦٢ - حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ (ح). وَحَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِثْلَاقٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَدِيجِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ جِئْنَا قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ، وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ، وَفِيهِ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَعَاذَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حَضِرٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: لَعَنَ اللَّهُ لَتَقْتُلَنَّهُ.
[راجع: ٢٥٩٣، مسلم ٢٧٧٠، الصفحة: ١٦١٢٦].

١٤ - باب: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْسِيَتِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفْوٌ حَلِيمٌ﴾

[الآية: البقرة: ٢٢٥]

٦٦٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَام قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْسِيَتِكُمْ﴾ قَالَ قَالَتْ: أَنْزَلْتُ فِي قَوْلِهِ: لَا وَاللَّهِ بَلَى وَاللَّهِ. [راجع: ٤٦١٣، الصفحة: ١٧٣١٦].

١٥ - باب إذا خيبت ناسياً في الأيمان

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾ وَقَالَ ﴿لَا تُؤَاخِذُكُمُ بِمَا نَبِذْتُمْ﴾ ٦٦٦٤ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأَمْتِي عَمَّا وَسَّوَسْتُ - أَوْ حَدَّثْتُ - بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلِّمْ». [راجع: ٢٥٢٨، مسلم ١٢٧، الصفحة: ١٢٨٩٦].

٦٦٦٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ - أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّخْرِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: كُنْتُ أَخْبِيبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا، قَبْلَ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ قَامَ آخِرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ أَخْبِيبُ كَذَا وَكَذَا لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْعَلْ وَلَا خَرَجَ»، لَهُنَّ كُلُّهُنَّ يَوْمِيذٍ. فَمَا سَبِيلُ يَوْمِيذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ الْفَعْلَ وَلَا خَرَجَ». [راجع: ٨٣، مسلم ١٣٠٦، الصفحة: ٨٩٠٦].

٦٦٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَبْدِ الْغَزِيرِ بْنِ رَفِيعٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: زُرْتُ قَبِيلَ أَنْ أُرْمِي، قَالَ: «لَا خَرَجَ». قَالَ آخِرُ: خَلَفْتُ قَبِيلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «لَا خَرَجَ». قَالَ آخِرُ: ذَبَحْتُ قَبِيلَ أَنْ أُرْمِي، قَالَ: «لَا خَرَجَ». [راجع: ٨٤، مسلم ١٣٠٧، الصفحة: ٥٩٠٦].

٦٦٦٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ سَلَّمَ فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ»، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». قَالَ فِي الثَّالِفَةِ فَأَعْلَيْتَنِي، قَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ وَاقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ وَتَطْمِئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا». [راجع: ٧٥٧، مسلم ٣٩٧، الصفحة: ١٢٩٨٣].

٦٦٦٨ - حَدَّثَنَا قُرُوبَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: هَرِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ فَغَرَفَ فِيهِمْ، فَصَرَخَ إِلَيْهِمْ أَنِّي عِبَادُ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ، فَوَجَعْتُ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدْتُ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ، فَتَنَظَّرَ حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ، فَقَالَ أَبِي أَبِي، قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا انْخَجَرُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَالَ حَذِيفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ، قَالَ عُرْوَةُ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حَذِيفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ. [راجع: ٣٢٩٠، الصفحة: ١٧١١٤].

٦٦٦٩ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْفٌ عَنْ جِلَاسٍ وَمُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْتُمْ صَوْمُهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ». [راجع: ١٩٣٣، مسلم ١١٥٥، النخبة: ١٢٣٠٣].

٦٦٧٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ الرُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْتَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ، فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ انْظَرَّ النَّاسَ تَشْلِيحَهُ فَكَثُرَ وَسَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَلَّم. [راجع: ٨٢٩، مسلم ٥٧٠، النخبة: ٩١٥٤].

٦٦٧١ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا مَنصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ فَرَادَ أَوْ نَقَصَ مِنْهَا، قَالَ مَنصُورٌ لَا أَذْرِي إِبْرَاهِيمَ وَهُمْ أَمْ عَلْقَمَةُ، قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ؟ قَالَ «وَمَا ذَلِكَ» قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «هَاتَانِ السَّجْدَتَانِ لِمَنْ لَا يَذَرِي زَادَ فِي صَلَاتِهِ أَمْ نَقَصَ، فَيَنْتَحِرَى الصَّوَابَ فَيَتِمُّ مَا بَقِيَ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ». [راجع: ٤٠١، مسلم ٥٧٢، النخبة: ٩٤٥١].

٦٦٧٢ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ لَا تَوَاضِعْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي غُسْرًا». قَالَ: كَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا. [راجع: ٧٤، مسلم ٢٣٨٠، النخبة: ٣٩].

٦٦٧٣ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَكَانَ عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ لَهُمْ فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَذْبَحُوا قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ لِیَاكُلَ ضَيْفُهُمْ فَذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الذَّبْحَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي عَنَاقُ جَذَعٍ عَنَاقُ لَبَنٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ. فَكَانَ ابْنُ عَوْنٍ يَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ عَنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وَيُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ يُمِثِّلُ هَذَا الْحَدِيثَ وَيَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَيَقُولُ لَا أَذْرِي أَبْلَغَ الْوُضْعَةِ غَيْرَهُ أَمْ لَا. [راجع: ٩٥١، مسلم ١٩٦١، النخبة: ١٧٦٩].

رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٦٧٤ - حَدَّثَنَا شُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا قَالَ شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ عِيدٍ، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ ذَبَحَ فَلْيَبْذُلْ مَكَانَهَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ، فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ». [راجع: ٩٨٥، مسلم ١٩٦٠، النخبة: ٣٢٥١].

١٦ - بَابُ الْبَيْعِ الْغَمُوسِ

«وَلَا تَنْجِدُوا أَنْفُسَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَرِلَ قَدَمٌ بَدَتْ بَوَاقِهَا وَتَذَوَّقُوا الشَّوْءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ مَسْجِدِ اللَّهِ وَلَكِنَّ عَذَابَ عَظِيمٍ» دَخَلًا: مَكْرًا وَنِيَانَةً

٦٦٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا فِرَاسٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكِبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَغُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينِ الْغُمُوسُ».

[الحديث ٦٦٧٥ - طرفاء في: ٦٨٧٠، ٦٩٢٠]. [النظر: في الأدب باب ٦، الصفحة: ٨٨٣٥].

١٧ - باب قول الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا عَاقِبَةَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ يُقَسِّمُهُمُ اللَّهُ وَبِزَكَاةِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧]

وقوله جل ذكره: ﴿وَلَا تَحْمِلُوا اللَّهَ عَرَضَةً لَأَيْمَانِكُمْ أَتَ تَبَرُّوا وَتَقْفَرُوا وَتَصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَجِيحٌ عَلِيمٌ﴾ وقوله جل ذكره: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ حَرُّ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْفُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَيْدًا﴾

٦٦٧٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَفْقَطُ بِهَا مَالٌ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [راجع: ٢٣٥٦، مسلم ١٣٨، الصفحة: ٩٢٤٤].

٦٦٧٧ - «فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالُوا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فِي أَنْزَلْتُ، كَانَتْ لِي بَرَّةٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «بَيْنْتُكَ أَوْ يَمِينُهُ»، قُلْتُ: إِذَا تَخَلَّفَ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ يَفْقَطُ بِهَا مَالٌ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ».

[راجع: ٢٣٥٧، مسلم ١٣٨، الصفحة: ١٥٨].

١٨ - باب اليمين فيما لا يملك، وفي المقصية، وفي الغضب

٦٦٧٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ ثُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: «أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَسْأَلُهُ الْخُمْلَانَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَخْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ» وَوَأَفْتَنَهُ وَهُوَ غَضَبَانٌ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ: «انْطَلِقْ إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ إِنَّ اللَّهَ - أَوْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَخْمِلُكُمْ».

[راجع: ٣١٣٣، مسلم ١٦٤٩، الصفحة: ٩٠٦٦].

٦٦٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ (ح). وَحَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْخُمَيْرِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ ابْنَ وَقَّاصٍ وَغَنِيْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ عُثَيْبَةَ عَنْ خَدِيجَةَ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ جِئْنَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهَا قَالُوا. كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْخَدِيثِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ الْعَشْرَ آيَاتٍ كُلُّهَا فِي بَرَاءَتِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَكَانَ يُتَّقَى عَلَى مِشْطَحٍ لِقَرَاتِيهِ مِنْهُ: وَاللَّهِ لَا أَتَّقَى عَلَى مِشْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتِي أُولَٰئِكَ الْفَضْلُ مِنْكَ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتَى أُولَى الْقُرْبَى﴾ الآية. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعْتُ إِلَى مِشْطَحٍ

الثَّقَّةُ الَّتِي كَانَ يَتَّقِي عَلَيْهِ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَرْغَبُ عَنْهُ أَبَدًا. [راجع: ٢٥٩٣، مسلم ٢٧٧٠، الصفحة: ١٦١٢٦].

٦٦٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبُو يُوَيْسَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ زُهْدَمَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانُ فَاسْتَحْجَلْتَاهُ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَّا، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُمَا». [راجع: ٣١٣٣، مسلم ١٦٤٩، الصفحة: ٨٩٩٠].

١٩ - بَابُ إِذَا قَالَ وَاللَّهِ لَا أَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ فَصَلَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ سَبَّحَ أَوْ كَبَّرَ أَوْ حَمِدَ أَوْ هَلَّلَ

فَهُوَ عَلَى يَمِينِهِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». وَقَالَ أَبُو سُهَيْبٍ: كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ «تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ» [آل عمران: ٦٤]. [راجع: ٧].

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: «كَلِمَةُ التَّقْوَى» لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

٦٦٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ». [راجع: ١٣٦٠، مسلم ٢٤، الصفحة: ١١٢٨١].

٦٦٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». [راجع: ٦٤٠٦، مسلم ٢٦٩٤، الصفحة: ١٤٨٩٩].

٦٦٨٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّازِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً وَقُلْتُ أُخْرَى. قَالَ: «مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ لِلَّهِ بَدَأَ أُذْخِلَ النَّارَ». وَقُلْتُ أُخْرَى: مَنْ مَاتَ لَا يَجْعَلُ لِلَّهِ بَدَأَ أُذْخِلَ الْجَنَّةَ. [راجع: ١٢٣٨، مسلم ٩٢، الصفحة: ٩٢٥٥].

٢٠ - بَابُ مَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ شَهْرًا وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ

٦٦٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: آتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَسَائِهِ وَكَانَتْ انْفُكَّتْ رِجْلُهُ، فَأَقَامَ فِي مَشْرُوبَةٍ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْتَ شَهْرًا؟ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ». [راجع: ٣٧٨، مسلم ٤١١، الصفحة: ٦٧٩].

٢١ - بَابُ إِنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَشْرَبَ نَبِيذًا فَشَرِبَ طَلَاءً أَوْ سَكْرًا أَوْ غَصِيرًا لَمْ يَحْتِثْ فِي قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ وَلَيْسَتْ هَذِهِ بِأَبْدَةٍ عِنْدَهُ

٦٦٨٥ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَمِيعٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَارِمٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ أَغْرَسَ فِدْعَا النَّبِيِّ ﷺ لِمُوسَى، فَكَانَتْ الْعُرُوسُ خَادِمَتَهُمْ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ هَلْ تَذَرُونَ مَا سَقَتْهُ؟ قَالَ: أَنْفَعَتْ لَهُ تَمْرًا فِي تَوْرٍ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَيْهِ فَسَقَتْهُ إِنَاءَهُ. [راجع: ٥١٧٦، مسلم ٢٠٠٦، الصفحة: ٤٧٠٩].

٦٦٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: مَاتَتْ لَنَا شَاةٌ فَذَبَقْنَا مِنْهَا ثُمَّ مَا رَلْنَا نَنْبِذَ فِيهِ حَتَّى صَارَ شَاةً.

[الصفحة: ١٥٨٩٦].

٢٢ - بَابُ إِذَا خَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدَمَ فَأَكَلَ تَمْرًا بِغَيْرِ، وَمَا يَكُونُ مِنَ الْأَذَمِ

٦٦٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خَيْرٍ مِنْ مَادُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ.

[راجع: ٥٤٢٣، مسلم ٢٩٧٠، الصفحة: ١٦١٦٥].

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ بِهِذَا.

٦٦٨٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأُمِّ سَلِيمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرَفَ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَقَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ أَرْسَلَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَتْ فَوَجَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ الثَّاسُ، فَقَعَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلْتُكَ أَبُو طَلْحَةَ؟» فَقُلْتُ نَعَمْ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: «قَوْمُوا». فَاظْلَمُوا وَانْطَلَقَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمِّ سَلِيمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالثَّاسُ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نَطْعِمُهُمْ، فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَاظْلَمُوا أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ حَتَّى دَخَلَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلُمِّي يَا أُمِّ سَلِيمٍ مَا عِنْدَكَ، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ الْخُبْزِ فَقَعَتْ وَعَصَرَتْ أُمُّ سَلِيمٍ عُكَّةً لَهَا فَأَذَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «الَّذِينَ لَعَنُوا»، فَأَذَنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «الَّذِينَ لَعَنُوا»، فَأَذَنَ لَهُمْ فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا». [راجع: ٤٢٢، مسلم ٢٠٤٠، الصفحة: ٢٠٠].

٢٣ - بَابُ النِّبْيَةِ فِي الْإِيمَانِ

٦٦٨٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِائِمَ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مِمَّا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوُّجُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [راجع: ١، مسلم ١٩٠٧، الصفحة: ١٠٦١٢].

٢٤ - بَابُ إِذَا أَهْدَى مَالَهُ عَلَى وَجْهِ النَّذْرِ وَالنُّؤْبَةِ

٦٦٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ جِئَ عَمِي، قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ: «وَعَلَى الَّذِينَ الْبَرَكَةُ خُلُوفًا» فَقَالَ فِي آخِرِ

حَدِيثُهُ: إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنِّي أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَا لَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ».

[راجع: ٢٧٥٧، مسلم ٧١٦ و ٢٧٦٩، الصفحة: ١١١٣١].

٢٥ - بَابُ إِذَا خَرِمَ طَعَامًا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْدِيكُمْ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾

٦٦٩١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: زَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ عُثَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَيَشْرِبُ عِنْدَهَا عَسَلًا فَتَوَاضَعَتْ أَنَا وَخَفِصَةُ أَنَّ أَهْنَأَنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقَلُّ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ، أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «لَا بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَلَوْ أَغُوذُ لَهُ»، فَتَزَلَّتْ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾، «إِنْ نَوَّيَا إِلَى اللَّهِ» لِغَائِشَةٍ وَخَفِصَةَ، «وَلَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَتَّى يَأْكُلَ» لِقَوْلِهِ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا».

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ: «وَلَوْ أَغُوذُ لَهُ وَقَدْ حَلَفْتُ فَلَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا»

[راجع: ٤٩١٢، مسلم ١٤٧٤، الصفحة: ١٦٣٢٢].

٢٦ - بَابُ الْوَفَاءِ بِالتَّوْبَةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يُؤْتُونَ بِالتَّوْبَةِ﴾ [الانسان: ٧]

٦٦٩٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَوَلَمْ يَنْهَوْا عَنِ التَّوْبَةِ؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ التَّوْبَةَ لَا يَقْدُمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخِّرُ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِالتَّوْبَةِ مِنَ الْبَخِيلِ». [راجع: ٦٦٠٨، مسلم ١٦٣٩، الصفحة: ٧٠٧١].

٦٦٩٣ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ التَّوْبَةِ وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَلَكِنَّهُ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

[راجع: ٦٦٠٨، مسلم ١٦٣٩، الصفحة: ٧٢٨٧].

٦٦٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الرُّثَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ التَّوْبَةُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قُدْرَ لَهُ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ التَّوْبَةُ إِلَى الْقَدْرِ قَدْ قُدْرَ لَهُ، فَيُسْتَخْرَجُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ فَيُؤْتِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِي عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ».

[راجع: ٦٦٠٩، مسلم ١٦٤٠، الصفحة: ١٣٧٥٩].

٢٧ - بَابُ إِنْ مَنَ لَا يَبْقَى بِالتَّوْبَةِ

٦٦٩٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ حَدَّثَنَا زُهْدَمُ بْنُ مُضَرَّبٍ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ قَرْبِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - قَالَ عِمْرَانُ: لَا أَذْرِي ذَكَرَ ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا بَعْدَ قَرْبِهِ - ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَنْدَرُونَ وَلَا يَفْقُونَ،

وَيُخَوِّنُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ، وَيَنْهَدُونَ وَلَا يَسْتَنْهَدُونَ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ».

[راجع: ٢٦٥١، مسلم: ٢٥٣٥، التلخيص: ١٠٨٢٧].

٢٨ - باب التؤدب في الطاعة

﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِمَّنْ تَقَعَوْا أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ كَذِبٍ فَإِنَّكُمْ لَكُمْ اللَّهُ يَسْلَمُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾.

[البقرة: ٢٧٠]

٦٦٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَنْعَصِيَهُ فَلَا يَنْعَصِهِ».

[الحديث: ٦٦٩٦ - طرفه في: ٦٧٠٠، [التلخيص: ١٧٤٥٨].

٢٩ - باب إذا نذر أو خلف

أَنْ لَا يَكَلِمَ إِنْسَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ.

٦٦٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَغْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؟ قَالَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ».

[راجع: ٢٠٣٢، مسلم: ١٦٥٦، التلخيص: ٧٩٣٣].

٣٠ - باب من مات وعليه نذر

وَأَمَرَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَةً جَعَلَتْ أَهْمَهَا عَلَى نَفْسِهَا صَلَاةَ بَقِيَاءٍ، فَقَالَ: صَلِّيْ عَلَيْهَا، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحْوُهُ ٦٦٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذَرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ فَوُفِّيَتْ قِيلَ أَنْ تَقْضِيَهُ فَأَقْبَاهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا فَكَانَتْ سِنَّةً بَعْدَ. [راجع: ٢٧٦١، مسلم: ١٦٣٨، التلخيص: ٥٨٣٥].

٦٦٩٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ وَإِنَّهَا مَاتَتْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ كَانَ عَلَيْهَا ذَنْبٌ أَكُنْتُ قَاضِيَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاقْضِ اللَّهَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ».

[راجع: ١٨٥٢، التلخيص: ٥٤٥٧].

٣١ - باب التؤدب فيما لا يملك وفي مَعْصِيَةٍ

٦٧٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَنْعَصِيَهُ فَلَا يَنْعَصِهِ».

[راجع: ٦٦٩٦، التلخيص: ١٧٤٥٨].

٦٧٠١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ حَمِيدٍ حَدَّثَنِي ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ تَعْلِيْبِ هَذَا نَفْسَهُ» وَرَأَى نَعِيشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ.

وَقَالَ الْفَزَارِيُّ عَنْ حَمِيدٍ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ.

[راجع: ١٨٦٥، مسلم: ١٦٤٢، التلخيص: ٣٩٢٦].

٦٧٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سَلِيمَانَ الْأَخُولِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ يَزْنِمُ أَوْ غَيْرَهُ فَقَطَعَهُ. [راجع: ١٦٢٠، الصفحة: ٥٧٠٤].

٦٧٠٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ الْأَخُولُ أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ يَقُودُ إِنْسَانًا بِخِزَامَةٍ فِي أَثَرِهِ فَقَطَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَقُودَهُ يَدَيْهِ. [راجع: ١٦٢٠].

٦٧٠٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا أَبُو إِسْرَائِيلَ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ وَلَا يَسْتَنْظِلَ وَلَا يَتَكَلَّمَ وَيَصُومَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَرَّةً فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَنْظِلْ وَلْيَقْعُدْ وَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ».

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [الصفحة: ٥٩٩١].

٣٢ - بَابُ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا، فَوَافَقَ الشَّعْرَ أَوْ الْفِطْرَ

٦٧٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سَلِيمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقَيْبٍ حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةٍ الْأَسْلَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، شِيعَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا صَامَ فَوَافَقَ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ فِطْرَ؟ فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُشُوءٌ حَسَنَةٌ، لَمْ يَكُنْ يَصُومُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ وَلَا يَزِي صِيَامَهُمَا. [راجع: ١٩٩٤، مسلم ١١٣٩، الصفحة: ٦٦٩٧].

٦٧٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ نَذَرْتُ أَنْ أَصُومَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا مَا عَشْتُ، فَوَافَقْتُ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ الشَّعْرِ؟ فَقَالَ: أَمَرَ اللَّهُ بِوَقَاءِ النَّذْرِ وَنَهَانَا أَنْ نَصُومَ يَوْمَ الشَّعْرِ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ يَمْلِكُهُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ.

[راجع: ١٩٩٤، مسلم ١١٣٩، الصفحة: ٦٧٢٣].

٣٣ - بَابُ هَلْ يَدْخُلُ فِي الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ الْأَرْضُ وَالْعَتَمُ وَالزُّرْعُ وَالْأَمْنَةُ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُ أَنْفَسَ مِنْهُ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَسِبْتُ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا».

وَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْتُ خَاءٍ، لِحَاظِي لَهُ مُسْتَقْبَلَةُ الْمَسْجِدِ.

٦٧٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدَّبْلِيِّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ فَلَمْ نَعْتَمِ ذَهَبًا وَلَا فِطْسَةً إِلَّا الْأَمْوَالُ وَالْثِيَابُ وَالْعَتَاغُ، فَأَلْهَدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي السُّبَيْيَةِ، يُقَالُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ، فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْفَرَى حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي الْفَرَى بَيْنَنَا مِدْعَمٌ يَخْطُ رَحَلًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَهْمٌ غَابِرٌ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ الثَّامِسُ هَبِيقًا لَهُ الْجَنَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّ الشُّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلْ عَلَيْهِ نَارًا»، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الثَّامِسُ جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ».

[راجع: ٤٢٣٤، مسلم ١١٥، الصفحة: ١٢٩١٦].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٤ - كتاب كفارات الأيمان

١ - باب قول الله تعالى: ﴿كَفَّارَتُهُ إِطْلَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ﴾ [المائدة: ٨٩]

ومما أمر النبي ﷺ حين نزلت ﴿فِدْيَةُ بَيْنِ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ مَسْكِينٍ﴾ ويُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَطَاءٍ وَعِكْرِمَةَ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ: أَوْ أَوْ، فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ، وَقَدْ خَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ كَعْنًا فِي الْفِدْيَةِ

٦٧٠٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُهُ - يَغْنِي النَّبِيُّ ﷺ - فَقَالَ: «إِذَنْ» فَذَنُوتُ، فَقَالَ: «أَبُو ذَيْبٍ هَوَامُكُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فِدْيَةُ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ».

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَوْنٍ عَنْ أُيُوبَ قَالَ: الصِّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَالتَّشْكُ شَاةٌ، وَالْمَسَاكِينُ سِتَّةٌ.

[راجع: ١٨١٤، مسلم ١٢٠١، النخبة: ١١١٤].

٢ - باب متى تجب الكفارة على الغني والفقير

وقوله تعالى: ﴿قَدْ فَضَّ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ مَكْرُومًا﴾ [التحریم: ٢].

٦٧٠٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الرَّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ فِيهِ عَنْ حَمِيدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ. قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى الْمَرْأَتِي فِي رَمَضَانَ قَالَ: «تَسْتَطِيعُ تَعْيِيقَ رَقَبَةٍ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مَسْكِينًا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «اجْلِسْ فَجَلِسْ»، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ يَغْرِقِي فِيهِ تَمْرًا، وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ الصُّخْرُ، قَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ»، قَالَ: أَعْلَى أَفْقَرٍ مَنَّا؟ فَصَدَّقَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ: «أَطْعِمْهُ عِيَالَكَ».

[راجع: ١٩٣٦، مسلم ١١١١، النخبة: ١٢٢٧٥].

٣ - باب من أعان المغير في الكفارة

٦٧١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْبُوبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الرَّهْرِيِّ عَنْ حَمِيدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «تَجِدُ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مَسْكِينًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَغْرِقِي، وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: «اذْهَبْ بِهَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ»، قَالَ: أَعْلَى أَخْرَجَ مِنَّا بَا

رسول الله؟ والذي بتك بالحق ما بين لا يبينها أهل بيت أخوي منا، ثم قال: «اذهب فأطعمه أهلك».

[راجع: ١٩٣٦، الصفحة: ١١١١].

٤ - باب يُعطي في الكفارة عشرة مساكين قريباً كان أو بعيداً

٦٧١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «هَلْ تَجِدُ مَا تُغْنِي رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا. «قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا أَجِدُ. فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ يَعْزِي فِيهِ ثَمَرًا، فَقَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ»، فَقَالَ: أَعَلَى أَفْقَرٍ مِنَّا؟ مَا بَيْنَ لَا يَبِينُهَا أَفْقَرُ مِنَّا، ثُمَّ قَالَ: «خُذْهُ فَأُطْعِمَهُ أَهْلَكَ».

[راجع: ١٩٣٦، مسلم ١١١١].

٥ - باب صاع المدينة ومدة النبي ﷺ وبزكته

وَمَا تَوَارَتْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ قَرَنًا بَعْدَ قَرْنٍ.

٦٧١٢ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ حَدَّثَنَا الْجَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الشَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِدًّا وَثَلَاثًا بِمُدِّكُمْ الْيَوْمَ فَرِيدَ فِيهِ فِي زَمَنِ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. [راجع: ١٨٥٩، الصفحة: ٣٧٩٥].

٦٧١٣ - حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَارَوذِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ وَهُوَ سَلَّمَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي زَكَاةَ رَمَضَانَ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ الْمُدَّ الْأَوَّلِ، وَفِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ أَبُو قُتَيْبَةَ قَالَ لَنَا مَالِكٌ مِدَّتَنَا أَكْثَرُ مِنْ مِدَّتِكُمْ، وَلَا تَرَى الْفَضْلَ إِلَّا فِي مِدِّ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ لِي مَالِكٌ لَوْ جَاءَ كُمْ أَمِيرٌ فَضَرَبَ مِدًّا أَضْعَفَ مِنْ مِدِّ النَّبِيِّ ﷺ بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُعْطُونَ؟ قُلْتُ: كُنَّا نُعْطِي بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْأَمْرَ إِنَّمَا يَعُودُ إِلَى مِدِّ النَّبِيِّ ﷺ. [الصفحة: ٨٣٨٩].

٦٧١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ وَصَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ».

[راجع: ٢١٣٠، مسلم ١٣٦٨، الصفحة: ٢٠٣].

٦ - باب قول الله تعالى: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة: ٨٩]

وَأَيُّ الرِّقَابِ أَرْكَى؟

٦٧١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَسَاةٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَشْلَمَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ غُضُو مِنْهُ غُضُوًّا مِنَ النَّارِ حَتَّى فَرَجَهُ بِفَرَجِهِ».

[راجع: ٢٥١٧، مسلم ١٥٠٩، الصفحة: ١٣٠٨٨].

* * *

٧ - باب عتق المدبر وأُم الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا

وقال طاوُسٌ يُجزي المدبر وأُم الولد

٦٧١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ مَعْلُوكًا لَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟ فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ الشَّخَامِ بِثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ، فَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: عَبْدًا قَيْطَانًا مَاتَ عَامَ أَوَّلٍ».

[راجع: ٢١٤١، مسلم ٩٩٧ وفي الإيمان ٥٨، الصفحة: ٢٥١٥].

باب إذا أعتق عبدًا بينه وبين آخر

٨ - باب إذا أعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه؟

٦٧١٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَشْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهَا الْوَلَاءَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

[راجع: ٤٥٦، مسلم ١٠٧٥ و١٠٤١، الصفحة: ١٥٩٣٠].

٩ - باب الإشتاء في الأيمان

٦٧١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ أَسْتَحِيلُهُ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أُحْمِلُكُمْ، مَا عِنْدِي مَا أُحْمِلُكُمْ»، ثُمَّ لَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَتَى بِإِبِلٍ، فَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثَةِ ذَوْدٍ، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ لَا يُبَارِكُ اللَّهُ لَنَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحِيلُهُ فَخَلَفَ أَنْ لَا يُحْمِلَنَا فَحَمَلْنَا، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ بَلِ اللَّهُ حَمَلَكُمْ، إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أُخْلِفُ عَلَى نَجِيبٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَّرْتُ عَنْ نَجِيبِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرْتُ».

[راجع: ٣١٣٣، مسلم ١٦٤٩، الصفحة: ٩١٢٢].

٦٧١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ وَقَالَ: «إِلَّا كَفَّرْتُ عَنْ نَجِيبِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، أَوْ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرْتُ».

[راجع: ٣١٣٣، مسلم ١٦٤٩، الصفحة: ٩١٢٢].

٦٧٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَجْرٍ عَنْ طَاوُسٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ لَأَطُوقَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً كُلُّ تِلْكَ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ، قَالَ شُعْبَةُ: يَعْنِي الْمَلِكُ قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَسِي، فَطَافَ بِهِمْ فَلَمَّ تَأْتِ امْرَأَةً مِنْهُمْ يُولَدُ إِلَّا وَاجِدَةً بِشِقِّ غُلَامٍ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَزِيدُ قَالَ: لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ نَحْنُثْ وَكَانَ ذَرْعًا لَهُ فِي خَاجَتِهِ. وَقَالَ مَرَّةً: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ اسْتَنْتَى». قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[راجع: ٣٤٢٤، مسلم ١٦٥٤، الصفحة: ١٣٥٣٥].

١٠ - باب الكفارة قبل الحنث ونقضه

٦٧٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الثَّوْبِ عَنْ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ زُهْدَمِ الْخَزَمِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَذَا الْخَبَرِ مِنْ جَرَمِ إِخَاءٍ وَمَغْرُوفٍ، قَالَ فَقَدَّمْ طَعَامًا،

قَالَ وَقَدْ مَ فِي طَعَامِهِ لَحْمٌ دَجَاجٌ، قَالَ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ أَحْمَرُ سَكَّاهُ مَوْلَى، قَالَ فَلَمْ يَدُنْ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى اذْنُ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا قَدَرْتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَطْعَمَهُ أَبَدًا. فَقَالَ: اذْنُ أَخْبِرَكَ عَنْ ذَلِكَ، أَتَيْتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ أَشْتَحِلُّهُ وَهُوَ يَقْسِمُ نَعْمًا مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ، قَالَ أَبُو أُحْسِبُهُ قَالَ وَهُوَ غَضَبَانُ، قَالَ «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ». قَالَ: فَأَنْطَلَقْنَا. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَبُ إِبِلَ، فَقِيلَ آيُنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ، آيُنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ، فَأَتَيْتَا فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ دَوْدٍ غُرِّ الدَّرَى، قَالَ فَأَنْدَفَعْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي أَتَيْتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيْنَا فَحَمَلَنَا، نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ، وَاللَّهِ لَئِنْ نَعَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا، ارْجِعُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا ذَكَرَهُ يَمِينَهُ، فَرَحَعْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْتَاكَ نَسْتَحْمِلُكَ فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا ثُمَّ حَمَلْتَنَا فَطَنَّا - أَوْ فَعَرَفْنَا - أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ، قَالَ: «انْطَلِقُوا فَلَيْتَمَا حَمَلَكُمْ اللَّهُ، إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُمَا».

تَابِعَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي أُيُوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ الْكَلْبِيِّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِي أُيُوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ الثَّمِيمِيِّ عَنْ زُهْدٍ بِهِذَا. حَدَّثَنَا أَبُو مُعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبُو أُيُوبَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ زُهْدٍ بِهِذَا.

٦٧٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتُ عَلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتُ إِلَيْهَا. وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَأَبِ الدَّيْ هُوَ خَيْرٌ، وَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ». [راجع: ٦٦٢٢، مسلم ١٦٥٢ والإمامة ١٣، الصفحة: ٩٦٩٥].

تَابِعَهُ أَشْهَلُ بْنُ ابْنِ عَوْنٍ وَتَابِعَهُ يُونُسُ وَبِسْمَاكَ بْنُ عَطِيَّةَ وَبِسْمَاكَ بْنُ خُوْبٍ وَحَمِيدٌ وَقَتَادَةُ وَمُثَنُّوْرٌ وَهَيْشَامُ وَالرَّبِيعُ.

* * *

٦٧٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: مَرِضْتُ فَمَدَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ فَأَتَانِي وَذَدَّ أَعْمَى فَرَضًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ وَضَوْءَهُ فَأَنْفَقْتُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى زَلَّتْ آيَةُ الْمَوَارِيثِ. [راجع: ١٩٤، مسلم: ١٦١١، الصفحة: ٢٠٨].

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: تَعَلَّمُوا قَبْلَ الظَّانِّينَ، يَعْنِي: الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالظَّنِّ.

۳ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَا نُورُثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»

٦٧٢٦ - فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُورِثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً، إِنَّمَا يَأْخُذُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا النَّعَالِ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَا أَدْعُو أَهْلًا وَأَرْثُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلَّا صَنْعَتُهُ، قَالَ: فَهَجَرْتَهُ فَاطِمَةَ، فَلَمْ تَكَلِّمُهُ حَتَّى مَاتَتْ. [إرجاع: ٢٠٩٣، مسلم ١٧٥٩، التحفة: ١٦٦٣].

٦٧٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ غُرُورَةَ عَنْ هَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً». [راجع: ٤٠٣٤، مسلم ١٧٥٨، الصفحة: ١٦٧١٦].

٦٧٢٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ ابْنُ أَوْسِ ابْنِ الْحَدَّادَانِ - وَكَانَ مُحْتَضِرُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ، فَأُتِلَتْ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ - فَقَالَ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَذْخُلَ عَلَى عُمَرَ فَأَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَعُ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالرُّبَيْعِ وَسَعْدٍ؟ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعِيسَى. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: عِيسَى: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَضَ بَنِييَ وَبَيْنَ هَذَا، قَالَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِيهِ تَقْرُومُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ، فَقَالَ الرَّهْطُ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ. فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعِيسَى فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ. قَالَ عُمَرُ فَإِنِّي أَخَذْتُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْقَوْمِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَقَدَرْنَا﴾، فَكَانَتْ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَاللَّهُ مَا اخْتَارَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ هَذَا الْمَالِ نَفَقَةً سَنِيَّةً، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ، أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعِيسَى أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، فَتَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِضْهَا فَعَمِلَ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَنَا وَلِيُّ وَلِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِضْهَا سَنَتَيْنِ أَعْمَلَ فِيهَا مَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاجِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ، جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، وَأَتَانِي هَذَا تَسْأَلُنِي نَصِيبَ امْرَأَتِي مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ، فَتَلْعَسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ الَّذِي يَأْذِيهِ تَقْرُومُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقْرُومَ السَّمَاءُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا فَأَدْفَعَاهَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا. [راجع: ٢٩٠٤، مسلم ١٧٥٧، الصفحة: ١٠٦٣٢].

٦٧٢٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الرُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْقَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْلَانِي عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ». [راجع: ٢٧٧٦، مسلم ١٧٦٠، الصفحة: ١٣٨٠٥].

٦٧٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ غُرُورَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ جِئْنَ تَوَفَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَنْعَقْنَ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ، فَقَالَتْ: عَائِشَةُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً». [راجع: ٤٠٣٤، مسلم ١٧٥٨، الصفحة: ١٦٥٩٢].

٤ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ»

٦٧٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَخِيْرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ وَلَمْ يَتْرَكْ

وفاء فعلينا قضاؤه ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلَوْزَنِيهِ» .[راجع: ٢٢٩٨ ، مسلم ١٦١٩ ، الصفحة: ١٥٣١٦] .

٥ - باب ميراث الولد من أبيه وأمه

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ قَابِثٍ : إِذَا تَرَكَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بَنَاتًا فَلَهَا النِّصْفُ ، وَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَلَهُنَّ الثُّلَثَانِ وَإِنْ كَانَ مَعَهُنَّ ذَكَوْ بَدِئَ بَيْنَ شَرِكَهُمْ فَيُؤْتَى فَرِيضَتُهُ ، فَمَا بَقِيَ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ خَطِّ الْأُنثَيَيْنِ .

٦٧٣٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالَةَ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْحَقُّوْا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوَّلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ» .

[الحديث ٦٧٣٢ - المطراة في ٦٧٣٥ ٦٧٤٦ ، [مسلم: ١٦١٥ ، الصفحة: ١٦١٥] .

٦ - باب ميراث البنات

٦٧٣٣ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرَضْتُ بِمَكَّةَ مَرَضًا فَأَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَخُودُنِي ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : قُلْتُ فَالْشُّطْرُ ، قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : «الْثُلُثُ ؟» قَالَ : «الْثُلُثُ كَبِيرٌ ، إِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَ وَلَدَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَإِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أَجَزْتَ عَلَيْهَا حَتَّى تُقْفَعَهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ» ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا خَلَفْتُ عَنْ هِجْرَتِي ؟ فَقَالَ : «لَنْ تُخَلَّفَ بَعْدِي فَتَعْمَلْ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَرَدَدْتَ بِهِ رَفْعَةً وَدَرَجَةً ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ بَعْدِي حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيَضُرَّ بِكَ آخَرُونَ ، وَلَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» ، يَزِيئُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ ، قَالَ شُعْبَانُ : وَسَعْدُ ابْنُ خَوْلَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ . [راجع: ٥٦ ، مسلم ١٦٢٨ ، الصفحة: ٣٨٩٠] .

٦٧٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيْهِرِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ شَيْبَانُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ الْأَشْودِ ابْنِ زَيْدٍ قَالَ : أَتَانَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِالنِّسَبِ مُعَلِّمًا وَأَمِيرًا ، فَسَأَلَنَاهُ عَنْ رَجُلٍ تُوُفِيَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَأَخْتَهُ فَأَعْطَى ابْنَتَهُ النِّصْفَ وَالْأَخْتَ النِّصْفَ .

[الحديث ٦٧٣٤ - طرقه في : ٦٧٤١] . [الصفحة: ١١٣٠٧] .

٧ - باب ميراث ابني الإبن إذا لم يكن ابن

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ قَابِثٍ : وَلَدُ الْأَبْنَاءِ بِمَثَلِ وَلَدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذُوهُمْ وَلَدَ ذَكَرٍ ، ذَكَرُهُمْ كَذَكَرِهِمْ وَأُنثَاهُمْ كَأُنثَاهُمْ يَرِثُونَ كَمَا يَرِثُونَ وَيُخْجَرُونَ كَمَا يَخْجَرُونَ وَلَا يَرِثُ وَلَدُ الْإِبْنِ مَعَ الْإِبْنِ .

٦٧٣٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالَةَ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَقُّوْا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوَّلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ» . [راجع: ٦٧٣٢ ، مسلم ١٦١٥ ، الصفحة: ٥٧٠٥] .

٨ - باب ميراث ابنة الإبن مع ابنة

٦٧٣٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو قَيْسٍ سَمِعْتُ هُرَيْثَ بْنَ سُرْعِبِيلَ قَالَ : سِئِلَ أَبُو مُوسَى عَنْ ابْنَةِ وَابْنَةِ ابْنٍ وَأَخْبِ ، فَقَالَ لِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْأَخْتِ النِّصْفُ وَابْنُ ابْنِ مَسْعُودٍ فَسَيِّئَابُغِي ، فَسِئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأَخْبِرَ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَى فَقَالَ : لَقَدْ صَلَّلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُفْهَمِينَ ، أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى

النَّبِيِّ ﷺ: لِلْإِنْتَةِ النُّصْفُ وَلِإِنْتَةِ الْإِثْنِ الشُّدُسُ تُكْمَلَةُ الثَّلَاثِينَ وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخْتِ؛ فَأَتَيْنَا أَبَا مُوسَى فَأَخْبَرَنَا بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: لَا تَشْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الْخَيْرُ فِيكُمْ.

[الحديث ٦٧٣٦ - طريقه في: ٦٧٤٢. [الشفعة: ٩٥٩٤].

٩ - باب ميراث الجدة مع الأب والإخوة

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ الْجَدُّ أَبٌ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿يَتَنَبَّيْ مَا دَمَ﴾ ﴿وَأَتَتْهُ مَلَّةٌ مَابَاءَ عَىٰ إِتْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [يوسف: ٣٨] وَلَمْ يُذَكِّرْ أَنَّ أَحَدًا خَالَفَ أَبَا بَكْرٍ فِي زَمَانِهِ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَوَافُونَ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَرْتَضِي ابْنُ ابْنِي دُونَ إِخْوَتِي وَلَا أَرَىٰ أَنَّ ابْنَ ابْنِي، وَيُذَكِّرُ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ أَقَابِيلٍ مُخْتَلَفَةٌ.

٦٧٣٧ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ خُزَيْمٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَلِلْوَلِيِّ رَجُلٍ ذَكَرَ».

[راجع: ٦٧٣٢، مسلم ١٦١٥، الشفعة: ٥٧٠٥].

٦٧٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَأَتَّخِذْتُهُ، وَلَكِنْ خَلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ» - أَوْ قَالَ - خَيْرٌ، فَإِنَّهُ أَنْزَلَهُ أَبَا - أَوْ قَالَ - قُضَاءُ أَبَا. [راجع: ٤٦٧، الشفعة: ٦٠٥٠].

١٠ - باب ميراث الزوجة مع الولد وغيره

٦٧٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ وَزْقَاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ، فَتَسَخَّرَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ، وَجَعَلَ لِلْأُنثَى نِصْفَ مَا لِلرَّجُلِ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّلُثَ وَالرُّبْعَ لِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبْعَ. [راجع: ٢٧٤٧، الشفعة: ٥٩٠١].

١١ - باب ميراث المرأة والزوجة مع الولد وغيره

٦٧٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَبِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَخْيَانَ سَقَطَ مَيْتًا بِعُرْوَةِ عَيْدٍ أَوْ أُمَةٍ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى لَهَا بِالْعُرْوَةِ تُوَفِّيتَ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى غَضَبِهَا.

[راجع: ٥٧٥٨، مسلم ١٦٨١، الشفعة: ١٣٢٢٥].

١٢ - باب ميراث الأخوات مع البنات عصبة

٦٧٤١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلِيمَانَ عَنْ إِسْرَاجِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَضَى فِيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: النُّصْفُ لِلْإِنْتَةِ، وَالنُّصْفُ لِلْأَخْتِ، ثُمَّ قَالَ سَلِيمَانُ: قَضَى فِيْنَا وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٧٣٤، الشفعة: ١١٣٠٧].

٦٧٤٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ عَنْ هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ لَأَقْضِيَنَّ فِيهَا بِقَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: لِلْإِنْتَةِ النُّصْفُ وَلِإِنْتَةِ الْإِثْنِ الشُّدُسُ وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخْتِ. (مسلم: ٦٧٣٦، الشفعة: ٩٥٩٤).

١٣ - باب ميراث الأخوات والإخوة

٦٧٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ نَضَحَ عَلَيَّ مِنْ وَضُوءِهِ فَأَقْفَشْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا لِي أَخَوَاتٌ ، فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ . [راجع: ١٩٤، مسلم ١٦١٦، الصفحة: ٣٠٤٣].

١٤ - باب

﴿سَتَفْتُنُكَ قُلُوبُ اللَّهِ بِتُفَيْكُمُ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَرَأَيْتُمْ هَٰذَاكَ لَيْسَ لَكَ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الشَّكْلَانِ بَيْنَ تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ نِصْفُ مَا تَرَكَ لِلثِّقَاتَيْنِ يَبْقَى اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَصِلُوا وَاللَّهُ يَكُلُّ شَيْءًا عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ١٧٦]

٦٧٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا آيَةُ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ : ﴿سَتَفْتُنُكَ قُلُوبُ اللَّهِ بِتُفَيْكُمُ فِي الْكَلَالَةِ﴾ . [راجع: ٤٣٦٤، مسلم ١٦١٨، الصفحة: ١٨١٤].

١٥ - باب ابنتي غم أحدهما أخ للأُم والأخو زوج

وَقَالَ عَلِيٌّ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَالْأَخُ مِنَ الْأُمِّ الشُّدُسُ وَمَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ.

٦٧٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَمَالُهُ لِمَوَالِي الْعَصَبَةِ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا أَوْ ضَبَاعًا فَأَنَا وَلِيُّهُ ، فَلَا دَعَى لَهُ» . الْكُلُّ : الْعِيَالُ . [راجع: ٢٢٩٨، مسلم ١٦١٩، الصفحة: ١٢٨٣١].

٦٧٤٦ - حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ يَسْطَامٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ عَنْ زَوْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْجَفُوفُ الْفَرَائِضُ بِأَهْلِهَا ، فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ» . [راجع: ٦٧٣٢، مسلم ١٦١٥، الصفحة: ٥٧٠٥].

١٦ - باب ذوي الأرحام

٦٧٤٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : حَدَّثَكُمْ إِدْرِيسُ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ» قَالَ : كَانَ الْمُهَاجِرُونَ جِئْنَ قَدِيمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْأَنْصَارِيُّ الْمُهَاجِرِيَّ ذُوْنَ دَوِي رَجِمُوْهُ بِالْأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ» قَالَ نَسَخَهَا «وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ» . [راجع: ٢٢٩٢، الصفحة: ٥٥٢٣].

١٧ - باب ميراث المَلَاعَةِ

٦٧٤٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا لَأَعْنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَاتَّقَى مِنْ وَلَدِهَا ، فَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا ، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ . [راجع: ٤٧٤٨، مسلم ١٤٩٤، الصفحة: ٣٢٢٢].

١٨ - باب: الولد للفراش حرة كانت أو أمة

٦٧٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ عُثْبَةُ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زُمْعَةَ مَيِّ، فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ، فَلَمَّا كَانَ غَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ فَقَالَ: ابْنُ أَخِي عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زُمْعَةَ، فَقَالَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَتَسَاوَقَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زُمْعَةَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زُمْعَةَ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»، ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زُمْعَةَ: «اخْتَجِبِي مِنْهُ»، لَمَّا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِمُتَنِّةٍ فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ. [راجع: ٢٠٥٣، مسلم ١٤٥٧، النخبة: ١٦٦٥].

٦٧٥٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْوَلَدُ لِلصَّاحِبِ الْفِرَاشِ». [الحدِيث: ٦٧٥٠ - طرقة في: ٦٨١٨، [مسلم: ١٤٥٨، النخبة: ١٤٩٢].

١٩ - باب الولاء لمن أعتق، وميراث اللقيط

وقال عمر: اللقيط حر.

٦٧٥١ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسودِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرَيْهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ» وَأَهْدِي لَهَا شَاةً، فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ». قَالَ الْحَكَمُ: وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا، وَقَوْلُ الْحَكَمِ مُرْسَلٌ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: رَأَيْتُهُ عَبْدًا. [راجع: ٤٥٦، مسلم ١٠٧٥، النخبة: ١٥٩٣].

٦٧٥٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٢١٥٦، مسلم ١٥٠٤، رقم ٥، النخبة: ٨٣٣٤].

٢٠ - باب ميراث المشائبة

٦٧٥٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ أَبِي قَتَيْبٍ عَنْ هُرَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنْ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لَا يُسَيِّبُونَ، وَإِنْ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُسَيِّبُونَ. [النخبة: ٩٥٩٦].

٦٧٥٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مِثْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسودِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ لِتُعَيِّقَهَا وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاعَاهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ لِأُعَيِّقَهَا وَإِنْ أَهْلُهَا يَشْتَرِطُونَ وَلَاعَاهَا فَقَالَ: «أُعَيِّقْهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»، أَوْ قَالَ: «أَعْطَى الثَّمَنَ». قَالَ: فَأَشْرَتْهَا فَأَعْتَقْتُهَا قَالَ: وَخُيِّرَتْ فَأَخْتَارَتْ نَفْسَهَا، وَقَالَتْ: لَوْ أُعْطِيتُ كَذَا وَكَذَا مَا كُنْتُ مُعْطَاهُ قَالَ الْأَسودُ: وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا. قَوْلُ الْأَسودِ مُتَقَطِّعٌ، وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَأَيْتُهُ عَبْدًا أَصْلَحَ. [راجع: ٤٥٦، مسلم ١٠٧٥، النخبة: ١٥٩٩٢].

٢١ - باب إلم من تبرأ من مواليه

٦٧٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا عِدَّتْنَا كِتَابَ نَقَرُوهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ غَيْرَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ: فَأَخْرَجَهَا فَإِذَا فِيهَا أَشْيَاءُ مِنَ الْجَرَاحَاتِ وَأَسْتَنَانِ الْإِبِلِ، قَالَ: وَفِيهَا: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا

حَدَّثَنَا أَبُو آوَى مُخْدِنًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ .

[راجع: ١١١، مسلم ١٣٧٠ وأخرجه في المعنى ٢٠، الصفحة: ١٠٣١٧].

٦٧٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْيِهِ . [راجع: ٢٥٣٥، مسلم ١٥٠٦، الصفحة: ٧١٥٠].

٢٢ - بَابُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ

وَكَانَ الْخَسَنُ لَا يَرَى لَهُ وَلَايَةً ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» ، وَيُذَكَّرُ عَنْ تَجِيمِ الدَّارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ : هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَتَحِيَّاهُ وَمَتَايِهِ ، وَاخْتَلَفُوا فِي صِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ .

٦٧٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَتْ أَنْ تُشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْقِبُهَا فَقَالَ أَهْلُهَا : نَبِيْمُكِنَهَا عَلَى أَنْ وَلَاَءَهَا لَنَا ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» . [راجع: ٢١٥٦، مسلم ١٥٠٤ برقم ٥، الصفحة: ٨٣٣٤].

٦٧٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَشُّودِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فَأَشْرَطْتُ أَهْلَهَا وَلَاَءَهَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «أَعْتَقِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ» . قَالَتْ : فَأَعْتَقْتُهَا ، قَالَتْ : فَذَعَاَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَّجَهَا مِنْ رَوْحِهَا فَقَالَتْ : لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا بَكَ عِنْدَهُ ، فَأَخَارَتْ نَفْسَهَا .

[راجع: ٤٥٦، مسلم ١٥٠٤ و ١٠٧٥ برقم ٦، الصفحة: ١٥٩٩٢].

٢٣ - بَابُ مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ

٦٧٥٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تُشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَقَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّمَا يَشْتَرِطُونَ الْوَلَاءَ» ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اشْتَرِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» . [راجع: ٢١٥٦، مسلم ١٥٠٤ برقم ٥، الصفحة: ٨٥١٦].

٦٧٦٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَشُّودِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ وَوَلِيَ النِّعْمَةَ» .

[راجع: ٤٥٦، مسلم ١٥٠٤ و ١٠٧٥، الصفحة: ١٥٩٩١].

٢٤ - بَابُ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَإِنَّ الْأَخْبَ مِنْهُمْ

٦٧٦١ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةٍ وَقَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» أَوْ كَمَا قَالَ .

[راجع: ٣١٤٦، مسلم ١٠٥٩، الصفحة: ١٢٤٤].

٦٧٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، أَوْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» . [راجع: ٣١٤٦، مسلم ١٠٥٩، الصفحة: ١٢٤٤].

٢٥ - باب ميراث الأسير

قَالَ : وَكَانَ سُورِجُ يُورَثُ الْأَمِيرُ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ وَيَقُولُ : هُوَ أَخُوخِ إِلَيَّ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَجْزُ وَصِيَّةُ الْأَمِيرِ وَعَقَاقِفُهُ وَمَا صَنَعَ فِي مَالِهِ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ دِينِهِ فَإِنَّمَا هُوَ مَالُهُ يَصْنَعُ فِيهِ مَا يَشَاءُ .

٦٧٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ عَن أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلِإِنْتِنَا» . [راجع: ٢٢٩٨، مسلم ١٦١٩، النخبة: ١٣٤١٠].

٢٦ - بَاب لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ ، وَإِذَا أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَسِمَ الْمِيرَاثُ فَلَا مِيرَاثَ لَهُ .

٦٧٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عُمَرَوِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ» . [راجع: ٤٢٨٣ و ١٥٨٨، مسلم ١٣٥١ و ١٦١٤، النخبة: ١١٣].

٢٧ - باب ميراث العبد النضرائي والمكاتب النضرائي

إِنَّمَا مَنْ انْتَقَى مِنْ وَلَدِهِ

٢٨ - باب مَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ

٦٧٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ غُرُورَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زُمْعَةَ فِي غُلَامٍ ، فَقَالَ سَعْدُ : هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عَثْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ ، انْظُرْ إِلَيَّ شَبِيهِ ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زُمْعَةَ : هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدٌ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ ، فَتَنَظَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبِيهِ فَرَأَى شَبِيهَا بَيْنَهُمَا يَغْتَبِئُ ، فَقَالَ : «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زُمْعَةَ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» ، وَاخْتَجَبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةَ بِنْتُ زُمْعَةَ ، قَالَتْ : فَلَمْ يَرِ سَوْدَةَ بَعْدَ . [راجع: ٢٠٥٣، مسلم ١٤٥٧، النخبة: ١٦٥٨٤].

٢٩ - باب مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

٦٧٦٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ - حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» . [راجع: ٤٣٢٦، مسلم ٦٣، النخبة: ٣٩٠٢].

٦٧٦٧ - فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[راجع: ٤٣٢٧، مسلم ٦٣، النخبة: ٣٩٠٢ وانظر: ١١٦٧٣].

٦٧٦٨ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَنْ عُمَرَوِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عِزَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تَوَعَّبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ .

[مسلم: ٦٢، النخبة: ١٤١٥٤].

٣٠ - باب إِذَا ادَّعَتْ الْمَرْأَةُ ابْنًا

٦٧٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرُّثَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذُّنْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ

إِخْدَاهُمَا فَقَالَتْ لِصَاحِبَتَيْهَا : إِنَّمَا ذَهَبَ بَابُنِيكَ وَقَالَتِ الْآخَرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بَابُنِيكَ ، فَتَخَاكَمْنَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى ، فَخَرَجْنَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَأَخْبَرْتَاهُ ، فَقَالَ : ائْتُونِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتِ الصُّغْرَى : لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا ، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ فَقَدْ إِلَّا يُؤَمِّدُ وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمَدِينَةَ .

[راجع: ٣٤٢٧، مسلم ١٧٢٠، التحفة: ١٣٧٢٨].

٣٩ - بَابُ الْقَانِيَةِ

٦٧٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ مَشْرُورًا تَبَيَّنَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ فَقَالَ : «أَلَمْ تَرَيِ أَنْ مُجْرَزًا نَظَرَ أَبْنَا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» .

[راجع: ٣٥٥٥، مسلم ١٤٥٩، التحفة: ١٦٥٨١].

٦٧٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مَشْرُورٌ فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ» أَلَمْ تَرَيِ أَنْ مُجْرَزًا الْمَذَلِجِي دَخَلَ عَلَيَّ فَرَأَى أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قِطِيعَةٌ قَدْ عَطَيْنَا رُءُوسَهُمَا وَتَدَثَّ أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

[راجع: ٣٥٥٥، مسلم ١٤٥٩، التحفة: ١٦٤٣٣].

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٦- كتاب الحدود

باب ما يُخَذَّرُ مِنَ الْحُدُودِ

١ - باب الزنا وشرب الخمر

وقال ابن عباس : يُزْنَعُ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ فِي الرُّنَا.

٦٧٧٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَزْنِي الْمَرْأَتِي جِئِن يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ جِئِن يَشْرِبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ جِئِن يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » . وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ إِلَّا التَّهْنَةَ . [راجع : ٢٤٧٥ ، مسلم ٥٧ ، النخبة : ١٤٨٦٣].

٢ - باب ما جاء في ضرب شارب الخمر

٦٧٧٣ - حَدَّثَنَا خَفْصُ بْنُ عَمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ح وَحَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالْعُغَالِ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ

[الحديث ٦٧٧٣ - طرّفه في : ٦٧٧٦] . [مسلم : ١٧٠٦ ، النخبة : ١٣٥٢ و ١٢٥٤].

٣ - باب من أمر بضرب الحد في البيت

٦٧٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أُبَيٍّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : جِيءَ بِالنُّعَيْمَانِ - أَوْ بِابْنِ النُّعَيْمَانِ - شَارِبًا ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ بِالْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ ، قَالَ فَضْرَبُوهُ ، فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ بِالْعُغَالِ . [راجع : ٢٣١٦ ، النخبة : ٩٩٠٧].

٤ - باب الضرب بالجريد والعغال

٦٧٧٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أُبَيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى نُعَيْمَانَ - أَوْ بِابْنِ نُعَيْمَانَ - وَهُوَ سَكْرَانٌ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَ مَنْ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ فَضْرَبُوهُ بِالْجَرِيدِ وَالْعُغَالِ ، وَكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ . [راجع : ٢٣١٦ ، النخبة : ٩٩٠٧].

٦٧٧٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ قَالَ : جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالْعُغَالِ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ . [راجع : ٦٧٧٣ ، مسلم ١٧٠٦ ، النخبة : ١٣٥٢].

(صحيح البخاري)

٦٧٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَعْرَةَ أَنَسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، قَالَ: «اضْرِبُوهُ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَوَيْلٌ لِلضَّارِبِ يَبْدُوهُ وَالضَّارِبُ يَتَغَلَّبُ وَالضَّارِبُ يَنْوِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْرَاكَ اللَّهُ، قَالَ: «لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ».

[الحديث ٦٧٧٧ - طريقه في: ٦٧٨١]. [الصفحة: ١٤٩٩٩].

٦٧٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِبٍ سَمِعْتُ عُمَيْرَ بْنِ سَعِيدٍ النَّخَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَيِّمٍ خَدًّا عَلَى أَعْدٍ فَيَمُوتَ فَأَجِدَ فِي نَفْسِي، إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْئَلْهُ - [سلم: ١٧٠٧ وفي الحدود: ٣٩، الصفحة: ١٠٢٥٤].

٦٧٧٩ - حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْجَعْفَرِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنَةَ عَنْ الشَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنَّا نُؤْتَى بِالشَّرَابِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِمْرَةٌ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةٍ عُمَرَ فَتَقَوُّمُ إِلَيْهِ بِأَيْدِينَا وَنَعَالِنَا وَأَزْدِيَّتِنَا، حَتَّى كَانَ آخِرُ إِمْرَةٍ عُمَرَ فَجَلَدَ أَرْبَعِينَ، حَتَّى إِذَا عَنَّا وَنَسَفُوا جَلَدَ ثَمَانِينَ. [الصفحة: ٣٨٠٦].

٥ - بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ لَعْنِ شَارِبِ الْخَمْرِ وَإِنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنَ الْمِلَّةِ

٦٧٨٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا الْوَيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ أَشْمُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ يُلْقَبُ جِمَارًا وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ، فَأَتَى بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فَجَلَدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ الْعَنُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَلْعَنُوهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». [الصفحة: ١٠٣٩٦].

٦٧٨١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِسَكْرَانٍ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ، فَمِمَّا مِنْ يَضْرِبُهُ يَبْدُوهُ وَمِمَّا مِنْ يَضْرِبُهُ يَتَغَلَّبُ وَمِمَّا مِنْ يَضْرِبُهُ يَنْوِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ: مَا لَهُ أَخْرَاكَ اللَّهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَى أَحَدِكُمْ». [راجع: ٦٧٧٧، الصفحة: ١٤٩٩٩].

٦ - بَابُ الشَّارِقِ حِينَ يَسْرِقُ

٦٧٨٢ - حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الرَّأْيِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

[الحديث ٦٧٨٢ - طريقه في: ٦٨٠٩]. [الصفحة: ٦١٨٦].

٧ - بَابُ لَعْنِ الشَّارِقِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ

٦٧٨٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الشَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَنْقَطِعَ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَنْقَطِعَ يَدُهُ».

قَالَ الْأَعْمَشُ : كَانُوا يَزُونَ أَنَّهُ يَبِضُّ الْحَدِيدَ ، وَالْحَيْلُ كَانُوا يَزُونَ أَنَّهُ مِنْهَا مَا يَشَوِي ذَرَاهِمَ .
[الحديث ٦٧٨٣ - طرقة في : ٦٧٩٩] . [مسلم : ١٦٨٧ ، الصفحة : ١٣٣٧٤] .

٨ - بَابُ الْحُدُودِ كَقَارَةِ

٦٧٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ عُبادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ : «بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا . وَفَرَأَ هَذِهِ آيَةُ كُلِّهَا فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجَزَهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَقَارَتِهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ» . [راجع : ١٨ ، مسلم ١٧٠٩ ، الصفحة : ٥٠٩٤] .

٩ - بَابُ ظَهْرِ الْمُؤْمِنِ جَمْعِي إِلَّا فِي حَدٍّ أَوْ حَقٍّ

٦٧٨٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «أَلَا أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَكْظَمُ حُرْمَةً ؟» قَالُوا : أَلَا شَهْرُنَا هَذَا . قَالَ : «أَلَا أَيُّ بَلَدٍ تَعْلَمُونَهُ أَكْظَمُ حُرْمَةً ؟» قَالُوا : أَلَا بَلَدُنَا هَذَا . قَالَ : «أَلَا أَيُّ يَوْمٍ تَعْلَمُونَهُ أَكْظَمُ حُرْمَةً ؟» قَالُوا : أَلَا يَوْمُنَا هَذَا . قَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ - إِلَّا بِحَقِّهَا - كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ» . (ثَلَاثًا) ؟ كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُونَهُ : أَلَا نَعَمْ . قَالَ : «وَيَحْكُمُ - أَوْ يَنْكُرُ - لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كَقَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» . [راجع : ١٧٤٢ ، مسلم ٦٦ ، الصفحة : ٤١٤٨] .

١٠ - بَابُ إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَالْإِتْقَامِ لِحُرْمَاتِ اللَّهِ

٦٧٨٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا حُجِرَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَحْسَرَهُمَا ، مَا لَمْ يَأْتُمْ ، فَإِذَا كَانَ الْإِثْمُ كَانَ أَبْعَدَهُمَا مِنْهُ . وَاللَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ فَطُ حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ . [راجع : ٣٥٦٠ ، مسلم ٢٣٢٧ ، الصفحة : ١٦٥٦٠] .

١١ - بَابُ إِقَامَةِ الْحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ

٦٧٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَسَامَةَ كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي امْرَأَةٍ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقِيمُونَ الْحُدَّ عَلَى الْوَضِيعِ وَيَتَزَكُونَ عَلَى الشَّرِيفِ . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ فَعَلَتْ ذَلِكَ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» . [راجع : ٢٦٤٨ ، مسلم ١٦٨٨ ، الصفحة : ١٦٥٧٨] .

١٢ - بَابُ كَرَاهِيَةِ الشُّفَاعَةِ فِي الْحَدِّ إِذَا رَفَعَ إِلَى السُّلْطَانِ

٦٧٨٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شَلَيْمَانَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ فُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ الْمَرْأَةُ الْمُخْرُومَةُ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ جِبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «اتَّشَفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟» ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ ، وَإِذَا

سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ . وَإِيمَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ سَرَقَتْ لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهَا . [راجع: ٢٦٤٨ ، مسلم: ١٦٨٨].

١٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» [المائدة: ٣٨]

وَفِي كَمْ يَقْطَعُ ؟

وَقَطَعَ عَلِيٌّ مِنَ الْكَفِّ، وَقَالَ قَتَادَةُ فِي امْرَأَةٍ سَرَقَتْ فَقُطِعَتْ يَمَانُهَا : لَيْسَ إِلَّا ذَلِكَ .

٦٧٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَفْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ النَّبِيُّ ﷺ : «تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا» تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّوْحَنِ بْنُ خَالِدٍ، وَابْنُ أَبِي الزُّهْرِيِّ ، وَمَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ .

[الحديث ٦٧٨٩ - طرقه في : ٦٧٩٠ ، ٦٧٩١]. [مسلم: ١٦٨٤ ، النسخة: ١٧٩٢٠].

٦٧٩٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَفْرَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ وَعَفْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ» .

[راجع: ٦٧٨٩ ، مسلم: ١٦٨٤ ، النسخة: ١٦٦٩٥].

٦٧٩١ - حَدَّثَنَا عَفْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّوْحَنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَفْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّوْحَنِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُمْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ» . [راجع: ٦٧٨٩ ، مسلم: ١٦٨٤ ، النسخة: ١٧٩١٦].

٦٧٩٢ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ أَنَّ يَدَ السَّارِقِ لَمْ تُقَطَّعْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا فِي ثَمَنٍ مِجْرٍ حَجَفَةٍ أَوْ ثَرْسٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّوْحَنِ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .. مِثْلَهُ.

[الحديث ٦٧٩٢ - طرقه في : ٦٧٩٣ ، ٦٧٩٤]. [مسلم: ١٦٨٥ ، النسخة: ١٧٠٥٣].

٦٧٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمْ تَكُنْ تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي أَذْنَى مِنْ حَجَفَةٍ أَوْ ثَرْسٍ ، كُلُّ وَاجِدٍ مِنْهُمَا ذُو ثَمَنٍ .

[راجع: ٦٧٩٢ ، مسلم: ١٦٨٥ ، النسخة: ١٦٩٧٠].

رَوَاهُ وَكِيعٌ وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا .

٦٧٩٤ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مَوْسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمْ تُقَطَّعْ يَدُ سَارِقٍ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَذْنَى مِنْ ثَمَنِ الْمِجْرِ : ثَرْسٍ أَوْ حَجَفَةٍ ، وَكَانَ كُلُّ وَاجِدٍ مِنْهُمَا ذَا ثَمَنٍ .

[راجع: ٦٧٩٢ ، مسلم: ١٦٨٥ ، النسخة: ١٦٨٠٤].

٦٧٩٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مِجْرٍ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ ذَرَاهِمٍ . تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ قِيَمْتُهُ .

[الحديث ٦٧٩٥ - طرقه في : ٦٧٩٦ ، ٦٧٩٧ ، ٦٧٩٨]. [مسلم: ١٦٨٦ ، النسخة: ٨٣٣٣].

٦٧٩٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجْرٍ ثَمْنَهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ . [راجع: ٦٧٨٣، مسلم ١٦٨٧، النخبة: ١٢٤٣٨].

٦٧٩٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجْرٍ ثَمْنَهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ . [راجع: ٦٧٩٥، مسلم ١٦٨٦، النخبة: ٨١٦٣].

٦٧٩٨ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ سَارِقٍ فِي مِجْرٍ ثَمْنَهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ . [راجع: ٦٧٩٥، مسلم ١٦٨٦، النخبة: ٨٤٥٩].

تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ: قِيمَتُهُ

٦٧٩٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَبِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ: سَبِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ ، وَيَسْرِقُ الْخَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ» . [راجع: ٦٧٨٣، مسلم ١٦٨٧، النخبة: ١٢٤٣٨].

١٤-باب تَوْبَةُ السَّارِقِ

٦٨٠٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ سِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ امْرَأَةٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَأْتِي وَخَسَمَتْ تَوْبَتَهَا . [راجع: ٢٦٤٨، مسلم ١٦٨٨، النخبة: ١٦٦٩٤].

٦٨٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَاتِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ فَقَالَ : «أَبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تُسْرِفُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَنَاقُضُوا بَيْنَهُمَا تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ . فَمَنْ وَفَى بِنَتِّكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَجِدْ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَطَهُورٌ ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَيَّ اللَّهُ : إِنْ شَاءَ عَذِّبُهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ» . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا تَابَ السَّارِقُ بَعْدَ مَا قُطِعَ يَدُهُ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ ، وَكُلُّ مُحَدِّدٍ كَذَلِكَ إِذَا تَابَ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ . [راجع: ١٨، مسلم ١٧٠٩، النخبة: ٥٠٩٤].

١٥ - باب الْخَارِيسِ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالرَّدَّةِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ جُلُوبٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ .

٦٨٠٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْجَزَمِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ فَأَسْلَمُوا ، فَاجْتَمَعُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، ففَعَلُوا فَصَحُّوا ، فَارْتَدُّوا ، فَفَقَتَلُوا رِعَاقَتَهَا وَاسْتَأْفُوا الْإِبِلَ . فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، ثُمَّ لَمْ يَخِيصْهُمْ حَتَّى مَاتُوا . [راجع: ٢٣٣، مسلم ١٦٧١، النخبة: ٩٤٥].

١٦ - باب لم يخيم النبي ﷺ المخاريق من أهل الردة حتى هلكوا

٦٨٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ الْفُرْسَيْنِ ، وَلَمْ يَخْسِمْهُمْ حَتَّى مَاتُوا .
[راجع: ٢٣٣ ، مسلم ١٦٧١ ، الصفحة: ٩٤٥].

١٧ - باب لم يُشَقِّقِ الْمُؤْتَدُونَ الْمُخَارِبُونَ حَتَّى مَاتُوا

٦٨٠٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ وَهَيْبٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُكْلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا فِي الصُّفَّةِ ، فَاجْتَمَعُوا الْمَدِينَةَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أُبَيْعْنَا رِشْلًا ، فَقَالَ: «مَا أَجَدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِإِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَوْهَا فَضَرَبُوا مِنَ الْبَانِيهَا وَأَبْوَالِهَا». حَتَّى ضَحُّوا وَتَمَيَّنُوا وَقَتَلُوا الرَّاغِبِيَّ وَاسْتَأْفَوْا الذُّودَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ الصَّرِيحُ ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ ، فَمَا تَرَجَّلَ الثَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ ، فَأَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأُخِصَّتْ فَكَحَلَهُمْ وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَمَا حَسَمَهُمْ ، ثُمَّ أَلْفَوْا فِي الْحَرَّةِ يَتَشَتَّقُونَ ، فَمَا سُقُوا حَتَّى مَاتُوا . قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَخَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ .
[راجع: ٢٣٣ ، مسلم ١٦٧١ ، الصفحة: ٩٤٥].

١٨ - باب سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ أَغْيَنَ الْمُخَارِبِينَ

٦٨٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا خَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ - أَوْ قَالَ مِنْ غُرَيْبَةَ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ مِنْ عُكْلٍ - قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِإِلْفَاحٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَانِيهَا ، فَشَرَبُوا حَتَّى إِذَا تَرَبَّوْا قَتَلُوا الرَّاغِبِيَّ وَاسْتَأْفَوْا النَّعَمَ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ غُدْوَةً ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ ، فَمَا ارْتَفَعَ الثَّهَارُ حَتَّى جِيَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، فَأَلْفَوْا بِالْحَرَّةِ يَتَشَتَّقُونَ فَلَا يُشَقِّقُونَ .
قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَخَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ .
[راجع: ٢٣٣ ، مسلم ١٦٧١ ، الصفحة: ٩٤٥].

١٩ - باب فَضِّلَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ

٦٨٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خُصْفِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فِي خَلَاءٍ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّتَا فِي اللَّهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ إِلَى نَفْسِهَا قَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ» .
[راجع: ٦٦٠ ، مسلم ١٠٣١ ، الصفحة: ١٢٢٦٤].

٦٨٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ . ح وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو حَارِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الشَّاعِدِيِّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ تَوَكَّلَ لِي مَا بَيْنَ رَجُلَيْهِ وَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ» . [راجع: ٦٤٧٤ ، الصفحة: ٤٧٣٦].

٢٠ - باب إنهم الزناة

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَزْنِيَنَّ﴾ [الفرقان: ٦٨] «أَيُّهُ سَمِعُونَ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّكُمْ كَانْتُمْ فَجَسَةً وَسَاءَ سَبِيلًا سَمِعُونَ»

٦٨٠٨ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَخْبَرَنَا أَنَسُ قَالَ: لَأُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْوهُ أَحَدٌ بَعْدِي، سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ» - وَإِنَّمَا قَالَ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ» - أَنْ يَرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيَشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزُّنَا، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِلْخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدُ».

[راجع: ٨٠، مسلم: ٢٦٧١، الصفحة: ١٤٠٧].

٦٨٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَفْصِيِّ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا الْفَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِفُ حِينَ يَسْرِفُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ». قَالَ عِكْرَمَةُ: فُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يَنْزِعُ الْإِيمَانُ مِنْهُ؟ قَالَ هَكَذَا - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا - فَإِنْ نَابَ عَاذَ إِلَهِهِ هَكَذَا - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [راجع: ٦٧٨٢، الصفحة: ٦١٨٦].

٦٨١٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِفُ حِينَ يَسْرِفُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالنُّؤْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ».

[راجع: ٢٤٧٥، مسلم: ٥٧، الصفحة: ١٢٣٩٥].

٦٨١١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنِي مَيْسُورٌ وَشَلَيْمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاً وَهُوَ خَلْقُكَ». فُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». فُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». [راجع: ٤٤٧٧، مسلم: ٨٦].

قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنِي وَاصِلٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: فُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ... مِثْلَهُ. قَالَ عَمْرُو: فَذَكَرْتُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ حَدَّثَنَا عَنْ شُعْبَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ وَمَيْسُورٍ وَوَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، قَالَ: دَعَاهُ دَعَاهُ.

٢١ - باب رجم المحصن

وَقَالَ الْخَسَنُ: مَنْ زَنَى بِأُخْتِهِ فَحَدُّهُ حَدُّ الزَّانِي

٦٨١٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهْدِلٍ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ رَجِمَ الْمَرْأَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَالَ: قَدْ رَجِمْتُهَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الصفحة: ١٠١٤٨].

٦٨١٣ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ: هَلْ رَجِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. فُلْتُ: قَبِلَ سُورَةُ الثَّوَرِ أَمْ بَعْدُ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي.

[الحديث: ٦٨١٣ - طرفه في: ٦٨٤٠. [مسلم: ١٧٠٢، الصفحة: ٥١٦٥].

٦٨١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَذَّهٗ أَنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجَمَ ، وَكَانَ قَدْ أَحْصَيْنَ .

[راجع: ٥٢٧٠، مسلم ١٦٩١، النخبة: ٣١٤٩].

٢٢- بَاب لَا يُرْجَمُ الْخَثُونُ وَالْخَثُونَةُ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ لَعْمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْقَلَمَ رَفَعَ عَنِ الْمَجْثُونِ حَتَّى يُفَيَّقَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ .

٦٨١٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَادَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى رَدَّدَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «أَبُكَ جُنُونٌ؟» قَالَ : لَا . قَالَ : فَهَلْ أَحْصَيْتَ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «ادْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ» . [راجع: ٥٢٧١، مسلم ١٦٩١، النخبة: ١٣٢٠٨].

٦٨١٦ - قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : فَكُنْتُ فِيهِمْ رَجْمَهُ ، فَرَجَعْنَاهُ بِالْمُصَلَّى ، فَلَمَّا أَدْلَقْنَاهُ الْجِجَارَةَ هَرَبَ ، فَأَذْرَكْنَاهُ بِالْحَرَةِ فَرَجَعْنَاهُ .

[راجع: ٥٢٧٠، مسلم ١٦٩١، النخبة: ١٣٢٠٨].

٢٣- بَاب لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ

٦٨١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ غُرُورَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اخْتَصِمَ سَعْدٌ وَابْنُ زَمْعَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، الْوَلَدُ لِلْفَرَاشِ ، وَاخْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ» . زَادَ لَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ اللَّيْثِ «وَالْعَاهِرُ الْحَجَرُ» . [راجع: ٢٠٥٣، مسلم ١٤٥٧، النخبة: ١٦٥٨٤].

٦٨١٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفَرَاشِ ، وَالْعَاهِرُ الْحَجَرُ . [مسلم: ١٤٥٨، النخبة: ١٤٣٩٢].

٢٤- بَاب الرَّجْمِ فِي الْبَلَاطِ

٦٨١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كِرَامَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودِيٌّ وَيَهُودِيَّةٌ قَدْ أَخَذَتَا جَمِيعًا ، فَقَالَ لَهُمَا : «مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمَا؟» قَالُوا إِنَّ أَحْبَابَنَا أَخَذَتُوا تَحْمِيمَ الْوَجْهِ وَالشَّجِيئَةَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَلَامٍ : ادْعُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالْوَرَاةِ فَأَتَيْنِي بِهِمَا ، فَوَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ عَلَى آتَةِ الرَّجْمِ وَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَلَامٍ : ارْفَعْ يَدَكَ ، فَإِذَا آتَةُ الرَّجْمِ نَحْتُ يَدِهِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجَمَا . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَرَجَمَا عِنْدَ الْبَلَاطِ ، فَأَرَأَيْتَ الْيَهُودِيَّ أَجَنًّا عَلَيْهَا . [راجع: ١٣٢٩، مسلم ١٦٩٩، النخبة: ٧١٨٤].

٢٥- بَاب الرَّجْمِ بِالْمُصَلَّى

٦٨٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَذَّهٗ أَنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ،

قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْلَكَ جُنُونٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «أَخْضَنْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ فَرَجَمَ بِالصُّلْبِ، فَلَمَّا أُلْقِيَ الْجِجَارَةُ فَرَّ، فَأَذْرَكَ، فَرَجَمَ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا وَصَلَّى عَلَيْهِ. وَلَمْ يَقُلْ يُوسُفُ وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٥٢٧٠، مسلم ١٦٩١، النخبة: ٣١٤٩].

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَلْ قَوْلُهُ «فَصَلَّى عَلَيْهِ» يَصِحُّ أَمْ لَا؟ قَالَ زَوَاهُ مَعْمَرٌ، قِيلَ لَهُ هَلْ زَوَاهُ غَيْرُ مَعْمَرٍ؟ قَالَ: لَا.

٢٦ - بَاب مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا دُونَ الْحَدِّ فَأَخْبَرَ الْإِمَامَ فَلَا عُقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّوْبَةِ إِذَا جَاءَ مُسْتَشْفِيًا.

قَالَ عَطَاءٌ: لَمْ يُعَاقِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَلَمْ يُعَاقِبِ الَّذِي جَامَعَ فِي رَمَضَانَ، وَلَمْ يُعَاقِبْ عُمَرُ صَاحِبَ الطَّلَبِ. وَفِيهِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٢٦].

٦٨٢١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ بِالْمَرْأَةِ فِي رَمَضَانَ، فَاسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَأَطْعِمِ سِتِينَ سَكِينًا».

[راجع: ١٩٣٦، مسلم ١١١١، النخبة: ١٢٢٧٥].

٦٨٢٢ - وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ غَائِمَةَ: أَنَّ رَجُلًا النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ: اخْتَرَفْتُ. قَالَ: «مِمَّ ذَاكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ بِالْمَرْأَةِ فِي رَمَضَانَ، قَالَ لَهُ: تَصَدَّقْ. قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. فَجَلَسَ، وَأَتَاهُ إِنْسَانٌ يَشْوِقُ جِمَارًا وَمَعَهُ طَعَامٌ - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، مَا أَذْرِي مَا هُوَ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ الْمُخْتَرَفُ؟» فَقَالَ: هَا أَنَا ذَا. قَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ»، قَالَ: عَلَى أَخْوَجِ مَنِي؟ مَا لِأَهْلِي طَعَامٌ. قَالَ: «فَكُلُوهُ». [راجع: ١٩٣٥، مسلم ١١١٢، النخبة: ١٦١٧٦].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ أَثَرٌ، قَوْلُهُ: «أَطْعِمِ أَهْلَكَ».

٢٧ - بَاب إِذَا أَقْرَأَ بِالْحَدِّ وَلَمْ يَبَيِّنْ، هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَشِرَّ عَلَيْهِ؟

٦٨٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْقُدُّوسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُدَّادٍ عَنْ عَاصِمِ الْكَلَابِيِّ حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ: وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ وَخَضِرَتْ الصَّلَاةُ فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللَّهِ. قَالَ: أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوْ قَالَ: حَدَّكَ». [مسلم: ٢٧٦٤، النخبة: ٢١٢].

٢٨ - بَاب هَلْ يَقُولُ الْإِمَامُ لِلْمُقِرِّ: نَعْلَكَ لَمْ تَشَأْ أَوْ عَمَزَتْ؟

٦٨٢٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ نَعْلِيَّ بْنَ حَكِيمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا أَتَى مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «نَعْلَكَ قَبِلْتَ أَوْ عَمَزَتْ أَوْ نَظَرْتَ؟» قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَبَيْتُهَا؟» - لَا يَكْنِي - قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجُلِهِ. [مسلم: ١٦٩٤، النخبة: ٦٢٧٦].

٢٩ - باب سؤال الإمام الملقب: هل أخصنت؟

٦٨٢٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ - يُرِيدُ نَفْسَهُ - فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ فِيهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَجَاءَ لِشِقِّ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَبْكَ جُنُونٌ؟» قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَخْصَنْتُ؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَذْهَبُوا بِهِ فَأَرْجُمُوهُ.

[راجع: ٥٢٧١، مسلم ١٦٩١، الصفحة: ١٣١٨٥].

٦٨٢٦ - قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا قَالَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، فَرَجَعْنَاهُ بِالْمَصْلَى، فَلَمَّا أُلْقِيَتْهُ الْحِجَارَةُ جَعَزَ، حَتَّى أَذْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَعْنَاهُ. [راجع: ٥٢٧٠، مسلم ١٦٩١، الصفحة: ١٣١٨٥].

٣٠ - باب الإغتراب بالزنا

٦٨٢٧، ٦٨٢٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ فِي الرَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُثَيْبُ اللَّهِ أَنَّهُ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ قَالَا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أُنْشِدُكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بَكْتَابَ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ وَكَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ فَقَالَ: أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَإِذْنِ لِي. قَالَ: «قُلْ». قَالَ: إِنْ ابْتِئَ كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا، فَوَزَنِي بِأَمْرَائِهِ، فَأَقْدَمْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ، ثُمَّ سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جِلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ، وَعَلَى أَمْرَائِهِ الرَّجْمَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ جِلْدَ ذَكَرِهِ، الْمِائَةُ شَاةٍ وَالْخَادِمَ رَدًّا، وَعَلَى ابْنِكَ جِلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ، وَاعْدُدْ يَا أُنَيْسُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمِيهَا». فَقَدَا عَلَيْهَا فَأَعْتَرَفَتْ، فَرَجَمَهَا. قُلْتُ لِسُفْيَانَ: لَمْ يَقُلْ «فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ» فَقَالَ: أَشَكُّ فِيهَا مِنَ الرَّهْرِيِّ، فَوَزَنِمَا قُلْنَاهُ وَزَنِمَا سَكْتُ. [راجع: ٢٣١٤ و ٢٣١٥، مسلم ١٦٩٧، الصفحة: ٢٣٥٥].

٦٨٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الرَّهْرِيِّ عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ عُمَرُ لَقَدْ خَشِيبُ أَنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ حَتَّى يَقُولَ قَائِلٌ لَا تَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَتَبْضِلُوا بِتَرْكِ فَرِيضَةِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، أَلَا وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى. وَقَدْ أَخْصَنْتُ إِذَا قَامَتِ الْبَيْتَةُ أَوْ كَانَ الْخَمَلُ أَوْ الْإِغْتِرَابُ. قَالَ سُفْيَانُ: كَذَا حَفِظْتُ، أَلَا وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعْنَا بَعْدَهُ.

[راجع: ٢٤٦٢، مسلم ٦٩١، الصفحة: ١٠٥٠٨].

٣١ - باب رجم الحبلَى من الزنا إذا أخصنت

٦٨٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ رَجُلًا مِنَ الْمُشَاهِيرِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي مَثَرِلِهِ يَجْتَنِي وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حُجَّجَهَا، إِذْ رَجَعَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ لَكَ فِي فَلَانٍ يَقُولُ: لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فَلَانًا، فَوَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا فَلَنَةً فَتَنَحَّيْتُ، فَغَضِبْتُ.

عمرُ ثم قال : إني إن شاء الله لتعاني العيشة في الناس فمحدّزهم هؤلاء الذين يريدون أن يغيصوهم أموزهم . قال عبد الرحمن : فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل ، فإن الموسم يجمع رعاي الناس وغوغاءهم ، فإنهم هم الذين يغلبون على ذك جين تقوم في الناس ، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطير بها عنك كل مطير ، وأن لا يبعوها ، وأن لا يضرعوها على مواضعها ، فأهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والشدة ، فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس ، فتقول ما قلت متفكنا ، فيبي أهل العلم متالك ، ويضغونها على مواضعها . فقال عمر : أما والله - إن شاء الله - لأقومن بذلك أول مقام أقوم به بالمدينة قال ابن عباس : فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة ، فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاعت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن البئر ، فجلست حوله تمش ركبتي ركبته ، فلم أنشب أن خرج عمر ابن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل : ليقولن العيشة مقالة لم يقلها منذ انشخلف . فأنكر علي وقال : ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبلة ! فجلست عمر على البئر ، فلما سكّت المؤذنون قام فأتني على الله بما هو أهله ثم قال : أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها ، لا أدري لعلها بين يدي أجلي ، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راجلته ، ومن خشي أن لا يعقلها فلا أجل لأحد أن يكذب علي إن الله بعث محمدا ﷺ بالحق ، وأنزل عليه الكتاب ، فكان مما أنزل الله آية الرجم ، فقرأناها وعقلناها ووعيناها ، رجم رسول الله ﷺ ورجعنا بعده ، فأخفى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل : والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله ، فيضربوا بترك فريضة أنزلها الله ، والرجم في كتاب الله حق على من رآني إذا أخصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان البخل أو الإغتراف . ثم إننا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترفعوا عن آبايكم فإنه كفر بكم أن ترفعوا عن آبايكم - أو إن كفرا بكم أن ترفعوا عن آبايكم - ألا ثم إن رسول الله ﷺ قال : لا تطروني كما أطروا عيسى ابن مريم وقولوا عبد الله ورسوله . ثم إنني بلغني أن قايلا منكم يقول والله لو قد مات عمر تابعك فلانا ، فلا يفترون أمرو أن يقول إنما كانت نية أبي بكر فلتة وتفت ، ألا وإنها قد كانت كذلك ، ولكن الله وفق شروها ، وليس فيكم من تقطع الأغناق إليه مثل أبي بكر ، من تابع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي يبايع ترو أن يقتل ، وإنه قد كان من خبرنا حين توفي الله نبيه ﷺ ، أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأشرهم في سقيفة بني ساعدة ، وخالف عثا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر ، فقلت لأبي بكر : يا أبا بكر ، انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم ، فلما دونا بينهم لقيتنا منهم رجلا نزالنا فذكرنا ما تمنا عليه القوم فقالوا : أين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ فقلنا : نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار ، فقالوا : لا عليكم أن لا تفرقوهم ، افضوا أمركم . فقلت : والله لتأتيتهم ، فانطلقنا حتى أتيتهم في سقيفة بني ساعدة ، فإذا رجل مؤمل بين ظهرانيهم ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا سعد بن عباد ، فقلت : ما له ؟ قالوا : يوعك . فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأتني على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد فتحن أنصار الله وكتيبة الإسلام ، وأنهم - معشر المهاجرين - رهط ، وقد دفت دافة من قومكم ، فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وأن يخطبونا من الأمر . فلما سكّت أزدت أن أتكلهم - وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي

بَكَرٍ - وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحَدِّ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَلَى رِسْلِكَ . فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِبُهُ ، فَتَكَلَّمْتُ أَبُو بَكْرٍ ، فَكَانَ هُوَ أَجْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرُ ، وَاللَّهُ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبَنِي فِي تَرْوِيرِي إِلَّا قَالَ فِي تَبْدِيئِهِ يَطْلُهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ . فَقَالَ : مَا ذَكَّرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ ، وَلَنْ يَغْرِفَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ فَرَنْشٍ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا ، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَيَاغِبُوا أَهْلَهُمَا بَيْتَهُمْ - فَأَخَذَ بِيَدِي وَيَدَ أَبِي غُبَيْدَةَ بْنِ الْجَوَّاحِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا - فَلَمْ أَكْرَهُ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا ، كَانَ وَاللَّهُ أَنْ أَقْدَمَ فَتَضَرَّبَ عُثْقِي لَا يَقْرُبُنِي ذَلِكَ مِنْ إِيَّاهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَثَّرَ عَلَيَّ قَوْمٌ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسْأَلَ إِلَيَّ نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ إِلَّا الْآنَ . فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَا جَذَلْتُهَا الْمُخَحْلُكُ ، وَغَذَيْتُهَا الْمَرْجُوبُ . مِمَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ فَرَنْشٍ . فَكَثُرَ اللَّعْطُ ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ ، حَتَّى فَرَّقْتُ مِنَ الْإِخْتِلَافِ ، فَقُلْتُ : انْبَسِطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَنَسِطَ يَدَهُ ، فَيَاغِبُوا وَبَاتِعُوا الْمُهَاجِرُونَ ثُمَّ بَاتِعُوا الْأَنْصَارَ ، وَتَرَوْنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ، فَقُلْتُ : قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ . قَالَ عُمَرُ : وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيهَا خَضِرًا مِنْ أَمْرِ أَقْوَى مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ ، خَشِينَا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةً أَنْ يُبَايِعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا . فَإِنَّمَا بَاتِعْنَاهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى وَإِنَّمَا نُخَالِفُهُمْ فَيَكُونُ فُسَادًا ، فَكُنْ بَاتِعٌ وَجَلًا عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُنَافِعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَاتِعُهُ تَعْرِفُهُ أَنْ يَقْتُلَا . [راجع: ٢٤٦٢، مسلم ١٦٩١، الصفحة: ١٠٥٠٨].

٣٢ - بَابُ الْخُرَانِ يُغْلَدَانِ وَيُثَقَّانِ

﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْسَ عَلَيْهَا جُنَاحٌ مِمَّا ظَلَمْتُمْ مِنْ الْقَوَائِدِ عَلَى الْكُفَرَاءِ لَا يَكْفِيكُمْ فِي دِينِكُمْ وَالْزَّانِيَةُ لَا يَكْفِيهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْكُفَرَاءِ﴾ [النور: ٢-٣]

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : رَأْفَةٌ فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ .

٦٨٣١ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصَ خُلْدَ مِائَةٍ وَتَقْرِبَ غَامٍ . [راجع: ٢٣١٤، مسلم ١٦٩٨، الصفحة: ٣٧٥٥].

٦٨٣٢ - قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْرِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَرَبٌ ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تِلْكَ الشُّعَّةُ . [الصفحة: (١٠٦٠٨)]

٦٨٣٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصَ بِنَفْسِي غَامٍ وَإِقَامَةَ الْحَدِّ عَلَيْهِ . [راجع: ٢٣١٥، مسلم ١٦٩٧، الصفحة: ١٣٢١٣].

٣٣ - بَابُ نَفْيِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْخَطِيئَاتِ

٦٨٣٤ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامُ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ : «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ» ، وَأَخْرِجْ فَلَانًا ، وَأَخْرِجْ عُمَرُ فَلَانًا . [الصفحة: ٦٢٤٠].

٣٤ - باب من أمر غيّر الإمام بإقامة الحد غائبا عنه

٦٨٣٥ ، ٦٨٣٦ - حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُيَيْدٍ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضُ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصَمُهُ فَقَالَ : صَدَقَ ، أَفْضَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِكِتَابِ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي كَانَ غَسِيقًا عَلَى هَذَا فَرَنِي بِإِثْرَانِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَأَقْتَدَيْتُ بِمِائَةِ مِنَ الْعَنْمِ وَوَلِيدَةٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَرَزَعُمَا أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدٌ مِائَةٍ وَتَغْرِيْبٌ عَامٌ . فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَفْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا الْعَنْمُ وَالْوَلِيدَةُ فَرَدُّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدٌ مِائَةٍ وَتَغْرِيْبٌ عَامٌ . وَأَمَّا أَنْتَ يَا ابْنِيسَ فَأَغْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَارْجُمُهَا» ، فَقَدَا ابْنِيسَ فَرَجَمَهَا .

[راجع: ٢٣١٤ و ٢٣١٥ ، مسلم ١٦٩٧ و ١٦٩٨ ، الصفحة: ٣٧٥٥.]

٣٥-باب قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَنِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَفَّحَاتٍ وَلَا مُنْجَذَبَاتٍ أَخَذَ ابْنُ أَحْمَسٍ إِنْ أَتَيْتُ بِكَ بِكَجَسَةٍ فَقُلْتُ بِنَفْسِي مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنْكَ الْعَدَابِ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ الْمَسَّتْ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصِيرُوا خَيْرَ لَكُمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ رَحِيمٌ﴾ [النساء: ٢٥]

باب إذا زنت الأمة

٦٨٣٧ ، ٦٨٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُيَيْدٍ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصَنْ قَالَ : «إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ يَبْعُوهَا وَلَوْ بِضْفِيرٍ» . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : لَا أَذْرِي بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ .

[راجع: ٢١٥٣ و ٢١٥٤ ، مسلم ١٧٠٤ ، الصفحة: ٣٧٥٦.]

٣٦ - باب لا يُزوّب على الأمة إذا زنت ، ولا تُنقَى

٦٨٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا زَنَّتِ الْأَمَةُ فَتَبِعَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يَفْرُبْ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يَفْرُبْ ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّالِثَةَ فَلْيَبْعُهَا وَلَوْ بِحَبْلِ مِنْ شَعْرِ» . تَابَعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ٢١٥٢ ، مسلم ١٧٠٣ ، الصفحة: ١٤٣١١.]

٣٧ - باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا وزفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ

٦٨٤٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى عَنِ الرَّجْمِ فَقَالَ : رَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ : فَقُلْتُ : أَقْبَلَ الثَّوْرُ أَمْ بَعْدَهُ ؟ قَالَ : لَا أَذْرِي .

[راجع: ٦٨١٣ ، مسلم ١٧٠٢ ، الصفحة: ٥١٦٥.]

تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْمَحَارِبِيُّ وَعَبِيدَةُ بْنُ حَمِيدٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّائِذَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . [راجع: ٦٨١٣.]

٦٨٤١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَجِدُونَ فِي الثَّوَرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ ؟» فَقَالُوا : نَقْضُحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ ، فَأَتَوْا بِالثَّوَرَةِ فَتَشَرُّوْهَا ، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : ارْفَعْ يَدَكَ ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، قَالُوا : صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرَجِمَا فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَخْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ يَتِيحُهَا الْحِجَارَةَ .

[راجع: ١٣٢٩، مسلم ١٦٩٩، الصفحة: ٨٣٢٤.]

٣٨ - بَاب إِذَا زَمِيَ الْمَرْأَةُ أَوْ امْرَأَتُهُ بِالزَّنَا عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالثَّلَاثُ هَلْ عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهَا فَيَسْأَلَهَا عَمَّا زَمِيَتْ بِهِ ؟

٦٨٤٢ ، ٦٨٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبٍ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَقَالَ الْآخَرُ - وَهُوَ أَقْفَهُهُمَا - : أَجْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَأَذَّنَ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ ، قَالَ : تَكَلَّمْ . قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا - قَالَ مَالِكٌ : وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ - فَرَنَى بِامْرَأَتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَأَقْدَمْتُ مِثْلَ بَعَائَةِ شَاةٍ وَبِجَارِيَةٍ لِي ، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جُلْدٌ مِائَةً وَتَفْرِيبٌ عَامٌ ، وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ . أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرُدَّ عَلَيْكَ . وَجُلْدُ ابْنَتِكَ مِائَةً وَغَرَبُهُ عَامًا» . وَأَمَرَ أَنْ يُسَمَّى الْأَسْلَمِيُّ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخَرِ فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجَمْهَا ، فَاعْتَرَفَتْ فَارْجَمَهَا . [راجع: ٢٣١٤ و ٢٣١٥ و ١٦٩٧، مسلم ١٦٩٨، الصفحة: ٣٧٥٥.]

٣٩ - بَاب مَنْ أَذَبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ ذُونَ السُّلْطَانِ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا صَلَّى فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيُدْفَعْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ» وَفَعَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ .

٦٨٤٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاصِعٌ رَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي - فَقَالَ : خَبِثَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالثَّلَاثُ وَلَيْسُوا عَلَى مَا . فَعَاتَبَنِي وَجَعَلَ يُطْعِمُ يَدَيْهِ فِي خَاصِرَتِي . وَلَا يَسْتَعْنِي مِنَ الشَّوْكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ النَّبِيِّ . [راجع: ٣٣٤، مسلم ٣٦٧، الصفحة: ١٧٥١٩.]

٦٨٤٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمَّكَزَنِي لَكْرَةً شَدِيدَةً وَقَالَ : خَبِثَتْ الثَّلَاثُ فِي فِلَادَةٍ ، فَبَيَّ الْمَوْتُ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَوْجَعَنِي ... نَحْوَهُ لَكَزٌ وَوَكَزٌ : وَاجِدٌ .

[راجع: ٣٣٤، مسلم ٣٦٧، الصفحة: ١٧٥٠٩.]

٤٠ - بَاب مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ

٦٨٤٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ عَنْ الْمَغِيرَةِ قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ . فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ :

«أَتَعْجِبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ لَأَنَا أَغَيْرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغَيْرُ مِنِّي». [الحديث ٦٨٤٦، طرفه في: ٧٤١٦]. [مسلم: ١٤٩٩، الصفحة: ١١٥٣٨].

٤١ - باب ما جاء في التغريض

٦٨٤٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ أُعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا أَلْوَانُهَا؟» قَالَ حُمْرٌ. قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَأَنَّى كَانَ ذَلِكَ؟» قَالَ: أَرَاهُ عِزْقٌ نَزَعَهُ. قَالَ: «فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِزْقٌ». [راجع: ٥٣٠٥، مسلم: ١٥٠٠، الصفحة: ١٣٢٤٢].

٤٢ - باب كم التغريض والأدب؟

٦٨٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَجْلُدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلْدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ». [الحديث ٦٨٤٨ - طرفاه في: ٦٨٤٩، ٦٨٥٠]. [مسلم: ١٧٠٨، الصفحة: ١١٧٢٠].

٦٨٤٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ شَلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا غُفُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرْبَاتٍ، إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ». [راجع: ٦٨٤٨، مسلم: ١٧٠٨، الصفحة: ١١٧٢٠].

٦٨٥٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ شَلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو: أَنَّ بَكْرًا حَدَّثَهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ شَلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ إِذْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ فَحَدَّثَ شَلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا شَلَيْمَانَ بْنُ يَسَارٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَجْلِدُوا فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ». [راجع: ٦٨٤٨، مسلم: ١٧٠٨، الصفحة: ١١٧٢٠].

٦٨٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَضَالِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُوَاصِلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْتُكُمْ مِثْلِي، إِنِّي أَبَيْتُ يَطْعَمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي»، فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوَضَالِ وَاصِلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ زَادُوا الْهَلَالَ فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لِرُدِّكُمْ»، كَالْمُنْكَلِ بِهِمْ جِئْنَ أَبَوْا. تَابَعَهُ شُعَيْبٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَيُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ: عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٩٦٥، مسلم: ١١٠٣، الصفحة: ١٥٢٢٥].

٦٨٥٢ - حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يُضْرَبُونَ - عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - إِذَا اشْتَرَوْا طَعَامًا جِزَافًا أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ حَتَّى يُؤْذُوهُ إِلَى رِجَالِهِمْ. [راجع: ٢١٢٣، مسلم: ١٥٢٧ وفي البيوع ٣٧٠٣٤، الصفحة: ٦٩٣٣].

٦٨٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا قَالَتْ : مَا اتَّخَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ ، حَتَّى يُثَنِّتَ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَيُثَنِّتَ لِلَّهِ . [راجع : ٣٥٦٠ ، مسلم ٢٣٢٧ ، الصفحة : ١٦٧٠٩] .

٤٣ - بَابُ مَنْ أَظْهَرَ الْفَاجِسَةَ وَاللُّطْعَ وَالثَّهْمَةَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ

٦٨٥٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ قَالَ الرَّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : شَهِدْتُ الْمُتَلَاعِنَيْنِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً فُوقَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ زَوْجُهَا : كَذَبْتَ عَلَيْهَا إِنْ أَهْسَكْتُهَا ، قَالَ : فَحَفِظْتُ ذَلِكَ مِنَ الرَّهْرِيِّ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذًا وَكَذَا فَهُوَ .. وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذًا وَكَذَا - كَأَنَّهُ وَخْرَةٌ - فَهُوَ .. وَسَمِعْتُ الرَّهْرِيَّ يَقُولُ : جَاءَتْ بِهِ لِلَّذِي يُكْرَهُ . [راجع : ٤٢٣ ، مسلم ١٤٩٢ ، الصفحة : ٤٨٠٥] .

٦٨٥٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الرُّنَادِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُتَلَاعِنَيْنِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ : هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا امْرَأَةً عَنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ . . . ؟» . قَالَ : لَا ، بَلْ كُنْتُ امْرَأَةً أُعْلِنْتُ . [راجع : ٥٣١٠ ، مسلم ١٤٩٧ ، الصفحة : ٦٣٢٧] .

٦٨٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ذَكَرَ الْمُتَلَاعِنَتَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا ، فَقَالَ عَاصِمٌ : مَا ابْتَلَيْتَ بِهِذَا إِلَّا لِقَوْلِي ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُضْطَرًا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعْرَ ، وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خِدْلًا كَثِيرَ اللَّحْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُمَّ بَيْنِ» ، فَوَضَعَتْ سَبِيلَهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا ، فَلَاغَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمَا فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ هِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ رَجِمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجِمْتُ هَذِهِ؟» فَقَالَ : لَا ، بَلْ كُنْتُ امْرَأَةً كَانَتْ تُظْهِرُ فِي الْإِسْلَامِ الشُّوْءَ . [راجع : ٥٣١٠ ، مسلم ١٤٩٧ ، الصفحة : ٦٣٢٨] .

٤٤ - بَابُ زَمِي الْمُخْصَنَاتِ

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَالْمُذَكَّرُ مِنْهُنَّ جَلَدٌ وَلَا يَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةٌ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَسْلَمُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٤-٥]

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ الْمُسَوِّمَاتِ لَمُسَوًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣]

٦٨٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْعُثَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ : «الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالنَّوْلي يَوْمَ الرُّخْبِ ، وَقَذْفُ الْمُخْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْفَاضِلَاتِ» . [راجع : ٢٧٦٦ ، مسلم ٨٩ ، الصفحة : ١٢٩١٥] .

٤٥ - بَابُ قَذْفِ الْعَبِيدِ

٦٨٥٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ جَلَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ» . [مسلم : ١٦٦٠ ، الصفحة : ١٣٦٢٤] .

٤٦ - باب هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحد غائباً عنه ؟

وقد فعله عمر

٦٨٥٩ ، ٦٨٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أُنْشِدْكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصْمُهُ - وَكَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ - فَقَالَ : صَدَقَ أَقْضِي بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأُذِّنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « قُلْ » . فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا فِي أَهْلِ هَذَا ، فَرَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ ، فَأَفْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جُلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ ، وَأَنَّ عَلَى الْمَرْأَةِ هَذَا الرَّجْمَ . فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ : الْمِائَةُ وَالْخَادِمُ رَدٌّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَبِأَنْتِ أَنْتِ عَلَى الْمَرْأَةِ هَذَا فَسَلِّهَا ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمِهَا » . فَاعْتَرَفَتْ ، فَرَجَمَهَا .

[راجع: ٢٣١٤هـ و٢٣١٥هـ، سلم ١٦٩٧ و١٦٩٨، النسخة: ٢٣١٤].

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٧ - كتاب الدييات

١ - باب قول الله تعالى ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَدِّيًا فَنَجَزُوا لَهُمُ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: ٩٣]

٦٨٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَإِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَيْبٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ بَدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : «ثُمَّ أَنْ تُزَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ» . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَهَا : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ الآية . [راجع: ٤٤٧٧، مسلم ٨٦، الصفحة: ٩٤٨٠].

٦٨٦٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْزَانَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا» .

[الحديث ٦٨٦٢ - طرّفه في: ٦٨٦٣]. [الصفحة: ٧٠٧٩].

٦٨٦٣ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : إِنْ مِنْ وَرْطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا سَفَكَ الدَّمَ الْحَرَامَ يَغْيِرُ جُلُوه . [راجع: ٦٨٦٢].

٦٨٦٤ - حَدَّثَنَا غُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَإِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوَّلُ مَا يَفْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ» . [راجع: ٦٥٣٣، مسلم ١٦٧٨، الصفحة: ٩٢٤٦].

٦٨٦٥ - حَدَّثَنَا عِدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ غُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ عَدِيٍّ حَدَّثَهُ : أَنَّ الْيَمْقَادَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْكِنْدِيِّ - خَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ - حَدَّثَهُ وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَقِيْتُ كَافِرًا فَافْتَتَلْنَا فَضَرَبَ يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ لَأَذَ بِشَجَرَةٍ وَقَالَ : أَسْلَمْتُ لَكَ ، أَفْتُلُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَفْتُلُهُ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ طَرَعَ إِحْدَى يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا أَفْتُلُهُ ؟ قَالَ : لَا تَفْتُلُهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ» . [راجع: ٤٠١٩، مسلم ٩٥، الصفحة: ١١٥٤٧].

٦٨٦٦ - وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْيَمْقَادِ : «إِذَا كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ يُخْفِي إِيْمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَأُظْهِرَ إِيْمَانَهُ فَقَتَلْتَهُ ، فَكَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ تُخْفِي إِيْمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلُ» . [الصفحة: ٥٤٩٠].

٢ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا...﴾ [المائدة: ٣٢]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقٍّ: «فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا». [المائدة: ٣٢]

٦٨٦٧ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ مَشْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا». [راجع: ٣٣٣٥، مسلم: ١٦٧٧، التلخيص: ٩٥٦٨].

٦٨٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ: سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ١٧٤٢، مسلم: ٦٦، التلخيص: ٧٤١٨].

٦٨٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُذْرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُذْرِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ ابْنَ عَمْرٍو بْنَ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ١٢١، مسلم: ٦٥، التلخيص: ٣٢٣٦].
رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٨٧٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكِبَايُرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَغُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ - أَوْ قَالَ: الْيَمِينُ الْغُمُوسُ، شَكُّ شُعْبَةٍ - وَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: «الْكِبَايُرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَالْيَمِينُ الْغُمُوسُ، وَغُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ - أَوْ قَالَ - وَقَتْلُ النَّفْسِ». [راجع: ٦٦٧٥، التلخيص: ٨٨٥].

٦٨٧١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكِبَايُرُ...». وَحَدَّثَنَا عَمْرُو حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَكْبَرُ الْكِبَايُرِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَغُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَوْلُ الزُّورِ أَوْ قَالَ وَشَهَادَةُ الزُّورِ». [مسلم: ٨٨، التلخيص: ١٠٧٧].

٦٨٧٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ حَدَّثَنَا أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخُرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ، قَالَ: فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْتَاهُمْ. قَالَ: وَلَجِجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا عَظِمْنَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ، فَطَعَنَتْهُ بِرُمَحِي حَتَّى قَتَلَتْهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ فَقَالَ لِي: «يَا أَسَامَةُ أَقْتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا، قَالَ: «قَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ: فَمَا زَالَ يُكْرِمُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمُتْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ». [راجع: ٤٢٦٩، مسلم: ٩٦، التلخيص: ٨٨].

٦٨٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنِ الصَّبَّاحِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي مِنَ الْمُتَّبَاعِ الَّذِينَ تَابَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، تَابَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَلَا نَتَّبِعَ، وَلَا نَعْصِيَ بِالْجَبَةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ، فَإِنْ عَصَيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ. [راجع: ١٨، مسلم: ١٧٠٩، التلخيص: ٥١٠٠].

٦٨٧٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». [مسلم: ٩٨، الصفحة: ٧٢٨].

رواه أبو موسى عن النبي ﷺ.

[المحدث: ٦٨٧٤ - طرقة في: ٧٠٧٠]

٦٨٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ الْأَعْتَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ لِأَنْتَضِرَ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَتَيْتَ تُرِيدُ؟ فُلْتُ أَنْتَضِرُ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ: ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». فُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ خَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ». [راجع: ٣١، مسلم: ٢٨٨٨، الصفحة: ١١٦٥٥].

٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ فَمَا لَكُمُ بِالْمَنَافِعِ وَالْمَنَافِعِ وَالْأَنْفِ بِالْأَنْفِ فَمَنْ عَمِيَ لَمْ يَنْجُ مِنْكُمْ فَالْيَاغِ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاكُمْ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَحْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِمَّنْ تَضَعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ فَعَلَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. [البقرة: ١٧٨]

٤ - بَابُ سُؤَالِ الْقَاتِلِ حَتَّى يَقْرَأَ، وَالْإِفْرَارِ فِي الْحُدُودِ

٦٨٧٦ - حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ خَجَرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا؟ أَفَلَانٌ أَوْ فُلَانٌ - حَتَّى سَمِعِيَ الْيَهُودِيَّ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يَهْ حَتَّى أَقْرَأَ، فَوَضَّ رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ.

[راجع: ٢٤١٣، مسلم: ١٦٧٢، الصفحة: ١٣٩١].

٥ - بَابُ إِذَا قُتِلَ بِخَبَرٍ أَوْ بَعْضًا

٦٨٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ جَدِّهِ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجْتُ جَارِيَةً عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: فَرَمَاهَا يَهُودِيٌّ بِخَبَرٍ. قَالَ: فَجِئْتُ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُلَانٌ قَتَلَكَ؟» فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَأَعَادَ عَلَيْهَا قَالَ: «فُلَانٌ قَتَلَكَ؟» فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا. فَقَالَ لَهَا فِي الثَّانِيَةِ: «فُلَانٌ قَتَلَكَ؟» فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا. فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهُ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ.

[راجع: ٢٤١٣، مسلم: ١٦٧٢، الصفحة: ١٦٣١].

٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَنْ النَّفْسَ الْفَاسِقَ وَالنَّفْسَ الْبَاطِلَةَ وَالْأَنفَ وَالْأُذُنَ وَاللِّسْنَ وَالْبَصِيرَ وَالْجُرُوحَ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. [المائدة: ٤٥]

٦٨٧٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ خَفِصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَشْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجُزُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِخْذَى ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيْبُ بِالزَّاهِي، وَالْمُقَارِفُ لِذِيهِهِ النَّارُكَ لِلْجَمَاعَةِ».

[مسلم: ١٦٧٦، الصفحة: ٩٥٦٧].

٧ - باب من أقاد بالحجر

٦٨٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْصَاحٍ لَهَا فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ ، فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَتْ فَقَالَ : « أَقْتَلِكِ فُلَانٌ ؟ » فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَنْ لَا ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةُ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا ، ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّالِثَةُ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَنْ نَعَمْ ، فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِحَجَرَيْنِ .

[راجع: ٢٤١٣ ، مسلم ١٦٧٢ ، النخبة: ١٦٣١]

٨ - باب من قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ

٦٨٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ حِرَازَةَ قَتَلُوا رَجُلًا ... وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا حَوْثٌ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ قَتَلَتْ حِرَازَةُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ . أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، أَلَا وَإِنَّمَا أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ : لَا يَخْتَلِي شَوْكُهَا ، وَلَا يَنْغَضُ شَجَرُهَا ، وَلَا يَلْتَقِطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا مُنْبِذٌ . وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا يُوَدِّي وَإِمَّا يَقَادُ » . فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شَاهٍ فَقَالَ : احْكُثْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « احْكُثُوا لِأَبِي شَاهٍ » . ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَلَاخِرَ فَإِنَّمَا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَنُقَبِّرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِلَّا الْإِذْخِرَ » . وَتَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْبَانَ فِي الْفِيلِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ : الْقَتْلُ . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : إِمَّا أَنْ يَقَادَ أَهْلُ الْفِيلِ .

[راجع: ١١٢ ، مسلم ١٣٥٥ ، النخبة: ١٥٣٧٢]

٦٨٨١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ عَفْرُو عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قِصَاصٌ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُذِهِ الْأُمَّةُ ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ ﴾ إِلَى هَذِهِ آيَةِ ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَقْدِ ، قَالَ ﴿ فَالْيَاغِ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ أَنْ يَطْلُبَ بِمَعْرُوفٍ وَيُوَدِّي بِالْإِحْسَانِ . [راجع: ٤٤٩٨ ، النخبة: ٦٤١٥]

٩ - باب من طلب دم امرئ بغير حق

٦٨٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ : مُلْجِدٌ فِي الْحَرَمِ ، وَمُتَبِعٌ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةً الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمُطْلَبٌ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيَهْرِقَ دَمَهُ » . [النخبة: ٦٥٢١]

١٠ - باب العَفْرِ فِي الْحَقْلِ بَعْدَ الْمَوْتِ

٦٨٨٣ - حَدَّثَنَا فَرُوزُ بْنُ أَبِي الْعَفْرَاءِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ هَرَمَ الْمَشْرُكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَوْثٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا - يَعْنِي الْوَاسِطِي - عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : صَرَخَ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي النَّاسِ : يَا عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُم ، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانِ ، فَقَالَ لِحَذِيفَةَ : أَبِي أَبِي ، فَقَتَلُوهُ ، فَقَالَ

حَدَّثَنَا: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. قَالَ: وَقَدْ كَانَ انْتَهَزَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَجَعُوا بِالطَّاغِبِ.
[راجع: ٣٢٩٠، الصفحة: ١٧٣٠٣].

١١ - باب

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا أَنْ يَقْتُلُوا مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاؤًا وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِيهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِرٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بَيْتَنٌ فَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ. وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

١٢ - باب إِذَا أُقِرَّ بِالْقَتْلِ مَرَّةً قُبِلَ بِهِ

٦٨٨٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ خَدَّاجٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضِيَ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجْرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا؟ أَفَلَانِ أَفَلَانِ، حَتَّى سَمِعَ الْيَهُودِيَّ قَاوَمَاتٍ بِرَأْسِهَا، فَجِيءَ بِالْيَهُودِيِّ فَاغْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُضَ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ. وَقَدْ قَالَ هَمَّامٌ: بِحَجْرَيْنِ. [راجع: ٢٤١٣، مسلم ١٦٧٢، الصفحة: ٦٨٧٦].

١٣ - باب قَتْلُ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ

٦٨٨٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ يَهُودِيًّا بِجَارِيَةٍ قَتَلَهَا عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا. [راجع: ٢٤١٣، مسلم ١٦٧٢، الصفحة: ١١٨٨].

١٤ - باب الْقِصَاصِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْجَرَاحَاتِ.

وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: يُقْتَلُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ. وَيَذْكُرُ عَنْ عُمَرَ: تُقَادُ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْجَرَاحِ. وَبِهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَإِبْرَاهِيمُ وَأَبُو الرُّثَادِ عَنْ أَصْحَابِهِ. وَجَرَحَتْ أَخْتُ الرَّبِيعِ إِنْسَانًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْقِصَاصُ». [راجع: ٢٧٠٣].

٦٨٨٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا شُعْبَانٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَدَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ: «لَا تُلْدُونِي»، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «لَا يَنْقُى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لَدًا، غَيْرَ الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْهَضْكُمْ». [راجع: ٤٤٥٨، مسلم ٢٢١٣، الصفحة: ١٦٣١٨].

١٥ - باب مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوْ اقْتَصَصَ دُونَ السُّلْطَانِ

٦٨٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الرُّثَادِ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[راجع: ٢٣٨، مسلم ٨٥٥، الصفحة: ١٣٧٦٠].

٦٨٨٨ - وَيُؤْتَاهُ «لَوْ اطَّلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ خَذَفَتَهُ بِخَصَاةٍ فَفَقَأَتْ عَيْنَهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ».

[الحديث ٦٨٨٨ - طوله في: ٦٩٠٢. [مسلم: ٢١٥٨، الصفحة: ١٣٧٦٠].

٦٨٨٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ حَمِيدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَدَّدَ إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ . [راجع: ٦٢٤٢، مسلم ٢١٥٧، الصفحة: ٨٠٣].

١٦ - بَابُ إِذَا مَاتَ فِي الزَّحَامِ أَوْ قُتِلَ

٦٨٩٠ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَثُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامُ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدِ هَرَمِ الْمُشْرِكُونَ ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ : أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ ، أَخْرَاكُمْ فَرَجَعْتُ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ فَتَطَرَّ حَدِيثُهُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ ، فَقَالَ : أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ ، أَبِي أَبِي . قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا اخْتَجَرُوا حَتَّى قَتَلُوهُ ، قَالَ حَدِيثُهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ . قَالَ غُرُورٌ : فَمَا زَالَتْ فِي حَدِيثِهِ مِنْهُ بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَجِيَ بِاللَّهِ . [راجع: ٣٢٩٠، الصفحة: ١٩٠٢٥].

١٧ - بَابُ إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَأً فَلَا دِيَّةَ لَهُ

٦٨٩١ - حَدَّثَنَا الْمُكَنِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : أَشِيعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَيْهَاتِكَ ، فَخَدَا بِهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ السَّائِقُ؟» . قَالُوا : عَامِرٌ فَقَالَ : «رَحِمَهُ اللَّهُ» . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَّا أَمْتَعْنَا بِهِ ؟ فَأَصِيبَ صَبِيحَةَ لَيْلِيهِ . فَقَالَ الْقَوْمُ : حَبِطَ عَمَلُهُ ، قَتَلَ نَفْسَهُ . فَلَمَّا رَجَعْتُ - وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ - فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ ، فَقَالَ : «كَذَبَ مَنْ قَالَهَا ، إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ الثَّانِي ، إِنَّهُ لَيَجَاهِدُ مُجَاهِدٌ ، وَأَيُّ قَتْلِ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ» . [راجع: ٢٤٧٧، مسلم ١٨٠٢، الصفحة: ٤٥٤٢].

١٨ - بَابُ إِذَا عَضَّ رَجُلًا فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَهُ

٦٨٩٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَتَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ قِمِيهِ فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَتُهُ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «يَعِصُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعِصُ الْفَحْلُ ، لَا دِيَّةَ لَهُ» . [مسلم: ١٦٧٣ وفي القسامة ١٨، الصفحة: ١٠٨٢٣].

٦٨٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ غَطَّاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَغْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْتُ فِي غُرُورٍ ، فَعَضَّ رَجُلٌ فَانْتَزَعَ ثَنِيَّتَهُ ، فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ . [راجع: ١٨٤٨، مسلم ١٦٧٤ وأخرجه في القسامة ٢٢، الصفحة: ١١٨٣٧].

١٩ - بَابُ «السن بالسن» . [المائدة: ٤٥]

٦٨٩٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ . [راجع: ٢٧٠٣، مسلم ١٦٧٥، الصفحة: ٧٤٩].

٢٠ - بَابُ دِيَةِ الْأَصَابِعِ

٦٨٩٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ» ، يَغْنِي الْخَنْصَرُ وَالْإِنْهَامُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ... نَحْوَهُ . [الصفحة: ٦١٨٧].

٢١ - بَاب إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ هَلْ يَغَاقِبُ أَمْ يَقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ ؟

وَقَالَ مُطَرِّفٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلَيْنِ سَهَدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ فَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَاءَا بِآخَرَ وَقَالَ :
أَخْطَأْنَا ، فَأَبْطَلْ سَهَادَتَهُمَا وَأَجِدْ بِدِيَةِ الْأَوَّلِ وَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا تَعْمَدَانِي لَقَطَعْتُكُمَا .

٦٨٩٦ - وَقَالَ لِي ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
غُلَامًا قِيلَ غِيْلَةٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ اشْتَرَكْتَ فِيهَا أَهْلَ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ . وَقَالَ مُعِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ : إِنَّ
أَرْبَعَةَ قَتَلُوا صَبِيًّا فَقَالَ عُمَرُ ... مِثْلُهُ . وَأَقَادَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ الرُّبَيْعِ وَعَلِيٌّ وَشُوَيْدُ بْنُ مُقْرَنٍ مِنْ لَطْمَةٍ . وَأَقَادَ
عُمَرُ مِنْ ضَرْبَةٍ بِالْدَّرَةِ . وَأَقَادَ عَلِيٌّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْوَاطٍ . وَاقْتَصَّ شُرَيْحٌ مِنْ سَوْطٍ وَخُمُوشٍ . [الصفحة: ١٠٦٢].

٦٨٩٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
غُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : لَدَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، وَجَعَلَ يُبَشِّرُ الْيَتَامَى : «لَا تَلْدُونِي» ، قَالَ :
فَقُلْنَا : كِرَاهِيَةُ الْغَرِيبِ بِاللَّدَوَاءِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : «أَلَمْ أَنُحْكَمْ أَنْ تَلْدُونِي !» قَالَ : قُلْنَا : كِرَاهِيَةُ
لِللَّدَوَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَنْقُصُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا لَدٌّ وَأَنَا أَنْظُرُ ، إِلَّا النَّبَاسَ فَإِنَّهُ لَمْ
يَشْهَدْكُمْ» . [راجع: ٤٤٥٨ ، مسلم ٢٢١٣ ، الصفحة: ١٦٣١٨].

٢٢ - بَاب الْقَسَامَةِ

وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ» . [راجع: ٢٥١٦، ٢٥١٥].

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : لَمْ يُعَدَّ بِهَا مُعَاوَنَةٌ . وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْغَزِيرِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْطَاةَ ، وَكَانَ
أَمْرُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ - فِي قَبِيلٍ وَجَدَ عِنْدَ نَيْبٍ مِنْ بُيُوتِ السَّعْدَانِيْنَ : إِنَّ وَجَدَ أَصْحَابَهُ بَيْتَهُ وَإِلَّا فَلَا تُظْلِمِ
النَّاسَ ، فَإِنَّ هَذَا لَا يُغْضَى فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٦٨٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ غُبَيْدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ نَسَارٍ : زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ
لَهُ : سَهْلٌ بْنُ أَبِي حَتْمَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقُوا فِيهَا وَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَبِيلًا
وَقَالُوا لِلَّذِي وَجَدَ فِيهِمْ : قَدْ قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا ، قَالُوا : مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا ، فَاَنْطَلَقُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْبَرَ فَوَجَدْنَا أَحَدًا قَبِيلًا ، فَقَالَ : «الْكَبِيرُ الْكَبِيرُ» . فَقَالَ لَهُمْ :
«تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ ؟» قَالُوا : مَا لَنَا بَيِّنَةٌ . قَالَ : «فَيَحْلِفُونَ» . قَالُوا : لَا نَرْضَى بِإِيمَانِ الْيَهُودِ ،
فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ ذَمَّ قَوْمَهُ مَائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ . [راجع: ٢٧٠٢ ، مسلم ١٦٦٩ ، الصفحة: ٤٦٤٤].

٦٨٩٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي
غَثَمَانَ حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ - مِنْ آلِ أَبِي قَلَابَةَ - حَدَّثَنِي أَبُو قَلَابَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْغَزِيرِ أَمْرَزَ سَرِيرَةَ يَوْمًا
لِلنَّاسِ : ثُمَّ أَدْنَى لَهُمْ فَدَخَلُوا ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي الْقَسَامَةِ ؟ قَالُوا : نَقُولُ : الْقَسَامَةُ الْقَوْدُ بِهَا حَقٌّ وَقَدْ
أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ . قَالَ لِي : مَا تَقُولُ يَا أَبَا قَلَابَةَ ؟ وَتَنْصِبُنِي لِلنَّاسِ ؟ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، عِنْدَكَ
رُءُوسُ الْأَجْنَادِ وَأَشْرَافُ الْعَرَبِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ مُخَصَّنٍ بِدَمَشَقٍ أَنَّهُ قَدْ
زَنَى لَمْ يَزُوهُ أَكُنْتَ تَرْجُمُهُ ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحِمَصٍ أَنَّهُ

سَرَقَ أَكُنْتُ تَقَطُّعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَوَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ جِصَالٍ: رَجُلٌ قَتَلَ بِحَرِيرَةٍ نَفْسَهُ فَقِيلَ، أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ الْقَوْمُ: أَوَلَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَّعَ فِي الشَّرْقِ وَسَمَرَ الْأَعْيُنَ ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ نَفَرٍ مِنْ عُكَلٍ ثَمَانِيَةَ قِدْمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاسْتَوْعَمُوا الْأَرْضَ فَسَقَمَتْ أَجْسَادُهُمْ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَفَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِبِنَا فِي إِبِلِهِ فَتُصِيبُونَ مِنَ الْبَانِيهَا وَأَبْوَالِهَا؟» قَالُوا: بَلَى، فَخَرَجُوا فَشَرَبُوا مِنَ الْبَانِيهَا وَأَبْوَالِهَا فَصَحُّوا فَقَتَلُوا رَاعِيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَطْرَدُوا النِّعَمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمْ فَأَذْرَكُوا، فَجِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَتَقَطَّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا. قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ؟ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَقَتَلُوا وَسَرَقُوا. فَقَالَ عُبَيْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ: وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، فَقُلْتُ: أَتَرُدُّ عَلَيَّ حَدِيثِي يَا عُبَيْسَةُ؟ قَالَ: لَا؛ وَلَكِنْ جِئْتُ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ، وَاللَّهِ لَا يَزَالُ هَذَا الْجُنْدُ بِخَيْرٍ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ. قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا شَيْءٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَتَحَدَّثُوا عَنْهُ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقِيلَ، فَخَرَجُوا بَعْدَهُ فَإِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ يَتَشَخَّطُ فِي الدَّمِ، فَزَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَاحِبُنَا كَانَ تَحَدَّثُ مَعَنَا فَخَرَجَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَتَشَخَّطُ فِي الدَّمِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «بِمَنْ تَنْظُرُونَ - أَوْ تَرَوْنَ - قَتْلَهُ؟» قَالُوا: نَرَى أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلُوهُ فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِ فَدَعَاهُمْ فَقَالَ: «أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ هَذَا؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: أَتَرْضَوْنَ نَفْلَ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ؟ فَقَالُوا: مَا يُبَالُونَ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ثُمَّ يَنْتَفِلُونَ. قَالَ: «أَفَسَتَسْتَحِقُّونَ الدِّيَةَ بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ؟» قَالُوا: مَا كُنَّا لِنُخْلِفَ. فَوَدَاهُ مِنْ عَثِدِهِ. قُلْتُ: وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ خَلَعُوا خَلِيعًا لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَطَرِقَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْيَمَنِ بِالْبَطْحَاءِ فَأَنْفَتَهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَخَذَفَهُ بِالشَّيْبِ فَقَتَلَهُ، فَجَاءَتْ هَذِهِ فَأَخَذُوا الْيَمَانِيَّ فَرَفَعُوهُ إِلَى عُحَرَ بِالسَّوْسِمِ وَقَالُوا: قَتَلَ صَاحِبُنَا. فَقَالَ: إِنَّهُمْ قَدْ خَلَعُوهُ. فَقَالَ: يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْ هَذِهِ: مَا خَلَعُوهُ قَالَ: فَأَقْسَمَ مِنْهُمْ بِسَعَةِ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا، وَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ الشَّامِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ، فَأَفْتَدَى يَمِينَهُ مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَدْخَلُوا مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ فَدَفَعَهُ إِلَى أَحْيَى الْمُقْتُولِ فَقَرَنْتَ يَدَهُ يَدِهِ، قَالُوا: فَأَطْلَقْنَا وَالْخَمْسُونَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشَخْلَةٍ أَخَذَتْهُمْ السَّمَاءُ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَأَنْهَجَمَ الْغَارُ عَلَى الْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا، فَمَاتُوا جَمِيعًا وَأَقْلَتْ الْقَرِيبَانِ وَاتَّبَعَهُمَا خَبَرٌ فَكَسَرَ رَجُلٌ أَحْيَى الْمُقْتُولِ، فَعَاشَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ. قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ عِبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَقَادَ رَجُلًا بِالْقَسَامَةِ ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ مَا صَنَعَ، فَأَمَرَ بِالْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَحُوا مِنَ الدِّيَارِ وَسَيَّرَهُمْ إِلَى الشَّامِ.

[راجع: ٢٣٣، مسلم ١٦٦٩، النخبة: ٩٤٥].

٢٣ - بَابُ مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَتُوا عَيْنَهُ فَلَا دِيَةَ لَهُ

٦٩٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا خُشَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ حَجَرِ الشَّيْبِ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ - أَوْ بِمَشَاقِصَ - وَجَعَلَ يَخْلَعُهُ لِيَطْلُعَهُ. [راجع: ٦٢٤٢، مسلم ٢١٥٧، النخبة: ١٠٧٨].

٦٩٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي جُحْرِ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِدْرَى يَحْكُ بِه رَأْسَهُ - فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي لَطَعْتُ بِه فِي عَيْنَيْكَ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا جَعَلَ الْإِذْنَ مِنْ قَبْلِ الْبَصَرِ». [راجع: ٥٩٢٤، مسلم ٢١٥٦، التلخيص: ٤٨٠٦].

٦٩٠٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ امْرَأًا أَطْلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَحَدَفَتْهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَاتَ عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ». [راجع: ٦٨٨٨، مسلم ٢١٥٨، التلخيص: ١٣٦٧٦].

٢٤ - بَابُ الْعَاقِلَةِ

٦٩٠٣ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا مُطَرُوفٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَحِيْفَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ، وَقَالَ مَرَّةً مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ - إِلَّا فَهَمَّا يُغْفَلُ رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ - وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ، قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ وَفِكَارُ الْأَمِيرِ وَأَنْ لَا يَقْتُلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [راجع: ١١١، مسلم ١٣٧٠ وفي المتن ٢٠، التلخيص: ١٠٣١١].

٢٥ - بَابُ جَنِينِ الْمَرْأَةِ

٦٩٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ح. وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذِلَيْ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا بِعُرْوَةَ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ. [راجع: ٥٧٥٨، مسلم ١٦٨١، التلخيص: ١٥٢٤٥].

٦٩٠٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِفْلَاصِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُرْوَةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ.

[الحديث ٦٩٠٥ - اطرافه في: ٦٩٠٧، ٦٩٠٨، ٧٣١٧. [مسلم: ١٦٨٣، التلخيص: ١١٢٣١].

٦٩٠٦ - قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَعَكَ: فَشَهِدَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمَةَ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِهِ.

[الحديث ٦٩٠٦ - طرقه في: ٦٩٠٨، ٧٣١٨. [مسلم: ١٦٨٣، التلخيص: ١١٢٣١].

٦٩٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَمَرَ تَسَدَّ النَّاسَ مِنْ سَمْعِ النَّبِيِّ ﷺ قَضَى فِي الشَّقِيطِ؟ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بِعُرْوَةَ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ.

[راجع: ٦٩٠٥، مسلم ١٦٨٣ مع الحديث الآتي، التلخيص: ١١٢٣١ وانظر: ١١٥١١].

٦٩٠٨ - قَالَ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَعَكَ عَلَى هَذَا فَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمَةَ أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

بِمِثْلِ هَذَا. [راجع: ٦٩٠٦، مسلم ١٦٨٣، انظر: الحديث ٦٩٠٥].

٦٩٠٨ م - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمَرَ أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِفْلَاصِ الْمَرْأَةِ ... وَمِثْلَهُ.

[راجع: ٦٩٠٥، مسلم ١٦٨٣، التلخيص: ٦٩٠٦].

٢٦ - باب جنين المرأة وأن العقل على الولد وعصبة الولد لا على الولد

٦٩٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ نَبِيِّ لَخَيَانَ بِعُرْوَةَ عَيْدٍ أَوْ أُمِّهِ . ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا بِالْعُرْوَةِ تُوَفِّتَ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ مِيرَاثَهَا لِنَبِيِّهَا وَرَوَّجَهَا ، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصَبِهَا .
[راجع: ٥٧٥٨، مسلم ١٦٨١، النخبة: ١٣٢٢٥].

٦٩١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : افْتَنَلَتِ الْمَرْأَتَانِ مِنْ هَذَا بِلِ فَزَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِخَبَرٍ فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَضَى أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا عُرْوَةُ عَيْدٍ أَوْ وَلِيدَةٌ، وَقَضَى أَنَّ دِيَةَ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا . [راجع: ٥٧٥٨، مسلم ١٦٨١، النخبة: ١٣٣٢٠].

٢٧ - باب من استعان عبداً أو صبيّاً

وَيَذَكَّرُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ بَعَثَتْ إِلَى مُعَلِّمِ الْكِتَابِ : ابْعَثْ إِلَيَّ عِلْمَانَا يَتَّقُونَ صَوْفاً ، وَلَا تَبْعَثْ إِلَيَّ خَوْفاً .
٦٩١١ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَاطَّلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَخْذُلْنِي ، قَالَ فَخَذَمْنَاهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي لَيْشِيءٌ صَنَعْتُهُ : لَمْ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا ، وَلَا لَيْشِيءٌ لَمْ أَصْنَعْهُ لَمْ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا . [راجع: ٢٧٦٨، مسلم ٢٣٠٩، النخبة: ١٠٠٠].

٢٨ - باب المعلن جباراً والبئر جباراً

٦٩١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْعَجْمَاءُ جَرَحُهَا جَبَارٌ وَالْبُئْرُ جَبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جَبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ» . [راجع: ١٤٩٩، مسلم ١٧١٠، النخبة: ١٣٢٢٧].

٢٩ - باب العجماء جباراً .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : كَانُوا لَا يُضْمَنُونَ مِنَ النَّفْعَةِ ، وَيُضْمَنُونَ مِنَ رَدِّ الْعَيْنِ . وَقَالَ حَقَّادٌ : لَا تُضْمَنُ النَّفْعَةُ إِلَّا أَنْ يَتَخَسَّسَ إِنْسَانُ الدَّائِيَةِ . وَقَالَ شُرَيْحٌ : لَا تُضْمَنُ مَا عَاقَبَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا فَتَضْرِبَ بِرَجْلِهَا . وَقَالَ الْحَكَمُ وَحَقَّادٌ : إِذَا سَاقَ الْمُكَارِي جَمَارًا عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَتَجِرُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ . وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : إِذَا سَاقَ دَائِيَةً فَاتَّقَبَهَا فَهُوَ ضَامِرٌ لِمَا أَصَابَتْ ، وَإِنْ كَانَ خَلْفَهَا مُتْرَاشًا لَمْ يَضْمَنْ .

٦٩١٣ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْعَجْمَاءُ عَقْلُهَا جَبَارٌ ، وَالْبُئْرُ جَبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جَبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ» .
[راجع: ١٤٩٩، مسلم ١٧١٠، النخبة: ١٤٣٨٧].

٣٠ - باب إثم من قتل ذميّاً بغير حرم

٦٩١٤ - حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ خَفْصٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَمْ يَرَحْ رَابِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَهَا لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا» . [راجع: ٣١٦٦، النخبة: ٨٩١٧].

٣١ - باب لَا يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ بِالْكَافِرِ

٦٩١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مَطْرُوفٌ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيٍّ «ح». وَحَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ غُبَيْتَةَ حَدَّثَنَا مَطْرُوفٌ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَحِيْفَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ؟ - وَقَالَ ابْنُ غُبَيْتَةَ مَرَّةً: مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ - فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ الشُّعْمَةَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ، إِلَّا فَهَمَّا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ، قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ، قَالَ الْعَقْلُ، وَكَذَلِكَ الْأَمِيرُ، وَأَنْ لَا يَقْتُلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.

[راجع: ١١١، مسلم ١٣٧٠ وفي المتن ٢٠، تحفة الأشراف: ذكر الحافظ... في التحفة: برقم ١٤٨٩٩ وأشار إلى موضعه في الديات برقم ٦٩٠٣ ولم يذكر في الديات غيره، فلعلة فاته والله أعلم].

٣٢ - باب إِذَا لَطَمَ الْمُسْلِمَ يَهُودِيًّا عِنْدَ الْغَضَبِ

رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٤١١].

٦٩١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ». [راجع: ٢٤١٢، مسلم ٢٣٧٤، التحفة: ٤٤٠٥].

٦٩١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْهَمَزِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لَطَمَ وَجْهَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ لَطَمَ وَجْهِي. فَقَالَ: «ادْعُوهُ»، فَدَعَوْهُ فَقَالَ: «الْطَمْتُ وَجْهَهُ؟» قَالَ بَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَعَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ! قَالَ فَأَخَذَنِي غَضَبٌ فَلَطَمْتُهُ. قَالَ: «لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ»، فَإِنَّ النَّاسَ يَضَعِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيْقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَذْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُوزِي بِضَعْفَةِ الطُّورِ». [راجع: ٢٤١٢، مسلم ٢٣٧٤].

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٨٨) كتاب استنباط المرتدين والمعادين وقبائهم

١ - باب إثم من أشرك بالله وعُفويته في الدنيا والآخرة

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿لَئِنْ أَشْرَكَكَ لَيَحْطَبَنَّ عَلَيْكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾
 ٦٩١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالُوا : أَتَيْنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ ، أَلَا
 تَسْمَعُونَ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾» . [راجع : ٣٢ ، مسلم ١٢٤ ، النخبة : ٩٤٢٠].

٦٩١٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ . وَحَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ خَفْصٍ حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَكْبَرُ الْكِبَايَرِ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ (ثَلَاثًا) أَوْ قَوْلُ
 الزُّورِ» ، فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ . [راجع : ٢٦٥٤ ، مسلم ٨٧ ، النخبة : ١١٦٧٩].

٦٩٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا غُنَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ فِرَاسٍ
 عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا
 رَسُولَ اللَّهِ مَا الْكِبَايَرُ ؟ قَالَ : «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ» . قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : «ثُمَّ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» . قَالَ : ثُمَّ
 مَاذَا ؟ قَالَ : «الْيَمِينُ الْغَمُوسُ» . قُلْتُ : وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ ؟ قَالَ : «الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ
 هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ» . [راجع : ٦٦٧٥ ، النخبة : ٨٨٣٥].

٦٩٢١ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ مَنصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُؤَاخِذُ بِمَا عَمِلْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ : «مَنْ أَحْسَنَ فِي
 الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُجِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ» .
 [مسلم : ١٢٠ ، النخبة : ٩٣٠٣].

٢ - باب حكم المرتد والمُرْتَدَّةَ واستنابتهما

وَقَالَ ابْنُ عُثْمَرَ وَالزُّهْرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ ثَقُلَ الْمُرْتَدَّةُ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿كَيْفَ يَهْدَى اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا
 بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أُولَئِكَ جَزَاءُكُمْ
 أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَكُوتُ وَالنَّارُ أَجْمَعِينَ خَلَّيْنِ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ إِلَّا
 الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ
 تُقَبَّلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ . وَقَالَ : «يَتَأَيَّبُ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ طُيْعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا

الْكُفْرَ يُرَدُّكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ». وَفَسَّالٌ: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا ثُمَّ يُبْخِي اللَّهُ لِيَنْفِرَ لَهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا». وَفَسَّالٌ: «مَنْ رَتَدَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُبَيِّنُهُمْ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ عَلَى الْمَوْجِبِينَ أَمْرَهُ عَلَى الْكَافِرِينَ». وَفَسَّالٌ: «مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبَبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَمَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَنَسُوهُمْ وَأَنْبَسَرَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ لَا جَرَمَ» يَقُولُ حَقًّا «أَنْتُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَائِرِينَ» إِلَى قَوْلِهِ: «إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَنَنْصُرُ رَجِيمًا» «وَلَا يَزَالُونَ يُبْتَغِلُونَكَ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَمَوْ كَارُ فَأُولَئِكَ حَمَلَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ».

٦٩٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِزَنَادِقَةٍ فَأُخْرِقَهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُخْرِقَهُمْ لَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ»، وَلَقَاتَلَهُمْ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَذَلَّ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ».

[راجع: ٣٠١٧، الصفحة: ٥٩٨٧].

٦٩٢٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْجَرِيِّينَ أَخَذَهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرِ عَنْ يَسَارِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُ، فَكَلَاهُمَا سَأَلَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى - أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ» - قَالَ: قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعَرْتُ أَنْهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفْتَيْهِ فَلَصْتُ، فَقَالَ: «لَنْ - أَوْ لَا - نَسْتَعْمِلَ عَلَى عَمَلِنَا مِنْ أَرَادَهُ، وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى - أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ - إِلَى الْيَمَنِ»، ثُمَّ اتَّبَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَلْقَى لَهُ وَسَادَةً قَالَ: انْزِلْ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوْتَقٍ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ. قَالَ: اجْلِسْ. قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى يَقْتُلَ، فَضَاءَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ (فَلَا تَرَوَاتِ)، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ. ثُمَّ تَذَاكُرَا قِيَامَ اللَّيْلِ، فَقَالَ أَخَذَهُمَا: أَمَا أَنَا فَأَقُومُ وَأَنَامُ، وَأَرْجُو فِي نَوْمِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمِي.

[راجع: ٢٢٦١، مسلم ١٧٣٣ وفي الإمامة ١٥ وفي الأشربة ٧٠، الصفحة: ٩٠٨٣].

٣ - بَابُ قَتْلِ مَنْ أَبَى قَبُولَ الْفَرَائِضِ وَمَا تُسَبِّحُوا إِلَى الرُّدَّةِ

٦٩٢٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنُ عُثَيْبٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوَفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْغَرْبِ. قَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَضِمَ مِنِّي مَالُهُ وَنَفْسُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَجَسَابَتِهِ عَلَى اللَّهِ».

[راجع: ١٣٩٩، مسلم ٢٠، الصفحة: ١٠٦٦٦].

٦٩٢٥ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَوْقَ بَيْنِ الصَّلَاةِ وَالزُّكَاةِ، فَإِنَّ الزُّكَاةَ حَقٌّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَتَّعُونِي عَتَا فَا كَانُوا يُؤْذُونَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعَتِهِ. قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ

رَأَيْتُ أَنَّ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ . [راجع: ١٤٠٠، مسلم ٢٠، النخبة: ١٠٦٦٦].

٤ - بَابُ إِذَا عَرَضَ الدَّمِي وَغَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يُصْرَخْ ، نَحْوَ قَوْلِهِ : السَّامُ عَلَيْكُمْ .

٦٩٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَرُّ يَهُودِيٍّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْذَرُونَ مَا يَقُولُ؟ قَالَ السَّامُ عَلَيْكَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «لَا، إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ».

[راجع: ٦٢٥٨، مسلم ٢١٦٣، النخبة: ١١٦٣٨].

٦٩٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ. فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ. فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفَقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». فَقُلْتُ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «فُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ». [راجع: ٢٩٣٥، مسلم ٢١٦٥، النخبة: ١١٦٣٧].

٦٩٢٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنَّمَا يَقُولُونَ سَامَ عَلَيْكَ، ففُلْ: عَلَيْكَ». [راجع: ٦٢٥٧، مسلم ٢١٦٤، النخبة: ١٧١٥١].

٥ - بَابُ

٦٩٢٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبَةً قَوْمُهُ فَأَذْمُوهُ، فَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ». [راجع: ٣٤٧٧، مسلم ١٧٩٢، النخبة: ٩٢٦٠].

٦ - بَابُ قَتْلِ الْخَوَارِجِ وَالْمَلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمَا كُنَّا اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّبِعُونَ﴾

[النص: ١١٥]

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَاهُمْ يَمْرُؤًا خَلَقَ اللَّهُ، وَقَالَ: إِنَّهُمْ انْطَلَقُوا إِلَى آيَاتٍ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ فَجَعَلُوا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

٦٩٣٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا حَبِيبَةُ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ ابْنِ غَفَلَةَ قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا قَوْلَ اللَّهِ لَأَنْ أَجْرُ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ جَدَعَةٌ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَخَذَاتِ الْأَسْتَانَ، سُفَهَاءُ الْأَخْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[راجع: ٣٦١١، مسلم ١٠٦٦، النخبة: ١٠١٢١].

٦٩٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمَا: أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَسَأَلَاهُ عَنِ الْخُرُورِيَّةِ أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي مَا الْخُرُورِيَّةُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ - وَلَمْ يَفْلُ مِنْهَا - قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ خُلُوقَهُمْ - أَوْ خَنَاجِرَهُمْ - يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَيَنْظُرُ الرَّابِي إِلَى سَهْمِهِ إِلَى نَضْلِهِ إِلَى رِصَافِهِ فَيَتَمَارَى فِي الْفَوْقَةِ هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ». [راجع: ٣٣٤٤، مسلم: ١٠٦٤، النخبة: ٤٤٢١].

٦٩٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَقَدْ ذَكَرَ الْخُرُورِيَّةَ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ». [النخبة: ٧٤٢٦].

٧ - بَاب مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّائِبِ وَلَيْلًا يَتَغَرَّ النَّاسُ عَنْهُ

٦٩٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ: اْعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ، وَمَنْ يَغْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟» قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: دَغِي أَضْرَبُ عُنُقَهُ. قَالَ: «دَغِي فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَخْفِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي قَدْذِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَضْلِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَضْبِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثُ وَالِدَمَ. آتَيْتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ لَدَيْهِ - مِثْلُ فُذِي الْمَرَاةِ، أَوْ قَالَ: مِثْلُ الْبِضْغَةِ تَذَرُ يَخْرُجُونَ عَلَى جِبِنِ فَرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى الثُّغْتِ الَّذِي نَعَتَهُ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ: فَتَزَلَّتْ فِيهِ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلِيْرُكَ فِي الْكَسَدِ قَتْلٍ». [راجع: ٣٣٤٤، مسلم: ١٠٦٤].

٦٩٣٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا يَسِيرُ بْنُ عَمْرِو قَالَ: قُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ حَنْبَلٍ: هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ - وَأَهْوَى بِيَدِهِ قِبَلَ الْعِرَاقِ: «يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ». [مسلم: ١٠٦٨، النخبة: ٤٦٦٥].

٨ - بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَانِ دَعَوُهُمَا وَاجِدَةً».

٦٩٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَانِ دَعَوَاهُمَا وَاجِدَةً». [راجع: ٨٥، مسلم: ١٥٧، النخبة: ١٣٦٩٤].

٩ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْمَتَّوَلِينَ

٦٩٣٦ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيَّ أَخْبَرَاهُ: أَنَّهُمَا سَجَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُهَا عَلَى

حُزُوفٌ كَثِيرَةٌ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ ، فَكَيْدُ أَشَاوَرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَانْتَهَرَهُ حَتَّى سَلَّمَ ثُمَّ لَبِثُهُ بِرَدَائِهِ - أَوْ بِرَدَائِي - فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ الشُّورَةَ ؟ قَالَ : أَقْرَأَ بَيْنَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ . فَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِي هَذِهِ الشُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تُفَرِّقُهَا . فَأَنْطَلَقْتُ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِشُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُزُوفٍ لَمْ تُفَرِّقْ بَيْنَهَا ، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي شُورَةَ الْفُرْقَانِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُزِيلُهُ يَا عُمَرُ ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ» ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَكَذَا أَنْزَلْتُ» . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْ يَا عُمَرُ» ، فَقَرَأْتُ ، فَقَالَ : «هَكَذَا أَنْزَلْتُ» . ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْزَابٍ ، فَافَرَّقُوا مَا تَنَسَّرَ مِنْهُ» .

[راجع: ٢٤١٩، مسلم ٨١٨، النسخة: ١٠٥٩١].

٦٩٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ح . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَرِهَ بَلِيْسُوا إِيمَانَهُمْ يَظُنُّهُمْ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالُوا : أَلَمَّا لَمْ يَظْلِمِ نَفْسَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لَقْمَانَ لِابْنِهِ ﴿يَبْنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّكَ الْكَاذِبُ الْكَلْبُ عَظِيمٌ﴾» .

[راجع: ٣٢، مسلم ١٢٤، النسخة: ٩٤٢٠].

٦٩٣٨ - حَدَّثَنَا عِيْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: سَمِعْتُ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : غَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ : أَتَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِثًا : ذَلِكَ مُتَاقٍ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا تَقُولُونَهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَنْتَعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ؟» قَالَ : بَلَى قَالَ: «فَإِنَّهُ لَا يُؤَافِي عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ» .

[راجع: ٤٢٤، مسلم ٣٣ وفي المساجد ٢٦٣، النسخة: ٩٧٥٠].

٦٩٣٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ فُلَانٍ قَالَ تَنَازَعَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَجِبَانُ بْنُ عَطِيَّةٍ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِجِبَانٍ : لَقَدْ عَلِمْتُ مَا الَّذِي جَرَأَ صَاجِبَكَ عَلَى الدَّمَاءِ - يَغْنِي عِلْمًا - قَالَ : مَا هُوَ لَا أَبَا لَكَ ؟ قَالَ : شَيْءٌ سَمِعْتُهُ يَقُولُ . قَالَ مَا هُوَ ؟ قَالَ : بَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ وَأَبَا مَرْثِدٍ - وَكُلُّنَا قَارِسٌ - قَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حَاجٍ» - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ هَكَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: «حَاجٍ» - «فَلِنْ فِيهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ خَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَتُونِي بِهَا» . فَأَنْطَلَقْنَا عَلَى أَفْرَاسِيْنَا حَتَّى أَدْرَكْنَاهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَسْمِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا ، وَ كَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِتَسْمِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ . فَقُلْنَا أَتَيْنَ الْكِتَابَ الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَتْ مَا مَعِيَ كِتَابٌ . فَأَتَيْنَاهَا بِهَا بِعِيرِهَا ، فَأَبْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا . فَقَالَ صَاجِبَانِي مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا ، قَالَ فَقُلْتُ : لَقَدْ عَلِمْنَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ حَلَفَ عَلَيَّ : وَالَّذِي يُحْلِفُ بِهِ لَخُرْجِ الْكِتَابِ أَوْ لِأَجْرَدَتِكَ . فَأَهْوَتْ إِلَيَّ خُجْرَتِهَا - وَهِيَ مُخْتَجِرَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجْتُ الصَّحِيفَةَ ، فَأَتُونَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، دَغْنِي فَأُضْرِبَ غُغْمَةً . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكَ «يَا خَاطِبُ مَا حَمَلْتُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا لِي أَنْ لَا

(صحيح البخاري)

أَكُونُ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يُدْفَعُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي ، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ هُنَالِكَ مِنْ قَوْمِهِ مَنْ يُدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِي وَمَالِي . قَالَ : صَدَقَ ، «لَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا» . قَالَ فَعَادَ عَمْرُو فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، دَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ قَالَ : «أُولَئِكَ مِنْ أَهْلِ بَذَرٍ ؟ وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ أُوجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ» . فَأَعْرُوزَتْ عَيْتَاهُ فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

[راجع: ٣٠٠٧، مسلم ٢٤٩٤، التحفة: ١٠١٦٩]

* * *

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ أَصْحَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ مِنْ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. وَقَالَ ﴿إِلَّا أَنْ تَسْتَقْبِلُوا مِنْهُمْ ثَمَنًا﴾ وَهِيَ تَقْبِيَّةٌ. وَقَالَ ﴿إِنْ الَّذِينَ تَوْفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ؟ قَالُوا كُنَّا مُسْتَظْفِعِينَ فِي الْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ - عَفْوًا غَفُورًا﴾ وَقَالَ ﴿وَالْمُسْتَظْفِعِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ فَعَذَّرَ اللَّهُ الْمُسْتَظْفِعِينَ الَّذِينَ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ تَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ. وَالْمَكْرَهَ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَظْفِعًا غَيْرَ مُنْتَفِعٍ مِنْ فِعْلِهِ مَا أَمَرَ بِهِ. وَقَالَ الْخُسْنُ: التَّقِيَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيمَنْ يَكْرِهُهُ اللَّطُوفُ فَيُطْلَقُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَبِهِ قَالَ ابْنُ عُزَيْرٍ وَابْنُ الرُّبَيْرِ وَالشَّعْبِيُّ وَالْخُسْنُ.

وَقَالَ الشَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ». [راجع: ٤١].

٦٩٤٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَاةٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَاثَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَالْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ. اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَظْفِعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ. وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ».

[راجع: ٨٠٤، مسلم ٦٧٥، النخبة: ١٥٣٥٠].

١ - بَابُ مَنْ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى الْكُفْرِ

٦٩٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أُبَيُّ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ خَلَاةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَنُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ». [راجع: ١٦، مسلم ٤٣، النخبة: ٩٤٦].

٦٩٤٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عِيَادُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ سَمِعْتُ قَيْشَاكَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّ عُمَرَ مُؤَيَّيًّا عَلَى الْإِسْلَامِ. وَلَوْ انْقَضَ أَحَدٌ مِمَّا فَعَلْتُمْ بِعُثْمَانَ كَانَ مَغْفُورًا أَنْ يَنْقُضَ. [راجع: ٣٨٦٢، النخبة: ٤٤٦٦].

٦٩٤٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ قَالَ: شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بِرُودَةِ لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلَا تَدْعُو لَنَا؟ فَقَالَ: «قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُخْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهَا، فَيَخَافُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ

فَيَجْمَلُ نِصْفَيْنِ وَيَنْشَطُ بِأَمْسَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْيِهِ وَعَظْمِهِ ، فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ . وَاللَّهُ لَيَبَيِّنَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّابِيعُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذُّنْبَ عَلَى غَنِيهِ ، وَلِكَيْتُمْ تَسْتَعِجِلُونَ» . [راجع: ٣٦١٢، النسخة: ٣٥١٩].

٢ - باب في بيع المكروه ونحوه في الحق وغيره

٦٩٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ شُعْبَةَ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيِّعْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ» . فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمِذْرَاسِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَأَدَّاهُمْ : «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ ، اسْلُبُوا نَسْلُمُوا» . فَقَالُوا : قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ . فَقَالَ : «ذَلِكَ أُرِيدُ» . ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ . فَقَالُوا : قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ . ثُمَّ قَالَ الثَّالثَةَ فَقَالَ : «اعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِيعْهُ ، وَإِلَّا فَأَعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ» . [راجع: ٣٦١٧، مسلم: ١٧٦٥، النسخة: ١٤٣١].

٣ - باب لا يجوز بكاخ المكروه

﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْإِلَهِ إِنْ أَرَدْتُمْ مَحْصَا لِيَكُونُوا مِنْ أَجْلِ اللَّهِ وَاللَّهُ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِكُمْ عَظِيمٌ رَجِيمٌ﴾

٦٩٤٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجْمَعِ ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ حَنْشَاءَ بِنْتِ جَذَامِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَزَعَتْ بِكَأَحَا . [راجع: ٥١٣٨، النسخة: ١٥٨٢٤].

٦٩٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَهُوَ ذُكْوَانٌ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْطَاعِهِنَّ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قُلْتُ فَإِنَّ الْبُكَرَ يُسْتَأْمَرُ فَتُسَفِّخِي فَتَشْكُتْ ، قَالَ : «سُكَّانَهَا إِذْنُهَا» . [راجع: ٥١٣٧، مسلم: ١٤٢٠، النسخة: ١٦٠٧٥].

٤ - باب إذا أكره حتى وهب عبدا أو باعه لم يجز

٦٩٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ حَدَّثَنَا حُشَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَ مَغْلُوكًا لَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ يَشْتَرِهِ مِنِّي ؟» . فَاشْتَرَاهُ ثَمَنُهُمُ بْنُ الشَّحَامِ بِثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ . قَالَ فَسَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : عَبْدًا قَبِيضًا مَاتَ غَامَ أَوَّلَ . [راجع: ٢١٤١، مسلم: ٩٩٧، وفي الإيمان: ٥٨، النسخة: ٢٥١٥].

٥ - باب من الإكراه كرها وكرها واجدا

٦٩٤٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَسُ بْنُ مَثُورٍ حَدَّثَنَا أَشْبَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ شَلِيمَانُ بْنُ فَيْرُوزٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَحَدَّثَنِي عَطَاءُ أَبُو الْحَسَنِ السَّوَالِيُّ وَلَا أَطْلُقُهُ إِلَّا ذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «يَتَأَيَّدُ الْوَلَدُ بِأَمْنِهَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا» . الْآيَةُ . قَالَ : كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَخُو بِأَمْرَائِهِ ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا ، وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجُوهَا وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يُزَوَّجُوهَا ، فَهُمْ أَخُو بِهَا مِنْ أَهْلِهَا ، فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي ذَلِكَ . [راجع: ٤٥٧٩].

٦ - بَاب إِذَا اسْتَكْرَهَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى الزَّوْنِ فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا

لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يَكْرِهْهُمْ فَلَا مَكْرَهَ عَلَيْهِمْ عَنْوَ رَجِيمٌ﴾

٦٩٤٩ - وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي نَافِعٌ: أَنَّ صَفِيَّةَ ابْنَةَ أَبِي عُبَيْدٍ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَقِيقِ الْإِمَارَةِ وَقَعَ عَلَى وَلِيدَةٍ مِنَ الْخُمُسِ فَاسْتَكْرَهَهَا حَتَّى اقْتَضَاهَا ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ وَنَفَاهُ ، وَلَمْ يَجْلِدِ الْوَلِيدَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اسْتَكْرَهَهَا . وَقَالَ الرَّهَوِيُّ فِي الْأَمَةِ الْبَكْرُ يَفْتَرِغُهَا الْخُرُ : يُعَيِّمُ ذَلِكَ الْحَكَمَ مِنَ الْأَمَةِ الْعُدْرَاءُ بِقَدْرِ ثَمَنِهَا وَيَجْلَدُ وَلَيْسَ فِي الْأَمَةِ الثَّيِّبُ فِي قَضَاءِ الْأَيْمَةِ غَرَمٌ ، وَلَكِنْ عَلَيْهِ الْحَدُّ . [الصفحة : ١٠٦٧]

٦٩٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الِيعْمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ بِسَارَةٍ ، دَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ - أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ - فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا ، فَقَامَ إِلَيْهَا ، فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّي ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَمْنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ ، فَفُطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ» . [راجع : ٢٢١٧ ، مسلم : ٢٣٧١ ، الصفحة : ١٣٧٤]

٧ - بَابُ بَيِّنِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ أَوْ نَحْوَهُ .

وَكَذَلِكَ كُلُّ مَكْرَهٍ يَخَافُ فَإِنَّهُ يَذُبُّ عَنْهُ الظَّالِمَ وَيُقَاتِلُ دُونَهُ وَلَا يَحْذُلُهُ ، فَإِنْ قَاتَلَ دُونَ الْمَظْلُومِ فَلَا قُوَّةَ عَلَيْهِ وَلَا قِصَاصَ . وَإِنْ قِيلَ لَهُ لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ أَوْ لَتَبِيعَنَّ عَبْدَكَ أَوْ لَتَقْرَ بِدِينٍ أَوْ تَهَبَ هَيْبَةً أَوْ تَحُلَّ عُقْدَةً أَوْ لَتَقْتُلَنَّ أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ فِي الْإِسْلَامِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَسِيعَهُ ذَلِكَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ» . وَقَالَ بَعْضُ الثَّاسِ : لَوْ قِيلَ لَهُ لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ أَوْ لَتَقْتُلَنَّ ابْنَكَ أَوْ أَبَاكَ أَوْ ذَا رَجَمٍ مُحْرَمٍ لَمْ يَسْعَهُ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمُضْطَرٍ ، ثُمَّ نَاقَضَ فَقَالَ : إِنْ قِيلَ لَهُ لَتَقْتُلَنَّ أَبَاكَ أَوْ ابْنَكَ أَوْ لَتَبِيعَنَّ هَذَا الْعَبْدَ أَوْ تَقْرَ بِدِينٍ أَوْ تَهَبَ يَلْزَمُهُ فِي وَشَهَادَةِ الزُّورِ الْقِيَاسُ ، وَلَكِنَّا نَمْتَحِيسُ وَنَقُولُ : الْبَيْعُ وَالْهَيْبَةُ وَكُلُّ عُقْدَةٍ فِي ذَلِكَ بَاطِلٌ ، فَرَفُّوا بَيْنَ كُلِّ ذِي رَجَمٍ مُحْرَمٍ وَغَيْرِهِ بِغَيْرِ كِتَابٍ وَلَا شَيْءٍ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَانْرَأَيْتِهِ هَذِهِ أُخْتِي وَذَلِكَ فِي اللَّهِ» . وَقَالَ الشَّحْمِيُّ : إِذَا كَانَ الْمُسْتَحْلِفُ ظَالِمًا فَيَقِيءُ الْخَالِيفَ ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَيَقِيءُ الْمُسْتَحْلِفَ .

٦٩٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ . وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ» . [راجع : ٢٤٤٢ ، مسلم : ٢٥٨٠ ، الصفحة : ٦٨٧٧]

٦٩٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ ؟ قَالَ : «تَحْبِزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ» . [راجع : ٢٤٤٣ ، الصفحة : ١٠٨٣]

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٠ - كِتَابُ الْحِيلِ

١ - باب في تزك الحِيل وَأَنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فِي الْأَيْمَانِ وَغَيْرِهَا.

٦٩٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى: فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

[راجع: ١، مسلم ١٩٠٧، النخبة: ١٠٦١٢].

٢ - باب في الصَّلَاةِ

٦٩٥٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَخَذَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ».

[راجع: ١٣٥، مسلم ٢٢٥، النخبة: ١٤٦٩٤].

٣ - باب في الزَّكَاةِ،

وَأَنَّ لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ.

٦٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ. [راجع: ١٤٤٨، النخبة: ٦٥٨٢].

٦٩٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَائِرُ الرَّأْسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ إِلَّا أَنْ تَطْوُعَ شَيْئًا». فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ؟ قَالَ: «شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطْوُعَ شَيْئًا». قَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ؟ قَالَ فَأَخْبِرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ. قَالَ وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَا أَتَطْوُعُ شَيْئًا وَلَا أَنْفَضَ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ. أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ». وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: فِي عَشْرِينَ وَمِائَةٍ بَعِيرٍ جَفَّتَانِ، فَإِنْ أَهْلَكَهَا مُتَعَمِّدًا أَوْ وَهَبَهَا أَوْ اخْتَالَ فِيهَا فِرَارًا مِنَ الزَّكَاةِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

[راجع: ٤٦، مسلم ١١، النخبة: ٥٠٠٩].

٦٩٥٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ فَيَطْلُبُهُ

وَيَقُولُ: أَنَا كَفَرْتُكَ. قَالَ: وَاللَّهِ لَنْ يَزَالَ يَطْلُبُهُ حَتَّى يَسُطَّ يَدَهُ فَيَلْقَمَهَا فَاةً.

[راجع: ٢٣٧١، مسلم ٩٨٧، التحفة: ١٤٧٣٤].

٦٩٥٨ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَا زَبَّ الثَّمَمُ لَمْ يَنْطِ حَقُّهَا تُسَلِّطُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَخْبِطُ وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا». وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: فِي رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ فَخَافَ أَنْ تَجِبَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ فَبَاعَهَا بِإِبِلٍ مِثْلِهَا أَوْ يَغْتَم أَوْ يَبْقَرُ أَوْ يَدْرَاهِمَ فَوَارَا مِنْ الصَّدَقَةِ يَوْمَ الْخَيْتَالِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنْ زَكَّى إِبِلُهُ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ يَوْمٍ أَوْ يَسِيَّتْ جَارَتْ عَنْهُ.

[راجع: ٢٣٧١، مسلم ٩٨٧، التحفة: ١٤٧٣٤].

٦٩٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَقْنَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمِّهِ تَوَفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضِهِ عَنْهَا». [مسلم: ١٦٣٨].

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ عَشْرِينَ فَمِيزَهَا أَوْ تَبَعِ شِتَاهَا، فَإِنْ وَهَبَهَا قَبْلَ الْحَوْلِ أَوْ بَاعَهَا فَوَارَا أَوْ الْخَيْتَالَ لِإِسْقَاطِ الرُّكَاءِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ. وَكَذَلِكَ إِنْ أَتَلَفَهَا فَمَاتَ فَلَا شَيْءَ فِي مَالِهِ.

[راجع: ٢٧٦١، التحفة: ٥٨٣٥].

٤ - بَابُ الْحِيلَةِ فِي النِّكَاحِ

٦٩٦٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ. فُلْتُ لِنَافِعٍ: مَا الشُّغَارُ؟ قَالَ: يَنْكِحُ ابْنَةُ الرَّجُلِ وَيُنْكِحُهَا ابْنَتُهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ، وَيَنْكِحُ أُخْتَ الرَّجُلِ وَيُنْكِحُهَا أُخْتُهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ. وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ اخْتَالَ حَتَّى تَزُوجَ عَلَى الشُّغَارِ فَهُوَ جَائِزٌ، وَالشُّرُوطُ بَاطِلٌ. وَقَالَ فِي الْمُتَعَةِ: النِّكَاحُ فَاسِدٌ وَالشُّرُوطُ بَاطِلٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمُتَعَةُ وَالشُّغَارُ جَائِزَانِ وَالشُّرُوطُ بَاطِلٌ. [راجع: ٥١١٢، مسلم ١٤١٥، التحفة: ٨١٤١].

٦٩٦١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَرَى بِمُتَعَةِ النِّسَاءِ بَأْسًا. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ لُحُومِ الْخُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ. وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ اخْتَالَ حَتَّى تَمْتَحَ فَالنِّكَاحُ فَاسِدٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: النِّكَاحُ جَائِزٌ وَالشُّرُوطُ بَاطِلٌ.

[راجع: ٤٢١٦، مسلم ١٤٠٧ وفي الصيد ٢٢، التحفة: ١٠٢٦٣].

٥ - بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْإِخْتِيَالِ فِي الْبَيْعِ.

وَلَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَاءِ

٦٩٦٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَاءِ». [راجع: ٢٣٥٣، مسلم ١٥٦٦، التحفة: ١٣٨١١].

٦ - بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّاجِشِ

٦٩٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ التَّجَشُّشِ. [راجع: ٢١٤٢، التحفة: ٨٣٤٨].

٧ - باب ما ينهى من الخداع في البيوع

وَقَالَ أَبُو بَرٍّ: يُخَادِعُونَ اللَّهَ كَمَا يُخَادِعُونَ آدَمِيًّا، لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ عَيْنَانَا كَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ
 ٦٩٦٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاعِيْلُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخَدِّعُ فِي الْبَيْعِ فَقَالَ: «إِذَا بَاعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ».
 [راجع: ٢١١٧، مسلم ١٥٣٣، النخبة: ٧٢٢٩].

٨ - باب ما ينهى من الإختيال للولي في التيممة المَرْغُوبَةِ، وَأَنْ لَا يَكْمَلَ لَهَا صَدَاقَهَا

٦٩٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَ غُرُورَةٌ يَحْدُثُ أَثَرُهَا: سَأَلَ غَائِشَةَ «وَلَوْ
 خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْبَيْتِ فَانكِسُوا مَا طَلَبَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنِّي وَتِلْكَ وَدَّعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَمْلِكُوا» قَالَتْ: هِيَ
 الْبَيْتُ فِي خَجَرَ وَإِلَيْهَا فَرَّغَتْ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا فَرِيدٌ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ شَتَّى نِسَائِهَا، فَتُهْرَا عَنْ
 نِكَاحِهِمْ إِلَّا أَنْ يُفْسِدُوا لَهْرٌ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَ اللَّهُ
 «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ [راجع: ٢٤٩٤، مسلم ٣٠١٨، النخبة: ١٦٤٧٤].

٩ - باب

إِذَا عَصَبَ جَارِيَةٌ فَرَزَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ فَفُضِيَ بِقِيَمَةِ الْجَارِيَةِ الْمَمْتَةِ، ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبُهَا فَهِيَ لَهُ وَتَزَوَّجَ
 الْقِيَمَةَ وَلَا تَكُونُ الْقِيَمَةُ ثَمَنًا. وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: الْجَارِيَةُ لِلْعَاصِبِ لِأَخْذِهِ الْقِيَمَةَ مِنْهُ، وَفِي هَذَا اخْتِلَالٌ
 لِأَنَّ اسْتَهْوَ جَارِيَةً رَجُلٌ لَا يَبِيعُهَا فَفَضَّيَهَا وَاعْتَلَّ بِأَنَّهَا مَاتَتْ حَتَّى يَأْخُذَ رُبُّهَا قِيَمَتَهَا فَطُيْبَ لِلْعَاصِبِ
 جَارِيَةٌ غَيْرُهُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، وَلِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٦٩٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ». [راجع: ٣١٨٨، مسلم ١٧٣٥، النخبة: ٧١٦٢].

١٠ - باب

٦٩٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ غُرُورَةَ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِخُبْرِهِ مِنْ
 بَعْضٍ فَأَفْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ فَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَفْطَحُ لَهُ
 قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». [راجع: ٢٤٥٨، مسلم ١٧١٣، النخبة: ١٨٢٦١].

١١ - باب في النكاح

٦٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِدْرِيسٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُنْكَحِ الْيَكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ، وَلَا الثَّيْبُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
 كَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «إِذَا سَكَتَتْ». وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ لَمْ تُسْتَأْذَنِ الْيَكْرُ وَلَمْ تَزَوَّجْ فَاخْتَالَ رَجُلٌ فَأَقَامَ
 شَاهِدِي زَوْرٍ أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا بِرِضَاهَا فَأَثْبَتَ الْقَاضِي نِكَاحَهَا وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَادَةَ بَاطِلَةٌ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَطَّاهَا
 وَهُوَ تَزْوِيجٌ صَحِيحٌ. [راجع: ٥١٣٦، مسلم ١٤١٩، النخبة: ١٥٤٢٥].

٦٩٦٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ وَلَدِ

جَعْفَرٌ تَخَوَّفَتْ أَنْ يُزَوِّجَهَا وَلَيْسَ كَارِهَةً، فَأَرْسَلَتْ إِلَى شَيْخَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعِ ابْنِي جَارِيَةٍ قَالَا: فَلَا تُخَشِّينَ فَإِنَّ خُشْيَاءَ بَيْتِ خِدَامِ أَلَكَّحَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ قَالَ شُعَيْبَانُ: وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَصَبَّغَتْهُ يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ إِنَّ خُشْيَاءَ. [راجع: ٥١٣٨، الصفحة: ١٥٨٤].

٦٩٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْكَحِ الْأَيْمَ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وَلَا تُنْكَحِ الْبُكَرَ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ». «قَالُوا: كَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تُسَكَّتْ». وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ اخْتَالَ إِنْسَانٌ بِشَاهِدَتِي زَوَّرَ عَلَى تَزْوِيجِ الْمَرْأَةِ فَيُبْ بِأَمْرِهَا فَأَثَبْتُ الْقَاضِي بِكَاحِهَا إِثْمًا، وَالتَّزْوِيجُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَزَوِّجْهَا قَطُّ، فَإِنَّهُ يَسْغُو هَذَا التَّكَاحَ، وَلَا بَأْسَ بِالْمَقَامِ لَهُ مَعَهَا.

[راجع: ٥١٣٦، مسلم ١٤١٩، الصفحة: ١٥٣٧١].

٦٩٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبُكَرُ تُسْتَأْذَنُ»، قُلْتُ: إِنَّ الْبُكَرَ تَمْتَعِي، قَالَ: «إِذْنُهَا صَمَاتُهَا». وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ هَوِيَ رَجُلٌ جَارِيَةً يَتِيمَةً أَوْ بُكَرًا فَأَثَبْتُ، فَاخْتَالَ فَجَاءَ بِشَاهِدَتِي زَوَّرَ عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا فَأَذْرَكْتُ الْيَتِيمَةَ فَقَبِلَ الْقَاضِي شَهَادَةَ الزَّوْرِ - وَالتَّزْوِيجُ يَعْلَمُ بِطُلَانِ ذَلِكَ - حَلَّ لَهُ الْوَطْءُ.

[راجع: ٥١٣٧، مسلم ١٤٢٠، الصفحة: ١٦٠٧٥].

١٢ - بَابُ مَا يَكُونُ مِنْ اخْتِيَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الزَّوْجِ وَالضَّرَائِرِ

وَمَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ

٦٩٧٢ - حَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجِبُّ الْخُلُوءَ وَيُجِبُّ الْعَسَلَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ أَجَازَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَذْنُو مِنْهُنَّ، فَيَدْخُلُ عَلَى خَفْصَةٍ فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لِي: أَهَذَتْ لَهَا امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهَا عُنَّةٌ عَسَلُ فَسَقَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً. فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَتُخْتَالَنَّ لَهُ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُودَةَ قُلْتُ: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَيَذْنُو مِنْكَ فَقُولِي لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: لَا. فَقُولِي لَهُ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوْجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: سَقَتْنِي خَفْصَةُ شَرْبَةً عَسَلُ، فَقُولِي لَهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْغُرُوفُ، وَسَأَقُولُ ذَلِكَ، وَقُولِيهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سُودَةَ قُلْتُ - تَقُولُ سُودَةُ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ كَذَبْتُ أَنْ أَبَادِيَهُ بِالَّذِي قُلْتُ لِي وَإِنَّهُ لَعَلَى الْبَابِ فَرَقًا مِنْكَ، فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ قَالَ: «سَقَتْنِي خَفْصَةُ شَرْبَةً عَسَلُ». قُلْتُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْغُرُوفُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ قُلْتُ لَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ. وَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فَقَالَتْ لَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى خَفْصَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَشْفِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي بِهِ». قَالَتْ تَقُولُ سُودَةُ: سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ حَرَمْتَاهُ. قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا اشْكِي.

[راجع: ٤٩١٢، مسلم ١٤٧٤، الصفحة: ١٦٧٩٦].

١٣ - بَابُ مَا يَكُونُ مِنْ الْإِخْتِيَالِ فِي الْفَرَارِ مِنَ الطَّاعُونِ

٦٩٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا جَاءَ بِسَرْعٍ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَأَخْبِرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ

بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه»، فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ سَوْغٍ.

[راجع: ٥٧٢٩، مسلم ٢٢١٩، النخبة: ٩٧٢٠].

وعن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عمر إنما انصرف من حديث عبد الرحمن.

٦٩٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْوَجَعَ فَقَالَ: «وَجَزٌ - أَوْ عَذَابٌ - عَذَّبَ بِهِ بَعْضُ الْأَنْسَمِ ثُمَّ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ فَيَذْهَبُ الْمَرَّةُ وَيَأْتِي الْأُخْرَى، فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا يَنْقِدِمْنَ عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ بِأَرْضٍ وَقَعَ بِهَا فَلَا يَخْرُجْ فِرَارًا مِنْهُ».

[راجع: ٣٤٧٣، مسلم ٢٢١٨، النخبة: ٩٢].

١٤ - باب في الهبة والشفعة

وقال بعض الناس: إن هبة ألف درهم أو أكثر حتى مكث عتده سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة على واحد منهما، فخالفت الرسول ﷺ في الهبة وأسقطت الزكاة.

٦٩٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ السَّخِينِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْكَلْبِ يَمُودُ فِي قَيْبِهِ، لَيْسَ لَنَا مَثَلُ الشَّوْءِ».

[راجع: ٢٥٨٩، مسلم ١٦٢٢، النخبة: ٥٩٩٢].

٦٩٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِثْمًا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْخُدُودُ وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: الشُّفْعَةُ لِلْجَوَارِ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى مَا سَدَّه فَايْتَلَاهُ وَقَالَ: إِنْ اشْتَرَى دَارًا فَخَافَ أَنْ يَأْخُذَ الْجَارُ بِالشُّفْعَةِ فَاشْتَرَى سَهْمًا مِنْ مِائَةِ سَهْمٍ ثُمَّ اشْتَرَى الْبَاقِي وَكَانَ لِلْجَارِ الشُّفْعَةُ فِي السَّهْمِ الْأَوَّلِ وَلَا شُفْعَةَ لَهُ فِي بَاقِي الدَّارِ وَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ فِي ذَلِكَ.

[راجع: ٢٢١٣، مسلم ١٦٠٨، النخبة: ٣١٥٣].

٦٩٧٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ الشَّرِيدِ قَالَ: جَاءَ الْبُسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِي، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى سَعْدٍ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ لِلْبُسُورِ: أَلَا تَأْمُرُ هَذَا أَنْ يَشْتَرِيَ مِنِّي بَيْتِي الَّذِي فِي دَارِي؟ فَقَالَ: لَا أَرِيدُهُ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةٍ إِلَّا مُقَطَّعَةً وَإِلَّا مُنْجَمَةً، قَالَ: أَعْطَيْتُ خَمْسَ مِائَةٍ نَقْدًا فَمَنْعْتُهُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْجَارُ أَوْلَى بِصَقْبِهِ». مَا يَغْنُكُ - أَوْ قَالَ: مَا أَعْطَيْتُكَ. قُلْتُ لِسَفِيَّانَ: إِنْ مَعَمَرًا لَمْ يَقُلْ هَكَذَا، قَالَ: لَكِنَّهُ قَالَ لِي هَكَذَا. وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ الشُّفْعَةَ فَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّى يُبِيعَ الشُّفْعَةَ، فَيَهَبَ الْبَاقِيَ لِلْمُشْتَرِي الدَّارَ وَيَحْذُهَا وَيَذْفُقَهَا إِلَيْهِ وَيَمُودُ الْمُشْتَرِي أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَلَا يَكُونُ لِلشُّفْعِ فِيهَا شُفْعَةٌ.

[راجع: ٢٢٥٨، النخبة: ١٢٠٢٧].

٦٩٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عُمَرَو بْنَ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ سَعْدًا سَاوَمَهُ بَيْتًا بِأَرْبَعِ مِائَةٍ مِثْقَالٍ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ» لَمَّا أَعْطَيْتُكَ. وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ اشْتَرَى نَصِيبَ دَارٍ فَأَرَادَ أَنْ يُبِيعَ الشُّفْعَةَ وَهَبَ لِابْنِهِ الصَّغِيرِ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ يَمِينٌ. [راجع: ٢٢٥٨].

١٥ - باب اختيال الغافل لينهذي له

٦٩٧٩ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْدٍ الشَّاعِدِيِّ قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنَ اللَّثْبِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ خَاصِمُهُ قَالَ: هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأَمَّاكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا». ثُمَّ خَطَبَنَا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي اسْتَعْمَلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَّاهِي اللَّهُ، فَيَأْتِيَنِي فَيَقُولُ: هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتَ لِي، أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ، وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ بِخِمْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا عَرَفَ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ بِخِمْلٍ بَعِيرًا لَهُ رِغَاءٌ، أَوْ بِقِرَّةٍ لَهَا خَوَارٌ، أَوْ شَاةٌ تَبْعَرُ». ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رَوَى بِيَاضٍ يُقُولُ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟» بَضْرَ عَيْنِي وَسَفَعَ أُذُنِي.

[راجع: ٩٢٥. مسلم ١٨٣٢، النخبة: ١١٨٩٥].

٦٩٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِي زَافِعٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ». وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ اشْتَرَى دَارًا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَخْتَالَ حَتَّى يَشْتَرِيَ الدَّارَ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَيَتَّقَدَهُ بِسَعَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَتِسْعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ وَتَقْدَهُ دِينَارًا بِمَا بَقِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ أَلْفًا، فَإِنْ طَلَبَ الشَّفِيعُ أَخَذَهَا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَإِلَّا فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَى الدَّارِ، فَإِنْ اسْتَحْجَتِ الدَّارَ رَجَعَ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ بِمَا دَفَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ تِسْعَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَتِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ دِرْهَمًا وَدِينَارًا، لِأَنَّ الْبَيْعَ جِئِنِ اسْتَحْجَتِ انْتَقَضَ الصَّرْفُ فِي الدَّارِ، فَإِنْ وَجَدَ بِهَذِهِ الدَّارَ عَيْبًا وَلَمْ تُسْتَحْجَ فَإِنَّهُ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا. قَالَ: فَأَجَارَ هَذَا الْخَدَاعَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَبِيعُ الْمُسْلِمُ لَا دَاءَ وَلَا خَبِثَةَ وَلَا غَائِلَةَ». [راجع: ٢٢٥٨].

٦٩٨١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَنَّ أَبَا زَافِعٍ سَأَلَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بَيْتًا بِأَرْبَعِ مِائَةِ مِثْقَالٍ قَالَ: وَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْحَجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ». مَا أَعْطَيْتُكَ. [راجع: ٢٢٥٨].

* * *

٩١ - كتاب التفسير

١ - باب أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة

٦٩٨٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُروَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَأَنَّهُ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ بِمِثْلِ قَلَنِ الصُّبْحِ فَكَأَنَّهُ يَأْتِيهِ جِرَاءٌ فَيَتَحَدَّثُ فِيهِ - وَهُوَ الثَّعْبُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدُوِّ، وَيَتَزَوَّدُ لِيَذَلَّكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَتَزَوَّدُ لِيَمِثْلَهَا، حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ جِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْءُ ﷺ «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: «اقْرَأْ يَا سَيِّدَ رَبِّكَ الَّذِي عَلَّمَكَ - حَتَّى بَلَغَ - «مَا لَكَ يَتْلَمُ» فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ: «رُؤْيَايَ، رُؤْيَايَ». فَرَوَّاهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ فَقَالَ: «يَا خَدِيجَةُ مَا لِي؟». وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ وَقَالَ: «قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي»، فَقَالَتْ لَهُ: كَلَّا، أَبَشِرْ، قَوْلَالِلَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَفَصِيلُ الرَّحِمِ، وَتَضُدُّ الْخَدِيتَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ فَصٍّ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخُو أَبِيهَا - وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: أَيُّ ابْنِ عَمِّ، اسْمِعْ مِنْ ابْنِ أُجَيْلِكَ. فَقَالَ وَرَقَةُ: ابْنُ أُجَيْلٍ مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ الشَّيْءَ ﷺ مَا رَأَى، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا الشَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى، تَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا أَكُونُ حَتَّى جِئَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوُخْرِجَنِي هُمْ؟» فَقَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَتَلَسَّثْ وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّيَ، وَفَتَرَ الْوَحْيَ فَتَرَةً حَتَّى خَرَنَ الشَّيْءُ ﷺ فِيمَا بَلَّغْنَا مُحَرَّرًا عَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَمَا يَتَرَدَّى مِنْ رُءُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، فَكَلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لَكِنِّي بَلَّغِي مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا فَيَسْكُنْ لِيَذَلَّكَ جَأَشُهُ وَتَقِرُّ نَفْسُهُ فَيَرْجِعُ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ عَدَا لِيَمِثْلَ ذَلِكَ.

[راجع: ٣، مسلم ١٦٠، النجفة: ١٦٦٣٧].

فَإِذَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «قَالِي الإِصْبَاحَ». ضَوْءُ الشَّمْسِ بِالنَّهَارِ، وَضَوْءُ الْقَمَرِ بِاللَّيْلِ.

٢ - باب رؤيا الصالحين

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ تَخِلُّونَ فِيهِمْ مِنْكُمْ وَعَصِيْرِينَ لَا تُخَافُوا مِنْهُمْ قَلِيلٌ مَا كُمْ تَعْلَمُونَ فَبَعَثَ اللَّهُ مُوسَى بِأَتَىٰ رُؤْيَا مِنْهُ قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ عَبْدَهُ لِيُكَفِّرَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَيُجْزِيَ الْفُجَّارَ﴾. [الحدیث ٦٩٨٣ - طرفه في: ٦٩٩٤. (مسلم: ٢٢٦٤، الصفحة: ٢٠٦).]

٦٩٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ».

[الحدیث ٦٩٨٣ - طرفه في: ٦٩٩٤. (مسلم: ٢٢٦٤، الصفحة: ٢٠٦).]

٣ - باب الرؤيا من الله

٦٩٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ».

[راجع: ٣٢٩٢، مسلم ٢٢٦١، الصفحة: ١٢١٣٥].

٦٩٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيَحْذَثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَخِيذَ فَإِنَّهَا لَا تَنْصُرُهُ».

[الحدیث ٦٩٨٥ - طرفه في: ٧٠٤٥، الصفحة: ٤٠٩٢].

٤ - باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة

٦٩٨٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ - وَأَتَى عَلَيْهِ خَيْرًا لَيْفَهُ بِالْمَعَامَةِ - عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْهُ وَلْيَبْضُقْ عَنْ شِمَالِهِ فَإِنَّهَا لَا تَنْصُرُهُ».

[راجع: ٣٢٩٢، مسلم ٢٢٦١، الصفحة: ١٢١١٢ وانظر: ١٢١٣٥].

وَعَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... مِثْلَهُ.

٦٩٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ».

[مسلم: ٢٢٦٤، الصفحة: ٥٠٦٩].

٦٩٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ. وَرُؤْيَا نَابِتٍ وَحَمِيدٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدَ بْنِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ».

[الحدیث ٦٩٨٨ - طرفه في: ٧٠١٧. (مسلم: ٢٢٦٣ وفي الرؤيا ٨، الصفحة: ١٣١٠٥).]

٦٩٨٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَمْرَةَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَزِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ».

[الحدیث ٦٩٨٩، الصفحة: ٤٠٩٨].

٦٩٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ». قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ». (التحفة: ١٣١٦٠).

[illegible]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَؤُا بَنِي آدَمَ فِي آرَائِهِ فِي الْمَتَارِ آتَىٰ ذُنُوكَ فَأَنظِرْ مَاذَا تَرَوْنَ قَالَ تَبَايَأْتُكَ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَجَدَ بَنِي آدَمَ لَكَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَكَلَّمْنَا الْجَبِينَ وَتَذَكَّرْنَا أَن يَبَايِعَهُمْ قَدْ صَفَتْ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَّابٌ كَذِبِي الْمُسْمِينِ﴾^١
قَالَ مُجَاهِدٌ: أَسْلَمَا سَلَمًا مَّا أَمَرَ بِهِمْ وَتَلَّهُ وَضَعَ وَجْهَهُ بِالْأَرْضِ.

٦٩٩١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُفَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَنَسًا أَرَا لَيْلَةَ الْقَدَرِ فِي الشَّعْبِ الْأَوَّاجِرِ، وَأَنَّ أَنَسًا أَرَا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّاجِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْنِّمْسُوهَا فِي السَّعْبِ الْأَوَّاجِرِ». [راجع: ١١٥٨، مسلم ١١٦٥، التلخيف: ٦٨٨٦].

لَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَدَّعَلَّ مَعَهُ السَّيْحَنَ نَسِيًّا﴾ قَالَ أَصْحَابُهُمَا إِنِّي أَرْنِي أَصْغَرَ حَمَرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرْنِي أَحْمَلَ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْتًا يَأْتِيهِمْ بِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا عَلَماً فَرَزَقَا لَهُمَا إِنْ تَنَافَعَا بَتَأْوِيلِهِ. قِيلَ أَمْ يَأْتِيكُمَا ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي مِنَ الْإِثْمِ وَلَسَخْتُ وَتَعَفُّوهُمْ مَا كَانُوا أَن نُّفَرِّقَهُ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَكَلَّ الْفَرَسَ وَلَكِنَّ أَصْغَرَ الْفَرَاسِ لَا يَتَكَلَّمُونَ يَصْخَبُ السَّيْحَنُ أَزْدِيَاتٍ مُتَشَفِّعَاتٍ حَرَمَ أَمَ اللَّهُ الرَّحِيمَ الْفَقَاهَا مَا تَقْدِرُونَ مِنْ دُوبِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْنَاهَا أَسْمَاءَ وَهَاتَاكُمَا مَا أَرَاكَ

الله بها من ملأني إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون يصنعي السجني أما أحدكما فيسقى ريم حمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل أطراف من رأسه. فوصي الأمر الذي فيه تشقيبان وقال للذي طعن أنه نال بينهما أذكركي عند ربك فأنسسه الشيطان ذكرك ريم. فلبث في السجن سبع سنين وقال الملك إني أرى سبع بقرات يمان يأكلهن سبع عجاف وسبع ملأكت خضر وأحرر يايسر يأكلها ملأ أنثوي في رءيس إن كنت للرؤيا تعزوت قالوا أصعدت أهلك وما نحن بتأويل الأحليم يدلين وقال الذي نجا بينهما وأذكر بعد أمه أنا أنيتكم بتأويله. فأرسلوا يوسف أبنا الصديق أفسنا في سبع بقرات يمان يأكلهن سبع عجاف وسبع ملأكت خضر وأحرر يايسر لعلني أجيء إلى الناس لعلهم يعلمون قال تزيرون سبع سنين ذاكما حصدم فذكروا في سلبه إلا قليلا منا نأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شدا ياكلن ما قدتمن هن إلا قليلا منا تحصون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يباح الناس وفيه يعمرون وقال الملك أنثوي يوم فلما جاء الرسول قال أجيء إلى ربك و«أذكر» افتعل من ذكرت. بعد أمه. قرن. وثقرا: أمه: نسيان. وقال ابن عباس: يعصرون الأعقاب والذهن. «تخصون»: تحرسون.

٦٩٩٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الذاعي لأجيبته». [راجع: ٣٣٧٢، مسلم ١٥١، التلخيف: ١٢٩٣].

١٠ - باب من رأى النبي ﷺ في المنام

٦٩٩٣ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الله بن يوسف عن الزهري حدثني أبو سلمة: أن أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من رآني في المنام فسيراني في البقعة، ولا يتمثل الشيطان بي». قال أبو عبد الله: قال ابن سيرين إذا رآه في صورته. [راجع: ١١٠، مسلم ٢٢٦٦، التلخيف: ١٥٣١].

٦٩٩٤ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة».

[راجع: ٦٩٨٣، مسلم ٢٢٦٤، التلخيف: ٤٥٥].

٦٩٩٥ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر أخبرني أبو سلمة عن أبي قتادة قال: قال النبي ﷺ: «الرؤيا الصالحة من الله والخلم من الشيطان، فمن رأى شيئا يكرهه فليبت عنه شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فإنها لا تضره، وإن الشيطان لا يترأى بي».

[راجع: ٣٢٩٢، مسلم ٢٢٦١، التلخيف: ١٢١٣٥].

٦٩٩٦ - حدثنا خالد بن خليف حدثنا محمد بن حروب حدثني الزبيدي عن الزهري قال أبو سلمة: قال أبو قتادة رضي الله عنه: قال النبي ﷺ: «من رآني فقد رأى الحق». تابعه يوسف وابن أبي الزهري. [راجع: ٣٢٩٢، مسلم ٢٢٦٧، التلخيف: ١٢١٣٦].

٦٩٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي».

[الصفحة: ٤٠٩٧].

١١ - بَابُ رُؤْيَا اللَّيْلِ

رَوَاهُ سُفْرَةُ. [راجع: ٧٠٤٧].

٦٩٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَفَّاذِ الْعَجَلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَارِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْبٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَعْطَيْتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ، وَنَصَرْتُ بِالرُّعْبِ. وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أَتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وَضَعْتُ فِي يَدِي». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا. [راجع: ٢٩٧٧، مسلم ٥٢٣، الصفحة: ١٤٤٥٠].

٦٩٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَنْعَنَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَخْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنْ أَهْلِ الرُّجَالِ، لَهُ لِمَعَةٌ كَأَخْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنَ اللَّحْمِ، قَدْ رَجُلَهَا تَقَطَّرَ مَاءٌ، مُتَكِنًا عَلَى رَجُلَيْنِ - أَوْ عَلَى عَوَاقِقِ رَجُلَيْنِ - يَطُوفُ بِالنَّبِيِّ، فَسَأَلْتُ: «مَنْ هَذَا؟» فَقِيلَ: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ. ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَغْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّهَا جَبَّةٌ طَافِيَةٌ، فَسَأَلْتُ: «مَنْ هَذَا؟» فَقِيلَ: الْمَسِيحُ الدُّجَالُ.

[راجع: ٣٤٤٠، مسلم ١٦٩، الصفحة: ٨٣٧٣].

٧٠٠٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ . . . وَمَسَاقَ الْحَدِيثِ. وَتَابَعَهُ سَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ أَبِي الزُّهْرِيِّ وَشُعْبَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ الزُّنَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ - أَوْ أَبَا هُرَيْرَةَ - عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ شُعْبَةُ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الزُّهْرِيِّ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ مَعْمُورًا لَا يُشِيدُهُ حَتَّى كَانَ يَبْعُدُ.

[الحديث ٧٠٠٠ - طرفه في: ٧٠٤٦، مسلم: ٢٢٦٩، الصفحة: ٥٨٣٨].

١٢ - بَابُ رُؤْيَا النَّهَارِ

وَقَالَ ابْنُ عَدْوَانَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: رُؤْيَا النَّهَارِ مِثْلُ رُؤْيَا اللَّيْلِ.

٧٠٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ - وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا، فَأَطْعَمَهُ وَجَعَلَ تَغْلِي رَأْسَهُ فَتَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. [راجع: ٢٧٨٨، مسلم ١٩١٢، الصفحة: ١٩٩].

٧٠٠٢ - قَالَتْ: قُلْتُ مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَزْكِبُونَ نَبِيَّ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَمِيرَةِ». أَوْ يَثُلُ الْمُلُوكُ عَلَى الْأَمِيرَةِ - شَكَّ إِسْحَاقُ -

قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنَاسٌ مِنْ أُمَّيِّ عَرَضُوا عَلَيَّ عُرَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ». كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى - قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، فَصَرَعْتَ عَنْ دَائِبِهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتَ. [راجع: ٢٧٨٩، مسلم ١٩١٢، الصفحة: ١٩٩].

١٣ - بَابُ رُؤْيَا النِّسَاءِ

٧٠٠٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ ابْنِ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ - امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اقْتَسَمُوا الْمُهَاجِرِينَ فُرْعَةً، قَالَتْ: فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَأَنْزَلَنَا فِي أَبْيَاتِنَا، فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ، فَلَمَّا تُوَفِّي عُثْلَ وَكُنْ فِي أَثْوَابِهِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ. فَصَهَّادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا يَذْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ؟» فَقُلْتُ: يَا بِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هُوَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَهُ الْبَقِيضُ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي - وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ - مَاذَا يَفْعَلُ بِي». فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَرَى بَعْدَهُ أَحَدًا أَبَدًا.

[راجع: ١٢٤٣، الصفحة: ١٨٣٣٨].

٧٠٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا وَقَالَ: «مَا أَذْرِي مَا يَفْعَلُ بِهِ». قَالَتْ: وَأَخْبَرَنِي فَيْثُ، فَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْتًا تَجْرِي، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «ذَلِكَ عَمَلُهُ».

[راجع: ١٢٤٣].

١٤ - بَابُ الْحَلَمِّ مِنَ الشَّيْطَانِ،

فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَبْصُرْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٧٠٠٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَفُزَّانِي - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحَلَمُّ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ الْحَلَمَ يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُرْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ فَلَنْ يَضُرَّهُ».

[راجع: ٣٢٩٢، مسلم ٢٢٦١، الصفحة: ١٢١٣٥].

١٥ - بَابُ اللَّبَنِ

٧٠٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي خَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ «أَنَّ ابْنَ عَمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَفَرَنْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّبِّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَظْفَارِي، ثُمَّ أَغْطَيْتُ فَضْلِي يَغْنِي عَمْرًا». قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ».

[راجع: ٨٢، مسلم ٢٣٩١، الصفحة: ٦٧٠٠].

١٦ - باب إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَطَافِيرِهِ

٧٠٠٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي خُزَّعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُبَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَفَسَّرْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِي، فَأَغْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ».

[راجع: ٨٢، مسلم ٢٣٩١].

١٧ - باب الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٠٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ أَنَّهُ: سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَخْرُجُ». قَالُوا: مَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّينُ».

[راجع: ٢٣، مسلم ٢٣٩٠، التحفة: ٣٩٦١].

١٨ - باب جَرِّ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٠٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُقَيْبٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَخْرُجُ»، قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّينُ».

[راجع: ٢٣، مسلم ٢٣٩٠].

١٩ - باب الْحَضَرِ فِي الْمَنَامِ وَالْوُضْءِ الْحَضَرَاءِ

٧٠١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا الْحَزْمِيُّ بْنُ غَمَارَةَ حَدَّثَنَا قُوَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: قَالَ قَيْسُ بْنُ غُبَادٍ: كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، قَالَ: شُبْحَانَ اللَّهِ، مَا كَانَ يُنْبِئُنِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ، إِنَّمَا رَأَيْتُ كَأَنَّمَا عُمُودٌ وَضِعَ فِي رُوضَةٍ خَضْرَاءَ فَتُصَبُّ فِيهَا وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ وَفِي أَشْقَلِهَا مِصْصَفٌ - وَالْمِصْصَفُ الْوَصِيفُ - فَقِيلَ: ارْقُ، فَرَقِيتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ. فَقَضَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُفْقَى».

[راجع: ٣٨١٣، مسلم ٢٤٨٤، التحفة: ٥٣٣٢].

٢٠ - باب كَشْفِ الْمَرَاةِ فِي الْمَنَامِ

٧٠١١ - حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَيْتَكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ: إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ خَبِرٍ فَيَقُولُ:

هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْثِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتَ، فَأَقُولُ إِنَّ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُنْضِيه».

[راجع: ٣٨٩٥، مسلم ٢٤٣٨، التلخفة: ١٦٨١٠].

٢١ - باب نِيَابِ الْحَرِيرِ فِي الْمَنَامِ

٧٠١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيْتُكَ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكَ مَرَّتَيْنِ: رَأَيْتُ الْمَلَكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرْقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: اكْثِفْ، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتَ، فَقُلْتُ إِنَّ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُنْضِيه، ثُمَّ أُرِيْتُكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرْقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ: اكْثِفْ، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتَ، فَقُلْتُ إِنَّ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُنْضِيه».

[راجع: ٣٨٩٥، مسلم ٢٤٣٨، التلخفة: ١٧٢٠٩].

٢٢ - باب الْمَفَاتِيحِ فِي الْيَدِ

٧٠١٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ. وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضِعَتْ فِي يَدِي» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَتَلَفَنِي أَنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ: أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي الْكُتُبِ قَبْلَهُ فِي الْأَمْرِ الْوَاجِدِ وَالْأَمْرِ الَّذِي أَوْ تَحْوِ ذَلِكَ.

[راجع: ٢٩٧٧، مسلم ٥٢٣، التلخفة: ١٣٢١٦].

٢٣ - باب التَّعْلِيلِ بِالْعَزْوَةِ وَالْحَلْفَةِ

٧٠١٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ح وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ «حَدَّثَنَا مُعَاذٌ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ، وَوَسَطَ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ، فِي أَعْلَى الْعَمُودِ عَزْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقُ، قُلْتُ: لَا أَشْتَطِيعُ، فَأَتَانِي وَصِيفٌ فَرَفَعَ نِيَابِي فَرَقِيتُ، فَاسْتَفْسَكْتُ بِالْعَزْوَةِ، فَأَنْتَبَهْتُ وَأَنَا مُسْتَفْسِكٌ بِهَا، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «بَلَّكَ الرَّوْضَةُ رَوْضَةُ الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَبَلَّكَ الْعَزْوَةُ الْعَزْوَةُ الْوُثْقَى لَا تَزَالُ مُسْتَفْسِكًا بِالْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ».

[راجع: ٣٨١٣، مسلم ٢٤٨٤، التلخفة: ٥٣٣٢].

٢٤ - باب عَمُودِ الْمُسْطَاطِ تَحْتَ وَسَادَتِهِ

٢٥ - باب الْإِسْتِزْقِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ فِي الْمَنَامِ

٧٠١٥ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أُتُوبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي فِي يَدِي سَرْقَةً مِنْ حَرِيرٍ لَا أَهْوِي بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى خُفْصَةَ.

[راجع: ٤٤٠، مسلم ٢٤٧٨، التلخفة: ٧٥١٤].

٧٠١٦ - فَقَصَصْتُهَا خُفْصَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ». [راجع: ١١٢٢، مسلم ٢٤٧٨، التلخفة: ٧٥١٤].

٢٦ - باب القيد في المتام

٧٠١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَاحٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفًا قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَنَّهُ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُذْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَحْذِيبٌ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ مِثْقَلِ وَارَيْنِمْ جُزْءًا مِنَ الثُّبُورِ، وَمَا كَانَ مِنَ الثُّبُورِ فَإِنَّهُ لَا يَحْذِيبُ». قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَنَا أَقُولُ هَذِهِ - قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: حَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَحْوِيفُ الشَّيْطَانِ، وَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ. فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلَا يَقْضِهِ عَلَى أَحَدٍ، وَلَيْسَ فُلَيْصَلٌ. قَالَ: وَكَانَ يَكْرَهُ الْعُلَّ فِي الثُّومِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُمُ الْقَيْدُ، وَيُقَالُ: الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ. وَرَوَى قَتَادَةُ وَيُونُسُ وَهَشَامٌ وَأَبُو هِلَالٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُذْرَجَةُ بَعْضُهُمْ كُلُّهُ فِي الْحَدِيثِ وَحَدِيثِ عَوْفٍ أَتَيْنُ. وَقَالَ يُونُسُ: لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَيْدِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَا تَكُونُ الْأَعْلَالُ إِلَّا فِي الْأَعْتَابِ.

[مسلم: ٢٢٦٣، النسخة: ١٤٤٨٤ وانظر: ١٤٥٠٣ و ١٤٥٧٥ و ١٤٥٨٢.]

٢٧ - باب الغيب الجارية في المتام

٧٠١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ - وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ بَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَتْ: طَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْلُوعٍ فِي الشَّكَنِ جِئْنَا اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ، فَاشْتَكَيْ، فَمَرَضَتْهُ حَتَّى تُوُفِّي، ثُمَّ جَعَلْنَا فِي أَثْوَابِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا الشَّايِبِ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَحْرَمَكَ اللَّهُ. قَالَ: «وَمَا يَذْرُؤُكَ؟» قُلْتُ: لَا أَذْرِي وَاللَّهِ. قَالَ: «أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْبَقِيضُ، إِنِّي لَا رَجُو لَهُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَا أَذْرِي - وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ - مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ». قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ: فَوَاللَّهِ لَا أَرْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ. قَالَتْ: وَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ فِي الثُّومِ غَيْثًا تَجْرِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «ذَلِكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ». [راجع: ١٢٤٣، النسخة: ١٨٣٣٨.]

٢٨ - باب نزع الماء من البئر حتى يروي الناس

رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٦٦٤.]

٧٠١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَزِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ خَرِيبٍ حَدَّثَنَا صَحْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا عَلَى بئرٍ أَنْزَعُ مِنْهَا إِذْ جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فَتَزَعُ دُنُوبًا أَوْ دُنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، فَفَقَّرَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَغْرِى فَرْزَةً حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعُطْنٍ». [راجع: ٣٦٣٤، مسلم: ٢٣٩٣، النسخة: ٧٦٩٢.]

٢٩ - باب نزع الدُّنُوبِ والدُّنُوبَيْنِ مِنَ الْبِئْرِ بِضَعْفٍ

٧٠٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعُ دُنُوبًا أَوْ دُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ. ثُمَّ قَامَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَمَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْرِى فَرْزَةً حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعُطْنٍ». [راجع: ٣٦٣٤، مسلم: ٢٣٩٣، النسخة: ٧٠٢٢.]

٧٠٢١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ وَأَيْتَنِي عَلَى قَلْبٍ وَعَلَيْهَا دَلُّو فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي فُحَّافَةَ فَتَزَعُ مِنْهَا ذَنْوَبًا أَوْ ذَنْوَبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ. ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرِ عُبَيْرًا مِنَ الثَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى ضَرَبَ الثَّاسَ بِعَطَنِ». [راجع: ٣٦٦٤، مسلم: ٢٣٩٢، النخبة: ١٣٢١٢].

٣٠ - باب الأستراحة في المنام

٧٠٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ هُثَامٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنِّي عَلَى خَوْضٍ أَشْهَى النَّاسِ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدَيَّ لِيُرِيحَنِي، فَتَزَعُ ذَنْوَبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ. فَأَتَى ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسَ وَالْخَوْضَ يَنْفَجِرُ». [راجع: ٣٦٦٤، مسلم: ٢٣٩٢، النخبة: ١٤٧٣٣].

٣١ - باب القصر في المنام

٧٠٢٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ وَأَيْتَنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ. قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرَتْ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ - يَا أَيُّهَا أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَغَارُ؟. [راجع: ٣٢٤٢، مسلم: ٢٣٩٥، النخبة: ١٣٢١٤].

٧٠٢٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِلَّا مَا أَعْلَمَهُ مِنْ غَيْرَتِكَ»، قَالَ: وَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٣٦٧٩، مسلم: ٢٣٩٤، النخبة: ٣٠٦٥].

٣٢ - باب الوضوء في المنام

٧٠٢٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ وَأَيْتَنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ فَذَكَرَتْ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا». فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: عَلَيْكَ - يَا أَيُّهَا أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَغَارُ. [راجع: ٣٢٤٢، مسلم: ٢٣٩٥].

٣٣ - باب الطواف بالكعبة في المنام

٧٠٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ وَأَيْتَنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمَ سَبْطَ الشَّعْرِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطَفُفُ رَأْسُهُ مَاءً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْثَمٍ، فَذَهَبَتْ أَلْفَيْتِ

فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعَدَ الرَّأْسَ أَغْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟
قَالُوا: هَذَا الدَّجَالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهَ شَبَهِهَا ابْنُ قُطَيْنٍ، وَابْنُ قُطَيْنٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ حِزَاةٍ.

[راجع: ٣٤٤٠، مسلم ١٦٩، التحفة: ٦٨٥٤].

٣٤ - بَابُ إِذَا أُعْطِيَ فَضْلُهُ غَيْرُهُ فِي النَّوْمِ

٧٠٢٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي حُمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ آيَةُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَسَرَبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرُّبِّيَّ يَخْرِي، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلَهُ عُمَرُ». قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ».

[راجع: ٨٢، مسلم ٢٣٩١، التحفة: ٦٧٠٠].

٣٥ - بَابُ الْأَمْنِ وَذَهَابِ الرُّوْعِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٨ - حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا صَحْوَةُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّوْعَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقْصُصُونَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ الشَّرِّ وَبَيْتِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أُنْكَحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا اصْطَلَجْتُ لَيْلَةً قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ فِي خَيْرٍ فَأَرِنِي رُؤْيَا. فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يُغَيِّلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ: اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أَرَانِي لَقِيتُ مَلَكًا فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ: لَمْ تَرَ، نَعَمْ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ تُكْثِرُ الصَّلَاةَ. فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُيُوتِ، لَهُ قُودُونَ كَقُودِ الْبُيُوتِ، بَيْنَ كُلِّ قَوْزَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَرَى فِيهَا رَجُلًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ، رُءُوسُهُمْ أَسْفَلُهُمْ عَرَفْتُ فِيهَا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ.

[راجع: ٤٤٠، مسلم ٢٤٧٨، التحفة: ١٥٨٠٥].

٧٠٢٩ - فَقَصَصْتُهَا عَلَى خَفْصَةَ فَقَصَصْتُهَا خَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ». فَقَالَ نَافِعٌ: لَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ.

[راجع: ١١٢٢، مسلم ٢٤٧٨، التحفة: ١٥٨٠٥].

٣٦ - بَابُ الْأَخْبَدِ عَلَى الْيَمِينِ فِي النَّوْمِ

٧٠٣٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَمْتُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُنْتُ أَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مَنْ رَأَى مَنَامًا قَصَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَرِنِي مَنَامًا يُعِيرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبِعْتُ قِرَائَتِ مَلِكَيْنِ أَتْيَانِي فَانْطَلَقَا بِي فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ، إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَانْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُيُوتِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ، فَأَخَذَا بِي ذَاتِ الْيَمِينِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ.

[راجع: ٤٤٠، مسلم ٢٤٧٩].

٧٠٣١ - فَرَعَمَتْ حَفْصَةُ أَنَّهَا قَصَصَتْهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ لَوْ كَانَ يُخَيِّرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ». قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُعَدُّ ذَلِكَ يُكَيِّرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ.

[راجع: ١١٢٢، مسلم ٢٤٧٩].

٣٧ - بَابُ الْقَدَحِ فِي التَّوَمِّ

٧٠٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرَبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضَلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ».

[راجع: ٨٢، مسلم ٢٣٩١، الصفحة: ٦٧٠٠].

٣٨ - بَابُ إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ

٧٠٣٣ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَازِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ بْنِ نَسِيطٍ قَالَ: قَالَ عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رُوَّيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ. [راجع: ٣٦٢٠، مسلم ٢٢٧٣، الصفحة: ٥٨٢٩].

٧٠٣٤ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنَّهُ وَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَطَفَعْتُهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا، فَأَذِنَ لِي فَتَفَخَّخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوْلَتْهُمَا كَذَّابَانِ يَخْرُجَانِ». فَقَالَ عُيَيْنَةُ اللَّهِ: أَحَدُهُمَا الْعَنَسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيُورَثُ فِي الْيَمَنِ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ.

[راجع: ٣٦٢١، مسلم ٢٢٧٤، الصفحة: ٥٨٢٩].

٣٩ - بَابُ إِذَا رَأَى بَقَرًا تَنْحَرُ

٧٠٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلَى إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ الْهَجَرُ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَفْرُبُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ».

[راجع: ٣٦٢٢، مسلم ٢٢٧٢، الصفحة: ٩٠٤٣].

٤٠ - بَابُ النَّفْخِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٣٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَطْلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ مَثْبُوعٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ».

[راجع: ٢٣٨، مسلم ٨٥٥، الصفحة: ١٤٧٠٧].

٧٠٣٧ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُوتِيتُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ، فَوَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبَّرَا عَلَيَّ وَأَهْمَانِي، فَأُوجِبَ إِلَيَّ أَنْ أَتَفَخَّخَهُمَا فَتَفَخَّخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوْلَتْهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا: صَاحِبُ صَنْعَاءَ وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ». [راجع: ٣٦٢١، مسلم ١٤٧٠٧، الصفحة: ١٤٧٠٧].

٤١ - باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة وأسكنه موضعاً آخر

٧٠٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي عَيْدُ الْحَمِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقَيْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةً الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْنَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ، فَأَوَّلَتْ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نَقَلَ إِلَيْهَا».

[الحديث ٧٠٣٨ - طرفاه في: ٧٠٣٩، ٧٠٤٠، ٧٠٤١. [الشفة: ٧٠٢٣].

٤٢ - باب المرأة السوداء

٧٠٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ: «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةً الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَهْنَةٍ، فَتَأَوَّلْتُهَا أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نَقَلَ إِلَى مَهْنَةٍ»، وَهِيَ الْجُحْفَةُ. [راجع: ٧٠٣٨].

٤٣ - باب المرأة الثائرة الرأس

٧٠٤٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَيْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةً الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْنَةٍ، فَأَوَّلَتْ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نَقَلَ إِلَى مَهْنَةٍ». وَهِيَ الْجُحْفَةُ.

[راجع: ٧٠٣٨].

٤٤ - باب إذا هز سيفا في المنام

٧٠٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ».

[راجع: ٣٦٢٢، مسلم ٢٢٧٢].

٤٥ - باب من كذب في حلمه

٧٠٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَزِهِ كُفْلٌ أَنْ يَغْفِدَ بَيْنَ شَجِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ. وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ أَوْ يَغْرُونَ مِنْهُ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةَ عَذْبٍ وَكُفْلٌ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ». قَالَ سُفْيَانُ: وَصَلَهُ لَنَا أَيُّوبُ. وَقَالَ فَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ فَتَادَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ: «مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ». وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ «قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ وَمَنْ تَحَلَّمَ وَمَنْ اسْتَمَعَ». حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَنْ اسْتَمَعَ وَمَنْ تَحَلَّمَ وَمَنْ صَوَّرَ...» نَحْوَهُ. تَابَعَهُ هِشَامُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.. قَوْلَهُ. [راجع: ٢٢٢٥، مسلم ٢١١٠، الشفة: ٥٩٨٦].

٧٠٤٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرَى عَيْنِيهِ مَا لَمْ تَرَ».

[الشفعة: ٧٢٠٦].

٤٦ - باب إِذَا رَأَى مَا يَكُونُ فَلَا يُخْبِرُ بِهَا وَلَا يَذْكُرُهَا

٧٠٤٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُعْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا تُعْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَجِبُ فَلَا يُحَدِّثُ بِهِ إِلَّا مَنْ يَجِبُ. وَإِذَا رَأَى مَا يَكُونُ فَلْيَتَعَمَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتَنَفَّلْ فَلَانَا وَلَا يُحَدِّثُ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ».

[راجع: ٣٢٩٢، مسلم ٢٢٦١، الشفعة: ١٢١٣٥].

٧٠٤٥ - حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ حَفْصَةَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَزْدِيُّ عَنْ تَيْرِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَجِبُهَا فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَتَعَمَّذْ بِاللَّهِ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكُونُ فَلْيَتَمَّاهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ».

[راجع: ٦٩٨٥، الشفعة: ٤٠٩٢].

٤٧ - باب مَنْ لَمْ يَزِ الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ غَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصِبْ

٧٠٤٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُثَيْبَةَ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظِلَّةً تَنْطُطُ السَّحَابَ وَالْعَمَلِ، فَأَرَى الثَّامِسَ يَتَكَفَّمُونَ مِنْهَا: فَالْمُسْتَكْبِرُ وَالْمُسْتَقِيلُ، وَإِذَا سَبَبَ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتُ بِهِ فَعَلَوْتُ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وَصِلَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَابِي أَنْتَ وَاللَّهِ لَتَدْعُنِي فَأَغْبِرُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «اغْبِرْهَا». قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطُطُ مِنَ الْعَمَلِ وَالسَّحَابِ فَالْقُرْآنُ خَلَاوَتُهُ تَنْطُطُ، فَالْمُسْتَكْبِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِيلُ. وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ. ثُمَّ تَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ تَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ تَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوصِلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ - يَا بَابِي أَنْتَ - أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا»، قَالَ: فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ. قَالَ: «لَا تُفْسِمُ». [مسلم: ٢٢٦٩ والإيمان والنذور باب ٩، الشفعة: ٥٨٣٨].

٤٨ - باب تَغْيِيرِ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ

٧٠٤٧ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو هِشَامٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا سَهْرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ:

«هل رأى أحد منكم من رؤيا؟» قَالَ فَيَقْصُصُ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُصَ. وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ وَإِيهُمَا ابْتِمَتَانِي وَإِيهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ. وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَنْتَلِعُ رَأْسُهُ فَيَنْتَهْزُهُ الْحَجَرُ هَا هُنَا، فَيَنْتَبِذُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِيحَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَتَوَدَّ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِهِ الْمَرَّةَ الْأُولَى. قَالَ قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَاقِي وَجْهِهِ فَيُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، قَالَ وَرَيْنَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ فَيَشُقُّ. قَالَ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِيحَ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَتَوَدَّ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى. قَالَ قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ الثَّوْرِ، قَالَ وَأَحْسِبْ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: فَإِذَا فِيهِ لَعَطٌ وَأَصْوَاتٌ. قَالَ فَانْطَلَعْنَا فِيهِ فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَنَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا قَالَ قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، قَالَ فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَحْمَرُ مِثْلَ الدَّمِ، وَإِذَا فِي النَّهَرِ رَجُلٌ سَابِغٌ يَسْبِغُ، وَإِذَا عَلَى شَطْرِ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِغُ يَسْبِغُ مَا يَسْبِغُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ فَيَغْفِرُ لَهُ فَاهُ فَيَلْقِمُهُ حِجْرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبِغُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَّ لَهُ فَاهُ فَالْقَمَهُ حِجْرًا. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ. قَالَ فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِهَ الْمَرْأَةَ كَأَكْرَهَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ رَجُلًا مَرَاةً، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَخْشِهَا وَيَسْمَى حَوْلَهَا. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَعَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرٍ وَلَدَانِ رَأَيْنَهُمَا قَطُ. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا، مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرِ رَوْضَةً قَطُ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ. قَالَ قَالَا لِي: ازِقْ، فَارْتَقَيْنَا فِيهَا فَأَتَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبْنٍ ذَهَبٍ وَلَبْنٍ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا، فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرُ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ وَشَطْرُ كَأَفْضَحَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ، قَالَ: قَالَتْ لَهُمْ: أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، قَالَتْ: وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَخْضُ فِي الْبَيَاضِ فَذْهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ. قَالَ قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةٌ عَذْنٌ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ. قَالَ قَسَمَا بِصُرِي صُعْدَا، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ. قَالَ: قَالَا لِي هَذَاكَ مَنْزِلُكَ، قَالَ قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، ذَرَانِي فَأَدْخُلْهُ، قَالَا: أَمَا الْآنَ فَلَا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتَ؟ قَالَ: قَالَا لِي: أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ: أَمَا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَنْتَلِعُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَتَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ. وَأَمَا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْتَدِبُ الْكَذْبَةَ تَتَلَفُّ

الآفاق . وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء الثور فإنهم الرعاة والزواني . وأما الرجل الذي أتيت عليه ينسج في الشهر ويلقم الحجر فإنه أكل الرنا . وأما الرجل الكريه المرأة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم . وأما الرجل الطويل الذي في الزوجة فإنه إبراهيم عليه السلام ، وأما ولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة . قال : فقال بغض المسلمين : يا رسول الله وأولاد المشركين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأولاد المشركين . وأما القوم الذين كانوا شطرن منهم حسنا وشطرن قبيحا فإنهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم .

[مسلم : ٢٢٧٥ ، التحفة : ٤٦٣٠] .

* * *

٩٢ - كتاب الفتن

١ - باب ما جاء في قول الله تعالى ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥]

وما كان النبي ﷺ يُحَذِّرُ مِنَ الْفِتَنِ

٧٠٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الشَّرِيّ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ أَشْمَاءُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا عَلَى خَوْضِي أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ؛ فَيُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ دُونِي فَأَقُولُ: أُمَيِّي، فَيُقَالُ: لَا تَذَرِي، مَسُوا عَلَى الْفَهْقَرَى». قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا أَوْ نَفْتَنَ.

[راجع: ٦٥٩٣، مسلم ٢٢٩٣، النخبة: ١٥٧١٩].

٧٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، لِيَرْفَعَنَّ إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتَ لَأَنَّا وَلَهُمْ اخْتَلِجُوا دُونِي فَأَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيَقُولُونَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِغَدَاكَ»..

[راجع: ٦٥٧٥، مسلم ٢٢٩٧، النخبة: ٩٢٩٢].

٧٠٥٠، ٧٠٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَكْرِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ مَنْ وَرَدَهُ شَرِبَ مِنْهُ وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَنْظَمْ بِغَدَا أَبَدًا، لِيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُخَالُ بَنِي وَبَيْنَهُمْ». قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَسَمِعَنِي الثَّغَمَانِيُّ أَبُو أَبِي عَمَّاشٍ وَأَنَا أَخَذْتُهُمْ هَذَا فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ سَهْلًا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَرِيدُ فِيهِ قَالَ: «إِنَّهُمْ مِنِّي» فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا بَدَلُوا بِغَدَاكَ، فَأَقُولُ: سَخَفًا سَخَفًا لِمَنْ بَدَّلَ بِغَدَايَ

.. [راجع: ٦٥٨٣، ٦٥٨٤، مسلم ٢٢٩٠، النخبة: ٤٦٦٨].

٢ - باب قول النبي ﷺ «سَفَرُونَ بِغَدَايَ أُمُورًا تَنْكِرُونَهَا»

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْخَوْضِ».. [راجع: ٤٣٣٠].

٧٠٥٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَفَرُونَ بِغَدَايَ أَثَرَةٍ وَأُمُورًا تَنْكِرُونَهَا». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَدُوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وَسَلُّوا اللَّهَ حَقَّكُمْ».

[راجع: ٣٦٠٣، مسلم ١٨٤٣، النخبة: ٩٢٢٩].

٧٠٥٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْمُجْعَدِ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيُضَيِّرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَيْزَامَاتٍ مِثْلَ جَاهِلِيَّةٍ».

[الحديث ٧٠٥٣ - طرقه في ٧٠٥٤، ٧١٤٣]. [مسلم: ١٨٤٩، الصفحة: ٦٣١٩].

٧٠٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ حَدَّثَنَا خُثَّاءُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْجَعْدِيِّ أَبِي عُفْمَانَ حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الطَّطَارِدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيُضَيِّرْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَيْزًا فَمَاتَ إِلامَاتٍ مِثْلَ جَاهِلِيَّةٍ».

[راجع: ٧٠٥٣، مسلم ١٨٤٩].

٧٠٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ قُلْنَا: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعَنَا.

[راجع: ٥٠٧٧، مسلم ١٧٠٩، وفي الإمامة ٤١، الصفحة: ٥٠٧٧]

٧٠٥٦ - فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ بَاتِعْنَا عَلَى الشَّعْبِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا وَأَنْ لَا نَتَارَعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بَرْهَانٌ».

[الحديث ٧٠٥٦ - طرقه في: ٧٢٠٠]. [مسلم: ١٧٠٩، وفي الإمامة ٤٢، الصفحة: ٥٠٧٧]

٧٠٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُسَيْدٍ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْمَلْتُ فُلَانًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي. قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَهُ، فَاضْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي».

[راجع: ٣٧٩٢، مسلم ١٨٤٥، الصفحة: ١٤٨]

٣ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «هَلَاكَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ أُغَيْلِمَةَ سَفْهَاءَ»

٧٠٥٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ نَحْيَةَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَمَعَنَا مَرْوَانُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمُضْطَرُوقَ يَقُولُ: «هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ»، فَقَالَ مَرْوَانُ: لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ غِلْمَةً، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ لَفَعَلْتُ. فَكُنْتُ أُخْرِجُ مَعَ جَدِّي إِلَى بَنِي مَرْوَانَ جِئْنَ مُلْكُوا بِالْشَّامِ فَإِذَا رَأَهُمْ غِلْمَانًا أَخَذَانَا قَالَ لَنَا عَمْسَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا بِمِثْلِهِمْ. قُلْنَا: أَنْتَ أَغْلَمُ.

[راجع: ٣٦٠٤، مسلم ٢٩١٧، الصفحة: ١٣٠٨٤]

٤ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ، مِنْ شَرِّ قَدِ افْتَرَبَ»

٧٠٥٩ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَقْبَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ النَّوْمِ مُخَمَّرًا وَجْهَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ افْتَرَبَ، فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ بِأَجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ» - وَعَقَدَ شَفِيئَانِ يَشْمَعِينَ أَوْ مَائَةً - قِيلَ: أَنْهَلَكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كُنْتَ الْخَبَثُ». [راجع: ٣٣٤٦، مسلم ٢٨٨٠، الصفحة: ١٥٨٨٠]

٧٠٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْلَمَ مِنْ أَطْلَامِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَإِنِّي لَأَرَى الْفِتْنَ تَقَعُ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَوَقْعِ الْقَطْرِ». [مسلم: ١٨٧٨، النخبة: ١٠٦]

٥ - باب ظهور الفتن

٧٠٦١ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ، وَيَلْقَى الشَّخْصُ، وَتُظْهَرُ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْمًا هُوَ؟ قَالَ: الْقَتْلُ الْقَتْلُ.

[راجع: ٨٥، مسلم ١٧٥، وفي كتاب العلم ١٢، النخبة: ١٧٨٢]

وَقَالَ شُعَيْبٌ وَبُيُوتُوسُ وَاللَيْثُ وَابْنُ أَبِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٧٠٦٢، ٧٠٦٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيبٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَأَيَّامًا يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ»، وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ.

[الحديث ٧٠٦٢ - طرفه في ٧٠٦٦ والحديث ٧٠٦٣ - طرفاه في ٧٠٦٤، ٧٠٦٥]. [مسلم: ٢٦٧٢، النخبة: ٩٠٠٠، ٩٢٥٩]

٧٠٦٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيبٌ قَالَ: جَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو مُوسَى فَتَحَدَّثَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا يَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ». وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ. [راجع: ٧٠٦٣، مسلم ٢٦٧٢]

٧٠٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . مِثْلَهُ. وَالْهَرْجُ بِلِسَانِ الْخَبَشَةِ: الْقَتْلُ.

[راجع: ٧٠٦٣، مسلم ٢٦٧٢]

٧٠٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - وَأَخْبِيهِ رَفَعَهُ - قَالَ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْهَرْجِ: يَزُولُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيُظْهَرُ فِيهَا الْجَهْلُ». قَالَ أَبُو مُوسَى: وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ بِلِسَانِ الْخَبَشَةِ. [راجع: ٧٠٦٢، مسلم ٢٦٧٢، النخبة: ٩٣١٣]

٧٠٦٧ - وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ: تَعْلَمُ الْأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَيَّامَ الْهَرْجِ.. نَحْوَهُ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تَدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَخْيَاءٌ». [مسلم: ٢٩٤٩، النخبة: ٩٣٥٠].

٦ - باب لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ

٧٠٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَسَكَنُوا إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الْحِجَابِ، فَقَالَ: اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ أَشَرُّ مِنْهُ حَتَّى

تَلَقُّوا رَبَّكُمْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ. [الصفحة: ٨٣٦]

٧٠٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَجْبَى عَنْ شَلِيمَانَ بْنِ يَلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيبٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ الْفَرَابِجِيَّةِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ فَرَعَا يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ؛ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْخَزَائِنِ، وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَتَنِ؟ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْخُجَرَاتِ - يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ -؟ لَكِنِّي يُضِلُّنِ رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا غَارِبَةٌ فِي الْآخِرَةِ». [راجع: ١١٥، الصفحة: ١٨٢٩٠].

٧ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»

٧٠٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». [راجع: ٦٨٧٤، مسلم ٩٨، الصفحة: ٨٣٦٤]

٧٠٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». [مسلم: ١٠٠، الصفحة: ٩٠٤٢]

٧٠٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هِشَامٍ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي لَعْلَ الشَّيْطَانِ يَنْزِعُ فِي يَدَيْهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ». [مسلم: ٢٦١٧، الصفحة: ١٤٧١٠]

٧٠٧٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ أَبِي مُخَيْمِدٍ، سَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ بِضَالِهَا»، قَالَ: نَعَمْ.

[راجع: ٤٥١، مسلم ٢٦١٤، الصفحة: ٢٥٢٧]

٧٠٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْهُمٍ قَدْ بَدَأَ يُضُولُهَا، فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ بِضُولِهَا لَا يَخْذُشُ مُشْلِمًا. [راجع: ٤٥١، مسلم ٢٦١٤]

٧٠٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا - أَوْ فِي سُوْقِنَا - وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيَنْسِكْ عَلَى بُضَالِهَا - أَوْ قَالَ: فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ - أَنْ يَصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ». [راجع: ٤٥٢، مسلم ٢٦١٥، الصفحة: ٩٠٣٩].

٨ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»

٧٠٧٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». [راجع: ٤٨، مسلم ٦٤، الصفحة: ٩٢٥١]

٧٠٧٧ - حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِثْقَالٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ أَخْبَرَنِي وَأَقْدَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

[راجع: ١٧٤٢، مسلم ٦٦ بزيادة (ويلكم)، الصفحة: ٧٤١٨]

٧٠٧٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ سَبْرِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ - وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي

بَكْرَةَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «أَلَا تَذَرُونَ أَنِّي يَوْمَ هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ - قَالَ: «حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ» - فَقَالَ: «أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَنِّي بَلَدِي هَذَا؟ أَلَيْسَتْ بِالْبَلَدَةِ الْحَرَامِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنْ وَمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّهُ رُبُّ مَبْلُغٍ يُبْلَغُهُ لِمَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ، فَكَانَ كَذَلِكَ. قَالَ: «لَا تَزْجُمُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حُرُوقِ ابْنِ الْخَضَرِيِّ جِئْنَا حَرْفَهُ جَارِيَةً بِنْتُ قُدَامَةَ قَالَ: أَشْرَفُوا عَلَى أَبِي بَكْرَةَ. فَقَالُوا: هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ. قَالَ عَبْدُ الرَّوْحَنِ: فَحَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بَهَّشْتُ بِقَصَبَةٍ.

[راجع: ٦٧، مسلم ١٦٧٩، النخبة: ١١٦٨٢]

٧٠٧٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَزْدُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

[راجع: ١٧٣٩، النخبة: ٦١٨٥]

٧٠٨٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَدْرِكٍ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: اسْتَنْصِبِ النَّاسَ. ثُمَّ قَالَ: «لَا تَزْجُمُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ١٢١، مسلم ٦٥، النخبة: ٣٢٣٦]

٩ - بَابُ تَكُونِ فِتْنَةِ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ

٧٠٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّوْحَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَمْذُ بِهِ». [راجع: ٣٦٠١، مسلم ٢٨٨٦، النخبة: ١٣١٧٩]

٧٠٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّوْحَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَمْذُ بِهِ».

[راجع: ٣٦٠١، مسلم ٢٨٨٦، النخبة: ١٥١٦٩]

١٠ - بَابُ إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا

٧٠٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَفَّاذُ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ خَرَجْتُ بِسِلَاحِي لِنَالِي الْفِتْنَةِ، فَاسْتَقْبَلَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قُلْتُ أُرِيدُ نُصْرَةَ ابْنِ عُمَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَاجَعَا الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ». قِيلَ: فَهَذَا الْقَابِلُ، فَمَا بَالُ الْمُقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ». قَالَ حَفَّاذُ بْنُ زَيْدٍ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَبِي ثَوْبٍ وَابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَانِي بِهِ، فَقَالَا إِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْحَسَنُ عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي

بَكْرَةَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بِهِذَا. وَقَالَ مُؤَمِّلٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ وَهَنَّامُ وَمُعَلَّى بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَخْطَفِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَزَوَاهُ مَعْمَرُ عَنْ أَيُّوبَ، وَزَوَاهُ بَكَارُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ. وَقَالَ عُذْرُو حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَثُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاهٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَوْفُقْهُ شُعْبَانُ عَنْ مَثُورٍ. [راجع: ٣١، مسلم ٢٨٨٨، النخبة: ١١٦٥٥]

١١ - بَابُ كَيْفِ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةً

٧٠٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَفْصِيِّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ حَدَّثَنِي بُعْرُ بْنُ غُبَيْدٍ اللَّهُ الْخَضْرَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ حَدِيثَهُ بَيْنَ الْبَيْتَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخْنٌ». قُلْتُ: وَمَا دَخْنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنَكِّرُهُمْ». قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسِّنِّينَا». قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَذْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ بِلَكَ الْفِرْقِ كُلِّهَا، وَلَوْ أَنَّ تَعْصُ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يَدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ». [راجع: ٣٦٠٦، مسلم ١٨٤٧، النخبة: ٣٣٦٢]

١٢ - بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَكُنَّ سَوَادُ الْفِتَنِ وَالطَّلَمِ

٧٠٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَغَيْرُهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشَدِّ. وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْأَشَدِّ قَالَ فُطِيعٌ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثَ فَاتَّخِيبَتْ فِيهِ، فَلَقِيَتْ عِكْرَمَةَ فَأَخْبَرَتْهُ، فَتَهَايَ أَشَدَّ النَّهْيَ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يَكْتُمُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَأْتِي السَّهْمَ فَيَوْمِي فَيَصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ تَوْفَّقَهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِيْنَ أَتْمِرِهِمْ﴾. [راجع: ٤٥٩٦، النخبة: ٦٢١٠]

١٣ - بَابُ إِذَا بَقِيَ فِي خِثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ

٧٠٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا حَدِيثُهُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ: حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَدِّ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَنِ، وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ: «يَتَنَامُ الرَّجُلُ الثُّومَةَ فَتَنْقَبُضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَنْزَهَا مِثْلَ أَنْزِ الْوُكْتِ، ثُمَّ يَتَنَامُ الثُّومَةَ فَتَنْقَبُضُ فِيهَا أَنْزَهَا مِثْلَ أَنْزِ الْمَجْلِ، كَجَحْمٍ دَخَرَجَتْهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَقِطُّ فَتَرَاهُ مُنْتَبِزًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، وَيُضَيِّحُ النَّاسُ يَتَنَابَهُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، فَيَقَالُ: إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَهْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، وَلَقَدْ أَتَى عَلِيَّ رَمَانٌ وَلَا أَبَالِي أَيْكُمُ بَابِغَتْ، لَيْنَ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فَلَانًا وَفُلَانًا». [راجع: ٦٤٩٧، مسلم ١٤٣، النخبة: ٣٣٢٨]

(صحيح البخاري)

١٤ - باب الثُّغُوبِ فِي الْفِتْنَةِ

٧٠٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْحَوِعِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحُجَّاجِ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْحَوِعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيبَيْكَ، تَعُوذُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَيْدِ. وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْحَوِعِ إِلَى الْوَبْدَةِ وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا، فَلَمَّ يَزَلْ بِهَا حَتَّى قُتِلَ أَنْ يَمُوتَ بِلَيْيَالٍ نَزَلَ الْمَدِينَةَ.

[مسلم: ١٨٦٢، النسخة: ٤٥٣٩]

٧٠٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صُغَيْصَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ». [راجع: ١٩، النسخة: ٤١٠٣].

١٥ - باب التَّوَهُُّدِ مِنَ الْفِتَنِ

٧٠٨٩ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى أَخْفَوْهُ بِالْمَسَالَةِ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَيْمَنَ فَقَالَ: «لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُ لَكُمْ»، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَأَفَ رَأْسُهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي، فَأَنْشَأَ رَجُلٌ كَأَنَّ إِذَا لَأَحَى يُدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ خَدَافَةُ». ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رِثًا، وَيَا لِإِسْلَامِ دِينَا، وَيَمُحَمَّدَ رَسُولَنَا. تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَوْءِ الْفِتَنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ، إِنَّهُ صُورَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْخَائِطِ». فَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْتَوُوا عَنِ الْأَشْيَاءِ إِنْ تُبَدِّلُ لَكُمْ مَقُومًا﴾.

[راجع: ٩٣، مسلم: ٢٣٥٩، النسخة: ١٣٦٢]

٧٠٩٠ - وَقَالَ عُمَارُ بْنُ الرَّسَيْي: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ.. بِهِذَا، وَقَالَ: كُلُّ رَجُلٍ لَأَفَ رَأْسُهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي، وَقَالَ: غَائِثًا بِاللَّهِ مِنْ شَوْءِ الْفِتَنِ، أَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَوَايِ الْفِتَنِ. [راجع: ٩٣، مسلم: ٢٣٥٩، النسخة: ١١٨٤]

٧٠٩١ - وَ قَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَمُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِهِذَا وَقَالَ: غَائِثًا بِاللَّهِ مِنْ شَوْءِ الْفِتَنِ. [راجع: ٩٣، مسلم: ٢٣٥٩].

١٦ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الْفِتْنَةُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ»

٧٠٩٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْمَيْمَنِ فَقَالَ: «الْفِتْنَةُ هَا هُنَا، الْفِتْنَةُ هَا هُنَا، مِنْ خَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ. أَوْ قَالَ: قَرْنُ الشَّمْسِ». [راجع: ٣١٠٤، مسلم: ٢٩٠٥، النسخة: ٦٩٣٩]

٧٠٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ «عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا مِنْ خَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

[راجع: ٣١٠٤، مسلم: ٢٩٠٥، النسخة: ٨٢٩٠]

٧٠٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ «عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَفِي نَجْدِنَا، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي نَجْدِنَا، فَأُظْهِرَهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «هَذَاكَ الرَّزَالُ وَالْفَتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [راجع: ١٠٣٧، الصفحة: ٧٧٤٥]

٧٠٩٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ يَنَابِذٍ عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا حَسَنًا، قَالَ فَبَادَرَنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدِّثْنَا عَنِ الْفِتْنَةِ وَاللَّهِ يَقُولُ ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ فَقَالَ: هَلْ تَذَرِي مَا الْفِتْنَةُ تَكِلْتُكَ أَمْلَكَ؟ إِنَّمَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمُلْكِ. [راجع: ٣١٣٠، الصفحة: ٧٠٥٩]

١٧- بَابُ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَخْرُجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ كَانُوا يَسْتَحْجِبُونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهَذِهِ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَ الْفِتَنِ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ:

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةً تَسْمَعُ بِرَيْبَتِهَا لِكُلِّ جَهْلُولٍ
حَتَّى إِذَا اسْتَعَلَّتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا وَلَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ
سَمَطَاءُ يُنْكِرُ لَوُثَهَا وَتَغَيَّرَتْ مَكْرُوهَةٌ لِلنَّاسِ وَالْقَفْسِيلِ

٧٠٩٦ - حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ سَجِيعٌ حَدَّثَنَا يَقُولُ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِذْ قَالَ: أَيْكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ: فِتْنَةُ الْوَجَلِ فِي أَهْلِيهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالطَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ. قَالَ: لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، وَلَكِنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ. قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مَغْلَقًا. قَالَ عُمرُ: أَيْكُمْ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: لَا بَلْ يُكْسَرُ. قَالَ عُمرُ: إِذَا لَا يُفْلَقُ أَبَدًا. فَلَمْ أَجَلْ. فَلَمَّا لِحَذِيقَةٍ: أَكَانَ عُمرُ يَعْلَمُ الْبَابَ. قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ عَبْدَ لَيْلَةَ، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ. فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ، فَأَمَرَنَا مَسْرُوفًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ مِنَ الْبَابِ؟ قَالَ: عُمرُ.

[راجع: ٥٢٥، مسلم ١٤٤، الصفحة: ٣٣٣٧]

٧٠٩٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْوَةَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا إِلَى خَائِطٍ مِنْ خَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ وَخَرَجَتْ فِي إِثْرِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْخَائِطَ جَلَسَتْ عَلَى بَابِهِ وَقُلْتُ: لَأَكُونَنَّ الْيَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَأْمُرَنِي. فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَضَى حَاجَتَهُ، وَجَلَسَ عَلَى فُفِّ الْبَيْتِ فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَذَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ فَقُلْتُ كَمَا أَنتَ حَتَّى اسْتَأْذَنَ لَكَ، فَوَقَفْتُ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ. قَالَ: «إِذْنٌ لَهُ وَيَسْرُهُ بِالْجَنَّةِ». فَدَخَلَ، فَجَاءَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَذَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ. فَجَاءَ عُمرُ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنتَ حَتَّى اسْتَأْذَنَ لَكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذْنٌ لَهُ وَيَسْرُهُ بِالْجَنَّةِ». فَجَاءَ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَذَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ، فَأَمْسَأَلَا

الْفَتْ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ. ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ. حَتَّى أَشْتَأُونَ لَكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الَّذِينَ لَهُ وَبَشَرُهُ بِالْحِجَةِ مَعَهَا بَلَاءٌ يُصِيبُهُ»، فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا، فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ مُقَابِلَهُمْ عَلَى شَفَةِ الْبَيْرِ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ دَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ، فَجَعَلْتُ أَتَعَمَّسُ أَخَا لِي، وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَنِي. قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَتَأَوَّلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ، اجْتَمَعَتْ هَا هُنَا وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ.

[راجع: ٣٦٧٤، مسلم ٢٤٠٣، التحفة: ٨٩٩٦]

٧٠٩٨ - حَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلِيمَانَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: قِيلَ لِأَسَامَةَ: أَلَا تُكَلِّمُ هَذَا؟ قَالَ: قَدْ كَلَّمْتُهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ، وَمَا أَنَا بِالَّذِي أَقُولُ لِرَجُلٍ - بَعْدَ أَنْ يَكُونَ أَمِيرًا عَلَى رَجُلَيْنِ - : أَنْتَ خَيْرٌ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَخُ فِي النَّارِ فَيُطْحَنُ فِيهَا كَطْحَنِ الْحِمَارِ بِرَحَاهُ، فَيُطْبَفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَمْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَمْرُوفِ وَلَا أَفْعَلُهُ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَفْعَلُهُ».

[راجع: ٣٦٦٧، مسلم ٢٩٨٩، التحفة: ٩١]

١٨ - باب

٧٠٩٩ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ أَتَاهُمُ الْجَمَلُ، لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ قَارَسَا مَلَكُومًا ابْنَةً كِشْرَى قَالَ: «لَنْ يَفْلَحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ».

[راجع: ٤٤٢٥، التحفة: ١١٦٦٠]

٧١٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْثَمٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيَْادٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ: لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبُسْرَةِ بَعَثَ عَلِيٌّ عُمَارَ بْنَ تَامِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ فَصَعِدَا الْمِنْبَرَ، فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمِنْبَرِ فِي أَعْلَاهُ وَقَامَ عُمَارُ أَشْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُ عُمَارًا يَقُولُ: إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبُسْرَةِ، وَاللَّهُ إِنَّهَا لَرُوحَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أَمْ هِيَ؟

[التحفة: ١٠٣٥٦]

٧١٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ: قَامَ عُمَارٌ عَلَى مَنبَرِ الْكُوفَةِ، فَذَكَرَ عَائِشَةَ وَذَكَرَ مَسِيرَهَا وَقَالَ: إِنَّهَا رُوحَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّهَا بِمَا ابْتُلِيتُمْ.

[راجع: ٣٧٧٢، التحفة: ١٠٣٥١]

٧١٠٢، ٧١٠٣، ٧١٠٤ - حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُخَبَّرِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَمْرُو سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو مُوسَى وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَى عُمَارٍ حَيْثُ بَعَثَهُ عَلِيٌّ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ، فَقَالَا: مَا رَأَيْنَاكَ أَتَيْتَ أَمْرًا أَكْرَهَ عِثْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْذُ أَسْلَمْتَ. فَقَالَ عُمَارُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكُمْ مِنْذُ أَسْلَمْتُمَا أَمْرًا أَكْرَهَ عِثْدِي مِنْ إِبْطَالِكُمَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ. وَكَسَاهُمَا حُلَّةً، ثُمَّ رَاخُوا إِلَى الْمَسْجِدِ.

[الحديث ٧١٠٢ - طرفه في: ٧١٠٦] [الحديث ٧١٠٣ - طرفه في: ٧١٠٥] [الحديث ٧١٠٤ - طرفه في: ٧١٠٧]. [التحفة: ١٠٣٥٣]

٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَزْرَةَ عَنْ أَبِي حَزْرَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَمَارٍ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ غَيْرُكَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئًا مِثْلَ مَا صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَغْيَبَ عَيْنِي مِنْ اسْتِشْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَالَ عَمَارٌ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ وَلَا مِنْ صَاحِبِكَ هَذَا شَيْئًا مِثْلَ مَا صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَغْيَبَ عَيْنِي مِنْ إِنْطِلَاقِكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ. فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ - وَكَانَ مُوسِرًا - يَا غُلَامُ هَاتِ حُلَّتَيْي، فَأَعْطَى إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَى وَالْأُخْرَى عَمَارًا وَقَالَ: رُوْحَا فِيهِ إِلَى الْجَلْفَةِ. [راجع: ٧١٠٢، ٧١٠٣، ٧١٠٤].

١٩ - بَابُ إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا

٧١٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حَزْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَمْرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ غَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ يُعْطَا عَلَى أَعْمَالِهِمْ». [مسلم: ٢٨٧٩، التلخيص: ٦٧٠٣]

٢٠ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُضْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

٧١٠٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى وَلَقِيَهُ بِالْكُوفَةِ وَجَاءَ إِلَى ابْنِ شُبْرَمَةَ فَقَالَ: أَدِجِلْنِي عَلَى عِيْسَى فَأَعْطَهُ، فَكَانَ ابْنُ شُبْرَمَةَ خَافَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْعَلْ. قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى مُعَاوِيَةَ: بِالْكَتَائِبِ قَالَ غَمْرُ بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ: أَرَى كَيْبِيَّةَ لَا تُؤَلِّي حَتَّى تُذِيرَ أَخْرَاجَهَا. قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَنْ لِيَذْرَائِي الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَامِرٍ وَعَبْدُ الْوَحْشِيِّ بْنُ سَمُرَةَ: نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ: الْمُلُخ. قَالَ الْحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ جَاءَ الْحَسَنُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُضْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. [راجع: ٢٧٠٤، التلخيص: ١١٦٥٨]

٧١١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ قَالَ قَالَ غَمْرُ بْنُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ حَزْمَةَ مَوْلَى أَسَامَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ غَمْرُ قَدْ رَأَيْتُ حَزْمَةَ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَسَامَةُ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: إِنَّهُ سَجَّاهُكَ الْآنَ فَيَقُولُ: مَا خَلَفْتَ صَاحِبِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: يَقُولُ لَكَ لَوْ كُنْتُ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لَأَخْبَيْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ، وَلَكِنْ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ. فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا، فَذَهَبْتُ إِلَى حَسَنِ وَحُسَيْنٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ فَأَوْقَرُوا لِي رَاحِلَتِي.

[التلخيص: ٨٥]

٢١ - بَابُ إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ يَخْلَافُهُ

٧١١١ - حَدَّثَنَا شَلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنُوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بَرِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ جَمَعَ ابْنُ غَمْرٍ حَشَمَةً وَوَلَدَهُ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ غَدْرًا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ الْقِتَالُ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ وَلَا بَايَعَ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا كَانَتْ الْفَيْضُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

[راجع: ٣١٨٨، مسلم: ١٧٣٥، التلخيص: ٧٥٢٩]

٧١١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي الْمُهْثَلِ قَالَ: لَمَّا كَانَ ابْنُ زَيْنَادٍ وَمَرْوَانُ بِالشَّامِ، وَتَبَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وَوَسَّيْتُ الْقَوَاءَ بِالْبَيْضَرَةِ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ غُلْبَةٍ لَهُ مِنْ قَضَبٍ فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَعْلِمُهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةَ أَلَا تَرَى مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ؟ فَأُولُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ: إِنِّي اخْتَشَيْتُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أَصْبِيحُ سَاحِطًا عَلَى أَخْيَاءِ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ كُنْتُمْ عَلَى الْخَالِ الَّذِي عَلَيْكُمْ مِنَ الدَّلَّةِ وَالْقِلَّةِ وَالضَّلَالَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَنْقَذَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَمْسَدَتْ بَيْنَكُمْ. إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّامِ وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلْ إِلَّا عَلَى دُنْيَا، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى دُنْيَا، وَإِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِمَكَّةَ وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلْ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا.

[الحديث ٧١١٢ - طريقه في: ٧٢٧١. [راجع: ٧٢٧١، الصفحة: ١١٦٠٨]

٧١١٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلِ الْأَعْدَبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حَدِيفَةَ ابْنِ الْيَمَانِ قَالَ: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّ مِثْلِهِمْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يُؤَمِّدُونَ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ.

[الصفحة: ٣٣٤٢]

٧١١٤ - حَدَّثَنَا خَلَادٌ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ خَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الشَّغْنَاءِ عَنْ حَدِيفَةَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ التَّفَاقُّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ. [الصفحة: ٣٣٣٤]

٢٢ - بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْبِطَ أَهْلُ الْقُبُورِ

٧١١٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الرُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ».

[راجع: ٨٥، مسلم ١٥٧، وفي الفتن ٥٣ به، الصفحة: ١٣٨٢٤]

٢٣ - بَابُ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ حَتَّى تَقْبَلَ الْأَوْتَانُ

٧١١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دُوسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ».

وَذُو الْخَلَصَةِ: طَاعِيَةُ دُوسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [مسلم: ٢٩٠٦، الصفحة: ١٣١٦٣]

٧١١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي شَلَيْمَانُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِمِصْبَاهٍ». [راجع: ٣٥١٧، مسلم ٢٩١٠، الصفحة: ١٢٩١٨]

٢٤ - بَابُ خُرُوجِ النَّارِ

وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَخْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ».

[راجع: ٣٣٢٩]

٧١١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ

رسول الله ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَغْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُضْرَى». (مسلم: ٢٩٠٢، التحفة: ١٣١٦٢)

٧١١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ غَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْقُرْآنُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ كَثَرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ خَضِرُهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا». قَالَ عُقْبَةُ: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الرُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .. بِمِثْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ «يَخْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ». (مسلم: ٢٨٩٤، التحفة: ١٢٢٦٣).

٢٥ - باب

٧١٢٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا مَعْبُدٌ قَالَ: سَمِعْتُ خَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا فَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا».

قَالَ مُسَدَّدٌ: خَارِثَةُ أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لِأُمِّهِ قَالَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

[راجع: ١٤١١، مسلم ١٠١١، التحفة: ٣٢٨٦]

٧١٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الرُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعَوْتُهُمَا وَاحِدَةٌ، وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَحَتَّى يَقْبِضَ الْعِلْمُ، وَتَكْثُرَ الرُّلَاذِلُ، وَتَقَارِبَ الرُّمَانُ، وَتُظْهَرَ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ وَهُوَ الْقَتْلُ، وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضَ حَتَّى يَهْمَ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَغْرُضَهُ عَلَيْهِ فَيَقُولَ الَّذِي يَغْرُضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي بِهِ، وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولَ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ، وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينَ «لَا يَنْتَفِعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِفَخْتِهِ فَلَا يَطْعُمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيْطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعُمُهَا». [راجع: ٨٥، مسلم ١٥٧، وفي العلم ١٢، وفي الفتن ٥٣ و ٨٤، ٢٩٥٤، التحفة: ٣٢٨٦].

٢٦ - باب ذِكْرِ الدُّجَالِ

٧١٢٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ: قَالَ لِي الْفَيْزِيُّ عَنْ شُعْبَةَ: مَا سَأَلَ أَحَدَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدُّجَالِ مَا سَأَلْتُهُ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: مَا يَصُورُكَ مِنْهُ؟ قُلْتُ: لَأَكُونُ مِنْهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ جَبَلٌ خَبِيرٌ وَنَهْرٌ مَاءٌ، قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ». (مسلم: ٢١٥٢، ٢٩٣٩، التحفة: ١١٥٢٣)

٧١٢٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَعْوَزُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عَيْنٌ طَائِفَةٌ». [راجع: ٣٠٥٧، مسلم ١٦٩، في الفتن ١٠٠، التحفة: ٧٥٣٠]

٧١٢٤ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ خَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَجِيءُ الدَّجَالُ حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُتَافِقٍ». [راجع: ١٨٨١، مسلم ٢٩٤٣، النخبة: ٢٢١]

٧١٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ». [راجع: ١٨٧٩، النخبة: ١١٦٥٤]

٧١٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا يَشْعَرُ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبَ الْمَسِيحِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ». قَالَ: وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ الْبُسْرَةَ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا. [راجع: ١٨٧٩]

٧١٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَتَيْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «إِنِّي لَأَنْذِرُكُمْوه، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي سَأُفَوِّدُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ، إِنَّهُ أَغْوَرُ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغْوَرَ».

[راجع: ٣٠٥٧، مسلم ١٦٩، في الفتن ٩٥، النخبة: ٦٨٥٩]

٧١٢٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ أَقَامَ سَبْطَ الشَّعْرِ يَنْطُفُ أَوْ يَهْرَاقُ - رَأْسُهُ مَاءً، فُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْثَمٍ، ثُمَّ ذَهَبَتْ التَّفِثُ فَإِذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ جَعْدُ الرَّأْسِ أَغْوَرُ الْعَيْنِ كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ، قَالُوا: هَذَا الدَّجَالُ، أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً ابْنُ قُطَيْبٍ رَجُلٌ مِنْ خَزَاةٍ». [راجع: ٣٤٤٠، مسلم ١٧١، النخبة: ٦٨٨٧]

٧١٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْشِئُهُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ.

[راجع: ٨٣٢، مسلم ٥٨٩، النخبة: ١٦٤٩٦]

٧١٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَنِ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ خَدِيجَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الدَّجَالِ: «إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا، فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ وَمَاؤُهُ نَارٌ» قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٤٥٠، مسلم ٢٩٣٤، النخبة: ٣٣٠٩]

٧١٣١ - حَدَّثَنَا شَلَيْمَانُ بْنُ خُوَيْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَهُ أُمَّتُهُ الْأَغْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَغْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَغْوَرَ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْنُوبٌ: كَافِرٌ».

فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [الحديث ٧١٣١ - طرته في: ٧٤٠٨]. [مسلم: ٢٩٣٣، النخبة: ١٢٤١].

٢٧ - باب لَا يَدْخُلُ الدُّجَالُ الْمَدِينَةَ

٧١٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبٍ بْنِ مَشْعُودٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدُّجَالِ، فَكَانَ فِيهِمَا يُحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قَالَ: «يَأْتِي الدُّجَالُ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نَقَابَ الْمَدِينَةِ - فَيَنْزِلُ بَعْضُ السَّبَاحِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ، فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ يَوْمِيْلٌ رَجُلٌ وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدُّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدُّجَالُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَخْبَيْتُهُ هَلْ تَشْكُرُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُخْبِيهِ، فَيَقُولُ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ، فَيُرِيدُ الدُّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ عَلَيْهِ». [راجع: ١٨٨٢، مسلم ٢٩٣٨، النخبة: ٤١٣٩]

٧١٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَعِيمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَجِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَتْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدُّجَالُ».

[راجع: ١٨٨٠، مسلم ١٣٧٩، النخبة: ١٤٦٤٢]

٧١٣٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَدِينَةُ بِأَيِّهَا الدُّجَالُ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَخْرُسُونَهَا فَلَا يَقْرُبُهَا الدُّجَالُ وَلَا الطَّاعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». [راجع: ١٨٨١، مسلم ٢٩٤٣، النخبة: ١٢٦٩]

٢٨ - باب يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ

٧١٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح. وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَجِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّهَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَرَعَا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنِلٌ لِلْعَرَبِ، مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ. فَتُفْتَحُ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ» - وَحَلَّقَ بِإِصْبَعَيْهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا - قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ». [راجع: ٣٣٤٦، مسلم ٢٨٨٠، النخبة: ١٥٨٨٠]

٧١٣٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُفْتَضَحُ الرَّدَمُ - رَدَمُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ - مِثْلُ هَذِهِ» وَعَقَدَ وَهَيْبٌ تَشْعِينَ.

[راجع: ٣٣٤٧، مسلم ٢٨٨١، النخبة: ١٣٥٢٤]

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٢ - كتاب الأحكام

١ - باب قول الله تعالى ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾

٧١٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَدْنَانَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي».

[راجع: ٢٩٥٧، مسلم ١٨٣٥، النخبة: ١٥٣١٩]

٧١٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا كَلَّكُمْ رَاعٍ وَكَلَّكُمْ مَسْنُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَإِلَّا نَامَ الْأَعْظَمُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْنُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْنُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْنُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْنُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكَلَّكُمْ رَاعٍ وَكَلَّكُمْ مَسْنُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [راجع: ٨٩٣، مسلم ١٨٢٩، النخبة: ٨٢٣١].

٢ - باب الأمراء من قرئش

٧١٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ - وَهُوَ عَتْدُهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِوٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ مَلِكَ مِنْ قُحْطَانَ، فَغَضِبَ فَقَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يُحَدِّثُونَ أَخَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا تُورَثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَوَّلِيكَ جِهَالَكُمْ، فَإِنَّا كُمْ وَالْأَمَانِيُّ النَّبِيُّ تُصِلُ أَهْلَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ». [راجع: ٣٥٠٠، النخبة: ١١٤٣٨]

تَابَعَهُ نَعِيمٌ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جَبْرِ.

٧١٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا غَاصِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ». [راجع: ٣٥٠١، مسلم ١٨٢٠، النخبة: ٧٤٢٠].

٣ - باب أجر من قضى بالحكمة

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

٧١٤١ - حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَسَطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ، وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا».

[راجع: ٧٣، مسلم ٨١٦، النخبة: ٩٥٣٧.]

٤ - باب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ، مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً

٧١٤٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي النَّجَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَعْمَلْ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ رُبِيَّةٌ».

[راجع: ٦٩٣، النخبة: ١٦٩٩]

٧١٤٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَرِّبٍ حَدَّثَنَا حَقَادٌ عَنْ الْجَعْفَرِ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يُزَوِّيه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيُصْبِرْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شَيْئًا فَيَمُوتُ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

[راجع: ٧٠٥٣، مسلم ١٨٤٩، النخبة: ٦٣١٩]

٧١٤٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ».

[راجع: ٢٩٥٥، مسلم ١٨٣٩، النخبة: ٨١٥٠]

٧١٤٥ - حَدَّثَنَا عُزْمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: قَدْ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا جَمَعْتُمْ حَطَبًا وَأَوْقَدْتُمْ نَارًا ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا. فَجَمَعُوا حَطَبًا فَأَوْقَدُوا نَارًا؛ فَلَمَّا هَمُّوا بِالْدُّخُولِ فَقَامَ يُنْظِرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا تَبِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِرَارًا مِنَ النَّارِ أَفَنَدْخُلُهَا؟ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَحَمَذَتِ النَّارُ وَتَسَكَّنَ غَضَبُهُ فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَغْرُوفِ».

[راجع: ٤٣٤٠، مسلم ١٨٤٠، النخبة: ١٠١٦٨]

٥ - باب مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا

٧١٤٦ - حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِثْقَالٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سُمُرَةَ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَعْنَتْ عَلَيْهَا، وَإِذَا خَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَاتَّبِعِ الْبَيَّ هُوَ خَيْرٌ».

[راجع: ٦٦٢٢، مسلم ١٦٥٢، الإمامة: ١٣، النخبة: ٩٦٩٥]

٦ - باب مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ وَكَلَّ إِلَيْهَا

٧١٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُمُرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ سُمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَعْنَتْ عَلَيْهَا، وَإِذَا خَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا

خَيْرًا مِنْهَا فَاتَّبَعْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ عَنْ يَمِينِكَ». [راجع: ٦٦٢٢، مسلم ١٦٥٢، والإمامة ١٣]

٧ - باب ما يُكره من الخوص على الإمامة

٧١٤٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو دُوَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَخْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَتَسْتَكُونُونَ نَدَامَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَنْعَمُ الْمُرْضِيعَةُ وَيَسْتَلِفُ الْقَاطِمَةُ».

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْرَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .. قَوْلُهُ. [التحفة: ١٣٠١٧]

٧١٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ «أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ: أَمَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَهُ، فَقَالَ: إِنَّا لَا نُؤَلِّي هَذَا مِنْ سَائِلَةٍ وَلَا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ».

[راجع: ٢٢٦١، مسلم ١٧٣٣، التحفة: ٩٠٥٤]

٨ - باب من استرعى رعية فلم ينصح

٧١٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنْ الْحَسَنِ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْنَادٍ غَادَ مَغْفِلٌ بَيْنَ يَسَارٍ فِي مَرْضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَغْفِلٌ: إِنِّي مُخَذُّوكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رِعِيَةً فَلَمْ يَخْطُهَا بِنَصَحِهِ لَمْ يَجِدْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ».

[انظر: ٧١٥١، مسلم ١٤٢، وفي الإمامة ٢١، التحفة: ١١٤٦٦]

٧١٥١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ قَالَ زَائِدَةُ: ذَكَرَهُ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَتَيْتُنَا مَغْفِلٌ بَيْنَ يَسَارٍ نَعْرُدُهُ فَدَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ مَغْفِلٌ: أَخَذْتُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رِعِيَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لَهُمْ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». [راجع: ٧١٥٠، مسلم ١٤٢، وفي الإمامة ٢١]

٩ - باب من شاقَّ شقَّ الله عليه

٧١٥٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الْجُبَيْرِيِّ عَنْ طَرِيفِ أَبِي تَمِيمَةَ قَالَ: شَهِدْتُ صَفْوَانَ وَجُنْدَبًا وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ يُوصِيهِمْ فَقَالُوا: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ اللَّهَ بِهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: وَمَنْ شَاقَّ يَشْفِقِ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالُوا: أَوْصِنَا، فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يَنْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَخَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِجِلْدٍ كَفَّ مِنْ دَمِ هِرَاقِهِ فَلْيَفْعَلْ». فُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَنْ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، جُنْدَبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ جُنْدَبٌ. [راجع: ٦٤٩٩، مسلم ٢٩٨٧، التحفة: ٣٢٥٩]

١٠ - باب القضاء والفئيا في الطريق

وَقَضَى بَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الطَّرِيقِ، وَقَضَى الشَّعْبِيُّ عَلَى بَابِ دَارِهِ

٧١٥٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ خَارِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سِدْرَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى الشَّاعَةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَغْدَذْتُ لَهَا؟» فَكَانَ الرَّجُلُ اسْتِكَانًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَغْدَذْتُ لَهَا كَبِيرَ صَبَاحٍ وَلَا صَلَاةَ وَلَا صَدَقَةَ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟» [راجع: ٣٦٨٨، مسلم ٢٦٣٩، النخبة: ٨٤٤]

١١ - بَابُ مَا ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَابٌ

٧١٥٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَثُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُ لِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ: تَغْرِيفِينَ فَلَانَةً؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ، فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي»، فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عُنِّي، فَإِنَّكَ جُلُوسٌ مِنْ مَصِيبَتِي، قَالَ: فَجَاوَزَهَا وَمَضَى. فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ فَقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا عَرَفْتُهُ، قَالَ: إِنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَتْ إِلَى بَابِهِ فَلَمْ تَجِدْ عَلَيْهِ بَوَابًا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدَمَةٍ». [راجع: ١٢٥٢، مسلم ٩٢٦، النخبة: ٤٣٩]

١٢ - بَابُ الْحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ ذُنُوبُ الْإِمَامِ الَّذِي قُوَّةُ

٧١٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدَّهْلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ يَكُونُ يَدِي النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرِيطِ مِنَ الْأَمِيرِ. [النخبة: ٥٠١]

٧١٥٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى - هُوَ الْقَطَّانُ - عَنْ قُوَّةَ بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَأَتْبَعَهُ بِمَعَاذٍ.

[راجع: ٢٢٦١، مسلم ١٧٣٣، وفي الإمرة: ١٤، وفي الأشرطة: ٧٠، النخبة: ٩٠٨٣]

٧١٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا مَخْبُورُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، فَأَتَاهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ - وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى - فَقَالَ: مَا لِهَذَا؟ قَالَ أَسْلَمْتُ ثُمَّ تَهَوَّدَ، قَالَ: «لَا أَجْلِسُ حَتَّى أَقْتُلَهُ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ».

[راجع: ٢٢٦١، مسلم ١٧٣٣، وفي الإمرة: ١٥]

١٣ - بَابُ هَلْ يَقْضِي الْقَاضِي أَوْ يَقْنِي وَهُوَ غَضْبَانٌ؟

٧١٥٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَلِيِّ بْنُ غَمَيْرٍ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى ابْنِهِ - وَكَانَ بِسِجِسْتَانَ - بِأَنْ لَا يَقْضِيَ بَيْنَ الثَّانِيَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانٌ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْضِيَنَّ حَكَمَ بَيْنَ الثَّانِيَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ».

[مسلم: ١٧١٧، النخبة: ١١٦٧٦]

٧١٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَاللَّهِ لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْعَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بَنَاءَ فِيهَا، قَالَ: فَمَا رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي

[راجع: ٩٠، مسلم ٤٦٦، التحفة: ١٠٠٤]

يُطْلَقُهَا فَلْيُطْلَقْهَا». [راجع: ٤٩٠٨، مسلم ١٤٧١، التحفة: ٦٩٩٦].

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِهَيْدٍ: «خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَلِلَّذِي بِالْمَعْرُوفِ». وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَمْرًا مَشْهُورًا.

[راجع: ۲۲۱۱]

[راجع: ٢٢١١، مسلم ١٧١٤، التحفة: ١٦٤٧٥]

وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِمْ وَكِتَابَ الْحَاكِمِ إِلَى عَمَالِهِ، وَالْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: كِتَابُ الْحَاكِمِ جَائِزٌ إِلَّا فِي الْخُدُودِ ثُمَّ قَالَ: إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً فَهُوَ جَائِزٌ لِأَنَّ هَذَا مَالٌ بِزَعِيمِهِ، وَإِنَّمَا صَارَ مَالًا بَعْدَ أَنْ ثَبَتَ الْقَتْلُ، فَالْخَطَأُ وَالْعَدْوُ وَاجِدٌ. وَقَدْ كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَامِلِهِ فِي الْحُدُودِ. وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي سَبِّ كُسْرَى، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: كِتَابُ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي جَائِزٌ إِذَا عَرَفَ الْكِتَابَ وَالْحَاتَمَ وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يَجِيزُ الْكِتَابَ الْمُخْتَوَمَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقَاضِي، وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوُهُ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الشُّعْبِيُّ شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنُ يَعْلَى قَاضِي الْبُصْرَةِ وَإِنَّا سَنُفْعِلُ بِالْبُصْرَةِ وَالْحَسَنَ وَثُمَّاعَةَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ وَبِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ بَرْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ وَغَامِرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزَّازِ بْنِ مَنْصُورٍ يَجِيزُونَ كُتُبَ الْقَضَاءِ بِغَيْرِ مَخْضَرٍ مِنَ الشُّهُودِ، فَإِنْ قَالَ الَّذِي جِيءَ عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ إِنَّهُ زُورٌ قِيلَ لَهُ: أَذْهَبَ فَالْتَمِسِ الْمَخْضَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَلَى كِتَابِ الْقَاضِي الْبَيْتَةَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَقَالَ لَنَا أَبُو نَعْمٍ حَدَّثَنَا غُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَرَجٍ جِئْتُ بِكِتَابٍ مِنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَاضِي الْبُصْرَةِ وَأَقَعْتُ عَنْهُ الْبَيْتَةَ أَوْ لِي عَنْهُ فَلَانَ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ بِالْكَوْفَةِ وَجِئْتُ بِهِ الْقَائِمِينَ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأُجَازَهُ. وَكَرِهَ الْحَسَنُ وَأَبُو قِلَابَةَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَى وَصِيٍّ حَتَّى يَعْلَمَ مَا فِيهَا لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ فِيهَا جُورًا. وَقَدْ كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرٍ: «إِنَّمَا أَنْ تَدُوا صَاحِبَكُمْ وَإِنَّمَا أَنْ تُؤَدُّوا بِحَزَبٍ». وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشَّفَرِ: إِنْ عَرَفْتَهَا فَاشْهَدْ وَإِلَّا فَلاَ تَشْهَدْ.

٧١٦٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قَالَوا: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابَنَا إِلَّا مَخْشُوعًا، فَأَتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِصَّةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصْبِهِ، وَتَفَشُّهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

[راجع: ١٦٥، مسلم ٢٠٩٢، النخبة: ١٢٥٦]

١٦ - بَابُ مَتَى يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ الْقَضَاءَ؟

وَقَالَ الْحَسَنُ: أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْحُكَّامِ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا الْهَوَى، وَلَا يَخْشَوْا النَّاسَ، وَلَا يَشْتَرُوا بِأَتَمَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ﴾. وَقَرَأَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ بِحُكْمِهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّحِيمُونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ وَأَخْشَوُا اللَّهَ وَلَا تَشْرَوْا بِعَابَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿يَا اسْتُحْفِظُوا﴾ اسْتَوْدَعُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْآيَةَ وَقَرَأَ ﴿وَدَاوُدَ وَدَلِيلَ إِدْرِيمَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ عَصَا الْقَوَارِ وَكَانَ لِحُكْمِهِمْ شَهِيدٌ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَانَ آيَاتِنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ فَحَمِدَ سُلَيْمَانٌ وَلَمْ يَلْمِ دَاوُدَ، وَلَوْلَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ أَعْرَ هَذَيْنِ لَرَأَيْتُ أَنَّ الْقَضَاءَ هَلَكُوا، فَإِنَّهُ أَتَى عَلَى هَذَا بَعْلِيهِ وَعَذَرَ هَذَا بِاجْتِهَادِهِ. وَقَالَ مَرْجَانُ بْنُ زُفَرٍ قَالَ لَنَا عُمَرُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: خَمْسٌ إِذَا أَخْطَأَ الْقَاضِي مِنْهُنَّ خُطِئَ كَأَنَّهُ فِيهِ وَصْفَةٌ: أَنْ يَكُونَ فُهْمًا، حَلِيمًا، عَفِيفًا، ضَلِيلًا، عَالِمًا شَتْلًا عَنِ الْعِلْمِ.

١٧ - بَابُ رِزْقِ الْحُكَّامِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا.

وَكَانَ شُرَيْعُ الْقَاضِي يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا وَقَالَتْ غَالِبَةُ: يَأْكُلُ الْوَصِي بِقَدْرِ عَمَلَاتِهِ، وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

٧١٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي الشَّائِبُ بْنُ بَرِيدٍ ابْنُ أُخْتِ نَمِرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّ عَمِلَ اللَّهِ بَيْنَ السُّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَمْ أُحَدِّثْ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا، فَإِذَا أُعْطِيتِ الْعُمَالَةَ كَرِهْتَهَا؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ عُمَرُ: فَمَا تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ: إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبِدًا وَأَنَا بِخَيْرٍ، وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عَمَلَاتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ. قَالَ عُمَرُ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي عُمَالَتِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أُعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ: أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ - وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ - فَخُذْهُ، وَإِلَّا فَلَا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ».

[راجع: ١٤٧٣، مسلم ١٠٤٥، النخبة: ١٠٤٨٧]

٧١٦٤ - وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَمِلَ اللَّهِ بَيْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي عُمَالَتِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أُعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ - وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ - فَخُذْهُ وَمَالًا فَلَا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ». [راجع: ١٤٧٣، مسلم ١٠٤٥، النخبة: ١٠٥٢٠].

١٨ - باب مَنْ قَضَى وَلَاعَنَ فِي الْمَسْجِدِ.

وَلَاعَنَ عُمَرُ عِنْدَ مِثْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَضَى شُرَيْعَ الشَّعْبِيِّ وَيَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ فِي الْمَسْجِدِ. وَقَضَى مَرْوَانُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْيَمِينِ عِنْدَ الْمِثْرِ، وَكَانَ الْحَسَنُ وَزَارَةُ بْنُ أَوْفَى يَغْضِبَانِ فِي الرَّحْبَةِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ.

٧١٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ الْقِتْلَاعَيْنِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً وَفَوْقَ بَيْنَهُمَا.

[راجع: ٤٢٣، مسلم ١٤٩٢، الصفحة: ٤٨٠٥]

٧١٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ، سَهْلِ أَبِي نَبِيٍّ سَاعِدَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلُهُ؟ فَتَلَاعَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ. [راجع: ٤٢٣، مسلم ١٤٩٢]

١٩ - باب مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدٍّ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيَقَامَ.

وَقَالَ عُمَرُ: أَخْرِجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَضَرْبَهُ، وَيَذْكُرْ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ

٧١٦٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَيْتٌ فَأَعْرِضْ عَنْهُ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعًا قَالَ: أَهَكَذَا جُنُودُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «ادْعُوهُ بِهِ فَارْجُمُوهُ».

[راجع: ٥٢٧١، مسلم ١٦٩١، الصفحة: ١٣٢٠٨]

٧١٦٨ - قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ بِالْمِصْلَى. رَوَاهُ يُونُسُ وَمَعْمَرُ وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجْمِ.

[راجع: ٥٢٧٠، مسلم ١٦٩١، مع الحديث السابق، الصفحة: ٣١٦٩]

٢٠ - باب مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ لِلْخَصُومِ

٧١٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْخَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَنْظِرِي عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ».

[راجع: ٢٤٥٨، مسلم ١٧١٣، الصفحة: ١٨٢٦١]

٢١ - باب الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي وَلَايَتِهِ الْقَضَاءِ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخَصْمِ

وَقَالَ شُرَيْعُ الْقَاضِي، وَسَأَلَهُ إِنْسَانُ الشَّهَادَةَ فَقَالَ: ابْتَغِ الْأَمِيرَ حَتَّى أَشْهَدَ لَكَ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ: قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا عَلَى حَدٍّ - زَنَا أَوْ سَرَقَ - وَأَنْتَ أَمِيرٌ، فَقَالَ: شَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: صَدَقْتَ. وَقَالَ عُمَرُ: لَوْلَا أَنْ يَقُولَ الثَّامِرُ زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكُنْتُ آيَةَ الرَّجْمِ بِيَدِي، وَأَقْرَبَ مَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالزُّنَا أَرْبَعًا فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ، وَلَمْ يُذْكَرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْهَدَ مَنْ

حضره. وقال خفاف: إذا أقر مروة عند الحاكم رجم. وقال الحكم: أرتبنا.

٧١٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَنْثِينَ: «مَنْ لَهُ بَيْتَةٌ عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ»، فَفَعَتْ لِأَنْتَمِسَ بَيْتَهُ عَلَى قَتِيلِي فَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي، فَجَلَسْتُ، ثُمَّ بَدَأَ لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ سَلِّحْ هَذَا الْقَتِيلَ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي قَالَ: فَأَرْضِي بِهِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَلَّا، لَا يُعْطِيهِ أَصْبَغٌ مِنْ فَرَسِي وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فَقَامَ الرَّبِّيُّ ﷺ فَأَذَاهُ إِلَيَّ - فَاشْتَرَيْتُ بِهِ خِرَافًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَا لِي تَأْتِيهِ. قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ اللَّيْثِ: فَقَامَ الرَّبِّيُّ ﷺ فَأَذَاهُ إِلَيَّ، وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ: الْحَاكِمُ لَا يَقْضِي بِعَلْمِهِ، شَهِدَ بِذَلِكَ فِي وَلَايَتِهِ أَوْ قَبْلَهَا، وَلَوْ أَقْرَ خَضَمٌ عِنْدَهُ لِأَخْرَجَ بَحْنٌ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَقْضِي عَلَيْهِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ حَتَّى يَدْعُو بِشَاهِدَيْنِ فَيُخْضِرُهُمَا إِفْرَارَهُ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ: مَا سَمِعَ أَوْ رَأَى فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ قَضَى بِهِ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِهِ لَمْ يَقْضِ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ يَحْضُرُهُمَا إِفْرَارَهُ وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: نَلَّ يَقْضِي بِهِ لِأَنَّهُ مُؤْتَمَرٌ، وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنَ الشَّهَادَةِ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ فَعِلْمُهُ أَكْثَرُ مِنَ الشَّهَادَةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَقْضِي بِعَلْمِهِ فِي الْأَمْوَالِ، وَلَا يَقْضِي فِي غَيْرِهَا. وَقَالَ الْقَاسِمُ: لَا يُنْبِئِي لِلْحَاكِمِ أَنْ يَقْضِيَ قَضَاءَ بَعْلِهِ دُونَ عِلْمِ غَيْرِهِ، مَعَ أَنَّ عِلْمَهُ أَكْثَرُ مِنَ شَهَادَةِ غَيْرِهِ، وَلَكِنْ فِيهِ نَعُوضًا لِثَمَةِ نَفْسِهِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِقَاعًا لَهُمْ فِي الظُّلُونِ، وَقَدْ كَرِهَ الرَّبِّيُّ ﷺ الظُّلَّ فَقَالَ: «إِنَّمَا هَذِهِ صِفَتُهُ».

[راجع: ٢١٠٠، مسلم ١٧٥١، الصفحة: ١٢١٣٢]

٧١٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْثَمِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَضْرَةَ، فَلَمَّا رَجَعَتْ انْطَلَقَ مَعَهَا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَعَاَهُمَا فَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةٌ». قَالََا: شَيْخَانِ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ» وَرَأَاهُ شُعَيْبُ بْنُ مَسْفِيرٍ وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ - يَعْنِي ابْنَ حُسَيْنٍ - عَنْ صَفِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٢٠٣٥، مسلم ٢١٧٥، الصفحة: ١٥٩٠١]

٢٢ - بَابُ أَمْرِ الْوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرَيْنِ إِلَى مَوْضِعٍ أَنْ يَنْتَظَرَا وَلَا يَتَعَاصِيَا

٧١٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا الْعَقْدِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبِي وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «يَسْرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَيَنْصُرَا وَلَا تُنْفَرَا، وَتَنْظَرَا» فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: إِنَّهُ يُعْصَنُ بِأَرْضِنَا الْبَيْعُ، فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». وَقَالَ النَّضَرُ وَأَبُو دَاوُدَ وَتَرْيَدُ بْنُ هَارُونَ وَوَكَيْعٌ: عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٢٢٦١، مسلم ١٧٣٣، الإمامة ١٤، والأشربة ٧٠، الصفحة: ٩٠٨٦]

٢٣ - بَابُ إِجَابَةِ الْحَاكِمِ الدَّعْوَةَ.

وَقَدْ أَجَابَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَبْدًا لِلْمُعِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ

٧١٧٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَانَ حَدَّثَنِي مَنصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَكُونُوا الْعَانِي، وَأَجِيبُوا الدَّاعِي». [راجع: ٣٠٤٦، الصفحة: ٩٠٠١]

٢٤ - باب هَذَا يَا الْعُمَّالُ

٧١٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُزُورَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْدٍ الشَّاعِدِيُّ قَالَ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْأَيْبَةِ عَلَى صَدَقَةٍ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْلِي لِي. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمَيْثَرِ - قَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا: فَصَعِدَ الْمَيْثَرُ - فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ الْعَامِلِ تَبِعْتُهُ فَيَأْتِي يَقُولُ: هَذَا لَكَ وَهَذَا لِي، فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرُ أَنِ هَدَى لَهُ أَمْ لَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ، إِنْ كَانَ يَعْصِي لَهُ رُغَاءً، أَوْ يَقْرَأَ لَهَا خَوَارَ أَوْ شَاةَ تَيْعَمَرُ» - ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا غَفْرَتَيْنِ يُطْبِئُهُ - «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» ثَلَاثًا قَالَ سُفْيَانُ: قَصَّةُ عَلَيْنَا الزُّهْرِيِّ، وَزَادَ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْدٍ قَالَ: سَمِعَ أَذْنَايَ وَأَنْصَرْتُهُ عَنِّي، وَسَلُّوا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مَعِيَ «وَلَمْ يَثُلِ الزُّهْرِيُّ: سَمِعَ أَذْنِي.

[راجع: ٩٢٥، مسلم ١٨٣٢، الصفحة: ١١٨٩٥]

خَوَارَ: صَوْتُ، وَالْخَوَارُ مِنْ يَجْفَرُونَ كَصَوْتِ الْبَقَرَةِ.

٢٥ - باب اسْتِغْفَاءِ الْمَوَالِي وَاسْتِغْفَالِهِمْ

٧١٧٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ: كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَدَيْفَةَ يَوْمَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدٍ فَبَاءَ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو سَلَمَةَ وَزَيْدٌ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ.

[راجع: ٦٩٢، الصفحة: ٧٧٨٠].

٢٦ - باب الْغُرَفَاءِ لِلنَّاسِ

٧١٧٦، ٧١٧٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُزُورَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ جِئَ أَذْنٌ لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِي عَشْقٍ سَنِي هَوَارِثَ فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَذْرِي مَنْ أَذْنٌ فِيكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ»، فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ طَبَّيُوا وَأَذْنُوا.

[راجع: ٢٣٠٧، ٢٣٠٨، الصفحة: ١١٢٥١].

٢٧ - باب مَا يَكْرَهُ مِنْ فِتَاءِ السُّلْطَانِ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ

٧١٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا غَاصِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَنَا لَأَبْنِ عُمَرَ: إِذَا نَذَحِلَّ عَلَى سُلْطَانِنَا فَتَقُولُ لَهُمْ بِخِلَافِ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، قَالَ: «كُنَّا نَعْلَمُهَا نِفَاقًا». [راجع: ٧٤٢٧]

٧١٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَزَالٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ».

[راجع: ٣٤٩٤، مسلم ٢٥٢٦، في البر والصلة ٩٩، الصفحة: ١٤١٥٥]

٢٨ - بَابُ الْقَضَاءِ عَلَى الْغَائِبِ

٧١٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ هَذَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَجِيحٌ، فَأَخْتَنَاجُ أَنْ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ، قَالَ ﷺ : «خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكِ بِالْمَعْرُوفِ».

[راجع: ٢٢١١، مسلم ١٧١٤، التحفة: ١٦٩٠٩].

٢٩ - بَابُ مَنْ قَضَى لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذُهُ

فَإِنَّ قَضَاءَ الْحَاكِمِ لَا يُجِلُّ حَرَامًا وَلَا يُحَرِّمُ حَلَالًا

٧١٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةَ بَنَاتِ حُجْرَةَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِنَّ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِيَنِي الْخُصْمُ فَلَمَلٌ بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ فَأَخْبِيبُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَلَيْتَمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَنْتَرُكْهَا».

[راجع: ٢٤٥٨، مسلم ١٧١٣، التحفة: ١٨٢٦١].

٧١٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ عَثْنَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ مَنِيَّ فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ، فَلَمَّا كَانَ غَاِمَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ فَقَالَ: ابْنُ أَخِي، قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَتَسَاوَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ أَخِي، كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْفِرَاشِ الْحِجْرُ». ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: اخْتَجِي مِنْهُ، لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِعَثْنَةَ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى.

[راجع: ٢٠٥٣، مسلم ١٤٥٧، التحفة: ١٦٦٠٥].

٣٠ - بَابُ الْحُكْمِ فِي الْبُرِّ وَنَحْوِهَا

٧١٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ تَمِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْشُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٌ يَفْتَقِعُ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآية.

[آل عمران: ٧٧] [راجع: ٢٣٥٧، مسلم ١٣٨، التحفة: ١٥٨].

٧١٨٤ - فَجَاءَ الْأَشْعَثُ وَعَبْدُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُهُمْ فَقَالَ: فِيَّ نَزَلَتْ وَفِي رَجُلٍ خَاصَمْتُهُ فِي بُرٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَمْ يَنْتَه؟» فَلَمْ يَلَمْ. قَالَ: «فَلْيَخْلِفْ»، فَلَمْ يَلَمْ. إِذَا يَخْلِفُ، فَتَزَلَّتْ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ الآية. [راجع: ٢٣٥٧، مسلم ١٣٨، التحفة: ١٥٨].

٣١ - باب: القضاء في كثير المال وقليله

وقال ابن عبيدة عن ابن شبرمة: القضاء في قليل المال وكثيره سواء

٧١٨٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني غزوة بن الربيع أن زينت بنت أبي سلمة أخبرته، عن أمها أم سلمة قالت: سمع النبي ﷺ جليلة جصام عند أبيه، فخرج إليهم فقال لهم: «إنما أنا بشر، وإنه يأتيني الخصم فلعل ينفضا أن يكون أنفع من ينفض إليهم فلهذا وأخيب أنه صادق، فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من التار، فليأخذها أو ليذعها».

[راجع: ٢٤٥٨، مسلم ١٧١٣].

٣٢ - باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم

وقد باع النبي ﷺ مدبراً من نعيم بن النخام

٧١٨٦ - حدثنا ابن عبيد الله قال: بلغ النبي ﷺ أن رجلاً من أصحابه اغتنى غلاماً له عن دبر لم يكن له مال غيره، فباعه بثمان مائة درهم ثم أرسل بتمنيه إليه.

[راجع: ٢١٤١، مسلم ٩٩٧، وفي الأيمان ٥٨، التحفة: ٢٤١٦].

٣٣ - باب من لم يكثر بطعن من لا يعلم في الأمراء حديثاً

٧١٨٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: بعث رسول الله ﷺ بغنا وأمر عليهم أمانة بن زيد فطعن في إمارته، فقال: إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبله. وإنهم الله إن كان لخليفاً لإمره، وإن كان لمن أحب الناس إليه، وإن هذا لمن أحب الناس إليه بعدة.

[راجع: ٣٧٣٠، مسلم ٢٤٢٦، التحفة: ٧٢١٧].

٣٤ - باب الأكل الخصم، وهو الدائم في الخصومة. «لذا»: غوجا. «الده»: أعوج

٧١٨٨ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أبغض الرجال إلى الله الأكل الخصم».

[راجع: ٢٤٥٧، مسلم ٢٦٦٨، التحفة: ١٦٢٤٨].

٣٥ - باب إذا قضى الحاكم بخواري أو خلاف أهل العلم فهو رد

٧١٨٩ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر: بعث النبي ﷺ خالداً (ح). وحدثني أبو عبد الله نعيم بن حماد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة، فلم يجيبوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا: صباناً صباناً، فجعل خالد يقتل ويأبى، ودفع إلى كل رجل من أسبيرة، فأمر كل رجل من أن يقتل أسبيرة. فقلت: والله لا أقتل أسبيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسبيرة، فذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد». مرتين. [راجع: ٤٣٣٩، التحفة: ١٦٩٤١].

٣٦ - باب الإمام يأتي قوماً فيضليح بينهم

٧١٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدِينِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عُمَرَ وَبَيْنَ ذَلِكَ الشَّيْبِيِّ عليه السلام، فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَتَاهُمْ يُضْلِحُ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا خَصَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَأَذَّنَ بِلَالٍ وَأَقَامَ، وَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ، وَجَاءَ الشَّيْبِيُّ عليه السلام وَأَبُو بَكْرٍ فِي الصَّلَاةِ فَشَقَّ الثَّاسَ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، قَالَ وَصَفَّحَ الْقَوْمَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْرُغَ، فَلَمَّا رَأَى التَّضْفِيعَ لَا يُعَسِّدُ عَلَيْهِ التَّفَتَّ فَرَأَى الشَّيْبِيَّ عليه السلام خَلْفَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ الشَّيْبِيُّ عليه السلام بِيَدِهِ أَنْ امْضِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَلَبَّيْتُ أَبُو بَكْرٍ هُنْفَةً فَحَمِدَ اللَّهُ عَلَى قَوْلِ الشَّيْبِيِّ عليه السلام ثُمَّ مَضَى الْقَهْقَرَى. فَلَمَّا رَأَى الشَّيْبِيُّ عليه السلام ذَلِكَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى الشَّيْبِيُّ عليه السلام بِالثَّاسِ. فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُكَ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ مَضِيئًا؟» قَالَ: لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي مُخَافَةَ أَنْ يَوْمَ الشَّيْبِيِّ عليه السلام. وَقَالَ لِلْقَوْمِ: «إِذَا رَأَيْتُمْكُمْ أَمْرًا فَلْيَسْبِحِ الرِّجَالُ وَلْيَصْفَحِ النِّسَاءُ». [راجع: ٦٨٤، مسلم ٤٢١، الصفحة: ٤٦٦٩]

٣٧ - باب يستحبُّ للكتاب أن يكون أميناً عاقلاً

٧١٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ أَبُو ثَابِتٍ حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاحِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ لِمَقْتُلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحْوَى يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحْوِيَ الْقَتْلَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ. فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ عُمَرَ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا تَهْمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ. قَالَ زَيْدٌ: قَوْلَ اللَّهِ لَوْ كَلَّمَنِي نَفَلٌ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلٍ عَلَيَّ مِنْهَا كَلَّمَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْحَثُ مُرَاجِعَتِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُ. فَتَتَّبِعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الْعُسْبِ وَالرِّقَاعِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ فَوَجَدْتُ فِي آخِرِ سُورَةِ التَّوْبَةِ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ إِلَى آخِرِهَا مَعَ حُرَيْمَةَ - أَوْ أَبِي حُرَيْمَةَ - فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا. وَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ: اللَّخَافُ بَعْضُ الْخَرْفِ.

[راجع: ٢٨٠٧، الصفحة: ٣٧٢٩]

٣٨ - باب كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي إلى أمتائه

٧١٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي لَيْلَى (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَحَّامِ بْنِ سَهْلِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ كُثْرَاءِ قَوْمِهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلِ وَمُحَبِّصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جِهْدٍ أَصَابَهُمْ، فَأَخْبِرَ مُحَبِّصَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قُبِلَ وَطَرِحَ فِي قَيْعٍ - أَوْ عَيْنٍ - فَأَتَى يَهُودٌ فَقَالَ: أَنْتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ. قَالُوا: مَا قَتَلْتَاهُ وَاللَّهِ. ثُمَّ أَقْبِلَ حَتَّى

قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ هُوَيْرَةَ - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَخْتَبِرُ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمُحَمَّدِ بْنِ هُوَيْرَةَ: «كَيْفَ كُنْتَ؟» يُرِيدُ الشَّيْءَ. فَتَكَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ هُوَيْرَةَ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ هُوَيْرَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنْ يَذْهَبُوا صَاحِبَكُمْ، وَإِنَّمَا أَنْ يَذْهَبُوا بِحَرْبٍ»، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبَ: مَا قَتَلْتُمُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُحَمَّدِ بْنِ هُوَيْرَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ هُوَيْرَةَ: «إِنَّمَا أَنْ يَذْهَبُوا صَاحِبَكُمْ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «أَفَتُخْلِفُ لَكُمْ يَهُودًا؟» قَالُوا: لَا. قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ. فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَثَرِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أُدْخِلَتْ الدَّارُ. قَالَ سَهْلٌ: فَكَرَّضْتُ مِنْهَا نَاقَةً.

[راجع: ٢٧٠٢، مسلم ١٦٦٩، الصفحة: ٤٦٤٤].

٣٩ - بَابُ هَلْ يَجُوزُ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا وَاحِدًا لِلنَّظَرِ فِي الْأُمُورِ؟

٧١٩٣، ٧١٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَضُّ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ: صَدَقَ فَأَفَضُّ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ. فَقَالَ الْأَغْرَابِيُّ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ، فَقَالُوا لِي: عَلَى ابْنِكَ الرَّحْمَنُ، فَقَدِّبْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ الْقَتْمِ وَوَلِيدَةٍ. ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا: إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جُلْدٌ مِائَةً وَتَغْرِيبٌ عَامٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا أَفْضِي بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرُدَّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جُلْدٌ مِائَةً وَتَغْرِيبٌ عَامٌ. وَأَمَّا أَنْتَ يَا ابْنِي لِرَجُلٍ فَاغْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَارْجُمَهَا. فَغَدَا عَلَيْهَا أَنْتِ فَارْجُمِيهَا».

[راجع: ٢٣١٤، ٢٣١٥، مسلم ١٦٩٧، ١٦٩٨، الصفحة: ٣٧٥٥، ١٤١٠٦].

٤٠ - بَابُ تَرْجُمَةِ الْحَاكِمِ، وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجِمَانُ وَاحِدٌ؟

٧١٩٥ - وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ، حَتَّى كَتَبَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ كُتُبَهُ، وَأَقْرَأَتْهُ كُتُبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ. وَقَالَ عُمرُ - وَعِنْدَهُ عَلَيْهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانُ - مَاذَا تَقُولُ هَذِهِ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَاطِبٍ: فَقُلْتُ تُخْبِرُكَ بِصَاحِبِهَا الَّذِي صَنَعَ بِهَا. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: كُنْتُ أَتَرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ. وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَا بُدَّ لِلْحَاكِمِ مِنْ مُتَرْجِمَيْنِ. [الصفحة: ٣٧٠٢]

٧١٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنِ خَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكِبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ قَالَ لِمُتَرْجِمَيْهِ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - فَقَالَ لِلْمُتَرْجِمَيْنِ قُلْ لَهُ: إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَمَنْعُكَ مَوْضِعَ قَدَمِي هَاتَيْنِ.

[راجع: ٧، مسلم ١٧٧٣، الصفحة: ٤٨٥٠].

٤١ - بَابُ مُحَاسَبَةِ الْإِمَامِ عُمَالَهُ

٧١٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَهُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ ابْنَ اللَّيْثِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَاسَبَهُ قَالَ: هَذَا

الَّذِي لَكُمْ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَّا جَلَسْتُ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا؟» ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ رَجُلًا مِنْكُمْ عَلَى أُمُورٍ مَعًا وَلَإِنِّي اللَّهُ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا؟ فَوَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا - قَالَ هِشَامٌ: بِغَيْرِ حَقِّهِ - إِلَّا جَاءَ اللَّهُ بِحِمْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا فَلَا عَرَفَ مَا جَاءَ اللَّهُ رَجُلٌ بِبَعِيرٍ لَهُ رِغَاءٌ، أَوْ بِقَرَّةٍ لَهَا خَوَازٍ، أَوْ شَاةٍ تَبْعَرُ» - ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَتْهُ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ - «أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟» [راجع: ٩٢٥، مسلم ١٨٣٢، النخبة: ١١٨٩٥].

٤٢ - بَابُ بَطَانَةِ الْإِمَامِ وَأَهْلِ مَشُورَتِهِ

الْبَطَانَةُ: الدُّخْلَاءُ

٧١٩٨ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْبِرِّ، فَالْمَعْرُوفُ مِنَ الْعَصَمِ اللَّهُ تَعَالَى».

وَقَالَ سَلِيمَانُ عَنْ يَحْيَى: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِهَذَا. وَعَنْ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَمُوسَى عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِمِثْلِهِ. وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْطِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .. قَوْلُهُ. وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنِي الرَّهْطِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَسَمٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. قَوْلُهُ. وَقَالَ غُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي صَفْوَانُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [راجع: ٦٦١١، النخبة: ٤٤٢٣].

٤٣ - بَابُ كَيْفِ تَبَايُعِ الْإِمَامِ النَّاسَ

٧١٩٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمُنَاسَبَةِ وَالْمَكْرِهِ.

[راجع: ١٨، مسلم ١٧٠٩، وفي الإمامة ٤١، النخبة: ٥١١٨]

٧٢٠٠ - وَأَنْ لَا تُتَارَعَ الْأُمَرَاءُ أَهْلُهُ، وَأَنْ نَقُومَ - أَوْ نَقُولَ - بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ نَوْمَةً

لَا يَمُ. [راجع: ٧٠٥٦، مسلم ١٧٠٩، وفي الإمامة ٤٢، النخبة: ٥١١٨]

٧٢٠١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَدَاوَةِ بَارِدَةَ، وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَخْفِرُونَ الْخُلْدَقَ فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْأَخِرَةِ، فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ»
فَأَجَابُوا:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا.

[راجع: ٢٨٣٤، مسلم ١٨٠٥، النخبة: ٦٣٤]

٧٢٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا إِذَا بَاتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الشَّعْبِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ».

[مسلم: ١٨٦٧، الصفحة: ٧٢٤٤]

٧٢٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ حِينَ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ كَتَبَ: إِنِّي أَقْرُ بِالشَّعْبِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى شَيْءٍ اللَّهُ وَشَيْءٍ رَسُولِهِ مَا اسْتَطَعْتُ، وَإِنْ بَنِي قَدْ أَقْرُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ.

[الحدث: ٧٢٠٣ - طرقه في: ٧٢٠٥، ٧٢٧٢]. [الصفحة: ٧١٦٤]

٧٢٠٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الشَّعْبِ وَالطَّاعَةِ، فَلَقْنِي: «فِيمَا اسْتَطَعْتُ، وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

[راجع: ٥٧، مسلم ٥٦، الصفحة: ٣٢١٦]

٧٢٠٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: لَمَّا بَاتَ النَّاسُ عَبْدَ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أَقْرُ بِالشَّعْبِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى شَيْءٍ اللَّهُ وَشَيْءٍ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ، وَإِنْ بَنِي قَدْ أَقْرُوا بِذَلِكَ. [راجع: ٧٢٠٣]

٧٢٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِمَسْلَمَةَ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْحَدِيثِ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ.

[راجع: ٢٩٦٠، مسلم ١٨٦٠، الصفحة: ٤٥٣٦]

٧٢٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَشْمَاءَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ حَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْمُسَوِّزَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الرَّهْطَ الَّذِينَ وَلَاهُمْ عُمَرُ اجْتَمَعُوا فَتَشَاوَرُوا، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَسْتُ بِالَّذِي أَنَافِسُكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَلَكِنَّكُمْ إِنْ شِئْتُمْ اخْتَرْتُمْ لَكُمْ مِنْكُمْ، فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا وَلَّوْا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمَرَهُمْ فَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَتَّى مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُ أَوْلِيكَ الرَّهْطِ وَلَا يَطْأُ عَقِبَهُ، وَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ بِلَا لِيَالِي، حَتَّى إِذَا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَصْبَحْنَا مِنْهَا فَبَاتَيْنَا عُثْمَانُ - قَالَ الْمُسَوِّزُ - طَرَفِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَرَبَ الْبَابَ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ فَقَالَ: أَرَاكَ نَائِمًا، فَوَاللَّهِ مَا اكْتَحَلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِكثيرِ نَوْمٍ. انْطَلِقْ فَأَدْعُ الزُّبَيْرَ وَسَعْدًا، فَدَعَوْنَهُمَا لَهُ. فَشَاوَرَهُمَا، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ: ادْعُ لِي عَلِيًّا، فَدَعَوْتُهُ، فَتَاجَاهُ حَتَّى انْهَارَ اللَّيْلِ. ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ مِنْ عَثَدِهِ وَهُوَ عَلَى طَمْعٍ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْشَى مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا. ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي عُثْمَانَ، فَدَعَوْتُهُ، فَتَاجَاهُ حَتَّى قَرُبَ بَيْنَهُمَا الْمُؤَدُّنُ بِالصَّبِيحِ. فَلَمَّا صَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحِ وَاجْتَمَعَ أَوْلِيكَ الرَّهْطِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَرْسَلَ إِلَى أَمْرَاءِ الْأَجْنَادِ - وَكَانُوا وَأَقْوَا بِلَا الْحِجَّةِ مَعَ عُمَرَ - فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهِدَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَالَ: أَنَا بَعْدُ يَا عَلِيُّ إِنِّي قَدْ تَطَوَّيْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ فَلَمْ أَرْهَمْ يَغْدُلُونَ بِعُثْمَانَ، فَلَا تَجْعَلْ عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا. فَقَالَ أَنَابُكَ عَلَى شَيْءٍ اللَّهُ

وَرَسُولُهُ وَالْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ: فَبَايَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ: الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ وَالْمُسْلِمُونَ. [راجع: ١٣٩٢، الصفحة: ١٠٦٤٣].

٤٤ - باب مَنْ بَايَعَ مَوْتَيْنِ

٧٢٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ لِي: يَا سَلَمَةُ أَلَا تُبَايِعُ؟ فُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ، قَالَ: وَفِي الثَّانِي.

[راجع: ٢٩٦٠، مسلم ١٨٠٧، الصفحة: ٤٥٥١]

٤٥ - باب بَيْعَةِ الْأَغْرَابِ

٧٢٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَهُ وَعْكَ، فَقَالَ: أَقْلَنِي يَتَعَنِّي فَأَتَى، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلَنِي يَتَعَنِّي فَأَتَى، فَخَرَجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ: تَنْفِي خَبْنَهَا وَتَنْصُغُ طَبِيبُهَا». [راجع: ١٨٨٣، مسلم ١٣٨٣، الصفحة: ٣٠٧١].

٤٦ - باب بَيْعَةِ الصَّغِيرِ

٧٢١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ وَكَانَ قَدْ أَذْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ صَغِيرٌ»، فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ، وَكَانَ يُضْحِكُ بِالشَّاءِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ.

[راجع: ٢٥٠١، الصفحة: ٩٦٦٨]

٤٧ - باب مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ الْبَيْعَةَ

٧٢١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَتْ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكَ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَى الْأَعْرَابِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْلَنِي يَتَعَنِّي، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلَنِي يَتَعَنِّي، فَأَتَى. ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلَنِي يَتَعَنِّي، فَأَتَى. فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنَهَا، وَتَنْصُغُ طَبِيبُهَا». [راجع: ١٨٨٣، مسلم ١٣٨٣].

٤٨ - باب مَنْ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا

٧٢١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي خَمْرَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ: رَجُلٌ عَلِيَ فَضْلُ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ. وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، إِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ. وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ. وَرَجُلٌ يَبَايِعُ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَيْتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ فَأَخَذَهَا، وَلَمْ يَنْعَ بِهَا».

[راجع: ٢٣٥٨، مسلم ١٠٨، الصفحة: ١٤٤٩٣].

زَوْاءُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٩٧٩]

٧٢١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح) . وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَنَحْنُ فِي مَنْجِلٍ - : «تَبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُسْرِقُوا، وَلَا تُزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ. فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ. وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ فَاتَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ: إِنْ شَاءَ عَاقِبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ. فَبَايَعَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ».

[راجع: ١٨، مسلم ١٧٠٩، الصفحة: ٥٠٩٤]

٧٢١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِالْكَلَامِ يَهْدِيهِ الْآيَةُ «لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا» قَالَتْ: وَمَا مَثَلُ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ يَمْلِكُهَا.

[راجع: ٢٧١٣، مسلم ١٨٦٦، الصفحة: ١٦٦٤٠]

٧٢١٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أُتُوبٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: بَايَعَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْنَا «أَنْ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا» وَنَهَانَا عَنِ الشِّيَاعَةِ، فَقَبِضَتْ امْرَأَةٌ مِنَّا يَدَهَا فَقَالَتْ: فَلَا تُؤْثِرْ أَشْعَدْنِي وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُجْزِيَهَا، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعْتُ، فَمَا وَقَّتْ امْرَأَةٌ إِلَّا أُمَّ سَلِيمٍ وَأُمَّ الْعَلَاءِ وَابْنَةَ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةً مُعَاذٍ، أَوْ ابْنَةَ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةً مُعَاذٍ.

[راجع: ١٣٠٦، مسلم ٩٣٦، الصفحة: ١٨١٢٠]

٥٠ - باب مَنْ نَكَحَ بَيْعَةَ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ اللَّهَ يَدَ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ» مَنِ نَكَحَ فَإِنَّمَا يَنْكُحُ عَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِنْهُ جَزَاءٌ عَظِيمًا.

٧٢١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: بَايَعْنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ. ثُمَّ جَاءَ الْغَدَّ مَخْمُومًا، فَقَالَ: أُولَيْي، فَأَبَى. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَرُهَا وَتَنْصَعُ طَبِيعُهَا».

[راجع: ١٨٨٣، مسلم ١٣٨٣، الصفحة: ٣٠٢٥]

٥١ - باب الإِسْتِغْلَافِ

٧٢١٧ - حَدَّثَنَا نَحْيَةُ بْنُ نَحْيَةَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ نَحْيَةَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ ابْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَأَرَأَيْتُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَطُكُكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَاكَ لَطَلَّلْتُ أَجْرَ يَوْمِكَ مَعْرُوسًا يَبْغِضُ أَرْوَاجِكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنَا وَأَرَأَيْتُمْ، لَقَدْ هَمَمْتُ - أَوْ أَرَدْتُ

- أَنْ أَرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَإِنِّيهِ فَأَعْبَهُدْ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَتَّى الْمُتَمَتُّونَ، ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ، أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ». [راجع: ٥٦٦٦، مسلم ٢٣٨٧، النسخة: ١٧٥٦١]

٧٢١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا شُعْبَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ أَلَا تَتَشَخَّلُفُ؟ قَالَ: إِنْ أَشْتَخَلَفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ. وَإِنْ أَتَوْتُ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ: رَاغِبٌ رَاهِبٌ، وَوَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا لِي وَلَا عَلَيْهِ، لَا أَتَحَلَّلُهَا حَيًّا وَلَا مَيِّتًا. [مسلم: ١٨٢٣، النسخة: ١٠٥٤٣]

٧٢١٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ «أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ حُطَيْبَةَ عُمَرَ الْأَجِرَةَ جِئْنَ جَلَسَ عَلَى الْمِئْبَرِ - وَذَلِكَ الْعَدَّ مِنْ يَوْمِ تُوْفِي النَّبِيَّ ﷺ فَتَشَهَّدَ وَأَبُو بَكْرٍ صَابِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ قَالَ: كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَمِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَذْبُرَنَا - يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرُهُمْ، فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أَطْهَرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ هَدَى اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَانِي اثْنَيْنِ، فَإِنَّهُ أَوْلَى الْمُسْلِمِينَ بِأُمُورِكُمْ، فَقُومُوا فَبَايَعُوهُ. وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيقَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمِئْبَرِ. قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ: اصْعَدِ الْمِئْبَرِ. فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمِئْبَرُ فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَّةً.

[الحديث ٧٢١٩ - طرقه في: ٧٢٦٩]. [النسخة: ١٠٤١٢]

٧٢٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ الْمَرْأَةُ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ - كَأَنَّهَا تُرِيدُ الْمَوْتَ - قَالَ: «إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأَبِي أَبَا بَكْرٍ».

[راجع: ٣٦٥٩، مسلم ٢٣٨٦، النسخة: ٣١٩٢]

٧٢٢١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَانَ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَوْفِدٍ بَرَاخَةَ: تَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ حَتَّى يُرَى اللَّهُ خَلِيفَةً نَبِيٍّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أُمَرَاءَ يَغْلِزُونَكُمْ بِهِ. [النسخة: ٦٥٩٨]

باب

٧٢٢٢، ٧٢٢٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عُثْمَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ «سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا» - فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا - فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ». [مسلم: ١٨٢١، النسخة: ٢٢٠٥].

٥٢ - باب إخراج الخصوم وأهل الرِّيب من البيوت بعد المعرفة

وقد أخرج عمرُ أختُ أبي بكرٍ حين ناحت

٧٢٢٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكُ عَنْ أَبِي الرُّثَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطَبٍ يُحْتَطَبُ، ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ

فَيُؤَدَّنُ لَهَا، ثُمَّ أَمَرَ رَجُلًا فَيَقُومُ النَّاسَ، ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رَجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ. وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرَقًا سَوِيئًا أَوْ مِزْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ.

[راجع: ٦٤٤، مسلم ٦٥٩، التحفة: ١٣٨٣٢]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: قَالَ يُوسُفُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَرْمَأَةٌ: بَيْنَ ظِلْفِ الشَّاةِ
مِنَ اللَّحْمِ، يَمْلُكُ يَنْشَاةً وَيَمِضَاةً، الْمَيْمُ مَحْفُوضَةٌ.

٥٣ - بَابُ هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَتَنَعَ الْحَرَمِينَ وَأَهْلَ الْمُقَصَّةِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ وَالزُّبَارَةَ وَنَحْوَهُ

٧٢٢٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ جِبْنَ عَجِي -
قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - فَذَكَرَ حَدِيثَهُ -
وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُشْلِيبِينَ عَنْ كَلَامِنَا؛ فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا.

[راجع: ٢٧٥٧، مسلم ٧١٦، ٢٧٦٩، التحفة: ١١١٣١].

* * *

[راجع : ٣٦ ، مسلم ١٨٧٦ ، التحفة : ١٣١٨٦]

[راجع: ٣٦، مسلم ١٨٧٦، التحفة: ١٣٨٤٤].

[راجع: ٢٣٨٩، مسلم ٩٩١، التحفة: ١٤٧٣٦].

حِينَ حَلُّوا». [راجع: ٢٩٤، مسلم ١٢١١، التحفة: ١٦٥٥٩]

٧٣٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا يُرَيْدٌ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعُجَاجِ وَقَفِينَا مَكَّةَ لِأَرْبَعِ خُلُوفٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَالصَّلَاةِ وَالْمُزْمَةِ وَأَنْ نَجْعَلَهَا غُرَّةً، وَتَجِلَّ، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ. قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ مِثْلَ هَذَا غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلَعَهُ، وَجَاءَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالَ: أَهْلُكُ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: نَطْلُقُ إِلَى مَيْمَنِي وَذَكَرُوا أَحَدَنَا يَغْطُرُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ لَوْ اسْتَفْتَيْتُمْ مِنْ أَمْرِي مَا

استدبرَتْ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَحَلَلْتُ». قَالَ وَلَقِيَهُ شِرَافُهُ وَهُوَ يَزِمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَنَا هَذِهِ خَاصَّةٌ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ لِأَبَدٍ»، قَالَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ قَدِمَتْ مَعَهُ مَكَّةَ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَشُمَّكَ الْمَتَابِيكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَطُوفُ وَلَا تُصَلِّي حَتَّى تَطْهَرُ، فَلَمَّا نَزَلُوا الْبُطْحَاءَ قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنْطَلِقُونَ بِحُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْطَلِقُ بِحُجَّةٍ؟ قَالَ ثُمَّ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقَ أَنْ يَنْطَلِقَ مَعَهَا إِلَى التَّيْمِيمِ فَأَعْتَمَرَتْ عُمْرَةً فِي ذِي الْحِجَّةِ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَجِّ.

[راجع: ١٥٥٧، مسلم ١٢١٦، الصفحة: ٢٤٠٥.]

٤ - بَابُ قَوْلِهِ ﷺ «لَيْتَ كَذَا وَكَذَا»

٧٢٣١ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ غَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَرَقَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَخْرُسُنِي اللَّيْلَةَ»، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ، قَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ أُخْرُسُكَ، فَتَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا غَطِيطَهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ بِلَالٌ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً
بِوَادٍ وَخَوْلِي إِذْ جَرَّ وَجَلِيلُ

فَأُخْبِرَتِ النَّبِيَّ ﷺ. [الصفحة: (١٦٢٢٥)]

٥ - بَابُ تَمَنِّي الْفَرَّانِ وَالْعَلَمِ

٧٢٣٢ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْفَرَّانَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَقُولُ: لَوْ أُوْتِيتُ بِمِثْلِ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا يَنْفِقُهُ فِي حَفِهِ فَيَقُولُ: لَوْ أُوْتِيتُ بِمِثْلِ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بِهَذَا. [راجع: ٥٠٢٦، الصفحة: ١٢٣٣٩.]

٦ - بَابُ مَا يَكُونُهُ مِنَ التَّمَنِّي

«وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِرِجَالٍ تَصِيبُ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ تَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا» [النساء: ٣٢]

٧٢٣٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَمَنَّوْا الْمَوْتَ لَمَمْنَيْتُ».

[راجع: ٥٦٧١، مسلم ٢٦٨٠، الصفحة: ١٦٢٢.]

٧٢٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ قَالَ: أَتَيْنَا خِثَابَ بْنَ الْأَرْتِ نَعُوذُهُ وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعًا فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ.

[راجع: ٥٦٧٢، مسلم ٢٦٨١، الصفحة: ٣٥١٨.]

٧٢٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ

- اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِذَا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِذَا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ».

[راجع: ٣٩، النخبة: ١٢٩٣٣].

٧ - باب قول الرجل «لولا الله ما اهتدينا»

٧٢٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَرِينَةَ عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَلُّ مَعَنَا الثَّرَابَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَارَى الثَّرَابَ بِيَاضَ بَطْنِهِ يَقُولُ: «لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا، فَأَنْزَلُنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا، إِنَّ الْأَلَمَى - وَرَيْمًا قَالَ إِنَّ الْمَلَأَ - قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا، إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا أَبَيْنَا». يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ. [راجع: ٢٨٣٦، مسلم: ١٨٠٣، النخبة: ١٨٧٥].

٨ - باب كراهية تمني لقاء العدو.

وَرَوَاهُ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٧٢٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ أَبِي الْفَضْلِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى فَقَرَأَتْهُ فَإِذَا فِيهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ».

[راجع: ٢٨١٨، مسلم: ١٧٤١، ١٧٤٢، النخبة: ٥١٦١].

٩ - باب ما يجوز من اللو،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ﴾ [هود: ٨٠]

٧٢٣٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَدَّاءِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُتَلَاعِنِينَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: أَهِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا امْرَأَةً مِنْ غَيْرِ بَيْتَةٍ؟» قَالَ: لَا، بَلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنَتْ. [راجع: ٥٣١٠، مسلم: ١٤٩٧، النخبة: ٦٣٢٧]

٧٢٣٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو حَدَّثَنَا عَطَاءٌ قَالَ: أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِشَاءِ، فَخَرَجَ عُمَرُ فَقَالَ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ انْشَاءَ وَالضُّبْيَانُ، فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ يَقُولُ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّي - أَوْ عَلَى النَّاسِ. وَقَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا: عَلَى أُمِّي - لَأَمَرْتُهُمْ بِالصَّلَاةِ هَذِهِ السَّاعَةَ».

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الصَّلَاةَ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ انْشَاءَ وَالْوُلْدَانُ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَتَسَخَّعُ الْمَاءَ عَنْ يَمِينِهِ يَقُولُ: «إِنَّهُ لِلْوَفْتِ: لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّي». وَقَالَ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ لَيْسَ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَّا عَمْرٍو فَقَالَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ. وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ يَتَسَخَّعُ الْمَاءَ عَنْ يَمِينِهِ. وَقَالَ عَمْرٍو: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّي». وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ «إِنَّهُ لِلْوَفْتِ، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّي». وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٥٧١، مسلم: ٦٤٢، النخبة: ٥٩١٥]

٧٢٤٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ

رضي الله عنه يقول: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ». [راجع: ٨٨٧، مسلم ١٣٦٣٥، الصفحة: ١٣٦٣٥]

٧٢٤١ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَاصِلُ النَّبِيِّ ﷺ أَجْرُ الشَّهْرِ وَوَاصِلُ أَنَسٍ مِنَ النَّاسِ، فَيَلْغُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ مَدَّ بِي الشَّهْرُ لَوَاصِلْتُ وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمِّقَهُمْ، إِنِّي لَسْتُ بِمِثْلِكُمْ، إِنِّي أَظَلُّ نَظْمِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي».

تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُغِيرَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٩٦١، مسلم ١١٠٤، الصفحة: ٣٩٤]

٧٢٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ. (ح). وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ سَهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ «أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ، قَالُوا فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «أَنْتُمْ مِثْلِي؟ إِنِّي أَبَيْتُ نَظْمِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي». فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهَوْا وَاصِلٌ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوْا الْهَيْلَالَ فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُمْ». كَالْمُتَكَلِّ لَهُمْ. [راجع: ١٩٦٥، مسلم ١١٠٣، الصفحة: ١٣٦٦٧]

٧٢٤٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَذْرِ أَمِنْ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: «إِنَّ قَوْمَكَ قَصَرَتْ بِهِمُ التَّقَفَةُ». فُلْتُ: فَمَا شَأْنُ تَابِهِ مُرْتَفِعًا؟ قَالَ: «فَعَلَّ ذَلِكَ قَوْمَكَ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاءُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَافُ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخَلَ الْجَذْرُ فِي الْبَيْتِ وَأَنْ الصَّبْ بَابُهُ فِي الْأَرْضِ». [راجع: ١٢٦، مسلم ١٣٣٣، الصفحة: ١٦٠٠٥]

٧٢٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الرُّثَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيَا وَسَلَكْتُ الْأَنْصَارُ وَادِيَا - أَوْ شِغْبَا - لَسَلَكْتُ وَادِي الْأَنْصَارِ، أَوْ شِغْبَا الْأَنْصَارِ». [راجع: ٣٧٧٩، الصفحة: ١٣٧٧٧]

٧٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيَا أَوْ شِغْبَا لَسَلَكْتُ وَادِي الْأَنْصَارِ وَشِغْبَاهَا».

تَابَعَهُ أَبُو النَّجَّاحِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الشُّغْبِ. [راجع: ٤٣٣٠، مسلم ١٠٦١، الصفحة: ٥٣٠٣]

* * *

١ - باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام

وقول الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾. ويُسمى الرجل طائفة لقوله تعالى: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾. فلو اقتتل رجلان دخل في معنى الآية. وقوله تعالى: ﴿إِن جَاءَكَ قَائِلٌ يَبْتَغِي قَسْبًا﴾. وكيف بعث النبي ﷺ أمراءه واجدا بعد واجدا فإن سها أحد منهم رد إلى الشئ.

٧٢٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبِيَّةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقِيقًا، فَلَمَّا طَرَأَ أَتَانَا قَدْ اشْتَهَيْتَا أَهْلَنَا - أَوْ قَدْ اشْتَقْنَا - سَأَلْنَا عَنْ تَرْكِنَا يَعِدُنَا فَأَخْبَرَنَا قَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ» - وَذَكَرَ أَسْيَاءَ أَحْفَظَهَا وَلَا أَحْفَظَهَا - «وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّمْكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

[راجع: ٦٢٨، مسلم ٦٧٤، النخبة: ١١١٨٢]

٧٢٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ الثَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سُخُورِهِ فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ - أَوْ قَالَ: يَنَادِي - بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا - وَجَمَعَ يَحْيَى كَفَيْهِ - حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا» - وَمَدَّ يَحْيَى إِصْبَعَيْهِ الشَّابَتَيْنِ. [راجع: ٦٢١، مسلم ١٠٩٣، النخبة: ٩٣٧٥]

٧٢٤٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ بَلَلا يَنَادِي بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ». [راجع: ٦١٧، مسلم ١٠٩٢، النخبة: ٧٢١٨]

٧٢٤٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا فَقِيلَ: أَرِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ. [راجع: ٤٠١، مسلم ٥٧٢، النخبة: ٩٤١١]

٧٢٥٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ تَسِيَتْ؟ فَقَالَ: «أَصْدَقُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَثُرَ ثُمَّ سَجَدَ بِمِثْلِ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ كَثُرَ فَسَجَدَ بِمِثْلِ سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ. [راجع: ٤٨٢، مسلم ٥٧٣، النخبة: ١٤٤٤٩ (صحيح البخاري)]

٧٢٥١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ يَغْتَابُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا، وَكَانَتْ وَجْهَهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

[راجع: ٤٠٣، مسلم ٥٢٦، النخبة: ٧٢٢٨]

٧٢٥٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُجِيبُ أَنْ يُوجِبَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ رَأَى نَفْلًا وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَقَدْ لَئِسَتْكَ قِتْلَةٌ رَضِيَهَا﴾ فَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَصَلَّى مَعَهُ رَجُلٌ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَانْحَرِفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ. [راجع: ٤٠، مسلم ٥٢٥، النخبة: ١٨٠٤]

٧٢٥٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَشْفِي أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَأَبِي بَنِي كَعْبٍ سُرَاتًا مِنْ فَضِيحٍ وَهُوَ نَمْرٌ، فَجَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: «إِنَّ الْخُمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ». فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أَنَسُ، فَمُ إِلَى هَذِهِ الْجِرَارِ فَكَبِّرُوهَا. قَالَ أَنَسُ فَكُنْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهَا بِأَشْفِيهِ حَتَّى انْكَسَرَتْ.

[راجع: ٢٤٦٤، مسلم ١٩٨٠، الأثرية ٩، النخبة: ٢٠٧]

٧٢٥٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ عَنْ حَدِيقَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «لَا بُعْثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ. [راجع: ٣٧٤٥، مسلم ٢٤٢٠، النخبة: ٣٣٥٠]

٧٢٥٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي قَلْبَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ».

[راجع: ٣٧٤٤، مسلم ٢٤١٩، النخبة: ٩٤٨]

٧٢٥٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدْتُهُ أَنِّي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا غِيبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدْتُ أَنِّي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[راجع: ٨٩، مسلم ١٤٧٩، النخبة: ١٠٥١٢]

٧٢٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْدَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ رَجُلًا، فَأَوْفَدَ نَارًا وَقَالَ: ادْخُلُوهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا فَرَزْنَا مِنْهَا، فَذَكَّرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا: «لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». وَقَالَ لِلْآخَرِينَ: «لَا طَاعَةَ فِي الْمَعْصِيَةِ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ». [راجع: ٤٣٤٠، مسلم ١٨٤٠، النخبة: ١٠١٦٨]

٧٢٥٨، ٧٢٥٩ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٣١٤، ٢٣١٥، مسلم ١٦٩٧، ١٦٩٨، النخبة: ٣٧٥٥]

٧٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفْضَى لِي يَكْتَابُ اللَّهُ، فَقَامَ خَصَمُهُ فَقَالَ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْضَى لَهُ يَكْتَابُ اللَّهُ وَأَذَنٌ لِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قُلْ» فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا - وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ - فَوَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَأَقْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ الْعَنَمِ وَوَلِيدَةٍ. ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمَ، وَأَمَّا عَلَى ابْنِي جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْعَنَمُ فَرُدُّوهَا، وَأَمَّا ابْنُكَ فَعَلَيْهِ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ. وَأَمَّا أَنْتَ يَا ابْنِيسَ - لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ - فَاغْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا». فَعَدَا عَلَيْهَا أَنْتِيسَ فَاغْتَرَفَتْ، فَرَجَمُهَا.

[راجع: ٢٣١٥، مسلم ١٦٩٧، النخبة: ٣٧٥٥].

٢ - بَابُ بَغْتِ النَّبِيِّ ﷺ الرَّبْرِ طَلِيعَةً وَخَدَهُ

٧٢٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنِّكِدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَأَتَتْهُمُ الرُّبُوبُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَأَتَتْهُمُ الرُّبُوبُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَأَتَتْهُمُ الرُّبُوبُ، فَقَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيُّ الرُّبُوبِ».

قَالَ شُعَيْبٌ خَفِظْتُهِ مِنَ ابْنِ الْمُثَنِّكِدِرِ وَقَالَ لَهُ أَبُو ثَوْبٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ، فَإِنَّ الْقَوْمَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ تُحَدِّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ: سَمِعْتُ جَابِرًا، فَقَاتِعَ بَيْنَ أَحَادِيثَ: سَمِعْتُ جَابِرًا. قُلْتُ لِسُفْيَانَ: فَإِنَّ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: يَوْمَ فُرَيْطَةَ، فَقَالَ: كَذَا خَفِظْتُهِ مِنْهُ كَمَا أَنَّكَ جَالِسٌ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ قَالَ شُعَيْبٌ: هُوَ يَوْمٌ وَاجِدٌ، وَتَبِعَهُمْ شُعَيْبٌ.

[راجع: ٢٨٤٦، مسلم ٢٤١٥، النخبة: ٣٠٣١].

٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ فَإِذَا أُذِنَ لَهُ وَاجِدَ جَارَ

٧٢٦٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَفَّاذُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ الْبَابِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ: «إِذْنٌ لَهُ وَيَسْرُهُ بِالْجَنَّةِ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ». ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: رَأَيْتُ لَهُ وَيَسْرُهُ بِالْجَنَّةِ». ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَقَالَ: «إِذْنٌ لَهُ وَيَسْرُهُ بِالْجَنَّةِ».

[راجع: ٣٦٧٤، مسلم ٢٤٠٣، النخبة: ٩٠١٨]

٧٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: جِئْتُ إِذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرُوبَةٍ لَهُ وَعِلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ، فَقُلْتُ: قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَذِنَ لِي.

[راجع: ٨٩، مسلم ١٤٧٩، النخبة: ١٠٥١٢].

٤ - باب مَا كَانَ يَتَعَثُّ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَمْزَاءِ وَالرُّسُلِ وَاجِدًا بَعْدَ وَاجِدٍ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ وَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ بِكِتَابِهِ إِلَى عَظِيمٍ يُضْرَى أَنْ يَذْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ. [راجع: ٧٢٦٤ - ٧٢٦٤] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِشْرَى، فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبُخَرَيْنِ، يَذْفَعُهُ عَظِيمُ الْبُخَرَيْنِ إِلَى كِشْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِشْرَى مَرْقُوعًا، فَخَبِثَتْ أَنْ ابْنُ الْمُصَيَّبِ قَالَ: فَذَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مَرْقُوعٍ. [راجع: ٦٤، الصفحة: ٥٨٤٥]

٧٢٦٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ: «أَذِنَ فِي قَوْمِكَ - أَوْ فِي النَّاسِ - يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَنْ مَنِ أَكَلَ فَلَيْبِمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلَيْبِمْ». [راجع: ١٩٢٤، مسلم: ١١٣٥، الصفحة: ٤٥٣٨]

٥ - باب وَصَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَفُؤَدِ الْعَرَبِ أَنْ يُطْلَعُوا مِنْ وَرَاءَهُمْ.

قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَوَارِثِ

٧٢٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ. (ح). وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا الثُّمَرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَدْرَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُفَعِّلُنِي عَلَى شَرِيرِهِ فَقَالَ لِي: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ الْوَفْدُ؟» قَالُوا: رَيْبَعٌ. قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ أَوْ الْقَوْمِ غَيْرِ خَزَائِي وَلَا نَدَامَى». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَارٌ مُطَّرٌ، فَمَرْنَا بِأَمْرِ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَنُخْرِجُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، فَسَأَلُوا عَنْ الْأَشْرَبَةِ، فَتَنَاهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ وَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ: أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ قَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَأَطْلُقُ فِيهِ صَبَاتُكُمْ وَرَمَضَانَ وَتُؤْتُوا مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمْسَ». وَتَنَاهَاهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَرْقُوفِ وَالْتِقِيرِ، وَرُئِنَا قَالَ: «الْمُقَفِيرُ». قَالَ: «اخْفِظُوهُمْ وَأَبْلِغُوهُمْ مَنْ وَرَاءَهُمْ».

[راجع: ٥٣، مسلم: ١٧، والأشربة: ٣٩، الصفحة: ٦٥٢٤]

٦ - باب خَيْرِ الْمَوَاقِفِ الْوَاحِدَةِ

٧٢٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «وَقَاعِدْتُ ابْنَ عَمَرَ قَرِيبًا مِنْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْفٍ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ سَفْعٌ، فَذَهَبُوا بِأَكْلُونِ مِنْ لَحْمٍ، فَتَادَتْهُمْ الْمَرْأَةُ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُ لَحْمٌ صَبَّ، فَأَسْتَكُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا - أَوْ اطْعَمُوا - فَإِنَّهُ حَلَالٌ، أَوْ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، شَكَّ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي».

[مسلم: ١٩٤٤، الصفحة: ٧١١١]

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٩٦) كتاب الإغصام بالكتاب والسنة

٧٢٦٨ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَسَعَرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ عَلَيْنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيُّ يَوْمٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ. سَمِعَ سُفْيَانُ يَسَعَرًا، وَيَسَعَرُ قَيْشًا، وَقَيْسٌ طَارِقًا.

[راجع: ٤٥، مسلم ٣٠١٧، النخبة: ١٠٤٦٨]

٧٢٦٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ الْغَدَّ جِئَنَ بَنَاتِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُنَّ يَكْفُرْنَ وَاسْتَوَى عَلَى مِنْبَرٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، تَشْهَدُ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: أَمَا بَعْدُ فَأَخْتَارَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ، وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَكُمْ فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا، وَإِنَّمَا هَذِهِ الْهُدَى بِرَسُولِهِ.

[راجع: ٧٢١٩، النخبة: ١٠٤١٢]

٧٢٧٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صُعِنِي إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ». [راجع: ٧٥، مسلم ٢٤٧٧، النخبة: ٦٠٤٩]

٧٢٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا مَعْنَبُ قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفًا أَنَّ أَبَا الْيُسْهَالِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُغْنِيكُمْ - أَوْ تُغْنِيكُمْ - بِالْإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَعَ هَاهُنَا يُغْنِيكُمْ وَإِنَّمَا هُوَ تُغْنِيكُمْ. يُنْظَرُ فِي أَصْلِ كِتَابِ الْإِغْصَامِ. [راجع: ٧١١٢، النخبة: ١١٦٠٨]

٧٢٧٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُبَايِعُهُ، وَأَقْرَأَ لَكَ بِالشَّعْبِ وَالطَّاعَةِ عَلَى شَيْءٍ اللَّهُ وَشَيْءٍ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتَ.

[راجع: ٧٢٠٣، النخبة: ٧٢٤٥]

١ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ»

٧٢٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ. وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُبْعِثُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَلْعَنُونَهَا - أَوْ تَوَعَّظُونَهَا - أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا.

[راجع: ٢٢٧٧، مسلم ٥٢٣، النخبة: ١٣١٠٦]

٧٢٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَوْ مِنْ - أَوْ آمَنَ - عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَهُ وَخِيَا أَوْخَاءَ اللَّهِ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنِّي أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[راجع: ٤٩٨١، مسلم ١٥٢، النسخة: ١٤٣١٣].

٢ - بَابُ الْإِقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ قَالَ: أَيْقَةُ تَقْتَدِي بِمَنْ قَبِلْنَا، وَتَقْتَدِي بِمَا مِنْ بَعْدَنَا. وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ: ثَلَاثٌ أَجِبُهُنَّ لِنَفْسِي وَإِخْوَانِي: هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوها وَيَسْأَلُوا عَنْهَا، وَالْفُرْقَانُ أَنْ يَتَقَهَّمُوها وَيَسْأَلُوا عَنْهُ، وَيَدْعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ.

٧٢٧٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى شَيْبَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ قَالَ: جَلَسَ إِلَيَّ عُمَرُ فِي مَجْلِسِكَ هَذَا فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَعْتُهَا بَيْنَ الْمُشْلِيِّينَ. قُلْتُ: مَا أَنْتَ بِقَاعِلٍ. قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: لَمْ تَفْعَلْهُ صَاحِبِيَّكَ. قَالَ: هُمَا الْعَرَاءَانِ يَفْتَدِي بِهِمَا.

[راجع: ١٥٩٤، النسخة: ٤٨٤٩]

٧٢٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ فَقَالَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، سَمِعْتُ حَذِيفَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرُّجَالِ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَقرءوا الْقُرْآنَ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ».

[راجع: ٦٤٩٧، مسلم ١٤٣، النسخة: ٣٣٢٨]

٧٢٧٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِي يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُخَدَّنَاتُهَا، وَ﴿إِنْ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾.

[راجع: ٦٠٩٨، النسخة: ٩٥٥١]

٧٢٧٨، ٧٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ».

[راجع: ٢٣١٤، ٢٣١٥، مسلم ١٦٩٧ - ١٦٩٨، النسخة: ٣٧٥٥]

٧٢٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَبَى؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى». [النسخة: ١٤٢٣٧]

٧٢٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ خِيَّانٍ - وَأَتْنَى عَلَيْهِ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، حَدَّثَنَا - أَوْ سَمِعْتُ - جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَتْ مَلَائِكَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَفْطَنُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِبَصَاحِكُمْ هَذَا مَثَلًا، قَالَ:

فأضربوا له مثلاً. فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها مأذنة وبعث داعياً، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأذبة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأذبة. فقالوا: أولوها له بنفسها، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: فالدار الحجة والداعي محمد ﷺ، فمن أطاع محمد ﷺ فقد أطاع الله، ومن عصى محمد ﷺ فقد عصى الله، ومحمد ﷺ فوق بين الناس.

تابعه فتبته عن ليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن جابر بن خريز عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في المناسبات باب ٢٤، الصفحة: ١٤٢٣٧

٧٢٨٢ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعشى عن إبراهيم عن همام عن حذيفة قال: يا معشر القراء استقيموا فقد سقيم سيقاً بعيداً، فإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً. [الصفحة: ٣٣٨٧]

٧٢٨٣ - حدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوماً فقال: يا قوم إني رأيت الجنين يعني، وإنني أنا النذير العزبان، فالتجاء فأطاعه طائفة من قومه فأدلبوا فانطلقوا على مهلبهم فنجوا، وكذبت طائفة منهم فأضبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم. فذلك مثل من أطاعني فأتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق». (مسلم: ٢٢٨٣، الصفحة: ٩٠٦٥)

٧٢٨٤، ٧٢٨٥ - حدثنا فتية بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال: لما توفي رسول الله ﷺ واشتخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لأبي بكر: كيف تقابل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله». فقال: والله لأقاتلن من فوق بين السلا والركاب، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه. فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرع صذر أبي بكر ليقال فعرفت أنه الحق. قال ابن بكير وعبد الله عن الليث عن عطاء وهو أصح.

[راجع: ١٣٩٩، ١٤٠٠، مسلم ٢٠، الصفحة: ١٠٦٦٦]

٧٢٨٦ - حدثنا إسماعيل حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبيد الله ابن عتبة أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قدم عبيدة بن جحش بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أبيه الحو بن قيس بن جحش - وكان من الثقات الذين يذنبهم عمرو، وكان القراء أصحاب مجلس عمرو ومشاوخته كهولاً كانوا أو شباناً - فقال عبيدة لابن أبيه: يا ابن أخي هل لك وجة عند هذا الأمير فتشتاذن لي عليه؟ قال: سأشتاذن لك عليه. قال ابن عباس: فاشتاذن لعبيدة، فلما دخل قال: يا ابن الخطاب، والله ما نعطيتنا الخزل، وما تحكمت بيننا بالعدل، فغضب عمرو حتى هم بأن يقع به، فقال الحو: يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ: ﴿خُذِ الْعَمْرَ وَأْمُرْ بِالْعُرْبِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ وإن هذا من الجاهلين. فوالله ما جاوزها عمرو حين تلاها عليه، وكان وقفاً عند كتاب الله.

[راجع: ٤٦٤٢، الصفحة: ٥٨٥٢، وانظر: ١٠٥١١]

٧٢٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنَّى عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ جَدَّتِي خَسَفَتْ الشَّمْسُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ وَهِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا لِلنَّاسِ؟ فَأُثَارَتْ يَدَاهَا تَحْتَ السَّمَاءِ فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ. فَقُلْتُ: آيَةُ؟ قَالَتْ: بِرَأْسِهَا أَنْ تَعَمَّ. فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأُوجِي إِلَيَّ أَنْتُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِئْتَةِ الدُّجَالِ، فَأَنَا الْمُؤْمِنُ - أَوِ الْمُسْلِمُ، لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ فَأَجَبْنَاهُ وَأَمَنَّا، فَيَقَالُ: نَمْ صَالِحًا، عَلِمْنَا أَنَّكَ مُؤْمِنٌ، وَأَمَّا الْمُتَنَائِفُ - أَوِ الْمُزْتَابُ، لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ». [راجع: ٨٦، مسلم: ٩٠٥، النسخة: ١٥٧٥٠]

٧٢٨٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دُعُونِي مَا تَرَكَتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاجْتِلَالِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا تَهَيَّيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَأَجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

[مسلم: ١٣٣٧، فضائل: ١٣٠ - ١٣١، النسخة: ١٣٨٥].

٣ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ

وَمَنْ تَكَلَّفَ مَا لَا يَغْنِيهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ سُؤَالٌ﴾ [المائدة: ١٠١]

٧٢٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُغَرِّبِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ غَابِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَكْثَرَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَحْرَمْ فَحَرَمَ مِنْ أَجْلِ سَأَلْتِهِ». [مسلم: ٢٣٥٨، النسخة: ٣٨٩٢]

٧٢٩٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عُفَّانُ حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقَيْبَةَ سَمِعْتُ أَبَا الثَّوْرِ يُحَدِّثُ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ حِجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ خَصِيرٍ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا لَيْلَالِي حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ، ثُمَّ قَعَدُوا صَوْتَهُ لَيْلَةً فَطَلُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحَّضُ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «مَا زَالَ بِكُمْ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا فُتِمْتُ بِهِ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ، إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ». [راجع: ٧٣١، مسلم: ٧٨١، النسخة: ٣٦٩٨]

٧٢٩١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ غَضِبَ وَقَالَ: «سَلُونِي» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ حَذَافَةُ». ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ». فَلَمَّا رَأَى غَمَزَ مَا يُوْجِهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ: إِنَّا نَتَوَلَّى إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [راجع: ٩٢، مسلم: ٢٣٦٠، النسخة: ٩٠٥٢]

٧٢٩٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْفُجَيْرَةِ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْفُجَيْرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». وَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّهُ كَانَ يُنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ. وَكَانَ يُنْهَى عَنْ غُفُوقِ الْأَمْهَاتِ، وَوَادِ الثَّنَاتِ، وَمَنْعِ وَهَابٍ. [راجع: ٨٤٤، مسلم ٥٩٣، الألفية ١٢، النسخة: ١١٥٣٥]

٧٢٩٣ - حَدَّثَنَا شَلَيْحَانُ بْنُ خُوَيْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: نُهَيْتَا عَنْ التَّكْلِيفِ. [النسخة: ١٠٤١٣]

٧٢٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح) . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ جِئْنَ زَاعَتْ الشَّعْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ الشَّاعَةَ وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا أُمُورًا عَظِيمًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ، قَوْلَاللهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا». قَالَ أَنَسُ: فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْيَكَاةَ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي». فَقَالَ أَنَسُ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْأَوَّلُ». فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَّافَةَ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُدَّافَةُ». قَالَ: ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي سَلُونِي». فَقَامَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا. قَالَ: فَصَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْنَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ غَرَضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَيْضًا فِي غُرُضِ هَذَا الْحَائِطِ، وَأَنَا أَصْلِي، فَلَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشُّرِّ». [راجع: ٩٣، مسلم ٢٣٥٩، النسخة: ١٤٩٣]

٧٢٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا زَوْجُ بْنُ عُبادَةَ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ فَلَانٌ»، وَنَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ﴾ [الآية]. [راجع: ٩٣، مسلم ٢٣٥٩، النسخة: ١٦٠٨]

٧٢٩٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَاحٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَنْتَرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ؛ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟». [مسلم: ١٣٦، النسخة: ٩٧٣]

٧٢٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا عِمْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْبٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَمِيصٍ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ وَلَا تُسْمِعْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ، فَقَامَ سَاعَةً يُنْظَرُ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ حَتَّى ضَجَعَ الْوَحْيُ، ثُمَّ قَالَ: «وَسَمِعْتُكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي». [راجع: ١٢٥، مسلم ٢٧٩٤، النسخة: ٩٤١٩]

٤ - بَابُ الْإِفْدَاءِ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ ﷺ

٧٢٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شَفِيَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ»، فَتَبَذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا»، فَتَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ.

[راجع: ٥٨٦٥، مسلم ٢٠٩١، النسخة: ٧٢٩٨].

٥ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالشَّارِعِ وَالْفُلُو فِي الدِّينِ وَالْبَدْعِ

لِفَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾

[النساء: ١٧١]

٧٢٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَا تُوَاصِلُوا»، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ بِمُفْلِكِكُمْ، إِنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي». فَلَمْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوَاصِلِ. قَالَ: فَوَاصِلٌ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَوَدِدْتُكُمْ». كَالْمُنْكَرِ لَهُمْ.

[راجع: ١٩٦٥، مسلم ١١٠٣، التحفة: ١٥٢٨١]

٧٣٠٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ رِضِي اللَّهِ عَنْهُ عَلَى مِثَرٍ مِنْ الْجَوِّ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عُدْنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَتَشْرَعَا؛ فَإِذَا فِيهَا أَشْتَانُ الْإِبِلِ، وَإِذَا فِيهَا: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ غَيْرِ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا». وَإِذَا فِيهِ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا». وَإِذَا فِيهَا: «مَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

[راجع: ١١١، مسلم ١٣٧٠، في المعنى ٢٠، التحفة: ١٠٣١٧]

٧٣٠١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا تَرَحَّصُ فِيهِ وَتَنْزَعُ عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَنْتَزِعُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ، وَأَشْدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً». [راجع: ٦١٠١، مسلم ٢٣٥٦، التحفة: ١٧٦٤٠]

٧٣٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَادَ الْخَيْرَانِ أَنْ يَهْلِكََا - أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - لَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفَدَّ بَنِي نَجِيمٍ أَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَفْرِعِ بْنِ خَابِسِ التَّمِيمِيِّ الْخُثَلَيْيَ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ وَأَشَارَ الْآخَرُ بِغَيْرِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ خِلَافِي، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَنَزَّلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ - إِلَى قَوْلِهِ - عَظِيمٌ﴾ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَكَانَ عُمَرُ نَعْدًا، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ يَغْنِي أَبَا بَكْرٍ إِذَا حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ بِخَبِيرٍ حَدَّثَهُ كَأَخِي السَّرَارِ لَمْ يُسْمِعْهُ حَتَّى يَسْتَفْهَمَهُ.

[راجع: ٤٣٦٧، التحفة: ٥٢٦٩]

٧٣٠٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاعِيْلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي

مَقَابِلَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمَرَّ عُمَرُ فَلْيُصَلِّ. فَقَالَ: مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ النَّاسَ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَابِلِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمَرَّ عُمَرُ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ. فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ، مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ». فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لِأَصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا إِرَادِعَ: ١٩٨، مسلم ٤١٨، الصفحة: ١٧١٥٣

٧٣٠٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: جَاءَ عُوَيْمِرُ الْعَجْلَانِيُّ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَيَقْتُلُهُ، أَتَقْتُلُونَهُ بِهِ؟ سَلَّ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلَهُ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسَائِلَ وَغَائِبَهَا، فَرَجَعَ عَاصِمٌ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ فَقَالَ عُوَيْمِرُ: وَاللَّهِ لَا يَبِيتُ النَّبِيُّ ﷺ. فَجَاءَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ خَلَفَ عَاصِمُ، فَقَالَ لَهُ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ قُرْآنًا»، فَدَعَا بِهِمَا فَتَقَدَّمَا فَتَلَاَعْتَا، ثُمَّ قَالَ عُوَيْمِرُ: كَذَبْتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْسَكْتُهَا، فَفَارَقَهَا، وَلَمْ يَأْمُرْهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفِرَاقِهَا، فَجَرَتْ السُّنَّةُ فِي الْمَتَلَاعَيْنِ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْظُرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرُ قَصِيرًا مِثْلَ وَحَرَةٍ فَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ كَذَبَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَشْحَمُ أَغْبَنَ ذَا أَلْبَتَيْنِ فَلَا أَحْسِبُ إِلَّا قَدْ صَدَّقَ عَلَيَّهَا». فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ إِرَادِعَ: ٤٧٣، مسلم ١٤٩٢، الصفحة: ٤٨٠٥

٧٣٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ ابْنِ أَوْسٍ النَّضْرِيُّ - وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ ذَلِكَ - فَدَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ أَنَا حَاجِبُهُ يَوْمًا فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَبَعِيدِ الْوَحْشِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بَشْتًا ذُنُونٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا. فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ فَأَذِنَ لَهُمَا. قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّالِمِ - اسْتَبَا - فَقَالَ الرَّهْطُ عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَ بَيْنَهُمَا وَأَرْخَ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ. فَقَالَ: أَتَيْدُوا، أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِيهِ تَقْرُمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورُثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» - يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ؟ - قَالَ الرَّهْطُ: قَالَ ذَلِكَ. فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالََا: «نَعَمْ». قَالَ عُمَرُ: فَإِنِّي مِمَّنْ تَرَكْتُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا آتَاكَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُ فَمَا آوَحَضْتَهُ﴾ الآيةُ فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَاللَّهِ مَا اخْتَارَهَا دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْذَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ، حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ. فَعَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتِهِ، أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالََا: نَعَمْ. ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهِمَا ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَفَقَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَأَنْشَأَ جَبِيذٌ - وَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ - فَقَالَ: تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهَا كَذَّاءٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ تَارٌ وَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ. ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ. فَقُلْتُ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، فَفَقَضْتُهَا سَنَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جِئْتُمَا نِي وَكَلِمَتُكُمَا عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ، جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيبتَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، وَأَتَانِي هَذَا تَسْأَلْنِي نَصِيبَ امْرَأَتِي مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا، عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ تَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ

رسول الله ﷺ وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها، وإلا فلا تكلماني فيها، فقلنا: ادفعها إلينا بذلك، فدفعها إلينا بذلك، أنشدكم بالله هل دفعناها إليهما بذلك؟ قالوا: نعم. قال: أفقتلنسان مني قضاء غير ذلك؟ فوالذي يأذيه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتُمَا عنها فادفعاهما إلي فإنا أخفيكماها.

[راجع: ٢٩٠٤، مسلم ١٧٥٧، النخبة: ١٠٦٣٢].

٦ - باب إنم من أوى مخدناً

رواه علي بن النخعي ﷺ. [راجع: ١٨٧٠]

٧٣٠٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم قال: قلت لأنس: أحرّم رسول الله ﷺ المدينة؟ قال: نعم، «ما بين كذا إلى كذا، لا يقطع شجرها، من أخذت فيها حدثاً فضليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين». قال عاصم: فأخبرني موسى بن أنس أنه قال: «أو أوى مخدناً».

[راجع: ١٨٦٧، مسلم ١٣٦٦، النخبة: ٩٣٢]

٧ - باب ما يذكر من ذم الرأى وتكلف القياس

«ولا تقف! لا تقول! ما ليس لك به علم» [الاسراء: ٣٦]

٧٣٠٧ - حدثنا سعيد بن تليد حدثني ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن شريح وغيره عن أبي الأسود عن عروة قال: حج علينا عبد الله بن عمرو فسمعته يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاكموه انزاعاً ولكن ينزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون»، وتضلون، فحدثت به عائشة زوج النبي ﷺ. ثم إن عبد الله ابن عمرو حج بعد فقالت: يا ابن أخي انطلق إلى عبد الله فاستنث لي منه الذي حدثني عنه، فحجته فسألته، فحدثني به كتحو ما حدثني، فأتيت عائشة فأخبرتها، فعجبت فقالت: والله لقد حفظ عبد الله ابن عمرو.

[راجع: ١٠٠، مسلم ٢٦٧٣، النخبة: ٨٨٨٣]

٧٣٠٨ - حدثنا عبدان أخبرنا أبو حفرة سمعت الأعشى قال: سألت أبا وإيل هل شهدت صغين؟ قال: نعم، فسمعت سهل بن حنيف يقول (ح). وحدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عروانة عن الأعشى عن أبي وإيل قال: قال سهل بن حنيف: يا أيها الناس اتهموا رأيكم على دينكم، لقد رأيته يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أزد أمر رسول الله ﷺ عليه لزدته وما وضعتا سيوفنا على عوايقنا إلى أمر يظلمنا إلا أسهلنا بنا إلى أمر نعرفه غير هذا الأمر. قال وقال أبو وإيل: شهدت صغين وبقيت صغين. [راجع: ٣١٨١، مسلم ١٧٨٥، النخبة: ٤٦٦١].

٨ - باب

ما كان النبي ﷺ يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا أدري أو لم يجب حتى ينزل عليه الوحي، ولم يقل برأي ولا يقين، يقول تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا شَيْئاً ظَاهِراً وَنَهَيْتُمُ النَّاسَ أَنْ يَقُولُوا شَيْئاً وَتَلْمِزُهُمْ فِيهِمْ قُلْ إِنَّمَا عِزِّي بِرَأْيِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَوْلٌ مِمَّنْ هُمْ أَكْثَرُ خَلْقٍ أَعْمَى﴾ وقال ابن مسعود: سئل النبي ﷺ عن الروح فسكت حتى نزلت الآية. [راجع: ١٢٥]

٧٣٠٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرَّضْتُ فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَائِيَانِ، فَأَتَانِي وَقَدْ أُلْغِمَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ، فَأَقْفَشْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: فَقُلْتُ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ - كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ قَالَ: فَمَا أَجَابَنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْوَيْرَاثِ. [راجع: ١٩٤، مسلم ١٦١٦، التحفة: ٣٠٢٨].

٩ - باب تعليم النبي ﷺ أمته من الرجال والنساء بما علَّمَهُ اللَّهُ لَيْسَ بِرَأْيٍ وَلَا تَخِيلٍ.

٧٣١٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ دُكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ الرَّجَالُ بِحَدِيثِكَ. فَأَجْعَلَ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا تَأْتِيكَ فِيهِ تَعْلَمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ. فَقَالَ: اجْتَمِعِينَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَاجْتَمِعْنَ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ». فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ اثْنَيْنِ؟ قَالَ فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالثَّانِي وَالثَّانِي». [راجع: ١٠١، مسلم ٢٦٣٣، التحفة: ٤٠٢٨].

١٠ - باب قول النبي ﷺ «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ أَهْلُ الْجَلَمِ»

٧٣١١ - حَدَّثَنَا غُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ».

[راجع: ٣٦٤٠، مسلم ١٩٢١، التحفة: ١١٥٢٤]

٧٣١٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي حَمِيدٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَخْطُبُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ، وَيُعْطِي اللَّهُ، وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ. أَوْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ». [راجع: ٧١، مسلم ١٠٣٧، وفي الزكاة ١٠٠، وفي الإمارة ١٧٤ و١٧٥، التحفة: ١١٤٠٩].

١١ - باب في قول الله تعالى: ﴿أَوْ يَلْسَنَكُمْ لَكُمْ شَيْكًا﴾ [الأنعام: ٦٥]

٧٣١٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكَ﴾ قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَوْ يَلْسَنَكُمْ لَكُمْ شَيْكًا وَيَذِقَ بَعْضُكُم بِأَسِّ بَعْضٍ﴾ قَالَ: هَاتَانِ أَهْوَنُ، أَوْ أَيْسَرُ.

[راجع: ٤٦٢٨، التحفة: ٢٥٣٦].

١٢ - باب من شبه أضلا مغلوما بأضلي مبيئ

وقد بين النبي ﷺ حكمهما ليفهم السائل

٧٣١٤ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ وَإِنِّي

أُتِكِرْتُمْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا أَلَوَّاهَا؟ قَالَ: حُمْرٌ. قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزَقٍ؟» قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوْزَقًا. قَالَ: «فَأَتَى نَزْرِي ذَلِكَ جَاءَهَا؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِرْقٌ نَزَعَهَا. قَالَ: «وَلَعَلَّ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ». وَلَمْ يُرْخَصْ لَهُ فِي الْإِنْفَاءِ مِنْهُ. [راجع: ٥٣٠٥، مسلم، ١٥٠٠، النخبة: ١٥٣١١]

٧٣١٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَخُجَّ فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَخُجَّ، فَأَخُجَّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ ذَنْبٌ أَكْنَبْتَ فَاصْبِرْتَهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «فَأَقْضُوا الَّذِي لَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ». [راجع: ١٨٥٢، النخبة: ٥٤٥٧]

١٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْجِهَادِ الْقَضَاءُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى

لِقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ لَرَّ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ وَمَذَحَ النَّبِيُّ ﷺ صَاحِبَ الْحِكْمَةِ جِبِينَ يَقْضِي بِهَا وَيُعْلَمُهَا لَا يَتَكَلَّفُ مِنْ قِبَلِهِ، وَمُشَاوَرَةَ الْخُلَفَاءِ وَشُؤَالِهِمْ أَهْلَ الْعِلْمِ.

٧٣١٦ - حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَمَادٍ حَدَّثَنَا إِثْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ، وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعْلَمُهَا». [راجع: ٧٣، مسلم، ٨١٦، النخبة: ٩٥٣٧]

٧٣١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ ابْنَ الْخَطَّابِ عَنْ إِتْلَاصِ الْمَرْأَةِ - وَهِيَ الَّتِي يُشْرَبُ بِطَلْحَا فَتَلْقَى جَنِينًا - فَقَالَ: أَيْكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْءٌ؟ فَقُلْتُ: أَنَا. فَقَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ». فَقَالَ: لَا تَبْرَحْ حَتَّى تَجِئَنِي بِالْمَخْرَجِ فِيمَا قُلْتُ.

[راجع: ٦٩٠٥، مسلم، ١٦٨٣، النخبة: ١١٥١١]

٧٣١٨ - فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فَجِئْتُ بِهِ فَشَهِدَ مَعِيَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ». تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي الرُّثَاذِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ غُرَّةٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ.

[راجع: ٦٩٠٦، مسلم، ١٦٨٣، النخبة: ١١٢٣٣]

١٤ - بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَتَنْتَبِهَنَّ سَنَنٌ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ»

٧٣١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُؤَبٍ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمِّي بِأَخْدِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا شَيْبَرًا بِشَيْبَرٍ وَفِرَاعًا بِفِرَاعٍ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَفَّارِسَ وَالزُّومِ؟ فَقَالَ: «وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أُولَئِكَ؟».

[النخبة: ١٣٠٢٥]

٧٣٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الصُّنْعَانِيُّ مِنَ الْيَمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتَنْتَبِهَنَّ سَنَنٌ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ شَيْبَرًا شَيْبَرًا وَفِرَاعًا فِرَاعًا حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جَحَرَ ضَبٍّ تَبَغُّثْتُمُوهُمْ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ؟» [راجع: ٣٤٥٦، مسلم، ٢٦٦٩، النخبة: ٤١٧١]

١٥ - باب إثم من دعا إلى ضلالة أو سن سنة سيئة

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمِنَ أَوْدَارِ الَّذِينَ يَبْغُلُونَهُمْ يَغْتَرِ بِعَلَمِهِ﴾ الآية

٧٣٢١ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ مَشْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تَقْتُلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا - وَرُبَّمَا قَالَ شُعْبَانُ: مِنْ ذِمَّتِهَا - سَنَ الْقَتْلِ أَوَّلًا. [راجع: ٣٣٣٥، مسلم ١٦٧٧، الصفحة: ٩٥٦٨.]

١٦ - باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم،

وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهيد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ والمثبر والقبر.

٧٣٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكَ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْلَنِي يَبْعَتِي، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلَنِي يَبْعَتِي، فَأَتَى ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلَنِي يَبْعَتِي. فَأَتَى، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنَهَا وَيَنْصَحُ طَيْبُهَا». [راجع: ١٨٨٣، الصفحة: ٣٠٧١.]

٧٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ حَجَّةٍ حَجَّهَا عَمْرٌ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَبْعَتِي: لَوْ شَهِدْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا وَرَجُلٌ قَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ: لَوْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَبَايَعْنَا فُلَانًا، فَقَالَ عَمْرٌ: لَأَقُومَنَّ الْعَشِيَّةَ فَأُحْذِرُ هَؤُلَاءِ الرَّحْمَةَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ. قُلْتُ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْمُؤَسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ، فَأَخَافُ أَنْ لَا يُنْزِلُوهَا عَلَى وَجْهِهَا، فَيَطْبِئُ بِهَا كُلُّ مُطْبِئٍ. فَأَمْهَلْ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ دَارَ الْهَجْرَةِ وَدَارَ الشُّبَّةِ فَتَخْلُصَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَيَحْفَظُوا مَقَالَتَكَ وَيُنْزِلُوهَا عَلَى وَجْهِهَا. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَقُومَنَّ بِهِ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ فِيهَا أَنْزَلَ آيَةَ الرَّجْمِ.

[راجع: ٢٤٦٢، مسلم ١٦٩١، الصفحة: ١٠٥٠٨.]

٧٣٢٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مَشْتَقَانِ مِنْ كَثَّانٍ، فَتَمَحَّطُ فَقَالَ: بَعْ نَحْ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَحَّطُ فِي الْكَثَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَجِرُ فِيمَا بَيْنَ مَثَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حَجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْخَبَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنْقِي وَيُرِي أَنِّي مَجْنُونٌ وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ، مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ.

[الصفحة: ١٤٤١٤.]

٧٣٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَشْهَدْتُ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَثَرُ لَنِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مِنَ الصَّغَرِ، فَأَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرٍ فِي الصَّلَاتِ فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ - وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً - ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَ النِّسَاءُ يَبْكُونَ

إِلَى أَذَانِيهِمْ وَخُلُقُوهُنَّ فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَتَاهُمُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٩٨، مسلم ٨٨٤، وفي كتاب العيدين ١٣ بزيادة، النخبة: ٥٨١٦]

٧٣٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي فُبَاءَ مَاشِيًا وَرَأَيْتُهُ. [راجع: ١١٩١، مسلم ١٣٩٩، النخبة: ٧١٥٢]

٧٣٢٧ - حَدَّثَنَا غُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: اذْفَنْي مَعَ صَوَاجِبِي، وَلَا تَذْفِنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُرَكِّي.

[راجع: ١٣٩١، النخبة: ١٦٨٣٣]

٧٣٢٨ - وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ «أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ: ائْذِنِي لِي أَنْ أَذْفَنَ مَعَ صَاحِبَتِي، فَقَالَتْ: إِي وَاللَّهِ. قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أُرْسِلَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، لَا أُؤْذِنُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا». [النخبة: (١٦٨٣٣)]

٧٣٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْبٍ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ ابْنُ سَهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشُّغُفَ مُرْتَفِعَةً.

وَرَأَى اللَّيْثُ عَنْ ثَوْنَسٍ: وَتُعَدُّ الْعَوَالِي أَرْبَعَةً أَمْثَالٍ أَوْ ثَلَاثَةً. [راجع: ٥٤٨، مسلم ٦٢١، النخبة: ١٥٠٩]

٧٣٣٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ الْجَعْفِيِّ سَمِعْتُ الشَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: كَانَ الصُّلَّاحُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مَدًّا وَثَلَاثًا بِمَدِّكُمْ الْيَوْمَ وَقَدْ زِيدَ فِيهِ سَمِعَ الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْجَعْفِيَّ.

[راجع: ١٨٥٩، النخبة: ٣٧٩٥]

٧٣٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْنَاهِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمَنْدَمِهِمْ. يَغْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ». [راجع: ٢١٣٠، مسلم ١٣٦٨، النخبة: ٢٠٢]

٧٣٣٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو سَفْرَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ زَنْبَاءَ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجَمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ تَوَضَّعَ الْجَنَائِزُ عِنْدَ الْمَسْجِدِ. [راجع: ١٣٢٩، مسلم ١٦٩٩، النخبة: ٨٤٥٨]

٧٣٣٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ الْخُدَّ فَقَالَ: هَذَا جَبَلٌ يُجَبِّنَا وَنُجَبِّهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي أَحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَا يَبْنِيهَا. تَابَعَهُ سَهْلٌ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحُدِّ. [راجع: ٣٧١ و ٢٨٩٣، مسلم ١٣٦٥، الحج ٤٦٢، النخبة: ١١١٦]

٧٣٣٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْوَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ أَنَّهُ كَانَ يَبْنِي جِدَارَ الْمَسْجِدِ مِمَّا بَلَى الْقِبْلَةَ وَبَيْنَ الْمِنْبَرِ مَعَهُ الشَّافِعِيُّ. [راجع: ٤٩٦، مسلم ٥٠٨، النخبة: ٤٧٦١]

٧٣٣٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ

من رياض الجنة، ومبثري على خوضي». [راجع: ١١٩٦، مسلم ١٣٩١، النخبة: ١٢٢٦٧]

٧٣٣٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ فَأُزِيلَتْ الَّتِي طُمِرَتْ مِنْهَا - وَأَمَدَّهَا إِلَى الْحَفِيَاءِ - إِلَى ثِيْبَةِ الْوَدَاعِ، وَالَّتِي لَمْ تُطْمَرْ - أَمَدَّهَا ثِيْبَةُ الْوَدَاعِ - إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ. وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ فِيْهِمْ سَائِقًا.

[راجع: ٤٢٠، مسلم ١٨٧٠، النخبة: ٨٢٨٠]

٧٣٣٧ - (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ ح). وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عيسى وَابْنُ إِدْرِيسَ وَابْنُ أَبِي عَاقِبَةَ عَنْ أَبِي حَيَّانٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ عُمرَ عَلَى مِثْرِ النَّبِيِّ ﷺ [النخبة: (١٠٥٣٨)]

٧٣٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي الشَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ: أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ غَطِيئًا عَلَى مِثْرِ النَّبِيِّ ﷺ. [النخبة: ٩٨٠٢]

٧٣٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حِشَامٍ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ يُوضَعُ لِي وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْيَوْمُكُنْ فَتُشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا.

[راجع: ٢٥٠، مسلم ٣٩٩، النخبة: ١٧٢٥٧]

٧٣٤٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عِيَادُ بْنُ عَمِيَادٍ حَدَّثَنَا غَاصِمُ الْأَحْوَلُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَالَفَ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَفُرَيْشٍ فِي دَارِي النَّبِيِّ بِالْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٢٩٤، مسلم ٢٥٢٩، النخبة: ٣٩٠]

٧٣٤١ - وَقَفَّتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى أَخِيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ. [النخبة: (٣٩٠)]

٧٣٤٢ - حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْلَامٍ فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَسْقِيكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتُصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ فَأَسْقَانِي سَوِيْقًا وَأَطْعَمَنِي تَغْرًا وَصَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِهِ.

[راجع: ٣٨٤، النخبة: ٥٣٣٩]

٧٣٤٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي وَهُوَ بِالْعَقِيقِ أَنْ صَلَّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقُلْ: عُمرَةُ وَحَجَّةٌ» وَقَالَ هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ: «عُمرَةُ فِي حَجَّةٍ».

[راجع: ١٥٣٤، النخبة: ١٠٥١٣]

٧٣٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا شُعَيْبَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ: وَقَفْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرْنًا لِأَهْلِ نَجْدٍ، وَالْبُحْفَةَ لِأَهْلِ الشَّامِ، وَذَا الْخُلَيْفَةَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَلَعَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلُمُ»، وَذَكَرَ الْعِرَاقُ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ عِرَاقُ يَوْمَئِذٍ.

[راجع: ١٣٣، مسلم ١١٨٢، النخبة: ٧١٥٩]

٧٣٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ

عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَرَىٰ وَهُوَ فِي مُغْرِبِهِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَبِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يَبْطَحَاءُ مُبَارَكَةٌ.

[راجع: ٤٨٣، مسلم ١٣٤٦، الصفحة: ٧٠٢٥].

١٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]

٧٣٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ - وَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الْوُكُوعِ - قَالَ: «اللَّهُمَّ وَثْنَا وَلَكَ الْخُدُ» فِي الْأَجِيرَةِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فَلَانًا وَفُلَانًا»، فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلَا إِلَهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾. [راجع: ٤٠٦٩، الصفحة: ٦٩٤٠].

١٨ - بَابُ "﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]

وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [المائدة: ٤٦]

٧٣٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ح. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَثَابُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَمَاطِمَةً عَلَيْهَا السَّلَامُ بَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَا تَصَلُّونَ؟» فَقَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا يَبْعَثُنَا، فَأَنْصَرِفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ لَهُ ذَلِكَ وَلَمْ يَزِجْ إِلَيْهِ شَيْئًا. ثُمَّ سَمِعَهُ وَهُوَ مُذِيرٌ يَضْرِبُ فَجَذَهُ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يُقَالُ: مَا أَتَاكَ لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ، وَيُقَالُ الطَّارِقُ: النَّجْمُ. وَالتَّاقِبُ: الْمُطْبِيعُ، يُقَالُ: أَتَقِبُ تَارِكًا لِلْمَوْقِدِ. [راجع: ١١٢٧، مسلم ٧٧٥، الصفحة: ١٠٧٠]

٧٣٤٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ»، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمِذْرَاسِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَنَادَاهُمْ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا». فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ أُرِيدُ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا». فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ أُرِيدُ». ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «اعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ، وَإِلَّا فاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ».

[راجع: ٣١٦٧، مسلم ١٧٦٥، الصفحة: ١٤٣١٠].

١٩ - بَابُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]

وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزُيُومِ الْجَمَاعَةِ، وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ

٧٣٤٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَجَاءُ بِنُوحٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. يَا رَبِّ! فَتُسْأَلُ أُمَّتُهُ: هَلْ بَلَّغْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ. فَيَقُولُ: مَنْ شَهِدَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَجَاءُ بِكُمْ فَتَشْهَدُونَ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ - قَالَ: عَذَلًا ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾» وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. [راجع: ٣٣٣٩، النسخة: ٤٠٠٣].
٢٠ - باب إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ - أَوْ الْحَاكِمُ - فَأَخْطَأَ خِلَافَ الرُّسُولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ،

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ زِدٌّ». [راجع: ٢٦٩٧]

٧٣٥٠، ٧٣٥١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاعِيلُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ ابْنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى خَيْرِ فَقَدِيمٍ يَنْعَرُ جَنْيِبَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلْ ثَمَرِ خَيْرٍ كَذَا؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنُشْتَرِي الطَّاعِ بِالصَّاعِ مِنَ الْجَنْعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَفْعَلُوا، وَلَكِنْ مِثْلًا بِمِثْلِ، أَوْ يَبِيعُوا هَذَا وَاشْتَرَوْا بِشَيْئِهِ مِنْ هَذَا، وَكَذَلِكَ الْمِيرَازُ». [راجع: ٢٢٠١، ٢٢٠٢، مسلم: ١٥٩٣، النسخة: ٤٠٤٤].

٢١ - باب أَجْرُ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ

٧٣٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي الْمَكِّي حَدَّثَنَا حَبِوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ بَشْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ». [مسلم: ١٧١٦]

قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَزْمٍ فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [مسلم: ١٧١٦، النسخة: ١٠٧٤٨]

٢٢ - باب الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ قَالَ إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً

وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ عَنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُورِ الْإِسْلَامِ.

٧٣٥٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ فَكَأَنَّهُ وَجَدَهُ مُشْغُولًا فَرَجَعَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ؟ انْذُلُوا لَهُ، فَدَعَا لَهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُوْمِرُ بِهَذَا، قَالَ: فَأَتَيْتَنِي عَلَى هَذَا بَيِّنَةً أَوْ لِأَفْعَلَنَّ بِكَ. فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ إِلَّا أَصَاغِرُنَا، فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ: قَدْ كُنَّا نُوْمِرُ بِهَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: خَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، أَلَهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَشْوَاقِ.

[راجع: ٢٠٦٢، مسلم: ٢١٥٣، النسخة: ٤١٤٦]

٧٣٥٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحُدَيْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْأَعْرَجِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْذِرُ الْحَدِيثَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأًا مِشْكِينًا أَرْزَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَشْوَاقِ، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَثْوَالِهِمْ، فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَالَ: «مَنْ يَنْسُطُ رِدَاءَهُ حَتَّى أَقْضِي مَقَالَتِي ثُمَّ يَقْبِضَهُ فَلَنْ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي»، فَبَسَطْتُ يَدَهُ كَأَنَّهُ كَانَ عَلَيَّ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا تَبَيَّنْتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ. [راجع: ١١٨، مسلم: ٢٤٩٢، النسخة: ١٣٩٥٧]

٢٣ - باب مَنْ رَأَى تَرْكَ التَّكْبِيرِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً، لَا مِنْ غَيْرِ الرُّسُولِ

٧٣٥٥ - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْرَافِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُخْلِيفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ الصِّبَادِ الدَّجَالَ. قُلْتُ: تُخْلِيفُ بِاللَّهِ. قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يُخْلِيفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُكْرِهْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

[مسلم: ٢٩٢٩، النخبة: ٣٠١٩].

٢٤ - باب الْأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالذَّلَالِ

وَكَيْفَ مَعْنَى الدَّلَالَةِ وَتَفْسِيرُهَا وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَ الْخَيْلِ وَغَيْرَهَا، ثُمَّ سُئِلَ عَنْ الْحُمْرِ فَقُلْتُمْ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الصَّبِّ فَقَالَ: لَا أَكُلُهُ وَلَا أُخْرِمُهُ، وَأَكَلَ عَلَى مَا يَذُو النَّبِيُّ ﷺ الصَّبَّ، فَاسْتَدَلَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ.

٧٣٥٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ لِفَلَائَةٍ: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِنْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ. فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رِبَطُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ. فَمَا أَصَابَتْ فِي طَبْلِهَا ذَلِكَ الْمَرْجُ وَالرَّوْضَةُ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ لَهُ. وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طَبْلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ أَثَارُهَا وَأَزْوَائُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ تَسْعَى بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، وَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ. وَرَجُلٌ رِبَطُهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّيًا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي وَقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا فَهِيَ لَهُ سِنْرٌ، وَرَجُلٌ رِبَطُهَا فَمَخْرًا وَرِبَاءً فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ». وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحُمْرِ قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْفَاضَةُ الْجَامِعَةُ ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ».

[راجع: ٢٣٧١، مسلم: ٩٨٧، النخبة: ١٢٣١٦]

٧٣٥٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ (ح). حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ عُقَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ شَلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ شَيْبَةَ حَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَيْصِ كَيْفَ تَقْتَسِلُ مِنْهُ؟ قَالَ: «تَأْخُذِينَ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَوَضَّئِينَ بِهَا». قَالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَوَضَّئِينَ بِهَا». قَالَتْ: عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ فَعَلَعْتُهَا. [راجع: ٣١٤، مسلم: ٣٣٢، النخبة: ١٧٨٥٩]

٧٣٥٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ حَفْصَةَ بِنْتَ الْخَارِثِ بِنَ حَزْنٍ أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَعْتًا وَأَقَطًا وَأَضْبًا فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَكَلْنَ عَلَى مَا يَذُوهُ، فَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُقْتَدِرِ لَهُنَّ، وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أَكَلْنَ عَلَى مَا يَذُوهُ وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ.

[راجع: ٢٥٧٥، مسلم: ١٩٤٧، النخبة: ٥٤٤٨]

٧٣٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَئَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَغْتَوِزْ لَنَا - أَوْ لِيَعْتَزَلْ

مَسْجِدَنَا - وَلِيَقْعُدَ فِي بَيْتِهِ». وَإِنَّهُ أَتَى بِقَدْرِ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: يَغْنِي طَبَقًا فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ عَنْهَا فَأَخْبَرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ فَقَالَ: «قَرَّبُوهَا»، فَقَرَّبُوهَا إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ كَرِهَ أَكْلَهَا؛ قَالَ: «كُلْ فَإِنِّي أَنَا جِيءُ مَنْ لَا تَنَاجِي». وَقَالَ ابْنُ عُفَيْرٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ. وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ وَأَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ قِصَّةَ الْقَدْرِ، فَلَا أَدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ فِي الْخَدِيثِ.

[راجع: ٨٥٤، مسلم ٥٦٤، الصفحة: ٢٤٨٧]

٧٣٦٠ - حَدَّثَنِي عُيَيْبُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي قَالََا حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ: أَنَّ أَبَاهُ جَبْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا بِأَمْرِ، فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ؟ قَالَ: «إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ». زَادَ الْحَمِيدِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: كَانَتْهَا تَغْيِي الْمَوْتَ.

[راجع: ٣٦٥٩، مسلم ٢٣٨٦، الصفحة: ٣١٩٢].

٢٥ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ».

٧٣٦١ - وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ فُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ وَذَكَرَ كَعْبَ الْأَخْبَارِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَإِنْ كُنَّا - مَعَ ذَلِكَ - لَنَبْلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ.

[الصفحة: ١١٤١٠]

٧٣٦٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَبِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيَفْشَرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا: «أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ»». الْآيَةُ. [راجع: ٤٤٨٥، الصفحة: ١٥٤٠٥]

٢٥ - بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ».

٧٣٦٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُيَيْبِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخَذَتْ، تَقْرَءُونَهُ مَخْضًا لَمْ يَنْسَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَدُلُّوْا بِكِتَابِ اللَّهِ وَعُيُودِهِ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ وَقَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْفَوْا بِهِ نَمْنًا قَلِيلًا، أَلَا يَنْهَأُكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ، لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ. [راجع: ٢٦٨٥، الصفحة: ٥٨٥١].

٢٦ - بَابُ كَرَاهِيَةِ الْخِلَافِ

٧٣٦٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَلَامٍ بْنِ أَبِي مُطْعِمٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ»، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ سَلَامًا.

[راجع: ٥٠٦٠، مسلم ٢٦٦٧، الصفحة: ٣٢٦١]

٧٣٦٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هِشَامُ أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «افْرَعُوا الْقُرْآنَ مَا اِتْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٥٠٦٠، مسلم ٢٦٦٧]

٧٣٦٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا خَضِرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ - وَفِي الْبَيْتِ رَجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - هَلُمُّ أَكُتُّ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْنَهُ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ فَحَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَوْمُوا. يَكُتُّ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ. فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ وَالْإِخْلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قُومُوا عَنِّي». قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرُّزْيَةَ كُلَّ الرُّزْيَةِ مَا خَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكُتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ، مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ. [راجع: ١١٤، مسلم ١٦٣٧، الصفحة: ٥٨٤١.]

٢٧ - بَابُ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الشَّعْرِ، إِلَّا مَا تُعْرِفُ إِتَاخَهُ وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ،

نَحْوُ قَوْلِهِ جِئْنَا أَهْلًا: أَصِيبُوا مِنَ النَّسَاءِ، وَقَالَ جَابِرٌ: وَلَمْ يَغْرَمْ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَخْلَهُنَّ لَهُمْ. [راجع: ٧٣٦٧]

وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: نُهَيْتَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَلَمْ يَغْرَمْ عَلَيْنَا.

٧٣٦٧ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَالَ عَطَاءُ قَالَ جَابِرٌ (ح). قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ مُحَقِّقُ بْنُ بَكْرٍ الْبُوسَنِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي أَنَاسٍ مَعَهُ قَالَ: أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ غُفْرَةٌ، قَالَ عَطَاءُ قَالَ جَابِرٌ: فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ صَبِيحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَحِلَّ وَقَالَ: «أَجْلُوا، وَأَصِيبُوا مِنَ النَّسَاءِ». قَالَ عَطَاءُ قَالَ جَابِرٌ: وَلَمْ يَغْرَمْ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ أَخْلَهُنَّ لَهُمْ. فَبَلَغَهُ أَنَا نَقُولُ - لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ - أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا فَتَأْتِي عَرَفَةَ نَقْطُرُ مَذَاكِيرُنَا الْمَذْي: قَالَ وَيَقُولُ جَابِرٌ بَيْنَهُ هَكَذَا وَخَرَّكَهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتَقَانُمُ لِلَّهِ وَأُضِدُّكُمْ وَأَبْرُكُمْ، وَلَوْلَا هَذِي لَحَلَلْتُ كَمَا تَحِلُّونَ، فَاجْلُوا، فَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُمْ». فَحَلَلْنَا وَشَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. [راجع: ١٥٥٧، مسلم ١٢١٦، الصفحة: ٢٤٦٢]

٧٣٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْفَرَزِيُّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ»، قَالَ - فِي الثَّالِثَةِ - «لِمَنْ شَاءَ»، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتَّخِذَهَا الثَّانِي سُنَّةً. [راجع: ١١٨٣، الصفحة: ٩٦٦٠.]

٢٨ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ وَتَشَاوَرُهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴿

وَأَنَّ الْمُنَافَرَةَ قَبْلَ الْعَزْمِ وَالْبَيِّنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا عَزَمَتْ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ فَإِذَا عَزَمَ الرَّسُولُ ﷺ لَمْ يَكُنْ لِيَسْمَرَ التَّقْدُّمَ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَشَاوَزَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ يَوْمَ الْحُدَيْبِ فِي الْمَقَامِ وَالْخُرُوجِ فَأَرَادُوا لَهُ الْخُرُوجَ، فَلَمَّا لَيْسَ لَأَمْنُهُ عَزَمَ قَالُوا: أَقِم. فَلَمْ يَمَلْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْعَزْمِ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ يَلْبَسُ لَأَمْنَهُ

فَيَضُمُّهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ» وَشَاوَرَ عَلِيًّا وَأَسَامَةَ فِيمَا رَمَى بِهِ أَهْلُ الْإِفْكِ عَائِشَةَ فَسَمِعَ مِنْهُمَا، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ فَجَلَدَ الرَّامِيَيْنِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى تَنَازُعِهِمْ وَلَكِنْ حَكَمَ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. [راجع: ٧٣٦٩]

وَكَانَتْ الْأَيْمَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَشِيرُونَ الْأُمَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْأُمُورِ الْمُبْتَاحَةِ لِيَأْخُذُوا بِأَسْهَلِهَا، فَإِذَا وَضَعَ الْكِتَابُ أَوْ الشَّيْءُ لَمْ يَتَعَدَّوهَ إِلَى غَيْرِهِ أَفِيدَاءَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَرَأَى أَبُو بَكْرٍ قِتَالَ مَنْ مَنَعَ الرِّكَاعَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُ مَنْ فَوْقَ بَيْنٍ مَا جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَابَعَهُ بَعْدَ عُمَرُ. [راجع: ١٣٩٩].

فَلَمْ يَلْتَفِتْ أَبُو بَكْرٍ إِلَى مَشُورَةٍ إِذْ كَانَ عِنْدَهُ حَكْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الَّذِينَ فَوَقُّوا بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالرِّكَاعَةِ وَأَرَادُوا تَبْدِيلَ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَافْتَنَلُوهُ».

[راجع: ٣٠١٧]

وَكَانَ الْقَوَاءُ أَصْحَابَ مَشُورَةٍ عُمَرُ كُھُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا، وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

[راجع: ٤٦٤٢]

٧٣٦٩ - حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي غُرُورَةُ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جِئْنَا قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، قَالَتْ: وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جِئْنَا اسْتَلَيْتِ الْوَحْيَ يَسْأَلُهُمَا وَهُوَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِيهِ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ بِالْيَدِ يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِيهِ وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيَّكَ وَالنِّسَاءُ بِيَوَاهَا كَثِيرٌ وَبِالْجَارِيَةِ تَصُدَّقُكَ. فَقَالَ: هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ؟ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَمْرًا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ نَتَأَمُّ عَنْ عَجِيزٍ أَهْلِيهَا فَتَأْتِي الدَّاجِرُ فَنَأْكُلُهُ. فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَغْلُزْنِي مِنْ رَجُلٍ يَلْغِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا فَذَكَرَ بَرَاءَةَ عَائِشَةَ.

[راجع: ٢٥٩٣، وانظر: في الإخصام بالكتاب والسنة باب ٢٨، مسلم ٢٧٧٠، النخبة: ١٦١٢٦]

٧٣٧٠ - وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: عَنْ هِشَامٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الْعَسَائِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَخَيَّرَ اللَّهُ وَأَتْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «مَا تَسْبِيْرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسْبُونَ أَهْلِي، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ».

وَعَنْ غُرُورَةَ قَالَتْ: لَمَّا أُخْبِرْتُ عَائِشَةَ بِالْأَمْرِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُنْطَلِقَ إِلَى أَهْلِي؟ فَأَذِنَ لَهَا وَأَوْسَلَ مَعَهَا الْغُلَامَ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: شُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا، شُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ.

[راجع: ٢٥٩٣، مسلم ٢٧٧٠، النخبة: ١٦٧٩٨]

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٧ - كتاب التوحيد

١ - باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى

٧٣٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ. [راجع: ١٣٩٥، مسلم: ١٩، الصفحة: ٦٥١١]

٧٣٧٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذًا إِلَى نَحْوِ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُؤْخَذُوا بِاللَّهِ تَعَالَى فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا صَلَّوْا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ فُتُخَذُ مِنْ عَنِيَّتِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقِيرِهِمْ، فَإِذَا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ». [راجع: ١٣٩٥، مسلم: ١٩]

٧٣٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي خَصْبِينَ وَالْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ صَبَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، أَتَذَرِي مَا حَقَّ لِلَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَنْ يَغْبِطُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، أَتَذَرِي مَا حَقَّهُمْ عَلَيْهِ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَنْ لَا يَعْذِبُهُمْ». [راجع: ٢٨٥٦، مسلم: ٣٠]

٧٣٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدُّدَهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ - وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالَّهَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ». زَادَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي أَبِي فَتَادَةُ بْنُ الثَّعْمَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٠١٣، الصفحة: ٤١٠٤]

٧٣٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَفْرُو عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ أَبَا الرَّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ عَفْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَتْ فِي خَجَرٍ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيُخَيِّمُ يَقُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «سَلُوهُ لِأَنِّي سَمِعْتُ نِصْفَهُ ذَلِكَ؟» فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ». [مسلم: ٨١٣، الصفحة: ١٧٩١٤]

٢ - باب قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّسُولَ أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْمُسَمَّيَاتُ﴾ [٧٣٧٦] - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ وَأَبِي طَلْحَةَ عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ».

[راجع: ٦٠١٣، مسلم ٢٣١٩، الصفحة: ٣٢١١]

٧٣٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ حَدَّثَنَا خَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ يَدْعُوهُ إِلَى الْيَتِيمِ فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَضْمِرْ وَلْتَحْسِبْ». فَأَعَادَتْ الرَّسُولَ أَنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ لِيَأْتِيَتْهَا. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَنَعَادُ بْنُ جَبَلٍ، فَذُيعَ الصَّبِيُّ إِلَيْهِ وَتَفَشَّعَ كَأَنَّهَا فِي شَرٍّ، فَقَاضَتْ عَيْتَاهُ. فَقَالَ لَهُ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ

الرُّحَمَاءَ». [راجع: ١٢٨٤، مسلم ٩٢٣، الصفحة: ٩٨]

٣ - باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْكَلِيمِ﴾ [الذاريات: ٥٨]

٧٣٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي خَفْرَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَخَذَ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمِيعَةٍ مِنَ اللَّهِ، يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ». [راجع: ٦٠٩٩، الصفحة: ٩١٥]

٤ - باب قول الله تعالى: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٦]

و ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾. و ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ - «وَمَا تَخِيلُ مِنْ أَتَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ» - ﴿إِلَيْهِ يُرْجَعُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ قَالَ يَحْيَى: الظاهر على كل شيء علما، والباطن على كل شيء علما.

٧٣٧٩ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَغْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَغْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَغْلَمُ مَا فِي عَدِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَغْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَذَرِي نَفْسٌ بَابَ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَغْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ».

[راجع: ١٠٣٩، الصفحة: ٧١٨٣]

٧٣٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَشْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رُؤْيًاهُ فَقَدْ كَذَبَ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَا تُذَرِكُهُ الْأَبْصَارُ» وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَغْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ كَذَبَ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَا يَغْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ». [راجع: ٣٢٣٤، مسلم ١٧٧، الصفحة: ١٧٦١٣]

٥ - باب قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحشر: ٢٣]

٧٣٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُبِيرَةُ حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: السَّجِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ

عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

[راجع: ٨٣١، مسلم ٤٠٢، النخبة: ٩٢٩٣].

٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَلِكٍ أَلَكِاسٍ﴾ [الناس: ٢]

فِيهِ ابْنُ عَمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٤٧١٢]

٧٣٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدٍ - هُوَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَتَيْنَ مُلُوكَ الْأَرْضِ؟». وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ الرَّبِيعِ وَالزُّبَيْدِيُّ وَابْنُ مُسَافِرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . . . مثله. [راجع: ٤٨١٢، مسلم ٢٧٨٧، النخبة: ١٣٣٢٢]

٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ - ﴿وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الْوَسِيلُ﴾ وَمَنْ خَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ.

وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «تَقُولُ جَهَنَّمَ فَطُ قَطُ وَعِزَّتِكَ». [راجع: ٤٨٤٨]

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَتَقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا». [راجع: ٦٥٧٣]

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ». وَقَالَ أَيُّوبُ: وَعِزَّتِكَ لَا غَيْرَ بِي عَنْ بَرَكَتِكَ. [راجع: ٢٧٩]

٧٣٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ». [انظر: في الإيمان والندور باب ١٢، مسلم ٢٧١٧، النخبة: ٦٥٥٠]

٧٣٨٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَشْوَدِ حَدَّثَنَا حَزْمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُلْقَى فِي النَّارِ». [مسلم: ٢٧٤٨، النخبة: ١٢٧٩]

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ (ح). وَعَنْ مُعْتَمِرٍ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ تَقُولُ: قَدْ قَدْ، بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ. وَلَا تَزَالُ الْجَنَّةُ تَفْضُلُ حَتَّى يَنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا فَيَسْكُنَهُمْ فَضْلُ الْجَنَّةِ».

٨ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [الأنعام: ١٧٣]

٧٣٨٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو مِنَ اللَّيْلِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، قَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ،

فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ». حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بِهِذَا وَقَالَ: «أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ».

[راجع: ١١٢٠، مسلم ٧٦٩، النخبة: ٥٧٠٢]

٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ١٣٤]

قَالَ الْأَعْمَشُ عَنْ تَمِيمٍ عَنْ عُرْوَةَ: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْغُلَاظِ فِي رُوحِهَا﴾.

٧٣٨٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا، فَقَالَ: «ارْجِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا» ثُمَّ أَتَى عَلِيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»، أَوْ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ بِهِ».

[راجع: ٢٩٩٢، مسلم ٢٧٠٤، النخبة: ٩٠١٧]

٧٣٨٧، ٧٣٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ سَمِيعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي دُعَاءَ أَذْغَرِيهِ فِي صَلَاتِي قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مِنْ عَذَابِكَ مَغْفِرَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

[راجع: ٨٣٤، مسلم ٢٧٠٥، النخبة: ٦٦٠٦، ٨٩٢٨]

٧٣٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَادَانِي قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ». [راجع: ٣٢٣١، مسلم ١٧٩٥، النخبة: ١٦٧٠٠]

١٠ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ [الأنعام: ٦٥]

٧٣٩٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمُوَالِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنِّدِ يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيُّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُهُمُ الشُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: «إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ - ثُمَّ يُسَمِّيه بِمَعْنِيهِ - خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - قَالَ: أَوْ فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ. اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ خَيْرًا كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ». [راجع: ١١٦٢، النخبة: ٣٠٥٥]

١١ - باب مَقَلِّبِ الْقُلُوبِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَتَقَلِّبُ آفَاتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ﴾ [الأنعام: ١١٠]

٧٣٩١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْلِفُ: «لَا وَمَقَلِّبِ الْقُلُوبِ». [راجع: ٦٦١٧، الصفحة: ٧٠٢٤]

١٢ - باب إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ اسْمٍ إِلَّا وَاحِدَةً

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «دُو الْجَلَالِ»: الْعَظَمَةُ. «الْبُؤْسُ»: اللَّطِيفُ

٧٣٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الرِّثَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

[راجع: ٢٧٣٦، مسلم: ٢٦٧٧، الصفحة: ١٣٧٢٧]

«أَخْصَيْنَاهُ»: حَفِظْنَاهُ.

١٣ - باب السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا

٧٣٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشُهُ فَلْيَتَنَفَّضْهُ بِصِنْفَةٍ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنِينِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَاعْفُزْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ». ثَابِتُهُ يَحْيَى وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَأَى زُهَيْرٌ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦٣٢٠، مسلم: ٢٧١٤، الصفحة: ١٣٠١٢]

٧٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حَدِيقَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَخِيَا وَأُمُوتُ». وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْيَانَنَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». [راجع: ٦٣١٢، الصفحة: ٣٠٨]

٧٣٩٥ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ خَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مِثْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ جَرَّاشٍ عَنْ خَرِشَةَ بِنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «بِاسْمِكَ تَمُوتُ وَتُخَيَا»، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْيَانَنَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». [راجع: ٦٣٢٥، الصفحة: ١١٩١٠٠]

٧٣٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مِثْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَبُنْنَا الشَّيْطَانَ وَجُنُبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا. فَإِنَّهُ إِنْ يَقْدَرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا». [راجع: ١٤١، مسلم: ١٤٣٤، الصفحة: ٦٣٤٩]

٧٣٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا قُضَيْلٌ عَنْ مِثْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: أُرْسِلُ كَلَابِي الْمَعْلَمَةُ؟ قَالَ «إِذَا أُرْسِلَتْ كَلَابِيكَ الْمَعْلَمَةُ وَدَعَزَتْ اسْمَ اللَّهِ فَأَمْسَكْنَ فَكُلْ، وَإِذَا وَمَيْتَ بِالْمَغْرَاضِ فَخَرِّقْ فَكُلْ». [راجع: ١٧٥، مسلم: ١٩٢٩، الصفحة: ٩٨٧٨]

٧٣٩٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هُنَا أَقْوَامًا عَدِيقًا عَهْدُهُمْ بِشِرْكِ يَأْتُونَا بِالْخِمَانِ لَا تُذْهَبُ يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَا، قَالَ: «إِذْكُرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُّوا» تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَسَامَةُ بْنُ خَفْصٍ. [راجع: ٢٠٥٧، الصفحة: ١٦٧٦٢]

٧٣٩٩ - حَدَّثَنَا خَفْصُ بْنُ غَمَرٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَمَّى النَّبِيُّ ﷺ وَكَئِشَيْنِ يُسَمَّى وَيَكْزُرُ. [راجع: ٥٥٥٣، مسلم: ١٩٦٦، الصفحة: ١٣٦٤]

٧٤٠٠ - حَدَّثَنَا خَفْصُ بْنُ غَمَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدَبٍ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الشَّحْرِ صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ». [راجع: ٩٨٥، مسلم: ١٩٦٠، الصفحة: ٣٢٥١]

٧٤٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ غَمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَخْلِفُوا بِأَيَاتِكُمْ، وَمَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيُخْلِفْ بِاللَّهِ».

[مسلم: ١٦٤٦، الصفحة: ٧٢٥٨]

١٤ - بَابُ مَا يَذْكُرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّفُوتِ وَأَسَامِي اللَّهِ - عز وجل -

وَقَالَ حَبِيبٌ: «وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ» فَذَكَرَ الذَّاتَ بِاسْمِهِ تَعَالَى.

٧٤٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَبِيهِ جَارِيَةُ الثَّقَفِيَّ حَلِيفَ ابْنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ مِنْهُمْ حَبِيبَ الْأَنْصَارِيِّ فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ أَنَّ ابْنَةَ الْخَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنََّّهُمْ جِئُوا اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَجِدُّ بِهَا، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْخَزَمِ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ حَبِيبُ الْأَنْصَارِيِّ:

وَلَسْتُ أَبَالِي جِئَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مُضَرِّعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ يَلِوْ مُتَزَعٍ
فَقَتَلَهُ ابْنُ الْخَارِثِ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ يَوْمَ أُصَيْبُوا.

[راجع: ٣٠٤٥، الصفحة: ١٤٢٧١]

١٥ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُكُمْ اللَّهُ تَعَالَى﴾ [آل عمران: ٢٨]

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦]

٧٤٠٣ - حَدَّثَنَا غَمَرُ بْنُ خَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ. وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَذْحُ مِنْ اللَّهِ». [راجع: ٤٦٣٤، مسلم: ٢٧٦٠، الصفحة: ٩٢٥٦]

٧٤٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي خَمْرَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ - وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ وَضَعُ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ - إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي». [راجع: ٣١٩٤، مسلم: ٢٧٥١، الصفحة: ١٢٤٩٤]

٧٤٠٥ - حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَا ذَكَرْتُهُ فِي مَلَا خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَيْئًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذَرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذَرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».

[الحديث: ٧٤٠٥ - طرقه في ٧٥٠٥، ٧٥٣٧]. [مسلم: ٢٦٧٥، الصفحة: ١٢٣٧٣]

١٦ - باب قول الله - عز وجل -: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨]

٧٤٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَثْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، فَقَالَ: «أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، قَالَ: «أَوْ يَأْخُذُكُمْ شَيْعًا» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا أَيْسَرُ». [راجع: ٤٦٢٨، الصفحة: ٢٥١٦]

١٧ - باب قول الله تعالى: ﴿وَلْيَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩]

تُعَذِّي، وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿فَتَجَرَى بَيْنَنَا﴾ [الفرق: ١٤]

٧٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ذُكِرَ الدُّجَالُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرُ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ - وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدُّجَالَ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيَمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَائِفَةٍ».

[راجع: ٣٠٥٧، مسلم ١٦٩، في الفن ١٠٠، الصفحة: ٧٦٣٩]

٧٤٠٨ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنْ رُبُّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ، مَكْنُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ». [راجع: ٧١٣١، مسلم ٢٩٣٣، الصفحة: ١٢٤١]

١٨ - باب قول الله: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِعُ الْمَصُورُ﴾ [الحشر: ٢٤]

٧٤٠٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مُوسَى - هُوَ ابْنُ عُقَيْبَةَ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ عَنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَنَّهُمْ أَصَابُوا سَبَايَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَمْتِعُوا بِهِمْ وَلَا يَحْمِلُنَّ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ: «مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَنْ قُرْعَةَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا».

[راجع: ٢٢٢٩، مسلم ١٤٣٨، الصفحة: ٤١١١]

١٩ - باب قول الله تعالى: ﴿لَنَا خَلْقٌ يَدْعُ﴾ [ص: ٧٥]

٧٤١٠ - حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ أَمَا تَرَى النَّاسَ؟ خَلَقَكَ اللَّهُ بِبَيْدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ،

اشْفَع لَنَا إِلَى رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ - وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ - وَلَكِنْ ائْتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ. فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ - وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ - وَلَكِنْ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ. فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ - وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطَايَاهُ الَّتِي أَصَابَهَا - وَلَكِنْ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ الثَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا. فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ - وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا - وَلَكِنْ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَتَهُ وَرُوحَهُ. فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. فَيَأْتُونَنِي، فَأَنْطَلِقُ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذِنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقَالُ لِي: ارْفَعْ مُحَمَّدًا، وَقُلْ يَسْمَعْ، وَسَلْ نَعْطُهُ، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمُحَامِدٍ عَلَّمَنِيهَا، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيُخَذُّ لِي خَدًا، فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَرْجِعُ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدًا، وَقُلْ يَسْمَعْ، وَسَلْ نَعْطُهُ، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمُحَامِدٍ عَلَّمَنِيهَا، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُخَذُّ لِي خَدًا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَرْجِعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ وَوَجِبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنَ الْخَيْرِ ذَرَّةً.

٧٤١١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الرُّثَاءِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَدَأَ اللَّهُ مَلَأَى لَا يَغِيظُهَا نَفَقَةُ سَخَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْهُ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيضْ مَا فِي يَدِهِ. وَقَالَ: عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبَنِيهِ الْأُخْرَى الْمِيْرَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ». [راجع: ٤٦٨٤، مسلم ٩٩٣، الصفحة: ١٣٧٤٠]

٧٤١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَى الْقَاسِمِ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُثَيْبٍ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ بِتَمِيمِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ»، رَوَاهُ سَعِيدٌ عَنْ مَالِكٍ. [وانظر: في الرقاق باب ٤٤ - التوحيد باب ٦، مسلم ٢٧٨٨، الصفحة: ٨٠٨٧]

٧٤١٣ - وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَفْصَةَ سَمِعْتُ سَالِمًا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا، وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَغْفِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ». [راجع: ٤٨١٢، مسلم ٢٧٨٧، الصفحة: ٦٧٧٤]

٧٤١٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي مَنصُورٌ وَسَلَمَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُغْسِلُكَ السَّمَوَاتُ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ،

فَصَحَّحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ. ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ قَالَ يَخْبِي بَنُ سَعِيدٍ: وَزَادَ فِيهِ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ مَنُصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَصَحَّحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصَدِيقًا لَهُ. [راجع: ٤٨١١، مسلم ٢٧٨٦، التحفة: ٩٤٠٤]

٧٤١٥ - حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ وَالشَّجَرَ وَالنَّارَ عَلَى إصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ عَلَى إصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَحَّحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾.

[راجع: ٤٨١١، مسلم ٢٧٨٦، التحفة: ٩٤٢٢]

٢٠ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ» .

٧٤١٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثُّورِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَاتِبٍ الْمُغِيرَةَ عَنْ الْمُغِيرَةَ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَصَرَبْتُهِ بِالشَّيْفِ غَيْرَ مُضْغَعٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَتَعْجِبُونَ مِنْ غَيْرَةٍ سَعْدٍ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ الْعَذْرِ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنذِرِينَ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ الْمِدْحَةِ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ». [راجع: ٦٨٤٦، مسلم ١٤٩٩، التحفة: ١١٥٣٨]

٢١ - بَابُ

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً؟ قُلِ اللَّهُ﴾ فَسَمِعَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ شَيْئًا وَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ الْقُرْآنَ شَيْئًا وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَقَالَ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [الفصل: ٨٨].

٧٤١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَارِثٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورٍ سَهَاها». [راجع: ٢٣١٠، مسلم ١٤٢٥، التحفة: ٤٧٤٢]

٢٢ - بَابُ : ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧]

﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩]

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: «اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ»: ارْتَفَعَ. «فَسَوَّاهُنَّ»: خَلَقَهُنَّ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ، «اسْتَوَى»: عَلَا «عَلَى الْعَرْشِ»، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «الْمَجِيدُ»: الْكَرِيمُ، «وَالْوَدُودُ»: الْحَبِيبُ، يُقَالُ: حَمِيدٌ مُجِيدٌ، كَأَنَّهُ قَعِيلٌ مِنْ مَا جِدَ مَحْمُودٌ مِنْ حَمْدٍ.

٧٤١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُعْرُورٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ: اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ، قَالُوا: بَشَرْتَنَا فَأَعْطَيْتَنَا، فَدَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ»، قَالُوا: قَبَلْنَا، جِئْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ. وَلَيْسَ أَلَاكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ؟ قَالَ: «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ

يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الذُّخْرِ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ أَدْرَكَ نَافَتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ فَأُطْلِقْتُ أَطْلُبُهَا فَإِذَا الشَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقُمْ.

[راجع: ٣١٩٠، الصفحة: ١٠٨٢٩]

٧٤١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةُ سَحَابٍ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَيَبْدُو الْأُخْرَى الْفَيْضُ - أَوْ الْفَيْضُ - يَزْفَعُ وَيَغِيضُ». [راجع: ٤٦٨٤، مسلم ٩٩٣، الصفحة: ١٤٧١١]

٧٤٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا حِشَاؤُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اتَّقِ اللَّهَ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» قَالَ أَنَسُ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا لَكُنْتُمْ هَذِهِ، قَالَ: فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوْجُكُمْ أَهَالِيكُمْ وَزَوْجِي اللَّهِ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ. وَعَنْ ثَابِتٍ ﴿وَتَحْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَحْفَى النَّاسُ﴾ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ. [راجع: ٤٧٨٧، الصفحة: ٢٩٦]

٧٤٢١ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَزَلَتْ آيَةُ الْجَنَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَأَطْلَعَمَ عَلَيْهَا يُؤَمِّدُ خُبْرًا وَلَحْمًا، وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَتْ تَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ».

[راجع: ٤٧٩١، مسلم ١٤٢٨، في النكاح ٨٩، تحفة الأشراف ١١٢٤]

٧٤٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي».

[مسلم: ٢٧٥١، الصفحة: ١٣٧٧٠]

٧٤٢٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي جَلَالٌ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ هَاجِرًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ يَجْلِسَ فِي أَرْضِهِ النَّبِيُّ وَلَدَ فِيهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». [راجع: ٢٧٩٠، الصفحة: ١٤٢٣٦]

٧٤٢٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ - هُوَ الثُّعَيْبِيُّ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَذَرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ قَبِلَ لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، ثُمَّ قَرَأَ: «ذَلِكَ مُسْتَقَرُّ لَهَا» فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ. [راجع: ٣١٩٩، مسلم ١٥٩، الصفحة: ١١٩٩٣]

(صحيح البخاري)

٧٤٢٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ فَتَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُرَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ حَتَّى خَاتَمَهُ ﴿بِرَأَاةٍ﴾. [راجع: ٢٨٠٧، الصفحة: ٣٧٢٩]

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ بِهِذَا، وَقَالَ: مَعَ أَبِي خُرَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

٧٤٢٦ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

[راجع: ٦٣٤٥، مسلم: ٢٧٣٠، الصفحة: ٥٤٢٠]

٧٤٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَفْرُو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «النَّاسُ يَضَعِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ». [راجع: ٢٤١٢، مسلم: ٢٣٧٤، الصفحة: ٤٤٠٥]

٧٤٢٨ - وَقَالَ الْمَاجِشُونُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَبْعَثُ، فَإِذَا مُوسَى أَخَذَ بِالْعَرْشِ».

[راجع: ٢٤١١، مسلم: ٢٣٧٣، الصفحة: ١٤٩٦٦]

٢٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿تَرْجُ الْكَافِرَ وَالرَّوْحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: ٤]

وقوله جلَّ ذِكْرُهُ ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾

وقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: بَلَغَ أَنَا ذَرٌّ مَبْعُوثُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِأَخِيهِ: اعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ بَأَبِيهِ الْخَيْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: «الْعَمَلُ الصَّالِحُ» يَرْفَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ يُقَالُ: «هَذِي الْمَعَارِجُ»: الْمَلَائِكَةُ تَرْجُو إِلَى اللَّهِ.

٧٤٢٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَقَابِلُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَحْتَمِلُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَرْجُو الَّذِينَ تَابُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ فَيَقُولُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ».

[راجع: ٥٥٥، مسلم: ٦٣٢، الصفحة: ١٣٨٠٩]

٧٤٣٠ - وَقَالَ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلٍ ثَمَرَةٌ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَضَعُدْ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْقَبِلُهَا بِتَمِيمِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ». وَرَوَاهُ وَرْقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَلَا يَضَعُدْ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ». [راجع: ١٤١٠، مسلم: ١٠١٤، بنحوه، الصفحة: ١٣٣٧٩]

٧٤٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَفَاوٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَوْنٍ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». [راجع: ٦٣٤٥، مسلم: ٢٧٣٠، الصفحة: ٥٤٢٠]

٧٤٣٢ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ - أَوْ أَبِي نَعْمٍ - شَكَّ قَبِيصَةُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذَهَبِيَّةٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ.

وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ تَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَعَثَ عَلَيَّ وَهُوَ بِالْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذَهَبِيَّةٍ فِي ثَوْبَيْهَا فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْخُظَلِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي مُجَاشِعٍ وَبَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ وَبَيْنَ عُلْقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ الْغَابِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ فَتَغَيَّطَتْ فُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ فَقَالُوا: يُعْطِيهِ صَنَافِدُ أَهْلِ تَجْدٍ وَيَدْعُونَا، قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا لَهُمْ»، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ نَاتِيءُ الْجَبِينِ كَثَّ اللَّحْيَةِ مُشْرِفُ الْوُجْهَتَيْنِ مَخْلُوقُ الرَّأْسِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَى اللَّهَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ فَيَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي؟» فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ، أَرَاهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فَمَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مِنْ ضُلُصِي هَذَا قَوْمًا يَفْرَهُونَ الْفَرَانَ لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقِ السُّهْمِ مِنَ الرِّبِيَّةِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ لِيَنْ أَدْرُكْتَهُمْ لَا تَقْتُلْتَهُمْ قَتْلَ عَادٍ».

[راجع: ٣٣٤٤، مسلم: ١٠٦٤، الصفحة: ٤١٣٢]

٧٤٣٣ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: «وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا» قَالَ: مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ.

[راجع: ٣١٩٩، مسلم: ١٥٩، الصفحة: ١١٩٩٣]

٢٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ الْكَافِرُ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرًا﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]

٧٤٣٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ أَوْ هُذَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ تَطَرَّ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَافْعَلُوا».

[راجع: ٥٥٤، مسلم: ٦٣٣، الصفحة: ٣٢٢٣]

٧٤٣٥ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ يُونُسَ الْيَزِيدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عِيَانًا». [راجع: ٥٥٤، مسلم: ٦٣٣]

٧٤٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ حَدَّثَنَا بَيَّانُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ». [راجع: ٥٥٤، مسلم: ٦٣٣ باطول]

٧٤٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَتَّبِعُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ، وَيَتَّبِعْ هَذِهِ الْأُمَّةَ فِيهَا شَافِعُوهَا، أَوْ مَنَافِقُوهَا، شَكَّ إِسْرَاهِيمُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ، وَيَضْرِبُ الصِّرَاطَ بَيْنَ ظَهْرَيْنِ جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلُ مَنْ يُجِيرُهَا، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ وَدَعَا الرُّسُلُ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانِ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدَرُ عَظِيمِهَا إِلَّا اللَّهُ تَخَطَّفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ الْمُؤْتِقُ بَقِيَ بِعَمَلِهِ أَوْ الْمُؤْتِقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدَلُ أَوْ الْمُجَارَى أَوْ نُحْوَهُ، ثُمَّ يَتَجَلَّى حَتَّى إِذَا قَرَعَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمْرَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ، تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا فَيَصُبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْتَوُونَ تَحْتَهُ، كَمَا تَنْتَبِثُ الْحَبَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ مُقْبِلٌ بَوَاجِهِ عَلَى النَّارِ هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ اضْرَفَ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَسَبَنِي رَبِّهَا وَأَحْرَقَنِي ذِكَاؤُهَا، فَيَذْعُو اللَّهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَذْعُوهُ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطَيْتَكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهْدٍ وَمَوَائِقَ مَا شَاءَ، فَيَضْرِبُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ أَيُّ رَبِّ قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ عُهْدَكَ وَمَوَائِقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ أَبَدًا، وَتِلْكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أُغْذِرُكَ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، وَيَذْعُو اللَّهُ حَتَّى يَقُولَ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ، فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيُعْطِي مَا شَاءَ مِنْ عُهْدٍ وَمَوَائِقَ فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا قَامَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبَرَةِ وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ عُهْدَكَ وَمَوَائِقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ، فَيَقُولُ: وَتِلْكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أُغْذِرُكَ، فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ فَلَا يَزَالُ يَذْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ قَالَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ تَمَتَّعْ فَسَأَلَ رَبَّهُ وَتَمَتَّى، حَتَّى إِذَا اللَّهُ لِيَذْكُرَهُ، يَقُولُ كَذَا وَكَذَا حَتَّى انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ، قَالَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. [راجع: ٨٠٦، مسلم ١٨٢، الصفحة: ١٤٢١٣]

٧٤٣٨ - قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَرَوْهُ عَلَيْهِ مِنْ خَدِيدِهِ شَيْئًا حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: «ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: «وَعَشْرَةٌ

أَمَثَالِهِ مَعَهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ «ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ: «ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ. [راجع: ٦٥٧٤، مسلم ١٨٣، التلخيص: ٤١٥٦]

٧٤٣٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تَصَارُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا؟» قُلْنَا: لَا. قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تَصَارُونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تَصَارُونَ فِي رُؤْيَايَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ لِيَذْهَبَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَتَّبِعُونَ فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلَيبِ مَعَ صُلَيْبِهِمْ وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ. حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يُعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ وَغَيْرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَُا سَرَابٌ، فَيَقَالُ لِلْيَهُودِ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيزَ ابْنِ اللَّهِ، فَيَقَالُ: كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ فَمَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ تَشَقِّقَنَا فَيَقَالُ: اشْرَبُوا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، فَيَقَالُ: كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نُرِيدُ أَنْ تَشَقِّقَنَا، فَيَقَالُ اشْرَبُوا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يُعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ فَيَقَالُ لَهُمْ: مَا يَخْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: فَارْتَنَاهُمْ وَنَحْنُ أَخْرَجُ مِنَّا إِلَيْهِ الْيَوْمَ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَتَّبِعُونَ وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا. قَالَ: فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَلَا يَكْلُمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ فَيَقُولُ هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: السَّاقُ. فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِئَاءَ وَشُمْعَةٍ فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ فَيَعْبُدُ ظَهْرَهُ طَبَقًا وَاحِدًا ثُمَّ يُؤْتَى بِالْحَسَرِ فَيَجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحَسَرُ؟ قَالَ: «مَذْحَضَةٌ مَزَلَةٌ عَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيْبٌ وَحَسَكَةٌ مَفْلُطْحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَفِيفَاءُ تَكُونُ يَنْجِي بِقَالَ لَهَا السَّعْدَانِ، الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالزَّبْحِ وَكَالْجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ فَتَاجُ مُسْلَمٍ وَتَاجُ مَخْدُوشٍ وَمَكْدُوشٍ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يَسْحَبُ سَحَابًا قَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُتَأَسِّدَةً فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ، وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فِي إِخْوَانِهِمْ يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيُصُومُونَ مَعَنَا وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، وَيُخَرِّمُ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ فَيَأْتُونَهُمْ وَيَغْضَهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدِيمِهِ وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعْبُدُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نَضْفٍ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعْبُدُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَأَفْرَأُوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَبْلُغُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ فَيَشْفَعُ السَّيِّئُونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ بَقِيَّتْ شِفَاعَتِي فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ امْتَحَشُوا فَيُلْقُونَ فِي نَهَرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الْجَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ وَإِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى

الظل كَانَ أَبْيَضَ فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ اللَّوْلُو فَيَجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ الرَّحْمَنِ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا خَيْرَ قَدُمُوهُ ، فَيَقَالُ لَهُمْ لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَيَمْلَأُهُ مَعَهُ . [راجع: ٢٢، مسلم ١٨٣، الصفحة: ٤١٧٢]

٧٤٤٠ - وَقَالَ خُجَّاجُ بْنُ مِثَالٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُخَيِّسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَهْمُوا بِذَلِكَ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، لِنَشْفِعَ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، قَالَ: فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، قَالَ: وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ أَكْثَلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا، وَلَكِنْ أَتَوْنَا نُوحًا أَوَّلَ نَبِيٍّ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ. فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ سُؤَالَهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلَكِنْ أَتَوْنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، قَالَ: فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ كَذَبَهُنَّ، وَلَكِنْ أَتَوْنَا مُوسَى عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا، قَالَ فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ قَتْلَهُ النَّفْسَ، وَلَكِنْ أَتَوْنَا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَرُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، قَالَ: فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ أَتَوْنَا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذِنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتَ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، فَيَقُولُ ارْزُقْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ يَسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَ، قَالَ: فَأَرْزُقُ رَأْسِي فَأُتْنِي عَلَى رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يَعْلَمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُخِذُ لِي حَداً فَأَخْرُجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ. قَالَ قَتَادَةُ: وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا يَقُولُ: فَأَخْرُجُ فَأَخْرُجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُوذُ الثَّانِيَةَ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذِنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتَ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقُولُ ارْزُقْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ يَسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَ، قَالَ: فَأَرْزُقُ رَأْسِي، فَأَخْرُجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، قَالَ قَتَادَةُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَأَخْرُجُ فَأَخْرُجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُوذُ الثَّالِثَةَ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذِنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتَ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقُولُ ارْزُقْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ يَسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَ، قَالَ: فَأَرْزُقُ رَأْسِي، فَأُتْنِي عَلَى رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يَعْلَمُنِيهِ، قَالَ: ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُخِذُ لِي حَداً فَأَخْرُجُ، فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ. قَالَ قَتَادَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فَأَخْرُجُ فَأَخْرُجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْفِرَاقُ، أَيْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ، قَالَ ثُمَّ تَلَاهِيهِ الْآيَةُ: «عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا» قَالَ: وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

[راجع: ٤٤، مسلم ١٩٣، الصفحة: ١٤١٧]

٧٤٤١ - حَدَّثَنَا غُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي عَمِّي حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اضْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنِّي عَلَى الْخَوْضِ». [راجع: ٣١٤٦، مسلم ١٠٥٩، الصفحة: ١٥٠٦]

٧٤٤٢ - حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ شَلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ. وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ. وَبِكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». [راجع: ١١٢٠، مسلم ٧٦٩، الصفحة: ٥٧٠٢]

قال أبو عبد الله، قال قيس بن سعد، وأبو الزبير عن طاووس: «قيام»، وقال مجاهد: القِيَمُ القائم على كل شيء، وقرا عمر «القيام» ويكلاهما مدح.

٧٤٤٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ خَبِثَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ خَاتَمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكْلُمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ وَلَا حِجَابٌ يَخْجُبُهُ». [راجع: ١٤١٣، مسلم ١٠١٦، الصفحة: ٩٨٥٢]

٧٤٤٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ فَضَّةٍ آتِيَهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آتِيَهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٍ». [راجع: ٤٨٧٨، مسلم ١١٨٠، الصفحة: ٩١٣٥]

٧٤٤٥ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَبْدُ الْحَلِيقِ بْنُ أَعْيَنَ وَجَامِعُ بْنُ أَبِي زَائِدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِبَيْعٍ كَاذِبَةٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِبَانٌ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ يَهُودَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأُولَئِكَ يَخْلَقُ اللَّهُ فِتْنَتَهُمْ وَيُمْسِكُهُمْ فِيهَا وَلَا يَفْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ شَيْئًا فَذَرْهُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا أَجَلَ آلِهِمْ﴾ [آية: آل عمران: ٧٧] [راجع: ٢٣٥٦، مسلم ١٣٨، الصفحة: ٩٢٣٨]

٧٤٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ خَلَفَ عَلَى سِلَاحٍ لِقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ فَيَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي، كَمَا مَنَعْتُ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَذَاكَ». [راجع: ٢٣٥٨، مسلم ١٠٨، الصفحة: ١٢٨٥٥]

٧٤٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَبُو ثَوَابٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرُّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثُ مُتَوَالِيَاتٍ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ الْمُضَرِّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ أَيْ شَهْرُ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى طَلَعَتْ أَشْيُوهُ، قُلْنَا: «أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى طَلَعَتْ أَشْيُوهُ

سَمِعْتُهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَ الْبَلَدَةُ؟» فَلْنَا: بَلَى. قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ فَلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى طَنْنَا أَنَّهُ سَمِعْتُهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» فَلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَأَعْرَاضَكُمْ - عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بِلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَتَسْتَلْقُونَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مِنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ». فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ».

[راجع: ٦٧، مسلم ١٦٧٩، التحفة: ١١٦٨٢]

٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِمَّنِ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]

٧٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ لَبْعَضٍ نَبَاتِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْضِي فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهَا، فَأَرْسَلَ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبِ»، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ فَأَقْسَعَتْ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَعَتْ مَعَهُ وَمُعَادُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَلَمَّا دَخَلْنَا نَاولُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيَّ وَنَفْسُهُ تَقَلُّقٌ فِي صَدْرِهِ حَسِبْتُهُ قَالَ كَأَنَّهَا شَيْءٌ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ أُنْثِي، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَزُحُّمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ».

[راجع: ١٢٨٤، مسلم ٩٢٣، التحفة: ٩٨]

٧٤٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ إِزْهَابٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَالِحٍ عَنْ أَبِي كَيْسَانَ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ مَا لَهَا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ، وَقَالَتِ النَّارُ يَغْنِي أَوْيَازُهَا بِالْمُتَكَبِّرِينَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمَتِي، وَقَالَ لِلنَّارِ أَنْتِ عَذَابِي، أَصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، قَالَ فَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَإِنَّهُ يَنْشِئُ لِلنَّارِ مَنْ يَنْشَأُ فَيُلْقُونَ فِيهَا فَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ فَلَنَّا، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ فَيَمْتَلِئُ، وَيَزِدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ».

[راجع: ٤٨٤٩، مسلم ٢٨٤٦، التحفة: ١٣٦٥١]

٧٤٥٠ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غَمَرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِيُصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفَعٌ مِنَ النَّارِ يَذْنُوبُ أَصَابُوهَا عَفْوَةً ثُمَّ يَدْخُلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، يُقَالُ لَهُمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ». [راجع: ٦٥٥٩، التحفة: ١٣٧١]

وَقَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [فاطر: ٤١]

٧٤٥١ - حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ إِزْهَابٍ عَنْ عِلْقَعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ حَبِيزٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ عَلَى إصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ يَبْدُو أَنَا الْعَلِيكُ، فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. [راجع: ٤٨١١، مسلم ٢٧٨٦، التحفة: ٩٤٢٢]

٢٧ - باب ما جاء في تخليق السموات والأرض وغيرها من الخلق.

وهو فعل الرب تبارك وتعالى وأمره، فالرب بصفاته وفعله وأمره وكلامه وهو الخالق المكون غير مخلوق، وما كان يفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكنون.

٧٤٥٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْتٌ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةَ وَالْتِئَمِ عِنْدَهَا لِأَنْظَرُ كَيْفَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضُهُ، قَعَدَ فَتَنَظَّرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿لَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاشْتَرَى ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٍ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ.

[راجع: ١١٧، مسلم ٧٦٣، النسخة: ٦٣٥٥]

٢٨ - باب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْآخِرِينَ﴾ [الصافات: ١٧١]

٧٤٥٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي».

[راجع: ٣١٩٤، مسلم ٢٧٥١، النسخة: ١٣٨٢٨]

٧٤٥٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمُسَدِّقُ -: «أَنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَهُ، ثُمَّ يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَهُ، ثُمَّ يَنْبَعَثُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيُؤَذِّنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ رُفْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنْ أَحَدُكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا». [راجع: ٣٢٠٨، مسلم ٢٦٤٣، النسخة: ٩٢٢٨]

٧٤٥٥ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا غَمَرُ بْنُ ذَرٍّ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا جَبْرِيلُ مَا يَنْفَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا»، فَتَرَلَّ: ﴿وَمَا تَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ - إِلَى آخِرِ الْآيَةِ - قَالَ كَانَ هَذَا الْجَوَابَ لِجَحْدِ ﷺ. [راجع: ٣٢١٨، النسخة: ٥٥٠٥]

٧٤٥٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ أُمِشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَرْبٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَصِيْبٍ فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَسْأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ فَقَامَ مُتَوَكِّفًا عَلَى الْعَصِيْبِ وَأَنَا خَلْفُهُ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَقَالَ: «وَتَسْأَلُونَنِي عَنِ الرُّوحِ فَلِ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي، وَمَا أَوْتَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا». فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَدْ فَلْنَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُوهُ.

[راجع: ١٢٥، مسلم ٢٧٩٤، النسخة: ٩٤١٩]

٧٤٥٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجَهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَضِدُّنَ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يَدْجُلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكِنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

[راجع: ٣٦، مسلم ١٨٧٦، الصفحة: ١٣٨٣٣]

٧٤٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَإِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حِمَّةً وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً وَيُقَاتِلُ رِثَاءً فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟» قَالَ: مَنْ قَاتَلَ لِيَكُونَ كَلِمَةً لِلَّهِ هِيَ الْمُلْنَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

[راجع: ١٢٣، مسلم ١٩٠٤، الصفحة: ٨٩٩٩]

٢٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ﴾ [النحل: ٤٠]

٧٤٥٩ - حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَمَادٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ».

[راجع: ٣٦٤٠، مسلم ١٩٢١، الصفحة: ١١٥٢٤]

٧٤٦٠ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ حَدَّثَنِي عُثْمِيُّ بْنُ هَانِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ مَا يَضُرُّهُمْ مِنْ كَذِبِهِمْ وَلَا مِنْ خَالَفِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ». فَقَالَ مَالِكٌ بْنُ يُحَايِرٍ سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ وَهُمْ بِالشَّامِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ وَهُمْ بِالشَّامِ.

[راجع: ٧١، مسلم ١٠٣٧، وفي الزكاة ١٠٠، والإشارة ١٧٤، الصفحة: ١١٤٣٢]

٧٤٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَمْسٍ حَدَّثَنَا تَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُسَيْلَمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكُمَهَا وَلَنْ تَعْلَمُوا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، وَلَنْ أَذْبَرْتَ لِيَقْرَنَكَ اللَّهُ».

[راجع: ٣٦٢٠، مسلم ٢٢٧٣، الصفحة: ١٣٥٧٤]

٧٤٦٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيَّنَّا أَنَا أَمْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ خُرُوبِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَى عَصِيبٍ مَعَهُ فَمَرَدْنَا عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، سَلُّوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَسْأَلُوهُ أَنْ يَجِيءَ فِيهِ يَسْنِيءٌ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِنَسْأَلُهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ: مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَقَالَ: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ فُلِ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أَوْثَرُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا». قَالَ الْأَعْمَشُ هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا.

[راجع: ١٢٥، مسلم ٢٧٩٤، الصفحة: ٩٤١٩]

٣٠ - باب قول الله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَتِي لَافْتَدَى الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنْفَدَ كَلِمَتِي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩]

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُّ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ آبِحَارٍ مَا نَفَذْتُ كَلِمَتُ اللَّهِ﴾
﴿إِنَّكَ رَيْبُكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى السَّيْلَ أَنْهَارٍ بِطُلُوعِ حَبِيبَاتِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالشُّجُومِ مُسَخَّرِينَ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾
﴿سُحْرٌ﴾: دَلِيلٌ .

٧٤٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُزِدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ».

[راجع: ٣٦، مسلم ١٨٧٦، الصفحة: ١٣٨٣٣]

٣١ - باب في المنيعة والإرادة

وقول الله تعالى ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ - ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ - ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يَنْصَرُّ إِلَيْنَا نَنْصَرُّ بِالْقُوَّةِ وَالْجَبْرِ﴾ - ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ . قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]
٧٤٦٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْغَرِيرِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَاكَ اللَّهُ فَاعْرِضْهُ فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنْ شِئْتُ فَأَعْطَيْتَنِي، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ».

[راجع: ٦٣٨، مسلم ٢٦٧٨، الصفحة: ١٠٥٥]

٧٤٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَبِيبِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ بِثَنِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَا تَصَلُّونَ»، قَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بَيْنَ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ أَنْ يُعْتَقَنَا بَعَثْنَا، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْنَا فُلًّا ذَلِكَ وَلَمْ يَوَجِعْ إِلَيْنَا شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْنَاهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فِجْدَهُ وَيَقُولُ: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾. [راجع: ١١٢٧، مسلم ٧٧٥، الصفحة: ١٠٠٧٠]

٧٤٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْتَانَ حَدَّثَنَا فَلَيْحٌ حَدَّثَنَا جَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ يَغِيءُ وَرَفُهُ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُكْفِئُهَا فَإِذَا سَكَتَتْ اعْتَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يَكْفَأُ بِالْإِيمَانِ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ». [راجع: ٥٦٤٤، الصفحة: ١٤٢٣٩]

٧٤٦٧ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِثْبَرِ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَتَقَاوَمُ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوَرَةِ التَّوَرَةَ فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ

حَتَّى صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيْرَاطًا قِيْرَاطًا ثُمَّ أُعْطِيَتْهُمْ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأَعْطِيَتْكُمْ قِيْرَاطَيْنِ قِيْرَاطَيْنِ، قَالَ أَهْلُ التَّوْرَةِ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقْلَ عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا، قَالَ هَلْ ظَلَمْنَكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا: لَا، فَقَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيَهُ مِنْ أَشَاءِ». [راجع: ٥٥٧، الصفحة: ٦٨٥٥]

٧٤٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْمُشْتَدِّي حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ غِبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ فَقَالَ: «أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تُشْرَفُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِنَهْنَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَمْنُصُونِي فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَجِدْ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَقَارَةِ وَطْهَوْرٍ، وَمَنْ سَرَّهَ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَرَهُ».

[راجع: ١٨، مسلم ١٧٠٩، الصفحة: ٥٠٩٤]

٧٤٦٩ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْثُ عَنْ أَنُوبٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ سَلِمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ مِثْرُونَ امْرَأَةٌ، فَقَالَ لِأَطْوَرِ اللَّيْلَةِ عَلَى نِسَائِي فَلْتَحْمِلْنَ كُلُّ امْرَأَةٍ وَلْتَلِدْنَ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَطَافَ عَلَى نِسَائِهِ فَمَا وَلَدَتْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَلَدَتْ شَيْئًا غَلَامٌ قَالَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ سَلِمَانٌ اسْتَنْتَنِي لَحَمَلْتُ كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ فَوَلَدَتْ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

[راجع: ٣٤٢٤، مسلم ١٦٥٤، الصفحة: ١٤٤٥٧]

٧٤٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَيْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ يُعَوِّدُهُ، فَقَالَ: «لَا بَأْسَ عَلَيْكَ طَهْوَرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، قَالَ: قَالَ الْأَغْرَابِيُّ طَهْوَرُ بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُرِيدُهُ الْقُبُورُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَتَنَعَّمْ إِذَا». [راجع: ٣٦١٦، الصفحة: ٦٠٥٥]

٧٤٧١ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ جِبْنِ ثَامِرٍ عَنْ الصَّلَافَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَبِضَ أَرْوَاحَكُمْ جِبْنَ شَاءَ وَرَدَّهَا جِبْنَ شَاءَ، فَقَبَضُوا حَوَائِجَهُمْ وَتَوَضَّعُوا إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْتِضَّتْ فَقَامَ فَصَلَّى».

[راجع: ٥٩٥، مسلم ٦٨١، الصفحة: ١٢٠٩٦]

٧٤٧٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَعْرَجِ، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَجْبَى عَنْ سَلِيمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: اسْتَبَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اضْطَلَقَ مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي اضْطَلَقَ مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَلَطَمَ الْيَهُودِيُّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمَرَ الْمُسْلِمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَضَعِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُثَبِّقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِلٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكُنَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَلْفَاكَ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِنْهُمْ اسْتَنْتَنِي اللَّهُ».

[راجع: ٢٤١١، مسلم ٢٣٧٣، الصفحة: ١٣٩٥٦]

٧٤٧٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عَيْسَى أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ بِأَنْبِيَّهَا الدُّجَالُ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةُ يَخْرُسُونَهَا فَلَا يَفْرُبُهَا الدُّجَالُ وَلَا الطَّاغُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

[راجع: ١٨٨١، مسلم ٢٩٤٣، الصفحة: ١٢٦٩]

٧٤٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ فَأُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [راجع: ٣٠٤، مسلم ١٩٨، ١٩٩، الصفحة: ١٥١٧١]

٧٤٧٥ - حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَبِيلٍ اللَّخْمِيُّ حَدَّثَنَا إِثْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ فَتَزَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَنْزِعَ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَتَزَعَهُ دُثُونًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَاسْتَحَالَثَ غَرَبًا فَلَمْ أَرِ عُبْقُرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ بِعُطْنٍ». [مسلم: ٢٣٩٢، الصفحة: ١٣١٠٧]

٧٤٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ، وَرُبَّمَا قَالَ جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قَالَ: «اسْتَعْمُوا فَلَنُؤْجِرُوا وَيُقْضَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ».

[راجع: ١٤٣٢، مسلم ٢٦٢٧، الصفحة: ٩٠٣٦]

٧٤٧٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا غَيْدُ الرَّزَاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَنَافٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، وَلْيَعْرِمْ مَسْأَلَتَهُ إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لَا مَكْرَهُ لَهُ».

[راجع: ٦٣٣٩، مسلم ٢٦٧٩، الصفحة: ١٤٧٣١]

٧٤٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَفْصٍ عَمْرُو حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَشْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ ابْنِ جِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى أَهْوَ خَضِرَ، فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ فَدَعَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لَقِيهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ نَعَمْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا مُوسَى فِي مَلَأِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ فَقَالَ مُوسَى: لَا، فَأَوَجِي إِلَى مُوسَى بَلَى عَبْدُنَا خَضِرَ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لَقِيهِ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْخُوتَ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْخُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، فَكَانَ مُوسَى يَتَّبِعُ أَثَرَ الْخُوتِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَتَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، قَالَ مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَنْجِي، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، فَوَجَدَا خَضِرًا وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ».

[راجع: ٧٤، الصفحة: ٣٩]

٧٤٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَنْزِلُ غَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ». يُرِيدُ الْمُخَضَّبَ.

[راجع: ١٥٨٩، مسلم ١٣١٤، النخبة: ١٥١٧٢]

٧٤٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَاضَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَهْلُ الطَّائِفِ فَلَمْ يَفْتَحْهَا فَقَالَ: «إِنَّا قَائِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: نَقُولُ وَلَمْ نَفْتَحْ، قَالَ: «قَاعِدُوا عَلَى الْقِتَالِ» فَعَدَّوْا، فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحَاتٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّا قَائِلُونَ غَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَكَانَ ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[راجع: ٤٣٢٥، مسلم ١٧٧٨، النخبة: ٧٠٤٣]

٣٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىَّ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أُوْحِيَ﴾ لَمْ يَحْجْ إِنَّا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْمَلِكُ الْكَبِيرُ [سبا: ٢٣]

لَمْ يَقُلْ مَاذَا خَلَقَ رَبُّكُمْ وَقَالَ جَلْ ذِكْرُهُ: «مَنْ ذَا الَّذِي يَتَّبِعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ»، وَقَالَ مَسْرُوقٌ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ شَيْئًا، فَإِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَكَنَ الصُّبُوتُ عَرَفُوا أَنَّهُ الْحَقُّ، وَنَادَوْا: «مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقُّ».

وَيُذَكِّرُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَخْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ يَبْعُدُ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ».

٧٤٨١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعَيْبَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ صَرِيَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، قَالَ عَلِيٌّ وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفْوَانٌ يُلْقِدُهُمْ ذَلِكَ، فَإِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ».

قَالَ عَلِيٌّ: وَحَدَّثَنَا شُعَيْبَانُ حَدَّثَنَا عَمْرِو بْنُ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِذَا.

قَالَ شُعَيْبَانُ قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ بِهِذَا فُلْتُ لِمُفَيَّانٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: نَعَمْ فُلْتُ لِمُفَيَّانٍ: إِنَّ إِنْشَانًا رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرَوَعُهُ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿فُرِّعَ﴾، قَالَ شُعَيْبَانُ: هَكَذَا قَرَأَ عَمْرُو فَلَا أُدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا؟ قَالَ شُعَيْبَانُ: وَهِيَ قِرَاءَتُنَا.

[راجع: ٤٧٠١، النخبة: ١٤٢٤٩]

٧٤٨٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَدْنَى اللَّهِ لِبَشَرٍ مَّا أَدْنَى لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَغَشَّى بِالْقُرْآنِ»، وَقَالَ صَاحِبُ لَهُ: يُرِيدُ أَنْ يَجْهَرُ بِهِ.

[راجع: ٥٠٢٣، مسلم ٧٩٢، النخبة: ١٥٢٢٤]

٧٤٨٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا آدَمُ! فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ! فَيَنَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعَثًا إِلَى النَّارِ».

[راجع: ٣٣٤٨، مسلم ٢٢٢، الصفحة: ٤٠٠٥]

٧٤٨٤ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَاةٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا غُرِثَ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غُرِثَ عَلَى خَدِيجَةَ وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ.

[راجع: ٣٨١٦، مسلم ٢٤٣٤، الصفحة: ١٦٨١٥]

٣٣ - بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ وَنِدَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ

وَقَالَ مَعْمَرٌ: ﴿وَلَيْكَ لِلْفِرَاقِ﴾ أَيُّ يُلْقَى عَلَيْكَ، وَتَلَقَّاهُ أَنْتَ أَيُّ وَتَأْخُذُهُ عَنْهُمْ وَمِثْلُهُ، ﴿فَلَقَّحْ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَةً﴾.

٧٤٨٥ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَأَجِبَهُ فَيَجِبُهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَأَجِبُوهُ فَيَجِبُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ».

[راجع: ٣٢٠٩، مسلم ٢٦٣٧، الصفحة: ١٢٨٢٤]

٧٤٨٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يَضَلُونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يَضَلُونَ».

[راجع: ٥٥٥، مسلم ٦٣٢، الصفحة: ١٣٨٠٩]

٧٤٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ عَنِ الْمَعْمُورِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْتُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟ قَالَ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى». [راجع: ١١٣٧، مسلم ٩٤، الزكاة ٣٢، الصفحة: ١١٩٨٢]

٣٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَنزَلْنَاهُ بِسُلُوسٍ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ﴾ [النساء: ١٦٦]

قَالَ مُجَاهِدٌ: يَنْزِلُ الْأَمْرُ يَنْتَهِي بَيْنَ السَّمَاءِ الشَّامِيَّةِ وَالْأَرْضِ الشَّامِيَّةِ

٧٤٨٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ «حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فَلَانُ إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَرَغَبْتُ وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ أَجْرًا».

[راجع: ٢٤٧، مسلم ٢٧١٠، الصفحة: ١٨٦٠]

٧٤٨٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزِلْهُمْ». [راجع: ٢٨١٨، مسلم ١٧٤٢، النخبة: ٥٤٨٩]

زَادَ الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

٧٤٩٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ هَمَّانٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا» قَالَ: أَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ فَصَبُّوا الْقِرَانَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا» لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ حَتَّى تَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ، وَلَا تُخَافِتُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ، وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا، أَسْمِعُهُمْ وَلَا تَجْهَرُ حَتَّى تَأْخُذُوا عَنَّا الْقِرَانَ. [راجع: ٤٧٢٢، مسلم ٤٤٦، النخبة: ٥٤٥١]

٣٥ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ﷻ [الفح: ١٥]

إِنَّهُمْ لَقَوْلٌ فَصَلِّ: حَقٌّ، ﴿وَمَا هُوَ بِأَمْرٍ﴾ بِاللَّعِبِ

٧٤٩١ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ حَدَّثَنَا الرَّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ تَعَالَى: يُؤْذِنُنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ». [راجع: ٤٨٢٦، مسلم ٢٢٤٦، النخبة: ١٣١٣١]

٧٤٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الصُّومُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَأَكَلَهُ وَشَرِبَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالصُّومُ جُنَّةٌ، وَلِلصَّائِمِ فَرْخَتَانِ فَرْخَةٌ حِينَ يَفْطِرُ وَفَرْخَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَلِخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». [راجع: ١٨٩٤، مسلم ١١٥١، النخبة: ١٢٥٥٣]

٧٤٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّانٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَخْنِي فِي فُؤُوبِهِ، فَتَنَادَاهُ رَبُّهُ، يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتَكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ بَلَى يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ». [راجع: ٢٧٩، النخبة: ١٤٧٢٤]

٧٤٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَنَزَّلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ».

[راجع: ١١٤٥، مسلم ٧٥٨، النخبة: ١٣٤٦٣]

٧٤٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَخُنُّ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[راجع: ٢٣٨، مسلم ٨٥٥، النخبة: ١٣٧٤٤]

٧٤٩٦ - وَبِهَذَا الْإِسْتِثْنَاءِ «قَالَ اللَّهُ: أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ». [راجع: ٤٦٨٤، مسلم ٩٩٣، النخبة: ١٣٧٤٤]

٧٤٩٧ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: «هَذِهِ خَدِيجَةُ أُنْتُكَ بِإِنَاءٍ فِيهِ طَعَامٌ أَوْ إِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ فَأَقْرَفُهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ وَبَشَرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا صَحْبَ فِيهِ، وَلَا نَصَبٍ». [راجع: ٣٨٢٠، مسلم ٢٤٣٢، النخبة: ١٤٩٠٢]

٧٤٩٨ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ مَثْيُومٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». [راجع: ٣٢٤٤، مسلم ٧٨٢٤، النخبة: ١٤٦٨٣]

٧٤٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الْأَخْوَلُ أَنَّ طَارِسًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ خَاسَمْتُ فَأَغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». [راجع: ١١٢٠، مسلم ٧٦٩، النخبة: ٥٧٠٢]

٧٥٠٠ - حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِثْقَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَمَرٍ الثَّمَرِيُّ حَدَّثَنَا ثُوَيْسُ بْنُ تَرِيذٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ غُرُورَةَ بِنْتَ الرُّبَيْعِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَغَبِيْدَةَ اللَّهِ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهَا قَالُوا وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَطْرُقُ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي بَرَاءَتِي وَخِيَا يُنْزِلُ وَلِشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَّرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِ يُنْزِلُ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ الْعَشْرَ الْآيَاتِ. [راجع: ٢٥٩٣، مسلم ٢٧٧٠، النخبة: ١٦١٢٦]

٧٥٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْغُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الرُّثَاوَةِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا فَإِنْ عَمِلَهَا فَامْكُتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَامْكُتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلَهَا، فَامْكُتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا فَامْكُتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ امْتِنَالِهَا إِلَى سَنَةِ مِائَةِ ضِعْفٍ». [مسلم: ١٣٨٨٧، النخبة: ١٣٨٨٧]

٧٥٠٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُرْزُوقٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتْ الرَّجُمُ فَقَالَ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَاوِلِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، فَقَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَلِكَ لَكَ»، ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّلُوا أَرْخَامَكُمْ؟». [راجع: ٤٨٣٠، مسلم ٢٥٥٤، النخبة: ١٣٣٨٢]

٧٥٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: مُطِرَ النَّبِيُّ ﷺ

فَقَالَ: «قَالَ اللَّهُ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِي».

[راجع: ٨٤٦، مسلم ٧١، الصفحة: ٣٧٥٧]

٧٥٠٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ».

[مسلم: ٢٦٨٥، الصفحة: ١٣٨٣١]

٧٥٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي». [راجع: ٧٤٠٥، مسلم ٢٦٧٥، الصفحة: ١٣٧٧١]

٧٥٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ - لَمْ يَمَلَّ خَيْرًا قَطُّ - فَإِذَا مَاتَ فَحَرَفُوهُ وَأَذَرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لَمْ تَعْلَمْ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ، فَغَفَرَ لَهُ».

[راجع: ٣٤٨١، مسلم ٢٧٥٦، الصفحة: ١٣٨١٠]

٧٥٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَفْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَفْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا - وَرُبَّمَا قَالَ: أَذْنَبْتُ ذَنْبًا - فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا - وَرُبَّمَا قَالَ أَصَبْتُ - فَاغْفِرْ، فَقَالَ رَبُّهُ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي: ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا - أَوْ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا - فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ - أَوْ أَصَبْتُ - آخَرَ فَاغْفِرْهُ. فَقَالَ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا - وَرُبَّمَا قَالَ أَصَابَ ذَنْبًا - فَقَالَ: رَبِّ أَصَبْتُ - أَوْ أَذْنَبْتُ - آخَرَ فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلَاثًا فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ». [مسلم: ٢٧٥٨، الصفحة: ١٣٦٠١]

٧٥٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَشْوَدِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا قَتَادَةَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ سَلَفَ - أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - قَالَ كَلِمَةً يَعْني أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاةُ قَالَ لِنَبِيِّهِ: أَيُّ أَبِ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُ أَب. قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَنْتَهِزْ - أَوْ لَمْ يَنْتَهِزْ - عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا وَإِنْ يَقْدِرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَذِّبُهُ، فَانْظُرُوا إِذَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَخْمًا فَاسْحَقُونِي - أَوْ قَالَ فَاسْحِكُونِي - فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِيفٍ فَأَذْرُونِي فِيهَا. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَأَخْذُ مَوَائِبِهِمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي، فَفَعَلُوا ثُمَّ أَذْرُوهُ فِي يَوْمٍ عَاصِيفٍ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُنْ. فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ. قَالَ اللَّهُ: أَيُّ عَبْدِي مَا حَمَلْتُكَ عَلَيَّ أَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ - أَوْ فَرَقُ مِنْكَ - قَالَ: فَمَا تَلَفَاهُ أَنْ رَحِمَهُ عِنْدَهَا، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: «فَمَا تَلَفَاهُ غَيْرُهَا». فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا عُثْمَانَ فَقَالَ: سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سَلْمَانَ غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ: «أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ». أَوْ كَمَا حَدَّثَ.

[راجع: ٣٤٧٨، مسلم ٢٧٥٧، الصفحة: ٤٢٤٧]

حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، وَقَالَ: «لَمْ يَنْتِزْ». وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ: لَمْ يَنْتِزْ، فَسَرَهُ قَتَادَةُ لَمْ يَدْخِرْ.

٣٦ - بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ

٧٥٠٩ - حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ رَاشِدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ حَمِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ رَاضِيٍّ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شُغِمَتْ فُكُلْتُ: يَا رَبِّ أَذْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَزْدَلَةٌ، فَيَدْخُلُونَ، ثُمَّ أَقُولُ: أَذْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى شَيْءٍ» فَقَالَ أَنَسٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٤، مسلم ١٩٣، الصفحة: ٨١٧]

٧٥١٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ جَلَّالٍ الْغَنَرِيُّ قَالَ: اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَذَهَبْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَذَهَبْنَا مَعَنَا يَتَابِتُ الْبَتَانِي إِلَى يَمَانٍ لَنَا عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ فَإِذَا هُوَ فِي قُضْرِهِ فَوَاقَفْتَاهُ يُصَلِّي الصُّحَى فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لَنَا وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى فِرَاشِهِ. فَقُلْنَا لِيَتَابِتْ: لَا تَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَوْلَى مِنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ فَقَالَ: يَا أَبَا حَفْصَةَ هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ جَاءُوكَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ فِي بَعْضِ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم فيقولون: لست لها، ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله، فيأتون موسى فيقولون: لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته، فيأتون عيسى فيقولون: لست لها ولكن عليكم بمحمد ﷺ فيأتوني فأقول: أنا لها، فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد أحمد به لا تحضرني الآن فأحمد به تلك المحامد وأخبر له ساجدا، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي أمتي! فيقال: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، فأنتطلق فأفعل. ثم أعود فأحمد به تلك المحامد ثم أخبر له ساجدا، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي أمتي فيقول: انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى مثقال ذرة أو خزدلة من إيمان، فأنتطلق فأفعل».

فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنَسٍ قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا: لَوْ مَرَرْنَا بِالْحَسَنِ وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَثْوَلِ أَبِي خَلِيفَةَ فَحَدَّثَنَا بِمَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَنَا فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَبِيكَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَلَمْ تَرِ مَثَلِ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: هِيَ فَحَدَّثَنَا بِالْحَدِيثِ فَأَتَيْتُهُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ: هِيَ، فَقُلْنَا لَمْ يَرِدْ لَنَا عَلَى هَذَا فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنِي وَهُوَ جَمِيعٌ مِثْلَ عِشْرِينَ سَنَةً فَلَا أَذْرِي أَنَسِي أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا، فَقُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ فَحَدَّثَنَا فَضَحْكَ، وَقَالَ: خَلِقَ الْإِنْسَانَ عَجُولًا، مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أَرِيدُ أَخَذْتُكُمْ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمْ يَوْمَ، قَالَ: «ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَأُحْمَدُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخْبِرُ لَهُ سَاجِدًا، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله فيقول: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله». [راجع: ٤٤، مسلم ١٩٣، الصفحة: ١٥٩٩]

٧٥١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَخَّرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ، وَأَخَّرَ أَهْلُ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَبْوًا، فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ رَبِّ الْجَنَّةِ مَلَأَى، فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَكُلُّ ذَلِكَ يُعِيدُ عَلَيْهِ، الْجَنَّةَ مَلَأَى، فَيَقُولُ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشَرَ مَرَّاتٍ».

[راجع: ٦٥٧١، مسلم، ١٨٦، الصفحة: ٩٤٠٥]

٧٥١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَبْدِ بْنِ خَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي عُقْرُو بْنُ مُرَّةٍ عَنْ خَيْثَمَةَ مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ: «وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»

[راجع: ١٤١٣، مسلم، ١٠١٦، الصفحة: ٩٨٥٢]

٧٥١٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ حَبِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى إِصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَهْزُهُنَّ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ تَعْجِبًا وَتَضْدِيقًا لِقَوْلِهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﷻ إِلَى قَوْلِهِ ﷻ يُشْرِكُونَ».

[راجع: ٤٨١١، مسلم، ٢٧٨٦، الصفحة: ٩٤٠٤]

٧٥١٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُخَرِّزٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: «يَذْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَتِفَهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: أَعْمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَيَقُولُ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَوَّرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ».

وَقَالَ آدَمُ: حَدَّثَنَا شَيْبَانٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

[راجع: ٢٤٤١، مسلم، ٢٧٦٨، الصفحة: ٧٠٩٦]

٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]

٧٥١٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اخْتِجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اضْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَكَلَامِهِ ثُمَّ قُلُومَنِي عَلَى أَمْرِ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

[راجع: ٣٤٠٩، مسلم، ٢٦٥٢، الصفحة: ١٢٢٨٣]

٧٥١٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَرْيَحُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا

فَيَاثُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَأَسْجَدَ لَكَ الْمَلَائِكَةُ، وَعَلِمْتَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يَرْيَحَنَا فَيَقُولَ لَهُمْ لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ. [راجع: ٤٤، مسلم ١٩٣، الصفحة: ١٣٥٧]

٧٥١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي شَلَيْحَانُ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ لَيْلَةَ أُشْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكُفَّةِ أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ قَبْلَ أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ، فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ فَلَمْ يَزَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَتَأَمَّ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ، فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَيْتِ زَمْزَمَ فَقَوْلَاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبْيِهِ حَتَّى قَرَعَ مِنْ صَدْرِهِ وَجُوفِهِ، فَفَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ يَبْدُو حَتَّى انْقَى جُوفَهُ ثُمَّ أَتَى بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مُحَشًّى إِيْمَانًا وَحِكْمَةً، فَحَسَا بِهِ صَدْرُهُ وَلَفَادِيْدُهُ - يَعْنِي غُرُوقَ خَلْقِهِ - ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَضْرَبَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا، فَتَنَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، مَنْ ذَا؟ فَقَالَ: جِبْرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مَعِيَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا، فَيَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعْلِمَهُمْ فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمُ وَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِابْنِي نَعَمْ الْإِنِّ أَنْتَ، فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَتَهَرَّجُ يَطُورِدَانِ، فَقَالَ: مَا هَذَانِ الْفُهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْبَيْتُ وَالْفُرَاتُ غُضْرُوهُمَا ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِنَهْرٍ آخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَرْجَدٍ فَضْرَبَ يَدَهُ فَإِذَا هُوَ بِمِسْكٍ أَذْفَرِ قَالَ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي نَحْبَا لَكَ رَبُّكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَتْ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَى: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالُوا: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا. ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِيَةِ وَقَالُوا: لَهُ مِثْلُ مَا قَالَتْ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ كُلِّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَبَّاهُمْ فَوَعِثَتْ مِنْهُمْ إِدْرِيسُ فِي الثَّانِيَةِ وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ وَآخَرُ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظْ اسْمَهُ، وَإِبْرَاهِيمُ فِي السَّادِسَةِ وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِفَضْلِ كَلَامِهِ اللَّهُ، فَقَالَ مُوسَى: رَبِّ لِمَ أَطْرُقُ أَنْ تَرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبَّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَتْ مِثْلُ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى اللَّهُ فِيهَا أَوْحَى خَشْيَتِينَ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِكَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ: مَاذَا عَهْدُ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: عَهْدُ إِلَيَّ خَشْيَتِينَ صَلَاةً كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَارْجِعْ فَلْيُخَفَّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ نَعَمْ، إِنْ شِئْتَ، فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ فَقَالَ وَهُوَ مَكَانَهُ: يَا رَبِّ خَفَّفْ عَنَّا فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ فَلَمْ يَزَلْ يَرُدُّهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الْخَمْسِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ، فَأَمَّتْكَ أَضْعَفُ أَجْسَادًا وَقُلُوبًا وَأَبْدَانًا وَأَبْصَارًا وَأَسْمَاعًا، فَارْجِعْ فَلْيُخَفَّفْ عَنْكَ رَبُّكَ، كُلَّ ذَلِكَ يَلْتَفِتُ

الشَّيْءُ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ وَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ، فَرَفَعَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنَّ أُمَّتِي طُغَفَاءُ أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ وَأَنْصَارُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ فَخَفَّفْ عَنْهُمْ، فَقَالَ الْجَبَّارُ: يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: إِنَّهُ لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدُنِّي كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ قَالَ: فَكُلْ حَسَنَةً بَعِثْ أَمْثَالَهَا فِيهِ خَمْسُونَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ وَهِيَ خَمْسُ عَلَمِكَ، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: كَيْفَ فَعَلْتُ؟ فَقَالَ: خَفَّفْتُ عَنْهُمْ، أَطْعَمْتُ كُلَّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، قَالَ مُوسَى: قَدْ وَاللَّهِ زَادَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَلْيَخَفَّفْ عَنْكَ أَنْصَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مُوسَى قَدْ وَاللَّهِ اسْتَعْجَلْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ، قَالَ فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللَّهِ، قَالَ: وَاسْتَيْقِظْ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْخَرَامِ [راجع: ٣٥٧٠، مسلم ١١٦٢، الصفحة: ٩٠٩]

٣٨ - باب كلام الرب مع أهل الجنة

٧٥١٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبِّ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ نَغْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَحَلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا اسْخَطَ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا» [راجع: ٦٥٤٩، مسلم ٧٨٢٩، الصفحة: ٤١٦٢]

٧٥١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: «أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ لَهُ: أَوْلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَى وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرِعَ، فَأَسْرَعُ وَبَنَدَرُ فَنَبَادِرُ الطَّرَفِ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِخْصَادُهُ وَتَكْوِينُهُ أَمْثَالُ الْجِبَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ لَا يَشْبِكُ شَيْءٌ» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَجِدْ هَذَا إِلَّا فَرَسِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ .

[راجع: ٢٣٨٤، الصفحة: ١٤٢٣٥]

٣٩ - باب ذكر الله بالأمر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والإبلاغ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾، ﴿وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأٌ فُوحٌ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتُوبُونَ إِنْ كَانَ كَبْرَ عَلَيْكُمْ مَقَابِي وَتَذَكَّرِي بِتَايِكَ اللَّهُ فَعَلَ اللَّهُ نَوَكَلْتُ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ عَنْهُ ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّْ وَلَا تُطْرَفُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ مِنْ آجَرٍ إِنْ آجَرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾ غَفَّةً، هَمْ وَضِيقٌ.

قَالَ مُجَاهِدٌ: اقْضُوا إِلَيَّ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ، افْرُقْ: افْضِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾، إِنْسَانٌ يَأْتِيهِ فَيَسْمَعُ مَا يَقُولُ، وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَهُوَ آمِنٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ فَيَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ، وَحَتَّى يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ جَاءَهُ، وَ﴿الْبَيْتَ الْعَظِيمَ﴾: الْقُرْآنَ، ﴿صَوَاتِنَا﴾: حَقًّا فِي الدُّنْيَا وَعَمَلٌ بِهِ .

٤٠ - باب قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلّٰهِ أَندَادًا﴾ [البقرة: ٢٢]

وقوله جلّ ذكره: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْفَاسِقِينَ﴾، «ولقد أوجى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحيطنّ عنك ولتكوننّ من الخاسرين بل الله فاعبد وكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ» قوله ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨]

وقال عكرمة: «وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون»، ولين سألهم من خلقهم ومن خلق السموات والأرض ليقولنّ الله فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره، وما ذكر في خلق أفعال العباد وأكسابهم لقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢١]

وقال مجاهد: «ما تنزل الملائكة إلا بالحق»، يعني بالوسالة والعذاب، «ليسأل الصادقين عن صديقيهم» المتبعين المؤمنين من الرسل، «وإننا له خافضون» عندنا، «والذي جاء بالصدق» القرآن، «وصدق به» المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه .

٧٥٢٠ - حدثنا فضيلة بن سعيد حدثنا جريز عن منصور عن أبي وأبي عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال: سألت النبي ﷺ أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: «أن تجعل لله نداً وهو خلقك». قلت: إن ذلك لعظيم، قلت: ثم أي؟ قال: «ثم أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم منك»، قلت: ثم أي؟ قال: «ثم أن تزاني بخليقة جارك». [راجع: ٤٤٧٧، مسلم، ٨٦، النسخة: ٩٤٨٠]

٤١ - باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَشْتَرُونَ أَنْ يَتَّخِذَ عَلَيْكُمْ سَمَكًا وَلَا يُلْوَذَكُمْ وَلَكِنْ كُنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَسْكُرُونَ﴾ [الصمت: ٢٢]

٧٥٢١ - حدثنا الحميدي حدثنا شفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي مغفر عن عبد الله رضي الله عنه قال: اجتمع عند النبي ثقيفان وفزاري، أو فزاريان وثقيف - كثيرة شحم بطونهم، قليلة فقه قلوبهم، فقال أحدهم: أترون أن الله يسمع ما نقول؟ قال الآخر: يسمع إن جهونا، ولا يسمع إن أخفينا، وقال الآخر: إن كان يسمع إذا جهونا فإنه يسمع إذا أخفينا، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَشْتَرُونَ أَنْ يَتَّخِذَ عَلَيْكُمْ سَمَكًا وَلَا يُلْوَذَكُمْ وَلَا يُلْوَذَكُمْ﴾ الآية .

[راجع: ٤٨١٦، مسلم، ٢٧٧٥، النسخة: ٩٣٣٥]

٤٢ - باب قول الله تعالى: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي تَأَنٍّ﴾ وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ وَلَا هَيْهَنَ مِنَ الْأَمْرِ﴾ [التوبة: ١١]

وقوله تعالى: ﴿لَمَّا كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ لِيَكُونُ لَكُمْ يَوْمَهُدَىٰ وَلِيَذُلَّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ هَمْزٍ مُمِيقَةٍ﴾ [التوبة: ١١]

وقال ابن مسعود عن النبي ﷺ: «إن الله عز وجل يحدث من أمره ما يشاء، وإن مما أحدث أن لا تكلموا في الصلاة» .

٧٥٢٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال: كيف تشألون أهل الكتاب عن كذبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهداً بالله تفرغونه محضاً لم ينسب. [راجع: ٢٦٨٥، النسخة: ٦٠٠٩]

٧٥٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ أَحَدُثُ الْأَخْبَارِ بِاللَّهِ مَخْصُصًا لَمْ يُشَبَّ وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ وَغَيَّرُوا فَكُتِبُوا بِأَيْدِيهِمْ قَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشَقَّزُوا بِذَلِكَ ثَمَنًا قَلِيلًا أَوْ لَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ. [راجع: ٢٦٨٥، الصفحة: ٥٨٥١]

٤٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَحْزَنْهُ يَوْمَ يَسَأُكَ﴾ [القيامة: ١٧]

وفعل النبي ﷺ حين نزل عليه الوحي وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «أَنَا مَعَ عَبْدِي حِينَمَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتَاهُ».

٧٥٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَا تَحْزَنْهُ يَوْمَ يَسَأُكَ﴾ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً وَكَانَ يُحَوِّكُ شَفَقَتِيهِ فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَنَا أَخْرَجُهُمَا لَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّكُهُمَا؟ فَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا أَخْرَجُهُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَوِّكُهُمَا فَحَوِّكُ شَفَقَتِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَحْزَنْهُ يَوْمَ يَسَأُكَ لِيَصْجَلَ يَوْمَ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ قَالَ جَعَلْتُهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَأُهُ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَأَتَّبِعْ قُرْآنَهُ قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَمَعَ فَإِذَا الطَّلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَمَرَهُ.

[راجع: ٥، مسلم ٤٤٨، الصفحة: ٥٦٣٧]

٤٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَيُّرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا يَوْمَ يَأْتُمُ عَلَيْهِمْ يَذَابُ الشُّدُورِ﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿﴾ [الملك: ١٣-١٤]

يَتَخَفَتُونَ: يَتَسَاءَلُونَ

٧٥٢٥ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ عَنْ هُشَيْمٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا﴾ قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾، أَيْ بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ، وَلَا تُخَافُتْ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ، ﴿وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾.

[راجع: ٤٧٢٢، مسلم ٤٤٦، الصفحة: ٥٤٥١]

٧٥٢٦ - حَدَّثَنَا غُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ﴾ بِهَا فِي الدُّعَاءِ.

[راجع: ٤٧٢٣، مسلم ٤٤٧، الصفحة: ١٦٨٠٦]

٧٥٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» وَزَادَ غَيْرُهُ: «بِجَهْرِ بِهِ». [الصفحة: ١٥٢١١]

٤٥ - باب قول النبي ﷺ: «رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْفُرْقَانَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ»

وَرَجُلٌ يَقُولُ لَوْ أُوْتِيتُ بِمِثْلِ مَا أُوتِيَ هَذَا فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ، فَيَبِينُ أَنَّ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ هُوَ فِعْلُهُ، وَقَالَ: ﴿يَتَأْتِيهَا إِلَيْكَ ءَامِنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهََ الْخَبَرَ لَمَّا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

[الحج: ٧٧]

٧٥٢٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْفُرْقَانَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أُوْتِيتُ بِمِثْلِ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ فَيَقُولُ لَوْ أُوْتِيتُ بِمِثْلِ مَا أُوتِيَ، عَمِلْتُ فِيهِ بِمِثْلِ مَا يَفْعَلُ». [راجع: ٥٠٢٦، الصفحة: ١٢٣٣٩]

٧٥٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْفُرْقَانَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ». سَمِعْتُ مِنْ شُعْبَانَ مِرَازًا لَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ الْخَبَرَ وَهُوَ مِنْ صَاحِبِ حَدِيثِهِ. [راجع: ٥٠٢٥، مسلم ٨١٥، الصفحة: ٦٨١٥]

٤٦ - باب قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ يَلْعَنُ مَا أُتْرِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ﴾ [المائدة: ٦٧]

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْوَسَائِلُ، وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَلَاغُ، وَعَلَيْنَا السَّمْلِيمُ، وَقَالَ: «لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَتَبَلَّغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ»، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَتِلْكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي﴾، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ جِئْتُ تَحْلُفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ». [راجع: ٤٦٧٧]

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِذَا أَعْجَبَكَ أَحَدٌ عَمِلَ امْرَأَتِي فَقُلْ «اعْمَلُوا فَمَيَّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» وَلَا تَسْتَحِفُّنَّ أَحَدًا، وَقَالَ مَعْمَرٌ: «ذَلِكَ الْكِتَابُ»: هَذَا الْقُرْآنُ، «هَذِي لِلْمُتَّقِينَ»: بَيَانٌ وَدَلَالَةٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ»: هَذَا حُكْمُ اللَّهِ، «لَا رَيْبَ فِيهِ»: لَا شَكَّ، «وَبَلَّغَ آيَاتِ اللَّهِ»: يَغْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ، وَمِثْلُهُ: «حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَئِينَ بِهِمْ» يَغْنِي بِكُمْ، وَقَالَ أَنَسُ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالَهُ خِرَامًا إِلَى قَوْمٍ، وَقَالَ أَنُومِيُونِي أَبْلُغْ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ. [راجع: ٤٠٩١]

٧٥٣٠ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقْمِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثَيْدٍ اللَّهُ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِئِيُّ وَزَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ بَنِي حَبِيبَةَ عَنْ حَبِيبَةَ بَنِي حَبِيبَةَ أَخْبَرَنَا نَبِيئًا ﷺ عَنْ رَسُولِهِ رَبَّنَا أَنَّهُ مِنْ قُلٍّ مِمَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ. [راجع: ٣١٥٩، الصفحة: ١١٤٩١]

٧٥٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كُنْتُمْ شَيْئًا، وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُنْتُمْ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ فَلَا تُصَدِّقْهُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ يَلْعَنُ مَا أُتْرِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ﴾.

[راجع: ٣٢٣٤، مسلم ١٧٧ مطولاً، الصفحة: ١٧٦١٣]

٧٥٣٢ - حَدَّثَنَا مُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَفْرُو بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: «أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقَكَ»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ خَبِيلَةَ جَارِكَ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَضَدِيقَهَا: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ الآية.

[راجع: ٤٤٧٧، مسلم ٨٦، الصفحة: ٩٤٨٠]

٤٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلَوْهَا﴾ [آل عمران: ٩٣]

وقول النبي ﷺ: «أُعْطِيَ أَهْلَ التَّوْرَةِ التَّوْرَةُ فَعَمِلُوا بِهَا وَأُعْطِيَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ، وَأُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ». [راجع: ٥٥٧]

وَقَالَ أَبُو رَزِينٍ: ﴿يَتْلَوْنَهُ حَتَّى تَلَاوِيَهُ﴾: يَتَّبِعُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ يُقَالُ ﴿يَتْلَى﴾: يَقْرَأُ، حَسَنُ التَّلَاوَةِ: حَسَنُ الْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ، ﴿لَا يَمْسُهُ﴾: لَا يَجِدُ طَعْمَهُ وَتَفْعُهُ إِلَّا مَنْ آمَنَ بِالْقُرْآنِ، وَلَا يَحْمِلُهُ بِحَقِّهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ خَبِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِِمَنْ مِثْلُ الْقَوَى الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ وَالصَّلَاةَ عَمَلًا، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِبِلَالٍ: «أَخْبِرْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ» قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ إِلَّا صَلَّيْتُ. وَسَمِعْتُ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ الْجِهَادُ ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ».

٧٥٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا بِقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْتِي أَهْلَ التَّوْرَةِ التَّوْرَةُ فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أَوْتِي أَهْلَ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ الْعَصْرَ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أَوْتِيَهُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَأَعْطَيْتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ هَؤُلَاءِ أَقَلُّ مِنَّا عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا، قَالَ اللَّهُ: هَلْ ظَلَمْتُمْ مَنْ حَفَّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا، فَقَالَ: فَهُوَ فَضْلِي أَوْتِيَهُ مِنْ أَشَاءَ».

[راجع: ٥٥٧، الصفحة: ٧٠٠٤]

٤٨ - بَابُ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا

وَقَالَ: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِقَاتِحَةِ الْكِتَابِ. [راجع: ٧٥٦]

٧٥٣٤ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْوَلِيدِ، وَحَدَّثَنِي عُبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ أَخْبَرَنَا عُبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّازِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْفَتِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

[راجع: ٥٥٧، مسلم ٨٥، الصفحة: ٩٢٣٢]

٤٩ - باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفَرٌ﴾

هَلُوعًا: ضَجُورًا

٧٥٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ خَازِمٍ عَنْ الْبُخَارِيِّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبٍ قَالَ: أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ مَالٌ فَأَعْطَى قَوْمًا وَمَتَعَ آخَرِينَ فَلَبَّغَهُ أَتُّهُمُ عَتَبُوا، فَقَالَ: «إِنِّي أُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدْعِي الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدْعُو أَحِبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي، أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبٍ»، فَقَالَ عَمْرُو: مَا أَحْبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَضِرُ النَّعَمِ. [راجع: الصفحة: ٩٢٣، الصفحة: ١٠٧١]

٥٠ - باب ذكر النبي ﷺ، وروايته عن ربه

٧٥٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَرَوِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَزُودُهُ عَنْ رَبِّهِ قَالَ: «إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ شَيْئًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذَرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذَرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي مَشْيًا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». [الصفحة: ١٢٨٠]

٧٥٣٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ الثَّيْبِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رُبَّمَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شَيْئًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذَرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذَرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا أَوْ بُوْعًا». [راجع: ٧٤٠٥، مسلم: ٢٦٧٥، الدرر: ٢٠، الصفحة: ١٢٢٠١]

وَقَالَ مُغَنِّمٌ سَمِعْتُ أَبِي سَمِعْتُ أَنَسًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَلٍّ.

٧٥٣٨ - حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَزُودُهُ عَنْ رَبِّكَمُ قَالَ: «لِكُلِّ عَمَلٍ كِفَارَةٌ، وَالصُّومُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِخُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». [راجع: ١٨٩٤، مسلم: ١١٥١، الصفحة: ١٤٣٩٣]

٧٥٣٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، (ح) وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَزُودُهُ عَنْ رَبِّهِ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ. [راجع: ٣٣٩٥، مسلم: ٢٣٧٧، الصفحة: ٥٤٢١]

٧٥٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا شَيْبَانَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُوَّةٍ الْمُرَزِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ الْمُرَزِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ - أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ - قَالَ: فَرَجَعَ فِيهَا قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةَ يَخْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغَفَّلٍ وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَخْجُمِ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ يَخْكِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: كَيْفَ كَانَ تَرْجِيْعُهُ قَالَ: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [راجع: ٤٢٨١، مسلم: ٧٩٤، الصفحة: ٩٦٦٦]

٥١ - باب ما يجوز من تفسير التَّوْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ قَاتِلُوا بِاللُّغَةِ الَّتِي قَاتِلُوا بِهَا كُتُبَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٩٣]

٧٥٤١ - وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَبُو شُعْبَانَ بْنُ خَرْبٍ أَنَّ هِرْقَلَ دَعَا تَرْجُمَانَهُ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلَ، وَ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكُفَّاءُ تَسَاوًا﴾

إِلَّا كَلِمَةً سَوَاءٌ بَيَّنَّا وَبَيَّنَّا، الآية . [آل عمران: ٦٤]

[راجع: ٧، مسلم ١٧٧٣، ذكره الحافظ في التحفة: برقم ٤٨٥٠ ولم يشر إلى وجوده في التوحيد، وذكره في مسند ابن عباس برقم ٥٨٤٦، ٥٨٥٣ ولم يشر إليه أيضاً.]

٧٥٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُثْمَانُ بْنُ عُمرٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿عَمَّا مَكَانَ اللَّهِ وَمَا أُنزِلَ﴾، الآية» . [آل عمران: ٨٤]

[راجع: ٤٤٨٥، التحفة: ١٥٤٠٥]

٧٥٤٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أُنْبِئَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ زَنِيَا فَقَالَ لِلْيَهُودِ: «مَا تَصْنَعُونَ بِهِمَا؟» قَالُوا: نُسَخِّمُ وَجُوهَهُمَا وَنُخْرِجُهُمَا قَالَ: «فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»، فَجَاءُوا فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَرْضَوْنَ يَا أَعُوذُ: أَفَرَأَا فَعَرَأَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ قَالَ: «ارْفَعْ يَدَكَ» فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهِ آيَةُ الرَّجْمِ تَلَوَّحَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَلَيْهِمَا الرَّجْمَ وَلَكِنَّا نَتَكَأَمُهُ بَيْنَنَا. فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجِمَا، فَرَأَيْتُهُ يُجَانِي عَلَيْهَا الْحِجَابَةَ . [راجع: ١٣٢٩، مسلم ١٦٩٩، التحفة: ٧٥١٩]

٥٢ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ سَفَرَةِ الْكِبَرَامِ الْبَرَّةِ، وَزَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِهِمْ» . [راجع: ٥٠٢٣]

٧٥٤٤ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ خَمْرَةَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصُّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ» . [راجع: ٥٠٢٣، مسلم ٧٩٢، التحفة: ١٤٩٩٧]

٧٥٤٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَغُنَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ جِئْتُ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، وَكُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَتْ: فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا جِئْتُ أَغْلَمُ أَنِّي بَرِيقَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ يُبْرِئُنِي وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَخِثَاءً يُلَى، وَلَسْتُ أُنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَخْفَرُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِ يُلَى، وَأُنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ الْعَشْرُ الْآيَاتِ كُلُّهَا .

[راجع: ٢٥٩٣، مسلم ٧٧٠، التحفة: ١٦١٢٦]

٧٥٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ عَدِيٍّ بِنَ قَابِطٍ أَرَاهُ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ: ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ. [راجع: ٧٦٧، مسلم ٤٦٤، التحفة: ١٧٩١]

٧٥٤٧ - حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِثْهَالٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بِشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَوَارِتًا بِحُكَّةٍ وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ سَمِعُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُكَ﴾ . [راجع: ٤٧٢٢، مسلم ٤٤٦، التحفة: ٥٤٥١]

٧٥٤٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ضَغَصَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ: إِنِّي أُرَاكَ تُحِبُّ الْعَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتُ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذُنْتُ لِلصَّلَاةِ فَارْفَعُ صَوْتَكَ بِاللَّذَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ حِينَ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[راجع: ٦٠٩، الصفحة: ٤١٠٥]

٧٥٤٩ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٧، مسلم ٣٠١، الصفحة: ١٧٨٥٨]

٥٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَنْتَزِعُ مِنْهُ﴾ [الزمل: ٢٠]

٧٥٥٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلِ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي غُرُورَةُ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيَّ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَائَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقَرِّئِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَذْتُ أَسَاوِرَهُ فِي الصَّلَاةِ فَتَضَيَّرَتْ حَتَّى سَلِمَ فَلَبِثْتُ بِرِذَايِهِ فَقُلْتُ: مَنْ أَفْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: كَذَبْتَ أَفْرَأْنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ، فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقَرِّئِيهَا فَقَالَ: أَرْسِلْهُ، أَفْرَأُ يَا هِشَامُ؟ فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفْرَأُ يَا عَمْرُ؟ فَقَرَأْتُ فَقَالَ: «كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ»، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُوفٍ فَأَقْرَءُوا مَا يَنْتَزِعُ مِنْهُ.

[راجع: ٢٤١٩، مسلم ٨١٨، الصفحة: ١٠٥٩١]

٥٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القدر: ١٧]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ» يُقَالُ: مُيسِّرٌ مُهَيِّئٌ. [راجع: ٤١٤٩]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ بِلِسَانِكَ: هَوِّنَا قِرَاءَتَهُ عَلَيْكَ.

وَقَالَ مَطْلُبُ الْوَرَوَائِي: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ قَالَ: هَلْ مِنْ طَالِبٍ عِلْمٍ فَيَعَانِ عَلَيْهِ.

٧٥٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ يَزِيدُ حَدَّثَنِي مَطْلُوفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «كُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

[راجع: ٦٥٩٦، مسلم ٢٦٤٩، الصفحة: ١٠٨٥٩]

٧٥٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ عُودًا فَجَعَلَ يَنْكُثُ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ»، قَالُوا: أَلَا نَنْكُثُ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسِّرٍ» فَأَنَا مَنْ أَعْمَلُ وَكَافَى» الْآيَةَ.

[راجع: ١٣٦٢، مسلم ٢٦٤٧، الصفحة: ١٠١٦٧]

٥٥ - باب قول الله تعالى: ﴿لَنْ هُوَ قَوْلًا جَدُّ فِي نَجِّ تَحْطُوطٍ﴾، ﴿وَالطُّورِ رَكْنٍ مَسْطُورٍ﴾

قَالَ قَتَادَةُ: مَكْنُوتٌ، ﴿تَسْطُورُونَ﴾: يَحْطُونَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، مَجْعَلَةُ الْكِتَابِ وَأَصْلُهُ: ﴿مَا تَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ﴾. مَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ عَلَيْهِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَكْتَبُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ، ﴿يُخَرِّفُونَ﴾: يُزِيلُونَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ مِنْ كُتِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَكِنَّهُمْ يُخَرِّفُونَهُ: يَتَأَوَّلُونَهُ عَنْ غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، ﴿وَرَأْسُهُمْ﴾: يَلَاوُثُهُمْ، ﴿وَأَعْيُنُهُمْ﴾: خَافِظَتُهُ، ﴿وَتَبَعِيهَا﴾: تَحْفَظُهَا، ﴿وَأَوْجِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ﴾: يَغْنِي أَهْلَ مَكَّةَ، ﴿وَمَنْ بَلَغَ﴾ هَذَا الْقُرْآنَ فَهُوَ لَهُ نَذِيرٌ.

٧٥٥٣ - وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا عِنْدَهُ، غَلَبَتْ - أَوْ قَالَ - سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ». [راجع: ٣١٩٤، مسلم ٢٧٥١، الصفحة: ١٤٦٧]

٧٥٥٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهُوَ مَكْنُوتٌ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ». [راجع: ٣١٩٤، مسلم ٢٧٥١]

٥٦ - باب قول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾، ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾

يُقَالُ لِلْمَصُورِينَ: ﴿أَخْبِرُوا مَا خَلَقْتُمْ﴾. [راجع: ٢١٠٥]

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾: خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ بِقَدَرٍ وَأَلْقَى فِي سِنَةِ أَيَّامِهِ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعْطِي أَلِيلَ اللَّيْلِ بِطَلَبِهِ حَيْثَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالشُّجُومُ مَسْحَرَتِهِ بِأَمْرِهِ. أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

[الأمراف: ١٥٤]

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: بَيَّنَّ اللَّهُ الْخَلْقَ مِنَ الْأَمْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْإِيمَانَ عَمَلًا، قَالَ أَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِيمَانُ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟» قَالَ: «إِيمَانُ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ». [راجع: ٢٦، ٢٥١٨]

وَقَالَ: ﴿جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، وَقَالَ وَفَدَ عَيْدُ الْقَيْسِ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مُرْنَا بِجَمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمِلْنَا بِهَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ فَأَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ وَالشَّهَادَةِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَمَلًا.

٧٥٥٥ - حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عَيْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ وَالْقَاسِمِ السَّيِّمِيِّ عَنْ زُهْدَمَ قَالَ: كَانَ بَيْنَ هَذَا النِّحْيِ مِنْ جَزَمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدَّ إِخَاءَهُ، فَكَثُرَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَفُتِرَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ كَانَتْهُ مِنَ الْعَوَالِي فَدَعَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدِيرَتُهُ فَخَلَفْتُ لَا أَكُلُهُ، فَقَالَ: هَلُمَّ فَلَاخَذْتُكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسَخَجِلُهُ، قَالَ: «وَاللَّهِ لَا أُحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أُحْمِلُكُمْ»، فَأَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَبُ إِلَيَّ فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ: «أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ؟» فَأَمَرْنَا بِخَسِيسِ ذَوْبٍ غُرِّ الدُّرَى ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَلَمَّا مَا صَنَعْنَا؟ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَخْمِلُنَا وَمَا عِنْدَهُ مَا يَخْمِلُنَا ثُمَّ خَمَلْنَا، تَفَقَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِجَنَّةٍ، وَاللَّهِ لَا تُفْلِحُ أَبَدًا فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا أُحْمِلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ خَمَلَكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا

أَخْلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَنْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَتَحَلَّلْنَاهَا.

[راجع: ٣١٣٣، مسلم ١٦٤٩، الصفحة: ٨٩٩٠]

٧٥٥٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الضَّبِّيُّ قُلْتُ لِابْنِ عُثَيْبٍ فَقَالَ: قَدِمَ وَقَدْ عَيْدَ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ تَيْبَتَا وَتَيْبَتِكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرٍ حَرَامٍ، فَمَرْنَا بِجَمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمِلْنَا بِهِ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ وَتَدْعُو إِلَيْهَا مِنْ وَرَاءَهُ، قَالَ: «أَمَرَكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَأَكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: أَمَرَكُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَهَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ. شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَتَعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ. وَأَنْهَأَكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالتَّقْيِيرِ وَالطُّرُوفِ الْمُزَفَّةِ وَالْحَنْتَمَةِ».

[راجع: ٥٣، مسلم ١٧، والأشربة ٣٩، الصفحة: ٦٥٢٤]

٧٥٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يَعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْيُوا مَا خَلَقْتُمْ؟».

[راجع: ٢١٠٥، مسلم ٢١٠٧، الصفحة: ١٧٥٥٧]

٧٥٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَنَانِ حَدَّثَنَا حَفَاذُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يَعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْيُوا مَا خَلَقْتُمْ؟».

[راجع: ٥٩٥١، مسلم ٢١٠٨، الصفحة: ٧٥٢٠]

٧٥٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُقَابَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ شَعِيرَةً».

[راجع: ٥٩٥٣، مسلم ٢١١١، الصفحة: ١٤٩٠٦]

٥٧ - بَابُ قِرَاءَةِ الْفَاجِرِ وَالْمُتَافِي، وَأَصْوَاتِهِمْ وَتِلَاوَتِهِمْ لَا تَجَاوِزُ خُتَابَهُمْ

٧٥٦٠ - حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَأَلْتُرْجَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، الَّذِي لَا يَقْرَأُ كَالثَّمَرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحُ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرُّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحُ لَهَا».

[راجع: ٥٠٢٠، مسلم ٧٩٧، الصفحة: ٨٩٨١]

٧٥٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ (ح) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عُمَيْسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سَأَلَ أَنَسُ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكُفَّانِ فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ يَحْدِثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطُفُهَا الْجَنِّي فَيَقْرِئُهَا فِي أَدْنَى وَلِيَّةٍ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ فَيَخْلِطُونَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذِبَةٍ».

[راجع: ٣٢١٠، مسلم ٢٢٢٨، الصفحة: ١٧٣٤٩]

٧٥٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُحَدِّثُ عَنْ مَعْنِدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرَجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ»، قِيلَ: مَا يَبْمَاهُمْ؟ قَالَ: «يَبْمَاهُمُ التَّخْلِيْقُ - أَوْ قَالَ - التَّشْيِيدُ».

[مسلم: ١٠٦٤، النخبة: ٤٣٠٤]

٥٨ - باب

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَنَصَحَ الْمَوَظِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ، وَقَوْلُهُمْ يُوزَنُ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْقُنَطَارُ: الْعَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ، وَيُقَالُ الْقِسْطُ مَضْدَرُ الْقُضَيْطِ وَهُوَ الْعَادِلُ، وَأَمَّا الْقَائِطُ فَهُوَ الْجَائِزُ.

٧٥٦٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي رُزْغَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ».

[راجع: ٦٤٠٦، مسلم ٢٦٩٤، النخبة: ١٤٨٩٩]

* * *

فهرس الأطراف

(صحيح البخارى)

٢٢٣٥	أذن من حولك	١٥٣٤	أتاني الليلة أت من ربي فقال: صل في
٢٤٦٩	آليت منهن شهرا	٧٣٤٣	أتاني الليلة أت من ربي وهو بالعقيق
٧٥٥٦	أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع	٣٣٥٤	أتاني الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل
٣٦٥٢	آن الرحيل يا رسول الله قال: بلى	٤٦٧٤	أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتبهنا
٣٠٨٤	أيون إن شاء الله تائبون عابدون	٧٤٨٧	أتاني جبريل فيشترني
٥٩٦٨	أيون تائبون عابدون لربنا حامدون	١٦٣٣	أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن
١٧	آية الإيمان حب الأنصار	٤٨٩٤	أتباعوني على أن لا تشرخوا بالله شيئا
٢٦٨٢	آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب	١٩٣٧	أتجد ما تحرر رقية؟
٤٢٢	آرسلك أبو طلحة قلت: نعم	٣١٩٩	أتدري أين تذهب؟
٢٠٤٥	آبر أردن بهذا	٧٣٧٣	أتدري ما حق الله على العباد؟
٢٠٣٣	آبر ترون بهن	٥٢٧٣	أتدري عليه حديثه؟ قالت: نعم
٢٠٣٤	آبر تقولون بهن	٦٦٤٢	أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا
٦٢٤٦	أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم	٤٣٣٠	أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير
٦٨٠١	أبايعكم على أن لا تشرخوا بالله شيئا	٥٩٩٩	أترون هذه طارحة ولدها في النار؟
٥٥٥٧	أبدلها	٢٦٣٩	أتريدين أن ترجعي إلى رفاعه؟
٥٣٥	أبرد أبرد أو قال انتظر انتظر	٣٤٧٥	أتشفع في حد من حدود الله
٣٢٥٩	أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح	٣٠٥٥	أتشهد أني رسول الله
٥٣٨	أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم	١١٧٥	أتصلي الضحى؟
٤٣٢٨	أبشر	٦٨٤٦	أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه
٥٦٧	أبشروا إن من نعمة الله عليكم...	٧٤١٦	أتعجبون من غيرة سعد
٤٣٨٦	أبشروا يا بني تميم	٣٣٥٣	أتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك
٤٥٢٣	أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	٣٤٩٠	أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك...
٦٨٨٢	أبغض الناس إلى الله ثلاثة	٤٣٠٤	أتكلمني في حد من حدود الله
٩٣	أبوك حذافة	١٥٦	أتى النبي ﷺ الغائط
٧٢٩٥	أبوك فلان	٢٤٧١	أتى النبي ﷺ شباطة
٢٦٠٥	أتأذن لي أن أعطي هؤلاء	١٧١٣	أتى على رجل قد أناغ بدنته ينحرها
٥٦٢٠	أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام	١٣١٩	أتى على قبر منبوذ فصفهم وكبر أربعاً
٤٣٩٠	أتاكم أهل اليمن أضعف قلوباً وأرق أفئدة	٥٤٦٨	أتى النبي ﷺ بصبي
٤٣٨٨	أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة	٤٠٤٥	أتى بطعام وكان صائماً

٤٤٨٠	أخبرني بهن جبريل أنفا	٥٥٧٦	أنى ليلة أسري به بإيلياء بقدرحين
٤٦٩٨	أخبروني بشجرة تشبه المسلم	٥٢٢٦	أثبت الجنة فأبصرت قصرا؟
٦١٤٤	أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم	٣٨٨٧	أثبت بطلست من ذهب مملوءة إيمان
٣٠٦٣	أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر	٤٩٦٤	أثبت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ
٢١٣٨	أخرج من عندك	٢١٢٢	أثم لكم؟ أثم لكم؟
٢٢	أخرجوا من النار من كان في قلبه	٣٢١٢	أجب عني اللهم أبده بروح القدس
٦٨٣٤	أخرجوهم من بيوتكم	٦١٥٨	أجرنا من أجزت يا أم هانئ
٥٥٦٨	أخروه لا أدوقه	٥٦٦٠	أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم
٦٢٠٦	أخضع الأسماء عند الله رجل تسمى	٥٦٦٧	أجل، كما يوعك رجلان منكم
٦٢٠٥	أخضى الأسماء يوم القيامة عند الله	٥١٧٩	أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها
٥٤٥٠	أدخل علي عشرة	٤٤٠١	أحابستنا هي؟ فقلت إنها قد أفاضت
٦٤٦٥	أدومها وإن قل	١٧٥٧	أحابستنا هي؟ قالوا: إنها قد أفاضت
٥٢٣٧	أذن الله لك أن تخرجن لحوائجكن	٣١٣٢	أحب الحديث إلي أصدق
٥٨٠٧	أؤذ لي في الخروج قال: فالصحة	١١٣١	أحب الصلاة إلى الله صلاة داود
٢٨٤٨	أذنا وأقما وليؤمكما أكبركما	٣٤٢٠	أحب الصيام إلى الله صيام داود
٥٦٧٥	أذهب الباس رب الناس اشف	١٧٢٤	أحججت؟
٦٩٩٩	أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم	٤٣٩٧	أحججت؟ قلت: نعم، قال: كيف أهملت؟
٣٥١٦	أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة...	٤٣٤٦	أحججت يا عبد الله بن قيس؟ قلت: نعم
٤٧٧٠	أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي	٤٤٢٢	أحد جبل يحننا ونحبه
١١٦	أرأيتكم ليلتكم هذه	٣٢١	أحرورية أنت كنا نحض مع النبي ﷺ
٤٩٧١	أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج	٥٠٠١	أحسن
٤٩٧٢	أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم	٢٧٢١	أحق الشروط أن توفوا به
٦٦٣٥	أرأيتم إن كان أسلم وغفار ومزينة وجهية	٥١٥١	أحق ما أوفيتم من الشروط أن توفوا به
٤٨٠١	أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم	٣١٢٢	أحلت لي الغنائم
٥٢٨	أرأيتم لو أن نهرا يباب أحدكم يغتسل	١٥٦٨	أحلوا من إخراجكم بطواف البيت
٥٦٤	أرأيتم ليلتكم هذه	٧٣٦٧	أحلوا وأصيبوا من النساء
٣١٧٨	أربع خلال من كن فيه كان منافقا	٣٠٠٤	أحي والذاك؟ قال: نعم
٢٤٥٩	أربع من كن فيه كان منافقا	٢	أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس
٣٤	أربع من كن فيه كان منافقا خالصا	٥٩٥	أخاف أن تناموا عن الصلاة

٦١٧٦	أربع، وأربع...	٤٠٩٣	أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج
٢٦٣١	أربعون خصلة أعلاهن متيحة العنز	٤١٧٩	أشيروا أيها الناس علي
١٥٨٢	أرني لأزاري فشده عليه	٧٥٠٣	أصبح من عبادي كافر بي ومؤمن بي
٢٧٥٢	أرى أن تجعلها في الأقربين	٤١٤٧	أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي
٢٠١٥	أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر	١٠٣٨	أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر...
٢٣٣٦	أري وهو في معرسة من ذي الحليفة	٦٤٨٩	أصدق بيت قاله الشاعر
٦٤٦٨	أريت الآن - منذ صليت لكم الصلاة	٧١٤	أصدق ذو الدين؟
٢٩	أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء	٣٨٤١	أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد
٤٣١	أريت النار فلم أر منظرا كالיום قط	٦٨٧	أصلى الناس؟
٢٢٩٨	أريت دار هجرتكم	١٩٨٦	أصميت أمس؟
٣٦٨٢	أريت في المنام أني أترع بدلو	٥٣٧٣	أطعموا الجائع وعودوا المريض
٣٨٩٥	أريتك في المنام مرتين	٥٦٢٤	أطفئوا المصابيح إذا رقدتم
٥٠٧٨	أريتك في المنام مرتين إذا رجل يحملك	٦٢٩٦	أطفئوا المصابيح بالليل إذا رقدتم
٧٠١٢	أريتك قبل أن أتزوجك مرتين	٤٦٢	أطلقوا ثمامة
١٣١٥	أسرعوا بالجنائز فإن تلك صالحة	١٤٢٠	أطولكن يدا
٦٥٧٠	أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة	٦٤٢٥	أظنكم سمعتم بقدم أبي عبيدة
٢٣٦٠	أسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك	٦٠٨٧	أعنت رقة
٢٢٥٣	أسلفوا في شمار في كيل معلوم	٥١٦٩	أعنت صغية وتزوجها
٢٨٠٨	أسلم ثم قاتل	٥٠٨٦	أعنت صغية وجعل عتقها صداقها
٣٥١٤	أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها	٧٤٩٨	أعددت لعبادي الصالحين
٥٦٥٧	أسلم فأسلمت	٥٦٣٧	أعدتكم مني فقالوا لها: أتدريين من هذا؟
٤٣٩٤	أسلمت إذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا	٦٤١٩	أعذر الله إلى امرئ آخر أجله حتى بلغه
٣٨٣٥	أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب	٥٤٧٠	أعزستم الليلة؟ قال: نعم
٢٢٢٠	أسلمت على ما سلف لك من خير	٣١٤٨	أعطوني ردائي
١٤٣٦	أسلمت على ما سلف من خير	٢٨٢١	أعطوني ردائي
٥٩٩٢	أسلمت على ما سلف من خير...	٣٣٥	أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي
٥٩٥٤	أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون	٤٣٨	أعطيت خمسا لم يعطهن أحد
٣٥٦٢	أشد حياء من العذراء في خدرها	٦٩٩٨	أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب
٦٣٩١	أشعرت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته	٦٥١	أعظم الناس أجرا في الصلاة

أعندك من شيء؟ قال: ما عندي من شيء	٥١٣٢	أفت النبي ﷺ في الصباح؟	١٠٠١
أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت	٧٣٨٣	أقيموا الركوع والسجود	٤٢٧
أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر	٤٧٠٧	أقيموا الصفوف فإني أراكم خلف ظهري	٧١٨
أعوذ بوجهك	٧٣١٣	أقيموا صفوفكم فإني أراكم	٧٢٥
أعور عين اليمنى كأنها عنية طافية	٧١٢٣	أقيموا صفوفكم وتراضوا فإني أراكم	٧١٩
أعيدوا سمنكم في سقائه	١٩٨٢	أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ	٦٢٦٣
أعيرته بأمة إنك امرؤ فيك جاهلية	٣٠	أكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق	٦٩١٩
أغتسل أنا والنبي ﷺ	٢٦١	أكبر الكبائر الإشراك بالله وقتل النفس	٦٨٧١
أفضل الصدقة ما ترك غنى	٥٣٥٥	أكثرث عليكم في السواك	٨٨٨
أفضلكم أحسنكم قضاء	٢٦٠٩	أكرمهم ألقاهم...	٣٣٧٤
أفعل إن شاء الله	٨٤٠	أكفوا القدر	٤٢٢٢
أفلا أذتموني؟ قالوا: دفاه في ظلمة الليل	١٣٢١	أكفوا القدر...	٤٢٢٥
أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا	٤٨٣٧	أكفوا القدر فلا تطعموا	٣١٥٥
أفلا أكون عبدا شكورا	١١٣٠	أكل تمر خير هكذا؟	٢٣٠٣
أفلا تخرجون مع راعينا في إبله فتصيرون	٦٨٩٩	أكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضأ	٢١٠
أفلا قعدت في بيت أبيك وأهلك	٦٦٣٦	أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ	٢٠٧
أفلح إن صدق	٦٩٥٦	أكل ولدك نحلث مثله؟	٢٥٨٦
أفلم يكن فيكم صاحب الثعلين والوساد	٣٧٦١	أكما يقول ذو الدين؟ فقالوا: نعم	٤٨٢
أفيدع إصبه في فيك تقضمها؟	٢٢٦٦	ألا أحدثكم إن أخذتم أدر كنتم	٨٤٣
أفيدع يده في فيك تقضمها	٤٤١٧	ألا أحدثكم حديثا عن الدجال	٣٣٣٨
أفيكم الذي أجاره الله من الشيطان	٣٢٨٨	ألا أخبرك ما هو خير لك منه، تسبحين	٥٣٦٢
أفيكم من يقرأ	٤٩٤٣	ألا أخبركم بأكبر الكبائر قالوا: بلى...	٦٢٧٣
أقام رجل سلته فحلف بالله	٢٦٧٥	ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف	٦٠٧٢
أقام على صفية بنت حيي بطريق خير	٤٢١٢	ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف	٤٩١٨
أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته	٢٩٨٨	ألا أخبركم بخير دور الأنصار قالوا: بلى	٥٣٠٠
أضلك فلان؟ فأشارت برأسها أن لا	٦٨٧٩	ألا أخبركم عن نفر الثلاثة	٦٦
أقرأني جبريل على حرف فراجعه	٤٩٩١	ألا أدلكم على أهل الجنة؟ كل ضعيف	٦٦٥٧
أقرأني جبريل على حرف فلم أزل أستزيده	٣٢١٩	ألا أدلكم على خير مما سألتما؟	٥٣٦١
أقمنا مع النبي ﷺ عشرا	٤٢٩٧	ألا أدلكم على ما هو خير لكما؟	٦٣١٨

٦٧٣٧	أَلْحَقُوا الْفَرَّائِضَ بِأَهْلِهَا	٣٧٠٥	أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي
٦٧٤٦	أَلْحَقُوا الْفَرَّائِضَ بِأَهْلِهَا	٢٦٥٤	أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ ثَلَاثًا
٢٣٤٨	أَلَسْتُ فِيمَا شِئْتُ؟	٦٧٨٥	أَلَا أَيْ شَهْرَ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمَ حَرَمَةٍ؟
٢٣٥	أَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ وَكَلُوا سَمْنَكُمْ	٤٦٢٠	أَلَا إِنْ الْخَمْرُ قَدْ حَرَمَتْ؟
٥٥٣٨	أَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكَلَوْهُ	٧٠٩٣	أَلَا إِنْ الْفَتْنَةُ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ
١٩٧٧	أَلَمْ أَخْبِرْ أَنْتَ تَصُومُ وَلَا تَقْطُرُ وَتَصَلِّي	٣٥١١	أَلَا إِنْ الْفَتْنَةُ هَا هُنَا يَشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ...
١١٥٣	لَمْ أَخْبِرْ أَنْتَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ	٦١٠٨	أَلَا إِنْ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآيَاتِكُمْ
٢٧٩	لَمْ أَكُنْ أَغْنِيْتُكَ عَمَّا تَرَى؟	٢٩٦٠	أَلَا تَبَايَعُ؟
٧٤٩٣	أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيْتُكَ عَمَّا تَرَى؟	٥٤٠١	أَلَا تَرَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٣٤١٩	لَمْ أَتُبَأْ أَنْتَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ	٤٤١٦	أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ
١٤١٣	أَلَمْ أَوْتِكَ مَا لَا؟ فَلْيَقُولُنَّ: بَلَى	٤٨٣٢	أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصَلْتُ
٤٤٨٤	أَلَمْ تَرَى أَنْ قَوْمَكَ بَنَوْا الْكُعْبَةَ	٤٣٥٧	أَلَا تَرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى
٣٣٦٨	أَلَمْ تَرَى أَنْ قَوْمَكَ لَمَّا بَنَوْا الْكُعْبَةَ	٤٣٥٥	أَلَا تَرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟
٥٠٠٦	أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿وَاسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾	٣٢١٨	أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟
١٩٥١	أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تَصِلْ وَلَمْ تَصُمْ	١٣٠٤	أَلَا تَسْمَعُونَ إِنْ اللَّهَ لَا يَعْذِبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ
٦٥٢٣	أَلَيْسَ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا	٧٣٤٧	أَلَا تَصَلُّونَ؟
٢٦٥٨	أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ نِصْفِ شَهَادَةِ	٤٧٢٤	أَلَا تَصَلِّيَانِ؟
٦٨٢٣	أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتُ مَعَنَا؟ قَالَ: نَعَمْ	١١٢٧	أَلَا تَصَلِّيَانِ؟
٤٧٠٤	أَلَمْ الْقُرْآنُ هِيَ السَّبِيحُ الْمَثَانِي	٥٢٨٣	أَلَا تَعْجِبُ مِنْ حُبِّ مَغِيثٍ بِرَبْرَةٍ؟
٢٥٤	أَمَّا أَنَا فَأَقْبِضْ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا	٣٥٣٣	أَلَا تَعْجِبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي
٠٧٧	أَمَّا أَنَا فَأَمُدْ فِي الْأَوَّلِينَ وَأَحْذَفْ فِي	٦٩٣٨	أَلَا تَقُولُوهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٣٣٢٩	أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَتَحْشُرُ النَّاسَ	٥٦٠٦	أَلَا تَخْشَوْنَهُ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا
٣٩٣٨	أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَتَحْشُرُهُمْ	٤٨٨٩	أَلَا رَجُلٌ يَضِيفُهُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ
٣٣٥٥	أَمَّا إِبْرَاهِيمَ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ	٦٦٦	أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ
٣٢٧١	أَمَّا إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ	٦٣٢	أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ
٢٥٧٣	أَمَّا إِنَّا لَمْ نَزِدْكَ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا مُخْرَجٌ	٧١٣٨	أَلَا كَلِّكُمْ رَاغٍ وَكَلِّكُمْ مَسْتَوِلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ
٢٥٩٢	أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَحْوَالَكَ	١٦٢٢	أَلَا لَا يَحِجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ
٢٦٣٤	أَمَّا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ	٣٨٣٦	أَلَا مَنْ كَانَ حَافِلًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ
٤٢٠٢	أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ	٦٨٢٩	أَلَا وَإِنْ الرَّجْمُ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى

٥٧٣٨	أمر أن يسترقى من العين	٢٥٣٢	أما إني أشهدك أنه لله
٦٧٠٦	أمر الله بوفاء النذر	١١٤٣	أما الذي يطلع رأسه بالحجر...
١٠٥٤	أمر النبي ﷺ بالعنافة	٣٧٢٩	أما بعد، أنكحْتُ أبا العاص بن الربيع
٦٨٢٤	أمر بوجعه	٢٥٨٤	أما بعد فإن إخوانكم جاءونا تائبين
١٥٠٩	أمر بوزاة الفطر قبل خروج الناس	٣٦٢٨	أما بعد فإن الناس يكترون ويقل الأنصار
٢٠٠١	أمر بصيام يوم عاشوراء	٢٠١٢	أما بعد فإنه لم يخف عليَّ مكانكم
٣٣٢٣	أمر بقتل الكلاب	٧٢٦٩	أما بعد فاختار الله لرسوله ﷺ
٣٣٥٩	أمر بقتل الوزغ وقال: كان ينفع...	٤٣٣١	أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال
٦٠٧	أمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر	٣١٤٧	ما ترضون أن يذهب الناس بالأموال
٢٦٤٩	أمر فمين زنى ولم يحصن بجلد مائة	٤٣٣٢	ترضون أن يذهب الناس بالدنيا
٣١٤٩	أمر له بعتاء	٤٩١٣	أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة
٨١٢	أمرت أن أسجد على سبعة أعظم	٣٧٠٦	أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون
٨١٦	أمرت أن أسجد على سبعة	٥٩٨٧	أما ترضين أن أصل من وصلك
٢٥	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا	٥١١٣	أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل
٣٩٣	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	٣٦٦١	أما صاحبكم فقد غامر فسلم
١٨٧١	أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب	١٩٨٣	أما صممتُ شَرَّ هذا الشهر؟
٨١٠	أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم	٢٦٨٧	أما عثمان فقد جاءه والله اليقين
٦٦٥٤	أمرنا النبي ﷺ بإبرار...	٣٥١٣	أما لهم فقد سمعوا أن الملائكة
٥٨٤٩	أمرنا النبي ﷺ بسبع	٥١٦٥	أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله
٦٢٣٥	أمرنا رسول الله ﷺ بسبع	٥٤٩٦	أما ما ذكرت أنك بأرض أهل كتاب
١٧٨٤	أمره أن يردف عائشة ويعمرها من التعميم	٥٤٨٨	أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب
٤٨٥٢	أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها	٥٤٧٨	أما ما ذكرت من أهل الكتاب
٣٠٢	أمرها أن تنزر في فور حوضتها	١٥٥٥	أما موسى كأني أنظر إليه إذ انحدر
٣٣٠٧	أمرها بقتل الأوزاع	٧٠١٨	أما هو فقد جاءه اليقين
١٠٥٠	أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر	٧٠٠٤	أما هو فوالله لقد جاءه اليقين
٤٦٧٦	أمسك بعض مالك فهو خير لك	٢٢٧٥	أما والله حتى تموت ثم تبعث
٤٥١	أمسكُ بنصاليها	٦٩١	أما يخشى أحدكم
٦٦٩٠	أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك	١٩٨٠	أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام
٧٤١٧	أمعك من القرآن شيء قال: نعم	٦٥٧٧	أمامكم حوض كما بين جرباء وأذرح

١٨٢٤	أمنتكم أحد أمره أن يحمل عليها	٣١٠٩	أن قدح النبي ﷺ انكسر
٣٧٤	أميطي عنا قرامك هذا	١٣٠٦	أن لا ننوح
٥٩٥٩	أميطي عني فإنه لا تزال تصاويره	٣٠٠٥	أن لا ييقين في رقية بعير قلادة من وتر
٦٩٤٥	أن أباهما زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك	٤٦٥٧	أن لا يحجن بعد العام مشرك
١٧٠٧	أن أتصدق بجلال البدن التي نحرت	٧٢١٥	أن لا يشركن بالله شيئا
٧٢٧٦	أن الأمانة نزلت من السماء في جذر قلوب	٢٠٩٤	أن مري غلامك التجار يعمل لي أعوادا
٥٥٨٤	أن الخمر حرمت	٣٤٠١	أن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل
٣٨٧٠	أن القمر انشق على زمان رسول الله ﷺ	١٩٨٨	أن ناسا تماروا عندها يوم عرفة
٥٧٦٥	أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه أتاني...	١٦٢٨	أن ناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح
٣٨٢٦	أن النبي ﷺ لقي زيدا...	٣١٦٠	أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده
٥١٢٧	أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة	٢٧٤٦	أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين
٢٦٤٨	أن امرأة سرقت في غزوة الفتح فأثي بها	٤٧٤٤	أنا أول من يجشو بين يدي الرحمن
٧٥٢٠	أن تجعل لله ندا وهو خلقك...	٣٤٤٢	أنا أولى الناس بأبن مريم
٦٨٦١	أن تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم أي	٣٤٤٣	أنا أولى الناس بموسى ابن مريم في الدنيا
٢٧٤٨	أن تصدق وأنت صحيح حريص	٢٢٩٧	أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم
٣٧٣٠	إن تطلعوا في إمارته فقد كنتم تطعنون	٣٣٩٧	أنا أولى بموسى منهم
٧٤٥٤	أن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين	٦٥١٩	أنا الملك أين ملوك الأرض
٤٥٥١	أن رجلا أقام سلعة في السوق فحلف فيها	٤٣١٧	أنا النبي لا كذب
٢٠٨٨	أن رجلا أقام سلعة وهو في السوق	٢٨٦٤	أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
٦٨٨٩	أن رجلا اطلع في بيت النبي ﷺ	١٢٦٩	أنا بين خيرتين
٦٢٤٢	أن رجلا اطلع من بعض حجر النبي ﷺ	٨٠٦	أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فبدعهم
٦٩٠٠	أن رجلا اطلع من حجر في بعض حجر	٢٧٠٠	أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله
١٧٤	أن رجلا رأى كلبا يأكل الثرى من العطش	٣٣٤٠	أنا سيد القوم يوم القيامة
٤٧٤٨	أن رجلا رمى امرأته فانتفى من ولدها	٧٠٤٨	أنا على حوضي أنتظر من يرد علي
٣٤٧٨	أن رجلا كان قبلكم رغبه الله مالا	٧٥٠٥	أنا عند ظن عبدي بي
٧١٨٦	أن رجلا من أصحابه أعتق غلاما له	٧٤٠٥	أنا عند ظن عبدي بي
٧٥١٩	أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه	١٧٠٠	أنا فقلت فلاتد هدي رسول الله ﷺ
٥٣٠٦	أن رجلا من الأنصار قذف امرأته	٦٥٧٥	أنا فرطكم على الحوض
٧٢٥٩	أن زجلين اختصما إلى النبي ﷺ	٧٠٥١	أنا فرطكم على الحوض

٦٦٠٣	أوانكم لتفعلون ذلك لا عليكم	٧٠٤٩	أنا فرطكم على الحوض ليرفعن إلي رجال
٥٢١٠	أوانكم لتفعلون قالها ثلاثا	٦٥٧٦	أنا فرطكم على الحوض وليرفعن معي
٥١٠١	أوتحيين ذلك؟ فقلت: نعم	٣١٨٤	أنا والله محمد بن عبد الله
١٨٤	أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور	٦٠٠٥	أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا
١٩٨١	أوصاني خليلي ﷺ بثلاث	٢٨٠٠	أناس من أممي غرضوا علي يركبون
١١٧٨	أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن	٥٠٨١	أنت أخي في دين الله وكتابه
٤٤٦٠	أوصى بكتاب الله	٩٦٦	أنت أصبتي
٣٧٩٩	أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبي	٣٤١٨	أنت الذي تقول والله لأصومن النهار
٣١٦٢	أوصيكم بذمة الله فإنه ذمة نبيكم	٦١٧١	أنت مع من أحببت
٢٠٤٣	أوف بذرك	٣٦٨٨	أنت مع من أحببت
٢٠٤٢	أوف نذرك	٤٠٧٢	أنت وحشي؟ قلت: نعم
٣٦٥	أولكلكم يجد ثوبين؟	٤٦٨٠	أنتم أحق بموسى منهم
٢٩٢٤	أول جيش من أممي يغزون البحر	٥٠٦٣	أنتم الذين قلتم كذا وكذا
٣٢٥٤	أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر	٤١٥٥	أنتم خير أهل الأرض
٣٢٤٥	أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة	٤٧٤٥	أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك
٦٥٣٣	أول ما يقضى بين الناس بالدماء	٥٢٥٩	أنزل الله فيك وفي صاحبك
٦٥٢٩	أول من يدعى يوم القيامة آدم	٧٣٠٤	أنزل الله فيكم قرآنا فدعا بهما فتقدما
٤٢٧	أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح	٥٣٠٨	أنزل فيك وفي صاحبك فاذهب فأت بها
١٣٤١	أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح بنوا	٤٨٧٧	أنشدك عهدك ووعدك
٤٣٤	أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح	٣٢٣	أنفست؟ فقلت: نعم
٢٤٦٨	أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم	٧٤٩٦	أنفق أنفق عليك
٣٥٨	أولكلكم ثوبان؟	٥٣٥٢	أنفق يا ابن آدم أنفق عليك
٢٠٤٨	أولم ولو بشاة	١٤٦٧	أنفقي عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم
٤٧٢٥	أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه	٢٥٩١	أنفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك
٦٢٥٤	أي سعد ألم تسمح لي ما قال أبو حباب	٧٣٤٥	أنه أرى وهو في معرسة بذي الحليفة
٤٦٧٥	أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها	٣٤٧٤	أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء
٤٧٧٢	أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك	٥٧٣٤	أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء
٥٦٦٥	أيؤذيك هوام رأسك؟	٥٩٩٨	أوأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة
١٨١٨	أيؤذيك هوامك؟ قال: نعم	٢٢٢٩	أوانكم تفعلون ذلك

٢٩٧٣	أيدفع يده إليك فتقضمها كما يقضم الفحل	٣١١٣	إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً
٥٠١٥	أعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة	٣٤٤٦	إذا أدب الرجل أمته فأحسن تأديبها
٦٤٤٢	أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا	٢٨٦٥	إذا أدخل رجله في الغرز
٣١٤١	أيكما قتله؟	٥٥٦	إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر
١٢٥٠	أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا	١٢٢٢	إذا أذن بالصلاة أدبر الشيطان له ضراط
٢٢٠٦	أيما امرئ أبر نخلا ثم باع أصلها فللذي	٧٥٠١	إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها
٢٥١٧	أيما رجل اعتق امرأ مسلماً استنقذ الله	٦٣١٣	إذا أردت مضجعك فقل اللهم أسلمت
٦١٠٤	أيما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باء بها	٧٣٩٧	إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت
٥٠٨٣	أيما رجل كانت عنده وليدة	١٧٥	إذا أرسلت كلبك المعلم فقتل فكل
٢٥٤٧	أيما رجل كانت له جارية فأدبها فأحسن	٥٤٨٦	إذا أرسلت كلبك وسميت
١٣٦٨	أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله	٥٤٨٥	إذا أرسلت كلبك وسميت فأمسك
٢٢٠٣	أيما نخل بيعت قد أبرت لم يذكر الثمر	٢٠٥٤	إذا أصاب بحده فكل
٣٧٧٤	أين أنا غدا أين أنا غدا؟	٣٠٧	إذا أصاب ثوب إحداكن الدم
٦٢٨٠	أين ابن عمك؟	٢٧٧	إذا أصابت إحداك جنازة
٤٣٢٩	أين الذي يسألني عن العمرة أنفا	٥٤٧٦	إذا أصبت بحده فكل
١٧٨٩	أين السائل عن العمرة؟ اخلع عنك الجبة	٥٢٤٤	إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله
٦١٩١	أين الصبي؟	١٤٤٠	إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها
٢٧٠٥	أين المتألي على الله لا يفعل المعروف	١٨٠	إذا أعجلت أو قحطت فعليك الوضوء
٦٦٧	أين تحب أن أصلي؟	١٩٥٤	إذا أقبل الليل من ها هنا وأدبر النهار
٤٢٤	أين تحب أن أصلي لك من بيتك؟	٣٣١	إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة
٦٨٦	أين تحب أن أصلي من بيتك؟	١٣٦٩	إذا أقعد المؤمن في قبره أتى
٩٠	أيها الناس إنكم منفرون	٩٠٨	إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون
٤٠٨٠	أيهم أكثر أخذاً للقرآن	٦٣٧	إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني
١٤٤	إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة	٥٤٦٥	إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء
٥٤٦٠	إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه	١٦٢٦	إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي
٣٩٤	إذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا القبلة	٣٩٨٤	إذا أكتبوكم فارموهم واستبقوا بلكم
٣٢٠٩	إذا أحب الله العبد نادى جبريل	٢٩٠٠	إذا أكتبوكم فعليكم بالنيل
٧٥٠٤	إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه	٥٤٥٦	إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى
٤٢	إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة	٧٨٠	إذا أمن الإمام فأمنوا

٢١١٢	إذا تباع الرجلان فكل واحد منهما	٦٤٠٢	إذا أمن القارئ فأمنوا فإن الملائكة تؤمن
١٤٣٧	إذا تصدقت المرأة من طعام زوجها	٦٣٠	إذا أنتما خرجتما فأذاña ثم أقيما
٧٥٣٦	إذا تقرب العبد إلى شبرا	٧١٠٨	إذا أنزل الله يقوم عذابا أصاب العذاب
٧٥٣٧	إذا تقرب العبد مني شبرا	٥٥	إذا أنفق الرجل على أهله يحتسبها فهو
٤١١	إذا تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه	٥٣٥١	إذا أنفق المسلم نفقة على أهله
٧٠٨٣	إذا تواجه المسلمان بسيقيهما	١٤٤١	إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة
١٦٢	إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه	٢٠٦٦	إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها
٨٧٧	إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل	٤١٧٦	إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره
٧٣٩٣	إذا جاء أحدكم فراشه فليتنفضه	٦٣٢٠	إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليتنفض فراشه
١١٧٠	إذا جاء أحدكم والإمام يخطب	٥٦٥٣	إذا ابتليت عهدي بحبيتيه فصبر عوضته
١٨٩٨	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة	١١١٢	إذا ارتحل قبل أن ترغ الشمس آخر الظهر
٢٩١	إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها	٦٢٤٥	إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له
٦٥٨	إذا حضرت الصلاة فأذاña وأقيما	٥٢٣٨	إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد
٧٣٥٢	إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب	٨٧٣	إذا استأذنت امرأة أحدكم فلا يمنعهما
٢٤٤٠	إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا	٨٦٥	إذا استأذنكم نساءؤكم بالليل إلى المسجد
١١٦٧	إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس	٣٢٨٠	إذا استجنح الليل فكفوا
٤٤٤	إذا دخل أحدكم المسجد فليركع	٥٣٧	إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة
٣٢٧٧	إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة	٥٣٤	إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة
١٨٩٩	إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب	٥٠١٦	إذا اشتمكى يقرأ على نفسه بالمعوذات
٥٢٤٦	إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك	٢٤٨	إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه
٦٣٣٨	إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة	٢٥٨	إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء
٥١٩٣	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت	٢٦٢	إذا اغتسل من الجنابة غسل يده
٧٤٦٤	إذا دعوتكم الله فاعزموا في الدعاء	٢٧٣	إذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ
٥١٧٣	إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها	٧٠١٧	إذا اقرب الزمان لم تكذب رؤيا
١٣٠	إذا رأيت الماء	٣١	إذا التقى المسلمان بسيقيهما
٧٠٤٥	إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها	٥٨٥٦	إذا اتعمل أحدكم فليبدأ باليمين
١٣٠٨	إذا رأى أحدكم جنازة	٥١٩٤	إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها
٦٩٨٥	إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي	١٥٤	إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره يمينه
١٣١١	إذا رأيتم الجنازة فقوموا	٢١١٧	إذا بايعت فقل لا خلافة

١٣٠٧	إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تختلفكم	٣٠٦٥	إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة
١٣١٠	إذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا...	٦٢٢٤	إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله
١٩٠٠	إذا رأيتموه فقوموا وإذا رأيتموه فأفطروا	٢٩٤٤	إذا غزا قوما لم يُغز حتى يصبح
٨٨٢	إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل	٥٧٩٦	إذا فرغت منه فأذننا فلما فرغ أذنه به
٢٢٣٤	إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها	٢٥٦٠	إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه
٢٥٥٦	إذا زنت الأمة فاجلدوها	٧٨١	إذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة
٢١٥٢	إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها	٧٩٦	إذا قال الإمام سمع الله
٩٤	إذا سلم سلم ثلاثا وإذا تكلم بكلمة أعادها	٧٨٢	إذا قال الإمام غير المغضوب
٦٢٥٨	إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم	٦١٠٣	إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به
٦٢٥٧	إذا سلم عليكم اليهود فإننا يقول أحدكم	٧٩٥	إذا قال سمع الله لمن حمده
٨٣٧	إذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه	٤١٦	إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يصق
٦٣٦	إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة	١١٣٦	إذا قام للتهجد من الليل يشوص
٦١١	إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول	٨٨٩	إذا قام من الليل يشوص فاه
٥٧٢٨	إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها	٦٧٢	إذا قدم العشاء فابعدوا به قبل أن تصلوا
٥٧٣٠	إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه	٣٠٨٨	إذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد
٣٣٠٣	إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله	٤٥٢٧	إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه
١٥٣	إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء	٤٨٠٠	إذا قضى الله الأمر في السماء
١٧٢	إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله	٩٣٤	إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت
٦٥٤٨	إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار	٤٠٦	إذا كان أحدكم يصلي فلا يصق
٥٠٩	إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره	٥٦٢٣	إذا كان جنح الليل أو أمسيت فكفوا
٧٠٣	إذا صلى أحدكم للناس فليخفف	١٢١٤	إذا كان في الصلاة فإنه يتنجس ربه
١١٦٠	إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه	٣٢١١	إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب
٨٤٥	إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه	٩٢٩	إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة
١١٦١	إذا صلى فإن كنت مستيقظة	٧٥٠٩	إذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يا رب
٧٣٧	إذا صلى كبر ورفع يديه	٧٥١٠	إذا كان يوم القيامة ماج الناس
٦٤٩٦	إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة	٩٨٦	إذا كان يوم عيد خالف الطريق
١٦٤٤	إذا طاف الطواف الأول خب ثلاثا ومشى	٦٢٨٨	إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان
١٦١٧	إذا طاف بالبيت الطواف الأول يخب ثلاثة	٦٢٩٠	إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان
٣٢٧٣	إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة	٢٨٣٣	إذا لقيتموهم فاصبروا

٥٣١	إن أحدكم إذا صلى بناجي ربه فلا يتفلن	٦٥١٥	إذا مات أحدكم غرض عليه مقعده
٤١٧	إن أحدكم إذا قام في صلاته فأنما	٣٢٤٠	إذا مات أحدكم فإنه يعرض عليه مقعده
١٢٣٢	إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان	٧٠٧٥	إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا
٦١١١	إن أحدكم إذا كان في الصلاة	٣٢٧٥	إذا مر بين يدي أحدكم شيء وهو يصلي
١٣٧٩	إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده	٢٩٩٦	إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل
٣٢٢٩	إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة	٢٦٩٠	إذا نابكم شيء في صلاتكم
٣٢٠٨	إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه	٤٩٢٧	إذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه
٦٥٩٤	إن أحدكم يجمع في بطن أمه	١٩٣٣	إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه
٦٠٩٨	إن أحسن الحديث كتاب الله	٢٥٥٠	إذا نصح العبد سيده وأحسن عبادة ربه
٥٧٣٧	إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله	٦٤٩٠	إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه
٦١٥١	إن أحبا لكم لا يقول الرث	٢١٣	إذا نكس أحدكم في الصلاة فليتم
١١٥٥	إن أحبا لكم لا يقول الرث	٢١٢	إذا نكس أحدكم وهو يصلي فليرقد
٧٠١٦	إن أخاك رجل صالح	١٢٣١	إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط
٢٦٠٢	إن أذنت لي أعطيت هؤلاء	٦٦٢٩	إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده
٥٩٥٠	إن أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة	٣٦١٨	إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
٧٥٥٧	إن أصحاب هذه الصور يعذبون	١١٦٦	إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين
٧٢٨٩	إن أعظم المسلمين جرما من سأل	٦٧١	إذا وُضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا
٥٠٢٨	إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه	٦٧٤	إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة
٢٨٣٩	إن أقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا شغبنا	١٣٨٠	إذا وضعت الجنابة فاحتملها الرجال
٦٤٢٧	إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله	٥٧٨٢	إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه
١٣٦	إن أمتي يدعون يوم القيامة غرًا محجلين	٣٣٢٠	إذا وقع الذباب في شراب أحدكم
٥٦٩٦	إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط	٣٨٢٩	لإزاري لإزاري
٢٧٦١	إن أمتي ماتت وعليها نذر فقال: افضه	٤٨١٨	إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة
٦٧٥٣	إن أهل الإسلام لا يسيبون	٢٢٥٩	إلى أقربهما منك بابا
٦٥٥٦	إن أهل الجنة ليرثون الغرف في الجنة	٣٧٩٤	إما لا فاصبروا حتى تلقوني
٣٢٥٦	إن أهل الجنة يرثون أهل الغرف	٧٥١١	إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة
٦٥٦٢	إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل	٣٣٧١	إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق
٦٥٦١	إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة	٢٤٥٧	إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم
٣٣٢٧	إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة	٢٠	إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا

٩٦٨	إن أول ما نبأ به في يومنا هذا أن نصلي	٧٢٨١	إن العين نائمة والقلب يقظان
٩٧٦	إن أول نسكنا في يومنا هذا	٦١٧٧	إن الغادر يرفع له لواء يوم القيامة
٣٨٧٣	إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح	٦١٧٨	إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة
٢٥٤٥	إن إخوانكم غولكم جعلهم الله	٥٠٤١	إن القرآن أنزل على سبعة أحرف
٢٧٠٤	إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به	٥٣٩٥	إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء
٢٤٨٦	إن الأشعرين إذا أرملوا في الغزو	٤٩٦٠	إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن
٥٦٥٨	إن الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا	٤٩٥٩	إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لم يكن﴾
١٨٧٦	إن الإيمان ليأرز إلى المدينة	٤٩٦١	إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن
٥٦٨٩	إن التلبينة تجم فؤاد المريض	٧٣٢٣	إن الله بعث محمدا ﷺ
٥٥٨٢	إن الخمر قد حرمت	٥٢٦٩	إن الله تجاوز عن أمي ما حدثت به
٢٤٦٤	إن الخمر قد حرمت	٦٦٦٤	إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست
٣٩	إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد	٢٥٢٨	إن الله تجاوز لي عن أمي ما وسوست
٥٩٥١	إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون	٢٤٢٤	إن الله حبس عن مكة الفيل
٢٦٤٦	إن الرضاة تحرم ما يحرم من الولادة	٦٨٨٠	إن الله حبس عن مكة الفيل
٤٦٦٢	إن الزمان قد استدار	١١٢	إن الله حبس عن مكة القتل أو الفيل
٥٧٨٥	إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله	٥٢٨٥	إن الله حرم المشركات على المؤمنين
١٠٤٢	إن الشمس والقمر لا يفسقان لموت أحد	٥٩٧٥	إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات
١٠٤٠	إن الشمس والقمر لا يفسقان لموت أحد	٢٤٠٨	إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات...
٦٧٠٧	إن الشملة التي أخذها يوم خيبر	١٨٣٣	إن الله حرم مكة فلم تحل لأحد قبلي
١٩١١	إن الشهر يكون تسعا وعشرين	٤٣١٣	إن الله حرم مكة يوم خلق السموات
١٩١٠	إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوما	٦٤٦٩	إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة
١٢١٠	إن الشيطان عرض لي فشد علي	٣٦٥٤	إن الله خير عبدا
٢٠٣٥	إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم	٦٩٢٧	إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله
٦٢١٩	إن الشيطان يجري من ابن آدم مبلغ الدم	٣١٨	إن الله عز وجل وكل بالرحم ملكا
٣٢٨١	إن الشيطان يجري من الإنسان	١٨٦٥	إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني
٦٠٩٤	إن الصديق يهدي إلى البر	٧٤٧١	إن الله قبض أرواحكم حين شاء
٦٤٧٧	إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها	١٢١٣	إن الله قِيلَ أحدكم
٦٤٧٨	إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله	٤٩٠١	إن الله قد صدقك
١٣٠٣	إن العين تدمع والقلب يحزن	٤٩٠٢	إن الله قد صدقك ونزل ﴿هم الذين﴾

١٦٨٤	إن المشركين كانوا لا يفيضون	٤٩٠٠	إن الله قد صدقك يا زيد
٣٨٣٨	إن المشركين كانوا لا يفيضون من مجتمع	٤٦٦٥	إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين
٦٤٤٣	إن المكثرين هم المقولون يوم القيامة	٦٤٩١	إن الله كتب الحسنات والسيفات
٣٢١٠	إن الملائكة تنزل في العنان	٦٦١٢	إن الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنا
٥٩٥٨	إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة	١٤٧٧	إن الله كره لكم ثلاثا قيل وقال
١٢٨٨	إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه	٧٤٠٧	إن الله لا يخفى عليكم إن الله ليس بأعور
١٢٩٠	إن الميت ليعذب ببكاء الحي	١٠٠	إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه
٨٤٨	إن الناس قد صلوا ورقدوا	٧٣٠٧	إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاكموه
٥٨٦٩	إن الناس قد صلوا وناموا	٦٧٠١	إن الله لغني عن تعذيب هذا نفسه
٤٧١٨	إن الناس يصيرون يوم القيامة	٣٤٤٠	إن الله ليس بأعور
٥٩٣٨	إن النبي ﷺ سماه الزور	٤٦٨٦	إن الله ليملي للظالم
٦٦٩٢	إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر	٦٢٣٠	إن الله هو السلام
٦٩٢٨	إن اليهود إذا سلموا على أحدكم	٦٣٢٨	إن الله هو السلام فإذا فقد أحدكم
٣٤٦٢	إن اليهود والنصارى لا يصبغون	٧٣٨١	إن الله هو السلام ولكن قولوا: التحيات...
٤٤٢٣	إن بالمدينة أقواما	٤٢٩٦	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر
٦٢٣	إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى	٢٢٣٦	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة
٧٢٤٨	إن بلالا ينادي بليل	٤١٩٩	إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر
٥٢٧٨	إن بني المغيرة استأذنوا	٣٣٣٣	إن الله وكل في الرحم ملكا
٧٠٦٥	إن بين يدي الساعة أياما يرفع فيها العلم	٣٣٦١	إن الله يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين
٧٠٦٣	إن بين يدي الساعة أياما	٦٣٩٥	إن الله يحب الرفق في الأمر كله
٤٢٥٠	إن تطعنوا في إمارته	٦٢٢٦	إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب
٤٤٦٩	إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون	٥٣٠٧	إن الله يعلم أن أحدكما كاذب
٣٤٦٤	إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع	٥٢٢٣	إن الله يغفار
٧٣٨٩	إن جبريل عليه السلام ناداني	٧٢٧١	إن الله يغنيكم
٦٢٥٣	إن جبريل يقرئك السلام	٧٤١٣	إن الله يقبض يوم القيامة الأرض
١٨١٠	إن محبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت	٦٦٤٧	إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم
٦٥٠١	إن حقا على الله أن لا يرفع شيئا	٤١٣	إن المؤمن إذا كان في الصلاة فإنما يناجي
٦٠٣٥	إن خياركم أحاسنكم أخلاقا	٤٨١	إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد
٢٣٠٥	إن خياركم أحسنكم قضاء	٥٣٩٤	إن المؤمن يأكل في معي واحد

٣٢٥٣	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب	٣٧٩١	إن خير دور الأنصار دار بني النجار
١١٩٩	إن في الصلاة شغلا	٣٠٣٩	إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا
٥٦٩٧	إن فيه شفاء	٣١١٨	إن رجلا يتخوضون في مال الله بغير حق
٤٢٦١	إن قُتل زيد فجعفر	٥٤٦١	إن رجلا تبنا فإن شئت أذنت له
٦٥٨٠	إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء	٣٤٧٩	إن رجلا حضره الموت لما أيس
٤٣٣٤	إن قريشا حديث عهد بجاهلية	٧٤٠٤	إن رحمتي تغلب غضبي
٧٢٤٣	إن قومك قصرت بهم النفقة	٧٤٢٢	إن رحمتي سبقت غضبي
٥٠٩٤	إن كان الشؤم في شيء ففي الدار	٣١٩٤	إن رحمتي غلبت غضبي
٥٦٢١	إن كان عندك ماء بات في شنة	٢١٥٤	إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها
٥٠٩٥	إن كان في شيء ففي الفرس والمرأة	٢٧٧٣	إن شئت تصدقت بها
٢٨٥٩	إن كان في شيء ففي المرأة والفرس	٢٧٧٢	إن شئت حبست أصلها
٥٧٠٢	إن كان في شيء من أدويتكم خير	٥٦٥٢	إن شئت صيرت ولك الجنة
٥٧٠٤	إن كان في شيء من أدويتكم شفاء	١٩٤٣	إن شئت فصم وإن شئت فأقطر
٢٠٦١	إن كان يدا يدا فلا بأس	٧١٧٩	إن شر الناس ذو الوجهين
١٢٩١	إن كذبا علي ليس ككذب على أحد	٦٠٥٤	إن شر الناس من تركه الناس
١٢٠٠	إن كنا لتتكلم في الصلاة	٦١٣١	إن شر الناس منزلة عند الله من تركه
٥٤٠٣	إن كنا لنفرح بيوم الجمعة	١١١٥	إن صلى قائما فهو أفضل
٦٤٥٩	إن كنا لننظر إلى الهلال ثلاثة أهلة	٧٥٠٧	إن عبدا أصاب ذنبا
٣٧٥٥	إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأفسكني	٣٩٠٤	إن عبدا خيره الله
٤٦٩٠	إن كنت بريقة فسيرئك الله	٣٧٤١	إن عبد الله رجل صالح
١٦٦٠	إن كنت تريد السنة فاقصر الخطبة	٧٠٣١	إن عبد الله رجل صالح لو كان يكثر
١٢٠٧	إن كنت فاعلا فواحدة	٦٣٩٤	إن عصية عصوا الله ورسوله
٦٦٢٧	إن كنتم تطعون في إمرته فقد كنتم	٣٤٢٣	إن عفريتاً من الجن تفلت البارحة
١٩٧٤	إن لزورك عليك حقاً وإن لزورك عليك	٤٦١	إن عفريتاً من الجن تفلت علي البارحة
٣١٣٠	إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا	١١٤٧	إن عيني تامان ولا ينام قلبي
٣٧٤٤	إن لكل أمة أمينا	٣١١٠	إن فاطمة مني
٢٨٤٧	إن لكل نبي حواريا	١٨٩٦	إن في الجنة بابا يقال له الريان
٢٧٣٦	إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا	٤٨٨٠	إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة
٧٤٤٨	إن لله ما أخذ وله ما أعطى	٤٨٨١	إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها

٣٢٧٨	إن موسى قال لفتاه آتنا غذاءنا	٦٦٥٥	إن لله ما أخذ وما أعطى
٣٤٠٤	إن موسى كان رجلا حبيبا ستيرا	٦٤٠٨	إن لله ملائكة يطوفون في الطرق
٢٤٦١	إن نزلتم يقوم فأمر لكم	٣٦٥٩	إن لم تجدني فأني أبا بكر
١٦٨٣	إن هاتين الصلاتين حولنا عن وقتهما	٦١٦٣	إن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته
٤١٣٩	إن هذا أتانى وأنا نائم فاخترط سيفي	١٣٨٢	إن له مرضعا في الجنة
٢٩١٣	إن هذا اخترط سيفي	٥٥٤٤	إن لها أبوابا كأبواب الوحش
٤١٣٧	إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم	٢٥٠٧	إن لهذه البهائم أبوابا كأبواب الوحش
٢٩١٠	إن هذا اخترط علي سيفي	٤٨٩٦	إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد
٣٥٠٠	إن هذا الأمر في قرينش	٣٤٥٢	إن مع الدجال إذا خرج ماء ونارا
١٥٨٧	إن هذا البلد حرمه الله لا يعضد شوكة	٧١٣٠	إن معه ماء ونارا فتارة ماء بارد
٤٩٩٢	إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف	١٨٣٢	إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس
٢٧٥٠	إن هذا المال خضر حلو	٣٤٨٤	إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا
٦٤٤١	إن هذا المال خضرة حلوة...	٣٧٦٠	إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقا
٢٤٥٦	إن هذا قد اتبعنا أتأذن له؟	٦٠٢٩	إن من أخيركم أحسنكم خلقا
٢٠٨١	إن هذا قد تبعنا فإن شئت	٦١٠٩	إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين
٤٧٤٣	إن هذه الآية ﴿هذان خصمان﴾	٢٩٢٧	إن من أشرراط الساعة أن تقاتلوا قوما
٦٧٧٠	إن هذه الأقدام بعضها من بعض	٥٢٣١	إن من أشرراط الساعة أن يرفع العلم
٥٦٨٧	إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء	٣٥٠٩	إن من أعظم الغرى أن يدعي الرجل
٦٢٩٤	إن هذه النار إنما هي عدو لكم	٥٩٧٣	إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه
٣٠١٦	إن وجدتم فلانا وفلانا فأحرقوهما بالنار	٥١٤٦	إن من البيان لسحرا
٤٥٠٩	إن وسادك إذا ليريض	٥٧٦٧	إن من البيان لسحرا...
٦٥١١	إن يعيش هذا لا يدركه الهرم	١٣١	إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها
٧٤١٩	إن يمين الله ملأى لا يغيثها نفقة	٧٢	إن من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم
١٩١٣	إن أمة أمية لا تكتب ولا نحسب	٦١٤٥	إن من الشعر حكمة
٥٨٧٤	إننا اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا	٧٤٣٢	إن من ضئضى هذا قوما يقرعون القرآن لا
٤٣٣٥	إننا قافلون إن شاء الله	٢٧٠٣	إن من عباد الله من لو أقسم على الله
٧٤٨٠	إننا قافلون غدا إن شاء الله...	٦٨٦٣	إن من ورطات الأمور
١٠١٠	إننا كنا نوسل إليك بنينا ففسقنا	٧٠٢	إن منكم منفرين
٢٢٤٣	إننا كنا نسلف على عهد رسول الله	٧٠٤	إن منكم منفرين فمن أم الناس فليتجوز

٦٤٩٢	إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم	٣٢٢٧	إننا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب
٤٦٢٥	إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً	٧١٤٩	إننا لا نولي هذا من سألنا
٤٦٢٦	إنكم محشورون وإن ناساً يؤخذ بهم	٢٧٣٤	إننا لم نجئ لقتال أحد
٦٥٢٥	إنكم ملاقو الله حفاة عراة غرلاً	١٨٢٥	إننا لم نرده عليك إلا أنا محرم
٦٥٢٤	إنكم ملاقو الله حفاة عراة مشاة	٦٠٥٠	إنك امرؤ فيك جاهلية
٣٣٨٤	إنكن صواحب يوسف	١٤٥٨	إنك تقدم على قوم أهل كتاب
٢٨٤٢	إنما أخشى عليكم من بعدي	٧٣٧٢	إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب
٧١٦٩	إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي	٥٤٣٤	إنك دعوتنا خمس خمسة
٧١٨٥	إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم	١٤٩٦	إنك ستأتي قوماً أهل كتاب
١	إنما الأعمال بالنيات	٤٣٤٧	إنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب
٦٦٨٩	إنما الأعمال بالنية	١٩٧٩	إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل
٢٨٥٨	إنما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة	٤٨٢١	إنك لجريء
١٢٨٣	إنما الصبر عند الصدمة الأولى	٦٠٦٢	إنك لست منهم
٧٢١١	إنما المدينة كالكرتني تنفي خبيثها	٤٥١٠	إنك لعريض القفا
٦٤٩٨	إنما الناس كالألابل المائة	٥٦	إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
٧٤٦٧	إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم	٦١٦٧	إنك مع من أحببت
٣١٤٠	إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد	٣٧٨٦	إنكم أحب الناس إلي
٣٥٠٣	إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد	٢٦٨٠	إنكم تختصمون إلي
١١١٣	إنما جعل الإمام ليؤتم به	٧١٤٨	إنكم ستحصبون على الإمارة وستكون
٦٨٩	إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائماً	٧٠٥٧	إنكم سترون بعدي أثره فاصبروا
٧٣٣	إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا	٧٠٥٢	إنكم سترون بعدي أثره وأموراً تنكرونها
٧٢٢	إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا	٧٤٣٥	إنكم سترون ربكم عياناً
٤٦٧٢	إنما خيرني الله	٧٤٣٤	إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر
١٩١٦	إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار	٧٤٣٦	إنكم سترون ربكم يوم القيامة
٣٠٦	إنما ذلك عرق وليس بالحبيضة	٣٧٩٣	إنكم ستلقون بعدي أثره
٢٢٨	إنما ذلك عرق وليس بحيض	٥٧٢	إنكم في صلاة ما انتظرتموها
٣٤٠٢	إنما سمى الخضر أنه جلس على فروة	٣٦٤٥	إنكم لأحب الناس إلي
٩١٧	إنما صنعت هذا لتأتموا ولتعلموا صلاتي	٤٢٠٥	إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً
٣٤٧	إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا	٣٧١٨	إنكم لتعلمون أنه خيركم

٤٤٣٧	إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده	٣٣٨	إنما كان بكفيك هكذا
٩٥٩	إنه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر	٥٠٣١	إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب
٢١٢٥	إنه لموصوف في التوراة	٦٤٨٣	إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل
٢٠٤٧	إنه لن يسط أحد ثوبه حتى أقضي	٧٢٨٣	إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل
٤٧٢٩	إنه ليأتي الرجل العظيم السمين	١٢١٧	إنما معني أن أرد عليك أني كنت أصلي
٨٦٢	إنه ليس أحد من أهل الأرض يصلي	٥٧٥٨	إنما هذا من إخوان الكهان
٤٧٧٦	إنه ليس بذلك	٣٠٥٤	إنما هذه لباس من لا خلاق له
٦٩١٨	إنه ليس بذلك ألا تسمعون إلى قول	٩٤٨	إنما هذه لباس من لا خلاق له
٤٦٧	إنه ليس من الناس أحد أمثلي علي	٦٧٨٧	إنما هلك من كان قبلكم أنهم كانوا
٣٩٧٩	إنه ليعذب بخطيئة وذنبه	٥٩٣٣	إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه
٥٩١٣	إنه مكتوب بين عينيه كافر	٣٤٦٨	إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها
٤٢٩٤	إنه ممن قد علمتم	٤٨٩٣	إنما هو شرط شرطه الله للنساء
٤٢٠٧	إنه من أهل النار فقالوا أينما من أهل الجنة	٥٣٣٧	إنما هي أربعة أشهر وعشر
٣٣٠٩	إنه يصيب البصر ويذهب الحبل	٢٩١٤	إنما هي طعمة أطعمكموها الله
٥١٠٠	إنها ابنة أخي من الرضاعة	٥٨٣٥	إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق
١٨٨٤	إنها تنفي الرجال كما تنفي النار	٦٠٨١	إنما يلبس الحرير من لا خلاق له
٧١٠١	إنها زوجة نبيكم ﷺ	٢٦١٩	إنما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة
٤٥٨٩	إنها طيبة تنفي الخبيث	٥٩٨١	إنما يلبس هذه من لا خلاق له
٤٠٥٠	إنها طيبة تنفي الذنوب	٨٨٦	إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة
٣٨١٨	إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد	٢٦١٢	إنما يلبسها من لا خلاق له في الآخرة
٥٠١٤	إنها لتعدل ثلث القرآن	٥٢٣٩	إنه عملك فأذني له
١٢٨٩	إنهم ليكون عليها وإنها لتعذب في قبرها	٥١١٩	إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا
١٣٧١	إنهم ليعلمون الآن	٤٧٩٥	إنه قد أذن لكم أن تخرجن لحاجتكن
١٢١٢	إنهما آيتان من آيات الله	٣٤٦٩	إنه قد كان فيما مضى قبلكم
١٠٤٧	إنهما آيتان من آيات الله لا يخسفان	٦٦٠٨	إنه لا يرد شيئا
١٣٦١	إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير	٦٦٩٣	إنه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به
٦٨٥١	إنني أنبت بطعمني ربي ويسقين	٥٤٧٩	إنه لا يصاد به صيد
٥٠٤٩	إنني أحب أن أسمعه من غيري	٦٢٢٠	إنه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو
٣٢٩٦	إنني أراك تحب الغنم والبادية	٣٧١٧	إنه لخيرهم ما علمت

٢٨٤٤	إني أرحمها قتل أخوها معي	٢٨٤٤	إني كنت ألبس هذا الخاتم
٧٤٨	إني أريت الجنة فتناولت منها عنقودا	٧٤٨	إني كنت اصطنعته
٣٩٠٦	إني أريت دار هجرتكم	٣٩٠٦	إني لأدخل في الصلاة فأريد إطالتها
٢٠١٦	إني أريت ليلة القدر ثم أنسيتها	٢٠١٦	إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها
٢٠٣٦	إني أريت ليلة القدر وإنني نسيتها	٢٠٣٦	إني لأراكم من بعد ظهري
٥٠٥٥	إني أشتهي أن أسمع من غيري	٥٠٥٥	إني لأراكم من ورائي
٧٥٣٥	إني أعطى الرجل وأدع الرجل	٧٥٣٥	إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين
٣١٤٦	إني أعطي قريشا أتألفهم	٣١٤٦	إني لأعرف غضبيك ورضاك
٣١٤٥	إني أعطي قوما أخاف ظلمهم وجزعهم	٣١٤٥	إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه
٣٠٥٧	إني أنذركموه	٣٠٥٧	إني لأعطي الرجل وأدع الرجل
٤٨١٣	إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة	٤٨١٣	إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه
٣٩٧٥	إني إن شددت كذبتهم	٣٩٧٥	إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها
٧٢٩٨	إني اتخذت خاتما من ذهب	٧٢٩٨	إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة
٥٨٧٧	إني اتخذت خاتما من ورق	٥٨٧٧	إني لأعلم إذا كنت عني راضية
٤٠٤٢	إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد	٤٠٤٢	إني لأعلم كلمة لو قالها
٤٧٦٩	إني حرمت الجنة على الكافرين	٤٧٦٩	إني لأقوم إلى الصلاة
٣٣٥٠	إني حرمت الجنة على الكافرين	٣٣٥٠	إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها
٤٩	إني خرجت لأخبركم بليلة القدر	٤٩	إني لأنذركموه
١٣٦٦	إني لحيرت فاخترت	١٣٦٦	إني لأنقلب إلى أهلي فأجد الثمرة ساقطة
٤٧٨٦	إني ذاكر لك أمرا	٤٧٨٦	إني لا أكل مما تذبحون على أنصابكم
٧٠٤٦	إني رأيت الليلة في المنام ظلة	٧٠٤٦	إني لا أدري
٢٦١٣	إني رأيت على بابها سترا موشيا	٢٦١٣	إني ليدت رأسي وقلدت هدي
٦٠٧٠	إني سترت عليك في الدنيا	٦٠٧٠	إني لم أرسل بها إليك لتلبسها
٦٥٩٣	إني على الحوض	٦٥٩٣	إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت
٤٠٨٥	إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم ...	٤٠٨٥	إني مما أخاف عليكم من بعدي
١٣٤٤	إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم ...	١٣٤٤	إياكم والجلوس بالطرقات
٦٥٨٥	إني فرطكم على الحوض	٦٥٨٥	إياكم والجلوس على الطرقات
٣٥٩٦	إني فرطكم وأنا شهيد عليكم	٣٥٩٦	إياكم والدخول على النساء
٦٠٧٩	إني قد أذن لي بالخروج	٦٠٧٩	إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث

١٤١٧	اتقوا النار ولو بشق تمره	١٩٦٦	إياكم والوصال
١٢٥٢	اتقي الله واصبري	٢٥١٨	إيمان بالله وجهاد في سبيله
٣٦٧٥	اثبت أئخذ فأنما عليك نبي وصديق	٢٦	إيمان بالله ورسوله
٣٦٨٦	اثبت أئحد فما عليك إلا نبي أو صديق	٢٦٠٤	اثت المسجد فصل ركعتين
٧٥٢١	اجتمع عند البيت ثقفان وقرشي	٤٤٠٠	اثتنا بالمفتاح
٤٨١٧	اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي	٣٠٨١	اثتوا روضة كذا وتجدون بها امرأة
٢٧٦٧	اجتنبوا السبع الموبقات	٤٤٣١	اثتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده
٥٧٦٤	اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر...	٤١٥١	اثتوني بدلو من مائها
٩٩٨	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا	١١٤	اثتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا
٤٣٢	اجعلوا في يومكم من صلاتكم	٣٠٥٣	اثتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا
٢٢٣٣	اجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم بيعوها	٣١٦٨	اثتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا
٣١٦٩	اجمعوا إلي من كان ها هنا من يهود	٣٥٧٨	اثذن لعشرة
٥٧٧٧	اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود	٣٦٧٤	اثذن له وبشره بالجنة
٣٤٠٩	احتج آدم وموسى	٣٦٩٥	اثذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر
٥٧٠١	احتجم النبي ﷺ في رأسه	٨٩٩	اثذنوا للنساء بالليل إلى المساجد
٢٢٧٨	احتجم النبي ﷺ وأعطى	٦١٥٦	اثذني له فإنه عمك تربت يمينك
٥٦٩٩	احتجم بلحي جمل من طريق مكة	١٢٥٦	ابدهوا بيمانها ومواضع الوضوء منها
١٨٣٥	احتجم رسول الله ﷺ	١٢٥٥	ابدأن بيمانها ومواضع الوضوء منها
٥٦٩١	احتجم واعطى الحجام أجره واستعط	٤٠٣٩	ابسط رجلك
١٩٣٨	احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم	٣٦٤٨	ابسط رداءك
٦٢٤٠	احجب نساءك	١٥٥	ابغني أحجارا أستنفض بها
٦٢٩٨	اختتن إبراهيم بعد ثمانين سنة	٦٧٦٢	ابن أخت القوم منهم
٣٣٥٦	اختتن إبراهيم عليه السلام	٣٦٢٩	ابني هذا سيد
٧٤٤٩	اختصمت الجنة والنار إلى ربهما	٥٨٦٥	اتخذ خاتما من ذهب
١٤٨٢	اخرصوا	٧٤٢٠	اتق الله وأمسك عليك زوجك
٣٠٨٧	ادخل المسجد فصل ركعتين	٥٣٢٢	اتق الله واردها إلى بيتها
٢٧٠٩	ادع غرماءك فأوفهم	٢٢١٩	اتق الله ولا تدع إلى غير أبيك
٤٩٩٠	ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة	٢٤٤٨	اتق دعوة المظلوم
١٣٩٥	ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله	٥٧١٨	اتقوا الله على ما تدغرون أولادكم

٤٥٩٤	ادعوا فلانا	٦٢٠٩	ارفع يا أنجشة - ويحك - بالقوارير
٦٩١٧	ادعوه	٣٧١٣	ارقبوا محمدا ﷺ في أهل بيته
١٣٤٦	ادفونهم في دمائهم	١٦٨٩	اركبها فقال إنها بدنة فقال اركبها
٦٧٠٨	ادن	٢٧٥٤	اركبها فقال يا رسول الله إنها بدنة
٨٣	اذبح ولا حرج	١٦٩٠	اركبها قال إنها بدنة، قال: اركبها
٧٣٩٨	اذكروا أنتم اسم الله واكلوا	٢٩٠٥	ارم فذاك أبي وأمي
٤٨٤٦	اذهب إليه فقل له إنك لست من أهل النار	١٢٤	ارم ولا حرج
١٥١٨	اذهب بأختك فأعمرها من التتعيم	٣٣٧٣	ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا
٢٦٠٠	اذهب بهذا فصدق به	١٦٣٤	استأذن العباس بن عبد المطلب
٤٧٠	اذهب فأتني بهذين	١٦٨٠	استأذنت سوذة النبي ﷺ
٤٠٥٣	اذهب فبدر كل تمر على ناحية	٥٧٣٩	استرقوا لها فإن بها النظرة
٢١٢٧	اذهب فصنفت تمر ك أصنافا	١٠٢٦	استسقى فصلى ركعتين وقلب رداءه
٥٨١٧	اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم	١٠١١	استسقى فقلب رداءه
٢٦٩٣	اذهبوا بنا نصلح بينهم	٤٠١١	استعمل قدامة بن مظعون على البحرين
٦٨١٥	اذهبوا به فارجموه	١٣٢٨	استغفروا لأخيكم
٥٢٧٢	اذهبوا به فارجموه وكان قد أحصن	٥١٤٠	استفتى الناس رسول الله ﷺ
٢٩٨٤	اذهبي وليردك عبد الرحمن	٣٨٠٦	استقروا القرآن من أربعة
٦٦١٠	اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم	٣٣٣١	استوصوا بالنساء
٣٨٦١	ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتوك	٢٧٠٨	اسق يا زبير ثم ارسل إلى جارك
٣٤٠٧	ارجع إليه فقل له يضع يده على متن ثور	٤٥٨٥	اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك
٧٣٧٧	ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ	٢٣٦٢	اسق يا زبير فأمره بالمعروف
٣٠٦١	ارجع فخرج مع امرأتك	٥٦٨٤	اسقه عملا
٦٦٦٧	ارجع فصل فإنك لم تصل	٣٩٢٢	اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما
١٣٣٩	ارجع فقل له يضع يده على متن ثور	٣٦٩٩	اسكن أخذ
٦٣١	ارجعوا إلى أهليكم فأتيموا فيهم وعلموهم	٦٩٦	اسمع وأطع ولو لحبيشي
٦٠٠٨	ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم ومروهم	٦٩٣	اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل حبشي
٦٢٨	ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا	٤٠٧٣	اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه
٧٤١٠	ارفع محمد وقل: يُسمع	٤٠٧٤	اشتد غضب الله على من قتله النبي
٤٧٩٣	ارفعوا طعامكم	٤٠٧٦	اشتد غضب الله على من قتله نبي

٤٧٧١	اشترى أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا	٦٢١٦	افتح له وبشره بالجنة
٢٢٠٠	اشترى طعاما من يهودي إلى أجل فرهنه	١٧٣٨	افعل ولا حرج
٢٥٦٥	اشترى وأعتقها	١٦٥٠	افعلي كما يفعل الحاج
٣٢٦٠	اشتكت النار إلى ربها	٤٣٦٥	اقبلوا البشرى يا بني تميم
١١٢٤	اشتكى النبي ﷺ	٣٢٩٩	اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفتين والأبتر
٥٦٨٥	اشربوا ألبانها	٣٣٠٨	اقتلوا ذا الطفتين
١٤٣٢	اشفعوا تؤجروا	٤٩٣٤	اقتلواها
٦٠٢٨	اشفعوا فلتؤجروا	٥٠٦١	اقرعوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم
٧٤٤١	اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله	٥٠٦٠	اقرعوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم
٧٠٦٨	اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان	٥٠٥٤	اقرأ القرآن في شهر
٢٨١٥	اصطبح ناس الخمر يوم أحد ثم قتلوا	٥٠٥٠	اقرأ علي
١٨٤٨	اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك	٦٩٥٩	اقضه عنها
٣٠٥٩	اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة	٣٧٠٧	اقضوا كما كنتم تقضون
٣٠٥١	اطلبوه واقتلوه فقتله	٣٠٦٠	اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس
٣٢٤١	اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء	٢٤٧٧	اكسروها وأهرقوها
٨٢٢	اعتدلوا في السجود ولا ييسط أحدكم	٤١١٠	الآن تغزوه ولا يغزونا
٥٣٢	اعتدلوا في السجود ولا ييسط ذراعيه	٤٠٠٨	الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما
١٧٨٠	اعتمر النبي ﷺ	٣٨٩٨	الأعمال بالنية
٣٠٦٧	اعتمر النبي ﷺ من الجعراثة	٢٥٢٩	الأعمال بالنية ولامرئ ما نوى
١٦٠٠	اعتمر رسول الله ﷺ فطاف	٥٤	الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى
٥٥٠٩	اعجل	٣٨٠١	الأنصار كبرشي وعيبي
٣١٧٦	اعدد ستا بين يدي الساعة موتي	٣٧٨٣	الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن
٢٤٢٨	اعرف عفاصها وكاءها ثم عرفها سنة ..	٢٣٥٢	الأيمن فالأيمن
٩١	اعرف وكاءها	٢٥٧١	الأيمنون الأيمنون
٨٨٤	اغسلوا يوم الجمعة واغسلوا رءوسكم	٦٩٢٠	الإشراك بالله
١٢٦٣	اغسلنها بالسدر وترا	٢٦٥٣	الإشراك بالله وعقوق الوالدين
١٢٥٩	اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك	٥٠	الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه
١٨٤٩	اغسلوه بماء وسدر وكفونوه في ثوبين	٩	الإيمان بضع وستون شعبة
١٨٣٩	اغسلوه وكفونوه ولا تغطوا رأسه	٥٣٠٣	الإيمان ها هنا مرتين

٤٣٨٧	الإيمان ها هنا وأشار بيده إلى اليمن	١٣٥٦	الحمد لله الذي أنقذه من النار
٤٣٨٩	الإيمان يمان والفتنة ها هنا	٥٤٥٩	الحمد لله الذي كفانا وأروانا
٢٠٤١	آلبر؟	٥٤٥٨	الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه
٢١٧٠	البر بالبر ربا إلا هاء وهاء	٥٧٢٦	الحصى من فوح جهنم
٢٨٥١	البركة في نواصي الخيل	٣٢٦٢	الحصى من فور جهنم فأبردوها عنكم
٤١٥	البزاق في المسجد خطيئة	٣٢٦٣	الحصى من فيح جهنم فأبردوها بالماء
٦٩٧١	البكر تستأذن	٥٧٢٣	الحصى من فيح جهنم فأطفتوها بالماء
٢٠٧٩	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٦١١٧	الحياء لا يأتي إلا بخير
٢١١٠	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا ...	٢٢٦٠	الخازن الأمين الذي يؤدي ما أمر به
٤٧٤٧	البينة أو عُدَّ في ظهره	٢٣١٩	الخازن الأمين الذي ينفق
٣٢٨٩	الثاؤب من الشيطان	١٤٣٨	الخازن المسلم الأمين الذي
١٢٠٢	التحيات لله والصلوات والطيبات	٥٥٩٠	الخمر يصنع من خمسة من الزبيب
١٢٠٤	التسبيح للرجال والتصفيح للنساء	٢٨٤٩	الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
١٢٠٣	التسبيح للرجال والتصفيق للنساء	٢٨٦٠	الخيل للثلاثة
٤٧٣٦	التقى آدم وموسى	٢٣٧١	الخيل، لرجل أجْر، ولرجل ستر،
٥٤١٧	التلبية مجمة لفؤاد المريض	٣٦٤٥	الخيل معقود في نواصيها الخير
٦٩٩١	التمسوها في السبع الأواخر	٢٨٥٠	الخيل معقود في نواصيها الخير
٢٠٢١	التمسوها في العشر الأواخر من رمضان	٣١١٩	الخيل معقود في نواصيها الخير الأجر
١٢٩٦	الثالث والثلاث كبير	٣٢٤٣	الخيمة درة مجوفة طولها في السماء
٥٣٥٤	الثالث والثلاث كثير أن تدع ورثك أغنياء..	٢١٧٩	الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم
٢٧٤٣	الثالث والثلاث كثير أو كبير	٢١٣٤	الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء
٢٢٥٨	الجار أحق بسقيه	٢١٧٦	الذهب بالذهب مثلا بمثل
٦٩٨٠	الجار أحق بصقيه	٥٨٣١	الذهب والفضة والحريو والديناج هي لهم
٦٤٨٨	الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله	٥٥٢	الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله
٣٠٢٩	الحرب خدعة	٦٠١٦	الذي لا يأمن جاره بوعاقه
٣٨٣٢	الحل كله	١٣٦٥	الذي يخنق نفسه يخنقها في النار
٢٠٥١	الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور	٥٦٣٤	الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر
٥٢	الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات	٦٩٨٣	الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من
٢٠٨٧	الحلف منققة للسلمة ممحقة للبركة	٧٠٤٤	الرؤيا الحسنة من الله

١٩٠٧	الشهر تسع وعشرون ليلة	٦٩٨٤	الرؤيا الصادقة من الله والحلم من الشيطان
١٩٠٨	الشهر هكذا وهكذا	٦٩٨٩	الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا
٥٣٠٢	الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلاثين	٣٢٩٢	الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان
٦٦٣	الصباح أربعة الصباح أربعة!	٧٠٠٥	الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
١٣٠٢	الصبر عند الصدمة الأولى	٤٦٠١	الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر
٦٩٥	الصلاة أحسن ما يعمل الناس	٥٩٨٩	الرحم شجنة فمن وصلها وصلته
١٣٩	الصلاة أمامك	٣١٠٥	الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة
١٠٩٠	الصلاة أول ما فرضت ركعتين	٢٥١٢	الرهن يركب بنفقته
٥٢٧	الصلاة على وقتها	٢٥١١	الرهن يركب بنفقته ويشرب لبن الدر...
٦١٦	الصلاة في الرحال	٢٧٩٤	الروحة والغدوة في سبيل الله
٧٥٣٤	الصلاة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد	٣١٩٧	الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله
١٨٩١	الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئا	٥٣٥٣	الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد
٧٤٩٢	الصوم لي وأنا أجزي به	١٨٠٤	السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم
١٨٩٤	الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل	٥٤٢٩	السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه
١٩٩٩	الصيام لمن تمتع بالعمرة إلى الحج	٤٨٣٩	السكينة تنزلت بالقرآن
٥٥٣٦	الضرب لست أكله ولا أحرمه	٣٧٠٩	السلام عليك يا ابن ذي الجناحين
٦٤٧٦	الضيافة ثلاثة أيام جازته ؟	٢٩٥٥	السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بالمعصية
٣٤٧٣	الطاعون رجس	٧١٤٤	السمع والطاعة على المرء المسلم
٢٨٣٠	الطاعون شهادة لكل مسلم	٥٢١٣	السنة إذا تزوج البكر أقام عندها سبعا
٢٤٤٧	الظلم ظلمات يوم القيامة	٥٠٩٣	الشؤم في المرأة والدار والفرس
٢٦٢١	العائد في هيبته كالعائد في قبته	٥٩٧٧	الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين
٦٩٧٥	العائد في هيبته كالكلب يعود في قبته	٣٤٨٩	الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون
٢٥٨٩	العائد في هيبته كالكلب يقيء ثم يعود	٥٦٨٠	الشفاء في ثلاثة شربة غسل وشرطة محجم
٢٥٤٦	العبد إذا نصحه سيده وأحسن عبادة ربه	٥٦٨١	الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم أو شربة
١٣٣٨	العبد إذا وضع في قبره	٢٤٩٥	الشفعة في كل ما لم يقسم
١٤٩٩	العجماء جبار والبئر جبار	١٠٥٧	الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد
٦٩١٢	العجماء جرحها جبار	٣٢٠٠	الشمس والقمر مُكُوران يوم القيامة
٦٩١٣	العجماء عقلها جبار	٧٢١	الشهداء: الغرق والمطعون والمبطون
١٧٧٣	العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما	٢٨٢٩	الشهداء خمسة

٥٠٧٠	العمل بالنية وإنما لامرئ ما نوى	٥٠٧٠	اللهم إن الخير خير الآخرة	٧٢٠١
٥٧٤٠	العين حق	٥٧٤٠	اللهم إن العيش عيش الآخرة	٢٨٣٤
٨٥٨	الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم	٨٥٨	اللهم إنك تعلم	٣٩٠١
٥٢٩٦	الفننة من ها هنا وأشار إلى المشرق	٥٢٩٦	اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة	٢٨٣٥
٧٠٩٢	الفننة ها هنا الفننة ها هنا	٧٠٩٢	اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد	٧١٨٩
٣٤٩٩	الفخر والخيلاء في الفؤادين	٣٤٩٩	اللهم إني أحبه فأحبه	٣٧٤٩
٥٨٨٩	الفطرة خمس	٥٨٨٩	اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه	٥٨٨٤
٦٨٧٠	الكبائر الإشرار بالله وعقوق الوالدين	٦٨٧٠	اللهم إني أحبهما فأحبهما	٣٧٤٧
٦٨٩٨	الكبر الكبر	٦٨٩٨	اللهم إني أستخيرك بعلمك	٦٣٨٢
٣٣٩٠	الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم	٣٣٩٠	اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء	٤٠٤٨
٤٦٣٩	الكمأة من المن وماؤها شفاء العين	٤٦٣٩	اللهم إني أعوذ بك من البخل	٦٣٧٠
٥٧٠٨	الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين	٥٧٠٨	اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك	٢٨٢٢
١٣٨٤	الله أعلم بما كانوا عاملين	١٣٨٤	اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث	١٤٢
٦٣٠٩	الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم	٦٣٠٩	اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل	٦٣٦٧
٦١٠	الله أكبر الله أكبر خربت خير	٦١٠	اللهم إني أعوذ بك من الكسل	٦٣٧١
٩١٤	الله أكبر الله أكبر	٩١٤	اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم	٦٣٦٨
٢٩٤٥	الله أكبر خربت خير	٢٩٤٥	اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم	٦٣٧٥
١٣٨٣	الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين	١٣٨٣	اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم	٢٣٩٧
٥٣٤٩	الله يعلم أن أحدكما كاذب	٥٣٤٩	اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن	٦٣٦٩
٣٧٣٦	اللهم أجيئهما فإني أحبهما	٣٧٣٦	اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر	٨٣٣
٦٣١١	اللهم أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري	٦٣١١	اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار	٦٣٧٧
٢٤٧	اللهم أسلمت وجهي إليك	٢٤٧	اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك	٤٨٧٥
٤٨٢٤	اللهم أعني عليهم بسبع كسيع يوسف	٤٨٢٤	اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا	٨٣٤
٦٣٣٤	اللهم أكثر ماله وولده	٦٣٣٤	اللهم اجعل أتباعهم منهم	٣٧٨٨
٥١٨٠	اللهم أنتم من أحب الناس إلي	٥١٨٠	اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت	١٨٨٥
٤٥٦٠	اللهم أنج الوليد بن الوليد	٤٥٦٠	اللهم اجعل في قلبي نورا	٦٣١٦
٢٩٣٢	اللهم أنج سلمة بن هشام	٢٩٣٢	اللهم ارحم المحلقين	١٧٢٧
٦٣٩٣	اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة	٦٣٩٣	اللهم ارحمهما فإني أرحمهما	٦٠٠٣
٤٥٣	اللهم أیده بروح القدس	٤٥٣	اللهم ارزق آل محمد قوتا	٦٤٦٠

٣٣٦٩	اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته	٣٩١١	اللهم اصبره
٦٣٥٧	اللهم صل على محمد وعلى آل محمد	٢٨٨٤	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
٦٣٥٩	اللهم صل عليه	٣٤٧٧	اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون
٤١٦٦	اللهم صل عليهم	٤٩٠٦	اللهم اغفر للأتصار ولأبناء الأتصار
١٠٣٢	اللهم صيبنا نافعاً	١٧٢٨	اللهم اغفر للمحلقين
٣٧٥٦	اللهم علمه الحكمة	٦٣٩٩	اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي
٧٥	اللهم علمه الكتاب	٤٤٤٠	اللهم اغفر لي وارحمني وألحمني بالرفيق
١٠١٦	اللهم على الأكام والظراب والأودية	٤٦٩٣	اللهم اكفنيهم بسبع كسيع يوسف
١٠١٧	اللهم على رعوس الجبال والأكام ويطون	٢٩٣٧	اللهم اهد ذرئنا وأنت بهم
٣٨٥٤	اللهم عليك الملأ من قريش	٧٠٩٤	اللهم بارك لنا في شأنا
٥٢٠	اللهم عليك بقريش اللهم	١٠٣٧	اللهم بارك لنا في شأنا وفي يمننا
٦٣٦١	اللهم فأبنا مؤمن سيئته فاجعل ذلك له	٢١٣٠	اللهم بارك لهم في مكيالهم
١٤٣	اللهم فقهم في الدين	٦٧١٤	اللهم بارك لهم في مكيالهم وصاعهم
٦٤١٣	اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة	٧٣٩٤	اللهم باسمك أحي وأموت
٧٣٨٥	اللهم لك الحمد أنت رب السموات	٦٣٢٥	اللهم باسمك أموت وأحي
١١٢٠	اللهم لك الحمد أنت قيم السموات	٧٤٤	اللهم باعد بيني وبين خطاياي
٧٤٩٩	اللهم لك الحمد أنت نور السموات	٥٣١٠	اللهم يثق
٦٣١٧	اللهم لك الحمد أنت نور السموات	٣٠٣٦	اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً
٣٠٣٤	اللهم لولا أنت ما اهتدينا	١٨٨٩	اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة
٢٩٣٣	اللهم منزل الكتاب سريع الحساب	٦٣٧٢	اللهم حبب إلينا المدينة كما
٢٣٢٧	الليلة أتاني أت من ربي	١٠١٣	اللهم حوالينا ولا علينا
٥٠٥٩	المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به	٦٣٤٢	اللهم حوالينا ولا علينا
٦٠٢٧	المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً	٥٧٤٣	اللهم رب الناس أذهب الباس
٥٣٩٣	المؤمن يأكل في ثبتي واحد	٥٧٤٢	اللهم رب الناس مذهب الباس
٥٧٣٣	المبتلون شهيد والمطعون شهيد	٤٥٢٢	اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة
٢١١١	المتبايعان كل واحد منهما بالخيار	٧٤٤٢	اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السموات
٢١٠٧	المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا	١٤٩٨	اللهم صل على آل فلان
٥٢١٩	المتشيع بما لم يعط كلابس ثوبي زور	٦٣٣٢	اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي
٣١٨٠	المدينة حرام ما بين عائر إلى كذا	٦٣٥٨	اللهم صل على محمد عبدك ورسولك

١٨٦٧	المدينة حرم من كذا إلى كذا	١٨٦٧	انزعوه	٣٥٨٠
١٨٨٣	المدينة كالكبر تنفي خيبتها	١٨٨٣	انزل فاجدح لي	٥٢٩٧
٧١٣٤	المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة	٧١٣٤	انشق القمر	٣٨٧١
٦١٦٨	المرء مع من أحب	٦١٦٨	انشق القمر فرفقتين	٤٨٦٨
٥١٨٤	المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها	٥١٨٤	انشق القمر في زمان النبي ﷺ	٤٨٦٦
٣٣٦٦	المسجد الحرام	٣٣٦٦	انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ	٣٨٦٩
٦٩٥١	المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه	٦٩٥١	انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ	٤٨٦٥
٤٦٩٩	المسلم إذا سئل في القبر	٤٦٩٩	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً	٢٤٤٣
١٠	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	١٠	انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم	٢٢٧٢
١٨١	المصلي أمامك	١٨١	انطلق رسول الله ﷺ لحاجته	٢٩١٨
٢٣٥٥	المعدن جبار والير جبار	٢٣٥٥	انطلقن فقد بايحتكن	٥٢٨٨
٤٤٥	الملائكة تصلي على أحدكم	٤٤٥	انطلقوا إلى يهود	٣١٦٧
٢٥٥١	المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي	٢٥٥١	انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه	٧٣٤٨
١٢٩٢	الميت يعذب في قبره بما نيح عليه	١٢٩٢	انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج	٦٩٣٩
٣٤٩٦	الناس تبع لقريش في هذا الشأن	٣٤٩٦	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ	٦٢٥٩
٣٣٩٨	الناس يصنعون يوم القيامة	٣٣٩٨	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ	٤٢٧٤
٦٧٤١	النصف للابنة والنصف للأخت	٦٧٤١	انطلقوا فإنما حملكم الله	٦٧٢١
٢١٦٩	الولاء لمن أعتق	٢١٦٩	انظرن من إخوانكن فإنما الرضاعة	٢٦٤٧
٢٥٣٦	الولاء لمن أعطى الورق	٢٥٣٦	انقضي رأسك وامتشطي	٣١٦
٦٧٥٠	الولد لصاحب الفراش	٦٧٥٠	انكحي	٥٣١٨
٢٤٢١	الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة	٢٤٢١	انكسفت الشمس على عهد رسول الله	١٠٦٢
٦٨١٨	الولد للفراش وللعاهر الحجر	٦٨١٨	انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم	٦١٩٩
٢٢١٨	الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه	٢٢١٨	انكفأ إلى كيشين أقرنين أملحين	٥٥٥٤
١٤٢٩	اليد العليا خير من اليد السفلى	١٤٢٩	انهكوا الشوارب وأعفوا اللحى	٥٨٩٣
٢٦٩٨	أمنه	٢٦٩٨	اهتر العرش لموت سعد بن معاذ	٣٨٠٣
٥٧٤٤	امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء	٥٧٤٤	بأي أنت وأمي	٤٤٥٤
٣٦	انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه	٣٦	بأي أنت يا نبي الله	١٢٤٢
٣٣٧٧	انتدب لها رجل ذو عز ومنعة في قومه	٣٣٧٧	بس ما صنعت	٥٣٢٦
١٧٨٧	انتظري فإذا ظهرت فاخرجي إلى التنعيم	١٧٨٧	بس ما قلت يا ابن أختي	١٦٤٣

٣٥٥٧	بعثت من خير قرون بني آدم	٥٠٣٢	بئس ما لأحدهم أن يقول: نسيت
٤٩٣٦	بعثت والساعة كهاتين	١٥٧٤	بات النبي ﷺ بذي طوى
٢١١٦	بعنيه، قال هو لك يا رسول الله	٣٤٦٣	بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة
٣٤٦١	بلغوا عني ولو آية	٥١٥٥	بارك الله لك أولم ولو بشاة
٣١٨٢	بلى فقال أليس قتلتنا في الجنة	٦٣١٢	باسمك أموت وأحيا
١٢٢٩	بلى قد نسيت	٦٣٢٤	باسمك اللهم أموت وأحيا
٤٣٥٢	بم أهلت يا علي؟	٧٣٩٥	باسمك نموت ونحيا
٦٠٤٢	بم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل	١١٤٤	بال الشيطان في أذنه
٨	بني الإسلام على خمس: شهادة	٥٧	بايعت رسول الله ﷺ
٤٨١٤	بين التفخيتين أربعون	٣٨٩٣	بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا
٦٢٧	بين كل أذانين صلاة	٣٩٩٩	بايعوني
٦٢٤	بين كل أذانين صلاة ثلاثا لمن شاء	٦٧٨٤	بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا
٧٠٦٧	بين يدي الساعة أيام الهرج يزول	٢٣١٨	بيع ذلك مال رائج ذلك مال رائج
٣٥٩١	بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم	٤٥٥٥	بيع ذلك مال رائج ذلك مال رائج
٣٥٩٢	بين يدي الساعة تقاتلون قوما ينتعلون	٢٧٦٩	بيع ذلك مال رائج أو رايح
٦٥٨٧	بيننا أنا قائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم	٢٤١	برق النبي ﷺ في ثوبه
٤٣٧٥	بيننا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض	٥٧٤٥	بسم الله تربة أرضنا
٨٢	بيننا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشرب	١٧٩٢	بشروا خديجة بيت من الجنة من قصب
٧١٢٨	بيننا أنا نائم أطوف بالكعبة	٤٠٨٦	بعث النبي ﷺ سرية
٧٠٣٤	بيننا أنا نائم رأيت أنه وُضع في يدي	٤٤٢٤	بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله
٧٠٢٢	بيننا أنا نائم رأيت أني على حوض أسقي	٦٤	بعث بكتابه رجلا وأمره أن يدفعه
٧٠٠٩	بيننا أنا نائم رأيت الناس عُرضوا علي	٢٤٨٣	بعث رسول الله ﷺ بعثا
٢٣	بيننا أنا نائم رأيت الناس يُعرضون علي	٢٤٢٢	بعث رسول الله ﷺ خيلا
٧٠٢٦	بيننا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة	٤٠٣٨	بعث رسول الله ﷺ رهطا
٣٦٦٤	بيننا أنا نائم رأيتني على قلب عليها دلو	٣٠٤٥	بعث رسول الله ﷺ عشرة
٧٠٢١	بيننا أنا نائم رأيتني على قلب وعليها دلو	٦٥٠٤	بعث أنا والساعة كهاتين
٣٢٤٢	بيننا أنا نائم رأيتني في الجنة	٥٣٠١	بعث أنا والساعة كهذه من هذه
٣٦٨١	بيننا أنا نائم شربت	٦٥٠٣	بعث أنا والساعة هكذا
٢٩٠١	بيننا الحبشة يلعبون عند النبي ﷺ	٢٩٧٧	بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب

٦٠٥٨	تجد من شر الناس يوم القيامة عند الله	٧٢٥١	بينما الناس بقاء في صلاة الصبح
٣٤٩٤	تجدون الناس معادن خيارهم	٣٤٦٦	بينما امرأة ترضع ابنها إذ مر بها راكب
٤٨٥٠	تحتاج الجنة والنار	٢٤٦٦	بينما رجل بطريق اشتد عليه العطش
٢٠٢٠	تجروا ليلة القدر في العشر الأواخر	٥٧٩٠	بينما رجل يجر إزاره إذ تحسب به فهو
٢٠١٧	تجروا ليلة القدر في الوتر من العشر	٣٤٧١	بينما رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضر بها
٣٤٤٧	تحشرون حفاة عراة غرلا	٢٣٦٣	بينما رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل
٥٢٧٥	تردين حديقته؟	٧٤٧٨	بينما موسى في ملا من بني إسرائيل
٦٠١١	ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم	٦٥٨١	بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر
٥١٥٨	تزوج النبي ﷺ عائشة	٣٤٤١	بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل
٤٢٥٩	تزوج النبي ﷺ ميمونة	٧٠٠٨	بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي
١٨٣٧	تزوج ميمونة وهو محرم	٥٢٢٧	بينما أنا نائم رأيتني في الجنة
٥١٥٠	تزوج ولو بخاتم من حديد	٣٤٦٥	بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون
١٩٢٣	تسحروا فإن في السحور بركة	٥٩٧٤	بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر
٣٥٣٨	تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي	٢٣٣٣	بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر
١٣٥٥	تشهد أني رسول الله؟	٣٦٩٠	بينما راع في غنمه عدا الذئب فأخذ منها
٣٠٤	تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار فقلن	٣٦٦٣	بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب
١٤٦٦	تصدقن ولو من حليكن	٢٣٢٤	بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه
١٤١١	تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان	٣٤٨٥	بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف
٧١٢٠	تصدقوا فسيأتي على الناس زمان	٦٠٠٩	بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش
١٤٢٤	تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي	٢٤٧٢	بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك
٢٥٩٠	تصدقي ولا توعي فَيُوعَى عليك	٥٧٨٩	بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه
٦٢٣٦	تطعم الطعام وتقرأ السلام على من	٣٨٦٦	بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل
٥٠٣٣	تعاهدوا القرآن	٣٤٦٧	بينما كلب يطيف بركبة كاد يقتله العطش
١٣٩٧	تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة	٣٤٠٠	بينما موسى في ملا من بني إسرائيل جاءه
٥٤٠٥	تَعَوَّقَ رسول الله ﷺ كنفًا	١٤٠٢	تأتي الإبل على صاحبها
٢٨٨٧	تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة	٧٣٥٧	تأخذين فرصة ممسكة فتوضعين بها
٤٠٢٥	تعس مسطح	٧٢١٣	تبايعوني على أن لا تشرکوا بالله شيئا
٦٦١٦	تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء	١٢٤٤	تبيكن أو لا تبكين ما زالت الملائكة تظله
١٨٧٥	تفتح اليمن فيأتي قوم	٧٢٢١	تبعون أذناب الإبل

٩٧	ثلاثة لهم أجران	٦٤٩	تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم
٣٠١١	ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين	٣٥٩٣	تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم
٤٧٢٠	جاء الحق وزهق الباطل	٢٩٢٥	تقاتلون اليهود حتى يختبي أحدهم
٣٨٣٣	جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين	٦٧٩١	تقطع اليد في ريع دينار
٥٦٦٤	جاءني النبي ﷺ يعوذني	٦٧٨٩	تقطع اليد في ريع دينار فصاعدا
٤٩٢٣	جاورت بحراء	٦٧٩٠	تقطع يد السارق في ريع دينار
٥٤٤٣	جُدِّ واقض	٣١٢٣	تكفل الله لمن جاهد في سبيله
٦٠٠٠	جعل الله الرحمة مائة جزء	٢٧١٩	تكفونا المئونة ونشر ككم في الثمرة
٤٠٦٧	جعل النبي ﷺ على الرجالة	٦٥٢٠	تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة
٣٩٨٦	جعل النبي ﷺ على الرماة	٢٠٧٧	تلقت الملائكة روح رجل ممن كان
٢٢١٣	جعل رسول الله ﷺ الشفعة	٣٨١٣	تلك الروضة: الإسلام
٢٨٦٣	جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهمًا	٧٠١٤	تلك الروضة روضة الإسلام وذلك العمود
٦٧٧٦	جلد النبي ﷺ في الخمر	٥٠١١	تلك السكينة تنزلت بالقرآن
٥١٨٩	جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن	٧٥٦١	تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني
٩٢٢	جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله	٥٧٦٢	تلك الكلمة من الحق يخطفها من الجني
١٦٧٣	جمع النبي ﷺ بين المغرب والعشاء	٣٥٦٩	تمام عيني ولا ينام قلبي
١٦٧٤	جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء	٥٠٩٠	تنكح المرأة لأربع
٣٧٢٥	جمع لي النبي ﷺ أبويه	١٥٨	توضاً مرتين مرتين
٤٨٧٨	جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما	٢٦٩	توضاً واغسل ذكرك
٢٨٧٥	جهادكن الحج	٢٩٠	توضاً واغسل ذكرك ثم نم
٤٧٣٨	حاج موسى آدم	٣١٠٠	توفي النبي ﷺ في بيتي
٧٣٤١	حالف النبي ﷺ بين الأنصار	١٣٢٠	توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهُلِّم
٦٠٨٣	حالف النبي ﷺ بين قريش	٣٨٩٦	توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ ..
٦٨٤٤	حيست رسول الله ﷺ والناس	٣٩٣٢	ثامنوني حائطكم هذا
٤٥٣٣	حيسونا عن صلاة الوسطى	١٦	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان
١٨٥٨	حج بي مع رسول الله ﷺ	٢٢٢٧	ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة
١٥١٧	حج على رحل	٢٦٧٢	ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم
٦٤٨٧	لحجبت النار بالشهوات	٧٢١٢	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
١٧٣٣	حججنا مع النبي ﷺ فأفضنا	٢٣٥٨	ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة

٢٢٧٧	حجج أبو طيبة النبي ﷺ	٢٣٦	خذوها وما حولها فاطرحوه
١١٤٩	خذني بأرجى عمل عملته في الإسلام	٢٢١١	خذني أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف
١٢٧	خذوا الناس بما يعرفون	٥٣٧٠	خذني بالمعروف
١٣٤٩	حرم الله مكة فلم تحل لأحد قبلي	٣١٥	خذني فرصة ممسكة فتوضي ثلاثا
٣١٧٢	حرم ما بين عير إلى كذا	٣١٤	خذني فرصة من مسك فطهري بها
١٨٦٩	حرم ما بين لاني المدينة على لساني	٥٣٦٤	خذني ما يكفيك ووليك بالمعروف
٢٢٢٦	حرمت التجارة في الخمر	١٠١٢	خرج إلى المصلى فاستسقى
٥٦٢٢	حرمت الخمر	١٩٤٤	خرج إلى مكة في رمضان فصام
٥٣١٢	حسابكما على الله أحدكما كاذب	١٠٢٣	خرج بالناس يستسقي لهم فقام فدعا الله
٤٥٦٣	حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم	٢٢١٥	خرج ثلاثة نفر يمشون فأصابهم المطر
٤٥٦٤	حسبي الله ونعم الوكيل	٥٠١	خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة
١٢٤٠	حق المسلم على المسلم خمس	٤٢٧٦	خرج في رمضان من المدينة ومعه
٢٨٧٢	حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا	٢٧٠١	خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه
٣٩٠٩	حنكه بتمر ثم دعا له ويوك عليه	٦٨٩٣	خرجت في غزوة فعض رجل فانتزع ثنيته
٣٥٨٢	حوالينا ولا علينا	٢٠٢٣	خرجت لأخبركم بليلة القدر ففلاحي
٦٥٧٩	حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن	٦٠٤٩	خرجت لأخبركم ففلاحي فلان وفلان
٥٨١٤	حين توفي سُجِّي يبرد حيرة	٤٤٢٧	خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع لتلقى
٥٨٩٢	خالقوا المشركين وُفِّروا للحي	٧٢٩	خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل
٦١٧٢	خبأت لك خبيفا	٣٤١٧	خفف على داود عليه السلام القرآن
٦١٣٢	خبأت هذا لك	٤٧١٣	خفف على داود القراءة
٢٥٩٩	خبأتنا هذا لك	٣٨٥٠	خلال من خلال الجاهلية الطعن في
٦٠٣٨	خدمت النبي ﷺ عشر سنين	٦٢٢٧	خلق الله آدم على صورته طوله ستون
٦٤٥٢	خذ فأعطهم	٣٣٢٦	خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا
١٤٧٣	خذله إذا جاءك من هذا المال شيء	٦٢٩٥	خمروا الآنية وأجفوا الأبواب وأطفئوا
٧١٦٤	خذله فمؤله وتصدق به	٣٣١٦	خمروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجفوا
٥٢٩٢	خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب	٢٦٧٨	خمس صلوات في اليوم والليلة
٣٨٠٨	خذوا القرآن من أربعة من عبد الله	٣٣١٤	خمس فواسق يقتلن في الحرم الفأرة
٥٨٦٢	خذوا من الأعمال ما تطيقون	٤٧٦٨	خمس قد مضين الدخان والقمر والروم
١٩٧٠	خذوا من العمل ما تطيقون	٤٨٢٥	خمس قد مضين الزمام والروم والبطشة

١٨٢٩	خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلهن	٣٦١٠	دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته
١٨٢٨	خمس من الدواب ليس على المحرم	٣٧٦	دعه فإنه قد صحب رسول الله ﷺ
٣٣١	خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم	٢٠٦	دعهما فأني أدخلتهما طاهرتين فمسح
٢٣٩٣	خيركم أحسنكم قضاء	٢٩٠٧	دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا
٣٦٥٠	خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم	٩٥٠	دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا
٣٧٩٠	خير الأنصار النجار	٣٩٣١	دعهما يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وإن
١٤٢٦	خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى	٩٨٨	دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد وتلك
٢٦٥٢	خير الناس قرني ثم الذين يلونهم	٧٢٨٨	دعوني ما تركتكم إنما هلك
٤٥٥٧	خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل	٢١٩	دعوه حتى إذا فرغ دعا بماء فصبه عليه
٦٠٥٣	خير دور الأنصار بنو النجار	٢٣٠٦	دعوه فإن لصاحب الحق مقالا ثم قال
٣٨٠٧	خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد	٦١٢٨	دعوه وأهريقوا على بوله ذنوبا من ماء
٥٠٨٢	خير نساء ركين الإبل صالح نساء قريش	٢٢٠	دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء
٥٣٦٥	خير نساء ركين الإبل نساء قريش	٤٩٠٧	دعوها فإنها منتنة قال جابر وكانت
٣٤٣٢	خير نساؤها مريم ابنة عمران	٥١٤٧	دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين
٣٨١٥	خير نساؤها مريم وخير نساؤها خديجة	١٣٥٢	دفن مع أبي رجل فلم تطب نفسي حتى
٢٣٩٠	خيركم أحسنكم قضاء	٤٥٨	دلوني على قبره أو قال قبرها فأني قبرها
٦٤٢٨	خيركم قرني ثم الذين يلونهم	٧٤٥	دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها
٥٠٢٧	خيركم من تعلم القرآن وعلمه	٢٣٦٤	دنت مني النار حتى قلت أي رب وأنا
٧٠٢٤	دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب	٣٢٣٥	ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل
٣٣١٨	دخلت امرأة النار في هرة ربطتها	٣٢٧٠	ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه أو قال
٤١٠٨	دخلت على حفصة ونسوانها تتكطف	٣١٦٣	ذاك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له
١٢٣٥	دخلت على عائشة رضي الله عنها	٥٦٦٦	ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو
٥٥٩٧	دعا النبي ﷺ لعمره	٥٢٨١	ذاك مغيث عبد بني فلان
٢٠٠	دعا ياناء من ماء فأني بقدر رحاح فيه	٢٠٦٣	ذكر رجلا من بني إسرائيل خرج إلى
٤١٥٠	دعا ياناء من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا	٨٥١	ذكرت شيئا من تبر عندنا فكهرت أن
٥٤٦٩	دعا بتمر فمضغها ثم تقل في فيه	١٢٢١	ذكرت وأنا في الصلاة تبرأ عندنا
٥٤٥٥	دعا بطعام فما أتى إلا بسويق فأكلنا فقام	٧٨٤	ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها
١٩٦	دعا بقدر فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه	٧٨٦	ذكرني هذا صلاة محمد ﷺ
٢٤	دعه فإن الحياء من الإيمان	٣٢٠	ذلك عرق وليست بالحيفة فإذا أقبلت

٤٣٠٦	رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي	٣٧٢٤
٢٨٩٠	ذهب المفطرون اليوم بالأجر	٥١٢٥
٣٣٠١	رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء	١٦٦
٤٨٥٥	رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين	٣٦٧٩
٣٢٣٤	رأى جبريل في صورته وخلقه ساد ما بين	٥٤١٢
٣٢٣٢	رأى جبريل له ست مائة جناح	٨٢٨
١٦٢١	رأى رجلا يطوف بالكعبة بزماء أو غيره	٦٩٨٧
٣٢٣٣	رأى رفقا أخضر سد أفق السماء	٦٩٨٨
٤٨٥٨	رأى رفقا أخضر قد سد الأفق	١٥٣٦
٣٤٤٤	رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له	٦٩٢٩
٤٠٧	رأى في جدار القبلة مخاطا أو بصاقا	٦٣٩٨
١١٢٩	رأيت الذي صنعت ولم يمنعني من الخروج	٢٨٩٢
٢١٣١	رأيت الذين يشترئون الطعام مجازفة	٦٤٩٤
٢٠٨٥	رأيت الليلة رجلين أتياي فأخرجاني إلى	٤٩١٧
٢٧٩١	رأيت الليلة رجلين أتياي فصعدا بي	٢٠٧٦
٦٠٩٦	رأيت الليلة رجلين أتياي قال الذي رأيته	٣١٥٠
٣٢٣٦	رأيت الليلة رجلين أتياي قال الذي يوقد	٦٢٩١
٥٢٣٦	رأيت النبي ﷺ يسترني	٤٣٣٥
٧٠٤٠	رأيت امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت من	٦٣٣٥
٤٦٢٤	رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت	٢٦٥٥
٤٦٢٣	رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه	٥٧٤١
٣٥٢١	رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي	٢١٩٣
٣٤٣٨	رأيت عيسى وموسى وإبراهيم فأما عيسى	٢١٩٠
٣٨٤٩	رأيت في الجاهلية فرقة اجتمع عليها فرقة	٥١٣٧
٣٦٢٢	رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى	٥٦١٠
٧٠٤١	رأيت في رؤياي أني هزرت سيفا فانقطع	٥٩٦٤
٧٠٣٨	رأيت كأن امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت	٢٩٨٧
٣٢٣٩	رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم	٦٢١٠
٣٣٩٤	رأيت موسى وإذا هو رجل ضرب	٦٢١١
	رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي	
	رأيتك في المنام يحيي بك الملك	
	رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين	
	رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرمضاء	
	رأيتني سابع سبعة مع النبي	
	رأيتني إذا كبر جعل يديه خذاء منكبيه	
	رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا	
	رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا	
	رئي وهو في معرس بذى الحليفة	
	رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون	
	رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي	
	رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا	
	رجل جاهد بنفسه وماله ورجل	
	رجل من قريش له زنة مثل زنة الشاة	
	رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا	
	رحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا	
	رحمة الله على موسى أودى بأكثر	
	رحمة الله على موسى لقد أودى بأكثر	
	رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية	
	رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية	
	رخص النبي ﷺ الرقية	
	رخص في العرايا أن تناع بخرصها كيلا	
	رخص في بيع العرايا في خمسة أوسق	
	رضاها صمتها	
	رفعت إلى السدرة فإذا أربعة أنهار	
	ركب على حمار على إكاف عليه قطيفة	
	ركب على حمار على إكاف عليه قطيفة	
	رويدك يا أنجشة سوقك بالقوارير	
	رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير	

٧٨٣	زادك الله حرصا ولا تعد	١٠٧١	سجد بالنجم وسجد معه المسلمون
٤٩٥٧	زملوني زملوني	٦٤٦٧	سدودا وقاربوا وأبشروا
٢٣١١	زوجناكها بما معك من القرآن	٦٤٦٤	سدودا وقاربوا وأعلموا
٢٨٠٤	سألتك كيف كان قتالكم إياه	٥٢٦٨	سقتني حفصة شربة عسل
٤٢١	سابق بين الخيل التي أضمرت من الحفيا	٩٢	سلوني عما شئت
٢٨٦٩	سابق بين الخيل التي لم تضمر	٧٢٩١	سلوني فقام رجل فقال يا رسول الله
٤٨	سياب المسلم فسوق وقاله كفر	٧٣٧٥	سلوه لأي شيء يصنع ذلك
٦٠٤٤	سياب المسلم فسوق وقاله كفر	٥٣٧٨	سم الله وكل مما يليك
٢٨٣	سيحان الله إن المسلم لا ينجس أبدا	٩١٨	سمعا للجدع مثل أصوات العشار
٧٠٦٩	سيحان الله ماذا أنزل الله من الخزائن	٢٠٥٧	سموا الله عليه وكلوه
١١٥	سيحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن	٢١٢١	سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
١١٢٦	سيحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة	٥٥٠٧	سموا عليه أنتم وكلوه
٣٥٩٩	سيحان الله ماذا أنزل من الخزائن	٧٢٣	سبوا صفوفكم فإن تسوية الصفوف
٢٨٥	سيحان الله يا أبا هر إن المؤمن لا ينجس	٦٩٣٠	سيخرج قوم في آخر الزمان أحداث
٧٩٤	سيحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر	٦٣٠٦	سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي
٤٩٦٧	سيحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي	٦٣٢٣	سيد الاستغفار اللهم أنت ربي
١٤٢٣	سبعة يظلهم الله تعالى في ظله	٥٥٥٦	شأتك شاة لحم
٦٤٧٩	سبعة يظلهم الله رجل ذكر الله ففاضت	٢٥١٦	شاهدك أو يمينه
٦٦٠	سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا	٥١٧٧	شر الطعام طعام الوليمة
٦٨٠٦	سبعة يظلهم الله يوم القيامة	٥٦١٧	شرب النبي ﷺ قائما
٧٥٥٣	سبقت رحمتي غضبي	٢١١	شرب لنا فمضمض وقال إن له دسما
٤٢٠١	سبى النبي ﷺ صفة	٧٥٢	شغلتنى أعلام هذه اذهبوا بها إلى
٢٤٤١	سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك	٣١٣٨	شقيت إن لم أعدل
٤٦٨٥	سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم	١٩١٢	شهران لا ينقصان
٢٣٧٧	سترون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني	١٥٠٨	صاعا من طعام أو صاعا من تمر
٣٦٠٣	ستكون أثره وأمور تنكرونها	١٨٩٢	صام النبي ﷺ عاشوراء
٧٠٨٢	ستكون فن القاعد فيها خير من القائم	٥٦٧٦	صبوا عليه
٣٧٩٢	ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني	٢٦٤٤	صدق أفلح
٤٨٦٢	سجد النبي ﷺ بالنجم	٦٠٥١	صدق ذو اليمين فقام فصلى ركعتين

٦٣٦٦	صدقنا إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم	٦٧٧٣	ضرب في الخمر بالجريد والنعال
٦٨٨٣	صرخ إبليس يوم أحد في الناس يا عباد الله	٢٤١٨	ضع من دينك هذا
١١١٧	صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا	١٦٣٢	طاف بالبيت وهو على بعير
٢١١٩	صلاة أحدكم في جماعة تزيد على صلاته	٥٣٩٢	طعام الاثنين كافي الثلاثة
٦٤٦	صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بخمس	١٦١٩	طوفي من وراء الناس وأنت راكبة
٦٤٥	صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع	٥٩٢٢	طيبت النبي ﷺ بيدي
٤٧٧	صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته	٥٩٣٠	طيبت رسول الله ﷺ بيدي
٦٤٧	صلاة الرجل في الجماعة تضعف	٢٣٢٨	عامل خير بشطر ما يخرج منها من ثمر
٩٩٣	صلاة الليل مثنى مثنى فإذا أردت	٣٠١٠	عجب الله من قوم يدخلون الجنة في
٩٩١	صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشى أحدكم	٢٨٩٥	عجبت من قوم من أمتي يركبون البحر
١١٩٠	صلاة في مسجدي هذا خير من	٢٣٦٥	عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت
٩٠١	صلوا في بيوتكم	٣٤٨٢	عذبت امرأة في هرة سجنبتها حتى ماتت
١١٨٣	صلوا قبل صلاة المغرب	٦٥٤١	عرضت علي الأمم
٥٤٥	صلى العصر والشمس في حجرتها	٥٧٠٥	عرضت علي الأمم فجعل النبي والنبيا
١٠٦٤	صلى بهم في كسوف الشمس أربع	٥٧٥٢	عرضت علي الأمم فجعل يمر النبي معه
٣٨٧٨	صلى على أصحمة النجاشي فصغنا وراءه	٣٤١٠	عرضت علي الأمم ورأيت سوادا كثيرا
١٣٣٤	صلى على أصحمة النجاشي فكير أربع	٧٣١	عرفت الذي رأيت من صنعكم
٣٨٧٩	صلى على أصحمة النجاشي فكير عليه	٢٤٣٧	عرفها حولا
١٣١٧	صلى على النجاشي فكنت في الصف	٢٤٢٧	عرفها سنة ثم احفظ عفاصها ووكاءها
٣٥٤	صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه	٦١١٢	عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها
٤١	صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا	٢٤٣٨	عرفها سنة فإن جاء أحد يخبرك بعفاصها
٥٨٨٣	صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلها	٥٣٢٩	عقرى أو حلقى إنك لحابستا أكنت
١٨١٥	صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين سنة	١٧٧٢	عقرى حلقى أطافت يوم النحر
١٩٧٨	صم من الشهر ثلاثة أيام	٦١٥٧	عقرى حلقى لغة لقريش إنك لحابستا
١٩٧٥	صم وأفطر وقم ونم فإن لجسدك عليك	٥٤٩٧	علام أوقدت هذه النيران
١٩٠٩	صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته	١٨٨٠	على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها
٥٥٥٥	ضح أنت به	٦١٤٨	على أي لحم
٥٥٤٧	ضح بها	١٤٤٥	على كل مسلم صدقة
٥٥٦٥	ضحى النبي ﷺ بكيشين	٦٠٢٢	على كل مسلم صدقة قالوا فإن لم يجد

٣٤٨٧	على كل مسلم في كل سبعة أيام يوم يغسل	٢٠٣٢	فأوف بنذرك
٥٧١٥	على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق	٤٥٤٧	فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه
٥٧١٣	على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق	٥٩	فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة
٦٤٠	على مكانكم	٢٠٣٩	فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى
٦٣٩	على مكانكم فمكثنا على هيتنا حتى خرج	١٧٤٢	فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم
٦٤٠١	عليك بالرفق وإياك والعنف أو الفحش	٤٢٥	فإن الله قد حرم على النار
٣٤٨	عليك بالصعيد فإنه يكفيك	٦٢٥٦	فإن الله يحب الرفق في الأمر كله
٥٤٥٣	عليكم بالأسود منه	٣٨٠٠	فإن الناس يكثرون وتقل الأنصار
٣٤٠٦	عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه	٢٩٣٦	فإن توليت فإن عليك إثم الأريسين
١٦٧١	عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع	١٧٤١	فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام
٥٨٧١	عندك شيء تصدقها	٣٠٥	فإن ذلك شيء كتب الله على بنات آدم
٢٥٧٩	عندكم شيء قالت: لا إلا شيء بعث به	٣٥٩٥	فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل
٥٢٢٥	غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتى	١٨٦	إن عمرة في رمضان تقضي حجة أو
٦٥٦٨	غدة في سبيل الله أو روحة خير من	٥٨٢٥	فإن كان ذلك لم تحلي له أولم تصلحي
٥١٥٧	غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتجنني	٢٤٠١	فإن لصاحب الحق مقالا
٨٧٩	غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم	٦٩٣٣	فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته
٤٥٦٢	غشيتا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد	٩٢٧	فإن هذا الحي من الأنصار يقلون
٤٠٤٧	غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله الإذخر	١٩٧٦	فإنك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم
٤٠٨٢	غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله الإذخر	٦٤٠٩	فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا
٣٥١٣	غفار غفر الله لها وأسلم سالها الله	٥٢٣٠	فإنما هي بضعة مني يربيني ما أرابها
٣٣٢١	غفر لامرأة مومسة مرت بكلب	٦٠٩	فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن
٣٢٠٧	فأثيت بطست من ذهب ملئ حكمة	٩٢٤	فإنه لم يخف علي مكانكم لكني
٧٢٨	فأخذ بيدي أو بعضدي حتى أقامني عن	٣٦١٤	فإنها السكينة نزلت للقرآن أو تنزلت
٣٥٧٩	فأدخل يده في الإناء ثم قال حي على	٤٥٨٢	فإني أحب أن أسمع من غيري
٥٣٦٨	فأعقبت رقية قال: ليس عندي قال: فصم	٥٧٩٩	فإني أدخلتهما طاهرتين
٤٦٨٩	فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله	٧٠٦٠	فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم
٣٦١٧	فأما الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته	٧١٦٢	فاتخذ النبي ﷺ خاتما
٤٧٥٤	فأنت بخير إن شاء الله	٢٩٣٨	فاتخذ خاتما من فضة فكأنني أنظر إلى
٨٦	فأوحى إلي أنكم تكفون في قبوركم مثل	٦٥	فاتخذ خاتما من فضة نقشه محمد

٥٨٧٥	فاتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد	٣٩٦٠	فدعا على نفر من قريش
٢٥٨٧	فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم	١٣٣٧	فذلوني على قبره فأنى قبره فصلى عليه
١٩٥٥	فاجدح لنا	١٣٧٣	فذكر فتنة القبر التي يفتن فيها المرء
١٩٥٨	فاجدح لي قال لو انتظرت حتى تمسي	٣٣٦٤	فذلك سعي الناس بينهما
١٩٤١	فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس	١٦٩	فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه حتى
١٣٠٥	فاحت في أفواههم التراب	٣٥٧٣	فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ
٤٢٦٣	فاحت في أفواههم من التراب	٣٣٤٢	فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل
٣٧١٤	فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني	٣٤٩	فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة
٣٨٢١	فاقرأ عليها السلام من ربها ومني	٣٥٠	فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين
٢٧٤٢	فالثلث والثلث كثير	١٥٠٤	فرض زكاة الفطر صاعا من تمر
٤٩٢٥	فبينما أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء	٣٩٣٥	فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي
٤٩٢٦	فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء	٣١٥٧	فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس
٣٣٤٧	فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا	٥١٣٠	فزوجها إياه
٥٢٧٧	فتردين عليه حديثه؟	٣٦٢٦	فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها
٣٥٨٦	فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها	٥٩٣٥	ففسب رسول الله ﷺ الواصلة
١٨٨	فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل	١٢٢	فسجد سجدين بعد ما سلم
١٩٤	فتوضأ وصب علي من وضوئه	٥٤٦٧	فسماه إبراهيم فحنكه بتمر ودعا له
٤٠١	فتنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدين	٣٥٨٥	فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت
٤١٥٢	فجعل الماء يقور من بين أصابعه	٣٥٨٤	فصاحت النخلة صياح الصبي
٣٥٧٢	فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ	١٩٤٨	فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء
٤٢٨٧	فجعل يطلعنها يعود في يده ويقول:	٦٧٢٣	فصب علي وضوءه فألقفت
٦١٤١	فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربا من أسفلها	١٣٢٦	فصفنا خلفه ثم صلى عليها
٨٢٥	فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود	١٢٢٨	فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر
٥٣٩٠	فحضرت الصلاة فدعا بطعام فلم يجده	٢٠٩	فصلى العصر ثم دعا بالأزواد
٣٥٨٣	فحن الجذع فأتاه فمسح يده عليه	٩٧٥	فصلى ثم خطب ثم أتى النساء فوعظهن
٢٥٣٤	فدعا النبي ﷺ به فباعه	٣٥٧	فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب
٤٠٨٨	فدعا النبي ﷺ عليهم	٢٠٠٥	فصوموه أتمم
٥٦٩٣	فدعا بماء فؤش عليه	٤٧١٧	ففضل صلاة الجميع على صلاة الواحد
٣٥٧٧	فدعا بماء فعضمض ومج في البئر	٣٧٧٠	ففضل عائشة على النساء كفضل الثريد

١٣٢	فيه الوضوء	٣٤٣٤	فضل عائشة على النساء كفضل الثريد
٩٣٥	فيه ساعة لا يوافقها عيد مسلم وهو قائم	٣٣٠٥	فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدرى
٧٣١٧	فيه غرة عيد أو أمة	٢٤٠٦	فقعده عليه وكال لكل رجل حتى استوفى
١٦٨٨	فيها جزور أو بقرة أو شاة أو شرك في	٧١٧٣	فكروا العاني وأجيبوا الداعي
٤٣٧	قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم	٥١٧٤	فكروا العاني وأجيبوا الداعي وعودوا
٢٢٢٣	قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم	٣٠٤٦	فكروا العاني - يعني الأسير - وأطعموا
٤٦٣٣	قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم	٦١٥٠	فكيف ينسبي فقال حسان لأسلكت منهم
٢٢٢٤	قاتل الله يهود حرمت عليهم الشحوم	٥٥٩٨	فما أسكر فهو حرام
٤٢٨٩	قاتلهم الله لقد علموا ما استقسموا بها	٣٨٨	فمسخ على خفيه وصلى
٣٣٥٢	قاتلهم الله والله إن استقسموا بالأزلام	١٢٠٦	فنظر إليهم وهم صفوف فقبس يضحك
١٤٢١	قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج	٤٢٠٦	ففتت فيه ثلاث نفثات فما اشتكتها
٧٥٠٦	قال رجل لم يعمل خيرا قط فإذا مات	٥٢٤٧	فهلأ بكرا تلاعبها وتلاعبك
٣٤٢٤	قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة	٤٠٥٢	فهلأ جارية تلاعبك
٦٧٢٠	قال سليمان لأطوفن الليلة	٥٠٧٩	فهلأ جارية تلاعبها وتلاعبك
٣٥١	قال: لتلبسها صاحبها من جلبابها	٢٥٩٧	فهلأ جلس في بيت أبيه أو بيت أمه
٩٢٥	قام عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى	٦٩٧٩	فهلأ جلست في بيت أبيك وأمك
١٢٢٥	قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما	٧١٩٧	فهلأ جلست في بيت أبيك وبيت أمك
١٢٢	قام موسى النبي خطيبا في بني إسرائيل	٣٥٧٥	فوضع كفه فصرغ المخضب أن يسط فيه
٦٨٨٥	قتل يهوديا بجارية قتلها على أوضاع لها	٣٥٧٦	فوضع يده في الركوة فجعل الماء يثور
٦١٠٠	قد أودى موسى بأكثر من ذلك فصر	١٨٣١	فويسق ولم أسمع أمر يقتله
٢٧١٣	قد بايعتك كلاما يكلمها به	٥٢٩٥	في الجمعة ساعة لا يوافقها عيد مسلم
٥٢٥٧	قد عذت بمعاذ	٣٢٥٧	في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى
٢٣٣	قدم أناس من عكل أو عرينة فاجتروا	٤٠٤٦	في الجنة
١٦٢٠	قده بيده	٥٦٨٨	في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا
٧٦٥	قرأ في المغرب بالطور	٤٤٣٨	في الرقيق الأعلى ثلاثا ثم قضى
٣٠١٩	قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية	٣٥٤٦	في عنقته شعرات بيض
٦٦٥٨	قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم	٥٠٥٣	في كم تقرأ القرآن
٣٥٠٤	قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم	٦٤٠٠	في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم
٢٥١٤	قضى أن اليمين على المدعى عليه	١٤٨٣	فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا

٨٦٠	قوموا فإصلي بكم	٥٣٠٩	قضى الله فيك وفي امرأتك
٣٤٠٣	قيل ليني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا	٢٤٩٦	قضى النبي ﷺ بالشفعة
٤٦٤١	قيل ليني إسرائيل ادخلوا	٢٦٢٥	قضى النبي ﷺ بالعمري
١٥٩٥	كأني به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا	٦٩٠٦	قضى النبي ﷺ بالغرة
٤٨٤٥	كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر	٢٦٦٨	قضى باليمين على المدعى عليه
٢٩٠٢	كان أبو طلحة يتتبع مع النبي ﷺ	٢٢٥٧	قضى رسول الله ﷺ بالشفعة
٣٨٤٣	كان أهل الجاهلية يتابعون لحوم الجزور	٦٧٤٠	قضى رسول الله ﷺ في جنين
٣٨٣٧	كان أهل الجاهلية يقومون لها	٦٩٠٩	قضى في جنين امرأة من بني لحيان بغرة
١٥٢٣	كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون	٦٨٣٣	قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي عام
٥١٩٠	كان الجيش يلعبون بحراهم فسترنى	٦٩٠٨	قضى فيه بغرة عبد أو أمة
٣٦١٢	كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في	٤٧٤٦	قضى فيك وفي امرأتك
٤٦٨٢	كان الرجل يجمع امرأته فيستحي أو	٦٨٠٣	قطع العربيين ولم يحسمهم حتى ماتوا
٣٤٨٠	كان الرجل يداين الناس	٦٧٩٦	قطع النبي ﷺ في يجر
٤٨٥٩	كان اللات رجلا يلت سوق النع	٦٧٩٨	قطع النبي ﷺ يد سارق
٣١٩٢	كان الله ولم يكن شيء غيره	٦٧٩٥	قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم
٧٤١٨	كان الله ولم يكن شيء قبله وكان	٦٨٠٠	قطع يد امرأة
٥٨٤٨	كان النبي ﷺ مربوعا	٦٣٢٦	قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
٢٠٧٨	كان تاجر يداين الناس فإذا رأى معسرا	٦٦٨١	قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها
٩٧٢	ان تركز الحربة قدامه يوم الفطر والنحر	٤٤١	قم أبا تراب قم أبا تراب
٥٨٧٠	كان خاتمه من فضة	٩٣٠	قم فاركع ركعتين
١٧٧٠	كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس	٩٣١	قم فصل ركعتين
٣٥٤٧	كان ربة من القوم ليس بالطويل ولا	٥١٩٦	قمت على باب الجنة
٢٤٨٢	كان رجل في بني إسرائيل يقال له جريح	١٠٠٣	قنت النبي ﷺ شهرا يدعو
٣٤٨١	كان رجل يسرف على نفسه	٤٠٨٩	قنت رسول الله ﷺ شهرا
٦٤٦٦	كان عمله ديمة	٤٧٩٨	قولوا اللهم صل على محمد عبدك
٢٢٢٨	كان في السبي صفية فصارت إلى دحية	٤٧٩٧	قولوا اللهم صل على محمد
٤٤٩٨	كان في بني إسرائيل القصاص	٧٠٨٤	قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتكر
٣٤٧٠	كان في بني إسرائيل رجل قتل	٣٨٠٤	قوموا إلى خيركم أو سيدكم
٦٤٠٤	كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل	٤١٢١	قوموا إلى سيدكم أو خيركم

٧٤٣	كانوا يفتتحون الصلاة الحمد لله رب	٣٨٤٢	كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج
٦١٤٢	كثير الكبر	٧٣٠	كان له حصير يسطه بالنهار ويحتجره
٣١٧٣	كثير كبر	٦٩٤٣	كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له
٤٤٩٩	كتاب الله القصاص	٤٧١٤	كان ناس من الإنس يعبدون ناسا
٧٢٧٢	كتب إلى عبد الملك بن مروان يبايعه	٤٧١٥	كان ناس من الجن يعبدون فأسلموا
٣٠٧٢	كخ كخ أما تعرف أنا لا تأكل الصدقة	٦٤٥٨	كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا
١٤٩١	كخ كخ ليطرحها	٥٦٣١	كان يتنفس ثلاثا
٦٨٩١	كذب من قالها إن له لأجرين اثنين	٤٩٢٨	كان يحرك شفتيه إذا أنزل عليه
٤٩٧٥	كذبي ابن آدم ولم يكن له ذلك	٤٩٨	كان يركز له الحرية فيصلي إليها
٥٨٤٠	كساني النبي ﷺ حلة	٣٩٤٤	كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون
١٢٧١	كفن النبي ﷺ في ثلاثة أثواب	١٦٦٦	كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نصّ
١٢٧٣	كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية	٥٩٠٣	كان يضرب شعره منكبيه
١٢٧٢	كفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص	٥٦٨	كان يكره النوم قبل العشاء والحديث
١٢٦٤	كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض	٤٩٢	كان ينزل بذئ الحليفة حين يحتمر
٦٠٦٩	كل أمتي معافى إلا المجاهرين	٥٧٣٥	كان ينفث على نفسه في المرض
٧٢٨٠	كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى	٣٧٧٧	كان يوم بعثت يوما قدمه الله لرسوله ﷺ
٣٢٨٦	كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه	٤٥٠٤	كان يوم عاشوراء تصومه قريش
٢١١٣	كل يبعين لا يبيع بينهما حتى يتفرقا	٥٣٣١	كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلى
٣٢١٥	كل ذلك يأتيني الملك	٣٠٨	كانت إحدانا تحيض ثم تقتصر الدم
٢٨٩١	كل سلامي عليه صدقة	٦٦٧٢	كانت الأولى من موسى نسيانا
٢٩٨٩	كل سلامي من الناس عليه صدقة	١٠٣٤	كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك
٢٤٢	كل شراب أسكر فهو حرام	٦٧٦٩	كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب
٥٩٢٧	كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي	٣٤٥٥	كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء
١٩٠٤	كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي	٢٧٨	كانت بنو إسرائيل يقتسلون عراة
٢٣٧	كل كَلِمٍ يُكَلِّمُهُ المسلم في سبيل الله	٤٥١٩	كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا
٥٤٧٧	كل ما أمسكن عليك	٦٨٨١	كانت في بني إسرائيل قصاص
٤٣٤٣	كل مسكر حرام	٩٣٨	كانت فينا امرأة تجعل على أربعاء
٦٠٢١	كل معروف صدقة	٢٠٨٩	كانت لي شارف من نصيبي من المغنم
٥٣٧٧	كل مما يليك	٢٢٥٦	كانوا يتبايعون الجزور إلى جبل الحيلة

٢٨٨٢	كنا مع النبي ﷺ نسقي	١٣٨٥	كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه
٩٧١	كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد	٧٥٥١	كل ميسر لما خلق له
٢٥٢٠	كنا نؤمر عند الخسوف بالعنقة	٦٥٩٦	كل يعمل لما خلق له أو لما يسر له
٩٤٠	كنا نيكز إلى الجمعة ثم نقبل	٥٠٦	لاكما محسن فاقراً
٩٠٥	كنا نيكز بالجمعة ونقبل بعد الجمعة	٣٤٧٦	كلاكما محسن ولا تختلفوا
٢٩٨٠	كنا نتزود لحوم الأضاحي	٢٥٥٤	كلكم راع فمستول عن رعيته
٥٤٢٤	كنا نتزود لحوم الهدي على عهد النبي	٨٩٣	كلكم راع وكلكم مستول عن رعيته
٥١٨٧	كنا نتقي الكلام والانبساط إلى نساءنا	٥١٨٨	كلكم راع وكلكم مستول فالإمام راع
٤٥٣٤	كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه	٢٥٥٨	كلكم راع ومستول عن رعيته فالإمام راع
١٥٠٦	كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام	٧٥٦٣	كلمتان خبيتان إلى الرحمن
٤٤٩٦	كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية	٦٤٠٦	كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان
٢٢٤٥	كنا نسلف نبيط أهل الشام في الحنطة	٧٢٦٧	كلوا أو اطعموا فإنه حلال
٥٥١	كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب منا	٤٣٦٢	كلوا رزقا أخرجه الله
٢٢٥٥	كنا نصيب المغانم مع رسول الله ﷺ	٦٤٥٧	كلوا فما أعلم النبي ﷺ
٣١٥٤	كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب	٥٤٩٢	كلوا فهو طعم أطعمكموه الله
٧١٧٨	كنا نعددها نفاقاً	٥٥٧٤	كلوا من الأضاحي ثلاثاً
٦٢٧٩	كنا نقبل ونتغذى بعد الجمعة	١٩١٩	كلوا واشربوا حتى يؤذن
٤٨٤٠	كنا يوم الحديبية ألفاً وأربع مائة	١٧١٩	كلوا وتزودوا
٧٥٨	كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ	١٨٢٣	كلوه حلال
٨٤٢	كنت أعرف انقضاء صلاة النبي ﷺ	٥١٦٧	كم أصدقها؟
٤٧٨٨	كنت أغار على اللاتي وهين أنفسهن	٥١٥٣	كم سقت إليها؟
٣٠١	كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ	٣٤١١	كمل من الرجال كثير
١٧٠٢	كنت أقفل القلائد للنبي ﷺ	٦٤١	كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل
١٧٠٣	كنت أقفل قلائد الغنم للنبي ﷺ	٢٩٩٤	كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا تصوبنا سبحنا
٦١٣٠	كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ	٢٩٩٣	كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا
١٢٠٩	كنت أمد رجلي في قبلة النبي ﷺ	٥٨٤٣	كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئاً
٦٠٨٨	كنت أمشي مع رسول الله ﷺ	٣٢٦	كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئاً
٣٨٢	كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ	٤٢١٤	كنا محاصري خيبر فرمى إنسان بهجراً
٣١٥١	كنت أنقل النوى من أرض الزبير	٣١٥٣	كنا محاصرين قصر خيبر

١٤٣٠	كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة	٢٠٧٥	لأن يأخذ أحدكم أحبله
٢٧٤١	كنت مُشيدته إلى صبري أو قالت:	١٤٨٠	لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يغدو
٣٤٤٩	كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم	١٤٧١	لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة
٣٥٣١	كيف ينسبي فقال حسان لأسنك منهم	١٤٧٠	لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على
٤١٤٥	كيف ينسبي قال لأسنك منهم كما تسل	٢٠٧٤	لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره
٥١٠٥	كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما	٦١٥٤	لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له
٥٥٥	كيف تركتم عبادي	٦١٥٥	لأن يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير
٣٢٢٣	كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم	٥٣٩٨	لا آكل متكئا
٢٣٨٥	كيف ترى بعيرك	٥٣٩٩	لا آكل وأنا متكئ
٧٣٦٣	كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء	٤٦٣٧	لا أحد أغير من الله فلذلك حرم
٧٥٢٢	كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم	٤٦٣٤	لا أحد أغير من الله ولذلك حرم
٤٥٥٦	كيف تفعلون بمن زنى منكم	٤٢٨٥	لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا
٤٧٥٠	كيف نيككم	٢٠٩١	لا أكفر حتى يمينك الله ثم تبعث
٣٧٠٠	كيف فعلتما	٥٨٦٦	لا ألبسه أبدا ثم اتخذ خاتما من فضة
٨٨	كيف وقد قيل؟	٣٠٧٣	لا ألفين أحدكم يوم القيامة على
٢١٢٨	كيلوا طعامكم	٦٩٢٦	لا إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا
٤٣٨١	لأبشئ إليكم رجلا أميناً حق أمين	٥٣٥٩	لا، إلا بالمعروف
٢٩٧٥	لأعطين الراية أو قال ليأخذن غدا رجل	٤٤٤٩	لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم
٣٧٠٢	لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غدا	٦٣٤٥	لا إله إلا الله العظيم الحليم
٢٩٤٢	لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه	٧٤٢٦	لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله
٣٠٠٩	لأعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه	٥٨٤٤	لا إله إلا الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة
٧٢٧٩	لأقضين بينكما بكتاب الله	٤١١٤	لا إله إلا الله وحده أعز جنده
٦٨٣٦	لأقضين بينكما بكتاب الله أما الغنم	٦٦١٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٢٦٩٦	لأقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة	١٧٩٧	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٦٦٣٣	لأقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك	٣٥٩٨	لا إله إلا الله ويل للعرب
٦٨٦٠	لأقضين بينكما بكتاب الله المائة والخادم	٣٣٤٦	لا إله إلا الله ويل للعرب من شر
٢٧٢٥	لأقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم	١١٨٦	لا إله إلا الله يتغي بذلك وجه الله
٣٩٢٨	لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة	٣٢٥	لا، إن ذلك عرق
٢٣٧٣	لأن يأخذ أحدكم أحبلا	٥٢٠٥	لا إنه قد لعن الموصلات

٣١٥٨	لا الفقرا أخشى عليكم	٢٤١٠	لا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا
٥٦٦٢	لا بأس طهور إن شاء الله	٢٤١٦	لا تخيروا بين الأنبياء
٧٤٧٠	لا بأس عليك طهور إن شاء الله	٢٤١٢	لا تخيروا بين الأنبياء فإن الناس يصعقون
٥٢٦٧	لا بل شربت عسلا عند زيب	٣٤٠٨	لا تخيروني على موسى فإن الناس
٣٥٥٢	لا بل مثل القمر	٢٤١١	لا تخيروني على موسى فإن الناس
٥٥٧٠	لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام وليست بعزيمة	٤٦٣٨	لا تخيروني من بين الأنبياء
٤٢٢٠	لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا وأهرقوها	٣٢٢٦	لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة
٢٥٨١	لا تؤذي في عائشة	٥٩٤٩	لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
٥٢٤٠	لا تباشر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها	٣٣٢٢	لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
٦٠٧٦	لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدايروا	٤٧٠٢	لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا
٢٩٧١	لا يتبعه ولا تعد في صدقتك	٤٤٢٠	لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين إلا أن
٢٧٧٥	لا يتبعها ولا ترجع في صدقتك	٤٤١٩	لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم
٤٠٤٣	لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهورنا عليهم فلا	٣٣٨٠	لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم
٢٨١٦	لا يبيها ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها	٢٥٣٧	لا تدعون منه درهما
٢١٨٤	لا يبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه	٣٠٤٩	لا تدعون منها درهما
٢١٧٥	لا يبيعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء	٧٠٧٩	لا تردوا بعدى كفارا يضرب بعضهم
٢١٧٧	لا يبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل	٦٧٦٨	لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه
٦٢٩٣	لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون	٣٦٢	لا ترفعن رءوسكن حتى يستوي الرجال
٧٢٣٣	لا تتمنوا الموت	٦٦٦١	لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى
٧٢٣٧	لا تتمنوا لقاء العدو	٦٠٢٥	لا ترموه
٢٩٦٦	لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية	٧١٤٧	لا تسأل الإمارة فإن أعطيتها عن مسألة
٦٨٥٠	لا تجلدوا فوق عشرة أسواط إلا في حد	٧١٤٦	لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن
٧٥٢٨	لا تحاسد إلا في الثنتين رجل آتاه الله	٦٦٢٢	لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن
٥٨٣	لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس	٦٦٠١	لا تسأل المرأة طلاق أختها لنسفرغ
٣٦١٥	لا تحزن إن الله معنا	٦٣٦٢	لا تسألوني اليوم عن شيء إلا بينته لكم
٢٦٤٥	لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من	٧٠٩١	لا تسألوني عن شيء إلا بينت لكم
٦٦٤٨	لا تحلفوا بآبائكم	١٨٦٢	لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم
٧٤٠١	لا تحلفوا بآبائكم ومن كان حالفا	١٠٨٧	لا تسافر المرأة ثلاثا إلا مع ذي محرم
٥٢٦٥	لا تحلين لزوجك الأول حتى	١٠٨٦	لا تسافر المرأة ثلاثة أيام

١٩٩٦	لا تسافر المرأة مسيرة يومين إلا ومعها...	١٩٩٦	لا تقتله فإن قتله فإنه بمنزلك قبل...	٦٨٦٥
١١٩٧	لا تسافر المرأة يومين إلا معها زوجها	١١٩٧	لا تقتلوا الجنان إلا كل أتر ذي طفتين	٣٣١١
١٨٦٤	لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها	١٨٦٤	لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو	٨٣٥
٣٦٧٣	لا تسبوا أصحابي	٣٦٧٣	لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان	٦٧٧٧
١٣٩٣	لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا	١٣٩٣	لا تقولوا هكذا وقولي ما كنت تقولين	٤٠٠١
٦١٨٢	لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا: خيبة	٦١٨٢	لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي	٧٣١٩
٢٦٢٣	لا تشتره	٢٦٢٣	لا تقوم الساعة حتى تخرج نار	٧١١٨
٣٠٠٣	لا تشتره وإن بدرهم	٣٠٠٣	لا تقوم الساعة حتى تضطرب آيات	٧١١٦
٢٦٣٦	لا تشتره ولا تعد في صدقتك	٢٦٣٦	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من	٤٦٣٥
١٤٩٠	لا تشتري ولا تعد في صدقتك	١٤٩٠	لا تقوم الساعة حتى تقتلوا الترك صغار	٢٩٢٨
١١٨٩	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد	١١٨٩	لا تقوم الساعة حتى تقتلوا اليهود	٢٩٢٦
٥٦٣٣	لا تشربوا في أنية الذهب والفضة	٥٦٣٣	لا تقوم الساعة حتى تقتلوا خوزا	٣٥٩٠
٥٩٤٦	لا تشمن ولا تستوشمن	٥٩٤٦	لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوما	٣٥٨٩
٢٦٥٠	لا تشهدني على جور	٢٦٥٠	لا تقوم الساعة حتى تقتل فتنان	٦٩٣٦
٤٤٨٥	لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم	٤٤٨٥	لا تقوم الساعة حتى تقتل فتنان	٧١٢١
٢١٤٨	لا تصروا الإبل والغنم	٢١٤٨	لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من	٣٥١٧
٥١٩٢	لا تصوم المرأة وبعلمها شاهد إلا بإذنه	٥١٩٢	لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر	١٠٣٦
١٩٠٦	لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا	١٩٠٦	لا تقوم الساعة حتى يقتل فتنان	٣٦٠٩
٣٤٤٥	لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم	٣٤٤٥	لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال	١٤١٢
٦٨٣٠	لا تطروني كما أطري عيسى ابن مريم	٦٨٣٠	لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر	٧١١٥
١٤٨٩	لا تعد في صدقتك	١٤٨٩	لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم	٢٤٧٦
٣٠١٧	لا تُعذبوا بعذاب الله	٣٠١٧	لا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة	٩٠٩
٦٩٢٢	لا تعذبوا بعذاب الله	٦٩٢٢	لا تكحل قد كانت إحداكن تمكث	٥٣٣٩
٦١١٦	لا تغضب	٦١١٦	لا تكذبوا علي	١٠٦
٥٦٣	لا تغلبكم الأعراب على اسم صلاتكم	٥٦٣	لا تكونوا عون الشيطان على أخيك	٦٧٨١
٣٤١٥	لا تفضلوا بين أنبياء الله	٣٤١٥	لا تلبسوا الحرير ولا الديباج	٥٤٢٦
١٣٥	لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ	١٣٥	لا تلبسوا القمص ولا العمائم	٥٨٠٣
٦٨٦٧	لا تقتل نفس إلا كان على ابن آدم الأول	٦٨٦٧	لا تلبسوا القميص والسراويل والعمائم	٥٨٠٥
٣٣٣٦	لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم	٣٣٣٦	لا تلبسوا القميص ولا السراويلات	١٨٣٨

٤٤٥٨	لا تلدونى	٥٠٢٦	لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله
٦٨٨٦	لا تلدونى	٢٢٩٤	لا حلف في الإسلام
٦٨٩٧	لا تلدونى	٢٣٧٠	لا حمى إلا لله ولرسوله
٦٧٨٠	لا تلعنوه فوالله ما علمت: إنه يحب الله	٣٠١٣	لا حمى إلا لله ولرسوله
٢١٥٠	لا تلقوا الركبان ولا يبع بعضكم على	٦١٣	لا حول ولا قوة إلا بالله
٢١٥٨	لا تلقوا الركبان ولا يبع حال...	٥٢٢٢	لا شيء أغير من الله
٩٠٠	لا تمنعوا إماء الله مساجد الله	٢٠٨٠	لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم
٢٣٥٤	لا تمنعوا فضل الماء لئلا تمنعوا به فضل الصلاة	٥٨٦	لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس
٣٠٢٦	لا تمنوا لقاء العدو	٧٥٦	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
٣٠٢٤	لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية	٥٧٥٥	لا طيرة وخيرها الفأل
٥٥٨٧	لا تنتبهوا في الدباء ولا في المزفت	٥٧٧٥	لا عدوى
٦٩٧٠	لا تنكح الأيم حتى تستأمر	٥٧١٧	لا عدوى ولا صفر ولا هامة
٦٩٦٨	لا تنكح البكر حتى تستأذن	٥٧٧٢	لا عدوى ولا طيرة إنما الشؤم في ثلاث
١٩٦٧	لا تواصلوا فأبكم أراد أن يواصل فليواصل	٥٧٥٣	لا عدوى ولا طيرة والشؤم في ثلاث
١٩٦٣	لا تواصلوا فأبكم إذا أراد أن يواصل...	٥٧٥٧	لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر
١٤٣٤	لا تؤعي فيوعي الله عليك	٥٧٥٦	لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل
١٤٣٣	لا تؤكي فيوكى عليك	٦٨٤٩	لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد
٥٣١٧	لا حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك	٣٧٩٥	لا عيش إلا عيش الآخرة
٤٧٣٢	لا حتى تموت ثم تبعث	٥٤٧٣	لا فرع ولا عتيرة
٥٢٦٠	لا حتى يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته	٣٩٣٦	لا، قال: فأصدق بشطره؟ قال: الثلث
٥٧٩٢	لا حتى يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته	١٥٢٠	لا، لكن أفضل الجهاد حج مبرور
٥٢٦١	لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الأول	٢٢٦١	لا نستعمل على عملنا من أراد
٢٠٥٦	لا حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً	٦٩٢٣	لا نستعمل على عملنا من أراد ولكن
١٧٣٤	لا حرج	٦٧٣٠	لا نورث ما تركنا صدقة
٢٤٦٠	لا حرج عليك أن تطعمهم بالمعروف	٣٧١٢	لا نورث ما تركنا فهو صدقة
٧١٦١	لا حرج عليك أن تطعمهم من معروف	٤٣١٢	لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم
١٧٢١	لا حرج لا حرج	٣٩٠٠	لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر أحدهم
٥٠٢٥	لا حسد إلا على اثنتين رجل	٣٨٩٩	لا هجرة بعد الفتح
٧٣١٦	لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا	٢٧٨٣	لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية

٣٠٧٩	لا هجرة بعد فتح مكة	٣٠٧٩	لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
٣٠٧٧	لا هجرة ولكن جهاد ونية	٦٨٧٨	لا يحل دم امرئ مسلم
١٨٣٤	لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم...	٥٢٩١	لا يحل لأحد بعد الأجل إلا أن يمسل
٥٢٠٣	لا، ولكن آليت منهن شهرا	١٢٨٠	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر...
٦١٨٥	لا، ولكن عليك بالمرأة	٥١٥٢	لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها
٥٥٣٧	لا، ولكن لم يكن بأرض قومي	٦٠٧٧	لا يحل لرجل أن يهجر أخاه
٥٤٠٠	لا ولكنه لا يكون بأرض قومي	٥١٩٥	لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد
٤٩١٢	لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب	٦٠٧٥	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه
٦٦١٧	لا، ومقلب القلوب	٦٢٣٧	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه
٦٦٠٩	لا يأت ابن آدم النذر بشيء	٢٤٣٥	لا يحلن أحد ماشية امرئ بغير إذنه
١٤	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه	٧١٨٣	لا يحلف على يمين صبر يقطع مالا
١٣	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه	٥٢٣٣	لا يدخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم
٢١٦٠	لا يتناع المرء على بيع أخيه ولا تاجشوا	٣٠٠٦	لا يدخلون رجل بامرأة ولا تسافرن
٢٧٢٣	لا بيع حاضر لباد ولا تاجشوا	٦٥٦٩	لا يدخل أحد الجنة إلا أُرِّيَ مقعده
٢٣٩	لا يولن أحدكم في الماء الدائم	٥٩٨٤	لا يدخل الجنة قاطع
٢١٣٩	لا يبيع بعضكم على بيع أخيه	٦٠٥٦	لا يدخل الجنة قتات
٢١٦٥	لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تلقوا	٥٧٣١	لا يدخل المدينة المسيخ ولا الطاعون
٢١٦٣	لا يبيعن حاضر لباد	١٨٧٩	لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال
٥٨٥	لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع	٢٣٢١	لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الله
٤١٢	لا يتفلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه	٤٣٢٤	لا يدخلن هؤلاء عليكن
١٩١٤	لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم	٥٢٣٥	لا يدخلن هذا عليكن
٧٢٣٥	لا يتمنى أحدكم الموت	١١٨٢	لا يدع أربعة قبل الظهر
٦٣٥١	لا يتمنين أحد منكم الموت لضر نزل به	٦٧٦٤	لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
٥٦٧١	لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه	٧٣٧٦	لا يرحم الله من لا يرحم الناس
٦٠٤١	لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى يحب	٢٥٨٢	لا يرد الطيب
٥٢٠٤	لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد	٦٠٤٥	لا يرمي رجل رجلا بالفسوق
٦٨٤٨	لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد	١٧٦	لا يزال العبد في صلاة ما كان في
٥١٠٩	لا يجمع بين المرأة وعمتها	١٩٥٧	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر
٤٣٦٣	لا يحج بعد العام مشرك	٧٣١١	لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين

٦٤٢٠	لا يزال قلب الكبير شابا في الثنتين...	٣٦٦	لا يلبس القميص ولا السراويل
٣٦٤١	لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله	١٨٤٢	لا يلبس القميص ولا العمائم
٧٤٥٩	لا يزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس	٥٧٩٤	لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل
٣٦٤٠	لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم	٥٨٠٦	لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة
٣٥٠	يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم	٦١٣٣	لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
٦٧٨٢	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	٥٨٥٥	لا يمشي أحدكم في نعل واحدة
٦٨٠٩	لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن	٢٤٦٣	لا يمنع جار جاره أن يفرز خشبه
٧٥٤٨	لا يسمع مدى صوت المؤذن جن...	٢٣٥٣	لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء
٧٢١٤	لا يشركن بالله شيئا	٥٢٩٩	لا يمنعن أحدًا منكم نداء بلال
٧٠٧٢	لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح	٧٢٤٧	لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره
٣٥٩	لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد	٦٦٥٦	لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة
٤١١٩	لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة	١٢٥١	لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد
١٩٨٥	لا يصومن أحدكم يوم الجمعة إلا	٣٤١٦	لا ينبيغي لعبد أن يقول: أنا خير...
٨٨٣	لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر	٧٥٣٩	لا ينبيغي لعبد أن يقول: إنه خير
٩٥٣	لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات	٣٧٥	لا ينبيغي هذا للمتقين
٦٩٥٤	لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى	١٣٧	لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد
٣٠٩٦	لا يقتسم ورثتي دينارا	٥٧٨٣	لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء
٢٧٧٦	لا يقتسم ورثتي دينارا ولا درهما	٥٧٨٨	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره
٧١٥٨	لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان	٤٤٦٥	لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن
٢٥٥٢	لا يقل أحدكم أطيعم ربك وضي ربك	١٥٧٠	ليبك اللهم لبك بالحج
٧٤٧٧	لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت	١٥٥٠	ليبك اللهم لبك لبك لا شريك لك
٣٤١٢	لا يقول أحدكم إني خير من يونس	٣٤٥٦	لثنتين سنن من قبلكم شيئا بشير
٦٣٣٩	لا يقول أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت	١٦٥٢	لتخرج العواتق ذوات الخدور
٦١٧٩	لا يقول أحدكم خيبت نفسي	٧١٧	لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله
٦٢٦٩	لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه	٣٢٤	لتلبسها صاحبها من جلبابها ولتشهد
٢٨٠٣	لا يكلم أحد في سبيل الله...	١٨٦٦	لتمش ولتركب
١٨٧٧	لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع	٢٧٩٦	لروحة في سبيل الله أو غدوة خير
٥٨٣٠	لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس	٤٧٥٨	لست كذاك
١٥٤٢	لا يلبس القمص ولا العمائم	١٩٢٢	لست كهيتكم إني أظل أظعم

١٣٠١	لعل الله أن يبارك لكما في ليلتكما	٥٢٥٤	لقد عُذِّتْ بعظيم الحقي بأهلك
٣٩٨٣	لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا	٣٦٨٩	لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدثون
١٨١٤	لعلك أذاك هوامك	٣٨٥٢	لقد كان من قبلكم لَيَغْتَضَبَنَّ بِمَشَاظِ
٥٠٨٩	لعلك أردت الحج	٥٧٠٧	لقد كانت إحدانك تمكث في بيتها
٦٥٦٤	لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة	٣٢٣١	لقد لقيتُ من قومك ما لقيت
٣٢٨	لعلها تحبسنا ألم تكن طافت معكن؟	٢٤٢٠	لقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام
٦٧٨٣	لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده	٦٤٤	لقد هممت أن أمر بحطب فيحطب
٥٩٣١	لعن الله الواشمات والمستوشمات	٧٢٢٤	لقد هممت أن أمر بحطب يحتطب
٥٩٤٨	لعن الله الواشمات والمستوشمات	١٥٩٤	لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء
٤٨٨٦	لعن الله الواشمات والمستوشمات	٧٢٧٥	لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء
٤٨٨٧	لعن الله الواصلة	٥٩٧٢	لك أبوان؟
٥٩٣٤	لعن الله الواصلة والمستوصلة	١٤٢٢	لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت
٥٩٣٧	لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة	٧٢٥٥	لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة
٥٩٤١	لعن الله الواصلة والموصولة	٧٥٣٨	لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا أجزي
٤٤٤١	لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم	٣١٨٨	لكل غادر لواء ينصب بغدرته يوم القيامة
٣٤٦٠	لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم	٣١٨٧	لكل غادر لواء يوم القيامة
١٣٩٠	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور	٦٩٦٦	لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به
٥٨٨٦	لعن النبي ﷺ المخنثين	٩٥٢	لكل قوم عيد وهذا عيدنا
٥٣٤٧	لعن النبي ﷺ الواشمة	٧٢٦١	لكل نبي حواري، وحواري الزبير
٥٩٣٦	لعن النبي ﷺ الواصلة	٧٤٧٤	لكل نبي دعوة فأريد إن شاء الله
٥٨٨٥	لعن رسول الله ﷺ المنتهين	٦٣٠٥	لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب
٤٣٦	لعنة الله على اليهود والنصارى	٦٣٠٤	لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها
٢٧٩٢	لغدوة في سبيل الله أو روحة	٣٨٧٦	لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان
٢٧٩٣	لقاب قوس في الجنة خير	١٨٦١	لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج
٤١٧٧	لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب	٢٧٨٤	لكن أفضل الجهاد
٥٠٤٨	لقد أوتيت زممارا من مزامير آل داود	١٣٨٦	لكني رأيت الليلة رجلين أتياني
٤٩٩٦	لقد تعلمت النظائر التي كان النبي	٦٧٣٦	للابنة النصف
٧٤٩	لقد رأيت الآن - منذ صليت لكم	٢٥٤٨	للعبد المملوك الصالح أجران
٤١٦٢	لقد رأيت الشجرة ثم أتيها	٦٣٠٨	لله أفرح بتوبة عبده من رجل

٥٦٧٣	لن يُثْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ	٦٤١٠	لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدا
٦٨٦٢	لن يزال المؤمن في فسحة من دينه	٦٦٠٢	لله ما أخذ ولله ما أعطى كلُّ بائِلٍ
٤٤٢٥	لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة	٢٩٦٩	لم تُراعوا إنه لبحر
٦٣٤٨	لن يقرب نبي قط حتى يرى مقعده من	٣٠٤٠	لم تراعوا لم تراعوا
٦٤٦٣	لن يُنْجِي أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ	٦٠٠	لم تزالوا في صلاة ما انتظرتكم الصلاة
٦٤٢٢	لن يوافي عبد يوم القيامة يقول	٥٠٢٣	لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي
٣٩٤١	لو آمن بي عشرة من اليهود لأمن بي	٦٩٩٠	لم يبق من النبوة إلا المبشرات
٦٩٠١	لو أعلم أنك تنتظرني لطلعت به	٣٤٣٦	لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى
٦٢٤١	لو أعلم أنك تنظر لطلعت به في عينك	١٦٣١	لم يدخل بيتها إلا صلاهما
١٤١	لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال:	١٩٩٨	لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا
٣٢٨٣	لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: جنيني	١٦٨٥	لم يزل يلبى حتى رمى الجمرة
٦٤٣٨	لو أن ابن آدم أعطي واديا ملئا من ذهب	٤٤٦٣	لم يقبض نبي حتى يرى مقعده
٣٧٧٩	لو أن الأنصار سلكوا واديا أو شغبًا	٥٠٨٤	لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات
٦٩٠٢	لو أن امرأ أطلع عليك بغير إذن فحذفته	٩٦٠	لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى
٦٤٣٧	لو أن لابن آدم مثل واد مالا لأحب أن	٥٩٥٢	لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب إلا
٦٤٣٩	لو أن لابن آدم واديا من ذهب	٦٧٠٥	لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر
٣٣٣٤	لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت	٣٢٩٠	لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح
٩٠٢	لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا ؟!	٤٥٠٨	لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقرءون
١٧٨٥	لو استقبلت من أمري ما استدبرت	٢٠٨٤	لما نزلت آخر البقرة قرأهن النبي
٦٨٨٨	لو اطلع في بيتك أحد ولم تأذن له	١٤١٥	لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل فجاء
٦٦٣١	لو تعلمون ما أعلم ليكنتم كثيرا	٣٤٢٨	لما نزلت ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا﴾
٦٤٨٥	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا	٤٦٨٧	لمن عمل بها من أممي
٢٥٩٨	لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا ثلاثا	٣٨٠٢	لمناديل سعد بن معاذ خير منها أو ألين
٧٢٥٧	لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة	٢٦١٦	لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من
٧١٤٥	لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا	٣٢٤٩	لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أفضل من
٤٣٤٠	لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة	٦٦٤٠	لمناديل سعد في الجنة خير منها
٢٥٦٨	لو دُعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت	٦٠٣٣	لن تراعوا لن تراعوا
٥١٧٨	لو دعيت إلى كراع لأجبت	٧٢٩٦	لن يرح الناس يتساءلون حتى يقولوا: ب
٦٨٥	لو رجعتكم إلى بلادكم فعلمتموهم مروهم	٢٣٥٠	لن ييسط أحد منكم ثوبه

٣٤٥	لو رخصت لهم في هذا	٢٠٥٥	لولا أن تكون من صدقة لأكلتها
٤٣٧٩	لو سألتني هذا القضيبي ما أعطيتك	٢٧٩٧	لولا أن رجلا من المؤمنين لا تطيب
٣٦٢١	لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها	٧٢٢٦	لولا أن رجلا يكرهون أن يتخلفوا بعدي
٥٩٢٤	لو علمت أنك تنظر لطلعت بها في عينك	١٥٨٦	لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية
٤٩٥٨	لو فعله لأخذته الملائكة	١٥٥٨	لولا أن معي الهدى لأحللت
٥٢٤٢	لو قال إن شاء الله لم يحنث	٢٤٣١	لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة
٢٢٩٦	لو قد جاء مال البحرين	٧٢٤٥	لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار
٤٣٨٣	لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا	٣٣٣٠	لولا بنو إسرائيل لم يخزن اللحم
٣١٦٥	لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك	٣٣٩٩	لولا بنو إسرائيل لم يخزن اللحم ولولا
٣١٣٧	لو قد جاءني مال البحرين لقد أعطيتك	١٥٨٥	لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت
٤٨٩٨	لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال	١٢٦	لولا قومك حديث عهدهم بكفر
٤٠٢٤	لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني	٣٥٣٢	لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا
٧٤٦٩	لو كان سليمان استثنى لحمك كل امرأة	٢٠٨٣	ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما
٦٦٩٩	لو كان عليها دين أكنت قاضيه؟	١٤١٤	ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه
٧٢٢٨	لو كان عندي أحد ذهباً	٧٢٣١	ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرصني
٦٤٤٥	لو كان لي مثل أحد ذهباً	١٥٩٣	ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج
٦٨٥٥	لو كنت راجما امرأة عن غير بينة	٩٨٠	ليخرج العواتق ذوات الخدود
٣٦٥٧	لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذته خليلاً	٦٥٤٣	ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً
٣٦٥٦	لو كنت متخذاً من أمتي خليلاً	٧١٦٠	ليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر
٣٦٥٨	لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً	٦٥٨٢	ليردن علي ناس من أصحابي الحوض
٦٩٩٢	لو لبثت في السجن ما لبث يوسف	٦٠٩٩	ليس أحد أصبر على أذى سمعه
٧٢٤١	لو لمؤني الشهر لو اصليت وصالا	٥٧١	ليس أحد من أهل الأرض ينتظر الصلاة
٤٥٥٢	لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم	٤٩٣٩	ليس أحد يحاسب إلا هلك
٥١٠	لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه	٦٥٣٧	ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك
٦١٥	لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول	٦١١٤	ليس الشديد بالصرعة
٢٩٩٨	لو يعلم الناس ما في الوحدة	٦٤٤٦	ليس الغنى عن كثرة العرض
٨٨٧	لولا أن أشق على أمتي أو على الناس	٢٦٩٢	ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
٧٢٤٠	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم	١٤٧٦	ليس المسكين الذي ترده الأكلة
٢٩٧٢	لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت	٤٥٣٩	ليس المسكين الذي ترده التمرة

١٤٧٩	ليس المسكين الذي يطوف على الناس	٢٣٨٨	ما أحب أنه تحول لي ذهباً يمشك
٥٩٩١	ليس الواصل بالمكافئ	٧٣٧٨	ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله
٤٢٣١	ليس بأحق بي منكم	٢٨١٧	ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع
٣٤٢٩	ليس ذلك إنما هو الشرك	٣٢٠٦	ما أدري لعله كما قال قوم ﴿فلما رأوه﴾
٦٥٧	ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر	٥٠٢٤	ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي
٤٤٦٢	ليس على أيك كُزِبَ بعد اليوم	٧٥٤٤	ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي
١٤٦٤	ليس على المسلم صدقة في عبده	٥٧٨٧	ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار
١٤٦٣	ليس على المسلم في فرسه وغلامه صدقة	٦٠٦٨	ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيئاً
١٤٨٤	ليس فيما أقل من خمسة أوسق صدقة	٣١١٧	ما أعطيكُم ولا أمنعكم إنما أنا قاسم
١٤٠٥	ليس فيما دون خمس أواق صدقة	٦٤٥٥	ما أكل آل محمد ﷺ أكلتين
١٤٤٧	ليس فيما دون خمس ذود صدقة من الإبل	٢٠٧٢	ما أكل أحد طعاماً قط خيراً
١٤٥٩	ليس فيما دون خمسة أوسق من الثمر	٥٤٧٥	ما أمسك عليك فكل
٦٩٣٧	ليس كما تظنون	٦٩٨٢	ما أنا بقارئ فأخذني فغطني
٣٣٦٠	ليس كما تقولون	٣٩٧٦	ما أنتم بأسمع لما أقول منهم
٢٦٢٢	ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته	٥٦٧٨	ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء
١٩٤٦	ليس من البر الصوم في السفر	٥٥٠٦	ما أنهر الدم إلا السن والظفر
١٨٨١	ليس من بلد إلا سيطوه الدجال إلا مكة	٢٤٨٨	ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه
٣٥٠٨	ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه	٥٥٠٣	ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل
٧٣٢١	ليس من نفس تقتل ظلماً إلا كان	٥٥٤٣	ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكلوه
١٢٩٧	ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب	٦٦١١	ما استخلف خليفة إلا له بطانتان
١٢٩٤	ليس منا من لعنم الخدود وشق الجيوب	٦١٩٣	ما اسمك قال اسمي حزن
٧٥٢٧	ليس منا من لم يتغن بالقرآن	٢٨١١	ما اغبرت قدماً عبد في سبيل الله
٦٢١٧	ليس منكم من أحد إلا وقد فرغ	٣٧٧٨	ما الذي بلغني عنكم
٧٤٥٠	ليصيبن أقواماً سفح من النار بذنوب	٩٦٩	ما العمل في أيام أفضل منها في هذه
٣٤٤٨	ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً	٤٠١٥	ما الفقير أخشى عليكم
٢٢٢٢	ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً	٧٣٠١	ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه
٢٧٨٦	مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله	٧٥٠	ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء
٦٨٠٤	ما أجد لكم إلا أن تلتحقوا بإبل رسول الله	٢٧٣٥	ما بال أقوام يشترطون شروطاً
٣٠١٨	ما أجد لكم إلا أن تلتحقوا بالذود	٧١٧٤	ما بال العامل نبعثه فيأتي يقول: هذا لك

٢٦٢٧	ما رأينا من شيء وإن وجدناه ليحرا	٣٥١٨	ما بال دعوى أهل الجاهلية؟
٢٨٥٧	ما رأينا من فرع وإن وجدناه ليحرا	٥٩٦١	ما بال هذه النمرة؟
٧٢٩٠	ما زال بكم الذي رأيك من صنعكم	٣٢٢٤	ما بال هذه الوسادة؟
٦١١٣	ما زال بكم صنعكم حتى ظننت	٤٤٠٣	ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته
٦٠١٥	ما زال جبريل يوصيني بالجار	٧٤٠٨	ما بعث الله من نبي إلا أنذر قومه الأعور
٦٠١٤	ما زال يوصيني جبريل بالجار	٧١٩٨	ما بعث الله من نبي ولا استخلف
٤١٤٣	ما شأن هذه؟	٢٢٦٢	ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم
٣٦١٣	ما شأنك؟	٧١٣١	ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب
٢٠٩٧	ما شأنك؟ قلت: أبطأ علي جملي وأعيا	٤٩٣٥	ما بين الفختين أربعون
٦٣٥	ما شأنكم؟	١١٩٥	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
٤٢٤٣	ما شعبنا حتى فتحنا خير	١٨٧٣	ما بين لانيها حرام
٨٠٨	ما صليت	٦٥٥٣	ما بين منكي الكافر مسيرة ثلاثة أيام
٧٩١	ما صليت ولو مُثِّتٌ على غير الفطرة	٣٦٣٥	ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟
٤٦٦٣	ما ظنك بالثين الله ثالثهما	٦٨١٩	ما تجدون في كتابكم؟
٣٦٥٣	ما ظنك يا أبا بكر بالثين الله ثالثهما	٥٠٩٦	ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال
٣٥٦٣	ما عاب النبي ﷺ طعاما	٥٠٨٠	ما تزوجت؟
٥٥٣٢	ما على أهلها لو انتقموا بإهابها	٧٣٧٠	ما تشيرون علي في قوم يسيون أهلي؟
٧٤٠٩	ما عليكم أن لا تفعلوا	٢٣٣٩	ما تصنعون بمحافلكم؟
٢٥٤٢	ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة	٧٥٤٣	ما تصنعون بهما؟
٥١٢١	ما عندك؟ قال: ما عندي شيء	٣٩٩٢	ما تعدون أهل بدر فيكم؟
٤٣٧٢	ما عندك يا ثمامة؟ فقال: عندي خير	٥٠٩١	ما تقولون في هذا؟
٧٤٨٤	ما غيوت على امرأة ما غرت على خديجة	٢٧٣٨	ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه
٤٤١٨	ما فعل كعب؟	٦٤٨٠	ما حملك على الذي صنعت؟
٢٧٦٨	ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا؟	٦٤٨١	ما حملك على ما فعلت؟ قال: مخافتك
٤٢٦٨	ما قلت شيئا إلا قيل لي أنت كذلك؟!	٥٤١٣	ما رأى رسول الله ﷺ الثقي
١٣٩٢	ما كان شيء أهم إلي من ذلك المضجع	٥٩٠١	ما رأيت أحدا أحسن في حلة حمراء
٣١٢	ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض	٥٦٤٦	ما رأيت أحدا أشد عليه الوجع
٥١٦٣	ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم	٧١٠٤	ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمرا أكره
٢٤٩٨	ما كان يدا بيد فخذوه	٦٤٤٧	ما رأيك في هذا؟

٣٩٤٠	ما كان يدا بيد فليس به بأس	٧٢٧٤	ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات
٢٠١٣	ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره	١٣٨١	ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة
٣٥٨١	ما كنا تأخذ من اللقمة إلا ربا من أسفلها	١٢٤٨	ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث
٦٠٢	ما كنا تأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها	٣٤٣١	ما من بني آدم مولود إلا يمسسه الشيطان
١٩٧٣	ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائما	١٤٦٠	ما من رجل تكون له إبل أو بقرة أو غنم
٤٥١٧	ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا	٧٢٨٧	ما من شيء لم أره إلا وقد رأيته
١٨١٦	ما كنت أرى الوجد بلغ بك ما أرى	٧١٥٠	ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها
١٧٦٢	ما كنت تطوفين بالبيت ليالي قدعنا	٥٨٢٧	ما من عبد قال: لا إله إلا الله ثم مات
٢٧١٨	ما كنت لأخذ جملك فخذ جملك ذلك	٢٧٩٥	ما من عبد يموت له عند الله خير يسره
٦٧٧٨	ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت	٤٧٨١	ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به
٥٠٣٩	ما لأحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت	٢٣٩٩	ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا
٦٤٢٤	ما لعبد المؤمن عندي جزاء إذا قبضت	٦٠١٢	ما من مسلم غرس غرسا فأكل منه
٥٣٢٤	ما لفاطمة ألا تتقي الله	٥٦٤٧	ما من مسلم يصيبه أذى إلا خاث الله
٦٠٨٥	ما لفيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك	٢٣٢٠	ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا
٥٥٤٨	ما لك أنفشت؟	٥٦٤٠	ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر
٣٠٩١	ما لك؟	٥٥٣٣	ما من مكلوم يكلم في سبيل الله إلا جاء
١٩٣٥	ما لك؟ قال: أصبت أهلي في رمضان	١٣٥٨	ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه
١٩٣٦	ما لك؟ قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم	٤٥٤٨	ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسسه
٢٩٣٥	ما لك؟ قلت: أولم تسمع ما قالوا	٤٥٨٦	ما من نبي يمرض إلا تحيّر بين الدنيا
١٢١٨	ما لكم حين نايكم شيء في الصلاة	٧١٥١	ما من وال يلي رعية من المسلمين
٦٠٣١	ما له تربّ جبينه	١٤٤٢	ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان
٣٨٣٤	ما لها لا تكلم؟ قالوا: حجت مصمتة	٤٦٤٧	ما منعك أن تأتي؟
٣٣٨٨	ما لهذه؟ قلت: حمى أخذتها	٤٧٠٣	ما منعك أن تأتي؟
٥١٤١	ما لي اليوم في النساء من حاجة	١٧٨٢	ما منعك أن تحجين معنا؟
٥٠٢٩	ما لي في النساء من حاجة	٧٥١٢	ما منكم أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه
٣٥٦١	ما مسست حريرا ولا ديباجا ألين	٦٦٠٥	ما منكم من أحد إلا قد كُتِبَ
٥٢٢٠	ما من أحد أغبر من الله	٧٥٥٢	ما منكم من أحد إلا كتب مقعده
١٢٨	ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن	٦٥٣٩	ما منكم من أحد إلا وسيكلمه الله
٤٩٨١	ما من الأنبياء نبي إلا أعطي	٤٩٤٥	ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده

٢٤٩٣	مثل القائم على حدود الله والواقع فيها	٤٩٤٨	ما منكم من أحد وما من نفس منقوسة
٧٥٦٠	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة	٧٣١٠	ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها
٥٤٢٧	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن	١٠٢	ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا
٥٦٤٣	مثل المؤمن كالمخامة من الزرع تفيها	١١٥٠	ما هذا الجبل؟
٥٦٤٤	مثل المؤمن كمثله كالمخامة من الزرع	٢٠٠٤	ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح
٧٤٦٦	مثل المؤمن كمثله خامة الزرع بغيء	٥٩٥٧	ما هذه النمرة؟ قلت: لتجلس عليها
٦١٢٢	مثل المؤمن كمثله شجرة خضراء	٤١٩٦	ما هذه النيران؟ على أي شيء توقدون؟
٢٧٨٧	مثل المجاهد في سبيل الله	١٤٧٥	ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم
٥٥٨	مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثله	٦٤٤٤	ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهباً
٧٩	مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم	٥٦٤٢	ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب
٢٢٦٩	مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل	٧١٢٢	ما يضره منه؟
٢٢٦٨	مثلكم ومثل أهل الكتابين كمثله	٦٤٧٠	ما يكن عندي من خير لا أدخره عنكم
٣٥٣٤	مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى داراً	١٤٦٩	ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم
٣٥٣٥	مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثله رجل	٤٧٣١	ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟
٣٤٢٧	مثلي ومثل الناس كمثله رجل استوقد ناراً	٤٦٠٣	ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس
٦٤٨٢	مثلي ومثل ما بعثني الله كمثله رجل أتى	٤٦٣٠	ما ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس
٤٧٢	مثني مثني فإذا خشى الصبح صلى	٣٤١٣	ما ينبغي لعبد أن يقول: إني خير من يونس
٤٧٣	مثني مثني فإذا خشيت الصبح فأوتر	٨٦٤	ما ينتظرها أحد غيركم من أهل الأرض
١١٣٧	مثني مثني فإذا خفت الصبح فأوتر	٥٦٦	ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم
١٣١٣	مرت به جنازة فقام فقيل له: إنها جنازة	١٤٦٨	ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً فأغناه
٣٦٢٤	مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه	٣٨٧٧	مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا
٦٧٠٤	مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم	٦٦٨٦	مات لنا شاة فدبقنا مسكها
٥٢٥٢	مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تظهر	٣٦٨٤	مازلنا أعرسة منذ أسلم عمر
٧١٣	مروا أبا بكر أن يصلي بالناس	١٤٤٤	مثل البخيل والمتصدق كمثله رجلين
٣٣٨٥	مروا أبا بكر فليصل بالناس	٢١٠١	مثل المجلس الصالح والمجلس السوء
٦٧٩	مروا أبا بكر يصلي بالناس	٥٥٣٤	مثل المجلس الصالح والسوء كحامل
٢٥٦٩	ثري عبدك فليعمل لنا أعواد المنبر	٦٤٠٧	مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه
٤٤٨	مري غلامك النجار يعمل لي أعواداً	٥٠٢٠	مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها
٦٥١٣	مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح	٤٩٣٧	مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع

١٧٨٣	من أحب منكم أن يهل بالحج فليهل	٤٨٠٣	مستقرها تحت العرش
٢٦٩٧	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه من أحرم	٢٠٢	مسح على الخفين
٣١٩	بعرة ولم يهد فليحلل	٢٩٦٣	مضت الهجرة لأهلها
٦٩٢١	من أحسن في الإسلام لم يؤخذ	٤٨٢٠	مضى خمس: الدخان والروم والقمر
٢٣٨٧	من أخذ أموال الناس يريد أداءها	٢٤٠٠	مطل الغني ظلم
٣١٩٨	من أخذ شيئا من الأرض ظلما	٢٢٨٧	مطل الغني ظلم فإذا أتبع أحدكم على ملي
٣١٩٦	من أخذ شيئا من الأرض بغير حقه	٢٢٨٨	مطل الغني ظلم ومن أتبع على ملي فليتب
٢٤٥٤	من أخذ من الأرض شيئا بغير حقه	٥٤٧١	مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا
٥٨٠	من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك	٢٥٧٠	معكم منه شيء؟
٢٤٠٢	من أدرك ماله بعينه عند رجل أو إنسان	٤٦٢٧	مفاتيح الغيب خمس ﴿إن الله عنده علم﴾
٥٧٩	من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع	٤٦٩٧	مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله
٢٢٤١	من أسلف في شيء ففي كيل معلوم	٤٧٧٨	مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ﴿إن الله﴾
٨٠	من أشرط الساعة أن يرفع العلم ويثبت	٧٣٧٩	مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله
٦٨٠٨	من أشرط الساعة أن يرفع العلم ويظهر	١٠٣٩	مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله
٥٥٧٧	من أشرط الساعة أن يظهر الجهل ويقل	٢٧٥	مكائكم
٨١	من أشرط الساعة أن يقل العلم ويظهر	٢٩٣١	ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا شغلونا عن
١٩٦٠	من أصبح مفطرا فليتم بقية يومه	٤١١١	ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما
٧١٣٧	من أطاعني فقد أطاع الله	٦٣٩٦	ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا
٦٧١٥	من أعتق رقية مسلمة أعتق الله	٤٥٦٥	من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثَّلَ له
٢٥٢٢	من أعتق شيوكا له في عيد	٢٧٩٠	من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة
٢٥٢٣	من أعتق شركا له في مملوك فعليه عتقه	٥٩٨٦	من أحب أن يُنشط له في رزقه
٢٥٠٣	من أعتق شركا له في مملوك وجب عليه	٢٨٦١	من أحب أن يتعجل إلى أهله فليعجل
٢٥٠٤	من أعتق شقصا له في عبد أعتق	٧٢٩٤	من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه
٢٥٢١	من أعتق عبدا بين اثنين فإن كان موسرا	٦٦٠٧	من أحب أن ينظر إلى الرجل من أهل النار
٢٥٢٧	من أعتق نصيبا أو شقيصا في مملوك	٦٤٩٣	من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار
٢٥٢٤	من أعتق نصيبا له في مملوك أو شركا	١٧٨٦	من أحب أن يهل ببعرة فليهل
٢٥٥٣	من أعتق نصيبا له من العبد فكان له من	٣١٧	من أحب أن يهل ببعرة فليهل
٢٣٣٥	من أعر أرضا ليست لأحد فهو أحق	٦٥٠٨	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
٧٠٤٣	من أقرى القرى أن يُري عينيه ما لم تر	٦٥٠٧	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

٨٥٥	من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا	٥٤٨٠	من اقتنى كلباً ليس بكلب ماشية
١٩٢٤	من أكل فليتم أو فليصم ومن لم يأكل	٥٢١٤	من السنة إذا تزوج الرجل البكر
٨٥٦	من أكل من هذه الشجرة فلا يقرئنا	٥٤٤٨	من الشجر شجرة تكون مثل المسلم
٨٥٤	من أكل من هذه الشجرة يريد الثوم	٢٢٠٩	من الشجر شجرة كالرجل المؤمن
٨٥٣	من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم	٥٨٩٠	من الفطرة حلق العانة وتقليم الأظفار
٦٦٦٩	من أكل ناسياً وهو صائم فليتم صومه	٥٨٨٨	من الفطرة قص الشارب
٢٣٢٢	من أمسك كلباً فإنه ينقص كل يوم	٢٧١٦	من باع نخلاً قد أبرت فثمرتها للبائع
٣٣٢٤	من أمسك كلباً ينقص من عمله	١٤٥٣	من بلغت عنده من الإبل صدقة
٣٦٦٦	من أنفق زوجين من شيء من الأشياء	٤٥٠	من بنى مسجداً يتغي
٢٣١٢	من أين هذا قال بلال كان عندنا تمر ردي	١٣٢٤	من تبع جنازة فله قيراط
٢١٢٦	من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه	٧٠٤٢	من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد
٢١٣٦	من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه زاد	٥٧٧٨	من تردى من جبل فقتل نفسه فهو
٢١٣٣	من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يقبضه	٥٩٤	من ترك صلاة العصر حبط عمله
٢٣٧٩	من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع	٥٥٣	من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله
١٤١٨	من ابتلي من هذه البنات بشيء	٢٣٩٨	من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلاً فالينا
٤٧	من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً	٥٨٢٣	من ترون أن نكسو هذه ؟
٢٨٥٣	من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله	٥٨٤٥	من ترون نكسوها هذه الخميصة ؟
٦٧٦٧	من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير	٥٧٦٩	من تصبى سبع تمرات عجوة لم يضره
٤٣٢٧	من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة	٥٤٤٥	من تصبى كل يوم سبع تمرات عجوة
١٩٠٥	من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض	١٤١٠	من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب
٦٦٢٦	من استطاع في أهله يمين فهو أعظم إثماً	١١٥٤	من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله
٢١٥١	من اشترى غنماً مصراً فاحتلبها	١٠٨	من تعمد علي كذباً فليتبوأ مقعده
٥٧٧٩	من اصطليح بسبع تمرات عجوة لم يضره	١٦١	من توضعاً فليستثر ومن استجمر فليوتر
٩٠٧	من اغبرت قدماً في سبيل الله حرمه الله	٦٤٣٣	من توضعاً مثل هذا الوضوء ثم أتى
٨٨١	من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة	١٦٤	من توضعاً نحو وضوئي هذا ثم صلى
٩١٠	من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع	١٩٣٤	من توضعاً وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين
٧٤٤٥	من اقتطع مال امرئ مسلم يمين كاذبة	٦٨٠٧	من قوَّكَل لي ما بين رجله وما بين
٥٤٨٢	من اقتنى كلباً إلا كلب ماشية أو ضارياً	٩١٩	من جاء إلى الجمعة فليغتسل
٢٣٢٣	من اقتنى كلباً لا يغني عنه زرعاً ولا ضرعاً	٨٩٤	من جاء منكم الجمعة فليغتسل

٣٦٦٥	من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه	٥٥٦٢	من ذبح قبل أن يصلي فليعد مكانها
٥٧٩١	من جر ثوبه مخيلة لم ينظر الله إليه	٥٥٤٦	من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه
٢٨٤٣	من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا	٥٥٠٠	من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها
١٥٢١	من حج لله فلم يرفث ولم يفسق	٥٥٦١	من ذبح قبل الصلاة فليعد
١٨١٩	من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق	٦٩٩٦	من رأيي فقد رأى الحق
٢٣٧٨	من حق الإبل أن تحلب على الماء	٦٩٩٧	من رأيي فقد رأى الحق فإن الشيطان
٦٦٥٣	من حلف بغير ملة الإسلام فهو	٦٩٩٣	من رأيي في المنام فسيراني في اليقظة
٦١٠٥	من حلف بملة غير الإسلام كاذبا فهو	٦٩٩٤	من رأيي في المنام فقد رأيي فإن
١٣٦٤	من حلف بملة غير الإسلام كاذبا متعمدا	٧١٤٣	من رأى من أميره شيئا فكرهه فليصبر
٦٠٤٧	من حلف على ملة غير الإسلام	٧٠٥٤	من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر
٦٦٧٦	من حلف على يمين صبر يقطع بها مال	٢٠٦٧	من سره أن ييسط له في رزقه أو ينسأ له
٢٦٧٧	من حلف على يمين كاذبا ليقطع مال	٢٢٣٩	من سلف في تمر فليسلف في كيل
٦٦٥٩	من حلف على يمين كاذبة يقطع بها مال	١١	من سلم المسلمون من لسانه ويده
٢٦٧٣	من حلف على يمين ليقطع بها مالا	٦٤٩٩	من شقَّ سمع الله به، ومن يراني
٢٤١٧	من حلف على يمين وهو فيها فاجر	٧١٥٢	من سمع سمع الله به يوم القيامة
٢٦٦٧	من حلف على يمين وهو فيها فاجر	١٥٩٢	من شاء أن يصومه فليصمه
٢٦٧٠	من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو	٤٥٠٢	من شاء صام ومن شاء أفطر
٢٣٥٧	من حلف على يمين يقطع بها مال امرئ	٤٥٠١	من شاء صامه ومن شاء لم يصمه
٦٦٥٠	من حلف فقال في حلفه باللات والعزى	١٨٩٣	من شاء فليصمه ومن شاء أفطر
٤٨٦٠	من حلف فقال في حلفه واللات والعزى	٥٥٧٥	من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب
٦١٠٧	من حلف منكم فقال في حلفه باللات	٣٤٣٥	من شهد أن لا إله إلا الله وحده
٤٥٥٠	من حلف يمين صبر ليقطع بها مال امرئ	١٣٢٥	من شهد الجنائزة حتى يصلي فله قيراط
٦٨٧٤	من حمل علينا السلاح فليس منا	٣٨	من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له
١٠٣	من حوسب غُذِب	٢٨٤٠	من صام يوما في سبيل الله
٢٣٩٢	من خيار الناس أحسنهم قضاء	٥٧٤	من صلى البردين دخل الجنة
٦٢٥٠	من ذا؛ فقلت: أنا فقال: أنا أنا!!	٥٥٦٣	من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
٦٦٧٤	من ذبح فليبدل مكانها ومن لم يكن ذبح	٣٩١	من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
٩٨٥	من ذبح قبل أن يصلي فليذبح أخرى	٩٥٥	من صلى صلاتنا ونسك نسكنا
٧٤٠٠	من ذبح قبل أن يصلي فليذبح مكانها	٣٦٠	من صلى في ثوب واحد فليخالف

٢٦٧٩	من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصست	١١١٦	من صلى قائما فهو أفضل
٥٥٤٩	من كان ذبح قبل الصلاة فليعد	٢٢٢٥	من صور صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ
٢٦٨٣	من كان له على النبي ﷺ	٥٩٦٣	من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة
١٥٥٦	من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة	٥٥٦٩	من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة
١٦٣٨	من كان معه هدي فليهل بالحج والعمرة	٣١٩٥	من ظلم قيد شبر طوقه من سبع أرضين
٤٣٩٥	من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة	٢٤٥٣	من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه
١٦٩٢	من كان منكم أهدى فإنه لا يحل لشيء حرم	٢٤٥٢	من ظلم من الأرض شيئا طوقه
٦٠١٨	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ	٦٥٠٢	من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب
٥١٨٦	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي	٦٦٢	من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزله
٦٤٧٥	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل	٢٨١٠	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
٦٠١٩	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	٤٦٠٤	من قال أنا خير من يونس بن متى
٦٥٣٤	من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحللها	٤٨٠٥	من قال أنا خير من يونس بن متى
٢٦٣٣	من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه	٦١٤	من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه
٢٣٤١	من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها فإن	٦٤٠٥	من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة
٢٥٤٤	من كانت له جارية فعالمها فأحسن إليها ثم	٦٤٠٣	من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٢٤٤٩	من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء	٣٧	من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له
١٠٧	من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار	١٩٠١	من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له
٧٠٥٣	من كره من أميره شيئا فليصبر	٢٠٠٨	من قامه إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
١٤٠٤	من كثرها فلم يؤذ زكاتها فويل له	٢٤٨٠	من قتل دون ماله فهو شهيد
٥٩٩٧	من لا يزعم لا يزعم	٤٣٢٢	من قتل قتيلًا له عليه بيعة فله سَلْبُهُ
٥٨٣٢	من لبس الحرير في الدنيا	٣١٤٢	من قتل قتيلًا له عليه بيعة فله سلبه
٥٨٣٣	من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة	٣١٦٦	من قتل معاهدا لم يزح راحة الجنة
١٢٩	من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة	٧٥٣٠	من قُتل منا صار إلى الجنة
٢٥١٠	من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله	٦٩١٤	من قتل نفسا معاهدا لم يرح راحة الجنة
٥٨٠٤	من لم يجد إزارا فليلبس سراويل	٦٨٥٨	من قذف مملوكه وهو بريء مما قال مجلد يوم
١٨٤٣	من لم يجد الإزار فليلبس السراويل	٥٠١٠	من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في
١٨٤١	من لم يجد الثعلين فليلبس الخفين	٢٠٠٧	من كان أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن
٥٨٥٢	من لم يجد ثعلين فليلبس خفين	٢٠٤٠	من كان اعتكف فليرجع إلى معتكفه فإني
١٩٠٣	من لم يدع قول الزور والعمل به	٢٠٢٧	من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الآخر

٦٠٥٧	من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل	٢٦٣٧	من يعذرنا في رجل بلغني أذاه في أهل بيتي
٥٨٥٣	من لم يكن له إزار فليلبس السراويل	٢٦٦١	من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي
١٧٨٨	من لم يكن معه هدي فأحب أن يجعلها عمرة	١٠٩	من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده
٤٣٥٤	من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة	٣٥	من يقيم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له
١٥٦٠	من لم يكن منكم معه هدي فأحب أن يجعلها	٥٩٩٥	من يلي من هذه البناات شيئا فأحسن إليهن
٧١٧٠	من له بينة على قاتل قتلته فله عليه	٤٠٢٠	من ينظر ما صنع أبو جهل؟
٣٢٢٢	من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا	٣٩٦٤	من ينظر ما فعل أبو جهل؟
١٢٣٧	من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا	٥٨٣٦	مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا
١٩٥٢	من مات وعليه صيام صام عنه وليه	٤٢٨٤	منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف
٤٤٩٧	من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار	١٥٨٩	منزلنا غدا إن شاء الله يخيف بني كنانة
٦٦٨٣	من مات يجعل لله ندا أدخل النار	٤٣	مئة، عليكم بما تطيقون
١٢٣٨	من مات يشرك بالله شيئا دخل النار	١١٥١	مه عليكم ما تطيقون من الأعمال
٤٥٢	من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بنيل	١٥٢٨	مهل أهل المدينة ذو الحليفة
٦٦٩٦	من نذر أن يطعم الله فليطعمه	٣٧٨١	مهم؟ قال: تزوجت امرأة من الأنصار
٥٩٧	من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها	٣٩٣٧	مهم يا عبد الرحمن
٦٥٣٦	من نوقش الحساب عذب	٣٢٥٠	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
٣٤٩٨	من ها هنا جاءت الفتن نحو المشرق	٦٤١٥	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
٤٩٨٠	من هذا؟	٦٧٦١	مولى القوم من أنفسهم
٥٩٨٨	من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته	٢٤٨٤	ناد في الناس فيأتون بفضل أزوادهم
٣٧٢٠	من يأت بني قريظة	٢٩٨٢	ناد في الناس يأتون بفضل أزوادهم
٤١١٣	من يأتينا بخير القوم؟	٣٢٦٥	ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم
٧٣٥٤	من ييسر رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه	٦٢٨٢	ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله
١١٤٥	من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه	٢٨٧٨	ناس من أمتي يركبون البحر الأخضر
٤٠٧٧	من يذهب في إثرهم؟	١١٧	نام الغليم
٥٦٤٥	من يُرد الله به خيرا يُصيِّب منه	٥٥١٩	نحرنا فرسا على عهد رسول الله
٧١	من يرد الله به خيرا يققه في الدين	٣٣٧٢	نحن أحق بالشك من إبراهيم
٦٧١٦	من يشتريه مني؟	٣٩٤٢	نحن أحق بصومه فأمر بصومه
٣٧٩٨	من يضم أو يضيف هذا؟	٣٩٤٣	نحن أولى بموسى منكم ثم أمر بصومه
٦٤٧٤	من يضمّن لي ما بين لحييه وما بين رجليه	٤٧٣٧	نحن أولى بموسى منهم فصوموه

٢٣٨	نحن الآخرون السابقون	١٢٤٥	نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج
٦٦٢٤	نحن الآخرون السابقون يوم القيامة	٣٦٣٠	نعى جعفرا وزيدا قبل أن يجيء خبرهم
١٥٩٠	نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة	٤٠٠٦	نفقة الرجل على أهله صدقة
٣٢٢١	نزل جبريل فأمني فصليت معه	٢٣٣٨	نفركم بها على ذلك ما شئنا
٣٣١٩	نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته	٣١٥٢	نفركم على ذلك ما شئنا
١٠٣٥	نُصرت بالصبا وأهلك عاد بالديور	٢٧٣٠	نفركم ما أفركم الله
١٥٠٥	نطعم الصدقة صاعا من شعير	٧٤٧٩	ننزل غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة
٢٨٧	نعم إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب	٥٦٧٢	نهانا أن ندعو بالموت
٢٨٢	نعم إذا رأيت الماء	٥٨٣٨	نهانا النبي ﷺ عن الميائير
٦٠٩١	نعم إذا رأيت الماء فضحكت أم سلمة	٤٩٦٥	نهر أعطيه نبيكم ﷺ
٢٨٧٦	نعم الجهاد الحج	٢١٩٥	نهى أن تباع ثمرة النخل حتى ترهق
٣٧٣٩	نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل	٥٥١٤	نهى أن تُضرب بهيمة أو غيرها للقتل
١١٢٢	نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل	٤١٤	نهى أن يزيق الرجل بين يديه أو عن يمينه
٥٠٩٩	نعم، الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة	٢١٣٢	نهى أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه
٢٦٢٩	نعم المنيحة للقة	٢٩٩٠	نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو
٣٨١٩	نعم، بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب	٦٢٧٠	نهى أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه
٢٧٦٠	نعم، تصدق عنها	٢١٩٦	نهى النبي ﷺ أن تباع
٧٣١٥	نعم، حجي عنها أرايت لو كان على أمك دين	٥٥٤١	نهى النبي ﷺ أن تضرب
٢٦٢٠	نعم صلي أمك	٥٨٤٦	نهى النبي ﷺ أن يتزعر
٣١٨٣	نعم صليها	٢٤٨٩	نهى النبي ﷺ أن يقرن
٢٧٥٦	نعم، قال: فإني أشهدك أن حائطي المخراف	٩١١	نهى النبي ﷺ أن يقيم
١٩٥٣	نعم، قال: فدين الله أحق أن يقضى	٥٧٨١	نهى النبي ﷺ عن أكل
٦٩٤٦	نعم، قلت: فإن البكر تستأمر فتستحي فسكت	٢١٦٢	نهى النبي ﷺ عن التلقي
٣٦٠٦	نعم، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟	٤٨٤٢	نهى النبي ﷺ عن الخذف
٥٣٦٩	نعم لك أجر ما أنفقت عليهم	٥٥٩٤	نهى النبي ﷺ عن الدباء
٢٥٤٩	يقم ما لأحدهم يحسن عبادة ربه وينصح	٥٦٠١	نهى النبي ﷺ عن الزبيب
٦٢٠٨	يقم هو في ضحضاح من نار لولا أنا لكان في	٢١٨٢	نهى النبي ﷺ عن الفضة
٦٤١٢	نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس	٢١٨٧	نهى النبي ﷺ عن المحاقلة
١٣١٨	نعى النبي ﷺ إلى أصحابه	٢٣٨١	نهى النبي ﷺ عن المخاربة

٢٢٣٨	نهى عن ثمن الدم و ثمن الكلب	٥٨١٩	نهى النبي ﷺ عن الملامسة
٥٩٦٢	نهى عن ثمن الدم و ثمن الكلب	٢١٤٢	نهى النبي ﷺ عن النجش
٢٢٣٧	نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي	٢٤٧٤	نهى النبي ﷺ عن النهي
٥٥٢٩	نهى عن حمر الأهلية	٣٦٨	نهى النبي ﷺ عن بيعتين
٥٨٦٤	نهى عن خاتم الذهب	٢٢٨٤	نهى النبي ﷺ عن عصب الفحل
٣٣١٣	نهى عن قتل جنان البيوت	٦٢٨٤	نهى النبي ﷺ عن لبستين
٤٠١٧	نهى عن قتل جنان البيوت	٥٥٣٠	نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع
٤٠١٣	نهى عن كراء المزارع	٥٨٢٢	نهى عن اشتغال الصماء وأن يحتج الرجل
٥٨٢٩	نهى عن ليس الحرير إلا هكذا	٢٤٥٥	نهى عن الإقران إلا أن يستأذن الرجل منكم
٤٢١٦	نهى عن متعة النساء يوم خير	٢٤٩٠	نهى عن الإقران إلا أن يستأذن الرجل منكم
٦٩٦١	نهى عنها يوم خير وعن لحوم الحمر الإنسية	٥٨٢٨	نهى عن الحرير إلا هكذا وأشار بإصبعيه
٤٢١٥	نهى يوم خير عن أكل الثوم	٦٩٦٠	نهى عن الشغار
٤٢١٧	نهى يوم خير عن لحوم الحمر الأهلية	٥٨١	نهى عن الصلاة بعد الصبح
١٢١٩	نهى عن الخصر في الصلاة	٥٤٤٦	نهى عن القران ثم يقول إلا أن يستأذن
٢٢٤٨	نهى عن بيع النخل حتى يصلح	٥٩٢١	نهى عن القرع
٢١٤٥	نهى عن لبستين	٥١١٥	نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية
١٢٧٩	نهينا أن نحد أكثر من ثلاث إلا بزوج	٢٣٨٤	نهى عن المزانية
٢١٦١	نهينا أن يبيع حاضر لباد	٢١٨٦	نهى عن المزانية والمحاولة
١٢٧٨	نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا	٢١٤٦	نهى عن الملامسة والمناوبة
٧٢٩٣	نهينا عن التكلف	٢١٤٤	نهى عن المناوبة وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع
٣٢٧٩	ها إن الفتنة ها هنا إن الفتنة ها هنا	٦٩٦٣	نهى عن النجش
١٤٤٦	هات فقد بلغت محلها	٢١٩٩	نهى عن بيع الثمار حتى تزهي
٦٦٧١	هاتان السجذتان لمن لا يدري زاد في صلاته	٢١٩٤	نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها
٦٩٥٠	هاجر إبراهيم بسارة دخل بها قرية فيها ملك	٢١٩١	نهى عن بيع الثمر بالتمر وزخض في العرية
٢٦٣٥	هاجر إبراهيم بسارة فأعطوها آجر	٢١٩٧	نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها
٢٢١٧	هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها	٢٢٠٨	نهى عن بيع ثمر التمر حتى يزهر
٣٢١٣	هاجهم وجبريل معك	٢١٤٣	نهى عن بيع جبل الحيلة
٦٥٦٧	هَبْلَيْتِ، أَجْنَةُ واحدة هي؟ إنها جنان كثيرة	٥٨٤	نهى عن بيعتين وعن لبستين وعن صلاتين
١٣٦٧	هذا أثبتتم عليه خيرا فوجبت له الجنة	٥٩٤٥	نهى عن ثمن الدم و ثمن الكلب

٥٣٧١	هل ترك لدينه فضلاً؟	٢٩٤	هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضي
٤١٨	هل ترون قبائلي ها هنا	٦٤١٨	هذا الأمل وهذا أجله
٣٥٩٧	هل ترون ما أرى إني أرى الفتن	٦٤١٧	هذا الإنسان وهذا أجله محيط به
٢٤٦٧	هل ترون ما أرى إني أرى مواقع الفتن	٣٩٩٥	هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب
١٨٧٨	هل ترون ما أرى إني لأرى مواقع الفتن	٤٠٨٣	هذا جبل يحبنا ونحبه
٢٩٦٧	هل تزوجت بكراً أم ثيباً؟	٦٢٢١	هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله
٦٥٧٤	هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟	٥٠٤٣	هَذَا كَهْدُ الشَّعْرِ
٧٤٣٨	هل تضارون في القمر ليلة البدر؟	٤٢٠٤	هذا من أهل النار
٤٥٨١	هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة؟	٢٠٠٣	هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه
٧٤٤٠	هل تضارون في رؤية الشمس والقمر؟	٤٢٨٠	هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة
٢٨٩٦	هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم	٣٠٧٥	هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش
٧٠٤٧	هل رأى أحد منكم من رؤيا	٧٤٩٧	هذه خديجة أتتكم ياناء فيه طعام أو إناء
٥٥٧	هل ظلمتكم من أكرم من شيء؟	٥٦٥٥	هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء
٧٥٣٣	هل ظلمتكم من حقكم شيئاً؟	١٨٧٢	هذه طابة
٢٢٩١	هل عليه دين؟	١٤٥٤	هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله
٢٢٩٥	هل عليه من دين؟	٦٨٩٦	هذه وهذه سواء
٥١٣٥	هل عندك من شيء تصدقها؟	٣٦٩٨	هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه
٥٠٣٠	هل عندك من شيء؟	٤٤٤٢	هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أو كيتهن
١٤٩٤	هل عندكم شيء؟	٢٨٠٢	هل أنت إلا أصبغ دُيُوبِيت
٤٧٢٦	هل في الأرض أحد أعلم منك؟	٣٨٢٣	هل أنت مريحي من ذي الخلصة
٣٥٢٨	هل فيكم أحد من غيركم؟	٤٦٤٠	هل أنتم تاركون لي صاحبي
١٣٤٢	هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة؟	٥١٦١	هل اتخذتم أنماطاً
٧٣١٤	هل لك من إبل؟	٣٣٣٩	هل بلغت؟
٣٦٣١	هل لكم من أنماط؟	٤٤٨٧	هل بلغت؟ فيقول: نعم
٥٣٨٢	هل مع أحد منكم طعام؟	٧٣٤٩	هل بلغت، فيقول نعم يا رب فتسأل أمته
٢٨٥٤	هل معكم منه شيء؟	٦٨٢٢	هل تجد رقبة؟
١٢٨٥	هل منكم رجل لم يقارف الليلة؟	٧٤٢٤	هل تدري أين تذهب هذه؟
٤٠٢٦	هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟	٢٨٥٦	هل تدري حق الله على عباده؟
٢٢٢١	هلا استمتعتم بأهاليها؟	٦٢٦٧	هل تدري ما حق الله على العباد؟

فهرس الأطراف		١٦٠١
هلا انتفعتم بجلدها؟	١٤٩٢	هي رؤيا عين أريها رسول الله
هلا جارية تلاعبها وتلاعبك؟	٦٣٨٧	هي في العشر الأواخر
هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش	٣٦٠٥	وأنا والله ما صليتها بقُدْ
هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده	٣٠٢٨	وأنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا
هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش	٧٠٥٨	وأهل رسول الله ﷺ بالحج
هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده	٥٦٦٩	وأهل رسول الله ﷺ بالحج
هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده	٧٣٦٦	وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله
هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده	٤٤٣٢	وأني عذاب أشد من العمى
هم أشد أمتي على الدجال	٢٥٤٣	وإذا الخير ما جاء الله به من الخير
هم أهل الكتاب جَزَءُوه أَجْزَاءَ فَأَمَّنُوا ببعضه	٤٧٠٥	وإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا ففرق
هم الأخسرون ورب الكعبة	٦٦٣٨	وإنه أحب الناس إليَّ
هم اليهود والنصارى	٤٧٢٨	وا عجباه
هما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد	١٠٤٦	وإرى التراب يياض بطنه
هما ريحانتي من الدنيا	٣٧٥٣	واعجبا لك
هن لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة	٥٦٣٢	واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف
هنا الفتنة من حيث يطلع قرن الشيطان	٣١٠٤	واغد يا أنيس إلى امرأة هذا
هو اختلاس يختلس الشيطان من صلاة أحدكم	٣٢٩١	واقفت الله في ثلاث أو واقفتي ري في ثلاث
هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد	٧٥١	واقفت ري في ثلاث
هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها	٤٦٠٠	والذي نفسي بيده لأذودن رجالا عن حوضي
هو الرجل يرى من امرأته	٢٦٩٤	والله إنكن لأحب الناس إلي
هو عليها صدقة	١٤٩٥	والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه
هو في النار	٣٠٧٤	والله لأن يلج أحدكم يمينه في أهله
هو في ضحضاح من نار	٣٨٨٣	والله لا أحملكم على شيء
هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت	٢٦١١	والله لا أحملكم ما عندي ما أحملكم
هو لها صدقة ولنا هدية	٢٥٧٧	والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه
هي اليتيمة تكون في حجر وليها	٢٤٩٤	والله لا تذرون منه درهما
هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب في جمالها	٢٧٦٣	والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها
هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب في مالها	٦٩٦٥	والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا
هي خير منك	٦١٢٣	والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا

(فهرس صحيح البخاري ج٣)

٦٧١٠	وما ذاك؟	٥٩٦	والله ما صليتها
٧٢٤٩	وما ذاك؟ قالوا صليت: خمسا	٧٣٠٠	والله ما عندنا من كتاب يقرأ إلا كتاب
٦٧٠٩	وما شأنك؟ قال وقعت على امرأتي	٦٣٠٣	والله ما وضعت لينة على لينة ولا غرست
١٥٦١	وما طفت ليالي قدمتا مكة؟	٥٨	والنصح لكل مسلم
١٤٥١	وما كان من خليطين فإنهما يتراجمان بينهما	٥٣٧٢	وتجيب ذلك؟
٥٠٠٧	وما كان يدريه أنها رقية	٢٥٢٥	وجب عليه عتقه كله
٥٩٣٩	وما لي لا ألعن من لعن رسول الله	٢٨٦٧	وجدنا فرسكم هذا بحرا
٥٦٦١	وما من مسلم يصيبه أذى إلا حانت	٧٢٢٧	وددت أني أقاتل في سبيل الله فأقتل ثم
٤٧٩٦	وما منعك أن تأذني عمك	٢٧٤	وضع رسول الله ﷺ وضوءا
٣٩٢٩	وما يدريك أن الله أكرمهم؟	٦٠٠٢	وضع صبا في حجره يحنكه فيال عليه فدعا
١٢٤٣	وما يدريك أن الله قد أكرمهم؟	٢٨١٣	وضعت السلاح؟! فوالله ما وضعت
٥٧٤٩	وما يدريك أنها رقية؟ أصبتم اقسما	٢٧٦	وضعت للنبي ﷺ غسلا
٢٢٧٦	وما يدريك أنها رقية ثم قال: قد أصبتم	٥٩٥٦	وعلقت درنوكا فيه تماثيل فأمرني أن أنزعه
٣٦٣	ومسح على خفيه ثم صلى	٦٢٥١	وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل
٣٨٧	ومسح على خفيه ثم قام فصلى	٧٣٤٤	وقت النبي ﷺ قرنا
٥٩٥٣	ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي	١٥٢٩	وقت لأهل المدينة ذا الحليفة
١٤٤٨	ومن بلغت صدقة بنت مخاض	١٨٣٠	وؤقيت شركم كما وقبتم شرها
١٧١٢	ونحر النبي ﷺ بيده	٢٣٣٢	وكان أحدنا يكرى أرضه فيقول هذه القطة
١٥٨٨	وهل ترك عقيل من رباغ أو دور	٤١٧٤	وكان اشتكى ركبته
٤٢٨٣	وهل ترك لنا عقيل من منزل	٤٥١١	وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحداهم في
٣٠٥٨	وهل ترك لنا عقيل منزلا	٧٢٥٦	وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله
٥٠٨٧	وهل عندك من شيء	٦٥٩٥	وكل الله بالرحم ملكا فيقول أي رب
٢٨١٢	ويح عمار تقتله الفئة الباغية	٢٦٥٩	وكيف وقد زعمت أن قد أضعحكما
٤٤٧	ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم	٢٦٦٠	وكيف وقد قيل، دعها عنك
٣٩٨٢	ويحك أُوْهِلِيَتْ؟ أُوْجِنَتْ واحدة هي إنها جنان	١٤٥٠	ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع
٣٩٢٣	ويحك إن الهجرة شأنها شديد	١٤٥٥	ولا يخرج في الصدقة هرة ولا ذات عوار ولا
٦١٦٥	ويحك إن شأن الهجرة شديد	٦١٩٨	ولد لي غلام فأنيت به النبي ﷺ
١٤٥٢	ويحك إن شأنها شديد	٢٥٠٦	ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما
٦١٦٤	ويحك، قال: وقعت على أهلي في رمضان	٥٧٣٦	وما أدراك أنها رقية؟

٦٠٦١	ويحك قطعت عنق صاحبك	٧١٩٠	يا أبا بكر ما منعك إذ أومأت إليك
٦١٦١	ويحك يا أنجشة رويدك بالقوارير	١٤٠٨	يا أبا ذر أتبصر أحدا؟
٦١٤٩	ويحك يا أنجشة رويدك سوقا بالقوارير	٤٨٠٢	يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟
٦١٨٣	ويقولون: الكرم، إنما الكرم قلب المؤمن	٣٥٢٢	يا أبا ذر اكرم هذا الأمر وارجع إلى بلدك
١٦٥	ويل للأعقاب من النار	٦١٢٩	يا أبا عمير ما فعل النغير؟
٦٠	ويل للأعقاب من النار مرتين	٥٣٧٥	يا أبا هريرة فقلت لبنيك رسول الله وسعديك
٩٦	ويل للأعقاب من النار مرتين أو ثلاثا	٢٥٣١	يا أبا هريرة هذا غلامك، فقلت: هو حر لوجه
٦١٦٢	ويلك قطعت عنق أخيك	٤٣٩٣	يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله
٢٦٦٢	ويلك قطعت عنق صاحبك	٢٥٣٠	يا أبا هريرة هذا غلامك قد أتاك
١٨٨٢	يأتي الدجال وهو مُخَوِّمٌ عليه أن يدخل نقاب	٦٨٧٢	يا أسامة أقتله بعد ما قال لا إله إلا الله؟
٣٢٧٦	يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا؟	٣٧٧١	يا أُم المؤمنين تقدمين على فرط صدق على
٢٨٩٧	يأتي زمان يغزو فقام من الناس	٢٨٠٩	يا أُم حارثة إنها جنات في الجنة وإن ابنك
٣٦٠٠	يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه	٤٦٧٧	يا أُم سلمة تيبّ على كعب
٦٤٩٥	يأتي على الناس زمان، خير مال الرجل المسلم	٣٧٧٥	يا أُم سلمة لا تؤذيني في عائشة
٣٦٤٩	يأتي على الناس زمان فيغزو فقام من الناس	٥٢٢١	يا أمة محمد ما أحد أغير من الله أن يرى
٢٠٥٩	يأتي على الناس زمان لا ييالي المرء ما أخذ	٦٢٠٢	يا أنجش رويدك سوقك بالقوارير
٣٥٩٤	يأتي على الناس زمان يغزون	٤٥٠٠	يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم
٣٦١١	يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان	٤٦١١	يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم
٢٥٦	يأخذ ثلاثة أكف ويفيضها على رأسه	٧٥١٨	يا أهل الجنة فيقولون لبنيك ربنا وسعديك
٥٣٩٦	يأكل المسلم في معي واحد	٤١٠٢	يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سورا
٨٧٨	يأمر بالغسل	١٠٧٧	يا أيها الناس إنا نمر بالسجود فمن سجد
٦٨٣٢	يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة	٧٣٠٨	يا أيها الناس اتهموا رأيكم على دينكم
٥٧٢٤	يأمرنا أن نردها بالماء	٣٨٤٨	يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم
٤٧٣٠	يؤتى بالموت كهيفة كبش أملح فينادي مناد	٤٥٧٤	يا ابن أخي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها
٤٨٢٦	يؤذني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر	٤٥٣٨	يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك
٧٤٨٣	يا آدم فيقول لبنيك وسعديك	٤٥٣٠	يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه
٣٣٤٨	يا آدم فيقول لبنيك وسعديك والخير في يديك	٣٠٤١	يا ابن الأكوخ ملكك فأسجج
٤٧٤١	يا آدم يقول لبنيك ربنا وسعديك	٤٨٤٤	يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيمني
٦٨٤	يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك ؟	٤٣٥٠	يا بريدة أتفيض عليّا فقلت نعم قال لا

يا بلال قم فناد بالصلاة	٦٠٤	يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار	٥١٩٩
يا بني النجار ثامنوني بحائطكم	٢٧٧٩	يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل	١١٥٢
يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا	٢٧٧١	يا عم قل لا إله إلا الله	١٣٦٠
يا بني النجار ثامنوني فقالوا لا نطلب ثمنه	١٨٦٨	يا غلام أتأذن لي أن أعطي الأشياء	٢٣٦٦
يا بني سلمة ألا تحسبون آثاركم	٦٥٦	يا غلام أتأذن لي أن أعطيه الأشياء	٢٣٥١
يا بني سلمة ألا تحسبون آثاركم فأقاموا	١٨٨٧	يا غلام سم الله وكل يميناك وكل مما يليك	٥٣٧٦
يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله	٣٥٢٧	يا كعب فأشار بيده كأنه يقول النصف	٢٧٠٦
يا بني فهر يا بني عدي	٣٥٢٦	يا كعب فقال ليبيك يا رسول الله فأشار بيده	٢٧١٠
يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسننها	٥٢١٨	يا كعب قال ليبيك يا رسول الله فأشار بيده	٤٧١
يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر	٧٤٥٥	يا كعب وأشار بيده كأنه يقول النصف	٢٤٢٤
يا حسان أجب عن رسول الله الل	٦١٥٢	يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه	٤٧١٢
يا رسول الله ألك بي حاجة	٥١٢٠	يا معاذ أفتان أنت أو أفتان؟ ثلاث مرار	٧٠٥
يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك	٦٦٤١	يا معاذ أفتان أنت ثلاثا	٦١٠٦
يا رسول الله إن فريضة الله في الحج	٦٢٢٨	يا معشر الأنصار	٤٣٣٧
يا رسول الله إنا لا نقول لك	٤٦٠٩	يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج	٥٠٦٦
يا رسول الله إني أسرد الصوم	١٩٤٢	يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب	٧٥٢٣
يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها	٢٠٩٣	يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد	٤١٤١
يا رسول الله لكل نبي أتباع وإنا قد اتبعناك	٣٧٨٧	يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها	٢٥٦٦
يا رسول الله ما أحسن هذه	٦٠٣٦	يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان	٦٥١٤
يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر	٤٧٩٠	يتبع الدباء يأكلها	٥٤٣٧
يا زبير اسق ثم أرسل	٢٣٦١	يتحولنا بالموعظة في الأيام كراهة السامة	٦٨
يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب	٤٥٦٦	يتربع في الصلاة إذا جلس ففعلته	٨٢٧
يا سعد ارم فذاك أبي وأمي	٤٠٥٩	يتروكون المدينة على خير ما كانت لا يغشاهما	١٨٧٤
يا سلمة ألا تباع، قلت: يا رسول الله	٧٢٠٨	يتعوذ من جهد البلاء ودرك	٦٣٤٧
يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام	٣٧٦٨	يتعوذ من عذاب القبر	١٣٧٦
يا عائشة إن الله أفاني في أمر استفتيته	٦٠٦٣	يتقارب الزمان وينقص العمل ويُلقى الشح	٧٠٦١
يا عائشة ما يؤمني أن يكون فيه عذاب	٤٨٢٩	يتكى في حجري وأنا حائض ثم يقرأ القرآن	٢٩٧
يا عائشة متى عهدتني فحاشا	٦٠٣٢	يتوضأ عند كل صلاة	٢١٤
يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام	٣٢١٧	يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره	٢٩٢

١٦٠٥	فهرس الأطراف
٦٩٣٤	يخرج منه قوم يقرعون القرآن لا يجاوز تراقيهم
٧٥٦٢	يخرج ناس من قبل المشرق ويقرعون القرآن
٩٢٨	يخطب خطيبين يقعد بينهما
٩٢٠	يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون
٦٥٣٥	يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على
٧٤١١	يد الله ملأى لا يغيضها نفقة
٦٥٤٤	يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار
٦٥٤٢	يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفا
٥٨١١	يدخل الجنة من أمتي زمرة هي سبعون ألفا
٦٤٧٢	يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب
١٥٢	يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام إداوة
١٩٣٠	يدركه الفجر في رمضان من غير حلم
١٩٢٦	يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل
٢٦٨	يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل
٦٤٣٤	يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة
٢٣٦٨	يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم
٣٣٦٣	يرحم الله أم إسماعيل لولا أنها عجلت
٣٣٨٧	يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد
٣٤٠٥	يرحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا
٥٠٤٢	يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية
٥٠٣٨	يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية
٦٥٨٦	يرد على الحوض رجال من أصحابي
٦١٨١	يسب بنو آدم الدهر وأنا الدهر بيدي الليل
١١٠٥	يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه
١٠٩٨	يسبح يومئ برأسه قبل أي وجه توجه ولم
٦٣٤٠	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل
٧١٢٩	يستعبد في صلاته من فتنه الدجال
٢٤٤	يستن بسواك بيده
٦٦٩	يسجد في الماء والطين
٣٢٦٧	يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار
٦٥٣٨	يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرايت
٧٠٩٨	يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها
٤٤٧٦	يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون
٦٥٦٥	يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون
٧٥١٦	يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون
١١٠٨	يجمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير
١٦٦٨	يجمع بين المغرب والعشاء بجمع
١١١٠	يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر
٧١٢٤	يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة
٥٨٥٤	يحب التيمن في ظهوره وترجله وتعلمه
٤٢٦	يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله
٥٣٨٠	يحب التيمن ما استطاع في ظهوره وتعلمه
٥٤٣١	يحب الحلواء والعسل
٥٩١٧	يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه
٥٤٢٢	يحترز من كتف شاة فأكل منها فدعي
٢٠٨	يحترز من كتف شاة فدعي إلى الصلاة فألقى
٥٤٦٢	يحترز من كتف شاة في يده فدعي إلى الصلاة
٦٥٢٢	يحشتر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين
٦٥٢١	يحشتر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء
١٥٩١	يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبيشة
٦٩٣١	يخرج في هذه الأمة
٥٠٥٨	يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم
٦٥٦٦	يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ
٦٥٥٩	يخرج قوم من النار بعدما مسهم منها سفع
٦٥٥٨	يخرج من النار بالشفاة كأنهم الثعابر
٤٤	يخرج من النار من قال لا إله إلا الله
٤٣٥١	يخرج من ضعضى هذا قوم يتلون كتاب الله
٤٦٦٧	يخرج من ضعضى هذا قوم يمرقون من الدين

٤٣٤٢	يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا	٣٣٣	يصلي على حُمرته إذا سجد أصابني
٦٩	يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا	١٠٩٣	يصلي على راحلته حيث توجهت به
٦١٢٥	يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا	٤٠٠	يصلي على راحلته حيث توجهت
٦٢٣٢	يسلم الراكب على الماشي والماشي	٤١٤٠	يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق
٦٢٣٤	يسلم الراكب على الماشي والماشي	١٠٩٩	يصلي على راحلته نحو المشرق
٦٢٣١	يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد	١٠٩٥	يصلي على راحلته ويوتر عليها
٣١٩٣	يشتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني	٩٥٧	يصلي في الأضحى والفطر ثم يخطب بعد
٦٥١٨	يصعق الناس حين يصعقون فأكون أول من قام	١٠٩٦	يصلي في السفر على راحلته أينما توجهت
٧٤٢٨	يصعقون يوم القيامة فإذا أنا بموسى أخذ	١٠٠٠	يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت
٢٠٢٨	يصني إليّ رأسه وهو مجاور في المسجد	٣٥٣	يصلي في ثوب
٩٩٤	يصلي إحدى عشرة ركعة	٣٥٥	يصلي في ثوب واحد
٤٣٠	يصلي إلى بعيره	٣٥٦	يصلي في ثوب واحد مشتملا به
١٠٩٤	يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة	٤٢٩	يصلي في مريض الغنم
٩٠٤	يصلي الجمعة حين تميل الشمس	٢٣٤	يصلي قبل أن يبنى المسجد في مريض الغنم
٨٧٢	يصلي الصبح بغلس	٩٣٧	يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين
٥٤١	يصلي الصبح وأحدنا يعرف جليسه	٩٤٢	يصلي لنا
٥٦٥	يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية	٦٣١٠	يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة
٥٦٠	يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية	١١٤٠	يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر
٧٧١	يصلي الظهر حين تزول الشمس	٥٩١٩	يصلي من الليل فقامت عن يساره
٥٤٤	يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها	٩٩٥	يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر ركعة
٣٧٢	يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات	٥١٨	يصلي وأنا إلى جنبه نائمة فإذا سجد أصابني
١١٦٤	يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة	٣٧٩	يصلي وأنا حذاءه وأنا حائض
٤٩٣	يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار	٥١٢	يصلي وأنا واقدة معترضة على فراشه
٧٦	يصلي بمنى إلى غير جدار	٨٠٠	يصلي وإذا رفع رأسه من الركوع قام
٧٨٥	يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع	٦٢٧٦	يصلي وسط السرير وأنا مضطجعة
١١١٩	يصلي جالسا فقرا وهو جالس	٣٨٤	يصلي وعائشة معترضة بينه وبين القبلة
٦١٩	يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والإقامة	٣٦١	يصلي وعليّ ثوب واحد فاشتملت به
١٠٨١	يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعا إلى المدينة	٥١٦	يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب
٣٨١	يصلي على الحُفرة	٣٨٣	يصلي وهي بينه وبين القبلة على فراش أهله

١٦٠٧	فهرس الأطراف
١١٤١	يصلون لكم فإن أصابوا فلكم
٦٩٤	يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر
٢٨٢٦	يضمحي بكيشين أملحين أقرنين ويضع رجله
٥٥٦٤	يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل
٤٥٢١	يطوف على نسائه في الليلة الواحدة
٢٨٤	يطول في الركعة الأولى من صلاة الظهر ويقصر
٧٧٩	يعالج من التنزيل شدة
٥	يعتكف العشر الأواخر من رمضان
٢٠٢٥	يعتكف العشر الأواخر من رمضان
٢٠٢٦	يعتكف في كل رمضان عشرة أيام
٢٠٤٤	يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره
١٦٨	يعجبه التيمن ما استطاع في ترجله ووضوئه
٥٩٢٦	يعجبه الحلواء والعسل
٥٦١٤	يعذبان وما يعذبان في كبير
٢١٦	يعذبان وما يعذبان في كبير وإنه لكبير
٦٠٥٥	يعرض راحلته فيصلي إليها
٥٠٧	يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم
٦٥٣٢	يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل
٦٨٩٢	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم
١١٤٢	يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد
٢٠١	يغتسل وفاطمة تستره
٢٨٠	يغتسلان من إناء واحد
٢٥٣	يغدو إلى المصلى والعنزة بين يديه
٩٧٣	يغزو جيش الكعبة
٢١١٨	يغسل رأسه وهو محرم
١٨٤٠	يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي
٢٩٣	يغفر الله للوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد
٣٣٧٥	يفتح الردم ردم بأجوج ومأجوج مثل هذه
٧١٣٦	يفرغ على رأسه ثلاثا
٢٥٥	
	يفطر من الشهر حتى نطق أن لا يصوم منه
١١٤١	يقال لأهل الجنة يا أهل الجنة خلود لا موت
٦٥٤٥	يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد
٤٨٤٩	يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن
٨٥	يقبض الله الأرض ويطوي السموات
٤٨١٢	يقبض الله الأرض يوم القيامة
٧٣٨٢	يقبل الهدية ويثيب عليها
٢٥٨٥	يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه
١٩٢٧	يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام
١٦٧٦	يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد
١٠٧٦	يقرأ السورة التي فيها السجدة
١٠٧٩	يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا حائض
٧٥٤٩	يقرأ بأمر الكتاب وسورة معها في الركعتين
٧٧٨	يقرأ علينا السورة فيها السجدة
١٠٧٥	يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل
٨٩١	يقرأ في العشاء والتين والزيتون
٧٥٤٦	يقرأ في المغرب بالطور
٤٠٢٣	يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا
٤٤٢٩	يقرأ والتين والزيتون في العشاء
٧٦٩	يقضي حاجته مستدير القبلة مستقبل الشام
١٤٨	يقول الناس: أكثر أبو هريرة
١٢٢٣	يقوم فيصلي من الليل وإني لمعترضة بينه
٥١٥	يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان حب المال
٦٤٢١	يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن
٤٩١٩	يكون اثنا عشر أميرا
٧٢٢٣	يكون في مهنة أهله
٦٧٦	يكون كثر أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع
٤٦٥٩	يلبي الملبي لا ينكر عليه ويكبر المكبر
٩٧٠	يعرفون من الإسلام مروق السهم من الرمية
٦٩٣٢	

١٩٩٣	ينهى عن صيامين وبيعتين	٢٠٥	يمسح على عمامته وخفيه
١٦٩٨	يهدي من المدينة فأقتل قلائد	٤٥١٥	يمنعني أن الله حرم دم أخي
١٥٢٥	يهل أهل المدينة من ذي الحليفة	٧٠١٠	يموت عبد الله وهو أخذ بالعروة الوثقى
١٥٤٠	يهل ملبدا	١١٤٦	ينام أوله ويقوم آخره فيصلني ثم يرجع
٣٦٠٤	يهلك الناس هذا الحي من قريش	٧٤٩٤	ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء
١٣٧٥	يهود تعذب في قبورها	٧١١١	ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة
٩٩٩	يوثر على البعير	٥٧٥١	ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه
٧٠٦	يوجز الصلاة ويكملها	٤١٧٣	ينهاكم عن لحوم الحمر
٣٣٠٠	يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها	٥٦٢٦	ينهى عن اختناث الأسقية
١٩	يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع	١٦٢٩	ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس
٧١١٩	يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب	٥٩٢٠	ينهى عن القزع

* * *

* * *

فهرس

المجلد الثالث

١١٤٩..... ٧٢- كتاب الذبائح والصيد	١١٤٩..... ١- باب التسمية على الصيد
١١٥١..... ٩- باب إذا وجد مع الصيد كلبا آخر	١١٤٩..... ٢- باب صيد المغراض
١١٥١..... ١٠- باب ما جاء في الصيد	١١٤٩..... ٣- باب ما أصاب المغراض بعرضه
١١٥٢..... ١١- باب الصيد على الجبال	١١٥٠..... ٤- باب صيد القوس
١١٥٢..... ١٢- باب قول الله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾	١١٥٠..... ٥- باب الحذف والبندقة
١١٥٣..... ١٣- باب أكل الجزاء	١١٥٠..... ٦- باب من افتنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية
١١٥٣..... ١٤- باب آية المجوس والميتة	١١٥١..... ٧- باب إذا أكل الكلب
١١٥٣..... ١٥- باب التسمية على الذبيحة، ومن ترك	١١٥١..... ٨- باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة

- ١١٥٤..... مُتَعَمِّدًا.
- ١٦ - بَاب مَا دُبِحَ عَلَى الثَّوْبِ وَالْأَصْطَامِ.. ١١٥٤
- ١٧ - بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «فَلْيَدْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ»..... ١١٥٤
- ١٨ - بَاب مَا أَتَى الدَّمَ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمَرْوَةِ وَالْحَلِيدِ..... ١١٥٤
- ١٩ - بَاب دَبِيحَةِ الْمَرْأَةِ وَالْأَمَةِ..... ١١٥٥
- ٢٠ - بَاب لَا يُدْكَى بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظُّفْرِ..... ١١٥٥
- ٢١ - بَاب دَبِيحَةِ الْأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ..... ١١٥٥
- ٢٢ - بَاب دَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشُحُومِهَا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ..... ١١٥٥
- ٢٣ - بَاب مَا نَذَّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَهُوَ يَمْتَرَلَةٌ الْوَحْشِ..... ١١٥٥
- ٢٤ - بَاب النَّحْرِ وَالذَّبْحِ..... ١١٥٦
- ٢٥ - بَاب مَا يُحْرَهُ مِنَ الْمُثَلَّةِ وَالْمُضْبُورَةِ وَالْمُجْتَمَةِ..... ١١٥٦
- ٢٦ - بَاب حُمِ الدَّجَاجِ..... ١١٥٧
- ٢٧ - بَاب حُومِ الْخَيْلِ..... ١١٥٧
- ٢٨ - بَاب حُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ..... ١١٥٧
- ٢٩ - بَاب أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّيَاحِ..... ١١٥٨
- ٣٠ - بَاب جُلُودِ الْمَيْتَةِ..... ١١٥٨
- ٣١ - بَاب الْمُسْكِ..... ١١٥٩
- ٣٢ - بَاب الْأَرْزَبِ..... ١١٥٩
- ٣٣ - بَاب الضَّبِّ..... ١١٥٩
- ٣٤ - بَاب إِذَا وَقَعَتِ الْقَارَةُ فِي السَّمَانِ الْجَائِدِ أَوْ الدَّائِبِ..... ١١٥٩
- ٣٥ - بَاب الْوَسْمِ وَالْعَلَمِ فِي الصُّورَةِ..... ١١٦٠
- ٣٦ - بَاب إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ غَنِيمَةً، فَلْيَدْبَحْ بَعْضُهُمْ غَنَمًا أَوْ إِبِلًا بِغَيْرِ أَمْرِ أَصْحَابِهِمْ، لَمْ تُؤْكَلْ خَلِيفٌ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ..... ١١٦٠
- ٣٧ - بَاب إِذَا نَذَّ بَعِيرٌ لِقَوْمٍ، فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ،..... ١١٦٠
- فَارَادَ إِصْلَاحَهُمْ، فَهُوَ جَائِزٌ لَخَبَرِ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ..... ١١٦٠
- ٣٨ - بَاب إِذَا أَكَلَ الْمُضْطَرُّ..... ١١٦١
- ٧٣ - كِتَاب الْأَصْحَاجِ..... ١١٦٢
- ١ - بَاب سُتَّةِ الْأُصْحِيَّةِ..... ١١٦٢
- ٢ - بَاب قِسْمَةِ الْإِنَامِ الْأَصْحَاجِيِّ بَيْنَ الثَّانِسِ..... ١١٦٢
- ٣ - بَاب الْأُصْحِيَّةِ لِلْمُسَافِرِ وَالنِّسَاءِ..... ١١٦٢
- ٤ - بَاب مَا يُسْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ..... ١١٦٢
- ٥ - بَاب مَنْ قَالَ: الْأُصْحَى يَوْمَ النَّحْرِ..... ١١٦٣
- ٦ - بَاب الْأُصْحَى وَالنَّحْرُ بِالْمُصَلِّ..... ١١٦٣
- ٧ - بَاب [فِي] أَصْحِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ يَكْتَسِبُ أَقْرَبَيْنِ. وَيَذْكُرُ سَمِيْنَيْنِ..... ١١٦٣
- ٨ - بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي بُرْدَةَ: «صَحَّ بِالْجَدْعِ مِنَ الْمَعْرِ، وَلَنْ نَحْزِي عَنْ أَحَدٍ يَغْلُوكَ»..... ١١٦٤
- ٩ - بَاب مَنْ دَبِحَ الْأَصْحَاجِيَّ بِيَدِهِ..... ١١٦٤
- ١٠ - بَاب مَنْ دَبِحَ صَحْبَةً غَيْرَهُ..... ١١٦٤
- ١١ - بَاب الدَّبْحِ بَعْدَ الصَّلَاةِ..... ١١٦٤
- ١٢ - بَاب مَنْ دَبِحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَ..... ١١٦٥
- ١٣ - بَاب وَضْعِ الْقَدَمِ عَلَى صَفْحِ الدَّبِيحَةِ..... ١١٦٥
- ١٤ - بَاب التَّكْبِيرِ عِنْدَ الدَّبْحِ..... ١١٦٥
- ١٥ - بَاب إِذَا بَعَثَ يَهْدِيهِ لِلدَّبْحِ لَمْ يُجْزَمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ..... ١١٦٥
- ١٦ - بَاب مَا يُؤْكَلُ مِنَ حُومِ الْأَصْحَاجِيِّ وَمَا يَنْزَوَدُ مِنْهَا..... ١١٦٦
- ٧٤ - كِتَاب الْأَشْرِيَةِ..... ١١٦٧

- ١ - باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ مَلَكًا مَّشْرُوعًا﴾ ١١٦٧
- ٢ - باب الحمر من العنب ١١٦٧
- ٣ - باب نزل تحريم الحمر وهي من البئر والثمر ١١٦٨
- ٤ - باب الحمر من العسل، وهو النع ١١٦٨
- ٥ - باب ما جاء في أن الحمر ما خامر العقل من الشراب ١١٦٩
- ٦ - باب ما جاء فيمن يستحل الحمر ويسميه بغير اسمه ١١٦٩
- ٧ - باب الاثنياد في الأوعية والتور ١١٦٩
- ٨ - باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد التهي ١١٦٩
- ٩ - باب بيع الثمر ما لم يسكر ١١٧٠
- ١٠ - باب الباذي، ومن شئ عن كل مسكر من الأثرية ١١٧٠
- ١١ - باب من رأى أن لا يخلط البئر والتمر إذا كان مسكراً، ١١٧٠
- وأن لا يجعل إدامين في إدام ١١٧٠
- ١٢ - باب شرب اللبن، ١١٧١
- ١٣ - باب استغذاب الماء ١١٧٢
- ١٤ - باب شرب اللبن بالماء ١١٧٢
- ١٥ - باب شراب الخلوا والعسل ١١٧٢
- ١٦ - باب الشرب قائماً ١١٧٣
- ١٧ - باب من شرب وهو واقف على بغيره ١١٧٣
- ١٨ - باب الأيمن فالأيمن في الشرب ١١٧٣
- ١٩ - باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليغطي الأكر؟ ١١٧٣
- ٢٠ - باب الكزغ في الخوص ١١٧٣
- ٢١ - باب خذمة الصغار الكبار ١١٧٤
- ٢٢ - باب تعطي الإناء ١١٧٤
- ٢٣ - باب احتياث الأشيعة ١١٧٤
- ٢٤ - باب الشرب من قم السقاء ١١٧٤
- ٢٥ - باب التهي عن التمس في الإناء ١١٧٥
- ٢٦ - باب الشرب بتسبي أو ثلاثة ١١٧٥
- ٢٧ - باب الشرب في آنية الذهب ١١٧٥
- ٢٨ - باب آنية الفضة ١١٧٥
- ٢٩ - باب الشرب في الأقداح ١١٧٦
- ٣٠ - باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته ١١٧٦
- ٣١ - باب شرب البركة، والماء المبارك ١١٧٦
- ٧٥ - كتاب المرضى ١١٧٧
- ١ - باب ما جاء في كفارة المرض ١١٧٧
- وقول الله تعالى: ﴿مَنْ بَعَثَ سَوْءًا يَجْزِ بِهِ﴾ ١١٧٧
- ٢ - باب شدة المرض ١١٧٧
- ٣ - باب أشد الناس بلاء الأئمة ثم الأول فالأول ١١٧٨
- ٤ - باب وجوب عيادة المريض ١١٧٨
- ٥ - باب عيادة المعنى عليه ١١٧٨
- ٦ - باب فضل من يصرع من الريح ١١٧٨
- ٧ - باب فضل من ذهب بصره ١١٧٩
- ٨ - باب عيادة النساء الرجال، وعادت أم السدقاء رجلاً من أهل المسجد من الأنصار ١١٧٩
- ٩ - باب عيادة الصبيان ١١٧٩
- ١٠ - باب عيادة الأعزب ١١٧٩
- ١١ - باب عيادة المشرك ١١٨٠
- ١٢ - باب إذا عاد مريضاً فحضر الصلاة فصل بينهم جماعة ١١٨٠
- ١٣ - باب وضع اليد على المريض ١١٨٠

- ١٤ - باب مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ وَمَا يُجِيبُ..... ١١٨٠
- ١٥ - باب عِيَادَةِ الْمَرِيضِ رَاكِبًا، وَمَاشِيًا، وَرِدْفًا عَلَى الْجُمَارِ..... ١١٨١
- ١٦ - باب مَا رَخَصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ الْمَرِيضُ إِنِّي وََجِعٌ، أَوْ وَأَ رَأْسَاءُ، أَوْ اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ..... ١١٨١
- ١٧ - باب قَوْلِ الْمَرِيضِ قَوْمُوا عَنِّي..... ١١٨٢
- ١٨ - باب مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ الْمَرِيضِ لِيُدْعَى لَهُ..... ١١٨٢
- ١٩ - باب غَمِّي الْمَرِيضَ الْمَوْتَ..... ١١٨٢
- ٢٠ - باب دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ..... ١١٨٣
- ٢١ - باب وَضُوءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ..... ١١٨٣
- ٢٢ - باب مَنْ دَعَا بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْحُمَى..... ١١٨٣
- ٧٦ - كِتَابُ الطَّبِّ..... ١١٨٥
- ١ - باب مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً..... ١١٨٥
- ٢ - باب هَلْ يُدَاوِي الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ أَوْ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ..... ١١٨٥
- ٣ - باب الشِّفَاءِ فِي ثَلَاثٍ..... ١١٨٥
- ٤ - باب الدَّوَاءِ بِالْعَسَلِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَبِهِ شِفَاءٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾..... ١١٨٥
- ٥ - باب الدَّوَاءِ بِالنَّارِ وَالْإِبِلِ..... ١١٨٦
- ٦ - باب الدَّوَاءِ بِأَنْوَالِ الْإِبِلِ..... ١١٨٦
- ٧ - باب الْحَيَّةِ السَّوْدَاءِ..... ١١٨٦
- ٨ - باب التَّلْبِيَةِ لِلْمَرِيضِ..... ١١٨٧
- ٩ - باب السَّعُوطِ..... ١١٨٧
- ١٠ - باب السَّعُوطِ بِالنَّفْسِطِ الْهِنْدِيِّ وَالْبَحْرِيِّ..... ١١٨٧
- ١١ - باب أَيِّ سَاعَةٍ يَنْتَجِمُ..... ١١٨٧
- ١٢ - باب الْحُجْمِ فِي السَّفَرِ وَالْإِحْرَامِ..... ١١٨٧
- ١٣ - باب الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ..... ١١٨٧
- ١٤ - باب الْحِجَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ..... ١١٨٨
- ١٥ - باب الْحُجْمِ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصَّدَاحِ..... ١١٨٨
- ١٦ - باب الْحُلِيِّ مِنَ الْأَذَى..... ١١٨٨
- ١٧ - باب مَنْ أَكْثَرَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ وَفَضَّلِي مَنْ لَمْ يَكْتَوِ..... ١١٨٨
- ١٨ - باب الْإِثْمِدِ وَالْكُحْلِ مِنَ الرَّمَدِ..... ١١٨٩
- ١٩ - باب الْجَذَامِ..... ١١٨٩
- ٢٠ - باب الْمُنِّ شِفَاءً لِلْعَيْنِ..... ١١٨٩
- ٢١ - باب اللَّدْوِ..... ١١٨٩
- ٢٢ - باب..... ١١٩٠
- ٢٣ - باب الْعُدْرَةِ..... ١١٩٠
- ٢٤ - باب دَوَاءِ الْمُطْبُونِ..... ١١٩٠
- ٢٥ - باب لَا صَفَرٌ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَطْنَ..... ١١٩١
- ٢٦ - باب دَابِ الْجُنُبِ..... ١١٩١
- ٢٧ - باب حَزَقِ الْخَصِيرِ لِيَسَدَّ بِهِ الدَّمُ..... ١١٩١
- ٢٨ - باب الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ..... ١١٩١
- ٢٩ - باب مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا تَلَامِيهِ..... ١١٩٢
- ٣٠ - باب مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونِ..... ١١٩٢
- ٣١ - باب أَجْرِ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونِ..... ١١٩٣
- ٣٢ - باب الرُّفَى بِالْقُرْآنِ وَالْمَعَوذَاتِ..... ١١٩٣
- ٣٣ - باب الرُّفَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ..... ١١٩٣
- ٣٤ - باب الشَّرْطِ فِي الرُّفْيَةِ بِقَطْعِ مِنَ الْعَنْمِ..... ١١٩٤
- ٣٥ - باب رُفْيَةِ الْعَيْنِ..... ١١٩٤
- ٣٦ - باب الْعَيْنِ حَقً..... ١١٩٤
- ٣٧ - باب رُفْيَةِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ..... ١١٩٤
- ٣٨ - باب رُفْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ..... ١١٩٥
- ٣٩ - باب الثَّقَفِ فِي الرُّفْيَةِ..... ١١٩٥
- ٤٠ - باب مَسْحِ الرَّاقِي الْوَجَعِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى..... ١١٩٦
- ٤١ - باب فِي الْمَرْأَةِ تَرْفِي الرَّجُلَ..... ١١٩٦

٩ - بَابُ جَبِّ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الضُّدْرِ وَغَيْرِهِ..... ١٢٠٥	٤٢ - بَابُ مَنْ لَمْ يَرْقِ..... ١١٩٦
١٠ - بَابُ مَنْ لَيْسَ جَبَّةً ضَيْقَةً الْكَمِيْنِ فِي السَّفَرِ..... ١٢٠٥	٤٣ - بَابُ الطَّيْرِ..... ١١٩٧
١١ - بَابُ لُبْسِ جُبَّةِ الصُّوفِ فِي الْقُرْبَى..... ١٢٠٦	٤٤ - بَابُ الْقَالِ..... ١١٩٧
١٢ - بَابُ الْقَبَاءِ وَقُرُوجِ حَرِيرٍ وَهُوَ الْقَبَاءُ..... ١٢٠٦	٤٥ - بَابُ لَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ..... ١١٩٧
١٣ - بَابُ الْبَرَانِسِ..... ١٢٠٦	٤٦ - بَابُ الْكُهَانَةِ..... ١١٩٧
١٤ - بَابُ السَّرَاوِيلِ..... ١٢٠٦	٤٧ - بَابُ: السُّحْرِ..... ١١٩٨
١٥ - بَابُ الْعَمَائِمِ..... ١٢٠٧	٤٨ - بَابُ الشُّرْكِ وَالسُّحْرِ مِنَ الْمُؤَيَّقَاتِ..... ١١٩٩
١٦ - بَابُ التَّقَعُّعِ..... ١٢٠٧	٤٩ - بَابُ هَلْ يُسْتَخْرَجُ السُّحْرُ؟..... ١١٩٩
١٧ - بَابُ الْمُغْفَرِ..... ١٢٠٧	٥٠ - بَابُ السُّحْرِ..... ١١٩٩
١٨ - بَابُ الثُّرُودِ وَالْجَيْرِ وَالسَّمَلَةِ..... ١٢٠٨	٥١ - بَابُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا..... ١٢٠٠
١٩ - بَابُ الْأَكْسِيَةِ وَالْحَمَائِصِ..... ١٢٠٨	٥٢ - بَابُ الدَّوَاءِ بِالْعَجْوةِ لِلْسُّحْرِ..... ١٢٠٠
٢٠ - بَابُ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ..... ١٢٠٩	٥٣ - بَابُ لَا هَامَةَ..... ١٢٠٠
٢١ - بَابُ الْإِخْتِيَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ..... ١٢٠٩	٥٤ - بَابُ لَا عَذْوَى..... ١٢٠٠
٢٢ - بَابُ الْحَمِيصَةِ السَّوْدَاءِ..... ١٢١٠	٥٥ - بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي سَمِ النَّبِيِّ ﷺ..... ١٢٠١
٢٣ - بَابُ الثِّيَابِ الْخَضِرِ..... ١٢١٠	٥٦ - بَابُ شُرْبِ السَّمِّ وَالْدَّوَاءِ بِهِ وَبِمَا يُخَافُ مِنْهُ وَالْخَبِيثِ..... ١٢٠١
٢٤ - بَابُ الثِّيَابِ الْبَيْضِ..... ١٢١٠	٥٧ - بَابُ الْبَيَانِ الْأَكْثَنِ..... ١٢٠١
٢٥ - بَابُ لُبْسِ الْحَرِيرِ لِلرِّجَالِ وَافْتِرَاقِهِ وَقَدَرِ مَا يَجُوزُ مِنْهُ..... ١٢١١	٥٨ - بَابُ إِذَا وَقَعَ الدَّبَابُ فِي الْإِنَاءِ..... ١٢٠٢
٢٦ - بَابُ مَسِّ الْحَرِيرِ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ..... ١٢١٢	٧٧ - كِتَابُ اللَّبَاسِ..... ١٢٠٣
٢٧ - بَابُ افْتِرَاقِ الْحَرِيرِ..... ١٢١٢	١ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ إِذْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ﴾..... ١٢٠٣
٢٨ - بَابُ لُبْسِ الْقَسِي..... ١٢١٢	٢ - بَابُ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ غَيْرِ خِيَلَاءَ..... ١٢٠٣
٢٩ - بَابُ مَا يُرَخَّصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحُكْمَةِ..... ١٢١٢	٣ - بَابُ التَّشْمِيرِ فِي الثِّيَابِ..... ١٢٠٣
٣٠ - بَابُ الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ..... ١٢١٢	٤ - بَابُ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَمِيْنِ فَهُوَ فِي الثَّوْبِ..... ١٢٠٣
٣١ - بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَوَّرُ مِنَ اللَّبَاسِ وَالْبُسْطِ..... ١٢١٣	٥ - بَابُ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ..... ١٢٠٣
٣٢ - بَابُ مَا يُدْعَى لِمَنْ لَيْسَ ثَوْبًا جَدِيدًا..... ١٢١٣	٦ - بَابُ الْإِزَارِ الْمَهْدَبِ..... ١٢٠٤
	٧ - بَابُ الْأُرْدِيَةِ..... ١٢٠٤
	٨ - بَابُ لُبْسِ الْقَمِيصِ..... ١٢٠٥

١٢١٩.....	٥٨ - بَابُ اسْتِعَاذَةِ الْفَلَائِدِ.....	١٢١٤.....	٣٣ - بَابُ التَّزَعُّرِ لِلرِّجَالِ.....
١٢١٩.....	٥٩ - بَابُ الْقُرْطِ لِلنِّسَاءِ.....	١٢١٤.....	٣٤ - بَابُ التُّوْبِ الْمُرْعَفِ.....
١٢١٩.....	٦٠ - بَابُ السَّخَابِ لِلصِّبْيَانِ.....	١٢١٤.....	٣٥ - بَابُ التُّوْبِ الْأَخْمَرِ.....
١٢٢٠.....	٦١ - بَابُ الْمُتَشَبُّهَاتِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ.....	١٢١٤.....	٣٦ - بَابُ الْمِيْرَةِ الْحُمْرَاءِ.....
١٢٢٠.....	٦٢ - بَابُ إِخْرَاجِ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ.....	١٢١٤.....	٣٧ - بَابُ التَّعَالِي السُّبِّيَّةِ وَغَيْرِهَا.....
١٢٢٠.....	٦٣ - بَابُ قَصِّ الشَّارِبِ.....	١٢١٥.....	٣٨ - بَابُ يَبْدَأُ بِالتَّعْلِيلِ الْيُمْنَى.....
١٢٢٠.....	٦٤ - بَابُ تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ.....	١٢١٥.....	٣٩ - بَابُ يَتْرُجُّ نَعْلُهُ الْيُسْرَى.....
١٢٢٠.....	٦٥ - بَابُ إِعْقَاءِ اللَّحَى عَمَّا كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ.....	١٢١٥.....	٤٠ - بَابُ لَا يَمْنِي فِي نَعْلٍ وَاجِدَةٍ.....
١٢٢١.....	٦٦ - بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الشَّيْبِ.....	١٢١٥.....	٤١ - بَابُ قَبَالَانٍ فِي نَعْلٍ وَمَنْ رَأَى قَبَالًا وَاجِدًا وَاسِعًا.....
١٢٢١.....	٦٧ - بَابُ الْخُضَابِ.....	١٢١٥.....	٤٢ - بَابُ الْقَيْتَةِ الْحُمْرَاءِ مِنْ أَدَمَ.....
١٢٢١.....	٦٨ - بَابُ الْجَعْدِ.....	١٢١٦.....	٤٣ - بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْحَصِيرِ وَنَحْوِهِ.....
١٢٢٣.....	٦٩ - بَابُ التَّيْبِيدِ.....	١٢١٦.....	٤٤ - بَابُ الْمَزْرِعِ بِالذَّهَبِ.....
١٢٢٣.....	٧٠ - بَابُ الْفَرْقِ.....	١٢١٦.....	٤٥ - بَابُ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ.....
١٢٢٣.....	٧١ - بَابُ الدَّوَائِبِ.....	١٢١٦.....	٤٦ - بَابُ خَاتَمِ الْفِضَّةِ.....
١٢٢٤.....	٧٢ - بَابُ الْقَرْعِ.....	١٢١٧.....	٤٧ - بَابُ.....
١٢٢٤.....	٧٣ - بَابُ تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا يَبْدَأُ.....	١٢١٧.....	٤٨ - بَابُ قَصِّ الْخَاتَمِ.....
١٢٢٤.....	٧٤ - بَابُ الطَّيِّبِ فِي الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ.....	١٢١٧.....	٤٩ - بَابُ خَاتَمِ الْحَدِيدِ.....
١٢٢٤.....	٧٥ - بَابُ الْإِمْتِنَاطِ.....	١٢١٧.....	٥٠ - بَابُ نَقْشِ الْخَاتَمِ.....
١٢٢٤.....	٧٦ - بَابُ تَرْجِيلِ الْخَائِضِ زَوْجَهَا.....	١٢١٨.....	٥١ - بَابُ الْخَاتَمِ فِي الْخُطْبِ.....
١٢٢٥.....	٧٧ - بَابُ التَّرْجِيلِ وَالْتِمَعْنِ فِيهِ.....	٥٢ - بَابُ إِتْحَادِ الْخَاتَمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ، أَوْ لِيُكْتَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ.....	١٢١٨.....
١٢٢٥.....	٧٨ - بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمَشْكِ.....	٥٣ - بَابُ مَنْ جَعَلَ قَصَّ الْخَاتَمِ فِي بَطْنِ كَفِّهِ.....	١٢١٨.....
١٢٢٥.....	٧٩ - بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الطَّيِّبِ.....	٥٤ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَنْقُشُ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِهِ.....	١٢١٨.....
١٢٢٥.....	٨٠ - بَابُ مَنْ لَمْ يَرِدْ الطَّيِّبُ.....	٥٥ - بَابُ هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ.....	١٢١٨.....
١٢٢٥.....	٨١ - بَابُ الدَّرِيْزَةِ.....	٥٦ - بَابُ الْخَاتَمِ لِلنِّسَاءِ.....	١٢١٩.....
١٢٢٥.....	٨٢ - بَابُ الْمُتَقَلِّجَاتِ لِلْخُسْنِ.....	٥٧ - بَابُ الْفَلَائِدِ وَالسَّخَابِ لِلنِّسَاءِ يَعْنِي فِلَادَةً مِنَ طَيِّبٍ وَشَكٍّ.....	١٢١٩.....
١٢٢٥.....	٨٣ - بَابُ وَضْعِ الشَّعْرِ.....		
١٢٢٦.....	٨٤ - بَابُ الْمُتَمَصَّاتِ.....		

١٢٣٣.....	٥ - باب إجابة دعاء من برّ والدَيْه.	١٢٢٦.....	٨٥ - باب الموصولة.
١٢٣٣.....	٦ - باب عقوف الوالدين من الكبائر.	١٢٢٧.....	٨٦ - باب الواشمة.
١٢٣٤.....	٧ - باب صلة الولد المشرك.	١٢٢٧.....	٨٧ - باب المستوشمة.
١٢٣٤.....	٨ - باب صلة المرأة أمها ولها زوج.	١٢٢٨.....	٨٨ - باب التصاوير.
١٢٣٤.....	٩ - باب صلة الأخ المشرك.	١٢٢٨.....	٨٩ - باب عذاب المصورين يوم القيامة.
١٢٣٤.....	١٠ - باب فضل صلة الرّحم.	١٢٢٨.....	٩٠ - باب نقض الصور.
١٢٣٥.....	١١ - باب إثم القاطع.	١٢٢٨.....	٩١ - باب ما وُطئ من التصاوير.
١٢٣٥.....	١٢ - باب من بسط له في الرزق صلة الرّحم.	١٢٢٩.....	٩٢ - باب من كره القعود على الصورة.
١٢٣٥.....	١٣ - باب من وصل وصله الله.	١٢٢٩.....	٩٣ - باب كراهية الصلاة في التصاوير.
١٢٣٥.....	١٤ - باب تبيل الرّحم بئلاها.	١٢٢٩.....	٩٤ - باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة.
١٢٣٦.....	١٥ - باب ليس الواصل بالمكافئ.	١٢٢٩.....	٩٥ - باب من لم يدخل بيتا فيه صورة.
١٢٣٦.....	١٦ - باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم.	١٢٢٩.....	٩٦ - باب من لعن المصور.
١٢٣٦.....	١٧ - باب من ترك صبيّة غيره حتى تلعب به أو قتلها أو مازحها.	١٢٣٠.....	٩٧ - باب من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس ينافخ.
١٢٣٦.....	١٨ - باب رخصة الولد وتقبيله ومعاذته.	١٢٣٠.....	٩٨ - باب الإزدياف على الدابة.
١٢٣٦.....	١٩ - باب جعل الله الرّحة مائة جزء.	١٢٣٠.....	٩٩ - باب الثلاثة على الدابة.
١٢٣٧.....	٢٠ - باب قتل الولد خشية أن يأكل معه.	١٢٣٠.....	١٠٠ - باب همل صاحب الدابة غيره بين يديه.
١٢٣٧.....	٢١ - باب وضع الصبي في الحجر.	١٢٣٠.....	١٠١ - باب إزدياف الرجل خلف الرجل.
١٢٣٧.....	٢٢ - باب وضع الصبي على الفخذ.	١٢٣٠.....	١٠٢ - باب إزدياف المرأة خلف الرجل.
١٢٣٨.....	٢٣ - باب حسن العهد من الإيمان.	١٢٣٠.....	١٠٣ - باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى.
١٢٣٨.....	٢٤ - باب فضل من يقول بيتا.	١٢٣١.....	٧٨ - كتاب الأدب.
١٢٣٨.....	٢٥ - باب الساعي على الأرملة.	١٢٣٢.....	١ - باب البر والصلة.
١٢٣٨.....	٢٦ - باب الساعي على المسكين.	١٢٣٢.....	وقول الله تعالى: ﴿وَصَيَّرَ الْإِنْسَانَ يَلِذًا يَذِيقُهُ﴾.
١٢٣٨.....	٢٧ - باب رخصة الناس والبهائم.	١٢٣٢.....	٢ - باب من أحق الناس بحسن الصحبة.
١٢٣٩.....	٢٨ - باب الوضوء بالحجار.	١٢٣٢.....	٣ - باب لا يجاهد إلا بإذن الأئمة.
١٢٣٩.....	٢٩ - باب إثم من لا يأمن جاره بواقفه.	١٢٣٢.....	٤ - باب لا يسب الرجل والدَيْه.
١٢٤٠.....	٣٠ - باب لا تحقرن جارة لجارتها.		
١٢٤٠.....	٣١ - باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا		

- يُؤْذِ جَارَهُ..... ١٢٤٠
- ٣٢ - بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ فِي قُرْبِ الْأَبْوَابِ..... ١٢٤٠
- ٣٣ - بَابُ كُلِّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ..... ١٢٤٠
- ٣٤ - بَابُ طَيْبِ الْكَلَامِ..... ١٢٤٠
- ٣٥ - بَابُ الرِّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ..... ١٢٤١
- ٣٦ - بَابُ تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ..... ١٢٤١
- ٣٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾..... ١٢٤١
- ٣٨ - بَابُ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاجْشَا وَلَا مُتَفَاجْشَا..... ١٢٤١
- ٣٩ - بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ الْبُخْلِ..... ١٢٤٢
- ٤٠ - بَابُ تَيْفِ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ..... ١٢٤٣
- ٤١ - بَابُ الْمَقْعَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى..... ١٢٤٣
- ٤٢ - بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ..... ١٢٤٣
- ٤٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا قَوْمٍ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١]..... ١٢٤٣
- ٤٤ - بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ..... ١٢٤٤
- ٤٥ - بَابُ مَا يُجُوزُ مِنْ ذِكْرِ النَّاسِ..... ١٢٤٥
- ٤٦ - بَابُ الْغَيْبَةِ..... ١٢٤٥
- ٤٧ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «خَيْرُ دُورٍ الْأَنْصَارُ»..... ١٢٤٥
- ٤٨ - بَابُ مَا يُجُوزُ مِنْ اغْتِيَابِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَالرِّيْبِ..... ١٢٤٥
- ٤٩ - بَابُ التَّوْبَةِ مِنَ الْكِبَايِرِ..... ١٢٤٦
- ٥٠ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّوْبَةِ..... ١٢٤٦
- ٥١ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَسْتَكْبِرُوا قَوْلَكُمْ أَزْدَرُ﴾..... ١٢٤٦
- ٥٢ - بَابُ مَا قِيلَ فِي ذِي الْوُجْهِينَ..... ١٢٤٦
- ٥٣ - بَابُ مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِمَا يُقَالُ..... ١٢٤٦
- ٥٤ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادُحِ..... ١٢٤٦
- ٥٥ - بَابُ مَنْ أَتَى عَلَى أَخِيهِ بِمَا يَعْلَمُ..... ١٢٤٧
- ٥٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَائِي ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالَّذِي يُوْطِّئُكُمْ لِلْكَفْرِ تَذَكَّرُوا﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالَّذِي يُوْطِّئُكُمْ لِلْكَفْرِ تَذَكَّرُوا﴾..... ١٢٤٧
- ٥٧ - بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ التَّحَاشُدِ وَالْتِدَابِ..... ١٢٤٧
- ٥٨ - بَابُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنْ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحْسَبُوا﴾..... ١٢٤٨
- ٥٩ - بَابُ مَا يُجُوزُ مِنَ الظَّنِّ..... ١٢٤٨
- ٦٠ - بَابُ سَرِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ..... ١٢٤٨
- ٦١ - بَابُ الْكِبَرِ..... ١٢٤٨
- ٦٢ - بَابُ الْهَجْرَةِ..... ١٢٤٩
- ٦٣ - بَابُ مَا يُجُوزُ مِنَ الْهَجْرَانِ لِمَنْ عَصَى..... ١٢٤٩
- ٦٤ - بَابُ هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا..... ١٢٥٠
- ٦٥ - بَابُ الزِّيَارَةِ وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عَنْهُمْ..... ١٢٥٠
- ٦٦ - بَابُ مَنْ تَحَمَّلَ لِلْقُوفِ..... ١٢٥٠
- ٦٧ - بَابُ الْإِخَاءِ وَالْخُلْفِ..... ١٢٥٠
- ٦٨ - بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحْكِ..... ١٢٥١
- ٦٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾..... ١٢٥٢
- ٧٠ - بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ الْكَذِبِ..... ١٢٥٢
- ٧٠ - بَابُ فِي الْهَدْيِ الصَّالِحِ..... ١٢٥٣
- ٧١ - بَابُ الصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى..... ١٢٥٣
- ٧٢ - بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهْ النَّاسَ بِالْعِتَابِ..... ١٢٥٣
- ٧٣ - بَابُ مَنْ أَتَمَّرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ..... ١٢٥٤

- ٧٤ - باب مَنْ لَمْ يَزِدْ إِكْفَارًا مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَأَوَّلًا أَوْ
جَاهِلًا..... ١٢٥٤
- ٧٥ - باب مَا يُجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّدَةِ لِأَمْرِ اللَّهِ
تعالى..... ١٢٥٤
- ٧٦ - باب الْحَذَرُ مِنَ الْغَضَبِ..... ١٢٥٥
- ٧٧ - باب الْحَيَاءِ..... ١٢٥٦
- ٧٨ - باب إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ..... ١٢٥٦
- ٧٩ - باب مَا لَا يُسْتَحَيُّ مِنَ الْحَقِّ ، لِلتَّقَوُّ فِي
الَّذِينَ..... ١٢٥٦
- ٨٠ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «يَسْرُوا وَلَا
تُعْسِرُوا»..... ١٢٥٧
- ٨١ - باب الْإِنْسَاطُ إِلَى النَّاسِ..... ١٢٥٨
- ٨٢ - باب الْمُدَارَاةَ مَعَ النَّاسِ..... ١٢٥٨
- ٨٣ - باب لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ
مَرَّتَيْنِ..... ١٢٥٨
- ٨٤ - باب حَقُّ الضَّيْفِ..... ١٢٥٨
- ٨٥ - باب إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِثَاءً بِنَفْسِهِ
وَقَوْلِهِ: «صَيْفٌ لِمَرْحَمَةِ الْكَرِيمِ»..... ١٢٥٩
- ٨٦ - باب صُنْعِ الطَّعَامِ وَالشُّكْلَفِ
لِلضَّيْفِ..... ١٢٥٩
- ٨٧ - باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْغَضَبِ وَالْجَرَعِ عِنْدَ
الضَّيْفِ..... ١٢٦٠
- ٨٨ - باب قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ لَا أَكُلُ حَتَّى
تَأْكُلَ..... ١٢٦٠
- ٨٩ - باب إِكْرَامِ الْكَبِيرِ وَبَيْدَا الْأَكْبَرِ بِالْكَلَامِ
وَالسُّوَالِ..... ١٢٦٠
- ٩٠ - باب مَا يُجُوزُ مِنَ الشُّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحَدَاءِ وَمَا
يُكْرَهُ مِنْهُ..... ١٢٦١
- ٩١ - باب هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ..... ١٢٦٢
- ٩٢ - باب مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ
الشُّعْرُ حَتَّى يَضْدَهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ
وَالْفُرْآنِ..... ١٢٦٣
- ٩٣ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «تَرَبُّثٌ بِمِثْلِكَ»
و«عَفْرَى ، خَلْقِي»..... ١٢٦٣
- ٩٤ - باب مَا جَاءَ فِي رَعْمُوا..... ١٢٦٣
- ٩٥ - باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ وَتِلْكَ..... ١٢٦٤
- ٩٦ - باب عَلَامَةِ الْحُبِّ فِي اللَّهِ لِقَوْلِهِ تعالى : إِنَّ
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ..... ١٢٦٥
- ٩٧ - باب قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ : اخْسَأْ..... ١٢٦٦
- ٩٨ - باب قَوْلِ الرَّجُلِ «مَرْحَبًا»..... ١٢٦٧
- ٩٩ - باب مَا يُدْعَى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ..... ١٢٦٧
- ١٠٠ - باب لَا يَقُلْ «خَبِثْتُ نَفْسِي»..... ١٢٦٧
- ١٠١ - باب لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ..... ١٢٦٧
- ١٠٢ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «إِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ
الْمُؤْمِنِ»..... ١٢٦٨
- ١٠٣ - باب قَوْلِ الرَّجُلِ : فَذَلِكَ أَبِي
وَأُمِّي..... ١٢٦٨
- ١٠٤ - باب قَوْلِ الرَّجُلِ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : قَدْ بَيَّنَّاكَ بِأَبَائِنَا
وَأُمَّهَاتِنَا..... ١٢٦٨
- ١٠٥ - باب أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ..... ١٢٦٨
- ١٠٦ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا
تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي»..... ١٢٦٨
- ١٠٧ - باب اسْمُ الْحَزَنِ..... ١٢٦٩
- ١٠٨ - باب تَحْوِيلِ الْإِسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ
مِنْهُ..... ١٢٦٩
- ١٠٩ - باب مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ..... ١٢٦٩
- ١١٠ - باب تَشْمِيَةِ «الْوَلِيدِ»..... ١٢٧٠
- ١١١ - باب مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَتَقَصَّ مِنْ اسْمِهِ
حَرْفًا..... ١٢٧٠
- ١١٢ - باب الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُولَدَ
لِلرَّجُلِ..... ١٢٧١
- ١١٣ - باب التَّكْنِيَةِ بِأَبِي تَرْابٍ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ

- كُتِبَ أُخْرَى..... ١٢٧١
- ١١٤ - بَابُ أَبْقِصِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ..... ١٢٧١
- ١١٥ - بَابُ كُتِبَ الْمُشْرِكِ..... ١٢٧١
- ١١٦ - بَابُ . الْمَعَارِضُ مَنُودُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ..... ١٢٧٢
- ١١٧ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ «لَيْسَ بِشَيْءٍ» وَهُوَ يَتَوَيَّ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ..... ١٢٧٣
- ١١٨ - بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ..... ١٢٧٣
- ١١٩ - بَابُ مَنْ تَكَبَّرَ الْغُودُ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ..... ١٢٧٣
- ١٢٠ - بَابُ الرَّجُلِ يَتَكَبَّرُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ..... ١٢٧٣
- ١٢١ - بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ..... ١٢٧٤
- ١٢٢ - بَابُ التَّهْنِئَةِ عَنِ الْخُذْفِ..... ١٢٧٤
- ١٢٣ - بَابُ الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ..... ١٢٧٤
- ١٢٤ - بَابُ تَشْيِيبِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ..... ١٢٧٤
- ١٢٥ - بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعَطَاسِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّكَافُؤِ..... ١٢٧٥
- ١٢٦ - بَابُ إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُسَمَّتْ..... ١٢٧٥
- ١٢٧ - بَابُ لَا يُسَمَّتْ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يُحْمَدِ اللَّهَ..... ١٢٧٥
- ١٢٨ - بَابُ إِذَا تَنَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِئِهِ..... ٢٧٥
- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ..... ١٢٧٦
- ٧٩ - كِتَابُ الْإِسْتِظْدَانِ..... ١٢٧٦
- ١ - بَابُ بَدْءِ السَّلَامِ..... ١٢٧٦
- ٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يَخْرُجَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ أَنْجِعُوا فَأَنْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
- مَا تَذَكَّرُوا وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿النور: ٢٧-١٩﴾..... ١٢٧٦
- ٣ - بَابُ السَّلَامِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى..... ١٢٧٧
- ٤ - بَابُ تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ..... ١٢٧٧
- ٥ - بَابُ يَسْلُمُ الرَّاجِبُ عَلَى الْمَائِي..... ١٢٧٧
- ٦ - بَابُ يَسْلُمُ الْمَائِي عَلَى الْقَاعِدِ..... ١٢٧٧
- ٧ - بَابُ يَسْلُمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ..... ١٢٧٧
- ٨ - بَابُ إِفْشَاءِ السَّلَامِ..... ١٢٧٨
- ٩ - بَابُ السَّلَامِ لِلْمَعْرُوفَةِ وَعَسِيرِ الْمَعْرُوفَةِ..... ١٢٧٨
- ١٠ - بَابُ آيَةِ الْحِجَابِ..... ١٢٧٨
- ١١ - بَابُ الْإِسْتِظْدَانِ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ..... ١٢٧٩
- ١٢ - بَابُ زَنَا الْجَوَارِحِ دُونَ الْفَرْجِ..... ١٢٧٩
- ١٣ - بَابُ التَّسْلِيمِ وَالْإِسْتِظْدَانِ ثَلَاثًا..... ١٢٧٩
- ١٤ - بَابُ إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ؟..... ١٢٨٠
- ١٥ - بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبِيَّانِ..... ١٢٨٠
- ١٦ - بَابُ تَسْلِيمِ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ ، وَالنِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ..... ١٢٨٠
- ١٧ - بَابُ إِذَا قَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ: أَنَا..... ١٢٨٠
- ١٨ - بَابُ مَنْ رَدَّ فَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلَامُ..... ١٢٨٠
- ١٩ - بَابُ إِذَا قَالَ: فَلَنْ يُغْرِيَنَّكَ السَّلَامُ..... ١٢٨١
- ٢٠ - بَابُ التَّسْلِيمِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ..... ١٢٨١
- ٢١ - بَابُ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنْ افْتَرَفَ دُتْبَا وَلَمْ يَرِدْ سَلَامُهُ حَتَّى تَنْتَبِهَ تَوْبَتُهُ..... ١٢٨١
- ٢٢ - بَابُ كَيْفَ الرُّدُّ عَلَى أَهْلِ الذَّمِّ بِالسَّلَامِ؟..... ١٢٨٢
- ٢٣ - بَابُ مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ مَنْ يُحَذَّرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أَمْرَهُ..... ١٢٨٢
- ٢٤ - بَابُ كَيْفَ يُكْتَبُ الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ

١٢٨٣.....	الكتاب؟
١٢٨٣.....	٢٥ - باب بمن يُدأ في الكتاب
١٢٨٣.....	٢٦ - باب قول النبي ﷺ: «قوموا إلى سيديكم»
١٢٨٣.....	٢٧ - باب المصافحة
١٢٨٣.....	٢٨ - باب الأخذ باليدين
١٢٨٤.....	٢٩ - باب المعانقة، وقول الرجل: كيف أصبحت؟
١٢٨٤.....	٣٠ - باب من أجاب بليتك وسعدتك
١٢٨٥.....	٣١ - باب لا يقيم الرجل الرجل من جلسيه
١٢٨٥.....	٣٢ - باب: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَبَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَحَمِّدُوا اللَّهَ كَمَا لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ فَانْشُرُوا﴾ الآية [المجادلة: ١١]
١٢٨٥.....	٣٣ - باب من قام من جلسيه أو بيته ولم يستأذن أصحابه، أو ثباً لقيام يقوم الناس
١٢٨٥.....	٣٤ - باب الإحشاء باليد وهو الفرصاء
١٢٨٥.....	٣٥ - باب من انكأ بين يدي أصحابه
١٢٨٦.....	٣٦ - باب من أسرع في مشيه لحاجة أو قصيد
١٢٨٦.....	٣٧ - باب السرير
١٢٨٦.....	٣٨ - باب من ألقى له وسادة
١٢٨٦.....	٣٩ - باب القائلة بعد الجمعة
١٢٨٦.....	٤٠ - باب القائلة في المسجد
١٢٨٧.....	٤١ - باب من زار قوما فقال عندهم
١٢٨٧.....	٤٢ - باب الجلوس كيفما تيسر
١٢٨٧.....	٤٣ - باب من ناجى بين يدي الناس، ولم يجيز بيسر صاحبه، فإذا مات أخبر به
١٢٨٨.....	٤٤ - باب الاستلقاء
١٢٨٨.....	٤٥ - باب لا يتناحى اثنان دون الثالث
١٢٨٨.....	٤٦ - باب حفظ السر
١٢٨٨.....	٤٧ - باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارعة والمناجاة
١٢٨٩.....	٤٨ - باب طول التجوى
١٢٨٩.....	٤٩ - باب لا تترك الثار في البيت عند النوم
١٢٨٩.....	٥٠ - باب غلق الأبواب بالليل
١٢٨٩.....	٥١ - باب الحثان بعد الكبر وتقب الأبط
١٢٩٠.....	٥٢ - باب كل لهو باطل إذا شغله عن طاعة الله. ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك
١٢٩٠.....	٥٣ - باب ما جاء في البناء
١٢٩١.....	٨٠ - كتاب الدعوات
١٢٩١.....	١ - باب لكل نبي دعوة مستجابة
١٢٩١.....	٢ - باب أفضل الاستغفار
١٢٩٢.....	٣ - باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليل
١٢٩٢.....	٤ - باب التوبة
١٢٩٢.....	٥ - باب الضجع على الشق الأيمن
١٢٩٢.....	٦ - باب إذا بات طاهراً
١٢٩٣.....	٧ - باب ما يقول إذا نام
١٢٩٣.....	٨ - باب وضع اليد تحت الخد اليمنى
١٢٩٣.....	٩ - باب النوم على الشق الأيمن
١٢٩٣.....	١٠ - باب الدعاء إذا انتبه من الليل
١٢٩٤.....	١١ - باب التكبير والتسبيح عند المنام
١٢٩٤.....	١٢ - باب التعوذ والقراءة عند المنام
١٢٩٤.....	١٣ - باب
١٢٩٥.....	١٤ - باب الدعاء يصف الليل
١٢٩٥.....	١٥ - باب الدعاء عند الحلاء
١٢٩٥.....	١٦ - باب ما يقول إذا أصبح
١٢٩٥.....	١٧ - باب الدعاء في الصلاة
١٢٩٦.....	١٨ - باب الدعاء بعد الصلاة

- ١٩ - بَابُ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى : ﴿وَسَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ ١٢٩٦
- ٢٠ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ ١٢٩٧
- ٢١ - بَابُ لِعُزْمِ الْمَسْأَلَةِ، فَإِنَّهُ لَا مُخْرَجَ لَهُ ١٢٩٨
- ٢٢ - بَابُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ ١٢٩٨
- ٢٣ - بَابُ رُفْعِ الْأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ ١٢٩٨
- ٢٤ - بَابُ الدُّعَاءِ غَيْرِ مُسْتَقْبِلِ الْقَبْلَةِ ١٢٩٨
- ٢٥ - بَابُ الدُّعَاءِ مُسْتَقْبِلِ الْقَبْلَةِ ١٢٩٨
- ٢٦ - بَابُ دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِخَادِمِهِ بِطَوْلِ الْعُمْرِ وَبِكَثْرَةِ مَالِهِ ١٢٩٩
- ٢٧ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ ١٢٩٩
- ٢٨ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ١٢٩٩
- ٢٩ - بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى ١٢٩٩
- ٣٠ - بَابُ الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ١٢٩٩
- ٣١ - بَابُ الدُّعَاءِ لِلصَّيَّانِ بِالْبَرَكَةِ وَمَسْحِ رُءُوسِهِمْ ١٣٠٠
- ٣٢ - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ١٣٠٠
- ٣٣ - بَابُ هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ ١٣٠١
- وَقَوْلُ اللّٰهِ تَعَالَى : ﴿وَسَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ ١٣٠١
- ٣٤ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «مَنْ آذَيْتُهُ فَأَجْعَلْهُ لَكَ زَكَاةً وَرَحْمَةً» ١٣٠١
- ٣٥ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ ١٣٠١
- ٣٦ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ ١٣٠١
- ٣٧ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ١٣٠٢
- ٣٨ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ١٣٠٢
- ٣٩ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ ١٣٠٢
- ٤٠ - بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالْكَسَلِ ١٣٠٨
- ﴿كُسَلَى﴾ ١٣٠٣
- ٤١ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُهْلِ ١٣٠٣
- ٤٢ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمْرِ ١٣٠٣
- ٤٣ - بَابُ الدُّعَاءِ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْوَجَعِ ١٣٠٣
- ٤٤ - بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ١٣٠٤
- ٤٥ - بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْغَنَى ١٣٠٤
- ٤٦ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ١٣٠٤
- ٤٧ - بَابُ الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ ١٣٠٤
- بَابُ الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ ١٣٠٥
- ٤٨ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْإِسْتِخَارَةِ ١٣٠٥
- ٤٩ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ ١٣٠٥
- ٥٠ - بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا عَلَا عَقَبَةٌ ١٣٠٥
- ٥١ - بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا ١٣٠٥
- ٥٢ - بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا، أَوْ رَجَعَ ١٣٠٥
- ٥٣ - بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ ١٣٠٦
- ٥٤ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ ١٣٠٦
- ٥٥ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً» ١٣٠٦
- ٥٦ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ١٣٠٦
- ٥٧ - بَابُ تَكْرِيرِ الدُّعَاءِ ١٣٠٦
- ٥٨ - بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ١٣٠٧
- ٥٩ - بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ ١٣٠٨
- ٦٠ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ» ١٣٠٨
- ٦١ - بَابُ الدُّعَاءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ١٣٠٨
- ٦٢ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا» ١٣٠٨

- ٦٣ - باب التَّائِبِينَ..... ١٣٠٩
- ٦٤ - باب فَضْلِ التَّهْلِيلِ..... ١٣٠٩
- ٦٥ - باب فَضْلِ التَّشْبِيحِ..... ١٣٠٩
- ٦٦ - باب فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..... ١٣١٠
- ٦٧ - باب قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ..... ١٣١٠
- ٦٨ - باب لِلَّهِ مِائَةٌ أَسْمَ غَيْرَ وَاحِدٍ..... ١٣١٠
- ٦٩ - باب الْمُؤَظَّظَةِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ..... ١٣١١
- ٨١ - كِتَابُ الرِّقَاقِ..... ١٣١٢
- ١ - باب ما جاء في الصحة والفرغ، وأنَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ..... ١٣١٢
- ٢ - باب مَثَلِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ..... ١٣١٢
- ٣ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»..... ١٣١٢
- ٤ - باب فِي الْأَمَلِ وَطَوِيلِهِ..... ١٣١٣
- ٥ - باب مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْدَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ..... ١٣١٣
- ٦ - باب الْعَمَلِ الَّذِي يُبْتِغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ..... ١٣١٣
- ٧ - باب مَا يُجْدَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، وَالتَّنَافُسِ فِيهَا..... ١٣١٤
- ٨ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ١٣١٥
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرُّكُمُ الْهَوَايَا وَلَا يَمُرُّكُمْ بِاللَّهِ الْقُرُوبُ إِنَّهُ السَّابِقُ الْفَرِيقُ فَاعْبُدُوهُ عَدُوًّا إِنَّكُمْ بِدَعْوَا جَزَائِهِ لَيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾..... ١٣١٥
- ٩ - باب ذَهَابِ الصَّالِحِينَ..... ١٣١٦
- ١٠ - باب مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ..... ١٣١٦
- ١١ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «هَذَا الْمَالُ خَضِيرَةٌ حُلُوءَةٌ»..... ١٣١٧
- ١٢ - باب مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ..... ١٣١٧
- ١٣ - باب الْمُكْثِرُونَ هُمْ الْمُقْلُونَ..... ١٣١٧
- ١٤ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «مَا يَسْرُرُنِي أَنَّ عِنْدِي
- مِثْلَ أُخَيْدَ دَهَبًا»..... ١٣١٨
- ١٥ - باب الْعَيْشِ عَلَى النَّفْسِ..... ١٣١٨
- ١٦ - باب فَضْلِ الْفَقْرِ..... ١٣١٨
- ١٧ - باب كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَتَحْلِيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا..... ١٣١٩
- ١٨ - باب الْقَصْدِ وَالْمَدَاوِمَةِ عَلَى الْعَمَلِ..... ١٣٢١
- ١٩ - باب الرِّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ..... ١٣٢٢
- ٢٠ - باب الصَّبْرِ عَنْ حَرَامِ اللَّهِ..... ١٣٢٢
- ٢١ - باب ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾..... ١٣٢٢
- [الطلاق:٣]..... ١٣٢٢
- ٢٢ - باب مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلَ وَقَالَ..... ١٣٢٢
- ٢٣ - باب جَفْظِ اللِّسَانِ..... ١٣٢٣
- ٢٤ - باب الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ..... ١٣٢٣
- ٢٥ - باب الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ..... ١٣٢٤
- ٢٦ - باب الْإِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَعَاصِي..... ١٣٢٤
- ٢٧ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبْكَيْتُمْ كَثِيرًا»..... ١٣٢٥
- ٢٨ - باب حُجَبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ..... ١٣٢٥
- ٢٩ - باب الْجَنَّةِ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ..... ١٣٢٥
- ٣٠ - باب لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ..... ١٣٢٥
- ٣١ - باب مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ..... ١٣٢٥
- ٣٢ - باب مَا يُتَّقَى مِنْ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ..... ١٣٢٦
- ٣٣ - باب الْأَعْمَالِ بِالْخَوَاتِيمِ، وَمَا يُخَافُ مِنْهَا..... ١٣٢٦
- ٣٤ - باب الْعُرْلَةِ رَاحَةً مِنْ خِلَاطِ السُّوءِ..... ١٣٢٦
- ٣٥ - باب رَفْعِ الْأَمَانَةِ..... ١٣٢٦
- ٣٦ - باب الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ..... ١٣٢٧

- الإسلام..... ١٣٥٤
- ٨ - بَاب لَا يَقُولُ مَا شَاءَ اللّٰهُ
وَشِئْتَ..... ١٣٥٤
- ٩ - بَاب قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ
أَيْمَانِكُمْ﴾ [الأنعام: ١٠٩]..... ١٣٥٤
- ١٠ - بَاب إِذَا قَالَ: أَشْهَدُ بِاللّٰهِ، أَوْ شَهِدْتُ
بِاللّٰهِ..... ١٣٥٥
- ١١ - بَاب عَهْدِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ..... ١٣٥٥
- ١٢ - بَاب الْحَلِيفِ بِعِزَّةِ اللّٰهِ وَصِفَاتِهِ
وَكَلِمَاتِهِ..... ١٣٥٥
- ١٣ - بَاب قَوْلِ الرَّجُلِ: لَعَنُوهُ اللّٰهُ..... ١٣٥٥
- ١٤ - بَاب: ﴿لَا يُؤْمِنُكُمْ اللّٰهُ بِاللّٰهِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ
يُؤْمِنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فُتُونَهُمْ وَاللّٰهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ﴾..... ١٣٥٦
- ١٥ - بَاب إِذَا حَبَسَ نَابِيًا فِي الْأَيْمَانِ..... ١٣٥٦
- ١٦ - بَاب الْيَمِينِ الْعُمُوس..... ١٣٥٧
- ١٧ - بَاب قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِعَهْدِ اللّٰهِ
وَأَيْمَانِهِمْ فَتَنَّا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا تَلَاحُظُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا
يُكْرَهُ لَهُمْ اللّٰهُ وَلَا يُنْفَرُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكَّيهِمْ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧]..... ١٣٥٨
- ١٨ - بَاب الْيَمِينِ فِيْمَا لَا يَمْلِكُ، وَفِي الْمَغْصِيَةِ،
وَفِي الْغَضَبِ..... ١٣٥٨
- ١٩ - بَاب إِذَا قَالَ وَاللّٰهِ لَا أَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ فَصَلِّ أَوْ
قَرَأْ أَوْ سَبِّحْ أَوْ كَبِّرْ أَوْ حَمْدِ أَوْ هَلَّلْ..... ١٣٥٩
- فَهُوَ عَلَى نَيْتِهِ..... ١٣٥٩
- ٢٠ - بَاب مَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ شَهْرًا
وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ..... ١٣٥٩
- ٢١ - بَاب إِنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَشْرَبَ نَبِيذًا فَشَرِبَ
طَلَاءً أَوْ سَكْرًا أَوْ عَصِيرًا لَمْ يُحْثْ فِي قَوْلِ بَعْضِ
النَّاسِ وَلَيْسَتْ هَذِهِ بِأَبْنَدَةٍ عِنْدَهُ..... ١٣٥٩
- ٢٢ - بَاب إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدِمَ فَأَكَلَ ثَمَرًا يَحْبِزُ،
وَمَا يَكُونُ مِنَ الْأَدَمِ..... ١٣٦٠
- ٢٣ - بَاب النِّيَّةِ فِي الْأَيْمَانِ..... ١٣٦٠
- ٢٤ - بَاب إِذَا أَهْدَى مَالَهُ عَلَى وَجْهِ التَّذَرُّعِ
- وَالْتَوْبَةِ..... ١٣٦٠
- ٢٥ - بَاب إِذَا حَرَّمَ طَعَامًا..... ١٣٦١
- ٢٦ - بَاب الْوَقَاءِ بِالتَّذَرُّعِ،..... ١٣٦١
- ٢٧ - بَاب إِنْ مَنَ لَا يَبْقَى بِالتَّذَرُّعِ..... ١٣٦١
- ٢٨ - بَاب التَّذَرُّعِ فِي الطَّاعَةِ..... ١٣٦٢
- ٢٩ - بَاب إِذَا تَذَرَّعَ أَوْ حَلَفَ..... ١٣٦٢
- ٣٠ - بَاب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ تَذَرُّعٌ..... ١٣٦٢
- ٣١ - بَاب التَّذَرُّعِ فِيْمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي
مَغْصِيَةٍ..... ١٣٦٢
- ٣٢ - بَاب مَنْ تَذَرَّعَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا، فَوَافَقَ التَّحَرُّ
أَوْ الْفِطْرَ..... ١٣٦٣
- ٣٣ - بَاب هَلْ يَدْخُلُ فِي الْأَيْمَانِ وَالتَّذَرُّعِ
الْأَرْضُ وَالْعَنْتُ وَالزُّرْعُ وَالْأَمْتَعَةُ..... ١٣٦٣
- ٨٤ - كِتَابُ كَفَارَاتِ الْأَيْمَانِ..... ١٣٦٤
- ١ - بَاب قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى: ﴿فَكْفَرْتُمْ، لِعَهْدِكُمْ
عَشْرَةَ مَسَافِرٍ﴾ [البقرة: ٨٩]..... ١٣٦٤
- ٢ - بَاب مَتَى تَجِبُ الْكُفَارَةُ عَلَى الْغَنِيِّ
وَالْفَقِيرِ..... ١٣٦٤
- ٣ - بَاب مَنْ أَعَانَ الْمُغِيرَ فِي الْكُفَارَةِ..... ١٣٦٤
- ٤ - بَاب يُعْطَى فِي الْكُفَارَةِ عَشْرَةَ مَسَافِرٍ قَرِيبًا
كَانَ أَوْ بَعِيدًا..... ١٣٦٥
- ٥ - بَاب صَاعِ الْمُدِينَةِ وَمُدِ النَّبِيِّ ﷺ
وَبُرْكِيهِ..... ١٣٦٥
- ٦ - بَاب قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى: ﴿أَنْزِ تَحْرِيرَ
رَقَبَةٍ﴾..... ١٣٦٥
- وَأَنْزِ الرُّقَابَ أُرْكَى؟..... ١٣٦٥
- ٧ - بَاب عِتْقِ الْمُدَبِّرِ وَأُمِّ الْوَلَدِ وَالْمُكَاتِبِ فِي
الْكُفَارَةِ وَعِتْقِ وَلَدِ الزَّانَا..... ١٣٦٦
- بَاب إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرٍ..... ١٣٦٦
- ٨ - بَاب إِذَا أَعْتَقَ فِي الْكُفَارَةِ لِمَنْ يَكُونُ
وَلَاؤُهُ؟..... ١٣٦٦

- ٩ - باب الإِسْتِثْنَاءُ فِي الْأَمَانِ..... ١٣٦٦
- ١٠ - باب الْكَفَّارَةِ قَبْلَ الْجُنُثِ وَبَعْدَهُ..... ١٣٦٦
- ٨٥- كتاب الْفَرَائِض..... ١٣٦٨
- ١ - باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يُؤَيِّدُكُمُ اللَّهُ فِي الْقِتَالِ﴾..... ١٣٦٨
- ٢ - باب تَعْلِيمُ الْفَرَائِضِ..... ١٣٦٨
- ٣ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَا نُورُثُ»، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً..... ١٣٦٨
- ٤ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَا وَثِيلَ»..... ١٣٦٩
- ٥ - باب ميراث الولد من أبيه وأُمِّه..... ١٣٧٠
- ٦ - باب ميراث النِّسَاءِ..... ١٣٧٠
- ٧ - باب ميراث ابني الإِثْنَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنُ..... ١٣٧٠
- ٨ - باب ميراث ابْنَةِ الْإِثْنَيْنِ مَعَ ابْنَةٍ..... ١٣٧٠
- ٩ - باب ميراث الْجَدِّ مَعَ الْأَبِّ وَالْإِخْوَةِ..... ١٣٧١
- ١٠ - باب ميراث الزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ..... ١٣٧١
- ١١ - باب ميراث الْمَرْأَةِ وَالزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ..... ١٣٧١
- ١٢ - باب ميراث الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةٍ..... ١٣٧١
- ١٣ - باب ميراث الْأَخَوَاتِ وَالْإِخْوَةِ..... ١٣٧٢
- ١٤ - باب..... ١٣٧٢
- ١٥ - باب ابْنِي عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لِلْأُمِّ وَالْآخَرُ زَوْجٌ..... ١٣٧٢
- ١٦ - باب ذَوِي الْأَرْحَامِ..... ١٣٧٢
- ١٧ - باب ميراث الْمَلْعَنَةِ..... ١٣٧٢
- ١٨ - باب: الْوَلَدُ لِلْفَرْسِ حُرَّةٌ كَانَتْ أَوْ أَمَةً..... ١٣٧٣
- ١٩ - باب الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ، وَمِيرَاثُ الْفَلِيطِ..... ١٣٧٣
- ٢٠ - باب ميراث السَّائِيَةِ..... ١٣٧٣
- ٢١ - باب إِثْمٌ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ..... ١٣٧٣
- ٢٢ - باب إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ..... ١٣٧٤
- ٢٣ - باب مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ..... ١٣٧٤
- ٢٤ - باب مَوْتَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَابْنُ الْأُخْتِ مِنْهُمْ..... ١٣٧٤
- ٢٥ - باب ميراث الْأَسِيرِ..... ١٣٧٥
- ٢٦ - باب لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ، وَإِذَا أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُقَسَّمِ الْمِيرَاثُ فَلَا يَمِيرَاثُ لَهُ..... ١٣٧٥
- ٢٧ - باب ميراث الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ وَالْمُخَلَّابِ النَّصْرَانِي..... ١٣٧٥
- ٢٨ - باب مَنْ اتَّقَى مِنْ وَلَدِهِ..... ١٣٧٥
- ٢٩ - باب مَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ..... ١٣٧٥
- ٣٠ - باب مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ..... ١٣٧٥

١٣٨٢.....	مأثوا.....	٣٠ - باب إذا ادّعت المرأة إثنا..... ١٣٧٥
١٨ - باب سُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أعين	المُحَارِبِينَ..... ١٣٨٢	٣١ - باب الْقَائِف..... ١٣٧٦
١٩ - باب قُضِلَ مَنْ تَرَكَ الْقَوَاجِشَ..... ١٣٨٢		٨٦ - كتاب الحدود..... ١٣٧٧
٢٠ - باب إثم الزَّناة..... ١٣٨٣		باب مَا يُجْذَرُ مِنَ الْخُدُود..... ١٣٧٧
٢١ - باب رَجِمَ الْمُخْصَن..... ١٣٨٣		١ - باب الزنا وشرب الخمر..... ١٣٧٧
٢٢ - باب لَا يُرْجَمُ الْمُجْنُونُ وَالْمُجَنُونَةُ..... ١٣٨٤		٢ - باب مَا جَاءَ فِي ضَرْبِ شَارِبِ
٢٣ - باب لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ..... ١٣٨٤		الخمر..... ١٣٧٧
٢٤ - باب الرَّجْمُ فِي الْبِلَاط..... ١٣٨٤		٣ - باب مَنْ أَمَرَ بِضَرْبِ الْحَدِّ فِي النَّيِّب..... ١٣٧٧
٢٥ - باب الرَّجْمُ بِالْمَصْلِ..... ١٣٨٤		٤ - باب الضَّرْبُ بِالْجَرِيدِ وَالْتِّعَال..... ١٣٧٧
٢٦ - باب مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا دُونَ الْحَدِّ فَأَخْبَرَ	الإمامَ فَلَا عُقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّوْبَةِ إِذَا جَاءَ	٥ - باب مَا يُكْرَهُ مِنْ لَعْنِ شَارِبِ الْخَمْرِ وَإِنَّهُ لَيْسَ
مُسْتَفْتًيًا..... ١٣٨٥		يُخَارِجُ مِنَ الْمِلَّة..... ١٣٧٨
٢٧ - باب إِذَا أَقْرَأَ بِالْحَدِّ وَلَمْ يَبَيِّنْ ، هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ	يُسْتَشَرَ عَلَيْهِ ؟..... ١٣٨٥	٦ - باب السَّارِقِ جِئَ يَسْرِقُ..... ١٣٧٨
٢٨ - باب هَلْ يَقُولُ الْإِمَامُ لِلْمُقَرَّرِ : لَعَلَّكَ لَمَسْتَ	أَوْ عَمَزْتَ ؟..... ١٣٨٥	٧ - باب لَعْنِ السَّارِقِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ..... ١٣٧٨
٢٩ - باب سُؤَالُ الْإِمَامِ الْمُقَرَّرِ : هَلْ	أَخْصَنْتَ ؟..... ١٣٨٦	٨ - باب الحدودُ كَقَارَةِ..... ١٣٧٩
٣٠ - باب الاعتراف بِالزَّنا..... ١٣٨٦		٩ - باب ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ جَمِيًّا إِلَّا فِي حَدٍّ أَوْ
٣١ - باب رَجِمَ الْحَبْلُ مِنَ الزَّنا إِذَا	أَخْصَنْتَ..... ١٣٨٦	حَقًّا..... ١٣٧٩
٣٢ - باب الْبُكَرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُنْفَيَانِ..... ١٣٨٨		١٠ - باب إِقَامَةُ الْخُدُودِ وَالْإِتِّقَامِ لِحُرْمَاتِ
٣٣ - باب نَفَى أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْمُخْتَلِعِينَ..... ١٣٨٨		اللَّهِ..... ١٣٧٩
٣٤ - باب مَنْ أَمَرَ غَيْرَ الْإِمَامِ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ غَائِبًا	عَنْهُ..... ١٣٨٩	١١ - باب إِقَامَةُ الْخُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ
٣٥ - باب قول الله تعالى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ	مَلُولًا أَنْ يَصْحَحِ الْمُنَاصِحَتِ الْمُؤْمِنَتِ فَمِنْ نَأَى مَلَكَتْ	وَالْوَضِيع..... ١٣٧٩
أَيْدِيكُمْ مِنْ فِتْنَتِكُمْ الْمُؤْمِنَتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيْمَتِكُمْ بَعْضُكُمْ	مِنَ الْبَعْضِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	١٢ - باب كَرَاهِيَةِ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِّ إِذَا رُفِعَ إِلَى
بِالْمَعْرُوفِ مُخَصَّنَتِي غَيْرَ مُسْتَعِينَةٍ وَلَا مُجْتَذَبِ أَخْدَانٍ	فَإِنَّهَا أُنْصِفَتْ فَإِنْ أَتَتْ بِمُجْتَهِدٍ مَعْلُومٍ يَصِفُ مَا عَلَى	السُّلْطَانِ..... ١٣٧٩
الْمُخَصَّنَتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِأَنَّ حَقِيْقَةَ الْمَنَّةِ مِنْكُمْ		١٣ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ
		قَاتِلَتُمَا بِأَيْدِيهِمَا »..... ١٣٨٠
		وَفِي كَيْفِ يَقْطَعُ ؟..... ١٣٨٠
		١٤ - باب تَوْبَةُ السَّارِقِ..... ١٣٨١
		١٥ - باب الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ
		وَالرَّذَةِ..... ١٣٨١
		١٦ - باب لَمْ يُجْهِسِ النَّبِيُّ ﷺ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ
		الرَّذَةِ حَتَّى هَلَكُوا..... ١٣٨٢
		١٧ - باب لَمْ يُسَقِّ الْمُزْتَدُونَ الْمُحَارِبُونَ حَتَّى

- وَأَنْ تَصُورُوا حَيْثُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ۖ ١٣٨٩.....
- بَاب إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ..... ١٣٨٩.....
- ٣٦ - بَاب لَا يُزَوَّجُ عَلَى الْأُمَةِ إِذَا زَنَتْ ، وَلَا تُنْفَى..... ١٣٨٩.....
- ٣٧ - بَاب أَحْكَامُ أَهْلِ الدِّمَةِ وَإِخْصَانِهِمْ إِذَا زَنُوا وَزُفِعُوا إِلَى الْإِمَامِ..... ١٣٨٩.....
- ٣٨ - بَاب إِذَا رَمَى امْرَأَتَهُ أَوْ امْرَأَةً غَيْرَهُ بِالزَّوْنِ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالنَّاسِ هَلْ عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهَا فَيَسْأَلَهَا عَمَّا رُوِيَ عَنْهُ؟..... ١٣٩٠.....
- ٣٩ - بَاب مَنْ أَذَبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ..... ١٣٩٠.....
- ٤٠ - بَاب مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ..... ١٣٩٠.....
- ٤١ - بَاب مَا جَاءَ فِي التَّعْرِيفِ..... ١٣٩١.....
- ٤٢ - بَاب كَيْمِ التَّغْزِيرِ وَالْأَدْبِ؟..... ١٣٩١.....
- ٤٣ - بَاب مَنْ أَظْهَرَ الْفَاحِشَةَ وَاللُّطْخَ وَالثَّهْمَةَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ..... ١٣٩٢.....
- ٤٤ - بَاب رَمَى الْمُخَصَّنَاتِ..... ١٣٩٢.....
- ﴿وَالَّذِينَ يَزْمِنُ الْمُخَصَّنَاتِ لَمْ يَلْزَمُوا بِزَمَةِ مَنَ لَمْ يَلْزَمُوا فَخَلَبُواهُنَّ فَخَلَبُواهُنَّ فَخَلَبُواهُنَّ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ فِتْنَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْقَائِمُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ بَيْنِهِمْ وَلَهُمْ غَرَضٌ فَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ۖ ١٣٩٢.....
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْثُونَ الْمُخَصَّنَاتِ الْفَاحِشَاتِ لَمْ يُعْرَفُوا فِي الْأَرْثِ وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۖ ١٣٩٢.....
- ٤٥ - بَاب قَذْفُ الْعَبِيدِ..... ١٣٩٢.....
- ٤٦ - بَاب هَلْ يَأْمُرُ الْإِمَامُ رَجُلًا فَيَضْرِبَ الْحَدَّ عَائِيًا عَنْهُ؟..... ١٣٩٣.....
- ٨٧ - كِتَابُ الدِّيَّاتِ..... ١٣٩٤.....
- ١ - بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾..... ١٣٩٤.....
- ٢ - بَاب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾..... ١٣٩٥.....
- ٣ - بَاب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ لَكُمْ بِالْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَالْقَبْدِ وَالْأَتَمِّ وَالْأَتَمِّ بِالْأَتَمِّ
- مَنْ عَنِ لَمْ يَنْ أَجِبْ عَنْ قَائِلًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَذَانَهُ إِلَى يَدَيْهِ بِإِذْنِ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِمَّنْ أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَكُلُّ عَذَابٍ أَلِيمٌ ۖ ١٣٩٦.....
- ٤ - بَاب سُؤَالِ الْقَاتِلِ حَتَّى يُقِرَّ ، وَالْإِفْرَارُ فِي الْحُدُودِ..... ١٣٩٦.....
- ٥ - بَاب إِذَا قَتَلَ بِحَجَرٍ أَوْ بَعْضًا..... ١٣٩٦.....
- ٦ - بَاب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَمْرَ بِالْأَمْرِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذَنِ وَالْيَدَ بِالْيَدِ وَالْجُودَ بِالْجُودِ قِصَاصٌ مِمَّنْ تَصَدَّقَ بِهِ ۖ فَهُوَ كَقَارِئِهِ لَمْ يَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۖ ١٣٩٦.....
- ٧ - بَاب مَنْ أَقَادَ بِالْحَجَرِ..... ١٣٩٧.....
- ٨ - بَاب مَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ الظَّنَّيْنِ..... ١٣٩٧.....
- ٩ - بَاب مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرَأَةٍ بِغَيْرِ حَقٍّ..... ١٣٩٧.....
- ١٠ - بَاب الْعَقْوِ فِي الْخَطَا بَعْدَ الْمَوْتِ..... ١٣٩٧.....
- ١١ - بَاب..... ١٣٩٨.....
- ١٢ - بَاب إِذَا قَرَأَ بِالْقَتْلِ مَرَّةً قُتِلَ بِهِ..... ١٣٩٨.....
- ١٣ - بَاب قَتْلُ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ..... ١٣٩٨.....
- ١٤ - بَاب الْقِصَاصِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْجَرَاحَاتِ..... ١٣٩٨.....
- ١٥ - بَاب مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوْ اقْتَصَّ دُونَ السُّلْطَانِ..... ١٣٩٨.....
- ١٦ - بَاب إِذَا مَاتَ فِي الزَّخَامِ أَوْ قُتِلَ..... ١٣٩٩.....
- ١٧ - بَاب إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَأً فَلَا دِيَّةَ لَهُ..... ١٣٩٩.....
- ١٨ - بَاب إِذَا عَصَّ رَجُلًا فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَهُ..... ١٣٩٩.....
- ١٩ - بَاب: «السِّنُّ بِالسِّنِّ»..... ١٣٩٩.....
- ٢٠ - بَاب دِيَّةُ الْأَصَابِعِ..... ١٣٩٩.....
- ٢١ - بَاب إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ هَلْ يُعَاقَبُ أَمْ يَقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ؟..... ١٤٠٠.....
- ٢٢ - بَاب الْقَسَامَةِ..... ١٤٠٠.....

- ٢٣ - باب مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَّثُوا عَيْنَهُ فَلَا دِيَةَ لَهُ..... ١٤٠١
- ٢٤ - باب الْعَاقِلَةُ..... ١٤٠٢
- ٢٥ - باب جَنِينَ الْمَرْأَةِ..... ١٤٠٢
- ٢٦ - باب جَنِينَ الْمَرْأَةِ وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْوَالِدِ وَعَصَبَةُ الْوَالِدِ لَا عَلَى الْوَلَدِ..... ١٤٠٣
- ٢٧ - باب مَنْ اسْتَعَانَ عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا..... ١٤٠٣
- ٢٨ - باب الْمَعْدُونِ جَبَّارٍ وَالْيَتْرِ جَبَّارٌ..... ١٤٠٣
- ٢٩ - باب الْعَجَمَاءِ جَبَّارٌ..... ١٤٠٣
- ٣٠ - باب إِثْمٍ مَنْ قَتَلَ ذِمِّيًّا بِغَيْرِ جُرْمٍ..... ١٤٠٣
- ٣١ - باب لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ..... ١٤٠٤
- ٣٢ - باب إِذَا لَطَمَ الْمُسْلِمَ يَهُودِيًّا عِنْدَ الْغَضَبِ..... ١٤٠٤
- (٨٨) كِتَابُ اسْتِثْنَاءِ الْمُتَدِينِ وَالْمُعَانِدِينَ وَقِتَالِهِمْ..... ١٤٠٥
- ١ - باب إِثْمٌ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَعُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ..... ١٤٠٥
- ٢ - باب مُحْكَمُ الْمُتَدِّ وَالْمُتَدَّةِ وَاسْتِثْنَائِهِمْ..... ١٤٠٥
- ٣ - باب قَتْلُ مَنْ أَبِي قَبُولِ الْفَرَائِضِ وَمَا نُسِبُوا إِلَى الرُّدَّةِ..... ١٤٠٦
- ٤ - باب إِذَا عَرَّضَ الذِّمِّيَّ وَعَقِبَهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يُصْرَحْ، نَحْوُ قَوْلِهِ: السَّامُ عَلَيْكُمْ..... ١٤٠٧
- ٥ - باب..... ١٤٠٧
- ٦ - باب قَتْلُ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْجِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ..... ١٤٠٧
- ٧ - باب مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّأْلُفِ وَلِتَلَأَ يَنْفِرَ النَّاسُ عَنْهُ..... ١٤٠٨
- ٨ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتِيلَ وَتَتَانِ دَعْوَتُهُمَا وَاحِدَةً»..... ١٤٠٨
- ٩ - باب مَا جَاءَ فِي التَّأْوِيلَيْنِ..... ١٤٠٨
- ٨٩ - كِتَابُ الْإِكْرَاهِ..... ١٤١١
- ١ - باب مَنْ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى الْكُفْرِ..... ١٤١١
- ٢ - باب فِي بَيْعِ الْمُكْرَهِ وَنَحْوِهِ فِي الْحَقِّ وَغَيْرِهِ..... ١٤١٢
- ٣ - باب لَا يُجُوزُ بَيْعُ الْمُكْرَهِ..... ١٤١٢
- ﴿ وَلَا تُكْرَهُوا قَتْلَكُمْ عَلَى الْيَمِّ إِنْ أَرَدْتُمْ نَحْسًا لِتَنْتَهِوا عَنْ الْحَرِّمِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهَنَّ عَنْ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْ إِكْرَاهِهِمْ غَوْرٌ كَثِيرٌ ﴾..... ١٤١٢
- ٤ - باب إِذَا أَكْرَهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَجُزْ..... ١٤١٢
- ٥ - باب مِنَ الْإِكْرَاهِ كُرْهًا وَكَرْهًا وَاجِدٌ..... ١٤١٢
- ٦ - باب إِذَا اسْتَكْرَهَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى الزَّانَا فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا..... ١٤١٣
- ٧ - باب يَمِينُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ أَوْ نَحْوَهُ..... ١٤١٣
- ٩٠ - كِتَابُ الْحَيْلِ..... ١٤١٤
- ١ - باب فِي تَرْكِ الْحَيْلِ وَأَنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فِي الْأَيْمَانِ وَغَيْرِهَا..... ١٤١٤
- ٢ - باب فِي الصَّلَاةِ..... ١٤١٤
- ٣ - باب فِي الزَّكَاةِ..... ١٤١٤
- ٤ - باب الْحَيْلَةُ فِي النِّكَاحِ..... ١٤١٥
- ٥ - باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِخْتِيَالِ فِي النُّبُوْعِ..... ١٤١٥
- ٦ - باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُسِ..... ١٤١٥
- ٧ - باب مَا يُشْهَى مِنَ الْخِدَاعِ فِي النُّبُوْعِ..... ١٤١٦
- ٨ - باب مَا يُنْهَى مِنَ الْإِخْتِيَالِ لِلْوَلِيِّ فِي النِّبْيَةِ الْمُرْغُوبَةِ، وَأَنَّ لَا يَكْمَلُ لَهَا صَدَاقُهَا..... ١٤١٦
- ٩ - باب..... ١٤١٦
- ١٠ - باب..... ١٤١٦

- ١١ - باب في النكاح..... ١٤١٦
- ١٢ - باب مَا يُكْرَهُ مِنْ اخْتِيَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الرُّوْجِ وَالضَّرَائِرِ..... ١٤١٧
- ١٣ - باب مَا يُكْرَهُ مِنْ اخْتِيَالِ فِي الْفَزَارِ مِنَ الطَّاعُونَ..... ١٤١٧
- ١٤ - باب فِي الْهَيْبَةِ وَالشُّفْعَةِ..... ١٤١٨
- ١٥ - باب اخْتِيَالِ الْعَامِلِ لِيُهْدَى لَهُ..... ١٤١٩
- ٩١ - كِتَابُ التَّغْيِيرِ..... ١٤٢٠
- ١ - باب أَوَّلُ مَا يُدْىءُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ..... ١٤٢٠
- ٢ - باب رُؤْيَا الصَّالِحِينَ..... ١٤٢١
- ٣ - باب الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ..... ١٤٢١
- ٤ - باب الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ..... ١٤٢١
- ٥ - باب الْمُسَرَّاتِ..... ١٤٢٢
- ٦ - باب رُؤْيَا يُوسُفَ..... ١٤٢٢
- ٧ - باب رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ..... ١٤٢٢
- ٨ - باب التَّوَاتُؤِ عَلَى الرُّؤْيَا..... ١٤٢٢
- ٩ - باب رُؤْيَا أَهْلِ السُّجُونِ وَالْفَسَادِ وَالشَّرْكِ..... ١٤٢٢
- ١٠ - باب مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ..... ١٤٢٣
- ١١ - باب رُؤْيَا اللَّيْلِ..... ١٤٢٤
- ١٢ - باب رُؤْيَا النَّهَارِ..... ١٤٢٤
- ١٣ - باب رُؤْيَا النِّسَاءِ..... ١٤٢٥
- ١٤ - باب الْحُلُمِ مِنَ الشَّيْطَانِ،..... ١٤٢٥
- ١٥ - باب اللَّبَنِ..... ١٤٢٥
- ١٦ - باب إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَطَافِيرِهِ..... ١٤٢٦
- ١٧ - باب الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ..... ١٤٢٦
- ١٨ - باب جَرِّ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ..... ١٤٢٦
- ١٩ - باب الْخُضَرِ فِي الْمَنَامِ وَالرُّؤْيَا الْخُضَرَاءِ..... ١٤٢٦
- ٢٠ - باب كُتُفِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَنَامِ..... ١٤٢٦
- ٢١ - باب ثِيَابِ الْحَرِيرِ فِي الْمَنَامِ..... ١٤٢٧
- ٢٢ - باب الْقَفَاحِ فِي الْيَدِ..... ١٤٢٧
- ٢٣ - باب التَّغْلِيْقِ بِالْعُرْوَةِ وَالْخَلْقَةِ..... ١٤٢٧
- ٢٤ - باب عَمُودِ الْفُسْطَاطِ نَحْتِ وَسَادَتِهِ..... ١٤٢٧
- ٢٥ - باب الْأَسْتَبْرَقِ وَدُخُولِ الْحَنَةِ فِي الْمَنَامِ..... ١٤٢٧
- ٢٦ - باب الْقَيْدِ فِي الْمَنَامِ..... ١٤٢٨
- ٢٧ - باب الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ فِي الْمَنَامِ..... ١٤٢٨
- ٢٨ - باب نَزْعِ الْمَاءِ مِنَ الْبِثْرِ حَتَّى يَرُوي النَّاسَ..... ١٤٢٨
- ٢٩ - باب نَزْعِ الذُّنُوبِ وَالذُّنُوبِينَ مِنَ الْبِثْرِ بِضَعْفٍ..... ١٤٢٨
- ٣٠ - باب الْأَسْتِرَاحَةِ فِي الْمَنَامِ..... ١٤٢٩
- ٣١ - باب الْقَصْرِ فِي الْمَنَامِ..... ١٤٢٩
- ٣٢ - باب الْوُضُوءِ فِي الْمَنَامِ..... ١٤٢٩
- ٣٣ - باب الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ..... ١٤٢٩
- ٣٤ - باب إِذَا أُعْطِيَ فَضْلُهُ غَيْرُهُ فِي النَّوْمِ..... ١٤٣٠
- ٣٥ - باب الْأَمْنِ وَدَعَابِ الرُّوْعِ فِي الْمَنَامِ..... ١٤٣٠
- ٣٦ - باب الْأَخْذِ عَلَى الْيَمِينِ فِي النَّوْمِ..... ١٤٣٠
- ٣٧ - باب الْقَدْحِ فِي النَّوْمِ..... ١٤٣١
- ٣٨ - باب إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ..... ١٤٣١
- ٣٩ - باب إِذَا رَأَى بَقَرًا تُنَحَّرُ..... ١٤٣١
- ٤٠ - باب التَّفْخِخِ فِي الْمَنَامِ..... ١٤٣١
- ٤١ - باب إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ وَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ..... ١٤٣٢
- ٤٢ - باب الْمَرْأَةِ السَّوْدَاءِ..... ١٤٣٢
- ٤٣ - باب الْمَرْأَةِ الثَّايِرَةِ الرَّأْسِ..... ١٤٣٢

- ٤٤ - باب إِذَا هَرَسَ سَيْفًا فِي الْمَتَامِ..... ١٤٣٢
- ٤٥ - باب مَنْ كَذَبَ فِي حُلُمِهِ..... ١٤٣٢
- ٤٦ - باب إِذَا رَأَى مَا يُكْرَهُ فَلَا يُجِزُّ بِهَا وَلَا يَذْكُرُهَا..... ١٤٣٣
- ٤٧ - باب مَنْ لَمْ يَرِ الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَايِرٍ إِذَا لَمْ يُصِبْ..... ١٤٣٣
- ٤٨ - باب تَغْيِيرُ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ..... ١٤٣٣
- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ..... ١٤٣٦
- ٩٢ - كِتَابُ الْفِتَنِ..... ١٤٣٦
- ١ - باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَاتَّخَذُوا فِتْنَةً لَأَسِيْبِينَ الَّذِينَ طَلَبُوا بِكُمْ عَاقِبَةً﴾..... ١٤٣٦
- وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْذَرُ مِنَ الْفِتَنِ..... ١٤٣٦
- ٢ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا»..... ١٤٣٦
- ٣ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ أَغْلِبَةِ سَفَهَاءَ»..... ١٤٣٧
- ٤ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ، مِنْ شَرِّ قَدِ افْتَرَبَ»..... ١٤٣٧
- ٥ - باب طُهُورُ الْفِتَنِ..... ١٤٣٨
- ٦ - باب لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدُهُ شَرٌّ مِنْهُ..... ١٤٣٨
- ٧ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»..... ١٤٣٩
- ٨ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»..... ١٤٣٩
- ٩ - باب تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ..... ١٤٤٠
- ١٠ - باب إِذَا اتَّفَقَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيِّئِهِمَا..... ١٤٤٠
- ١١ - باب كَيْفَ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةً..... ١٤٤١
- ١٢ - باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يَكْتَرَّ سِوَادُ الْفِتَنِ وَالظُّلْمِ..... ١٤٤١
- ١٣ - باب إِذَا بَقِيَ فِي حُتَالَةٍ مِنَ النَّاسِ..... ١٤٤١
- ١٤ - باب التَّعَرُّبِ فِي الْفِتْنَةِ..... ١٤٤٢
- ١٥ - باب التَّعَوُّدِ مِنَ الْفِتَنِ..... ١٤٤٢
- ١٦ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الْفِتْنَةُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ»..... ١٤٤٢
- ١٧ - باب الْفِتْنَةِ الَّتِي تُؤْمَجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ..... ١٤٤٣
- ١٨ - باب..... ١٤٤٤
- ١٩ - باب إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا..... ١٤٤٥
- ٢٠ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»..... ١٤٤٥
- ٢١ - باب إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ..... ١٤٤٥
- ٢٢ - باب لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُعْطَى أَهْلُ الْقُبُورِ..... ١٤٤٦
- ٢٣ - باب تَغْيِيرُ الزَّمَانِ حَتَّى تُعْبَدَ الْأَوْثَانُ..... ١٤٤٦
- ٢٤ - باب خُرُوجُ النَّارِ..... ١٤٤٦
- ٢٥ - باب..... ١٤٤٧
- ٢٦ - باب ذِكْرُ الدَّجَالِ..... ١٤٤٧
- ٢٧ - باب لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ..... ١٤٤٩
- ٢٨ - باب يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ..... ١٤٤٩
- ٩٣ - كِتَابُ الْأَحْكَامِ..... ١٤٥٠
- ١ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿أَلَيْسُوا اللَّهُ وَأَطِيعُوا أَرْسُلَهُ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾..... ١٤٥٠
- ٢ - باب الْأُمَرَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ..... ١٤٥٠
- ٣ - باب أَجْرُ مَنْ قَضَى بِالْحُكْمَةِ..... ١٤٥٠
- ٤ - باب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ، مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً..... ١٤٥١
- ٥ - باب مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا..... ١٤٥١
- ٦ - باب مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ وَكَلَّ إِلَيْهَا..... ١٤٥١
- ٧ - باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخُرُصِ عَلَى

- الإمارة..... ١٤٥٢
- ٨ - باب من استرعى رعيته فلم يتضح..... ١٤٥٢
- ٩ - باب من شاق شق الله عليه..... ١٤٥٢
- ١٠ - باب القضاء والفيتا في الطريق..... ١٤٥٢
- ١١ - باب ما ذكر أن النبي ﷺ لم يكن له بواب..... ١٤٥٣
- ١٢ - باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي قوته..... ١٤٥٣
- ١٣ - باب هل يقضي القاضي أو يفني وهو غضبان؟..... ١٤٥٣
- ١٤ - باب من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس إذا لم يخف الظنون والشبهة..... ١٤٥٤
- ١٥ - باب الشهادة على الخط المخوم..... ١٤٥٤
- ١٦ - باب متى يستوجب الرجل القضاء؟..... ١٤٥٥
- ١٧ - باب رذق الحكام والعاملين عليها..... ١٤٥٥
- ١٨ - باب من قضى ولا عن في المسجد..... ١٤٥٦
- ١٩ - باب من حكم في المسجد، حتى إذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد فيقام..... ١٤٥٦
- ٢٠ - باب مؤظفة الإمام للخصوم..... ١٤٥٦
- ٢١ - باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم..... ١٤٥٦
- ٢٢ - باب أمر الوالي إذا وجه أميرين إلى موضع أن يتطاعا ولا يتخاصما..... ١٤٥٧
- ٢٣ - باب إجابة الحاكم الدعوة..... ١٤٥٧
- ٢٤ - باب هدايتا العمال..... ١٤٥٨
- ٢٥ - باب استيفاء الموال واستعمالهم..... ١٤٥٨
- ٢٦ - باب العرفاء للناس..... ١٤٥٨
- ٢٧ - باب ما يكره من قتال السلطان، وإذا خرج قال غير ذلك..... ١٤٥٨
- ٢٨ - باب القضاء على الغائب..... ١٤٥٩
- ٢٩ - باب من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه..... ١٤٥٩
- ٣٠ - باب الحكم في البئر ونحوها..... ١٤٥٩
- ٣١ - باب: القضاء في كثير المال وقليله..... ١٤٦٠
- ٣٢ - باب بيع الإمام على الناس أموالهم وبيعاتهم..... ١٤٦٠
- ٣٣ - باب من لم يكثر بطعن من لا يعلم في الأمراء حديثا..... ١٤٦٠
- ٣٤ - باب الألف الخصم، وهو الدائم في الخصومة «لذا»: عوجا. «الذ»: أعوج..... ١٤٦٠
- ٣٥ - باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رذ..... ١٤٦٠
- ٣٦ - باب الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم..... ١٤٦١
- ٣٧ - باب يستحب للكاتب أن يكون أيتا عاقلاً..... ١٤٦١
- ٣٨ - باب كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي إلى أمتائه..... ١٤٦١
- ٣٩ - باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وخذله للنظر في الأمور؟..... ١٤٦٢
- ٤٠ - باب تزجه الحكم، وهل يجوز تزجهاً واجداً؟..... ١٤٦٢
- ٤١ - باب محاسبة الإمام عماله..... ١٤٦٢
- ٤٢ - باب بطانة الإمام وأهل مشورته..... ١٤٦٣
- ٤٣ - باب كيف يتابع الإمام الناس..... ١٤٦٣
- ٤٤ - باب من تابع مرتين..... ١٤٦٥
- ٤٥ - باب بيعة الأعراب..... ١٤٦٥
- ٤٦ - باب بيعة الصغير..... ١٤٦٥
- ٤٧ - باب من تابع ثم استقال البيعة..... ١٤٦٥
- ٤٨ - باب من تابع رجلاً لا يتابعه إلا للدنيا..... ١٤٦٥
- ٤٩ - باب بيعة النساء..... ١٤٦٦

- ١٤٦٦..... ٥٠ - باب مَنْ نَكَتْ بَيْعَةً.....
- ١٤٦٦..... ٥١ - باب الإِسْتِخْلَافِ.....
- ١٤٦٧..... باب.....
- ١٤٦٧..... ٥٢ - باب إِخْرَاجِ الْخُصُومِ وَأَهْلِ الرِّبِّ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ.....
- ١٤٦٧..... ٥٣ - باب هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَمْنَعَ الْمُجْرِمِينَ وَأَهْلَ الْعَصِيَّةِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ وَالزِّيَارَةَ وَنَحْوَهُ.....
- ١٤٦٨..... (٩٤) - كِتَابُ التَّمَنِّي.....
- ١٤٦٩..... ١ - باب مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّي، وَمَنْ غَمَّنِي الشَّهَادَةَ.....
- ١٤٦٩..... ٢ - باب غَمَّنِي الْخَيْرُ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ «لَوْ كَانَ لِي أَحَدٌ ذَمِيمًا».....
- ١٤٦٩..... ٣ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ».....
- ١٤٦٩..... ٤ - باب قَوْلِهِ ﷺ «لَيْتَ كَذَا وَكَذَا».....
- ١٤٧٠..... ٥ - باب غَمَّنِي الْقُرْآنُ وَالْعِلْمُ.....
- ١٤٧٠..... ٦ - باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي.....
- ١٤٧٠..... ٧ - باب قَوْلِ الرَّجُلِ «لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْتَنَا».....
- ١٤٧١..... ٨ - باب كِرَاهِيَةِ غَمْنِي لِقَاءِ الْعَدُوِّ.....
- ١٤٧١..... ٩ - باب مَا يُجُوزُ مِنَ اللَّوِّ،.....
- ١٤٧١..... بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.....
- ١٤٧٣..... (٩٥) - كِتَابُ أَخْبَارِ الْأَحَادِ.....
- ١٤٧٣..... ١ - باب مَا جَاءَ فِي إِجَارَةِ خَيْرِ الْوَاجِدِ الصَّدُوقِ فِي الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ.....
- ١٤٧٣..... ٢ - باب بَغْيِ النَّبِيِّ ﷺ الزُّبَيْرَ طَلِيعَةَ وَحَدَّهُ.....
- ١٤٧٥..... ٣ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَدْعُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُدْعَا لَكُمْ فِيهَا﴾ فَإِذَا أُذِنَ لَهُ وَاجِدٌ جَازٌ.....
- ١٤٧٥..... ٤ - باب مَا كَانَ يَبْعَثُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاجِدًا بَعْدَ وَاجِدٍ.....
- ١٤٧٦..... ٥ - باب وَصَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَفُودِ الْعَرَبِ أَنْ يَبْلُغُوا مِنْ وَرَاءَهُمْ.....
- ١٤٧٦..... ٦ - باب غَيْرِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ.....
- ١٤٧٧..... بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.....
- ١٤٧٧..... (٩٦) كِتَابُ الْإِعْصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.....
- ١٤٧٧..... ١ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعْثُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ».....
- ١٤٧٧..... ٢ - باب الْإِفْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.....
- ١٤٧٨..... ٣ - باب مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ.....
- ١٤٨٠..... ٤ - باب الْإِفْتِدَاءِ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ ﷺ.....
- ١٤٨١..... ٥ - باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ وَالْعُلُوِّ فِي الدِّينِ وَالْبَدْعِ.....
- ١٤٨٢..... ٦ - باب إِثْمُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا.....
- ١٤٨٤..... ٧ - باب مَا يُذَكَّرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلِيفِ الْقِيَاسِ.....
- ١٤٨٤..... ٨ - باب.....
- ١٤٨٤..... ٩ - باب تَغْلِيمِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مَا عَلَّمَهُ اللَّهُ لَيْسَ بِرَأْيٍ وَلَا غَيْشٍ.....
- ١٤٨٥..... ١٠ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ».....
- ١٤٨٥..... ١١ - باب فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ يَلَيَّكُمْ نِسَاءُكُمْ﴾.....
- ١٤٨٥..... ١٢ - باب مَنْ شَبَّ أَصْلًا مَعْلُومًا بِأَصْلِ مُبِينٍ.....
- ٤٨٥..... ١٣ - باب مَا جَاءَ فِي اخْتِهَاذِ الْقَضَاءِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى.....
- ١٤٨٦..... ١٤ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَتَتَّبِعَنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».....
- ١٤٨٦..... ١٥ - باب إِثْمُ مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ أَوْ سَنَّ سُنَّةَ سَيِّئَةٍ.....
- ١٤٨٧.....

- ١٦ - باب مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَصَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ، ١٤٨٧
- ١٧ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]..... ١٤٩٠
- ١٨ - باب ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ ١٤٩٠
- ١٩ - باب : ﴿وَلَقَدْ لَكُم مَّا تَكْتُمُونَ أَنفُسَكُمْ وَسَعَا﴾ ١٤٩٠
- ٢٠ - باب إِذَا اجْتَنَبَ الْعَامِلُ - أَوِ الْحَاكِمُ - فَأَخْطَأَ خِلَافَ الرَّسُولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ فَحُكْمُهُ مَزْدُودٌ، ١٤٩١
- ٢١ - باب أَجْرُ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَنَبَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ..... ١٤٩١
- ٢٢ - باب الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ قَالَ إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً..... ١٤٩١
- ٢٣ - باب مَنْ رَأَى تَرْكَ الْكَبِيرِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً، لَا مِنْ غَيْرِ الرَّسُولِ..... ١٤٩٢
- ٢٤ - باب الْأَحْكَامُ الَّتِي تُعْرَفُ بِالِدَّلَائِلِ ١٤٩٢
- ٢٥ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ»..... ١٤٩٣
- ٢٥ - باب: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ»..... ١٤٩٣
- ٢٦ - باب كَرَاهِيَةِ الْخِلَافِ..... ١٤٩٣
- ٢٧ - باب شَيْءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى التَّخْرِيمِ، إِلَّا مَا تُعْرَفُ بِإِخْتِصَانِهِ وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ، ١٤٩٤
- ٢٨ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنذَرْتُمْ سُورَةَ يَوْمِئِذٍ﴾ ١٤٩٤
- ٩٧ - كتاب التَّوْحِيدِ..... ١٤٩٦
- ١ - باب مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْنُهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى..... ١٤٩٦
- ٢ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا إِلَهُكُمْ إِنَّهُمَا تَدْعُوا إِلَهُ الْأَلْسِنَةِ أَلَسْنَتُ﴾ ١٤٩٧
- ٣ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الدَّارِيَات: ٥٨]..... ١٤٩٧
- ٤ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [البن: ٢٦]..... ١٤٩٧
- ٥ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا أَكْثَرُ النَّاسِ﴾ ١٤٩٧
- ٦ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ ١٤٩٨
- ٧ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾..... ١٤٩٨
- ٨ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ﴾ ١٤٩٨
- ٩ - باب: قول الله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ١٣٤]..... ١٤٩٩
- ١٠ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ ١٤٩٩
- ١١ - باب مُقْلَبِ الْقُلُوبِ ١٥٠٠
- ١٢ - باب إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ أَسْمَاءٍ إِلَّا وَاحِدَةً ١٥٠٠
- ١٣ - باب السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِيعَاذَةِ بِهَا..... ١٥٠٠
- ١٤ - باب مَا يُذَكِّرُ فِي الذَّاتِ وَالتَّعْوِثِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ - عز وجل-..... ١٥٠١
- ١٥ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيُؤَيِّدُكُمُ اللَّهُ تَقَاتُرًا﴾ [آل عمران: ٢٨]..... ١٥٠١
- ١٦ - باب قَوْلِ اللَّهِ - عز وجل-: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [الفصص: ٨٨]..... ١٥٠٢
- ١٧ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلِيُصَنِّعَ عَلَى عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩]..... ١٥٠٢
- ١٨ - باب قَوْلِ اللَّهِ: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤]..... ١٥٠٢
- ١٩ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [ص: ٧٥]..... ١٥٠٢
- ٢٠ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ»..... ١٥٠٤
- ٢١ - باب..... ١٥٠٤
- ٢٢ - باب ﴿وَكُنَّا عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ ١٥٠٤
- ﴿وَهُوَ رَبُّ الْمَرْثَى الْقَلِيلِ﴾..... ١٥٠٤
- ٢٣ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿تَمُوتُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ

- إِلَيْهِ ﴿ [المعارج: ٤]..... ١٥٠٦
- ٢٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ مَا يَشَاءُ إِنَّ رَبَّهَا كَاطِرٌ﴾..... ١٥٠٧
- ٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِمَّنِ اتَّخَذُوا الصَّالِحِينَ﴾..... ١٥١٢
- ٢٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُصَلِّفُ لِكُلِّ شَيْءٍ ثَلَاثًا أَنْ تَرَوُا﴾..... ١٥١٢
- ٢٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْلِيقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْخَلَائِقِ..... ١٥١٣
- ٢٨ - بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ سَخَّرَ كُلَّ شَيْءٍ لِعِبَادِنَا الْغَلَبَةَ﴾..... ١٥١٣
- ٢٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ﴾..... ١٥١٤
- ٣٠ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكُنتَ فِي قَعْدِ الْبَحْرِ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَتِي رَبِّ وَلَوْ جِئْتُ بِبَيِّنَاتٍ مِثْلِكَ﴾..... ١٥١٥
- ٣١ - بَابُ فِي الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ..... ١٥١٥
- ٣٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أُوْثِقَ لَهَا حَقٌّ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾..... ١٥١٨
- ٣٣ - بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ وَبَدَأِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ..... ١٥١٩
- ٣٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَنزَلْنَاهُ بِحِلْمٍ وَاللَّيْلِ كِتَابًا يَنْشُدُونَ﴾ [النساء: ١٦٦]..... ١٥١٩
- ٣٥ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُكَ أَنْ يَسْأَلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥]..... ١٥٢٠
- ٣٦ - بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ..... ١٥٢٣
- ٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَصْلِيحًا﴾ [النساء: ١٦٤]..... ١٥٢٤
- ٣٨ - بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ..... ١٥٢٦
- ٣٩ - بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ بِالْأَمْرِ وَذِكْرِ الْعِبَادِ بِالْعَدَاءِ وَالنَّصْرِ وَالرَّسَالَةِ وَالْإِبْلَاحِ..... ١٥٢٦
- ٤٠ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْمَلُوا بِلَهُ
- أَسَدًا﴾ [البقرة: ٢٢]..... ١٥٢٧
- ٤١ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَشْعُرُونَ أَنَّ تَنْهَى عَلَيْكُمْ سَمْعَكُمْ وَلَا أَعْيُنَكُمْ وَلَا جُلُودَكُمْ وَلَكِنْ لَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي قَوْمًا ضَالِّينَ﴾..... ١٥٢٧
- ٤٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ وقوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ﴾..... ١٥٢٧
- ٤٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾..... ١٥٢٨
- ٤٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيَبْرَأَنَّ قُلُوبُكُمْ أَوْ تَكْفُرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١٥٢]..... ١٥٢٨
- ٤٥ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ»..... ١٥٢٩
- ٤٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يُنَادِي الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾..... ١٥٢٩
- ٤٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالْبَيِّنَاتِ فَاَتْلُوهُ﴾..... ١٥٣٠
- ٤٨ - بَابُ: وَاسْمُ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا..... ١٥٣٠
- ٤٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا كَافِرٌ﴾..... ١٥٣١
- ٥٠ - بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَوَلَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ..... ١٥٣١
- ٥١ - بَابُ مَا يُجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالْبَيِّنَاتِ فَاَتْلُوهُمَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾..... ١٥٣١
- ٥٢ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ سَفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَرَبُّهُمَا الْقُرْآنُ بِأَصْوَاتِهِمْ»..... ١٥٣٢
- ٥٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَاتْلُوا مَا نَزَّلَ مِنْهُ﴾..... ١٥٣٣
- ٥٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَشَّرْنَا الْقُرْآنَ لِذِكْرِهِمْ مِنْ مُذَكِّرٍ﴾..... ١٥٣٣
- ٥٥ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ قَوْلَانِ يَخُذُ فِي نَجْمٍ مُطَوِّطٍ﴾، «وَالطُّورُ وَكَتَبَ تَنْطَوِّرٌ»..... ١٥٣٤

- ٥٦ - باب قول الله تعالى: ﴿وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾، ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾..... ١٥٣٤
- ٥٧ - باب قراءة الفاجر والمتافق، وأصواتهم
وَلَا وَهُمْ لَا تُجَاوِزُ حَتَّاجِرَهُمْ..... ١٥٣٥
- ٥٨ - باب..... ١٥٣٦
- فهرس الأطراف..... ١٥٣٩
- فهرس الموضوعات..... ١٦١١